



(الجزء الحادى والعشرون)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من اطبقت
الامة على تقدمه فى التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع فى التعبير الامام أبى جعفر
محمد بن جرير الطبرى المسمى
جامع البيان فى تفسير
القرآن رحمه الله
وأنا به وضاه
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الحادى
والعشرين من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان
للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمى
النيسابورى قدست أسرارہ)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمرأة نجد)
آل رشيد * لازالت الايام تتلأل* بزواهر مجددهم ولا يرح
الانام بغترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الحدوية لازالت أشعة النفع
بها تستمد منها سائر البريه وقد بذلنا الطاقة فى تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مظانها الموثوق بترجيحها مع عناية تجع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أسماءهم آخر الكتاب

(طبع بالطبعة الميمنية بمصر)

لا تعجل رزقها الله يرزقها ويا

وهو السميع العليم واني سألتهم
من خلق السموات والارض ومخر
الشمس والقمر والله فاني
يؤمنون الله يسسها الرزق
بشأنه من عباده. ويؤمنون ان الله
بكل شيء عليم واني سألتهم من نزل
من السماء ماء فاحياه الارض
من بعدهم واليقولون الله قل الحمد
لله بل أكثرهم لا يقولون. وهذه
الحياة الدنيا الهوس ولعب وان
الدار الآخرة لهي الحيوان لو
كانوا يعلمون فاذكروا في ذلك
دعوا الله فخلصن له الدين فلما نجاههم
الى البر اذاهم بشر كون ليكفروا
بما آتيناهم ولبتوا فاسفوا
يعلمون أنهم يروا اننا جئناهم بائنا
ونحفظ الناس من حولهم
أقبا لباطل يؤمنون ونعمة الله
يكفرون ومن أعلمهم اني على
الله كذبا واكذب بالحق لما يشاء
اليس فيهم من يؤمن بالكافرين
والذين جاهدوا فينا الهديهم
سبلنا وان الله لمع الحسنيين
الفرأنا ما يدعون من الله
أبوعرووسهل ويعقوب فاعصم
غير الاعشى والبرجي الباقون
بنا الحطاب على التوحيد
كثير وعاصم سوى حفص والغضل
وجزة وعلى غير قتيبة وخلف
لنفسه ويقول بالياء فاعصم
وجزة وعلى خلف الباقون
بالنسون يا عبادي الذين يسكنون
الياء أبوعرووسهل ويعقوب
وجزة وعلى خلف الباقون بغض
الياء والوقت لجميع يا أيها
أوصي بعض الياء بن علي ورجحون
بعض الياء فاختارته وفتح الخيم
ببعض وهشام رجحون بعم انتاه
الموفاينة وكسر الجيم الباقون

باني هي أحسن قال ليست بمسوخة لا ينبغي ان يتجادل من آمن منهم بأهلهم يحسنون شيئا في كتاب الله
لا فعله أمت غلاتحاده ولا ينبغي ان يتجادل الا الذين ظلموا للقيم منهم على دينه فقال هو الذي يتجادل
ويقاله السبب قال وهو لا بد وقال لم يكن هذه الهجرة من النصارى أمداما كانوا وما هم
الذين كلموا ولعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدوت النضير يوم أحد وغدوت قريظة يوم
الاحزاب وقال آخرون بل نزلت هذه الآية قبل أن يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال وقال هي
مسوخة نسخها قوله قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ذكر من قال ذلك حدثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولا يتجادل أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن ثم
نسخ بعد ذلك فأمروا بمقتله في سورة اهل الكتاب الا بالتي هي أحسن ثم نزلت الآية
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقروا بالحراج وأولى هذه الاقوال الصواب
قول من قال على بقوله الا الذين ظلموا منهم الا الذين آمنوا ولم يجزوا في نصر او دونها الحرب
فان قال قائل أو غير ظالم من أهل الكتاب الا من لم يؤد الجزية قبل ان يجيعهم وان كانوا لانفسهم
يكفرهم بالله وتكذبهم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم طاعة فانه لم ينع قوله الا الذين ظلموا منهم
ظلم أنفسهم واما غيره الا الذين ظلموا أهل الاعيان بابا ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان
أولئك جادلهم بالقتال وانما ذلك أولى الاقوال فيه بالصواب لان الله تعالى ذكره أذن للمؤمنين
بجادل اهل الكتاب غير الذي هو أحسن بقوله الا الذين ظلموا منهم معلوم ان كان قد أذن
لهم وجادلهم ان الذين لم يؤمنوا به من قبل جادلهم الا بالتي هي أحسن غير الذين أذن لهم بذلك فيهم
وانهم غير المؤمنين لان المؤمن غير حارجه الا غير الحق لانه اذا جاء بغير الحق فقد صار في معنى
الظلمة في الذي عافاه الحق فاذا كان ذلك كذلك تبين ان لاهني لقول من قال على بقوله ولا
يتجادل أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن يقولون ولا يجادلوا أهل الاعيان منهم وكذلك لاهني لقول
من قال نزلت هذه الآية قبل الامر بالقتال وزعم انها منسوخة لانه لا خبر بذلك قطع العذر ولا
دلالة على منسوخة فطرد عقل وقد ينافي غير موضع من كتابنا لانه لا يجوز أن يحكم على حكم الله في
كتابه بأنه منسوخ الا بما يجيب التام لهم من خبر أو عقل أو قوله وتقولوا آمنا بالذي أنزل البناواتزل
اليكم والهناءوا اليكم واحد ونحن مسلمون يقول تعالى ذكره المؤمنين به ورسوله الذين تبسمهم أن
يتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن اذ حدثكم أهل الكتاب أنهم لم يلقوا منكم عن كتبهم وأخبروكم
عنها بما يمكن ويجوز أن يكونوا فيه صادقين وان يكونوا فيه كاذبين ولم يلقوا أمرهم وحالهم في ذلك
فقولوا لهم آمنا بالذي أنزل البناواتزل اليكم بمافي التوراة والانجيل والهناءوا اليكم واحد ونحن
مسلمون يقول ونحن له خاضعون نذلون بالطاعة فيما أمرنا بنهانا * ونحو الذي قلنا في ذلك
جا الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرواية بذلك حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا
عثمان بن عروة قال أخبرنا علي بن يحيى بن أبي سفيان عن أبي سفيان عن أبي هريرة قال قال أهل
الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل البناواتزل اليكم والهناءوا
ياكم واحد ونحن مسلمون حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سعيد بن
براهيم عن عطاء بن يسار قال كان ناس من اليهود يحدون ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل البناواتزل اليكم قال حدثنا أبو هريرة قال
ثنا سفيان عن سليمان بن عمار بن عيسى عن حبيب بن صهري عن عبيد الله قال لا تسألوا أهل
الكتاب عن شيء فانهم لن يصدقوك وقد ضلوا المأثم يكذبوا حتى أو تصدقوا باطل فانه ليس أحد من
أهل الكتاب الا وفي قلبه تالية تدعو الى دينه كتابه المال وكان يجهد فيقول في ذلك ما حدثني

بضم اللام الفوقانية وفتح الجيم لتو بهم يسكون اللام المثلثة حزة وعلى وشلف والوا تخرون بفتح الباء الفتحانة الموحدة وتشديد الواو وليتموا يسكون اللام ابن كثير وقالون وحزة (٤) وعلى وشلف سبنا يسكون الباء او جروه الوقوف من شيء ط الحكيم

لقاس ط لاختلاف المجتنبين
والعدول عن العموم الى انصوص
العالون . باحق . لعمومين .
لصلاة ط والمذكر ط أكبر
ط ماقتنعون . الجزء الحادى
والعشرون والثالث الباى من
القرآن سبلون . اليك الكتاب
ط يؤمنون . به ج فصلين
قال الفرعيقين مع اتفاق المجتنبين
يؤمن به ط الكافرون .
المبطون . العلم ط الظالمون
من ربه ط عند الله ط
مبين . عليهم ط يؤمنون .
شبهدا ج لان ما بعد يصلح وما
واستأفوا الارض ط بالله لان
ما بعد خبر الحاسرون . بالعباد
ط العذاب ط لا يشعرون .
بالعذاب ط بالكافرين . لان
يوم طسرف لخطية يسلمون .
فامسدون ط يرجعون .
خالدين فيها ط العاملين قنبنا
على ان التذيرهم الذين او معنى
الذين يشكون . رزقها ط قد
قبل والوصل أولى لانه وصراخر
لدابة واياسكم ج لاحل
الاستئناف والصل أولى ليكون
حالتهما المعنى العلم . ليقول
الله لا لاسنة لهم مع التناوب فكون
وقدوله ط علم . ليقول
الله ط المدة ط انعام يقول
لا يسلطون . ولعب ط الحيوان
ط لان الشر ط غير معلق . علمون
الدين . بشركون لاتعلق
لام كي ومن جعلها لام أمرهم يد
وقف عليه آيتناهم ط لمن قرأ
وليتعوا بالجزم على استئناف

محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهذه** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جعاً عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله الا الذين ظلموا اسمهم قال قالوا مع الله أنه أوله ولد أوله
شريك أو بالله مغلوله أو الله فسير أو أوحداً وقولاً أما بالذي أنزل النوار اليك لم يكن لم يقل
هذان أهل الكتاب **في** القول في تاويل قوله تعالى (وذلك أنزلنا اليك الكتاب فالذين
آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الكافرون) يقول تعالى
ذكره كما أنزلنا الكتاب على من قبلك يا محمد من الرسل كذلك أنزلنا اليك هذا الكتاب فالذين
آتيناهم الكتاب من قبلك من بني اسرائيل يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به يقول ومن هؤلاء
الذين هم بين ظهرك اليوم من يؤمن به كعب الله ن سلام ومن آمن برسوله من بني اسرائيل
وقوله وما يجحد بآياتنا الكافرون يقول تعالى ذكره وما يجحد بآياتنا ولا الذي يجحد
نعمنا عليه ينكر نوحه بناور ويشتاعلى علم منه عنادنا كما **هذه** بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة وما يجحد بآياتنا الكافرون قال انما يكون لغو بعد المعرفة **في** القول
في تاويل قوله تعالى (وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بينك اذ انزلنا اب المطولون)
يقول تعالى ذكره وما كنت يا محمد تسلو على تقرأ من قبله يعنى من قبل هذا الكتاب الذى أنزلته
اليك من كتاب ولا تخطه بينك يقول ولم تكن تكتب بينك واكتب كنت أمدا اذ انزلنا
المطولون يقول ولو كنت من قبل أن يوحى اليك تقرأ الكتاب أو تخطه بينك اذ انزلنا اب المطولون
اذا الشك بسبب ذلك في أمره وما يجتنبهم من عنفسك من هذا الكتاب الذى تتلوه عليهم
المطولون العاقلون انه سجع وكما عوانه أساطير الاولين * وبحوالى قلنا في ذلك قال أهل
التاويل ذكر من قال ذلك **هذه** محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى
عن أبيه عن ابن عباس قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بينك اذ انزلنا اب المطولون
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمياً لا يقرأ ولا يكتب **هذه** بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بينك قال كان نبي الله لا يقرأ
كتاباً ولا يخطه بينه قال كان أمياً ولا يقرأ ولا يكتب **هذه** بشر ابن وكيع قال ثنا أبو
اسامة عن ادريس الاودى عن الحكم بن مجاهد لما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بينك
قال كان أهل الكتاب يجيئون في كتبهم انما النبي صلى الله عليه وسلم لا يخط بينه ولا يقرأ كتاباً
نزلت هذه الآية * وبحوالى قلنا أيضاً في قوله اذ انزلنا اب المطولون قالوا ذكر من قال
ذلك **هذه** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة اذ انزلنا اب المطولون اذ قالوا انما
هذان نبي الله صلى الله عليه وسلم وكتبه **هذه** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
وهذه الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعاً عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله
في القول في تاويل قوله تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا
الظالمون) * اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
فقال بعضهم عنى بنى الله صلى الله عليه وسلم وقالوا معنى الكلام بل وجود أهل الكتاب في كتبهم
ان مجدا صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ وأنه عوام آيات بينات في صدورهم ذكر من قال ذلك
هذه محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى عن أبيه عن ابن عباس قوله
بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال كان الله تعالى أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم في
انواره ولا يجعل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته أن يخرج حين يخرج

لا
لام ومن جعل لام ليكفروا لامر ط هذه علفا قرأه وليتموا للاستئناف التهديد باعون . من
حولهم ط يكفرون . ج . ط الكافرين . سبنا ط المحسنين . * التفسير : اوقيد العمل المذكور وزاد عليه حيث

لم يجعل ما يفعله شيئا هذا على تقدير كون ما يفعله من الزلزال ويجوز أن يكون استغفارها أصبا بدعون أو بمعنى الذي ومن التدين المراد ما بدعون من دونه من شيء فإن الله يعلم وهو العزيز الحكيم قادر على إعدامه وإهلاكمهم (هـ) لكنه حكمهم عليهم ليكون الهلاك من

بينه والحياة من بينه وقبضه أيضا
تجهل لهم حيث عبدوا وما هو أقل
من لافني وتر كعبادة القاهر
القادر الحكيم ثم إن الجاهل من
قريب كانوا يسمعون من ضرب
المثل بالذباب والعنكبوت
وتصوره ما فزئت وتلك الامثال
أنصرها للناس وما يصقلها الا
العالمون وذلك لأن الامثال
والتشبيهات وسائل الى المعاني
المختصة في الاستدراك في أول
البقرة حين ضرب المثل بالبعوضة
قال الحكيم العلم الحدي يعرفه
العقل وأما إذا كان فكر يادقها
فانه لا يعرفه الا العالم لانه عالمه
مقدمات سابقة والمثل مما يقتضي
ادراك محته وحسن موقعه الى
أدوارها وقلة لاحتها بعرفهم
تناسب سورة ومضربها وقاعدة
ايراده فلا يصقل جهتها الا العلماء
وحين أمر الخلق بالاعتان وأظهر
الحق بالبرهان وقص قصصهم
ببر وأمر أهل الكفر بأهلا
من غير وصف سبل أهل الأباطيل
بأنهم قلوب أهل الاعيان
بان كفرهم يعني أن لا يورث
شكافي محبة دينكم وشكهم بسبب
أن لا يؤثروا رديتكم في خلق
السوات والارض بالحسب بيان
ظاهر وبرهان باهوان لم يؤمن به
على وجه الارض كافر وانما قال
ههنا لانه مؤمنين مع قوله ولئن
سألهم من خلق السموات والارض
لنولين الله وقوله ان في خلق
السوات والارض واختلاف
الليل والنهار الى قوله لا يات لقوم

لا يعلم كتابا ولا يحيط ببيمه وهي الآيات البينات حدثت عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول
أخبرنا عبد الله قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب قال كان نبي الله
لا يكتب ولا يقرأ وإذا جعل الله نعمته في التوراة والانجيل انه نبي أمي لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية
البيانية في صدور الذين أوثروا العلم حدثنا بشر قال ثنا سعيد عن قتادة بل هو
آيات بينات في صدور الذين أوثروا العلم من أصل الكتاب صدقوا بحمدوا نعمته ونبوته حدثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريح له هو آيات بينات قال أنزل الله شأن محمد في
التوراة والانجيل لاهل العلم بل هو آيات بيانية في صدور الذين أوثروا العلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم
* وقال آخرون حتى بذلك القرآن واولوا المعاني الكلام بل هذا القرآن آيات بينات في صدور
الذين أوثروا العلم من المؤمنين بحمد الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا أبو سعيد عن معمر قال قال الحسن في قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين
أوثروا العلم القرآن آيات بينات في صدور الذين أوثروا العلم يعني المؤمنين * وأولى القولين في ذلك
بالصواب قول من قال على ذلك بل العلم بالمشا كنت تتلون من قبل هذا الكتاب كتابا ولا يحيط
ببيمه آيات بينات في صدور الذين أوثروا العلم من أصل الكتاب وانما قلت ذلك أولى للتأويلين
بلاية لان قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوثروا العلم يعني من أنجز الله عن رسوله محمد
صلى الله عليه وسلم فهو أن يكون خبره من أول من أن أن خبره من أصل الكتاب الذي أنقض الخبر
عنه قبل وقوله وما بعد ما أتينا الا الظالمون قول تعالى ذكره وما بعد نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم وأدلتهم وذكر العلم الذي يعلم من كتاب الله الذي أنزل على أنبياءه بعث محمد صلى الله عليه
وسلم ونبوته وسبعته الا الظالمون يعني الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله عز وجل * القول في
تاويل قوله تعالى (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربنا لقالنا انما هو كذاب عاقل) (أنا ذو برهان)
يقول تعالى ذكره وقالت المشركون من قريش هلا أنزل على محمد آيات من ربنا لعلنا نكفر
بجملتنا لعلنا نكفره واثبات المائدة آية لعيسى في إيماننا الآية لا يقدر على الاثبات بمغيره
وانما أنا ذو برهان وانما أنا ذو برهانكم أنزل كبراس الله وعقابه على كفركم رسوله وما جاءكم به من عند
ربكم بسبب يقول قد أبان لكم انذاره * القول في تاويل قوله تعالى (أولئك هم الذين أنزلنا
الكتاب ينزل عليهم ان في ذلك لرحمة وذكري اقوم يؤمنون) يقول تعالى ذكره أولئك هم هؤلاء
المشركين بالمحمد القائلين لولا أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آية من ربنا لقالنا انما هو كذاب
أرسلنا عليك هذا الكتاب ينزل عليهم يقول قرأ عليهم ان في ذلك لرحمة يقول ان في هذا الكتاب
الذي أنزلنا عليهم لرحمة للمؤمنين به وذكري يتذكرون بمنايه من عبرة وعظة وذكري ان هذه
الآية تزل من أجل ان قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتخوا شيئا من بعض كتب
أهل الكتاب ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريح
عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن ناس من المسلمين أنوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يكتب قد
كتبوا فيها بعض ما يقول الله ورفل ان ظفروا بالقها تم قال كفي بها حجة قوم أرضل الله قوم
أن يرثوا عما جاءهم به منهم الى ما به غيرهم الى قوم غيرهم أنزل أولئك بكفهم أنزلنا عليك
الكتاب ينزل عليهم ان في ذلك لرحمة وذكري اقوم يؤمنون * القول في تاويل قوله تعالى (قل
كفى بالله بغي وبينكم وبيننا ما في السموات والارض وأننا بالباطل وكنفروا بالله
وأولئك هم الخاسرون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للقائلين لا حولا

بقاؤهم لان المؤمن لا يقصر نظره من الخلق على معرفة الخلق بحسب ولكنه يرتقي منه الى حق الكمال والجلال يعرف خلقه خلقها متقنا
بجوده والمراد بقوله الحق والخلق المتقن المحكم لا يصدور الا عن العالم بالكلية والجزئية والاعين الواجب الواحد الذات والصفات كقوله

لوكمان فيهما آلهة الا الله لفسدنا^١ يرتق من مجموع هذه المقدمات الى صحة الرسالة وحقائق المعاد فيحصل له الايمان بجملة من خلق ما خلقه على احسن نظامه وانما اودع الآية ههنا (١) لانه اشارة الى التوحيد وهو سبحانه واحد لا شريك له وفي قصة ابراهيم اشارة الى النبوة

وفي النبيين صلى الله عليهم وسلم
 كثرة ويحيى قلب المؤمنين
 بالخصيص المذكور وسلي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقوله أشهد
 ما أوحى اليك من الكتاب تعلم
 أن قوما لو طأ وغيرهم ما بقوا
 الرسالة وبالغوا في إقامة الصلاة ولم
 ينقدوا قومهم من الضلالة والجهالة
 ولهذا قال أشهد بل يقل أشهد عليهم
 لأن التلاوة بعد الأسم منهم
 ما كانت الأنسنة قلب النبي صلى
 الله عليه وسلم أو يقول إن الكتاب
 الإلهي قانون كل في نفسه شفا
 للصدور فوجب تلاوته مرة بعد
 أخرى ليبلغ إلى حد التواتر وبقله
 قرن إلى قرن وبأخذه قوم من قوم
 إلى يوم التشور وأضاف من العبر
 والمواظما من لها الإجماع
 وتضمنها لتساوي كالمسك
 يغوص لحفظه لفهنة وكلا روض
 يستأذنه الضرساعة فساعة وفي
 أجمع بين الأمرين التلاوة وإقامة
 الصلاة عنيان أحدهما ردة
 تساية النبي صلى الله عليه وسلم
 كأنه قيل له إذا تلوتم لم يقبل
 منكم فاقبل على الصلاة لأنك
 واسمعة بين الطرفين قال لم يمس
 الطرف الأول وهو من الخلق إلى
 المخلوق فليقبل العارف الآخر
 وهو من الخلق إلى الخلق والثاني
 أن العبادات أمد اعتقادية وهي
 لا تتكرر بل تسبق مستر عليها
 والاسمية وما يندبسة خالصة
 وأفضاها لصلاة فامر تكرار
 المذكور الصلاة جارية لمعتين
 ثم قال الأمر بإقامة الصلاة
 في الصلاة تنبي عن المعنى

المنكر فقال: «مَنْ أَرَادَ بِأَعْلَانِ الْفِرَاقِ عَنْهُ أَنْ يَسِيءَ إِلَى نَفْسِهِ الصَّلَاةَ وَالْإِيمَانَ

فمنها ما دام العبد في الصلاة فبأنه يسئله الله أن لا ينزعها من الأعمال الخاصة به والمباحة فليكون كذلك كالزوم غيره

وإذا قال الرحمن الرحيم في الأمر أن الركن هو المعلق الوجود بالخلق والرحيم هو المفيض البقاء بالرزق وهذا قوله الحسنة خلاف التعطيل وقوله من العالمين خلاف التثريب (٨) وفي قوله بأنه تعبدني التحليل والأمر أن من حيث مادة التقديم الاختصاص

[illegible]

بالبين والغضب بالحلم والرحمة بالتأني قال بعض المفسرين أرادوا تعبدادهم بالسيف فحان لم يؤمنوا إلا إذا ظلموا قال
فنبذوا النعمة أو منعوا الجزية يقول الالذين آمنوا كوا منهم بأبواب الله والقول الثالث لا تعوقوا الذين أنوار رسول الله الصديق ان

أكثر أهل الكتاب بما يؤكل حسن الاعتراف بمحمد صلى الله عليه وسلم فوجدوا وأمنوا بأثره الكتب وأرسل الرسل والمبدء والأعداء فلقناهم أحسنهم يحاولون أولا لاجس أن لا تستعين آراؤهم ولا ينسب إلى (٩) الضلال آباؤهم بل يقال لهم آمننا بالله أنزل

النبأ إلى آخر الآية وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمننا بما نؤمنه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوهم وإن كان حقا لم تكذبوهم ثم ذكر دليلا قياسيا فقال وكذلك يعني كما أنزلنا من تقدمك أنزلنا عليك وقال جل الله هو تحقيق لقوله آمننا بالذي أنزلنا لنبي ومثل ذلك أنزال أنزلنا مصدقا لسان الكتب المعملية فالذين آمنواهم الكتاب هم عباد الله بن سلام واضربه ومن هؤلاء أي من أهل مكة والأولون هم القادمون من أهل الكتاب والآخرون هم المعاصرون منهم لقبي صلى الله عليه وسلم وقيل الأولون هم الأنبياء لأن كلهم آمنوا بكتبهم ومن هؤلاء هم أهل الكتاب وما يجسد بآياتنا مع وضوحها إلا المسمرون على الكفر المتوغلون فيه نحو كعب بن الأشرف وأصحابه وأعلم أن الجاهل إذا ذكر مسألة خلافية كفوه الزكاة تجب في مال الصغير فإذا قيل له إن قال كاتب النسخة في مال ولا يذ كر الجامع بينهما فان فهم الجامع من نفسه فذلك والاقبل لأن كلهما مال فضل عن الحاجة والله سبحانه ذكر أولا التمسك بقوله وكذلك أنزلنا ثم ذكر الجامع بقوله وما كنت تتسلوا الآية وفي قوله بينك زيادة فهو يرسلني عنه من كونه كاتباً ومعنى إذا لارتابيول كان شئ من ذلك أي من التلوة والخطار تاب المبطون من أهل

قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جيعان بن أبي نجيع عن مجاهد قوله لمسي الحيوان قال لا موت فيها **هشتم** عن علي قال ثنا أبو صالح قال ثقي معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وان الذر لا يخرج له الحيوان يقول بآية وقوله لو كانوا يعلمون يقولوا كان هؤلاء المشركون يعلمون ان ذلك كذلك لقصر واعني تكذيبهم بالله وأشرا كههم غيره في عبادته ولكنهم لا يعلمون ذلك القول في تأويل قوله تعالى (فأذا كبروا في الفلك دعوا الله مخلصين له الذين فلما اتهموا إلى البر اذاهم بشركون) يقول تعالى ذكره فإذا كبر هؤلاء المشركون السفينة في البحر غرقوا الغرق والهلاك فيه دعوا الله مخلصين له الذين يقول لظنوا الله عند الشدة التي زلت بهم اتوجهوا أفردوا له الطاعة وأفضوا به بالعبودية لم يستغيثوا بها لهم وما دأبهم ولكن بالله الذي خلقهم فلما اتهموا إلى البر يقول فلما خلصهم مما كانوا فيه وأسلمهم فصاروا إلى البر اذاهم يجعلون مع الله شركا يكافئهم يدعون إلا له ولا أولاد معه أو بابا **هشتم** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فلما اتهموا إلى البر اذاهم بشركون فخلق كلهم بقرن لله أنهم ثم يشركون بعد ذلك القول في تأويل قوله تعالى (ليكفروا بما آتيناهم وليمتنعوا سوف يعلمون أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنوا بخلق الناس من حولهم أقبال باطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون) يقول تعالى ذكره فلما اتهم الله هؤلاء المشركين بما كانوا فيه من البر من الخوف والخذل من الغرق إلى البر اذاهم بعد ان صاروا إلى البر يشركون بالله إلا لهمة والأنداد ليكفروا بما آتيناهم يقول لهم بعدوا نعمة الله التي أنعمها عليهم فأتواهم ولم يمتنعوا واختلعت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء المدينة والبرقة وليمتنعوا بكسر الهمزة يعني وكى يمتنعوا آتيناهم ذلك وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين وليمتنعوا بسكون الهمزة على وجه الوعيد والتوبيخ أي اكفروا فانكم سوف تعلمون ماذا يلقون من عذاب الله بكفرهم به وأولى القراءتين عسدي في ذلك بالصواب قراءه فمن قرأه بسكون الهمزة على وجه التهديد والوعيد وذلك ان الذين قرؤوه بكسر الهمزة دعوا أنهم إنما اختاروا كسرهما عقابا على اللام التي في قوله ليكفروا وان قوله ليكفروا لما كان معناه كى يكفروا كان الصواب في قوله وليمتنعوا أن يكون وكى يمتنعوا كان صطفا على قوله ليكفروا عندهم وليس الذي ذهبوا من ذلك بمذهب ذلك لأن لام قوله ليكفروا صلت أن تكون بمعنى كلاًتها شرط لقوله اذاهم يشركون بالله كى يكفروا بما آتيناهم من التمسك وليس ذلك كذلك في قوله وليمتنعوا لأن أشرا بهم بالله كان كفرا بنعمته وليس أشرا بهم بمتعاب الذنبا وان كان الأشرا به سهوا لهم سبيل التمتع بما آتاهم كان ذلك كذلك فتوجه المعنى الوعيد أولى وأحق من توجيه المعنى وكى يمتنعوا بعد فقد ذكر في قراءة آتى يمتنعوا وذلك دليل على صحة من قرأه بسكون الهمزة يعني الوعيد وقوله أولم يروا أن جعلنا حرما آمنوا بخلقهم ذكره كراه هؤلاء المشركين من قرئش المتألمين لولا أنزل عليه آية من ربهم نعمته عليهم التي خصهم بها دون سائر الناس غيرهم مع كفرهم بنعمته وأشرا بهم في عبادته إلا لهمة والأنداد أولم يروا هؤلاء المشركون من قرئش ما خصهم به من نعمتنا عليهم دون سائر عبادنا فاشكروا على ذلك ونجزوا عن كفرهم بنا وأشرا بهم مالا يتفهم ولا يضرهم في عبادتنا أن جعلنا بلدهم حرما محصيا على الناس أن يدخلوه بغارة أو حرب آمناء من فيه من سكنه فأوى إليه من السبا والخوف والحرام الذي لا يأمنه غيرهم من الناس ويقتطف الناس من حولهم ويقول وتسلب الناس من حولهم قتل وأسباب **هشتم** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله أولم يروا أن جعلنا حرما آمنوا بخلقهم

يكونوا آمين ووجبا لايمانهم لكان معجزتهم فهو الله قاري كاتب اليس صاحب آيات معجزات فافتهم بمطلون على كل حال ثم أكا
أزاله بهم بقوله بل هو يعني القرآن آيات (١٥) بينا في صدر الذين أوتوا العلم وهم الحفاظ والقراء وسائر الكتب السماوية

ما كانت تقرر الأمن القراطيس
ولهذا جاء في مصنفه الأسمه
صدورهم أنما جعلهم ويصعد
بأياتنا الباهرة كثيرا لا لا المتواضعون
في الظلم معاهم أولا كافرين
لأجل مجرد وجودهم بعدد
المعزة سبحانه ظالمين لأن الكفر
إذا انضم معه الظلم كان أشنع
ويعجز أن يراد بالظلم الشرك
كانهم يفلوهم في الجود الحقوا
بأهل الشرك حكما وأحققة ولما
بين الدليل من جانب النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر شبهتهم وهي الفرق
بين المقبس والمقبس عليه وذلك
أن موسى أوفى تسع آيات عليها
كون الكتاب من صدائه وأنت
ما أوتيت شيئا فإرشاد الله نبيه
إلى الجواب وهو أن يقول إنما
الآيات عند الله ووجهه أنه ليس
من شرط الرسالة إظهار المعجزة
وإنما المعجزة بعد التسوق في
الرسالة ولهذا علم وجود رسول
كثير وأدريس وشعيب ولم يعلم
لهم معجزة وكان في بني إسرائيل
أنبياء لم تعرف نبوتهم إلا بقول
موسى وأخبره فليس على النبي إلا
التداوة وأما انزال الآية فإلى
رحمة الله إذا شاء تخليص القوم
من تصديق التثني وتكذيب
النبي ثم قال ألم يكفهم الآية
والعنى هو انزال الآية شرط
أليس القرآن المتوال الذي أنحس
شقائق فصاحتهم كافي في بيان
الانحراف في ذلك التوا على وجه
الأرضين لرحمة من الله على الخلق
والا اثبت عليهم النبي بالمتنبي

قال كان لهم في ذلك آية أن الناس يغزون ويخطفون وهم آمنون وقوله أقبال باطل يؤمنون
يقول أقبالشرك بالله يقولون بالوحدان لأنهم يدعوا بنبعة الله التي خصهم بها من أن يصعد
بلدهم حوا أنما يكفرون يعني بقوله يكفرون يصعدون كما مر شأنا بشرقا شأنا زيدا قال ثنا
سبعدين قتادة قوله أقبال باطل يؤمنون أي بالشرك ونبعة الله يكفرون أي يصعدون في القول
في تأويل قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم
مشوى للكافرين) يقول تعالى ذكره من أظلم ممن ألقاها للناس من اختلق على الله كذبا فقالوا إذا
فعلوا فاحشة وجدنا عليها آباءنا وعلينا هم محمد صلى الله عليه وسلم من توحيد والبراءة من الآلهة والأنداد
أو كذب عابث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من توحيد والبراءة من الآلهة والأنداد
لما جاءه هذا الحق من عنده أنه ليس في جهنم مشوى للكافرين يقول أليس في النار مشوى ومسكن
لن كفرة بالله وبتوحيده وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا تقرير وليس باستفهام إنما
هو كقول جبر

أسم خير من ذكب المطايا * وأدى العلين بطون راح

إنما أشبهان للكافرين بالله مسكن في النار ومزلة لا يشؤون فيه في القول في تأويل قوله تعالى
(والذين جاهدوا فإنا ننذر بهم سبيلنا وإن الله قطع الحسنين) يقول تعالى ذكره والذين جاهدوا هؤلاء
المفترين على الله كذباً من كفار قرش المكذبين بالحق لما جاءهم فبنا مبتلين رجلاً منهم علو كاهنتنا
وأمره وديننا لنذر بهم سبيلنا يقول لنوفقهم لصابية الطرق المستقيمة وذلك أصابة دين الله الذي هو
الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وإن الله قطع الحسنين بقوله وإن الله أعان من أحسن
من خلقه فجاهد فيه أهل الشرك صدق رسوله فيما جاءهم من عند الله بالعون له والنصر تعالى من
جاهد من أعدائه * ونحو الذي قلنا في تأويل قوله والذين جاهدوا فإنا ننذر أهل التأويل ذكر
من قال ذلك * نونس قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زيد في قوله والذين جاهدوا فإنا ننذر
له قاتلوا فإنا ننذرهم ثم آخر تفسير سورة العنكبوت

(تفسير سورة الروم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في القول في تأويل قوله تعالى (الغلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلون في
بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد فلو منذ فرح المؤمنون بنصرته ينصرون بشأه وهو العزيز
الرحيم) قال أبو جعفر قد بينا فيما مضى قبل معنى قوله ألم وذكرا ما منه من أقوال أهل
التأويل فالحق ذلك عن أعادته في هذا الموضع وقوله غلبت الروم في أدنى الأرض * اختلفت القراء
في قراءته فقرأت عامة قراء الأمصار غلبت الروم بضم الغين يعني أن فارس غلبت الروم وروى عن
ابن عرواي عن سعد بن ذلك ما مر شأنا ابن وكيم قال تقي أمي عن الحسن البصري عن سبط قال
سمعت ابن عمر يقرأ ألم غلبت الروم فقبله بآباء بعد الله على أي شيء فلبوا قال علي بن رباح الشام
والصواب من القراءة في ذلك عندنا الذي لا يجوز غيره ألم غلبت الروم بضم الغين لإجماع الحق في
القراء عليه فاذ كان ذلك كذلك فتأويل الكلام غلبت فارس الروم في أدنى الأرض من أرض
الشام إلى أرض فارس وهم من بعد غلبهم يقولوا الروم من بعد غلبة فارس أيهم سلبوا فارس في
بضع سنين لله الأمر من قبل غلبتهم فارس ومن بعد غلبهم أيها يقضي في خلقه ما يشاء ويحكم ما يريد
و يظهر من شأه منهم على من أحب أظهاره عليه ويؤيد في المؤمنين بنصرته يقول ويوم يقلب

الروم

وذكر ما يتعظ بها الناس ما في الزمان وإنما كانت هذه الرحمة من الله على الخلق والتذكير مختصة

بالمؤمنين لأن المعجزة للكافرين سبيلنا بالانكار والمستلزم لإرام الحجة والخلو في التأويل نعم الدلائل بأن أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بكلام

منصف وهو قوله كفى بالله بيني وبينكم شهداء قال في آخر سورة الرعد قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده الكتاب لان الكلام هناك مع المشركين فاستشهد عليهم باهل الكتاب ايضا وما هنا فالكلام مع (١١) اهل الكتاب فاقصر على شهادة المؤمنين كون

شهادة الله كافية بقوله بعضهم خلقنا

السماوات والارض ثم هداهم

بقوله والذين آمنوا بالآيات

وذكروا بالله وهما متلزمان لان

الامعان بمسوى الله وهو الباطل

الهالك الزائل الزاهق كفر بالله

وجوده بحجة أولئك هم

الغاصرون لا يستحق لهذا الاسم

في الحقيقة غيرهم الاضاف الى

من اشترا الباطل بالحق والكفر

بالاعيان واضاعة الصرفة عبادة

ما لا نفهم بل بضرهم قبل ان

ناسا من المسلمين انوارا ليعصلي

الله عليه وسلم كتبت قد كتبوا فيها

بعض ما يقول اليهود فلما نظر

اليها انشأها وقال كفى بها حاقة

قوم ان يرغبوا به اهلهم به بينهم

العجايبه غير بينهم فتركت اولم

يكفهم الآية وروى ان كعب بن

الانصاف واصحابه قالوا يا محمد

شهدك بانك رسول الله فتركت

قل كفى الآية فعلى هذا الآية

نازة في المشركين وعلى ما روي

يتناول اهل الكتاب قالوا ان الله

صعب عندهم معجزة محمد صلى الله

عليه وسلم وقطعوا بانهم البسمن

عند الله بل من تلقاه محمد صلى الله

عليه وسلم فيلزمهم ان يقولوا ان

محمد هو الله فيكون اعجابا بالباطل

وذكرا بالله قتلوا لوجه التناول

هو انهم آمنوا بالحرف من

التوراة وعبدوا الجبل والله اعلم

ثم ان النضر من الحارث وغيره من

كثا قريش كانوا يستعملون

بالعذاب كجمل استهزأ منهم

وتكذبوا فتركت ويستعملونك

الروم فارس يفرح المؤمنون بالله ورسوله بنصرته لايها على المشركين ونصرة الروم على فارس
بنصرته تعالى ذكره من يشا من خلقه على من يشا وهو نصره المؤمنين على المشركين يسدوهو
العز بن يقول والله الشديد في انتقام من أعدائه لا ينعصم ذلك مانع ولا يحول ينعصم بينه ما مل
الرحيم بيننا وبين خلقه وراجع طاعة ان يعصيه ويخو الذي خلقنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن المنني قال ثنا محمد بن سعيد أبو سعيد الطلي الذي قال له أبو
سعيد من اهل طرموس قال حدثنا أبو اسحق الفزاري عن صفوان بن سعيد الثوري عن حبيب
ابن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون يحجون ان تغلب الروم اهل
الكتاب وكان المشركون يحجون ان تغلب اهل فارس لانهم اهل اوثان قال فذكر واذك لا يكر
فذكره أبو بكر في صلى الله عليه وسلم فقال ما منهم سب زمون قال فذكر ذلك أبو بكر لآخر مشركين
قال فقالوا افضل بيننا وبينكم اجلان لموا **ك** انك كذا وكذا وان غلبنا كان لنا كذا وكذا
قال فجعلوا بينهم وبينه اجلان من سنة الف ليلة ففرطوا وقال فذكر ذلك أبو بكر في صلى الله
عليه وسلم فقال له اقلنا جلدت دون العشرة قال سيدوا البضع مادن العشرة قال تغلب الروم غلبت
قال في ذلك قوله ان غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد عظيم سيفلون في بضع سنين قال
البضع مادن العشرة الامر من قبل ومن بعد يومئذ ففرح المؤمنون بنصرته قال في خلقه
انهم غلبوا الروم بدر **هـ** زكريا بن يحيى بن ابيان المصري قال ثنا موسى بن هرون البرقي قال
ثنا معن بن عيسى قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عبيد الله بن ابن عباس قال
ما تزلت اثم غلبت الروم في ادى الارض الا اية ناحب أبو بكر في شام اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له اني قد ناحبتم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا حطت فان البضع مابين الثلاث
الى التسع قال الجعي المناجبة المراهنة وذلك قبل ان يكون فتح **هـ** ثنا محمد بن سعيد قال
ثني أبو قال ثني عبي قال ثني ابي عن أبيه عن ابن عباس قوله ان غلبت الروم الى قوله
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرته قال قدمي كان ذلك في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم
ثم غلبت الروم بهذا القول في ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرك العرب يوم التفت الروم وفارس فنصر
الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشرك العرب وأصر اهل الكتاب على مشرك
الجم ففرح المؤمنون بنصرته اياهم ونصر اهل الكتاب على اهلهم قال عطية فسألت أبا سعيد
الخدري عن ذلك فقال التقينا مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشرك العرب والتفت الروم
وفارس فنصرنا الله على مشرك العرب ونصر الله اهل الكتاب على الجوس ففرحنا بنصرته ايانا على
المشركين وفرحنا بنصرته اهل الكتاب على الجوس في ذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرته
هـ ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ان غلبت
الروم في ادى الارض وهم من بعد عظيم سيفلون غلبتهم فارس ثم غلبت الروم **هـ** ثنا أبو السائب
قال ثني أبو معاوية عن الاعرش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله بن حسن قدمي النخاس
والزمام والبغلة والقمر والروم **هـ** ثنا ابن المنني قال ثني عبد الاعلى قال ثني داود عن
عامر عن ابن مسعود قال قدمي ان غلبت الروم **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثني أبو عامر
قال ثني عيسى **هـ** الحارث قال ثني الحسن قال ثني ورقاء جيعان ابن أبي نجح
عن مجاهد ان غلبت الروم الى قوله أكرنا لنس لا يملون قال ذكر لينة فارس يا هم واداه
الروم على فارس وفرح المؤمنون بنصر الروم اهل الكتاب على فارس من اهل الاوثان **هـ** ثنا

بالعذاب ولولا ان سبي هو الموت أو يوم يذأوما كتب في الوح أنه لا يعذب هذه ادمعة عذاب الاستئصال الى يوم القيامة وقوله وهم
لا يشعرون تاكيد للجنة أو هو كلام مستقل أي انهم لا يشعرون هذا الامر ويظنون ان العذاب لا ياتيهم أصلا ثم كره قوله يستعملونك

بالعسبب بحبهم هو بحبيبات من لؤلؤها في سبيل كلمة أو كلمة يجهل أن تظهر من نفسه الجلاله و يقول هات اعنك واد الذي يعدد باحراق ونحوه فكيف يتفقد (١٢) ويستعمل خصوصاً إذا كان الموعد لا يختلف الميعاد و قد روى على ما رأيت أدق قوله

لجمعة يعني الاستقبال أى سقيط
 بهم يوم كذا ويحوز أن يكون معنى
 الحال حقيقة لأن المعاصي التى
 توجبها جمعة بهم فى الدنيا أو
 بحال الأندلس بها لهم ومرجعهم
 فكانها الساعة جمعة بهم
 والغرف على هذين الوجهين
 منصوب بخبر أى يوم يغضاهم
 العذاب كبت وكبت وانما خص
 القسيان بالقوف والغتدون
 باقى الجهات لأن نار جهنم بذلك
 تميز عن نار الدنيا لأن نار الدنيا
 لاتنزل من فوق ولا تؤثر شعلتها من
 تحت بل تقطى الشعلة تحت القدم
 وانما لم يقل ومن تخمهم كقائل من
 فوقهم لأن قول الناسم فوق
 يجب سواء كان من سمت الرأس
 أو من موضع آخر وأما الاشتغال
 من تحت فليس يجب الاحت
 يحاذى الرجل ويجوز أن يكون
 زادة الأجل نحو براؤوفهم
 فى النار وأبذلهم فهاؤوفه
 فؤوما كنتم أى جزاء ما كنتم
 تعملونه أمراهانة وحيد كرحال
 الكفر من أهل الكتاب من
 المشركين وجمعهم فى الأندلس
 بجمعهم من أهل الأندلس
 فهاؤوفهم أدهلهم وهو فى
 هذا الموضع ومنعهم من عبادة
 الله فقال يا صبادى فان كانت
 لأضافة للشرى فقول الله
 يشرى بها عبادته فقول الذين
 منوا صفة موصفة وان كانت
 انصبص فهي صفة مميزة ومعنى
 الآية ان المؤمن اذا لم يشهله
 عبادة الله فى بلد على وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فر بنه من أرض إلى أرض وان كان شبرا من الأرض استوحيا الجنة وكان رفيقه إبراهيم ومحمد وأسلم

أني عند الوصول الى تفسير هذه السورة فمن لي سفر من غير اختيار لكني فاقول متضرعا الى الله الكريم ومستعذرا من اجهالنا والفرقان العظيم اللهم ان كنت تعلم ان هذا السفر مشروب بشئ من رضاء فان كل الرضا لا يكتفي ان (١٣) اربعة فاجعله سببا لجميع المقاصد وحصول

المآرب والاشغال على القوائد الدينية والدنيوية والاطلاص من شجاعة الاعداء الدينية حتى افرغ لنشر العالوم الشرعية انك على ما تشاء مقدر وبالاحصاف والاجابا جدير والفا في قوله فاعاى للدلا على انه جواب الشرط كانه قال اذا كان لامانع من عرجى فليسدوز ثم اريد معنى الاختصاص والاختلاص فقدم المفعول على شريطة التفسير وجه بالغ الثانية الدالة على ترتيب المقترض على المقضى كما يقال هذا ما فاكرموه كما في قوله واياء فارهبون فصار حاصل المعنى ان تخلص العبادة الى في ارض فخلصوها في غيرها والفائدة الامر بالعبادة بعد قوله يا عباده فقال على اليهودية كما للدوام اي يامن عبيد عوفى في الماضي اعبدوني في المستقبل والاختلاص في العبادة ويجوز ان يقال اليهودية غير العبادة فكمن عبا لا يطبع سيده ثم لما امر المؤمنين بالمجاهدة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة الاخوان والحلجان فقال كل نفس ذائقة الموت ايمان الذي تتركهون لادنم وقوصا فالاولي ان يكون ذلك في سبيل الله ثم التاجر جوع فتشبيك على ذلك وقبسه ان كل نفس ذائقة الموت اضطرار فمن اراد ان لا عوف ايدا فليت اختيارا فان اولياء الله لا عوفون ولكن يتقون من دار الدنيا ثم بين ان المؤمنين الجنان في مقابلة الكافرين من النار

بكتا واحد فرد المالك وكتب شهر رازا الى قبر صر ملك الروم ان لي الملك حاحة لا يحمله البر بدولا ثلغها العصف فالقولا تلقى الانى خسرو ومياها في اقلنا في خمسين فارسيا فاقبل قصر في خمسمائة الف روى وجعل يضع العيون بين يديه في الطريق وخاف ان يكون تشكرو حتى آتته عيوه ان ليس معه الا خمسون رجلا ثم بسط لهموا التقيا في قبة ديباح ضربت لهم صاع كل واحد منهما سكين فعدا ترجبا بينهما فاقبل الشهر رازا الذي خروا لمدانك انا و اخي بكيدنا وشجاعتنا وان كسرى سيدنا فاراد ان اقل اخي فابت ثم امر اخي ان يقتلني فقد خلعهنا جميعا نحن نقاتله معك فقال خدا صبتا ثم اشار انخد هذا الى صاحبه ان السر بين اثنين فاذا جلازا اثنين فاقبل اجل فقتلا الرجاء جميعا بكيدنا ما فاك الله كسرى وجه اخيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ففرح من معه ههنا بشرا قال لنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة الم غلبت الروم قال لهم فارس على ادى الشام وهم من بعد غلبهم سيظنون الآية قال لا انزل الله هؤلاء الا بات صدق المسلمون بهم وعلوا ان الروم سيظهرون على فارس فاقترعواهم والمشركون خمس قلائص خمس قلائص واجلا بينهم خمس سنين فولى نسا المسلمين ابو بكر رضى الله عنه وولى قلوب المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينس عن القمار على الاجل ولم يظهر الروم على فارس وسال المشركون قسارهم نذ كرك ذلك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تكونوا اسقاما توجلوا دون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر ورايدوهم في القمار وما دوهم في الاجل ففعلوا ذلك فظهر الله الروم على فارس عند رأس البضع سنين من قسارهم الاول وكان ذلك مرجعه من الحديبية ففرح المسلمون به لهم الفدى كان ويظهر أهل الكتاب على الجوس وكان ذلك مما شهد الله به الاسلام وهو قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الآية ههنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن داود بن ابي هند عن الشعبي في قوله الم غلبت الروم الى قوله ويومئذ يفرح المؤمنون قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بمكة ان الروم ستغل بال ذلك القرآن بذلك قالو كان المسلمون يحبون ظهور الروم على فارس لانهم أهل الكتاب ههنا ابن وكيع قال ثنا الحارثي عن داود بن ابي هند عن عاصم بن عبد الله قال كان فارس يظهر اهل الروم وكان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم أهل كتابوهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم الى بضع سنين قالوا يا بكران صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل لك ان تقامر لثقتنا بعهود على اربع قلائص الى سبع سنين فقت السبع ولم يكن شئ ففرح المشركون بذلك وشقى على المسلمين فذ كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازد دستين قال ما مضت الستين حتى جاء ان كان يظهر الروم على فارس ففرح المسلمون بذلك فانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده ههنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن العيص ومطر عن ابي الضمى عن مسروق عن عبد الله قال مضت الروم ههنا بنس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله الم غلبت الروم في ادى الارض الشام وهم من بعد غلبهم سيظنون قال كانت فارس قد غلبت الروم ثم ادبل الروم على فارس وذ كروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الروم ستعلب فارسا قال المشركون هذا بما يفرص محمد فقال ابو بكر تنابوني والمناجبة الجاهلة قالوا نعم فنأدهم ابو بكر فجعل السنين اربعا وخمسا ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البضع في ما بين الثلاث الى التسع فارجع الى القوم فردني المناجبة فرجع

وان في الجنة غرنا فاجر من تحبها الا نهار في مقابلة محيط بالكافر من النار بين ان ذلك اجر علمهم بقوله نعم اجر العلمين يا زما بين حوله عمل الكفار بقوله فذوقوا ما كنتم تعملون وقوله لنبواهم اهل النار منهم من الجنة والقولون في آيات الله المثلة في التواء فقال نوى في المنزل

لازماً أو غير. متديداً واحداً تصليحاً ما تبرع الحاضرون وما تضمنه الاوامر مع التوبة والازل والالتصية العرف الموقر
بالمهم ثم ملح الذين صبروا على المكروه الحال (١٤) وعلى درهم يتوكلون فيما يحتاجون اليه في الاستقبال وكل واحد من الصبر

والتوكل يحتاج اليه المسافر
والمقيم فكان المهاجر يصبر على
فراق الاوطان ويتوكل في سفره
على الرحمن فالوطن يصبر على
الاذيات والحنن ويتوكل في أموره
على فضل ذي المن والبر والتوكل
صفتان لا تحصلان الا مع سعة
العلم بالله وبما سوى الله فمن علم
انه باق لا صبر عنه ولا يتوكل في
الامور ولا عليه من علم انما سواه
فانتهان عليه الصبر عنه وعلم انه
لا يصلح للاعتماد عليه ثم ذكر
ما يعين على الصبر والتوكل وهو
النظر في حال الدواب وقال
المفسرون لنا امر وروى الله صلى
الله عليه وسلم من اسلم بمكة
بالحبرة خافوا الفقر والضيق
فكان الرجل منهم يقول كيف
أقدم بلدة ليست لي فيها معيشة
فترزقوا كما من دابة لا تحمل
وزقها من الحسن أي لا تدخره
وقال غيره لا تطيق حل الرزق الله
توزقها بإيجاد غذائها وهذا بها
الهم يشبه ذلك الغذاء بالمقتضى
بتوسط قوى أو دفعها فيها وهما
لذلك وإياكم بمنى ما قلنا وزيادة
الاهتداء التي وجوه المكاسب
والعائش وترتيب الملابس والسكن
وتهيئة الاقوات داخل الاموال
وتلكها اعتباراً وقرامته يعلم
ان الاشتغال بترتيب بعض
الوسائط وتدبيرها لا ينافي التوكل
فقد يكون الزارع الخاضع متوكلاً
والراكع الساجد غير متوكل عن
ابن عينة ليس شئ يحتاج الى الانسان
والفلة والفارة والعقود يحتاج الى

البسم قالوا فأنهم فزأ قال فقلت الروم قارسان قال قول الله وومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
ينصرهم يشاء يوم أدبنا الروم على فارس هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا معاوية بن عمرو عن أبي
اسحق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الم غلبت
الروم قال غلبت وغلبت فما الذي قروا ذلك غلبت الروم بلغ الغن فأنهم قالوا نزلت هذه الآية اعتباراً
من الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن غلبة الروم ذكر من قال ذلك هـ ثنا نصير بن علي قال ثنا
المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان بن عيسى الأشعري عن عطية عن أبي سعيد قال ما كان يوم ظهر
الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم على فارس هـ ثنا محمد بن المنثري
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان بن عيسى عن أبي سعيد قال ما كان يوم بدر
غلبت الروم على فارس ففرح المسلمون بذلك فأنزل الله الم غلبت الروم الى آخر الآية هـ ثنا
يحيى بن ابراهيم السعدي قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن الأشعري عن عطية عن أبي سعيد قال
لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين لانهم أهل كتاب فأنزل الله الم غلبت
الروم في أدنى الارض قال كانوا غلبوا قبل ذلك ثم رآني بلغ وومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله
في أدنى الارض فقد ذكرت قولهم فيما تقدم قبل واذا كركول من لم يذكر قوله هـ شئني على
قال ثنا أبو صانع قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله في أدنى الارض يقول في طرف
الشام ومعنى قوله أدنى أقرب وهو أقبل من الدنو والقرب وانما معناه في أدنى الارض من فارس فنزل
ذكر فارس استغناء بدلالة ما ظهر من قوله في أدنى الارض عليه منته وقوله وهم من بعد غلبهم يقول
والروم من بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون فارس وقوله من بعد لهم مصدر من قول القائل غلبته
غلبة غلبت الهام من الغلبة وقيل من غلبهم ولم يقل من بعد غلبهم للاضافة كما حذف من قوله
واقام الصلاة للاضافة وانما الكلام واقامة الصلاة وقوله سيغلبون فان القراءة أجبت على فتح
الصاد فيها والواجب على قراءته من قرأ الم غلبت الروم بلغ الغن أن يقرأ قوله سيغلبون بضم الياء
فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يبع معنى الكلام ولا يمكن للكلام
كبير معنى ان ففت الاله ان الحبر عفا قد كان به الى ان يصر عن انه سيكون وذلك انفساً احد
الحبرين بالآخر وقوله في بعض سنين فقد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في بعضه في البضع فبعض
وأثبتنا على الصحيح من أقوالهم بما أغنى عن اعادته في هذا الموضع وقد هـ ثنا ابن جند قال ثنا
الحاكم بن بشر قال ثنا خلاد بن مسلم الصدائ عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحارث عن
أبيه عن عبد الله بن عوف قال قلت له ما البضع قال هو أهل الكتاب انه تسع أوسع وأما قوله الله
الامر من قبل ومن بعد فان القاسم هـ ثنا قال ثنا الحسين قال ثنا جعاج عن ابن جريج
قوله الله الامر من قبل دوة فارس على الروم ومن بعد دوة الروم على فارس وأما قوله وومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصرهم يشاء فقد ذكرنا الزاوية في تأويله قبل وبيننا
معناه في القول في تأويل قوله تعالى (وعدا الله لا يخلف وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
يقول تعالى ذكره وعد الله حل لنا ووعده ان الروم سيغلب فارس من بعد غلبة فارس لهم ونصب
وعدا الله على المصدر من قوله وهم من بعد غلبهم سيغلبون لان ذلك وعد من الله لهم انهم سيغلبون
فكانه قال وعد الله ذلك المؤمنين وعد الله لا يخلف الله وعده قول تعالى ذكره ان الله ينفى وعده
للمؤمنين ان الروم سيغلبون فارس لا يخلفهم وعده ذلك لانه ليس في مواعيده خلف ولكن أكثر
الناس لا يعلمون يقولون لكن أكثر قريش الذين يكذبون بان الله مجزي وعده المؤمنين من ان الروم

تقلب

أنه ينسأها وحكى ان الجبل يحس كرف حسنه أي يجمع وإذا كان أكثر الخيل وان على صورة المتوكلين

فالانسان اجاعل العارف بالبلد أو انما العالم بوجوه المكاسب الذي ياتيه الرزق من جهات الارض والعمارة والهدية ونحوها كيف يظهر

على الذين الباطل صغر الله تعالى أمر الدنيا وعظم أمر الآخرة ليعلم ان رعاية جانب الآخرة أهم من رعاية صلاح الدنيا قال أهل العلم
الاقبال على الباطل لعبو الأهراس عن الحق (١٦) لهو والمشتغل بالدنيا كذلك يمكن أن يقال المشتغل بها الأعلى وجه الاستغراق

بينها بالباطل وأجل معنى وان كثير من الناس لمقام بهم لكافرون يقول تعالى ذكره أولم
يتفكروا لولا المكدون بالبعث يا محمد من قومك في خلقه اياهم وانه خلقهم ولم يكونوا شيئا ثم
صرفهم أحوالاً وتارة حتى صاروا جلاياعلموا ان الذي فعل ذلك قادر ان يعيدهم بعد فناءهم
خلقاً جديداً يحياى الحسن منهم باحسانه والسيء باسائه لا يعلم أحد منهم فيعاقبه بغير معرفه ولا
همم أحد منهم جزاء عمله لانه العدل الذي لا يعبو وما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا
بالعدل واقامة الحقيق وأجل معنى يقول وأجل مؤقته معنى اذا بلغت ذلك الوقت أفنى ذلك كله
وبدل الارض غير الارض والسموات برز والله الواحد القهار وان كثير من الناس يلقاهم بهم
ساجدون متكررون جهلا منهم بان معادهم الله بعد فناءهم ومغفلة منهم عن الآخرة ﴿القول
في تأويل قوله تعالى (أولم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
أشد منهم قوتواً وأثأروا الارض وعبروها) كثيراً ما عروها وجاءتهم رسالهم بالبينات فما كان الله
لخلقهم ولكن كانوا أنفسهم يظنون﴾ يقول تعالى ذكره أولم يسيرا لولا المكدون الله العاذلون عن
الآخرة من قريش في البسالة التي يسلكونها بغير ان ينظروا الى آثار الله فيمن كان قبلهم من الأمم
المكذبة كيف كان عاقبة أمرها في تكذيبها رسالها فقد كانوا أشد منهم قوتواً وأثأروا الارض يقول
واستخرجوا الارض وخرابوها كثيراً ما عروها لولا فاعلمكم الله بكفرهم وتكذيبهم رسالهم
فلم يدروا على الامتناع مع شدة قواهم عما نزل بهم من عقاب الله ولا تنتفع بما نزلهم من
الارض اذ جاءتهم رسالهم بالبينات من آيات في كتابهم فاحل الله بهم بأسه فما كان الله ليخلقهم
بعقابه اياهم على تكذيبهم رساله وخرابهم آياته ولكن كانوا أنفسهم يظنون بمصمتهم بهم وبخو
الذي خلقنا في تأويل قوله وأثأروا الارض قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن
سعيد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى عن ابن عباس قوله أولم يسيرا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوتواً وأثأروا الارض وعبروها كثيراً
ما عروها قال المكي الارض وعبروها **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا رفاعه جميعاً عن أبي عبيد بن جراح عن مجاهد عن أنس
الارض قال عروها **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أولم يسيرا في
الارض الى قوله وأثأروا الارض وقوله وعبروها كثيراً ما عروها لولا جاءتهم رسالهم بالبينات
﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء اياهم كذبوا ايا الله وكانوا بها
يستهنون ﴿يقول تعالى ذكره ثم كان آخراً من كفر من هؤلاء الذين أثأروا الارض وعبروها
وجاءتهم رسالهم بالبينات يا هؤلاء كذبوا رساله فاساءوا بخلقهم السوء اياي يعني الله الذي هي أسوأ من
فعلهم أمافي الدنيا بالبر والهلكة وأمافي الآخرة بالنار لا يخرجون منها ولا يستعقبون بها وبخو
الذي خلقنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد بن قتادة قوله ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء اياهم النار **حدثني** عيسى قال ثنا
قال ثنا معاوية عن عيسى عن ابن عباس قوله ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء يقول الذين كفروا
جرائم العذاب وكان بعض أهل العربية يقول السوء اياي هذا الموضع مصدر مثل التقوى وما افعله
في ذلك غيره فقال هي اسم وقوله ان كذبوا ايا الله يقول كانت لهم السوء اياهم كذبوا في الدنيا
بآيات الله وكانوا يستهنون يقولون كانوا يسمعونهم أم الله هو أم الله يقولون والله يستفرون ﴿القول
في تأويل قوله تعالى (الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون)﴾ يقول تعالى ذكره الله تعالى

بل على وجه يفرغ بعض أمور
الآخرة لاسباب الشغل بهم بحيث
ينسى الآخرة بالكلية لادو حين
كان الكلام في الانعام بعد ذكر
الآخرة وما يجري فيها من الحيرة
والخسرة فقدم العبيد الثلاثة
الاستغراق الكلي بالنسبة الى
أهل الآخرة بعد فناء الارض بعدوا
كان الماد كورهم من قبيل الدنيا
ولهذا أشار إليها بقوله وما هذه
الحياة الدنيا وقال في الانعام وما
الحياة الدنيا وما هي خداعة تدعو
النفس الى الاقبال عليها بالكلية
فلا حرج قدم الله وهو يحفل أن
يقال انه تعالى قدم العبيد على
البهائم موضعين من الانعام
وكذلك في القتال يقال لها سورة
محمد صلى الله عليه وسلم في الحديد
وقدم البهائم على العبيد في الاعراف
والعنكبوت فالعبيد مقدم في
الاكثر لان العبيد زامة العبيد
واللهو زامة الشيطان وزمان
العبيد مقدم على زمان الشيطان فيه
ما ذكر في الحديد علموا أم الحياة
الدنيا بالكلية الصبان ولهو
كاهو الشيطان وزمنة كزمنة
النسوان وتفتخر كفتخر واذا خوان
وتكاثرت ككثرت السلطان وقدم
البهائم في الاعراف لان ذلك في
القياسة فذكر على ترتيب
ما تفضي وبدأ بعاديه الانسان
وانتهى من الجانبين وأما هذه
السورة فارد فهاذا كسرعة
زمان انقضاء الدنيا وان امتد
بالنسبة الزمان والآخرة فبدأ
ذكر ما هو أكثره يكون الى

لنقصه أقرب ثم ان الحال في سورة الانعام لما كانت حال اظهار الحسرة لم يفتح المكاف الى اوزع قوى
تصغر على قوله ولادار الآخرة تخسير ولما كان الحال ههنا حال الاشتغال بالدنيا احتاج الى اوزع أقوى فقال وان الدار الآخرة لهي

الحبر ان اى احياء الاحياء الاخره وليس فيها الاحياء مسفرة دائمة ولا موت فكانها في ذاتها لمحيات ولا يحيى مالى التركيب من افرام المبالغة من جهة ان نوم من جهة صفة الفصل ولا الم التاكيد وبناء الفعلان بغيرك العين (١٧) وهو مصدوحى بيانه من لنقد ما يفسه بيه

ولامه واو ولو كان واو بن لقصل
سوى مثل قوى وقياسه حبات
بيانه من قلب الثانية واو اعلى
متوال حياه في اسم وجعل ولان
المبالغة ههنا زائد بما في الانعام
قال ههنا لو كانوا يعلمون وهنالك
افلا تعقلون لان المعالوم اكثر
مقدمة من العقول وقد مر في
السورة ان آثار قوله فاذا ركعوا في
الغفك الى ان المانع من التوحيد
والانحلاص هو احياء الدنيا
لانهم اذا انقطعوا جازهم وجها
الى الفطرة الشاهدة بالتوحيد
والانحلاص فاذا تجاههم الى
البرعادوا السا كانوا اعلى من
سبل الدنيا واشركوا لاجلها بين
ان نعمة الامن يجب ان تقابل
بالشكر لا بالكفر فقال اولم روا
الا بقو قدر مشه في القصص ثم
ذكر ان الذين سمعوا البيانات
المدكورون لم يؤمنوا فاعلم
منهم لان من وضع شيئا في غير
موضعه فهو ظالم فمن وضع شيئا في
مواضع لا يمكن ان يكون ذلك
موضعه يكون اظلم وانهم جعلوا
له شر كابع عدم امكان الشريك
له فلا اظلم منهم وايضا من كذب
صادقا يحوز عليه الكذب كان
ظلاما من كذب صادقا لا يحوز عليه
الكذب كيف يكون حاله وانهم
كذوا للنبي والقرآن وفي قوله لما
جاءه اشارة الى انهم لم يتعلموا في
التكذيب وتمت ان صوره ولم
يستعملوا التدبر والتفكير فيها
يجب ان يستعمل نفسه التاني
والا ثبت وهذا ايضا من الظلم بل

يبدأ انشاء جميع انطلق مقتردا باننا شئنا من غير شرك ولا ظهر قصدته من غير شئ بل بقدرته
من وجعل ثم يعيده خلقا جديدا بعد اقامته واعداه كما بدأ خلقه اسويلا ولم يشأ ثم اليه ترجعون
يقول ثم اليهم بعد اعدائهم خلقا جديدا ودون قصير من الفصل القضاء بينهم ليعزي الذين اساءوا
بما عملوا ويعزي الذين احسنوا بالحق في القول في تاول قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة
يبلس الجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا يشركون) يقول تعالى ذكره
ويوم تفي الساعه التي فيها يفصل الله بين خلقه وينشر فيها الموتى قبو وهم فيشرهم الى
موقف الحساب يبلس الجرمون يقول بياس الذين اشركو بايقوا كنسبوا في الدنيا مساوى
الاعمال من كل شر ويكتبون وينتدمون كما قال العجاج

يا صاحب هل تعرف من سماك رسا * قال نعم اكرهه وابلسا

و بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهـ** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
ابى جريح عن مجاهد قوله يبلس قال يكتب **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن
قتادة قوله بياس الجرمون اى فى النار **هـ** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي
قوله الله يوم تقوم الساعة يبلس الجرمون قال الملبس الذي قد نزل به الشر اذا ابلس الرجل فقد
نزل به بلا وقوله ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء يقول تعالى ذكره يوم تقوم الساعة لم يكن
لهؤلاء الجرمين الذين وصف جل ثناؤه صفتهم من شركائهم الذين كانوا يشعونهم على ما دعواهم اليه
من الضلالة فيشاركونهم في الكفر بالله والمعاونة على اذى رسوله شفعاء يشعون لهم عند الله
فيستنقذونهم من عذابه وكانوا يشركونهم في الضلالة والمعاونة في
الذين اساءوا اولياء الله كافرين يبعدون ولا يتهم ويتركونهم كما قال جل ثناؤه اذ تبار الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا اورا والاصحاب قطع عنهم الاسباب وقال الذين اتبعون لو ان لنا كفرة
فتتبار منهم كاتبر واما القول في تاول قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة ويومئذ ينفقون
فاما الذين اشرأوا على الصالحات فهم في روضة يحبرون) يقول تعالى ذكره (ويوم تفي الساعة
التي يشرع فيها خلق الى الله يومئذ وفي ذلك اليوم ينفقون بعض ينفقون اهل الاعيان بالله واهل
الكفر به فاما اهل الاعيان فيؤخذ بهم ذات اليمين واما اهل الكفر فيؤخذ بهم ذات الشمال الى النار
فهناك يجزأ الله الخبيثين الطيب **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في
قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ ينفقون قال فرقة لا اجتماع بعد هاهنا الذين آمنوا بالله ورسوله
وعملوا الصالحات يقول وعملوا بما امرهم الله واتقوا عما نهاهم عنه فهم في روضة يحبرون فهم في
الراحين والنبات الملائكة وبين انواع ازهرها جنات يسرون ويلذون بالسماح وطيب العيش
الهنى وانما يخص جل ثناؤه ذكر الروضة في هذا الموضع لانه لم يكن عند العارفين احسن منظرا ولا
اطيب شمران الراض ويدل على ان ذلك كذلك قول اعشى بن ثعلبة

ما روضت من راض احسن معشبة * خضر اخلطها مسبل هطل
يضاحل الشمس منها كوكب شرق * مورد يصميم التت مكمثل
روما بطيخ منها اشراق نكتة * ولا باحسن منها اذنا الاصل

فاعلمهم بذلك تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات من المظر الانيق والذين من الارابع والعيش
الهنى فيما يحبرون ويسرون به ويغبطون عليه والحبرة عند العرب السرور والغبطة قال العجاج

فأرادوا يشركوني في جهنم وقد آمنوا عسى الله وكذبوا بالحق قبل هو من السلام المنصف كله قسم مقدمة هي انه لا أعلم من المغتري وهو المتبني ومن الذي كذب النبي ثم ذكر ان جهنم (١٨) مقام الكافرواوه كان هو المتبني أو المكذب للنبي فهو كذوبه وأنا أو أيا كم لعل

هسدي أو في سلال من ثم ختم
السورة بأية جامعة فيها تسلي
قلوب المؤمنين والمراد ان من جاهد
النفس والشيطان ناجي ولا ينسى
فنا أحيى سقنا من أجل رضانا
خالصا لنهدينهم سبيل الجنة أو
سبيل الخير باعطاء مزيدا لالطاف
والترقيق وقيل والذين جاهدوا
فما عملوا لم يضر وفي العمل به
لنهديهم للعلم بعلو أو هو قريب
من قول الحكيم ان النظر في
المقدمات بعد النفس لقبول الغرض
وهو النتيجة من واهب الصور
الجسمانية والعقلية وقوله وان الله
لمع المحسنين أي النصر والاعانة
أشاد في امر تبسة أصلى من
الاستدلال وهو الذي يسمى العلم
الذي في فكاه تعالى أشار في ساقته
السورة إلى الفرق الثلاث فآشار
إلى التافسين بقوله ومن أعلم
وذلك أنهم صرغوا الاستعداد في
غير ما خلق لأجله وإلى المتوسطين
الذين يحصلون العلم بالكذب بقوله
والذين جاهدوا إلى أصحاب الجحش
وصفاه الخير بقوله وان الله لمع
المحسنين والله أعلم بمراده التأويل
وما يعقلها إلا العاقلون بالله لان
حقولهم من مودة بانوار العلم الذي
ان في ذلك لآية للمؤمنين الذين
ينظرون بنور الله فان النور لا يرى
لا بانور وأول ما أوحى إلى من
الكتاب وأتم الصلاة في ان التلاوة
العمل به يجب أن يتقارنا حتى
تخلق خلقا القسرات وهي بعمل
لانتهاء عن الفحشاء وهي طلب
البر والاكرو هو الالتفات إلى

فالحمد لله الذي أعطى الخير موالى الحق ان الملوك شكر
واختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم فهم في روضة يكرمون ذكر من قال ذلك **هشني**
على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فهم في روضة يجبرون قال
يكرمون وقال آخرون معناه يعمون ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عامر قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نجيع عن مجاهد في قوله يجبرون قال يعمون **هشني** بشر قال ثنا زبد قال ثنا سديد بن
قتادة في قوله فهم في روضة يجبرون قال يعمون وقال آخرون يلذذون بالسماع والغناء ذكر
من قال ذلك **هشني** محمد بن موسى الحرشي قال ثني عامر بن يساف قال سألت يحيى بن أبي كثير
عن قول الله فهم في روضة يجبرون قال الخبر الذوق السماع **هشني** عبيد الله بن محمد القرطبي
قال ثنا خزيمة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله يجبرون قال السماع إلى الجنة
هشني ابن وكيع قال ثنا عيسى بن نوس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير **هشني**
ابن وكيع قال ثنا أبي عن عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير مثله وكل هذا اللفاظ التي ذكرنا
عن ذكرنا هاهنا فتعود إلى معنى ما قلنا في القول فينا يل قوله تعالى (وأما الذين كذبوا
وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب يحضرون) يقول تعالى ذكره وأما الذين
يجحدوا فوجدانهم كذبوا ورسوله وأنكروا البعث بعد الممات والنشور ولذا لا آخرة فاولئك في
عذاب الله يحضرون وقد أحضرهم الله باهاجمهم فيها بذوق العذاب الذي كانوا في الدنيا يكذبون
في القول فينا يل قوله تعالى (فسبحان الله من تحسون وحين تصهون وله المجد في السموات
والارض وعشاشون تظهرون) يقول تعالى ذكره فسبحوا الله أيها الناس أي صلوا له حين
تسبحون وذلك صلاة الغروب حين تصهون وذلك صلاة الصبح وله المجد في السموات والارض وله المجد
في جميع خلقه دون غيره في السموات من كانها من الملائكة والارض من أهلها من جميع أصناف
خلقها فهو عشا يقول وسبحوه أيضا عشا وذلك صلاة العصر حين تظهرون يقول وحين تدخلون
في وقت الظهر هو يعني الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** ابن وكيع
قال ثنا ثني عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين قال سألت نافع بن الأزرق ابن عباس ميثاق الصلوات
الحس في كتاب الله قال ثم فسبحان الله حين تد ونفس ربوحين تصهون الغيب وعشا العصر
وحين تظهرون الظهر قال ومن بعد صلاة العشاء ثلاث هي وات لكم **هشني** ابن بشير قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي رزين قال سألت نافع بن الأزرق ابن عباس عن الصلوات
الحس في القرآن قال ثم فقرأ فسبحان الله حين تسبحون قال صلاة المغرب حين تصهون قال صلاة
الصبح وعشا قال صلاة العصر حين تظهرون صلاة الظهر ثم قرأ من بعد صلاة العشاء ثلاث
هي وات لكم **هشني** أبو السائب قال ثنا ابن ادرس عن ليث عن الحكم عن أبي عياض عن
ابن عباس قال جئت هانان الأبتان معا وبنت الصلاة فسبحان الله حين تسبحون قال المغرب والعشاء
وحين تصهون العصر وعشا العصر وحين تظهرون الظهر **هشني** ابن وكيع قال ثنا ابن
ادرس عن ليث عن الحكم عن أبي عياض عن ابن عباس نحوه **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال
ثنا ابن عيسى عن ليث عن الحكم عن أبي عياض عن ابن عباس في قوله فسبحان الله حين تسبحون
وحين تصهون إلى قوله وحين تظهرون قال جئت الصلوات فسبحان الله حين تسبحون المغرب والعشاء
وحين تصهون صلاة الصبح وعشا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر **هشني** ابن وكيع

قال
براهن فان تكن الصلاة نصفه ذلك هي كلاً صلاة وذكر الله في آياته مرض القلب أكبر من تلاوة
ثم أن واقامة الصلاة لان القلب لا يطمئن إلا يذكر الله وهو عند الحسنات وبعد صلاة القلب ذكره خاصة الاكسبر في جعل الارزذها

التوكل الله برزقها وإياكم العالين (٢٠) له شاهدان والمكاشفات يقولون الله أن كلامه قالوا في الأول بلى عند خطاب ألسنتهم

بربكم والفرق أثبات الشريك ونفيه وذلك لعدم إصابة النور المرش وإصابة دليله قوة الله بسط الرزق بأصابته النور ويقدر بإعطائه أن الله يعلم بأحقيق كل فريق من زلزل من سماه الروا بماء الأيمان فأجاب به أرض القلوب ليس الحيوان لأن جميع أجزاءها حي فتدور في الحديثان الجنة وما بهما من الاضواء والاعلا والفرف والحيوانات والانهار حتى تزلزلها وحسبناؤها كلها هي فتدور حول ذلك البقاء كل منها على وجه آخر من بقوله فاذكرهم ان انخلاص المؤمنين ثابت واخلاص الكافر مضطرب ثم بين ان حرم القاب آمن ومأواه من صفات النفس وشاهد فرسها مظنة تصرف الشيطان فن اقترى على الله بان لا يكون مع الله وقت وصلو يظهر ذلك من نفسه أو كذب طريفة أهل الحق جاهدوا فينا بخرج منه مجاهدة الرهبانيين والفلاسفة والبراهمة ونحوهم لانهم صاؤون بياوسلا

بعضكم ذلك على بعض ان في ذلك لا بان تقوم بتفكرون قول تعالى ذكره ان في نفسه ذلك لعبا وعظما لقوم يذكرون في حجج الله وأدلة فيعلمون ان الله الذي لا يجهز شيء أرادوه لا يعزله فضل شيء شاه القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والأصوات في ذلك لا يعلمون) يقول تعالى ذكره ومن يحبه أيضا وأداته أيضا على أنه لا يجهز شيء وأنه إذا شاء أمأته من كان حاسن خلقه ثم إذا شاء أن يشره أو أعاده كان قبل أمأته إياه خلقه السموات والأرض من غير شيء أحدث ذلك منه بل بقدرته التي لا تمنع معاملة شيء أرادوه واختلاف ألسنتكم وقول واختلاف منطلق ألسنتكم ولغاتكم وأصواتكم بقول واختلاف ألوان أجسامكم ان في ذلك لا يعلمون يقول ان في نفسه ذلك كذلك لعبا رواة خلقه الذين يعلمون ان لا يجهز شيء لهم شيء أقبول محاسنهم من بعد فنانهم وقد بينا معنى العالين فيما مضى قبل القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته منكم الليل والنهار وابتغوا كمن فضله ان في ذلك لا يعلمون سمعون) يقول تعالى ذكره ومن يحبه عليكم أياها لقوم تقدره الساعات والأوقات ومما افته بين الليل والنهار فعمل الليل لكم سكتا تسكنون فيه وتنامون فيه وجعل النهار مضيا لتصرفكم فيه ما تشاء منكم فيكم من رزقكم ان في ذلك لا يعلمون سمعون يقول تعالى ذكره ان في فضل الله ذلك كذلك لعبا رواة ذلك على ان فاعل ذلك لا يجهز شيء أرادوه لقوم سمعون مواظ الله فتعلمون ما هو يعتبرون فيهمون حجج الله عليهم القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته ربكم السرب خوف وطعما ونزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها ان في ذلك لا يعلمون يقول تعالى ذكره ومن يحبه ربكم السرب خوف والكم اذا كنتم سفرا أن تغرروا فتأذوا به وطعما لكم اذا كنتم في أمانه أن تغرروا فغبرا وتقتصبوا ونزل من السماء ماء قولوا نزل من السماء مطر افحي بذلك الماء الأرض الميتة فتنبت ويخرج زرعها بعد موتها يعني جدو جهاد ورسائل ان في ذلك لا يعلمون ان في فضل ذلك كذلك لعبا رواة لقوم يعلمون ان الله يحبه وأدلتهم وبخروا الذي قلنا في معنى قوله ربكم السرب خوف وطعما قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله ومن آياته ربكم السرب خوف وطعما قال المسافر وطعما المقيم واختلف أهل العربية في وجه سقوط ان في قوله ربكم السرب خوف وطعما فقال بعض نحوي البصرة لم يذكر ههنا ان هذا يدل على المعنى وقال الشاعر

ألا بما إذا الزاخر أحضر لوفى • وأن شهد الذات هل أنت غلدي

قال وقال لوفى في قومها لم يفضله في حسبهم وقال وروى قومها أحد وقال بعض نحوي الكوفيين إذا أظهرت أن فى فيه وضع وقع كآمال ومن آياته خلق السموات ومنكم فإذا حدثت جعلت من مؤيد بيقن اسمهم ولا يكون الفضل منه فتقول الشاعر

وما لله إلا أن أنان فنهما • أموتوا نحوي باقي العيش أكدح

كانه أراد فيها ساعة أموتوا وساعة أعيشها وكذلك ومن آياته ربكم أن العفو له لكذا وان شئت أوردوا ربكم من آياته البرق فلا تغفرون ولا غيره وقال بعض من أنكر قول البصري أنما ينبغي أن تحذف أن من اللوح الذي يدل على حدثها فإني كل موضع فلا تأمل مع أحضر لو أنما كان زجرتم أن تقوم وزجرتم أن تقوم يدل على الاستقبال باز حذف ان لأن اللوح معروف

بربكم والفرق أثبات الشريك ونفيه وذلك لعدم إصابة النور المرش وإصابة دليله قوة الله بسط الرزق بأصابته النور ويقدر بإعطائه أن الله يعلم بأحقيق كل فريق من زلزل من سماه الروا بماء الأيمان فأجاب به أرض القلوب ليس الحيوان لأن جميع أجزاءها حي فتدور في الحديثان الجنة وما بهما من الاضواء والاعلا والفرف والحيوانات والانهار حتى تزلزلها وحسبناؤها كلها هي فتدور حول ذلك البقاء كل منها على وجه آخر من بقوله فاذكرهم ان انخلاص المؤمنين ثابت واخلاص الكافر مضطرب ثم بين ان حرم القاب آمن ومأواه من صفات النفس وشاهد فرسها مظنة تصرف الشيطان فن اقترى على الله بان لا يكون مع الله وقت وصلو يظهر ذلك من نفسه أو كذب طريفة أهل الحق جاهدوا فينا بخرج منه مجاهدة الرهبانيين والفلاسفة والبراهمة ونحوهم لانهم صاؤون بياوسلا

بعضكم ذلك على بعض ان في ذلك لا بان تقوم بتفكرون قول تعالى ذكره ان في نفسه ذلك لعبا وعظما لقوم يذكرون في حجج الله وأدلة فيعلمون ان الله الذي لا يجهز شيء أرادوه لا يعزله فضل شيء شاه القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والأصوات في ذلك لا يعلمون) يقول تعالى ذكره ومن يحبه أيضا وأداته أيضا على أنه لا يجهز شيء وأنه إذا شاء أمأته من كان حاسن خلقه ثم إذا شاء أن يشره أو أعاده كان قبل أمأته إياه خلقه السموات والأرض من غير شيء أحدث ذلك منه بل بقدرته التي لا تمنع معاملة شيء أرادوه واختلاف ألسنتكم وقول واختلاف منطلق ألسنتكم ولغاتكم وأصواتكم بقول واختلاف ألوان أجسامكم ان في ذلك لا يعلمون يقول ان في نفسه ذلك كذلك لعبا رواة خلقه الذين يعلمون ان لا يجهز شيء لهم شيء أقبول محاسنهم من بعد فنانهم وقد بينا معنى العالين فيما مضى قبل القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته منكم الليل والنهار وابتغوا كمن فضله ان في ذلك لا يعلمون سمعون) يقول تعالى ذكره ومن يحبه عليكم أياها لقوم تقدره الساعات والأوقات ومما افته بين الليل والنهار فعمل الليل لكم سكتا تسكنون فيه وتنامون فيه وجعل النهار مضيا لتصرفكم فيه ما تشاء منكم فيكم من رزقكم ان في ذلك لا يعلمون سمعون يقول تعالى ذكره ان في فضل الله ذلك كذلك لعبا رواة ذلك على ان فاعل ذلك لا يجهز شيء أرادوه لقوم سمعون مواظ الله فتعلمون ما هو يعتبرون فيهمون حجج الله عليهم القول في ناول قوة تعالى (ومن آياته ربكم السرب خوف وطعما ونزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها ان في ذلك لا يعلمون يقول تعالى ذكره ومن يحبه ربكم السرب خوف والكم اذا كنتم سفرا أن تغرروا فتأذوا به وطعما لكم اذا كنتم في أمانه أن تغرروا فغبرا وتقتصبوا ونزل من السماء ماء قولوا نزل من السماء مطر افحي بذلك الماء الأرض الميتة فتنبت ويخرج زرعها بعد موتها يعني جدو جهاد ورسائل ان في ذلك لا يعلمون ان في فضل ذلك كذلك لعبا رواة لقوم يعلمون ان الله يحبه وأدلتهم وبخروا الذي قلنا في معنى قوله ربكم السرب خوف وطعما قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله ومن آياته ربكم السرب خوف وطعما قال المسافر وطعما المقيم واختلف أهل العربية في وجه سقوط ان في قوله ربكم السرب خوف وطعما فقال بعض نحوي البصرة لم يذكر ههنا ان هذا يدل على المعنى وقال الشاعر

لكن أكثر الناس لا يعلمون بعلوم ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا لخلق راحل مسمى وإن أكثر من الناس يقلعون بهم لكافرون أوليسير واني الأرض

ما صرناهم وجهات الدين بشنة افطره الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون متبين اليه
واتقوه واقبوا الصلاة ولا تكونوا من (٢٢) المشركين من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) القرآن عاقلية

انهم له قاتلون فغير جائز ان يخبر عن هوانه عليه فانت فاعلموه عاص واذا كان ذلك كذلك
فاذني به عاص هو ما وصفت والاذني هو له فانت ما ينش وقوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعده يقول
تعالى ذكره والذي له هذه الصفات تبارك وتعالى هو الذي يبدؤ الخلق من غير اصل فبنشته
ويوجده بعد ان لم يكن ثم يخلق بعد ذلك ثم يعده كما بدأه بعد فثاته وهو اهورا من عليه
أهل التاويل في معنى قوله وهو اهورا من عليه فقال بعضهم معناه وهو من عليه ذكر من قال ذلك
هو ثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن سعيد العطار عن صفيان عن ذكره عن منذر الثوري عن
الربيع بن خثيم وهو اهورا من عليه قال ماسي عليه بنز هاشمي محمد بن سعد قال ثني أبي قال
ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعده وهو اهورا
عليه يقول كل ثني عليه حين قال آخرون معناه إعادة الخلق بعد فثاته اهورا من عليه من ابتداء
خالقهم ذكر من قال ذلك هاشمي على قال ثنا أرواح قال ثني معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله وهو اهورا من عليه قال يقول أسير عليه هاشمي محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى هاشمي الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن
مجاهد قوله وهو اهورا من عليه قال إعادة اهورا من عليه من ابتداء والابتداء عليه حين هاشمي ابن
النفثي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبان عن جهم عن عكرمة قرأ هذا الحرف وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعده وهو اهورا من عليه قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى قال فنزلت هذه الآية
وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعده وهو اهورا من عليه إعادة الخلق اهورا من عليه من ابتداء الخلق هاشمي
ابن وكيع قال ثنا غندر عن شعبان عن جهم عن عكرمة بقوله الآية قال إعادة الخلق اهورا
عليه من ابتداء هاشمي بشر قال ثنا زياد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وهو اهورا من عليه
يقول إعادة اهورا من عليه من بعده وكل على الله حين وقد يحتمل هذا الكلام وجهان غير القويان
الذين ذكرتهما وان يكون معناه وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعده وهو اهورا من عليه الخلق أي إعادة
الشيء اهورا من عليه من ابتداءه والذي ذكرنا عن ابن عباس في الخبر الذي هاشمي به ابن
سعد قول أيضا له وجه وقد وجه غير واحد من أهل العربية قول ذي الزمة

أخي ففرا تديت في عظمه * سعادت أبحار الكرى فهو وأنشع
الى الله بمعنى خاضع وقول الآخر

لعمرك ان الزرقان لباذل * لمجروفه عند السنين وأفضل
كرم له حسن كل دم تؤتم * وفي كل أسباب المكام أول
الى أنه بمعنى فاضل وقول الآخر

لعمرك ما أدرى واني لأجبل * على أينا تقبيري المنية أول
الى أنه بمعنى واني لأجبل وقال آخر

ثني امرؤ القيس وتوأت أمث * فتكسب سبيل استغفلا واحد
الى أنه بمعنى استغفلا واحد وقول الفرزدق

ان الذي سلك السبيل بي لنا * يتادعاه أعر وأطول

الى أنه بمعنى عز طوله قالوا ومنه قولهم في اذنان الله أكبر بمعنى الله كبير وقالوا ان قال القائل
ان الله لا يوصف بهدا وانما وصف به الخلق فزعم أنه وهو اهورا من عليه الخلق فان الله عليه قوله الله
وكان ذلك على الله سيرا وقوله ولا يبدؤ خلقهما أي لا يخلقهما فخلقهما وقوله وله المثل الأعلى يقول

بالنسب ابن عامر وعاصم ونسرة
وعلى وشاخه الآخرون بالرفع
السواي بالامالة أبو عمرو وجزة
وعلى وشاخه وحمل رجوع
على الغيبة أبو عمرو وغير عباس
وأوقية وسهل ويحيى وحمل
نحصر جون يقع التاء وضم الراء
جزة وعلى وشاخه الباقون مجهولا
للعاملين بكسر الهمزة وفصل
على الغيبة عباس الآخرون
بالنون * الوقوف الم *
ثلبت الروم * سيقبلون *
سني * من بعد ط المؤنن
* بنصر الله ط وكلاهما مني
على ارفقه بنصر الله يتعلق
ينفرح بنصر من يشاء ط الرحمة
وهذا لله لا يعاين * الدنيا ج
لطف الجنتين المختلفين والوصل
أول غادون * في أنفسهم ط
خلق الخلف أي فعاين ذلك أو
فيقولون هذا القول مسمى ط
لكافرون * من قبلهم ط
بالبينات ط يظلمون * لا
لان ثم لترتيب الاخبار يستزون
* رجون * الجرمون
والوصل جائز ككافرين *
بنفسرون * مجبرون *
محضون * مصبون *
تظلمون * بعد ونها ط
نحصر جون * تنفرون * ورة
ط يتفكرون * وألوانكم ط
للعالمين * من فضله ط يسمون
* مونا ط يعقون * بامره
ط لان ثم لترتيب الاخبار دعوة
لا وقيل على من في الأرض
وكلاهما تصف والحق ارفقه

من الارض متعلق بدعاكم كقولك دعوتك دعوتك من بينه لا كقولك دعوتك من بيني فخر جون والارض ط
قانون * اهورا عليه ج والارض ط الحكيم * وسع الجزء من أنفسكم ط لانهاء الاخبار الى الاستفهام كصمتكم
وته

أنفسكم ط يغفلون • بقصر عرج لا يبدء الاستغفار مع الفداء أضل الله ط لغمام الاستغفار ما يبتداء التقي ناصر ن • حنيفا ط عليها
ط تخلق الله ط القيم • لا ولا وجه الاستدلال لا يعلون • قبل لاوقف (٢٣) عليه بنا على ان من يدين حال من ضمير آدم

وقوله المثل الاعلى في السموات والارض وهو الله الاله وحده لا شريك له ليس كله شيء فذلك
 مثل الاعلى تعالى وبناو قدس * وبخو الذي خلقنا في ذلك قال اهل التأويل ذكركم قال ذلك
 شيء على قال ثنا ابو صالح قال فني معاوية عن عمن ابن عباس قوله المثل الاعلى
 في السموات يقول ليس كله شيء * * * * * شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
 المثل الاعلى في السموات والارض مثله الله الاله والارواح غير موقوه وهو العزيز الحكيم يقول
 تعالى ذكره وهو العزيز في انتقام من أعدائه الحكيم في ذبيح خلقه وتسر بهم فبما أراد من
 اعياده ولما توبعت وتسر وبناؤه * * * * * القول في تأويل قوله تعالى (ضرب لكم مثلا من انفسكم
 هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم من دونه فسواء تعتقونهم تكفونكم انفسكم
 كذلك تفعل الايات لقوم يعقلون) يقول تعالى ذكره مثل لكم ايهما القوم مثلا من انفسكم
 هل لكم مما ملكت ايمانكم يقول من محال اليكم من شركاء فيما رزقناكم من مال فانتهم فيه سواء
 وهم يقولون فاذلما رزقنا ذلك لانفسكم فكيف موضعتم ان تكونوا انهم التي تعبدونها في شركا في
 عبادتكم اياي يا اوتى وهم عبيدي وعما لي واما لك جمعكم هو بخو الذي خلقنا في ذلك قال اهل
 التأويل ذكركم قال ذلك * * * * * شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ضرب
 لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم من دونه فسواء
 ضرب به القوم على شيامن خلقه يقولوا كان احدكم مشاركا لغيره في رزقه ووجهه فكذلك
 الله لا رضى ان يعبد له احد من خلقه * * * * * روى قال احسبنا ابن وهب قال قال ابن زيد
 قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم من دونه فسواء
 قال بعد احد يجعل عهده هكذا في ما له فكيف تمده استوانت شهداءهم عبيدي وخلقى وتجعل
 لهم نصيبا في صافات كيف يكون هذا قال وهذا مثل ضرب به القوم وقرأ كذلك تفعل الايات لقوم
 يعقلون * واختلف اهل التأويل في تأويل قوله تعافونهم فكيفكم انفسكم فقال بعضهم معنى
 ذلك تعافون هؤلاء الشركاء مما ملكت ايمانكم ان يروكم اموالكم من بعد وفاءكم كما يرب بعضهم
 بعضا ذكركم قال ذلك * * * * * روى عن حجاج عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال
 في الاية وفيه يقول تعافونهم ان يروكم كما يرب بعضهم بعضا * وقال آخرون بل معنى ذلك
 تعافون هؤلاء الشركاء مما ملكت ايمانكم ان يقاسمكم اموالكم كما يقاسم بعضهم بعضا ذكر
 من قال ذلك * * * * * شئنا ابن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر قال سمعت جرانا قال قال ابو حنيفة عموك
 لا تخاف ان يقاسمك مالك وليس له كذلك الله لا شريك له هو اولى القولين بالصواب في تأويل ذلك
 القول الثاني لانه انهم يبادل عليه ظاهر الكلام وذلك انهم جعل تنازوه من هؤلاء المشركين
 الذين يعبدون من من خلقه الهة يعبدونها واشر كهم في عبادتهم اياها وهم مع ذلك يقرن بانها
 خلقهم وهم عبيد وهم عبيد فعلمهم ذلك فقال لهم هل لكم من عبيدكم شركاء فيما رزقناكم من دونه
 فهم سواء انتم في ذلك تعافون ان يقاسمكم ذلك المال الذي هو بينكم وبينهم كخيفة بعضهم بعضا
 ان يقاسموا بينهم وبينه من المال شركة فالخيفة التي ذكرها تعالى ذكره ان تكون خيفة مما
 يخاف الشرك بل من مقامه شركه المال الذي يذبحها اياه اشبه من ان تكون خيفة من بان ربه لان
 ذكر الشركة لا يدل على خيفة قالوا نعم وقد يدل على خيفة الفراق والمقامه قوله كذلك تفعل
 الايات لقوم يعقلون يقول تعالى ذكره كما بينا لكم ايات القوم بعضها في هذه الايات من هذه
 السورة في قدر تناهي ما تشاء من انشاء ما تشاء واقتام ما يحب اعادة ما تار عبادا بعد دنائهم ودلنا

الذي اذا طلقتم الوقت اوضح
لبعد العاشر من الممولى بل
التقدير كونوا منين دليل قوله
ولا تكونوا من المشركين لان قوله
من الذين كابدوا عقابه شيئا
ط فرعون * التفسير وجه
تعلق السورة بعقابه هو انه صل
الله عليه وسلم كان يقول للمشركين
ما امر الله به صم بكم هي نفوس
لا يعقلون وكان يحقر اهلهم
ويستهان بهم لعدم النفع
والضرر وكان اهل الكتاب وافقون
السلين في الله وفي كثير من
الاحكام ولذلك قال ولا تجدوا
اهل الكتاب الى قوله والنهاية
واحد فاحم ابغض المشركون
اهل الكتاب وتركوا راجعتهم
في الامور فائق ان يث كسرى
جبشاني ازمد واستعمل عليهم
رجلا يقال له شريان فارساني
الزوم باهل فارس فظفر عليهم
وقتلهم وخرب ديارهم وكان
قيصر بعث رجلا يدعى بجش
فاتق مع شريان باذعته بصري
وهو اذن الشام الى ارض العرب
واليه الاشارة بقوله اذنى الارض
لان الارض المعهودة عند العرب
هي ارضهم اذنى ارض العرب
ارض العرب منهم وهي اطراف
الشام وجسوز جاراته ان راد
باوضهم على اية الامم مناب
المضاف اليه اذنى ارضهم الى
عدوهم وهذا تفسير مجاهد لانه قال
هي ارض الجسر يروى اذنى
ارض الزوم الى فارس عن ابن عباس
ملق قتيدي بن الحبيب ويحل عذابه
يق الجاز وكسروهم وهم في بلادهم

مبين ان الروم سيعلمون علية عظيمة بعد ذلك الضعف العظيم وكل ذلك دليل على ان الامر يدانهم من قبل الغلبة ومن بعدها ومن قبل تلك المدة ومن بعد ذلك وقد وقع كآخبر (٢٤) فغلبت الروم على فارس حتى وصلوا الى المدائن وبناوها تلك الرومية قال المفسرون

لم تزلت الامة قال ابو بكر
للمشركين لا تقهر الله اعينكم
والله يظهرن الروم على فارس
بعد سبع سنين فقال له ابي بن خلف
كذبت يا ابا فضيل اجعل بيننا
اجلا واحدا عليه نفاطره على
عشر فلتا من كل واحد منهما
وجعل الاجل ثلاث سنين فاجبر
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى
التسع فزايدهم لخطر وماده في
الاجل بل جعلاهما ثمة فوصل الى
اسع سنين فلما اراد ابو بكر ان
يخرج من مكة اياه في فلوله
وطالب كقبلا دكة له ابنه عبد الله
ابن ابي بكر فلما اراد ان يخرج الى
احد اياه بدائه فلوله الى ان
اتم كقبلا ثم خرج الى احد
وجع ابي فدان مكة من جاحته
التي جرحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظهرت الروم على
فارس يوم الحديبية وذلك عند
راس سبع سنين فاخذ ابو بكر
الخطر من ذرية ابي وجاء به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
ان يصدق به قالت العلماء انما اجمع
الوقت لان الكفار كانوا هادن
والادو والى تقع في البلاد الشاسعة
فلما حصل الاتفاق على وقتها
المعين السن والشهر واليوم
والساعة وان كان معلوما لابي
بإسلام الله باء فالعادلان يهتكن
من الارباب بوقوع الواقعة قبل
وقوعها يحصل الخلف في المعاد
ولكن المعاد لا يتكهن من انكار
الواقعة البضع ويؤخذ أي يوم

على انه لا تصح العبادة الا للواحد القهار الذي بيده ملكوت كل شيء كذلك بين مجتاني كل حق
لنوم ومقارن فيتدورونها اذا جمعوا هو يصطرون فيشتلون بها ﴿ القول في ناول قوله تعالى
(يا ايتبع الذين ظلموا اوهامهم بغير علم فن يهدي من اضل الله وهو الموم من ناصرين) يقول تعالى
ذكره ما ذك كذلك ولا أشركه ولا أشركه في عبادة الله الا له والاولان لانهم شركا فيها
ورقة الله من ملك انما هم فهم وعبيدهم فيه سواء يخافون ان يفسحهم ما هم شركاؤهم فيه
فرضوا الله من اجل ذلك بما رزوا به لانفسهم فامرهم في عبادته ولكن الذين ظلموا انفسهم
فكفروا بالله اتبعوا اوهامهم جهلانهم حتى ان الله عليهم فامرهم كوا الا له والاولان في عبادة من
يهدي من اضل الله يقولن بسدد لصابين الطريق يعني بذلك من يوفق للاسلام من اضل الله عن
الاستقامة والارشاد وما لهم من ناصر ينقولون لما من اضل الله من ناصر ينصره فينتقذونه
﴿ القول في ناول قوله تعالى (واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يقول تعالى ذكره فسد وجهك نحو الوجه
الذي وجهك اليه بذلك يا محمد لطافته وهي الدين حنيفا يقول - تنقبا لدينه وطافته فطرة الله
التي فطر الناس عليها يقول لصنعة الله التي خلق الناس عليها واصبت فطرة على الصلح من معنى قوله
واقم وجهك للدين حنيفا وذلك ان معنى ذلك فطر الله الناس على ذلك فطرة وهو وهو الذي قلنا في
ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** نونس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال ابن زيد
في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام مذهبهم الله من اتم جماعية يرون بذلك قرا
واذا أخذ و بذلك من بني آدم من ظفروهم خزيهم واشبههم على انفسهم المستبر بكم قالوا ابي
شهدنا قال فهذا قول الله ان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين بعد **حدثني** محمد بن عمرو قال
ننا ابو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
ابن ابي نجيم عن مجاهد فطرة الله قال الاسلام **حدثنا** ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا
نونس بن ابي صالح عن يزيد بن ابي حرم قال مر عر مجاهد بن جندل فقال ما اقوام هذه الامة قال معاذ
ثلاث وهن النضبات الاخلاص وهو الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها والصلاة وهي الملة
والطاعة وهي العصبة فقال عر صدقت **حدثني** يعقوب قال ثنا ابو
عن ابي قلابه ان عر قال لمعاذ ما اقوام هذه الامة ثم ذكرهم وقوله لا تبديل لخلق الله يقول لا تغيير
لدين الله أي لا يصح ذلك ولا ينبغي ان يفعل واختلف اهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم
نحو الذي قلنا في ذلك ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيم عن مجاهد
لا تبديل لخلق الله قال بدنه **حدثني** ابو السائب قال ثنا ابن ادريس عن ليث قال ارسل
مجاهد رجلا اليه قاسم العكرية تسأله عن قول الله لا تبديل لخلق الله انما هو الذي يقرر الا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يزيد بن جابر عن حسين بن واقد
عن يزيد النخعي عن عكرمة فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام قال **حدثني** ابي
عن نصر بن عري عن عكرمة لا تبديل لخلق الله قال الدين الله قال **حدثني** ابي عن سفيان عن
ليث عن مجاهد قال الدين الله قال **حدثنا** ابي عن عبد الجبار بن الورد عن القاسم بن ابي رقة قال
قال مجاهد فطر الله عكرمة فطر الله فقال عكرمة من الله تعالى ما اخذ الله المبرم مع ابي قوله
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد

يقول الروم فارس ويحصل ما وعد الله من غلبتهم فرح المؤمنون بنصر الله وغلبتهم في كتابه على من
لا كتاب له او غلبوا المشركين بهم من كفار مكة وقيل نصر الله واخاه اوصديق المؤمنين فيما أخبر به بينهم من غلبة الروم ص أ. سعيد

انطوى ووافق ذلك يوم غد وهو المراءى بنصر الله وذلك ان خبر الكسر لم يصل اليهم في ذلك اليوم بعينه فلا يكون فرحهم وموتهم بل الفرح يحصل بعده ولنصر القوي الاولين ان يقول اقيم سبب الفرح مقام الفرح والمراد باليوم (٢٥) الوقت الواسع الشامل لما بين زمان وقوع

الكسر الى زمان وصول خبر

الكسر الموجب للفرح ومن علق قوله بنصر الله بقوله بنصر بناء على ان المقصود بيان ان النصر يمسد القلايات وقوع النصر لم ينف هنا وقت على المؤمنين وهو العزيز الرحيم فاذا سلط الدعوى على الحبيب فلفظه واستغناؤه عن العباد وانصر الحبيب فراحته عليه او يقول ان نصر المحب فلفظه واستغناؤه عنه ووجه في الاشارة

واصله انه وعد الله مصلوكم كما لنفسه لان ما سبق في معنى الوعد ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه لا خلف في وعده لانهم يله في امور الدين وفي ابدال قوله يعلمون من قوله لا يعلمون اوفى بان هذا انما اشارة ان العلم بامور الدنيا كالجهل المطلق وفي تشكيك ظاهر اشارة الى فقه علمهم بظاهر الدنيا ايضا وفي تكريرهم اشارة الى ان الغفلة منهم والافساح بالذاكرة حائلة وظاهر الدنيا مسلا ذهابا ولاعبها وابطانها مزارها ومناجها

هي الدنيا تقول بل فيها حذار حذار من سفك وقتك

فلا يغركم قول الله تعالى فتقوى مضحك والمعل يمسى ثم اشار الى وجه التفكير بقوله اولم يتفكروا وقوله في انفسهم يتعلق به اما يتعلق الظرف بالفعل كانه قال اولم يحذروا التفكير في قلوبهم العارضة فيكون كقولك لاجل زيادة التصور باعتقادي قلبك واضمرك في نفسك مع ان الاعتقاد لا يكون الا في القلب والاضمار

عن قتادة لا تبديل لخلق الله أي دين الله هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا حصن بن غياث عن ليث عن حكيم قال قال الله قال هـ ثنا ابن عيينة عن جدي الاعرج قال قال سعيد بن جبير لا تبديل لخلق الله قالين الله قال هـ ثنا اخاري عن جويبر عن الضعيف لا تبديل لخلق الله قالين الله هـ ثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لا تبديل لخلق الله قال دين الله هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن مسعود وشبان عن قيس بن مسلم عن ابراهيم قال لا تبديل لخلق الله قالين الله قال هـ ثنا أي عن جعفر الرازي عن مغيرة عن ابراهيم قال دين الله هـ وقال آخرون بل معنى ذلك لا تغيير لخلق الله من البهائم بان يخص الفصول منها ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن مطرف عن وجعل سأل ابن عباس عن خصاء البهائم فكرهه وقال لا تبديل لخلق الله قال هـ ثنا ابن عيينة عن جدي الاعرج قال قال عكرمة الانصاء قال هـ ثنا حصن بن غياث عن ليث عن مجاهد قال الانصاء وقوله ذلك الدين القيم يقول تعالى ذكره ان اقمنا وجهك للدين خيافا مغيرة ولا تبديل هو الدين القيم يعني المستقيم الذي لا عوج فيه عن الاستقامة من الخنفة الى اليهودية والنصرانية وغير ذلك من الضلال والبلع المحدثه وقد وجه بعضهم معنى الدين في هذا الموضع الى الحساب ذكر من قال ذلك هـ ثني محمد بن حماد قال ثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا ابي ابي عن ربيعة قال الدين القيم قال الحساب القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يقول تعالى ذكره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الدين الذي امرتك يا محمد به يقول اقم وجهك للدين خيافا هو الدين الحق دون سائر الاديان غيره في اناويل قوله تعالى (مبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تذكروا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) يعني تعالى ذكره بقوله مبين اليه تاتين وابين الى التبيين كما هـ ثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مبين اليه قال المنب اليه الله المطيع لله الذي انايب الى طاعة الله وامره ورجوع عن الامور التي كان عليها قبل ذلك كان القوم كفارا فترجعوا ورجعوا الى الاسلام واناويل الكلام اقم وجهك يا محمد للدين خيافا مبين اليه الى انه فليؤمن حاله من الكاف التي في وجهك هـ فان قال قائل وكيف يكون حالها من الكاف كتابه عن واحد والمبين صفة بلعاقيل لان الامر من الكاف كتابة اسم من افق هذا الموضع امر منه ولا منه فكانه قبله اقم وجهك وانت وامتك للدين خيافا مبين اليه وقوله واتقوه يقول جل ثناؤه وانا لله وانا لله وانا لله ان تعرطوا في طاعته وتوكلوا معصيته ولا تكونوا من المشركين يقول ولا تكونوا من اهل الشرك بالله بتفصيكم فرائضه وركوبكم ماصبه وخلاصكم الدين الذي دعاكم اليه وقوله من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يقول ولا تكونوا من المشركين الذين بدلوا دينهم وخالفوه فمارقوا وكانوا شيعا يقول ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وكانوا احرابا فرقا كاليهود والنصارى هـ ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وهم اليهود والنصارى هـ ثني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الى آخر الآية قال هؤلاء اليهود ووجه قوله من الذين فرقوا دينهم الى انه خبر مستأف منقطع عن قوله ولا تكونوا من المشركين وانتهى منه من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا احرابا كل حزب بما لديهم فرحون كان وجهه يحمله الكلام وقوله كل حزب بما لديهم فرحون يقول كل طائفة وفرقة من هؤلاء الذين فرقوا دينهم الحق فاحذروا البلع التي احذروا بما لديهم فرحون يقول بما هم به متمسكون من الذهب

(٤ - (ابن جرير) - الحادي والعشرون) لا وجدوا في النفس واما عاقا لاجار بالفعل كقولك تفكر في الامور وذلك انه اذا تفكر في نفسه التي هي اقرب الاشياء اليه وقف على غرائب الحوادث وقا تو الصناعات اودعها الله تعالى فيها كالكفا

بيان بعضها علم التشريع فخرج هذه الى العلم بالله سبحانه من خلق السموات والارض وما بينهما الامتليسا بالقرض المبرج وقد راجل مسمى هو وقت الجزاء والحساب ثم في الآية تقرير ان (٢٦) أحدهما يناسب أصول الاشياء وحوادث الدلائل الانفس مغيرة في دلائل الآفاق

الذي كورة التوحيد والعلم بالله
القادر الغفار الصادق كلامه لكنه
أشهر من تحسب السموات
والارض وعين حشر الاسناد
وانتهاء الجسمانيات الى الانهائه
الاعادة في الوقت المعلوم فيكون
الامر على ما أخبر وناهما
يتوقف على أصول المعتمدة وهو
أن التفكير في النفس يجب
يصنع الى معرفة الله الحكيم الذي
لا يفعل العيب والجسرافاته
خلق السموات وغيره من الاجسام
لناهم المكلفين فاذا انتهى
التكليف فلا بد من تحسب
السموات والارض وانتهاء الامر
الى سائر الاجزاء والقاء كمال تخفيم
قاعدة الحكمة والتدبير ورعاية
الصلاح والعدل ثم قال وان كثيرا
من الناس وقد قال قبل ذلك ولكن
أكثر الناس لا قد كره دليلا
على الامور ولا نشك ان الاعيان
بعد الدليل يكون كثرة الاعيان
قبل الدليل فلا ينبغي الاكثر فهو
فصير عن الباقي بالكثير قال في
الكشاف والمراشد قوله في جسم
الاجل المسمى والاشياء فيعلمونه
على الرقبة بقوله ان دل في الانفس
مقدم على دليل الآفاق لان
الانسان قلبيته في نفسه وان
نفسه اقرب الاشياء الى نظير الآية
قوله سبحانه الذين يذكرون الله
قبلا وقودا وعلى جوارحهم
ويفكرون في خلق السموات
والارض أي يعرفون الله بدلائل
الانفس في سائر الامور والوهم ففكر
في خلق السموات والارض بدلائل

فروح من سرور وثبحسبون ان الصواب معهم دون شريكهم ﴿القول في تاويل قوله تعالى
(واذ اس الناس شرعوا وهم منيبين اليه ثم اذا آذاهم منه عوجا ذاق فرحهم برهم بشركون)
يقول تعالى كرهوا ذاس هؤلاء المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر ضارفا صفة
وحلوب وقطوع ودعواوهم يقول أحلوا لهم التوحيد وأفردوه بالعبادة والضرع اليه
واستغاثوا به منيبين اليه ناثين اليه من شركهم وكفرهم ثم اذا آذاهم منه عوجا يقول ثم اذا كشف
وهم تعالى كره عنهم ذلك الضرر وفرجه عنهم وأصابهم برحاه وخصب وسعة اذافر يق منهم يقول
اذا جاعة منهم برهم بشركون قول يعبدون معه الا له والاذنان ﴿القول في تاويل قوله
تعالى (ليكفر واما آتيناهم فتعواصوف تعارون) يقول تعالى كره متوعدا لهؤلاء
المشركين الذين أشركهم انه اذا كشف الضر عنهم كفره وابه ليكفر واما أعطاهم يقول اذاهم
برهم بشركون كي يكفروا أي يحمدوا النعمة التي أعتما عليها بكشفت عنهم الضر الذي كانوا فيه
وابدا ذلك لهم بالرخاء والخصب والعافية وذلك الرخاء والسعة هو الذي آتاهم تعالى كره الذي
قال بما آتيناهم وقوله فتعوا يقولون نعموا أيا القوم بالذي آتينا كمن الرخاء والسعة في هذه
الدينافسوف تعاون اذا وردتم على بكما تلقون من عذابه وعظيمه عابه على كفره في الدنيا
وقدر بعضهم فسوف يعلون بالله بمعنى ليكفروا بما آتيناهم فتعواصوف وجه الخبر فسوف
يعلون ﴿القول في تاويل قوله تعالى (أم أترانا عليهم سلطانا فهو يشك بما كانوا يشركون)
يقول تعالى كره أم أترانا على هؤلاء الذين يشركون في عبادتنا الا له والاذنان كتابا بتدقيق
ما يقولون وبحقيقة ما يفعلون فهو يشك بما كانوا يشركون يقول فذلك الكتاب ينطق بصحة
شركهم وانما يعني جل ثناؤه بذلك انه لم يقل بما يقولون ويفعلون كتابا ولا أرسل به رسولا وانما
هو شيء افعاله واختلقه ما تابعا عنهم لهوا ثم هو وبغواي قلنا ذلك قال أهل التأويل ذك
من قال ذلك ههنا بشرفا لنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أم أترانا عليهم سلطانا
فهو يشك بما كانوا يشركون يقول أم أترانا عليهم كتابا فهو ينطق بشركهم ﴿القول في
تاويل قوله تعالى (واذا آذنا الناس رجوعا فربوا وان نصهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم
يقنطون) يقول تعالى كرهوا اذا أصاب الناس من اخصب ورجاء وعافية في الايدان والاموال
فربوا ذلك وان نصهم من اشد من جيب وقطع وبلا في الاموال والابدان بما قدمت ايديهم
يقول بما أسلفوا من سيئ الاعمال بينهم وبين الله وكرهوا من المعاصي اذاهم يقنطون يقول اذاهم
يقنطون من الفرج والقنوط هو اليأس ومنه قول جديا: رطط * فطوبى لالحاج غير قاطط *
وقوله اذاهم يقنطون هو جواب الجزاء لان اذنا بسن الفعل بدلتها عليه فكأنه قيل وان نصهم
سيئة بما قدمت ايديهم جديتهم يقنطون أو تجدهم يقنطون أو اربهم أو اربهم وقد كان بعض
نحوي البصرة يقول اذا كانت اذنا مطعنة باجواب الاول بمنزلة الغناء ﴿القول في تاويل
قوله تعالى (أولم يروا ان الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر في ذلك لا يأتون لقوم يؤمنون)
يقول تعالى كره أولم يروا الذين يفرحون عند الزيادة فيهم والخصب ويأسون من الفرج
عند شدة تنالهم يعنون قلوبهم فيعلموا ان الشدة والرخاء بسطة الله وان الله يسطر الرزق لمن يشاء من
عباده فيوسع عليه ويقدر على ما أراد فيوسع عليه ان في ذلك لا يأتون لقوم يؤمنون يقول ان في
بسطة ذلك على من يسطة عليه وقد روى عن من قدره عليه ونحوا لفته بين من خالف بينه من عباده في
الغنى والفقر لله لا واضعته لمن صدق حجج الله وأمرهم اذنا غلوا وأها ﴿القول في تاويل قوله

الا فاق وانما أحرار الانفس في قوله سترهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم لان الارادة انما يشتر الهائي معرفة
الابعد الاخفي كانه قال سترهم آياتنا الا كافية فان لم يفهموها آيات الانفس معلومة وهذا ترتيب لا يناسب التذكير بل ان ذكره

لذليل النفس أولام برئى الحليل إلا فافظهن أن كل أي تورد على ما اقتضاه الحكمه والبلاغه وحيد كدليل النفس الذى لا يقع لهول عنه الاذرة الرقى الدليل السموات والارض الذى يقع لهول عنه فى (٢٧) كثير من الاحوال لكنه لا يحتاج الى

التي أخذت في تم التبعه دليل الا فاق
الذي يتوقف على السبر والقول
ليقتوا على أمرأه ماثلهم وحكاية
أشكالهم ثم كثر انهم أولى
بالهلاك لانهم تقدمهم كعاد
وعود كانوا أشد منهم قوة
جسمانية وأثاروا الأرض حرقها
وهو اشارة الى القوة المالبسة ثم
أشار الى القوة الظهريّة التي يستند
اليها عند الضف والقنور وهي
الحصون والعمائر بقوة وعمورها
أكثر مما عمارها واولا يصف أهل
مكة كانوا أهل واد غير قذرة
ما لهم اثاره أرض أصلا ولا عبارة
لها وأسانيقه نوع ثم كثر بهم قال
أهل البعثة انما قال في هذه
السورة وفي آخرها وفي الزمّن
أولهم بسيرة وبالو وفي غيرهن أقلم
بالفاء لانما قبلها في هذه السورة
أوليتة ككروا وما بعدها وأثاروا
بالوا فوافقا قبلها وما بعدها
وكذا في فاطر ما قبله ولن تجد
لستنا تنحويلا وما بعده وما كان
وفي المؤمنين ما قبله والذين يبعون
وأما في آخر المؤمنين فما قبله فأي
أبنا الله وما بعده فما أثنى عنهم
وكلاهما بالفاء وقوله في هذه
السورة من قبلهم متبصل يكون
أمر مضمر وقوله كانوا أشد منهم
قوة وكذا معلوقه أخبارا عما
كانوا عليه قبل الاهلاك وانما قال
في قاسر وكانوا بأداة الواو لان
التقدير ينظروا كيف أهل كانوا
وكانوا أشد ونعت السورة به
لقوله وما كان الله ليخرج من قال في
المؤمن كانوا من قبلهم كانوا أشد

تعالى (فَاتَّخَذَ الْقَرِيبُ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ نَبْرُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُطْهُوونَ) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قطعاً بأخذنا القرية منك حقه عليك
من الصلة والبر والمسكين وابن السبيل ما فرض الله لك في ذلك كما **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا
غندر عن عوف عن الحسن قال تَذَا الْقَرِيبُ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ قَالَ هُوَ أَنْ تَوْفِيَهُمْ حَقَّهُمْ أَنْ
كَانَ عِنْدَكَ يَسْرُ وَأَنْ لَيْكَ عِنْدَكَ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَسْرُورًا قُلْ لَهُمْ الْخَيْرَ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ خَيْرُ الَّذِينَ
يَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَهُمْ الَّذِينَ أَرْزَأَهُهُ عِبَادُ خَيْرُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ
اللَّهُ بِأَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُطْهُوونَ يَقُولُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِخَيْرٍ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُطْهُوونَ الْمُفْرُوقُونَ طَلِبَاتُهُمْ غِنَاؤُهُ الْفَارِزُونَ عَنِ الْبُغْوَ وَالْأَسْوَابِ بِأَيِّ شَيْءٍ مَا لَهُمْ مَا أَوْفَى الْقَوْلِ
فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ
زَكَاةٍ تَرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الضَّعُفُونَ) يقول تعالى ذكره (وَمَا أُعْطِيتُمْ مِنْهَا النَّاسُ مِنْكُمْ
بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ لْتَزَادَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ يَرْجِعُ فَوْقَ أُولَئِكَ) يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَاهُ ذَلِكَ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ يَقُولُ فَلَا
يَزَادُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ لَنْ صَاحِبِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ أَنْ يُعْطَاهُ بِخَيْرٍ بِهِ وَجْهَهُ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ دُونِ الْبُرُوفِ
أَمْوَالُ النَّاسِ مِنْكُمْ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ لْتَزَادَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ يَرْجِعُ فَوْقَ أُولَئِكَ يَقُولُ تَعَالَى
اللَّهُ هُمُ الضَّعُفُونَ يَقُولُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الضَّعْفُ مِنَ الْأَرْوَاقِ وَالْثَوَابِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَسْعَى قَوْمٌ مَسْمُونٌ
مَعْطَيْنَ إِذَا عَمِلُوا بِهَلْهُمُ وَعُطِشُوا وَهُوَ بِضَوِّ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال قوله وما
آتيتهم من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ مَا يَعْلَى النَّاسَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَعْلَى
الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعَدِيَّةَ يَرُدُّونَ بَعْضُهَا كَثْرَتُهَا **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
سفيان عن منصور بن ضبة عن سعد بن جبيرة وما آتيتهم من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ قَالَ هُوَ
الرَّجُلُ يَعْلَى الرَّجُلَ الْعَدِيَّةَ لَيْتِيهِ قَالَ **حدثنا** يحيى قال ثنا سفيان عن منصور بن ضبة عن سعيد
ابن جبيرة مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور بن ضبة عن سعيد بن جبيرة
وما آتيتهم من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ الرَّجُلُ يَعْلَى لِيَتَابَ عَلَيْهِ **حدثنا**
ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعد قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وما آتيتهم من دُونِ
الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ قَالَ الْهَدِيَا **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي قال ثنا سفيان عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد قال هي الْهَدِيَا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وما آتيتهم
من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ قَالَ يَعْلَى مَا يَنْتَقِ أَفْضَلُ مِنْهُ **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن
فضيل عن ابن أبي خالد عن إبراهيم قال هُوَ الرَّجُلُ يَهْدِي إِلَى الرَّجُلِ الْهَدِيَّةَ لَيْتِيهِ أَفْضَلُهَا قَالَ
حدثنا محمد بن جندب العمري عن معمر بن إسماعيل عن طائفة عن أبيه هُوَ الرَّجُلُ يَعْلَى الْعَدِيَّةَ وَهَدِيَّةُ
الْهَدِيَّةِ لِيَتَابَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ أَجْرٌ وَلَا دُورٌ **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد
عن قتادة وما آتيتهم من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ مَا أُعْطِيَ مِنْ شَيْءٍ تَرِيدُ مَتَابَةَ
الَّذِي وَجَّازَا قَالَ النَّاسُ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي لَا يَشْكُرُهُ اللَّهُ وَلَا يَجْزِيهِ **حدثني** عن الحسن قال سمعت أبا
معاذ يقول أخشى أن يحسدني قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله وما آتيتهم من دُونِ الْبُرُوفِ أَمْوَالُ النَّاسِ
فَهُوَ مَا يَتَعَالَى النَّاسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَتَدَارُونَ يَعْلَى الرَّجُلَ الْعَدِيَّةَ لَيْسَ بِهِيَ أَفْضَلُ مِنْهَا وَهَذَا النَّاسُ عَامَةٌ
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا تَنْفَكُوا عَنْ هَذَا الشَّيْءِ خَاصَّةً لَيْسَ أَنْ يَعْلَى اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَى لِيَعْلَى أَكْثَرُ مِنْهُ

الباطل في آخر السورة كقوله بالاول والله اعلم ولكن كانوا انفسهم يظنون بوضع الانفس الشريرة في موضع خبيث هو عبادة الاصنام

والله اعلم بالصواب ٥٠٠ عهده الله واداه له كمنصور عنهم فاضيف اليهم والرواية ثابتة لاسوا وهو الاتيم وهي خبر كان فحين شرعنا عاقبه بالرقيم واسم كان فحين قرأ عاقبة بالنصب (٢٨) وثم لتفاوت الرتبة وفي التر كيب موضع للمظهر موضع الضمير والمعنى انهم اهل كوا

كانت عاقبتهم السواى وهى عذاب النار وأن كذبوا المعنى لان أو بان كذبوا أو هو تفسير اسأوا على ان الاساءة فى معنى القول نحو نادى وكتب معناه أى كذبوا وجوز جاز الله أن يكون السواى مفعول اسأوا وان كذبوا عاقب بيان لها وخبر كان كذوب ارادة الاجام ليذهب الوهم كل مذهب فيكون تقدير الكلام ثم كان عاقبة الذين اقرتوا انطبعة التى هى اسأوا انطباعا ان كذبوا كذا وكذا مما لا يكتنه كعبه قال اهل التحقيق ذكره الزيادة في حق الحسن في قوله لذن أحسنوا الحسن وزاد قول يذ كرفي حق المسى لان جواز سبعة سنة بطلها وذ كرا السبب في العتوب به وهو قوله ان كذبوا لم يذ كره في الآية ليعلم أن احسانه لا يتوقف على السبب بل فضله كان فيه وذ كرهين ذكران عاقبتهم النار وكان في ذلك اشارة الى الاعداء والحشر يترك دعوى بلاينة فقال الله يسداً بعض من خلق بالقسوة والارادة لا يهتز عن الرجعة والاعداء ثم بين ما يكون وقت الرجوع فقال ولهم تقصوم الساعة يلبس الجرمون بعض في ذلك اليوم يبين افعالهم وحقائق افعالهم وهو سكون مع تحسير وبأس مع وبأس والباس الذى هو احدى الراحتين وذلك اذا كان الرجوع امرا غير ضرورى فيستريح الطامع من الانتظار ثم كروجه الالباس وذلك قوله ولم يكن لهم من

شر كاتم شفعوا كانوا شر كاتم كافر يبيدها وقتل بقوله سيكفرون بعبادتهم أو كوا في الدنيا كافر عليه يسبهم ثم سبهم الكافر يوشد يفرقون فرقي في الجنة ففرق في السعير تفصيلا الى اثنين بعده والروضة عندهم كل

* وقال آخرون انما معنى هذا الرجل يعطى ماله الرجل ليعينه بنفسه ويخدمه ويعود عليه نفقه لاطلب أجر من الله ذكر من قال ذلك هـ شأ ابن وكيع قال ثنا أبو محمد بن فضال عن زكريا بن عاصم ما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس قال هو الرجل ياتى بالرجل فقنعه ويخلمه ويسافر معه فيفعل به ما يحب به وانما اعطاه الناس عونه ولم يردوجه الله * وقال آخرون هو اعطاه الرجل ماله ليكتب به ماله اعطاه ذلك لاطلب ثواب الله ذكر من قال ذلك هـ شأ جرير عن مغيرة عن أبي حصين عن ابن عباس وما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس قال ثم قال الرجل يقول الرجل لا مولى لك فيعطيه فهذا لا يرد الله لانه يعطيه لغير الله ليرى ماله قال هـ شأ عمرو بن عبد الجيد الايلي قال ثنا مروان بن معاوية عن اسمعيل بن أبي خالف سمعت ابراهيم الخفي يقول ما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس فلا يرد عنه ماله قال كان هذا في الجاهلية يعطى أحدهم ذا القربا بكثر ماله * وقال آخرون ذلك الذى صلى الله عليه وسلم خاصة وأما غيره فخلال ذكر من قال ذلك هـ شأ ابن وكيع قال ثنا أى عن أبي رافع النضال وما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس فلا يرد عنه هذا الذى صلى الله عليه وسلم هذا الرجل بالاحلال وانما اخترنا القول الذى اخترناه في ذلك لانه أظهر معانيه * واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرا أنه علة قراء الكوفة والبصرة بعض أهل مكة كتبوا برفع الياء من يروى معنى وما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس وقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة لتروا بالناس من تروا ومعها معنى وما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس * والواصل بن القول في ذلك عندنا أنهم قراءه تان مشهور تان في قراءة الأصمعي تقول به عتيب سالان أو باب المال اذا أرادوا في المال واذا في المال فباوياه أو بابه ايمى في ذلك فبأى القراءتين قرأ القارى فببب وأما قوله وما آتيت من زكاة تردون وجهه فاولئك هم المضعفون فان أهل التوابل قالوا فى تاوله نحو الذى قلنا ذكر من قال ذلك هـ شأ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما آتيت من زكاة تردون وجهه فاولئك هم المضعفون قال هذا الذى يقبله الله ويضعفه لهم عشر أمثاله أو أكثر من ذلك هـ شأ عن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال قال ابن عباس قوله وما آتيت من زبائر بوفى أموال الناس فلا يرد عنه الله قاله الهبة عيب الشئ ويدان شاب عليه أفضل منه فذلك الذى لا يرد عنه الله لا يرد عنه صاحبه ولا ثم عليه وما آتيت من زكاة قاله الهبة الصدقة تردون وجهه الله فاولئك هم المضعفون قال معمر قال بن أبي نجيع عن مجاهد مثل ذلك * القول في تاول قوله تعالى (الله الذى خلقكم وزرركم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كاتم من يفعل من ذلك من شئ سبحانه وتعالى عياش شركون) يقول تعالى ذكروه للمشركين به مع رفهم فمع فعلهم ونسب صنيعهم الله أي القوم الذى لا تصلح العبادة لاله ولا ينبغي أن تكون لغروه الذى خافكم لم تكونوا شيا من زرركم وخولكم ولم تكونوا مخلوقون قبل ذلك ثم هو يميتكم من بعد أن خلقكم أحياه ثم يميتكم من بعد ما تميتكم لبعث القيامة كاه شأ شر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله الله الذى خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم كاه لبعث بعد الموت وقوله هل من شر كاتم من يفعل من ذلك من شئ يقول تعالى ذكروه هل من ألهمكم أو ورائكم الذى تجعلونهم لله في عبادتكم اناءه شر كاتم من يفعل من ذلك من شئ مخلوق أو رزق أو همت أو بشر وهما من الله تفرع لهؤلاء المشركين وانما معنى الكلام ان شر كاهم لا تتعل شيا من ذلك فكيف يصدم من دون الله من لا يفعل شيا من ذلك ثم رأ نفسه تعالى ذكره عن القرية التى افترها هؤلاء المشركون

أرض ذات ثبوتها وما في الأقاليم أحسن من بيعة في روضة بيعة النعامة وتذكير روضة التخليع ومعنى يحضرون يسرون ، بالقول
 المسارحة لفتحها بحسب ما فسر مر ورائع إلى يسر وتخصه بمجاهد بالسكرم وقادة (٢٩) بالتعريف وابن كيسان بالقتيل وتوكيع

بالمسارح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم إن في الجنة لهم ما في الدنيا
 من كل بهيمة من بهيمة من بهائم
 لم تسمع الخلاق بمثلها فذلك
 أفضل نعم الجنة قال أبو اسود
 أبا العرواء هم يغنون قال بالتسبيح
 وروى في الجنة لأصحابها عليها
 أجراس من فضة فإذا أراد أهل
 الجنة السماع بعث الله بهم من
 تحت العرش في تلك الأجراس
 فصرلوا الأجراس بأصواتهم
 سمعها أهل الدنيا لما سواها ما معنى
 يحضرون لا يسمعون عنه وقد مر
 في قوله ثم هو يوم القيامة من
 المحضرين وإنما أهل ذكرك
 القسمة من أهل الأيمان استغله
 بما ذكر في آيات الآخر بقوله إن
 الله لا يغير أن يشرك به ويغير
 ما دون ذلك إن يشاء فقله إنما
 التوبة على الله أن يثبت الآيات
 قال جاز الله ما ذكر الوعد والوعيد
 اتبعه ذكر ما يوصل إلى الوعد
 ونفي من الوعيد وقال آخرون
 لما ذكر ظلمته في البساء بقوله
 ملحق الله السموات والأرض وما
 بينهما بالحق وفي الانتهاء بقوله
 ويوم تقوم الساعة وكره ذكر
 قيام الساعة لما كبده الضعيف
 أراد أن يترك نفسه عن كل سوء
 وبث لذاته كل حيلة ليحمي الله
 منه عن طاعت المظلمين محمود على
 كل ما يوصل إلى المكافأة من كونه
 على لسان أهل السموات والأرضين
 والتسبيح الظاهر هو تزيه الله
 من السوء والتناعله بالحق في
 هذه الأوقات إلى كل منها

عليه رزقهم إن آلهم شركاء فقال جسر ثناءه سبحانه أي تزيهه بالله وتبرئته تعالى قول ولعلوا له
 عباد شركون يقول عن شرك هؤلاء المشركين * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله هل من شركاءكم
 من يفعل من ذلك من شيء لا والله سبحانه وتعالى عما يشركون سمع نفسه ما إذا قيل عليه الميثاق
 القول في تأويل قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليدقهم
 بعض الذي عساو العلمهم يرجعون) يقول تعالى ذكره ظهرت العاصي في البر والأرض وبحرها
 بكسب أيدي الناس ما منهم الله عنه واختلف أهل التأويل في المراد من قوله ظهر الفساد في
 البر والبحر فقال بعضهم عن البر الفلوات والبحر الأمصار والقرى التي على المياه والأنهار ذكر
 من قال ذلك * حدثنا أبو بكر بيقال ثنا غسان قال ثنا الضمر بن عزي عن مجاهد إذا قولي
 سى في الأرض ليدقهم الآية قالوا في سى بالتدوير الظلم فيبش الله القمار فيها الحشر
 والنسل والله لا يحب الفساد قال ثم قرأ الله ظهر الفساد في البر والبحر الآية قال ثم قال أما والله
 ما هو بحر كهذا ولكن كل قرية على ما جعله بحر * حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن
 الضمر بن عزي عن عكرمة طهر الفساد في البر والبحر قال أما في لآقول بحر كهذا ولكن كل
 قرية على ما جعل قال * حدثنا يزيد بن هرون عن عمرو بن فروخ عن حبيب بن الزبير عن عكرمة
 طهر الفساد في البر والبحر قال إن العرب تسمى الأمصار بحرا * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعد بن قتادة قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال هذا قيل أن يبعث
 الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم امتلا من خلافة وعلما فلما بعث الله نبيه رجح رجحون من الناس
 قوله ظهر الفساد في البر والبحر أما البر فاهل العمود وأما البحر فاهل القرى والريف * حدثنا
 يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال القروب وقرأ
 ليدقهم بعض الذي عساو العلمهم يرجعون * حدثنا ابن شارق قال ثنا أبو اسود قال ثنا قرة
 عن الحسن في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال أفسد الله ذنوبهم في
 بحر الأرض وروها بأعمالهم الخبيثة * وقال آخرون بل يعني بالبر طهر الأرض الأمصار وغيرها
 والبحر المعروف ذكر من قال ذلك * حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفينان عن
 لبث عن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال في البر ابن آدم الذي قتل نساء وفي البحر الذي كان
 ياتخذ كل سفينة قصبيا * حدثنا يعقوب قال قال أبو بشر يعني ابن عسيلة قال سمعت ابن أبي نعيم
 يقول في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال يقتل ابن آدم والذي كان
 ياتخذ كل سفينة قصبيا * حدثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن فضيل بن مزروع عن
 عطية طهر الفساد في البر والبحر قال قلت هذا البر والبحر أي فساد فيه قال فقال إذا قل المطرقتل
 العوض * حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو اسود قال ثنا عيسى * حدثنا الحارث قال ثنا
 الحسن قال ثنا رواء جميعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال قتل ابن
 آدم أمه وأبوه قال أخذ الملك السفن قصبيا * وأولى الأقوال في ذلك بالبر والبحر ما رواه ابن الله تعالى ذكره
 أخبر أن الفساد قد ظهر في البر والبحر والعند العرب الأرض القفار والبحر حران بحر ملج وبحر
 عذب فمجاها عندهم بحر ولم يحضر رجل ثناءه انطعن عن ظهور ذلك في بحرود بحر فذلك على
 ما وقع عليه ما من بحر هذا كذا أو لمحاوذا كذا ذلك كذلك نخل القرى التي على الأنهار والبحار
 فتأويل الكلام إذا كان الأمر كما وصفت ظهرت حماء الله في كل مكان من بر وبحر بما

كل نعمة متجددة ونحوه بعضهم التسبيح الصلاة لاروى عن ابن عباس أنه قال غسول صلاة المغرب ولعاشق تسبيح صلاة * من
 صلاة العصر وتظهر من صلاة الظهر أمر بالصلاة في أول النهار وسطه وآخره وأمر بالصلاة في أول الليل ووسطه وآخره *
 بعشاء بقوله صلى الله

عليه وسلم لو ان اشق على امتي لامرهم بالسؤال وبتأخير العشاء الى نصف الليل وبالصلاة في آخر الليل لان النوم فيه غالب وانه من على عباده بالاستراحة في الليل بالنوم في (٥٠) مواضع منها قوله ومن آياته منامكم بالليل كايحيى وروى عن الحسن ان الانية من يدني

بناء على انه كان يقول فرضت الصلوات الخمس بالمدينة وكان الواجب بكعة وكعتين في خير وقت معلوم وقول الاكثر ان الخمس فرضت بكعة وقوله وعشيا معارف على حين وما بينهما هو قوله وله الحسد في السموات والارض اعتراض قال جاز الله معناه ان على الميزان كلهم من اهل السموات والارض ان يصدوه قلت فيه أيضا ان الله غنى عن تسبيح المسبحين فلو لم يحمدوا لمحمد فله استهال اذ على الاطلاق ولو جوده لعاد نفعه اليهم وقد امسأه لان الظلمة هذه في الاصل في الاشياء العدم وتقدم العشى على الظلمة لاجل الفاصلة اولتية على فضيلة صلاحه واصل في تقديم الاعتراض المذكور وعلى العشى اشارة الى هذا معنى يخرج الحى من الميت قدس لمرار او محتمل ان مراد ههنا القفلان والنام اقوله وكذلك تخرجون اى من القبور فتنبيه النائم بعد اليقظة تشبه الاعادة وكذا رد الارض الى الخاضرة والنضرة بعد ذبولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسمعن الله صدين نسمون الى قوله وكذلك تخرجون اذكر له ما فاتته من يومه ومن قالها حين يصبح اذكر له ما فاتته من ليلته ثم اراد ان يذكر كراهية الباهرة على استحقاق التسبيح والتحميد له فقال ومن آياته ان خافكم اى اصلكم او كالمعكم كما روى اول الحج من قرب وذلك ان التراب

كسبت ايدي الناس اى يدقوا الناس وانتشر الظلم فمما قوله ليذيقهم بعض الذي عاينوا يقول جل ثناؤه لمصهم بقوله بعض اعمالهم التي علوا وعصيتهم الذي عصى العلم يرجعون يقول كذنبوا الى الحق ورجعوا الى التوبة ويستروا معاصي الله * وبعو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن ائمة شيعن الحسن لعلمهم يرجعون قال يقول قال ههنا ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن ابي الضمى عن مسروق عن عبد الله لعلمهم يرجعون يوم يدلعلمهم يتوبون قال ههنا ابو اسامة عن زائدة عن منصور عن ابراهيم لعلمهم يرجعون قال الى الحق ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ليذيقهم بعض الذي عاينوا العلم يرجعون لعلم ارجع لعلم تابعا ان يتوب لعلم مستغيبا ان يستغيب ههنا ابن بشار قال ثنا ابو عامر قال ثنا قرة عن الحسن لعلمهم يرجعون قال يرجع من بعدهم * واشتلت القرا في قراءته قوله ليذيقهم فقر اذ لمعة فراء الامصار ليذيقهم بالياه بمعنى ليذيقهم الله بعض الذي عاينوا ذكر ان ابا عبد الرحمن السلمي قرأ ذلك بالنون على وجه الظاهر من الله عن نفسه بذلك في القول في تاويل قوله تعالى (قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كما اكرمهم مشركين) يقول تعالى ذكره لئني محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لعلو لا لمشركين بالله من قومك سر وافي البلاد فانظروا الى مساكن الذين كفروا بالله من قبلكم وكذا نزلوا له كيف كان آخر امرهم وعاقبة تكذيبهم رسل الله وكفرهم اثم لمسكهم بعذاب مناوععلمهم عبرة لمن بعدهم كان اكرمهم مشركين يقول فلعلنا ذلك بهم لان اكرمهم كانوا مشركين بالله منهم في القول في تاويل قوله تعالى (فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فيصد بصعدون) يقول تعالى ذكره فوجه وجهك يا محمد نحو الوجه الذي وجهك اليه بذلك الذين القيم طاعة ربك والى الاستجابة التي لا اوجاج فيها عن الحق من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يقول تعالى ذكره من قبل يحيى يوم من ايام الله لا مرد له لمحيته لان الله قد قضى بمحيته فهو لا محالة بمشيئته يدعو يقول يوم يحيى ذلك اليوم يصدع الناس يقول يفرق الناس فرقتين من قولهم صدعت العنم صدعتن اذا فرقتهن ارقسين فریق في الجنة و فریق في السعير * وبعو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فاقم وجهك للدين القيم الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ويصدعون فریق في الجنة و فریق في السعير ههنا على قال ثنا ابو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يومئذ يصدعون يقول يفرقون ههنا بونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يصدعون قال يفرقون الى الجنة والى النار في القول في تاويل قوله تعالى (من كفر فضله يصدعكم ومن عمل صالحا فلنا نفسهم يقول فلا تفسدوا ومن عمل صالحا فلنا نفسهم يستعدون ويسوون المصعب ليسوا بمن عاقب ورجهم ويتعجبون عذابه كمال الشاعر

امهد لنفسك حان السقم والتلف * ولا تضع نفسا لها خلف

* وبعو الذي قلنا في تاويل ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد لا تفسدوا يقولون يصدعون المصالحع ههنا ابن اللثمي والحسين بن يزيد الطحان وابن وكيع و ابو عبد الرحمن العلقمي قالوا

أبعد الاشياء عن درجة الاحياء لكانته وبرودها وبسببها والحياة بالحرارة والارطوبه وليكدوا وتوالروح ثنا نير ولتقله وخفة الارواح وليسكونه والحي مخلوق حساس ولا تثنى بين هذا بين قوله خلق من الماء بشر لانه اراد الاصل الثاني الذي هو

(२१)

[illegible]

الجنس أسكن وجعل بينكم مودة من الحسن هي الجماع ورحمة هي الولد والغير المودة حالة حاجة منه البهاو الرحمة حالة حاجة صاحبه البه وقد تنفي المودة بالعدم الرحمة وذلك اذا خرجت عن محل الشهوة بغير أو مرض أو خرج عن إمكان الرحلة حقها بغير أو زمانه أو فطر

قال بعضهم المودود الرحمة بعصمة الزواج من غير سابقة معرفة وقرأ بشوحي من قبل الله الفرك من قبل الشيطان ان في ذلك الخلق والجمع
لا بات تقوم بتفكرون فائق الانسان من (٢٣) والذين آية وجل أحدهما كرا لا آت آت آية وخروج الضعيف

الموضع الضيق آية وجعل التوا
بين الزوجين من غير صلة رحم
آية واذ كر لاثل الانفس اتبعها
دلائل الا فاق وأصلها خلق
السموات والارض فان خلق
المركبات قد بسنده بعض الجمله
الى ما في العناصر من الكيفيات
والما في السموات من الحركات
والاتصال انما السماء والارض
فلا يجسدان أن يقول انهما
بقدر الله تعالى ثم عاد الى ذكر
اسموا الانفس ومن جعلها
اختلاف الالسنه لاجلها فان
التباين بين اجرامها ليس يبلغ الى
حد بعيد بل رصفها هو التقاطع
وتقطع الاصوات الالسنه
بما تميز بعض الاصناف والاشخاص
عن بعض واختلاف ادلون
والحسب في ذلك يقع التفاوت
و يرتفع الاشتباه نفس البصر
بذلك الاختلاف الصور وحس
السمع يتركب اختلاف الاصوات
وأما الحس والشم والذوق فلا
حكم ظاهر لها في باب التمييز بين
الاشخاص الانسانية وحيث
ذكر بعض العرضيات اللازمة
أردان يذكر الاعراض المخارفة
بعضها فقالون آية انهما منكم قال
جل الله هذا من باب الف والشر
وتقدير الكلام من آية انهما منكم
بالل والبا يتفق من فقهه بالتهار
ليكون موافقا لما في مواضع
آخر قوله وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا وقد علمنا
على الانتباه لان الاستراحة
مطلوبة لذاتها والطلب لا يكون

وأخرجنا مخرج كناية المذكر والسحاب جمع كلوصفت وداعلى لفظا السحاب لاعلى معناه
يقال هذا عرجيد * ونحو الذي قلنا في ناول قوله فيسقطه قال أهل الناول ذكر من قال
ذلك هشا بشرفا ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة فيسقطه في السماء كيف يشاء
ويجمعه وقوله ويجعله كسفا يقول جعل السحاب قطعاً متفرقة كما هشا بشرفا ثنا زيد
قال ثنا سعيد عن قتادة ويجعله كسفا أي قطعاً وقوله فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
يعني من بين السحاب كما هشا بشرفا ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة فترى الودق يخرج
من خلاله هشا ابن وكعب قال ثنا أي عن قطن عن حبيب عن عبد بن عمر رسول الرياح
فتشرع بالرياح أربع بعث الله روحاً في الأرض فقامت الله أربع الثانية فتشرعها
فجعل في السماء كسفا بعث الله أربع الثالثة فتوافى بينه فيجعلها كسفا بعث الله أربع الرابعة
فتشرع هشا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشا الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا رواء جيعاصم بن أبي نجيع عن مجاهد فترى الودق قال القطر وقوله فإذا أصابه
من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون يقول فإذا صرف ذلك الودق إلى أرض من أراد صرفه إلى
أرضه من خلقه وأبتهم يستبشرون بأنه صرف ذلك الهمم ويقرحون في القول في ناول قوله
تعالى (وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبشي) بقوله تعالى ذكره وكان هؤلاء
الذين أصابهم الله بهذا الغيث من عباده من قبل أن ينزل عليهم هذا الغيث من قبل هذا الغيث
لمبشين يقول لكشيين حزبن باشتباهه عنهم كما هشا بشرفا ثنا زيد قال ثنا سعيد عن
قتادة وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبشين أي قاطنين واختلاف أهل العربية في وجه
تكرار من قبله وقد تقدم قبل ذلك قوله من قبل أن ينزل عليهم فقال بعض نحوي البصر قد من قبله
على التوكيد بحرفه فوجد الملائكة كلهم أجمعون وأظنهم ليس ذلك كذلك لان مع من قبل
أن ينزل عليهم حرف ليس مع الثانية قال فكانه قال من قبل النزول من قبل المطر فقد اختلفوا وأما
كلهم أجمعون وكذا جيعاصم لان كلا يكون اسما ويكون توكيدا وهو قوله أجمعون والقول
عندي في قوله من قبله على وجه التوكيد في القول في ناول قوله تعالى (فاظنر أن آتار رحمة
الله كيف يعي الأرض بعد موتهم) أن ذلك هي الموتى وهو على كل شيء قدير) اختلفت القراءة في
قوله فاظنر أن آتار رحمة الله فقراءه علمه قراء أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين إلى آتار
رحمة الله على التوحيد يعني فاظنر يا محمد أن آتار الغيث الذي أصاب الله به من أصاب من عباده كيف
يعي ذلك الغيث الأرض من بعد موتهم أو ذلك علمه قراء الكوفة فاظنر أن آتار رحمة الله على
الجميع يعني فاظنر أن آتار الغيث الذي أصاب الله به من أصاب كيف يعي الأرض بعد موتهم
* والصور من القول في ذلك انهم قراءه تان مشهورتان في قراءة الامصار متعارفتان بالمعنى وذلك
ان الله إذا أحيا الارض بعث أثره عليها فان الغيث أحياها بأحياء الله إياها وإذا أحيها الغيث
فان الله هو الحي يبعث في الأرض قراءه تان قراءه تان في الكلام إذا فاظنر يا محمد أن آتار
الغيث الذي ينزل الله من السحاب كيف يعي الله بها الأرض الميتة فينبهوا بعثها من بعد موتهم
وذئورها ان ذلك هي الموتى يقول جل ذكره ان الذي يعي هذه الأرض بعد موتهم هذا الغيث هي
الموتى من بعد موتهم وهو على كل شيء قدير على أحياء الموتى قد رلا بغيره شيء أراد ولا يخفى
عليه فعل شيء شاء سبحانه في القول في ناول قوله تعالى (ولئن أرسلناه يحضر وأمه صفرا
لظلا من بعده يكفرون) يقول تعالى ذكره ولئن أرسلناه يحضر مضمداً بآية البيت الذي أمرنا

من الحاجة قالوا إنما فصل بين القريتين الاولين بالقرىتين الاخرين لان ما زمانا والزمان والواقع به كشيء
واحد مع اعانة الف على الاتحاد في كانه لم يخلق النار على الليل ولا يتغاضى على المنام وجوز ان يراد منكم بالليل والنهار وابنة وكم من

ففيه بالليل والنهار فان الانسان كثير ما ينام بالنهار ويكسب بالليل وفي اوقاتنا الفضل بالاستغناء اشاروا الى ان العبد ينبغي ان لا يرى الرزق من نفسه ويحذره بل يرى كل ذلك من فضل ربه ثم اشار الى عوارض الافاق فقال (٢٣) ومن آياته ريكها فخران واسكن الياء بعد

حذفها واثرها الفعل منزلة المصدر
في المثل السائر تبع بالعدى
خبر من ان تراه قبل لما كان
السبق من الامور والى تحذف زان
دون زمان ذكره بلفظ المستقبل
ولم يذكر معه ان وقبل ومن آياته
كلام كاف كما تقول منها كذا
ومنها كذا وتلك تريد بذلك
السكره وقبل اراد و ريك من
آياته السرقة واتصاف خسوفا
وطعها كما ترى الرعد ثم ذكر
بعض لوازم الافاق قالوا ومن
آياته ان تقوم السماء والارض
بامرهم فقيام السموات والارض
اسمها لكما بغير عدو من نسب
ذلك الى طبيعة فلا بد ان يستند
الطبع الى واجب فانه وامره ان
يقول لهما كونا كذلك نظيره
قوله ان الله مع الذين اتقوا من
بعده واعلم ان الامر عند المعركة
موافق للارادة بالاتفاق وعند
الاشارة ليس كذلك وان كان
الفرع في الامر الذي هو لكيف
لا الذي لتكون فان قوله كن
فيكون موافق للارادة بالاتفاق
قال سار الله قوله اذا دعاكم بمغفرة
قوله بركفي قاع الجلسة موقع
المفرد على المعنى كانه قال ومن
آياته يوم السموات والارض ثم
خروج المؤمنين القبور واذا دعاكم
من فرادة اهل القبور اخرجوا
والمراد سرعة الخروج من غير
توقف والامر طاهر او اراد
بذلك الملك والارض مكان المدعو
صلى التقدير من لا اله الا اذ
لا يمكنه مطلقا ولا للملك في

من السماء ترى هولاء الذين اصابعهم الله بذلك الغيث الذي يحييه ارضهم واعشبت وتنبته
زر وعصم مام تنبت ارضهم بذلك الغيث من الزرع مصرا فذلك الربح التي ارسلناه نصار
من بعد خضره معشر الظالمين بعد استنساخهم وفرحتهم بكد روت ربهم ﴿ القول في تاويل
قوله تعالى فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادى العمى
عن ضلالتهم ان تسمع الامن يؤمن يا ايها تفهم مساون ﴿ يقول تعالى ذكره فانك لا تسمع
الموتى يقول لا تجعل لهم سمعا يشعرون به اعنك ما تقول لهم وانما هم اذ امثل معناه فانك لا تقدر
ان تفهم هولاء المشركين الذين قد ختم الله على اسماعهم فليسهم فهم ما تلى عليهم من مواضع تنزيه
كلا تقدر ان تفهم الموتى الذين قد سلهم الله اسماعهم بان تجعل لهم اسماعا لقوله ولا تسمع الصم
الدعاء يقول وكلا تستعديع ان تسمع الصم الذين قد ساوا السمع الدعاء اذ امهم ولو اعنك مدبرين
كذلك لا تقدر ان توفى هولاء الذين قد سلهم الله فهم آيات كنهه اسماع ذلك وفهمه ﴿ ويخبر
الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿ ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد بن قتادة قوله فانك لا تسمع الموتى هذا مثل ضرب به الله الكافر فكلا لا يسمع الميت الدعاء
كذلك لا يسمع الكافر ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ﴿ يقولون اسمعوا دعواتهم لا يسمع
يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا يتفهم بما يسمع وقوله وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم يقول
تعالى ذكره وما انت بهادى مدبرين اعاد الله عن الاستقامة ومجدة الحق في وقته لاصابة الرشد
فصارفه عن ضلالتهم التي هو عليها وركوبه الحما من الطرق الى سبيل الرشاد يقول ليس ذلك يدرك
ولا اليك ولا يقدر على ذلك احد غيري لاني القادر على كل شيء وقيل بهادى العمى عن ضلالتهم ولم
يقل من ضلالتهم لان معنى الكلام ما وصفت من انه وما انت بصارفهم عنه فعمل على المعنى ولو قيل
من ضلالتهم كان صوابا وكنهه ما ما انت بهادى مدبرين من ضلالتهم وقوله ان تسمع الامن يؤمن
يا ايها يقول تعالى ذكره لانيه ما تسمع السماع الذي يتفهمه سامعه فيعقله الامن يؤمن يا ايها
لان الذي يؤمن يا ايها لا يسمع كتاب الله وعبده وفهمه وعقله وعلى ما فيه وانتهى الى حدود الله
الذي حدده فهو الذي يسمع السماع النافع وقوله فهم مسلون يقول فهم خاضعون لله بطاعته
متثلون لمواظف كتابه ﴿ القول في تاويل قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة يخلق ما يشاء وهو العالم القدير ﴿ يقول تعالى
ذكره هولاء المكذبين بالبعث من مشرك قريش يتجصص عليهم باه القادر على ذلك وعلى ما يشاء الله
الذي خلقكم اجمع الناس من ضعف يقولون نطفة وما منهين فانت اكرم شراسوا يا من جعل من بعد
ضعف قوة يقول ثم جعل لكم قوتى الترف من بعد خلقه اياكم من ضعف ومن بعد ضعفكم
بالصغر والطفه ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة يقول ثم احدث اسم الضعف بالهرم والكبر ما
كنتم عليه اقربا في شبابكم وشبهة ﴿ ويخبر الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال
ذلك ﴿ ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله الله الذي خلقكم من ضعف اى
من نطفة ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة وشدة الهرم وشدة الشيخوخة يخلق
ما يشاء يقول تعالى ذكره يخلق ما يشاء من بعد ضعف وقوة وشباب وشيخ وهو العالم بتدبير
خافقه القدير على ما يشاء لا يمنع ليه شيء اراده فكيف جعل هذه الاشياء فكذلك عيت خلقه ويحجبهم
اذا شاء يقول واعلموا ان الذي فضل هذا الافعال بقدرته يحيى الموتى اذ شاء ﴿ القول في تاويل
قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤمنون ﴿

(٥ - ابن جرير) - الحادي والعشرون ﴿ جوف الارض نعم لو كان المراد ان الملك يدعوهم وهو على وجه
الارض جاز ومعنى ثم عظم ما يكون من ذلك الامر من قول لئلا يالهوا والاولى للشرط والثانية للمعاجرة فآية متالية الغناء واعلم الله تعالى

هـ من صري به مرين مامن الامن خلق البشر خلقهم زوجين وامنن الا فان خلق السموات والارض ومن لوازم الانسان اختلاف
الانسان والالوان ومن عوارضه اللذات والابتغاء (٣٤) ومن عوارض الا قات البرق والامطار ومن لوازمها قيام السماء والارض

والواحد يكفي للقرار بالحق الا
ان الثاني يجري مجرى الشاهد
الا تخوروا في تعدد العرشيات
لطبعة بدأ بالاوزم وختم بالاوزم
وذلك ان الانسان متغير الحال
فلاحوال الا لزمنة انه أعزب
والانفلاق نائبة بالنسبة الى
الانسان فعوارضها أعزب وبدا في
كل باب بما هو واجب وانما ختم
الاية الاولى بقوله ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون لان
الفكر يؤدى الى الوقوف على
الحقائق المقضية للانس والكون
وعلى دقائق صنع الله في خلق
الانسان وبهتسم في الارض او
تقول ان من الاشياء ما يعلم مجرد
الفكر كدقائق حكمه الله في خلق
الانسان لان اقرب الاشياء الى
الانسان هو ذاته فلذلك قال هناك
لقوم يتفكرون ومنها ما يعلم
من غير تختم فكر كالاستدلال
على قدراته في خلق السماء والارض
واختلاف السنة للناس واولئهم
فان الكمال نظام السماء وتقلهم
الارض وكل واحد متفرد
بطبيعة في صورته يتأخر بها من
غيره ولهذه اشترك في معرفتها
الناس جميعا فلهذا قال لايات
للعالمين ومن حل اختلاف اللسان
على اللغات واختلاف الالوان
على البياض والاسود والصفرة
والسجرة فالاشترك في معرفتها
أيضا ظاهر ومن قرأ العالمين بكسر
اللام فقد أحسن في العلم يمكن
الوصول الى معرفة ما سبق ذكره
ومن الاشياء ما يحتاج الى تكميله

يقول تعالى ذكره يوم نحبي مساعة البعث فيبعثنا خلق من قبورهم يقسم المجرمون وهم الذين
كانوا يكفرون بالله في الدنيا ويكذبون الانام واقسامهم خلفهم بانهم البشوات غير مساعة يقول
يقسمون بانهم لم يلبثوا في قبورهم غير ساعة واحدة يقول الله اجل ثنائة كذلك قال يا كانوا
يؤفكون يقول كذبوا في قيلهم وقسمهم بالبشر ساعة كما كانوا في الدنيا يكذبون ويخلفون على
الكذب وهم يعاون * وبخلاف خلقنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك هـ شيا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتاد فوفهم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة كذلك كانوا يؤفكون أي يكذبون في الدنيا وانما يعني بقوله يؤفكون عن الصدق ويصدرون
عنه الى الكذب * القول في تاويل قوله تعالى (وقال الذين أوتوا العلم والاعمال لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) كان قتادة يقول هذا من المقدم
الذي معناه التأخير هـ شيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقال الذين أوتوا
العلم والاعمال لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث قال هذا من مقدم الكلام واولها وقال الذين
أوتوا العلم والاعمال لقد لبثتم في كتاب الله ذكر عن ابن جرير انه كان يقول معنى ذلك وقال الذين
أوتوا العلم كناية والاعمال الله وكتابه وقوله في كتاب الله يقول فيما كتب الله لم يسبق في علمه
أنكم تلبثونه فهذا يوم البعث يقول فهذا يوم يبعث الناس من قبورهم ولكنكم كنتم لا تعلمون في
الدنيا انه يكون وانكم تبعون من بعد الموت فكذلك كنتم يكذبون * القول في تاويل قوله
تعالى (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا من عملهم ولا هم يستعجبون) يقول تعالى ذكره في يوم
يبعثون من قبورهم لا ينفع الذين ظلموا من عملهم يعني المكذبين بالبعث في الدنيا معذرهم وهو
قولهم ما علمنا انه يكون ولا نأمنه ولا هم يستعجبون يقولون لا هؤلاء الغلظة يسترجعون ويؤذعوا
كانوا يكذبون به في الدنيا * القول في تاويل قوله تعالى (واذ تضرع بالناس في هذا القرآن
من كل مثل ولئن جهنم بآية ليقولن الذين كفروا ان آية الاميطون) يقول تعالى ذكره ولقد
مثلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل احصا باعلم وتبها لهم على وحدا نبيه الله وقوله ولئن
جهنم بآية يقولون جهنم ما عهدوا ولا القوم بآية يقول دلالة على صدق ما تقول ليقولن الذين
كفروا ان آية الاميطون يقول ليقولن الذين عهدوا سا لتك وانكسر وانبتك ان آية
المصدقون مجد فيها آية الاميطون فيما تحبب تناهيه من هذه الامور * القول في تاويل
قوله تعالى (كذلك يطعم الله على قلوب الذين لا يعلمون) يقول تعالى ذكره كذلك يطعم الله على
قلوب الذين لا يعلمون حقيقة ما يتهم به يا محمد من عند الله من هذه العبر والغلطات والايات والبيانات
فلا يفهمون عن الله جمعه ولا يفهمون عنه ما ياتوا عليهم من اى كتابه فهم ذلك في طغيانهم
يرددون * القول في تاويل قوله تعالى (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستغنى الذين لا يؤمنون)
يقول تعالى ذكره فاصبر يا محمد لما ياتك من اذاهم بلهمهم سائر بك فان وعد الله آتى وعدك
من النصر عليهم والظفر بهم وتمكينك وءكبرها بك وتباعل في الارض حق ولا يستغنى
الذين لا يؤمنون يقول ولا يستغنى حلك وراى بك هؤلاء المشركون بالله الذين لا يؤمنون بالمعاد ولا
يصدقون بالبعث بعد الامات فيطولك عن امر الله والنحو ذلما كلفك من تبليغهم رسالته هـ شيا
ابن كوح قال ثنا ابي عن سعيد بن جبير عن علي بن ربيعة ان رجلا من الخوارج قرأ خلف على
رضي الله عنه لئن أكرمك كلبصطن علك ولتكون من الخاسرين فقال علي فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستغنى الذين لا يؤمنون قال هـ شيا يحيى بن آدم عن شريك عن عثمان بن أبي رعدة عن

الى لغة مرشد كالعلم والابتغاء فانما كان والحق في بعض الاوقات قد فعلوا لوازمها فلهذا قال القوم يبعثون
ويبعثون بالهم الى كلام المرشد من هذا مذهب بعضهم الى ان معنى يبعثون ههنا يستقيسون لما يدعون اليه ثم ان حدوث الوفاء من اهل الدين

كلام الملو والحادى فكان الولد يمكن أن يسبق إلى الوهم استانه إلى الطبيعة فامر هناك بالفكر وأما البرق والطر فليس أمرا عاذاً وذلك يختلف بالشدة والضعف وبجسب الاوقات والاكثنة فالعقل الصحيح يحزم بأنه (٢٥) من فعل الفاعل المتعارف لذلك قال تقوم بمقلون

وقيل ان العقل ملاك الامر وهو المزدى إلى العلم فوق انظم عليه وجن فرغم تعدد الآيات وكان مدلولها الوحدانية التي هي الاصل الاول والقدرة على الحشر التي هي الاصل الآخر أكد الاول بقوله وله من في السموات والارض كله فانتون مطعون متقادون واكد الاصل الآخر بل كلا الصلبن بقوله وهو الذى يبدأ انطلق ثم يبيده وهو يعنى ان يبيده أهون عليه أى فى نظركم عندهم عقولكم والا فلا صعوبة فى الابداء أصلا حتى يقع التفضيل على حده وانما أثرت الصلة ههنا وقدمت قوته فى سورة مريم وهو على حين لانه ضد هناك الاختصاص يعنى ان خلق الولد بينهم وعاقرت لاجون الاعلى ولا معنى للاختصاص ههنا فان الامر مبنى على العقول بسين الاكتمين من ان المعاد أهون من المبدأ ولهذا قيل أول الفز وأخى وليس التمسيل فى أمر كالنائى عليه ومن الدليل العقلى على هذا المطلوب ان الابداء خلق الاجزاء والتبها والاعادة التالف فقط ولا شك ان أمرا واحدا أهون من الاسرين ولا يلزم منه أن يكون فى الاسرين صعوبة بقا من قال الرجل القوى يقدر على حمل شجرة من غير صعوبة وسلم السامع ذلك فاذا قال فلان لا يعجز عن حمل خولة وان حمل خولة أهون عليه كان كلامه مقولا وقد أجرى الزنج قوله وهو أهون عليه بحرى المثل

على من يريه قال نادى رجل من الخوارج طبارضى الله عنه وهو فى صلاة الغير فقال ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليصلبن علك ولتكونن من الخاسرين فأجابته على رضى الله عنه وهو فى الصلاة فأصبران وعدا الحق ولا يستغفنون الذين لا يؤمنون ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فأصبران وعدا الحق ولا يستغفنون الذين لا يؤمنون قال قال الرجل من الخوارج خلف صلى فى صلاة الغداة ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليصلبن علك ولتكونن من الخاسرين فانصته على رضى الله عنه حتى فهم ما قال فاجابه وهو فى الصلاة فأصبران وعدا الحق ولا يستغفنون الذين لا يؤمنون آخر تفسير سورة الروم ﴿تفسير سورة لقمان﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

القول فى تأويل قوله تعالى ﴿الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ووجه لأحسنين الذين يتقون الصلاة يؤتون الزكاة وهم يوقنون﴾ وقد تقدم باننا تأويل قول الله تعالى ذكره الم وقوله تلك آيات الكتاب الحكيم يقول جل ثناؤه هذه آيات الكتاب الحكيم بيانا وتفسيراً وقوله هدى ووجه يقول هذه آيات الكتاب بيانا ووجه من اتبعه ومجمله من خلقه ونصب الهدى والوجه على القطع من آيات الكتاب قرأتها الاملا غير حرة فانه قرأ ذلك وفاعلى وجه الاستئناف اذ كان مستطاع ان الآية التى قبلها بانه ابتداء آية وانه مدح والعرب تميل ذلك مما كان من نعت المعارف وقع موقع الحال اذا كان في معنى مدح أو ذم وكننا القراءتين صوابا عندى بان كنت الى النصب أميل لكثرة القراء به وقوله لأحسنين وهم الذين أحسنوا فى العمل بما أنزل الله فى هذا القرآن وقوله أولئك على هدى من ربهم يقول تعالى ذكره هذا الكتاب الحكيم هدى ووجه الذين أحسنوا فاعلموا بما فيه من أمر الله ونبيه الذين يتقون الصلاة المفروضة محدودها ويؤتون الزكاة من جعلها لله المفروضة فى أموالهم وهم بالآخر هم يوقنون يقول بغاوت ذلك وهم يجزأ الله هو بانه من فعل ذلك فى الآخرة ووقنون تأويل قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين وصفت مصفهم على ربهم ومن ربهم ووروا أولئك هم المفلحون قول وهو لاهم المتبحرون المذكورون ما وجوا أو ملوا من نوابيهم يوم القياسة ﴿القول فى تأويل قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يغير علمه ويغضاهزوا أولئك لهم عذاب مبين﴾ اختلف أهل التأويل فى تأويل قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث فقال بعضهم من يشتري الزم المعروف بالثور وروا بذلك خراس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما ههنا كريب قال ثنا وكيع عن خلاد الصفا عن عبيد الله بن زحر عن عيسى بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع القنات ولا سرائهن ولا التجارة فبين ولا أثمانهن فبين وثلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ههنا ابن وكيع قال ثنا أبى عن خلاد الصفا عن عبيد الله بن زحر عن عيسى بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الآية قال كل ثمن حرام وقال أيضا فبين أنزل الله على هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ههنا عبيد بن آدم بن أبى اسحاق السقلى قال ثنا أبى قال ثنا سائب بن جحان عن عمرو بن قيس الكلبي عن أبى الملبين عبيد الله بن زحر عن عيسى بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة قال و ههنا اسمعيل بن عياش عن مطهر بن

قبيصة بسهل وفسره بقوله له المثل الاعلى يعنى هذا مثل مضروب لكم فى الارض وله المثل الاعلى من هذا المثل ومن كل مثل يضرب فى الحيوان فبما بين الملائكة فوعى ابن عباس ارا دان فعله وان شبه بفعلكم ومثله به لكنه ليس كنهه فنه المثل الاعلى وقال براءته المثل

الوصف أي له الوصف الأعلى الذي ليس لغيره مثله قد عرف به ووصف في السموات والأرض على السنة الخلاق وأسنة الدلائل وهو ذا
 القادر الذي يقدر على الخلق والاعادة العليم (٣١) الذي لا يزيح عن علمه شيء فلا يصعب عليه جمع الأجزاء بعد تفرقها على الوجه الذي

يتقاضيه التدبير ولهذا ختم الآية
 بقوله وهو العزيز الحكيم وعن
 مجاهد المتكلم الأعلى وصفه
 بالوحدانية وهو قوله لا اله الا الله
 وقد ضرب لذلك مثلا ومعنى من
 أنفكتم انه أخذ مثلا واتهمه من
 أقرب شيء منكم وهي أنفسكم فمن
 لا يتدافع في قوله من ما ملكتم
 ايمانكم لبعض والثالثة مفردة
 لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى
 النفي والمعنى هل ترضون لانفسكم
 أن يكون لكم شركاء من بعض
 عبيدكم يشاركونكم فيما رزقناكم
 من الأوال والأموال فأنتم يعني
 بسبب ذلك أنتم أي السادات
 والعبيد في ذلك الرزق سواء
 من غير تفضل وفضل الأحرار على
 العبيد تفاوتون ثم أنشدوا
 بتصرف دونهم كصفيتكم أنفسكم
 أي كما يجب بفسخكم بعضا من
 الأحرار والحاصل ان من يكون له
 مملوك لا يكون شريكا في ما له ولا
 يكون له حصة بكمه مستبده
 فكيف يجوز أن يكون عبدا لله
 شركا له أو شفعاء عنده بغير إذنه
 وكيف يجوز أن يكون لهم عذابة
 مثل عذابة الله حتى يعبدوا كعبادته
 على أن يملكوكم ليس مملوكا لكم
 في الحقيقة ليس الاختصاص المباحة
 ولهذا الأحكام عليهم بالقتل والنطق
 والمنع من الفرائض وقضاء الحاجة
 والنوم وقد ينزل الاختصاص
 بالبيع والعسق ويملك الله
 لأخروجه من ملكه بوجه من
 الوجه وفي قوله فيما رزقناكم
 إشارة إلى ان الذي هو لكم ليس في

يزيد عن عبدائه من زرع على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يخلع تعليم الغنات ولا يبعهن ولا يشرهن وعن حماد بن عمار قال سمعت
 كتاب الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث إلى آخر الآية وقال آخرون بل معنى ذلك من
 يتخللوا الحديث ويصعبه ذكره في ذلك حديثنا بشرفنا بشار قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن
 قتادة قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم والله له أن لا يفتي فيه
 ما لا ولكن اشتراطه استحبابه بحسب الزم من الضلالة أن يتأخر حديث الباطل على حديث الحق
 وما يضرب على ما ينفذ حديثي محمد بن خلف العسقلاني قال ثنا أبو بن سويد قال ثنا ابن
 شريك عن معمر بن قيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري لهو الحديث قال اشتراطه استحبابه هو أولى
 التأويلين عندني بالصواب أو يل من قال معناه الشراء الذي هو بالحق وذلك ان ذلك هو أظهر
 معنيته فان قال قائل وكيف يشتري لهو الحديث قبل يشتري ذات لهو الحديث أو ذات لهو الحديث
 يكون مشتريا لهو الحديث وأما الحديث فان أهل التأويل اختلفوا فيه فقال بعضهم هو الغناء
 والاستماع ذكره في ذلك حديثي ونسب عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
 يزيد بن نونس عن أبي مخنف عن أبي معاوية قال سئل عن سعد بن جبير عن أبي الصهباء البكري أنه
 سمع عبد الله بن مسعود وهو يسأل عن هذه الآية من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
 سبيل الله بغير علم فقال عبد الله الغناء الذي لا اله الا هو ردها ثلاث مرات حديثنا عمرو بن علي
 قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا جدينا عن حماد بن عمار عن سعد بن جبير عن أبي الصهباء
 أنه سأل ابن مسعود عن قول الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء حديثنا أبو بكر
 قال ثنا علي بن عباس عن عطاة عن سعد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو
 الحديث قال الغناء حديثنا عمرو بن علي قال ثنا عمار بن عبيدة قال ثنا عطاة بن السائب
 عن سعد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء وأما حديثنا
 ابن وكيع والفضل بن الصباح قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاة عن سعد بن جبير عن ابن عباس
 في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء ونحوه حديثنا ابن جدي قال ثنا
 حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عطاة عن سعد بن جبير عن ابن عباس مثله حديثنا الحسين
 ابن عبد الرحمن الأحملي قال ثنا عبيدة قال ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن
 عباس قال هو الغناء والاستماع يعني قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث حديثنا الحسن
 ابن عبد الرحيم قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا سفیان بن عيينة عن أبي ثعلبة عن أبيه
 عن جابر في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء والاستماع حديثنا ابن
 وكيع قال ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم أو مقسم عن مجاهد عن ابن عباس قال شراء
 الغنسة حديثنا ابن وكيع قال ثنا خصم والحارثي عن أبي عن الحكم عن ابن عباس قال
 الغناء حديثي محمد بن سعد قال ثنا أبي قال قتيبي عن أبي عن أبي عن أبي عن ابن عباس
 قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله قال باطل الحديث هو الغناء ونحوه
 حديثنا ابن شاذان المثنى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان بن عيينة عن جبيب بن مجاهد عن
 الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء حديثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن
 ابن مهدي عن شعبه عن الحكم بن مجاهد أنه قال في هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
 قال الغناء حديثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان بن عيينة عن جبيب بن مجاهد قال الغناء قال

الحقيقة لكم وان الله استأنفكم فيه وذكروا من فضله كذلك أي مثل هذا التفصيل والتبجيل لتنظيم حدثنا
 أو لمعه في خبرنا المذكور حتى نقل الآيات نينها قوم يقولون لان التمثيل بما يكشف المعاني لا ياب العقول ثم هو صورة الشراء بقوله

بل اتبع الذين ظلموا اي اشركوهم واهلهم بغير علم فهو في العالم بما يقبل بالهدى والما الجاهل فانه هام في هواه كالبهايم لا يرجع دعواه
 يؤكده قوله من يهدي من اضل الله فوالله من ناصر من ناصرين والاضلال ههنا (٣٧) لا يخفى ان الاشارة بحملوه على خلق الضلال في

الكلف والعزلة بحملونه على
 التحذلان ومنع الاطراف وقد
 تقدم مراراً ثم قال لرسوله ولا منه
 تبعية اذا تبين الحق وظهور
 الوحداية فاقم وجهك للدين ابي
 سده فهو غير مائل الى غيره من
 الاديان الباطلة فخره الله ابي
 الزمواها وعليكم بها قال جوارته
 انما اخبرته على خطاب الجماعة
 لقوله متبين هو ولمنهم ولا
 الامر والهي بعده معلوفان
 عليه كذلك قد عرفت في الوقوف
 ان هذا التقيد غير لازم وعلى
 ذلك يعمل ان يقتدر لازم او عليك
 او اخص واريدوا شيا ذلك
 وفطره الله تعالى التوحيد الذي
 يشهده العقول السليمة والنظر
 الصريح كما في الحديث النبوي
 كل مولود يولد على الفطرة حتى
 يكون اولادها البذلان يهودانه
 وينصرانه ويمجسان ان تكون
 الفطرة اشارة الى افعال الباق من
 الفروقه لا لتبديل خلق الله تعالى
 في معنى النبي اى لا لتبديل خلقه
 الذي فطره عليه فان الامعان
 الفطري غير كاف وقيل هو قلبية
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم
 يؤمن قومه فكانه قال انهم انقلبوا
 ومن كسب شيكاً بعد وقيل اراد
 ان اخلق لا خروج لهم عبودية
 بخلاف ممالك الانسان فانهم
 قد يخرجون من ايديهم بالبيع
 والمقتونية فساد قول من زعم ان
 العبادة لتبديل الكمال فاذا كل
 العبد يبق عليه تكليف وفساد
 قول الصائفة وبعض اهل الشك

ههنا اي عن شعبة عن الحكم بن مجاهد شله ههنا اؤكر بقال ثنا الانصبي عن
 سفيان عن عبد الكريم بن مجاهد عن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب
 ولهو ههنا الحسين بن عبد الرحمن الانصابي قال ثنا علي بن حفص الهمداني قال ثنا
 وراق بن ابي نجيع عن مجاهد عن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والاستماع وكل
 لهو ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا
 الحسن قال ثنا وراق جميعاً عن ابن ابي نجيع عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو
 الحديث قال المغنى والغنية بالمال الكثير واستماع ابيه او اى مثله من الباطل ههنا يعقوب
 وابن وكيع قال ثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال
 هو الغناء والغنا منه او الاستماع ههنا اؤكر بقال ثنا غنام بن عيسى عن اسمعيل البصري
 ابي خالصة عن شعيب بن يسار عن عكرمة قال هو الحديث الغناء ههنا عبيد بن اسمعيل البصري
 قال ثنا غنام عن اسمعيل بن ابي خالصة عن شعيب بن يسار هكذا قال عكرمة عن عبيد الله ههنا
 عبيد بن الزرقان الثقفي قال ثنا اوساه قومه يدا فقه عن اسامة عن عكرمة في قوله ومن الناس من
 يشتري لهو الحديث قال الغناء ههنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن اسامة بن زيد عن عكرمة قال
 الغناء وقال آخرون عنى بالهو الطبل ذكر من قال ذلك ههنا عباس بن محمد قال ثنا حجاج
 الاعور عن ابن جريج عن مجاهد قال هو الطبل وقال آخرون عنى لهو الحديث الشرك ذكر
 من قال ذلك ههنا الحسين بن علي قال سمعت ابا عبد الله يقول اخبرنا بذلك سمعت الفضائل يقول في
 قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث عنى الشرك ههنا اؤكر بقال اخبرنا ابن وهب قال
 قال ابن زيد في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليل عن سبل الله بغير علم وبغضها ههنا
 قال هؤلاء اهل الكفر الا ترى الى قوله واذا تلى عليه اياتنا تولى مستكبراً كما تلى بها كما تلى
 اذنيه وقرأ فلما سمعوا اهل الاسلام قالوا ناس يقولون هي فيكم وليس كذلك قال وهو الحديث
 الباطل الذي كانوا يلقون فيه والصواب في القول في ذلك ان يقال عنى به كل ما كان من الحديث
 ما يباع عن سبل الله تعالى وانه استماعه او رسوله لان الله تعالى علم بقوله لهو الحديث ولم
 يخص بعضا دون بعض فذلك على عموم حتى باقى دليل على ذلك ومنه والغناء والشرك من ذلك
 وقوله ليل عنى سبل الله قول ليل ذلك الذي يشتري من لهو الحديث عن دين الله وطائفة وما
 يقرب اليه من قراءة قرآن وذكر الله وبهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال
 ذلك ههنا محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس ليل
 عن سبل الله قال سبل الله قراءة القرآن وذكر الله اذ ذكره وهو رجل من قريش اشترى سارية
 مغنية وقوله بغير علم يقول فعل ما فعل من اشترائه لهو الحديث جهل منه بحال في العاقبة عند الله من
 وزود لثأله وقوله وبغضها ههنا واذا تلى عليه اياتنا تولى مستكبراً كما تلى بها كما تلى
 والبصره بعض اهل الكوفة وبغضها ههنا عطفه على قوله يشتري كان معناه عندهم ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث وبغض آيات الله ههنا واقر ذلك علمه قوله الكوفة وبغضها ههنا
 عطف على ليل عنى سبل الله وبغضها ههنا والصواب في القول في ذلك انهم ما قرأوا
 معروفان في قراءة الاصول متعارف بالعلم في بابها ما قرأوا في صواب في قراءة الله والاه
 والالف في قوله وبغضها من كرسيل الله ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال
 ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جميعاً عن

ان الناقص لا يصلح اعبادة لمؤمن انما الانسان عبداً للكواكب والكواكب عبادة لله وفساد قول النصارى والحوالية ان الله يعمل في بعض
 الانخاص كعيسى وغيره فيصير الله هو معنى فاروق دينهم وكانوا يسمونهم في آخر الامم وانهم قرن كل واحدة تشابه اسمها الذي اصابها

وقال أهل التحقيق بعضهم بعد الدنيا وبعضهم بعد الهوى وبعضهم يريدوا الجنة بعضهم يطلب الخلاص من النور بمعنى كل حزب بما لديهم فرحون قد مر في المؤمنين وجوزوا الله أن يكون (٣٨) من الذين منقطعوا عما قبله وكل حزب مبتدأ وفرحون صفة كل ومعناه من

المفارقة بينهم كل حزب صفة كذا والله أعلم * التاويل الالف ألفه طبع المؤمنين والام لوم طبيعة الكافرين والميم مغرورون العالمين في الالف أجوا أهل الكبائر ومن الموم أيقظهم الكافرون ومغرورون العالمين ثلث الف يمين حتى قال ان الله يغفر الذنوب جميعا الآن يكون هنالك شخص ثم أشار الى أن الله أهل القلب يتغير بتغير الاوقات فيقلب فارس النفس روم القلب تارة وسغابر روم القلب فارس النفس بتأييد الله ونصر فيضع سنين من أيام الطلب يومئذ يفرح المؤمنون وهم الروح والسر والعقل أول يفكر وافي أعداد أنفسهم ما خلق الله السموات والروحانية والارض النفسانية الا ليكون مظاهر الحق ولاجل محبي الصبر والثبات في تعب مرارة القلبين صياء الاوصاف الزمنية النفسانية والاجل المعنى هو اوان صفاء القلب متوجها الى الحق أول يسر وافي اروض البشرية بالسوء لتبديل الاخلاق والذنب من قبلهم هم الفلاسفة والبراهمة المعتدون على عجز البراهمين من غير اعتبار الشرائع والسواى هي أنصاروا أئمة الصنكر والاضلال الله يسدوا خلق بصير النفس متعلقة بالقلب ثم يعيده بطريق السير والسوء والعبور عن المنازل والمقامات الى عالم الارواح ثم اليه ترجعون بجذبة ارجى ويوم تقوم الساعة الاراءه يلس

المؤمنون بتضييع الاوقات في طلب ماسوى الله يوم تقوم الساعة قبلة العنق يومئذ يتفرق المحبون فيهم يطلب الجنة وبعضهم يطلب الوصلا وبعضهم يريد الوحدة فصباح الله حين تغلبون على ليل نيل الشهوات وحين صباح

ابن أبي نجيج عن مجاهد في قول الله يقضها رز وقال سبيل الله وقال آخر ونيل ذلك من ذكر آيات الكتاب هـ ثنا بشرف قال ثنا سعد بن قتادة قال بحسب امر من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وما يضر على ما ينفذ ويقضها رز أو يستتر فيهما ويحدث ما هو معلن أن يحسبوا من ذلك كرسيل الله أشبهه عندى لقرم ما منهن أو كان القول الا تخبر بعين الصواب واتخذ ذلك هـ وهو استرأوه وقوله وأولئك لهم عذاب هـ يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين وصفنا انهم يشترون لهوا الحديث باخوان سبيل الله لهم يوم القيامة عذاب مثل عذابي نار جهنم في القول في تاويل قوله تعالى (واذا تلى عليه آياتنا تولى مستكبرا كأن لم يسمعهما كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم) يقول تعالى ذكره وإذا تلى على هذا الذي ما تترى لهوا الحديث الا ضلال عن سبيل الله آيات كتاب الله فترث عليه ولي مستكبرا يقول أدبر عنه واستكبرا واستكبرا أو عرض عن سماع الحق والاجابة عنه كأن لم يسمعهما كأن في أذنيه وقرا يقول تفلأطبق من آله سماعه كجده شني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شني الحمرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله في أذنيه وقرا قال تفلأطبق فبشره بعذاب أليم يقول تعالى ذكره فبشر هذا المعرض عن آيات الله إذا تلى عليه ما سكتوا بعذابه من الله يوم القيامة موجع وذلك عذاب النار في القول في تاويل قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدون فيها وعد الله حقا وهو الذي يز الحكيم) يقول تعالى ذكره ان الذين آمنوا بالله فوحدوه وصدقوا رسوله واتبعوه وعملوا الصالحات يقول فاطما عوا فعلوا بما أمرهم في كتابه وعلى لسان رسوله وانتهوا عما نهاهم عنه لهم جنات النعيم يقول لولا بعد ستين النعيم خالدين فيها يقول ما كتبت فيها الى غير هذا يقول وعد الله حقا يقول وعدهم الله وعدا حقا لا شك فيه ولا خلف وهو العزيز يقول وهو الذي يدق انتقله من أهل الشرك والصادق عن سبيله الحكيم في تدبير خلقه في القول في تاويل قوله تعالى (خلق السموات بغير عذرونها وأنى في الارض رواسي أن تعبدوك وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبت فيها من كل زوج كريم) يقول تعالى ذكره ومن حكمته انه خلق السموات السبع بغير عذرونها وقد كرت فيما مضى اختلاف أهل التأويل في معنى قوله بغير عذرونها وبيننا الصواب من القول في ذلك عندنا وقد هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا معاذ بن معاذ عن عمران بن حصرون عن عكرمة عن ابن عباس بغير عذرونها قال ما لها بغير عذرونها قال هـ ثنا العلاء بن عبد الجبار عن جاذب ملة عن جدي عن الحسن بن مسلم عن مجاهد قال انما يمدد لا ترونها قال هـ ثنا يحيى بن آدم عن شريك بن سماعة عن عكرمة في هذا الحرف خالق السموات بغير عذرونها قال ترونها بغير عذوهي بعد هـ ثنا بشرف قال ثنا سعد بن قتادة خلق السموات بغير عذرونها قال الحسن وقتادة انما بغير عذرونها ما يس لها عذوقا قال ابن عباس بغير عذرونها قال لها عذلات ترونها وقوله وأنى في الارض رواسي أن تعبدكم يقول وجعل على ظهر الارض رواسي وهي ثواب الجبال أن تعبدكم أن لا تعبدكم يقول أن لا تعبدكم ولا تعبدوا الله ولا يسموا فلو كن تستعبدكم كما هـ ثنا بشرف قال ثنا سعد بن قتادة وأنى في الارض رواسي أي جبال لأن تعبدكم أي ثواب الجبال ولولا ذلك ما أقرن عليها خلقا وذلك كآمال الرأى * ولله ربابي أن يزل الملهي * بحسب لا يزل وقوله وبث فيها من كل دابة يقول فرخ في الارض من كل أنواع العوالم وقيل الدواب اسم لكل ما أكل وشرب

نحلي شمس الوصال والجدان كنتم في سموات الارض والارض والبعث والغدا تسبحونه في عشاء عشاء القساوة وفي صلاة استواء عرش
المعرفة في وسط جهه القلب فان الرب والخسران في كلتا الحالتين واجمع الى (٣٩) الطائفتين واقصيته عن العالمين يخرج القلب

الحق بنواقته النفس المشتة
في ظلمات صفاء ابرار العلة
ويخرج القلب المشتع من الاخلان
الجيدة من النفس الحية بالصفت
الجوانية لطهار القهر ويحيى
أرض القلوب بدمعها وكذلك
تخرجون بذوا عايدة من آياته
خلق سموات القلوب وأرض
النفوس واختلاف السنة
القلوب والسنة النفوس فليان
القلب يتكلم بلسة العساويان
ولسان النفس يتكلم بالان
المسلطات واختلاف الأوانسك
وهي الطائعات المختلفة منكم
يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة ومنكم من يريد اقوام
آياته منكم في ليل البشرية
واية منكم من فضله في نهار
الروحانية والمكاشفات الراحنة
لقوم يتبعون كلام الله من شعرة
الوجود ويركبون شواهد
الحق ثم الاوامع ثم الطوائع تلك
الانوار ترى شهوات الدنيا انرا
فخاف منها ترى مكواه التكليف
جننا قطع فيها ان يقوم معاه
النفس وأرض القلب باهره لان
الروح من امره ثم اذا دعا كعبدة
ارجح ان أثر بعض النفس والقلب
والروح يخرجون من انانية
وجودهم وهو اهل عليه لانه في
البداية كان مباشر انفسه وفي
الاعادة يكون المباشر امرافيل
بنفخه والمباشرة بنفس الغيبي
العمل اهلون من المباشرة بنفسه
هندقتر الخلق ويحفل أن يكون
اهون من الهون بالغهم وهو المذلة

وهو عندى لكل مادي على الارض وقوله وآثر لسان السماء ما فابتنا فيها من كل زوج كرم يربى
من كل نوع من النبات كرم وهو الحسن النبيه كما همتنا بشرقا لنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة عن كل زوج كرم أى حسن القبول في ناولي قوله تعالى (هذا خلق الله تعالى) (هذا خلق الله تعالى) (هذا خلق الله تعالى)
ما خلق الله من دونه بل الظالمون في ضلالهين) يقول تعالى ذكره هذا الذي صدقنا عليه
أجمع الناس أي خلقته في هذه الآية خلق الله الذي له كل شيء وعبادة كل خلق الذي لا تصلح
العبادة لغيره ولا تنبئ لشيء سواه فاروى أي المشركون في عبادةكم اياه من دونه من الالهة
والارثان أي شيء خلق الله من دونه من آلهكم وأصنامكم حتى استعقت عليكم العبادة فصدقوها
من دونه كما حق ذلك عليكم خالفكم وقال في هذا الاشياء التي عبدوها عليكم هو بصرف الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك همتنا بشرقا لنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله هذا خلق الله ما ذكر من خلق السموات والارض وما بينهما من الدواب وما أبت من كل زوج
كرم فاروى ما خلق الله من دونه الأصنام الذين يدعون من دونه وقوله بل الظالمون في ضلال
مبين يقول تعالى ذكره ما عبدوا لاهل الارثان والأصنام من أجل أنها تخلق شيئا ولكنهم
دعاهم الى عبادتها ضلالهم وذهابهم عن سبيل الحق فهم في ضلال يقول فهم في سوء عن الحق وذهاب
عن الاستقامة مبين يقول بين ان ناله ونظر نفسه وفكر بعقله ضلالا لاهدى القول في
ناول قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن شكرنا فانا بشكر نفسه ومن
كفرنا فانا لعنفي جدي) يقول تعالى ذكره ولقد آتينا لقمان الفقه في الدين والعقل والاصالة في
القول وبصرف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك همتنا بشرقا لنا يزيد
قال ثنا أرواحهم قال ثنا عيسى همتنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورثا جميعا عن
ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفقه والعقل والاصالة في القول من
غير نبوة همتنا بشرقا لنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد آتينا لقمان
الحكمة أي الفقه في الاسلام قال قتادة لم يكن نيا ولم يوح اليه همتنا يعقوب بن ابراهيم قال
ثنا هشم قال أخبرنا نونس عن مجاهد في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الحكمة الصواب
وقال غير أبي بشر الصواب في النبوة همتنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن الحكم عن مجاهد انه قال كان لقمان رجلا صالحا ولم يكن نيا همتنا نصر بن عبد الرحمن
الأودي وابن جديلا ثنا حكيم عن سعيد الزبيري عن مجاهد قال كان لقمان الحكمي عبدا
جسدا فليظ الشفتين مصغ القدمين فاضاعلى بن اسرائيل همتنا عيسى بن عثمان بن عيسى
الرملي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن مجاهد قال كان لقمان عبدا أسود عظيم الشفتين
مشقق القدمين همتنا عباس بن محمد قال ثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال قال
ثني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول كان لقمان الحكمي أسود من سودان مصر
همتنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفان بن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان
عبدا حبشيا همتنا العباس بن الوليد قال أخبرنا أبي قال ثنا الأوزاعي قال ثنا عبد الرحمن
ابن حرملة قال جاء سودا الى سعيد بن المسيب بسأله فقال له سعيد لا تحزن من أجل انك أسود فانه كان
من خير الناس ثلاثة من السودان بلال ومصح مولى عمر بن الخطاب ولقمان الحكمي كان أسود
فوبيا مشافرا همتنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي الأشعث عن خالد بن أبي قال كان لقمان
عبدا حبشيا نجارا فقال له مولا أذبح لنا هذه الشاة فذبحها قال أخرج أبي بصير عن قتادة فخرج

والصغير الخلق وذلك أنهم في البداية لم يكونوا موثين بالوفا لحدوث ولا مدنس بناداس الشر واللعن طفرهم في البداية بأشر خلقهم
بنفسه ولهم في الاعادة بأشمر بغيره والمثل الأعلى فيما أودع من الآيات في سموات الارض وأرض القلوب ضرب لم يك أي الروح

وسيجبروه على ما يريدون من الاعطاء والجوارح والحراس والقوى فيما رزقنا من العلوم والكشف تخافونهم ان
لا يضيّعوا شيئا من الواهب بالتصرفات الفاسدة (٤٠) كخيفتكم انفسكم أي خيفتكم الروح من القلب ان لا يضيّع شيئا مما بان

اللسان والقلب ثم مكث ما شاء الله ثم قال اذبح لاهذه الشاة فذبحها فقال اخرج انخبث مضغين فيها
فاخرج السنان والقلب فقال له مولاه امرتك ان تخرج اطيب مضغين فيها فاخرجتهما و امرتك
ان تخرج انخبث مضغين فيها فاخرجتهما فقال له لقمان ابن ليس من شئ اطيبه فاسما اذا طاب ولا
انخبثه فاسما اذا خبثا هـ شئنا ابن جد قال ثنا الحكم قال ثنا عروب بن قيس قال كان لقمان
عبدا اسود غليظ الشفتين معصم القدمين فانه وجعل وهو في مجلس امانس يخدمهم فقال له انت
الذي كنت ترعى من الغنم قال نعم قال نعم قال فابلق بك ما ارى قال صدق الحدیث والعمت عما يعنيني
هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن سفیان عن رجل عن مجاهد قال قال الحكم قال
القرآن قال هـ شئنا ابي عن سفیان عن ابن ابي نجیح عن مجاهد قال الحكم الامانة هـ وقال
آخرون كان نبيا ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن وكيع قال ثنى ابي عن اسرائيل عن جابر عن
عكرمة قال كان لقمان نبيا وقوله ان اشكره يقول تعالى ذكره ولقد اتينا لقمان الحكمة ان
اجده الله على ما نالك من فضله وجعل قوله ان اشكره رجة عن الحكمة لان من الحكمة التي كان
اوئها كان شكره الله على ما ناله وقوله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه لان الله يعزله على شكره
اياء الوابو يستدعيه من الهلكة ومن كفر قال الله غنى جدي يقول ومن كفر نعمة الله عليه الى نفسه
اساء لان الله عليه عليه على كفره اياء الله غنى عن شكره اياء على نعمه لاجل نعمة الله عليه لان شكره اياء
لا يزيد في سلطانه ولا ينقص كفره اياء من ملكه ويعني بقوله حميد محمود على كل حال له الحمد
على نعمه كفر العبد نعمته او شكر عليها وهو مصروف من مقبول الى فاعيل القول في تاويل
قوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) يقول
تعالى ذكره لئلا يمدح على الله عليه وسلم واذا كرا بما ذاق لقمان لانه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم يقول لظلم ان القول عظيم القول في تاويل قوله تعالى (ووصينا
الانسان بالوالديه جلته امه وهناعلى وهن ووصاه في غيبان ان اشكر لي ولوالديك الى المصير)
يقول تعالى ذكره و امرنا الانسان ببر والديه جلته امه وهناعلى وهن يقول متضاعفا على ضعف
وشدة على شدة ومنه قول زهير

فلن يقولوا بحبل واهن خلق * لو كان قومك في اسيابها كوا

هو بنحو الذي خلقنا في ذلك قال اهل التاويل غير انهم اختلفوا في المعنى بذلك قال بعضهم هي الابل
ذكر من قال ذلك هـ شئنا محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيه
عن ابن عباس قوله ووصينا الانسان بالوالديه جلته امه وهناعلى وهن يقول شدة بعد شدة وخلقنا
بعد خلق هـ شئنا عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله قال ثنا سعيد قال سمعت الضعفاء يقولون
قوله وهناعلى وهن يقول متضاعفا على ضعف هـ شئنا بشر قال ثنا زريق قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله جلته امه وهناعلى وهن اي جهدا بهدجه و قال آخرون بل عنى به وهن والولد وضعفه على
ضعف الامم ذكر من قال ذلك هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى هـ شئنا
الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وهناعلى وهن قال وهن
الوالد على وهن والولد وضعفه او قوله ووصاه في غيبان يقول لظلمه في انقضاء عامين وقيل ووصاه في
عامين وترك ذكر انقضاء كتمان لالة الكلام عليه كما قيل واسأل القرية التي كفاها براديه اهل
الترية وقوله ان اشكر لي ولوالديك يقول بوعبدنا له ان اشكر لي على نعمي عليك ولوالديك

بصرفها في غير موضع معلوم
وسمعة وهوى او كخيفة القلب
من السر والعقل بان بصرها فيها
يفسد العقل اذ يوقع في الشكوك
فكذلك لا يصح هؤلاء لشرككم
فكذلك لا تصفون انتم لشركي اذا
تجملت عليكم فصدوى الاتحاد
والحلل باطلة والكبر باعداى
لا تضير (واذ امنس الناس ضر
دهور ارجم متبين اليه ثم اذا
اذا منهم رجعة اذا فرق بينهم
وبهم يشركون ليكن رواجا
آتيناهم ففقدوا صفوف تعلمون
أم انزلنا عليهم سلطانا فانهم يشكوا
بما كانوا يشركون واذا اذقنا
الناس حقة فحواهم اوان تصبهم
سنة بما قدمت ايديهم اذهم
يقنعون اوم يروا ان الله يسب
ان زقيل يشاء ويقدر ان في ذلك
لا ياتنقوم يؤمنون فانذا
القصير حقه والمكين وابن
السبيل ذلك خبر الذين يريدون
وجه الله واولئك هم المفلحون
وما آتيتهم رب بالبرى اموال
الناس فلا يرونها الله وما آتيتهم
من زكاة يريدون وجه الله فاولئك
هم المفلحون الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من فعل من ذلك من
شئ سبحانه وتعالى عما يشركون
ظهور الفساد في السر والبر بما
كسبت ايدي الناس ليدفعهم
بعض الذي يعملوا لهم يرجعون
قل سبوا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبيل
كانا كثرهم مشركين فاقم
وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ثم يصدعون من كفر ضليه كفر ومن على صالحا
فلا تصيبهم محمد بن يعزى الذين آمنوا وعلوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وان

وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ثم يصدعون من كفر ضليه كفر ومن على صالحا

فلا تصيبهم محمد بن يعزى الذين آمنوا وعلوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وان

من ربحته ولقضى الفاني امره ولتبتغوا من فضله ولعظم تشكرونا ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فاثروهم بالبينات فانقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتنسفي السحابا (٤١) فيسفه الى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا

فقرى الودق يخرج من خسله فاذأهم
أصابه من يشاء من عباد ما ذأهم
يستبشرون وان كانوا من قبل أن
ينزل عليهم من قبله الملبس فاقطر
الى آثار رحمة الله كيف يحيى
الارض بعد موتها انك لذى
الوفى وهو على كل شئ قدير ولئن
أرسلنا ريحا فزأوه مضرا فظفوا
من بعده بكفرون فانك لاتسمع
المسوق ولا تسمع الصم الدعاء اذا
ولوا صدور بن وما أنت بهادى
الصمى عن ضلالتهم ان تسمع الا
من يؤمن بآياتنا فانهم مسلمون الله
الذى خلقكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضغوا وشية يخلق ما يشأ وهو
العليم القدير ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين
أزوأ العلم والايان لقد لبثتم فى
كتاب الله الى يوم البعث فهذه اوم
البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون
فيؤمنسذ لا ينفع الذين ظلموا
مغفرتهم ولا هم يستعشون واقد
ضررنا الناس فى هذا القرآن من
كل مثل ولئن جهنم بآية ليقولن
الذين كفسروا ان أنتم الابطالون
كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يعلمن فاصبرن وعدنا الحق ولا
ستخفننك الذين لا يؤقنون
قرأت آتئين من ربنا مقتصورا
من ككثير لجرؤ بهن الباء
سكون الواو على الجمع أوجه
فنازع وسهل يعقوبنا نذقه
فلنؤمن بآية مجاهدوا أوعون عن
بنا رسالهم على التمسد

[illegible]

بالضم وهو اختيار خلف وحسن لا ينفع به الفية - عزوه على وتلفوا عاصم الآخر بناء التأنيث لا يستفاد بالتون الخفيفة وروى
عن يعقوب * الوقوف يشركون • لا وقد (٤٢) يوقف على فهم لام الأمر أي ناهيهم ط العود إلى الخطأ وابتداء أمر التهديد

فيتبعوا فقال لا تتألف التهديد
تعاون • يشركون • بهاج
ط فصلين القاضين يقتلون
• ويقسود ج يؤمنون •
وابن السبيل ط وجه الله ز ط
المفلتون • عند التهج ط لعطف
جلسي الشرط الضعفون •
بجيك ط شئ ط يشركون •
يرجعون • من قبسل ط
مشركين • يصعدون • كثره
ج لما رميهم دون • لا وقد
يوقف على جعل الم الم القسم
وحذف ثون التأكد من فضله •

ونشر بال قول الذي قد أذعته • كثر قصص القناعة من الم

وقال صاحب هذه القافية يجوز نصب الم يقال وروعه قال بن رقم ونه تنك واحتملت النكرة
أن لا يكون لها فعل في كان وليس وأخواتها ومن نصب جعل في تكن اسمها ضمير المجهول لامل الهاء
التي في قوله إنما أن تلك قال ومنه قوله فاتها لاملعي الأفعال ولو كان أن تلكه قال جبة كان
مواها وجازفة الوجهان وأما صاحب القافية الأولى فإن نصبه على قوله على أنه خبر ونعم كان
وقال رفع بعدهم فجعلها كان التي لا تحتاج إلى خبر ووالأولى القولان بالصواب عندى انقول الثاني
لأن الله تعالى ذكره لم يعبأه أن يوقفهم جزاء ميثاقهم دون جزاءه فأنهم يقال أن المعبية أن
تلك مثقال حبقن خردل يأتيها الله بل وعد كلالا المعاملين أن يوفيه جزاء أعمالها فإذا كان ذلك
كذلك كانت الهاء في قوله إنما بأن تكون عمادة أشبه بها بأن تكون كناية عن الخطيئة والمعصية
وأما النصب في المثقال فعلى أن في تلك مجهول والرفع فعلى أن الخبر مضمرة كأنه قبسل أن تلك في
موضع مثقال حبة لأن النكرات ضمير أخوارها ثم ترجع من المكان الذي به مثقال الحبة حتى
يقوله مثقال الحبة جزء حبة فتأول بل الكلام إذا أن الامران بك زنة متعينة من خردل من خبر أو شر
علمته فتسكن في مضره أوفى السموات أوفى الأرض يأتيها اليوم التماسه حتى وقبسل جزاءه
• وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كرم قال ذلك • ثمنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يأتيها إنما أن تلك مثقال حبقن من خردل من خبر أو شر • واختلاف
أهل التأويل في معنى قوله فتسكن في مضره فقال بعضهم على بها المضره التي عليها الأرض وذلك
قولووى عن ابن عباس وغيره وقالوا هي مضره خضراء ذ كرم قال ذلك • ثمنا • أو السائب
قال ثنا ابن ادريس عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحرف قال المضره خضراء على ظهر
حوت • ثمنا • موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي في خبره ذكره عن
أبي عبد الله عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خلق الله الأرض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن والقلم وما يسطرون
والحوت في الماء والماء على ظهر سفينة والصفاة على ظهر ملك والماء على مضره والماء مضره في
البحر وهي المضره التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض • وقال آخرون عن جبال الجبال
قالوا ومعنى الكلام فتسكن في جبل ذ كرم قال ذلك • ثمنا • بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد
عن قتادة في قوله فتسكن في مضره أي جبل وقوله بأنها الله كان بعضهم فوجه معناه أن يعلم الله
ولا أعرف يأتي بمعنى يعلمه لأن يكون قال ذلك أرواء أن لقمان أعاد صوابه بذلك لأن الله يعلم
أما كنه لا يخفى عليه مكان شئ منه فيكون وجهها ذ كرم قال ذلك • ثمنا • ابن بشر قال ثنا
عبد الرحمن ويحيى قال ثنا أبو سفيان عن السدي عن أبي مالك فتسكن في مضره أوفى السموات
أوفى الأرض بأنها الله قال علمها • ثمنا • ابن وكيع قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن
السدي عن أبي مالك أنه وقوله أن الله لطيف خبير يقول أن الله لطيف باستخراج الحبة من
موضعها حيث كانت خبير بموضعها • وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كرم قال ذلك
• ثمنا • بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أن الله لطيف خبير أي لطيف باحتراجها

فيتبعوا فقال لا تتألف التهديد
تعاون • يشركون • بهاج
ط فصلين القاضين يقتلون
• ويقسود ج يؤمنون •
وابن السبيل ط وجه الله ز ط
المفلتون • عند التهج ط لعطف
جلسي الشرط الضعفون •
بجيك ط شئ ط يشركون •
يرجعون • من قبسل ط
مشركين • يصعدون • كثره
ج لما رميهم دون • لا وقد
يوقف على جعل الم الم القسم
وحذف ثون التأكد من فضله •
الكافسرين • يشركون •
أرحموا ط وقبسل وقف على
حقا أي وكان الاتهام حقا ثم
ابتدا علينا أي واجب علينا نصر
المؤمنين • خلاه ط ج
لأمر ط مع الفاء يستبشرون •
لمبسين • مونها ط الوثق
ج لاتفاق الجنتين مع العود عن
بيان الاحياء الى بيان القدوة
قدري • يكفرون • مدبرين
• ضلائهم ط مسلون •
وشبيكة ط ما يشاء ج ط
لاختلاف الجنتين مع اتحاد المقول
لايعلمون • القدر • الجرمون
• لا لا ما بعده جواب القسم
شبر ساعة ط يؤفكون يوم
البعث لاختلاف الجنتين مع اتحاد
المقول لايعلمون • يستعجبون
• مثل ط مبطلون • لايعلمون
• لاوقنون • • التفسير لما بين
التوحيد بالدليل وبالمثل بين الله
أمر وجداني يعرفونه فقال الضمير
والبلاء وان كانوا يشكروني في

حال الرجة والرخاوى أغفل المس والاذافة دليل على أن الانسان قليل الصبر في سالت الضراء أو السراء وما
قال اذا فرق منهم ولم يقل اذاهم يشركون كما قال في آخو العنكبوت لأن الكلام هناك مع أهل الشرك وهنهم مع الناس كلهم وليس كل

خبر

الناس كذلك ثم استنهم على سبيل الانكار فالتألم انزلنا كلمة قال اذا تقرونا الحجب المذكور فذا يقولون يشعرون اهو امهم بشيوع ام لهم دليل على ما يقولون واسناد التكميل الى العليل بخارج ما تقول نطق الحلال (١٣) بكذا ما في قوله بما كانوا صدوقا والضمير في

به الله او وسوءه والضمير لها اي بالامر الذي يسببه بشركون ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي ذاسلطان وهو الملك فذلك الملك يتكلم بالبرهان الذي يسببه بشركون وحسين ذكر الشرك الظاهر اتبعه ذكر الخفي وهو ان تكون عبادة الله للنداء فاذا انا بهواه ورضى واذا منع وتعسر سخط وقنط والرجة المطر والصفة والامن وامثالها والسبب اضداد ذلك وانما يذكر سبب الرحمة ليعلم انها بفضلها وذكر سبب السبب وهو شوقهم معاصيهم ليدل على علة والفرح بالنعمة منعم اذا كان مع قطع النظر عن المنعم فاذا كان مع ملاحظة المنعم فمحمود بل الفرح الكلي يجب ان يكون بالنعمة والقنوط من وجه الله ايضا منعم كحرف في قوله انه لا يامن من روح الله الا القوم الكافرون ثم اشار بقسوة اولم يروا ان الله يسبط الرزق لمن يشاء الا ان السكيب ان الله قسبان يكون نظر الحق في الخالدين على الله في حال الرجعة يشغل بالشروط في حال الضراء لا ينسب الله الى عدم القدر قواني هدم العناية بحال العبد بل يشغل بالتو بقول الابانة الى اوان الفرج والنصر وهذه مرتبة المؤمن الموحد فذلك قال ان في ذلك لا ايمان لقوم يؤمنون ولا ينفق ان يسقط الرزق مما يشاء ويرى فذلك قال اولم يروا وقال في الزمر اولم يعلموا ان نسبة لما قبله وهو اوتيت على علم وقوله ولكن

خير بمستقرها القول في تاويل قوله تعالى (يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور) يقول تعالى ذكره يخبر عن قيل لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة بمحذوها وامر بالمعروف بقول وامر الناس بطاعة الله واتباع امره وانه عن المنكر يقول وانه الناس عن معاصي الله وموافقة محملوه واصبر على ما اصابك يقول واصبر على ما اصابك من الناس في ذات الله اذا انت امرتهم بالمعروف ونهيتم عن المنكر ولا يصدنك عن ذلك ما نالك منهم ان ذلك من عزم الامور يقولون ان ذلك مما امر الله به من الامور عزمانه هو بنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هدى** حجاج عن ابن جريج في قوله يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك قال اصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الامور وقال ان ذلك مما عزم الله عليه من الامور يقول مما امر الله به من الامور القول في تاويل قوله تعالى (ولا تعمر خهلك للناس ولا تعش في الارض مرجان الله لا يجب كل محتال لغور) اختلف القراء في قراءته ولا تعمر فقراءه بعض قراء الكوفة والمذنبين والكوفيين ولا تعمر على مثال فعل وفرا ذلك بعض المكيين وعلمة قراء المدينة والكوفة والبصرة ولا تعمر على مثال تفعل وهو الصواب من القول في ذلك ان قال انه مقراء ان قد قرأ بكل واحدة منهما على من القراء قيا ينحصر في القارئ فيصير تاويل الكلام ولا تعمر وجهك عن كلمته تكبر او استغراقا من تكلمه واصل الصعداء ياخذ الا بلى في اعتاقها او وسها حتى تلفت اعتاقها عن رؤسها فيسببه به الرجل المتكبر على الناس ومنه قول عمرو بن حبي التثني وكذا اذا الجوار صرعه * اقلنا من سببه فتقوما

واختلف اهل التأويل في تاويله فقال بعضهم نحو الذي قلنا فيه ذكر من قال ذلك **هدى** على قال ثنا عبدالله قال نفي معاوية عن علي بن عباس ولا تعمر خهلك للناس يقول ولا تكبر فقصر عباد الله وتعرض عنهم وجهك اذا كلموك **هدى** محمد بن سعد قال نفي اي قال نفي عن علي بن ابي بن ابي عن ابن عباس قوله ولا تعمر خهلك للناس يقول لا تعرض بوجهك للناس تكبرا **هدى** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هدى** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد ولا تعمر قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس **هدى** علي بن سهل قال ثنا زيد بن ابي الزرقاء عن جعفر بن برقان عن يزيد بن هذه الآية ولا تعمر خهلك للناس قال اذا كلمك الانسان لو يتوجهك واعرض عنه بمقره **هدى** ابن وكيع قال ثنا خالد بن حيان البرقي عن جعفر بن معمر بن مهران قال هو الرجل يكلم الرجل فلو وجهه **هدى** عبد الرحمن بن الاسود قال ثنا محمد بن ربيعة قال ثنا ابو بكر بن عكرمة في قوله ولا تعمر خهلك للناس قال لا تعرض بوجهك **هدى** عن الحسن قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله ولا تعمر خهلك للناس يقول لا تعرض عن الناس يقول اقبل على الناس بوجهك وحسن خلقك **هدى** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تعمر خهلك للناس قال تعمر الخلد القبر والتكبر على الناس ومحقرتهم **هدى** ابن وكيع قال ثنا ابي ص ابي بكر عن عكرمة قال الاراض وقال آخرون انها من ذلك ان يفعل لمن ينعو بينه صرا على وجه التكبر ذكر من قال ذلك **هدى** ابن وكيع وابن جندب قال ثنا جابر عن منصور عن مجاهد ولا تعمر خهلك للناس قال الرجل يكون بينه وبين اخيه الحسنة فيراه فيعرض عنه **هدى** ابن

آخرون لا يقولون قال اسرار لهذا ان كان السبب اصابهم بما علمت ايدهم اتبعه ذكر ما يجب ان يفعل وما يجب ان يترك قال فلا فاسخذا

لا يخالجها كسر في قوله فاقم وجهك فوجهه ان الله اذابها الرزق فلا يتقص بالانفاق واذا شق لم يزد بالاسهال فينبغي أن لا يتوقف الاسناد في الاحسان وفي تقصيص الاصناف الثلاثة (٤٤) بالتركيز دلالة على انهم أولى بالانشاق عليهم من سائر الاصناف وانما خالجه

بشار قال ثنا أبو جند قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ولا تعرضنكم لغث ولا خفيف قال ثنا ابن جعفر الرازي عن عبيدة عن ابراهيم قال هو التشديد
 حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو جند قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم قال هو التشديد
 أو التشديد الطبري يشك حدثنا يحيى بن طحمة قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن
 ابراهيم بن عجله وقوله ولا تخش في الأرض مرها يقولوا تخش في الأرض مختلا كما حدثت عن الحسين
 قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن جند قال سمعت الفضل بن عياض يقول في قوله ولا تخش في الأرض مرها
 يقول بالتحليله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تعرضنكم
 للناس ولا تخش في الأرض مرها ان الله لا يحب كل متكبر لا يفكر كما حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني
 الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله كل مختار لغور
 قال المتكبر وقوله لغور قال يعصم ما أعطى الله وهو لا يشكر الله في القول في تأويل قوله تعالى
 (واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الجبر) يقولوا واضع في مشيك
 اذا مشيت ولا تستكبر ولا تستهمل ولكن استند بضم الواو في ذلك قال أهل التأويل غير ان
 منهم من قال أمره بالتواضع في مشيه ومنهم من قال أمره بترك السرعة فيه ذكر من قال أمره
 بالتواضع في مشيه حدثنا ابن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو جزة عن جابر عن
 مجاهد واقتصد في مشيك قال التواضع حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
 واقتصد في مشيك قال إنهاء عن الجلاء ذكر من قال إنهاء عن السرعة حدثنا ابن جند قال ثنا
 ابن المبارك عن عبد الله بن عتبة عن يزيد بن أبي حبيب في قوله واقتصد في مشيك قال من السرعة
 قوله واغضض من صوتك يقولوا اغضض من صوتك فاحقه قد اذنا تكلمت كما حدثنا بشر
 قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة واغضض من صوتك قال أمره بالاتصاف في صوته وحدثني
 أبو زرعة قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واغضض من صوتك قال اغضض من صوتك
 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله ان أنكر الأصوات لصوت الجبر فقال بعضهم معناه ان أنكر
 الأصوات ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار وابن المنذر قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبة
 وأبان بن تغلب قال ثنا أبو معاوية عن جوير عن الفضل عن أنكر الأصوات قال ان أنكر
 الأصوات لصوت الجبر حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ان أنكر الأصوات
 لصوت الجبر أمره بتركه وأمره بتركه أمره بالاتصاف في صوته حدثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل قال
 ثنا سفيان قال سمعت الأعمش يقول ان أنكر الأصوات صوت الجبر ٧ وقال آخرون بل معنى ذلك
 ان أنكر الأصوات ذكر من قال ذلك حدثت عن يحيى بن واضح عن أبي جزة عن جابر عن عكرمة
 والحكم بن عتيبة ان أنكر الأصوات قال أنكر الأصوات قال جابر وقال الحسن بن مسلم أشد الأصوات
 وحدثني أبو زرعة قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان أنكر الأصوات لصوت الجبر قال لو
 كان ترك الصوت هو خير ما أحله الله لم يتركه وأولى الاقوال في ذلك ما صوب قول من قال معناه ان أنكر
 أو أنكر الأصوات وذلك نظير قولهم اذارأوا وجهها شيئا ومطارا شيئا ما أنكر وجهه فلان ما أنكر
 منظره أو ما فوله لصوت الجبر فاضيف الصوت وهو واحد إلى الجبر وهي جماعة فان اذنا لوجهه من
 ان شئت قلت الصوت بمعنى الجمع كما قيل لذهب بهمهم وان شئت قلت معنى الجبر معنى الواحد لان

القرى ولم يقل القريب ليكون
 نصافي معناه ولا يشبهه بالقرب
 المكاني وفيه ان القرابة أمره
 دوام غلاف المسكنة وكونه من أبناء
 السبيل وفي قوله فاذا أخذ القريب
 وجهه دون أن يقول فان هذه
 الاصناف حقوقهم تشريف
 لقوى القرابة جعل الصنفين
 الآخرين تابعيهم على الخلقة
 فانه اذا خال الملك خل فلا يندخل
 وفلان ايضا كان أدخل في تعظيم
 من أن يقول لخل فلان وفلان
 يدخلان ذلك الابتاء خبري نفسه
 أو خبر من المنع الذين يريدون وجهه
 الله أي ذاته أو وجهه فترس فان
 من أشق الوفاياه وصحة لم ينل
 درجة من أنفق رغبيا لوجه الله
 وأولئك هم المفلحون فتوجه في أول
 البقرة لان قوله فاقم وجهك إشارة
 إلى الامعان بالغيب وغيره وإلى
 إقامة الصلاة وقوله وآخذ القريب
 أمر بالزكاة بل بالصدقة المخلقة وفي
 قوله يريدون وجهه الله إشارة إلى
 الاعتراف بالمعاد ثم أراد أن يعظم
 شأن الصدقة فضم إلى ذلك تقبيح
 أمر الزيادة استطرادا فنفسا
 مجددا فظاهر ومن قرأ مقصودا
 فهو من الاتيان أي وما شقوه
 أو ما شقوه من استطراد بالبر بواي
 ليزيد في أموال أكلة الربا وفي
 القراءة الأخرى ليزيد في أموالهم
 فلا يربوا فلا يربوا ولا يربوا عند الله
 لأنه يجمع برئهم انظره ما مر في
 آخواله بقره يحسن الله الزيادة في
 الصدقات فيسب زلات في تقيف

وكأنوا يربون وقيل زلزلت في الهبة أو الأهداء لاجل عوض زلزلت في الله تعالى ان ذلك لا يوجب التراب
 عند الله وان كان بما عاين في الحديث لاجانب المستغرب يناب عن هبته أي الرجل الغريب اذا أهدى شيئا فانه ينبغي أن يزداد في عوضه قال بلور

الله بقوله فلو انك انما احسن كنهه قال ذلك لخواصه والاشكته هو امدح لهم من ان يقول فانهم المضعفون أي ذوو الاعضاع من الحسنات نظير المفقود والموسر لقوى القوة واليسار والباطن خف (٤٥) أي هم المضعفون به وجوز في الكشف أن راد

قوله أولئك هم المضعفون قالت العلماء أراد الاعضاع في الثوب لافي القدر وليس من أعلى رغبنا فان الله تعالى يعطيه عشرة أرغفة وانما المراد ان الغني الواحد لو اقتضى أن يكون ثوبه قصرا في الجنة فان الله تعالى يعطيه عشرة قصور تغضلا عما عاد اليه بيان التوحيد مرة أخرى بتذكير الخلق والرزق والامانة والاحياء بعدها نظرا الى الدلائل ثم طلب منهم الانصاف بقوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء قالوا الله من الاول والثانية والثالثة كل واحدة منهم مستقلة التأكيد لتجيز شركائهم وتجهيل عديتهم قلت الاولى للتبعض كانه أقام فعل البعض مقام فعل الكل توسعة على الخصم والثالثة تأكيد الاستفهام والنسطة للاستدعاء ولكنه يفيدانه معنى منهم شيء واحد من تلك الاشياء للتوسعة المذكورة أيضا ثم إن الشريك وسائر المعاصي سبب ظهور الفساد في البر والبحر وذلك لفساد المنافع وكثرة المضار ويحق السر كل شيء وفسره ابن عباس باجذاب البر وانقطاع مادة البحر وقبحه بمائه وعن الحسن المراد بالبحر سدن البحر وقراء التي على سواحه وقال عكرمة العزب تسمى الامصار بحار السند يقسمهم بال بعض أعمالهم في الدنيا قبل أن نقاتلهم جميعهم في الآخرة ارادة أن يرجعوا عنهم عليه وجوز جازا أن راد ظهر الشر والمعاصي في الارض رواه بحرا يسب الناس وعلى هذا الام في قوله لنذيقهم الام العاقبة ثم أمرهم لنظر في حال اشكالهم الذين كانت أفعالهم كقوم فرح وعلو وعود كان أكثرهم شركين فيه اشارة الى ان بعضهم كانوا منكمي يادون الشر من المعاصي ولكنهم شاركوا

الواحد في مثل هذا الموضوع يؤدى عجا يؤدى منه الجوع ﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴾ (١) ثم رواه الله سبحانه في السواوات وما في الارض وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴿ يقول تعالى ذكره ﴿ ثم رواه الناس أن الله سبحانه في السواوات من شمس ونسروهم وصاحب ما في الارض من دابة وشجر وما وما وبحر وفلك وغير ذلك من المنافع بحري ذلك كله لنا نعمكم ومصلحكم لنفائكم وأقواتكم وأروافكم وملاذكم تتشعرون بعض ذلك كله وتقتنعون بجميعه وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴿ اختلفت القراء في قراءة ذلك فقراه بعض المكيين وعلمة الكوفيين وأصبح عليكم نعمته على الواحد وجوهوا معناه الى الله الاسلام أو الى انما شهادة أن لا اله الا الله وقراءه عامة قراء المدينة والبصرة تصمه على الجماع وجوهوا معنى ذلك الى أنها التيم التي سخرها الله لعباد بما في السموات والارض واسمها لصة قراءتهم ذلك كذلك قوله شاكر الانعمه قالوا هذا جاع النعم والصواب من القول في ذلك هذا بانهم قراءه ثمانية وثلاثون في قراءة الامصار متفقون باللفظ وذلك ان النعمة قد تكون بمعنى الواحد ومعنى الجماع وقد يدل في الجماع الواحد وقد قال جل ثناؤه وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها يعلم انهم لم يعم بذلك نعمه واحدة وقال في موضع آخر ولم يكن من المشركين شاكر الانعمه لمعها فبأي القراءتين قرأ القارئ ذلك نصيب ذكر بعض من قرأ ذلك على التوحيد وفسره على ما ذكرنا عن قارئيه انهم يفسرونه **هرثي** أحد بن يوسف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا عجاج قال ثنى مستور البصري عن جدي الاعرج بن مجاهد عن ابن عباس انه قرأها وأصبح عليكم نعمته ظاهرة وباطنة وفسرها الاسلام **هرثي** عن القراء قال ثنى شريك بن عبد الله عن شخصين حكروهما عن ابن عباس انه قرأ نعمة واحدة قال ولو كانت نعمته لم كانت نعمته دون نعمة أو نعمة فوق نعمة الثامن القراء **هرثي** عبدالله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان قال ثنا جدي قال قرأ مجاهد وأصبح عليكم نعمته ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله **هرثي** العباس بن أبي طالب قال ثنا ابن أبي بكر عن شبل بن أبي نجيع عن مجاهد وأصبح عليكم نعمته ظاهرة وباطنة قال كان يقول في لا اله الا الله **هرثي** ابن وكيع قال ثنا أيمن سفيان عن جدي الاعرج بن مجاهد وأصبح عليكم نعمته ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله **هرثي** ابن وكيع قال ثنا ابن حنبل عن جدي الاعرج بن مجاهد قال لا اله الا الله **هرثي** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن سفيان عن عيسى عن قيس عن ابن عباس نعمته ظاهرة وباطنة قال لا اله الا الله وقوله ظاهرة يقول ظاهره على اللسان قولاً وعلى الابدان وجوارح الجسد علوا وقوله وباطنة يقول وباطنة في القلوب اعتقادا ومعرفته وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى يقول تعالى ذكره ومن الناس من يجادل في توحيد الله وخالص الطاعة والعبادة بغير علم عنده بما يخصهم ولا هدى يقول ولا بيان بينه محمداً يقول ولا كتاب منير يقول ولا بشر من الله به بما يدعي بين حجة دعواه **هرثي** بشر قال ثنا زبدان ثنا سعيد بن قتادة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ليس معناه الله وهما ولا كتاب ﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴾ (١) وادأ فبهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نسمع ما وجدنا عليه آباءنا وأولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿ يقول تعالى ذكره ﴿ واذ قبل لهم لواء الذين يجادلون في توحيد الله سبحانه منهم يعظمه الله اتبعوا آياهم القوم ما أنزل الله على رسوله ولم يدعوا فيه فرق بين الحق مناه المظلل بفصل بين الضال والمهتدي فقالوا بل نسمع ما وجدنا عليه آباءنا من الاديان فانهم كانوا أهل حق قال الله تعالى ذكره

والمعاصي في الارض رواه بحرا يسب الناس وعلى هذا الام في قوله لنذيقهم الام العاقبة ثم أمرهم لنظر في حال اشكالهم الذين كانت أفعالهم كقوم فرح وعلو وعود كان أكثرهم شركين فيه اشارة الى ان بعضهم كانوا منكمي يادون الشر من المعاصي ولكنهم شاركوا

المشركين في الهلاك فليطاعهم اهو قوه واتقوا الله الصبين الذين ظلموا منكم خاصة والاراد ان اهل الشرك كانوا كرم من اهل سائر الاديان الباطلة كالطائفة والجسمة ونحوهم (٤٦) خاطبني به وببعيته اmente بقوله قائم كانه قال واذا قد ظهر فساد سائر الملل

والنحل فاقم وجهك للدين الباسخ الاستقامة من قبل ان تأتي من الله يوم لا يرده راد ويوزان يتعلق قوه من الله بقسوه لا مرد الى اراده من جهة الله فلا يقدر غيره على رده فلا دفع له اصلا ويؤخذ يصعدون أي يصعدون وتوالتصاع التفرق ثم بين وجهه تفرق الناس بقوله ممن كفر فعليه كفرة أي وبال كفر عليه لا على غيره ومن عمل صالحا أي آمن وعمل صالحا لكان العمل الصالح لا يتصور ولا بعد الايمان على ان الايمان أيضا عمل صالح فأي ولساني ومصرعي به في قوله ايجز الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومعنى يمجدون ربون كأي يسوي الراقد مضجعه وجوزجار الله ان يراد فعل انفسهم يشقون من قواهم في المشرق أم غرت فقامت وذلك ان الاشفاق يلزمه التهميد عرفا وعادة ثم بين غاية التهميد بقوله اجز وقوله من فضله عند أهل السنة طاهر ووجه المعتزلة على شبه الكناية لان الفضل تسع للثواب فلا يكور الا بعد حصول ما هو تسع له أو الفضل يعني العطاء والثواب وفي قوله انه لا يجب الكافر بن وعيد عظيم لهم لانه اذا لم يصحهم ارحم الراحمين فلا يزور لهم خلاص من عذابه ولا مناص ولا رجعة من جهنم ولا نعمة وفيه تعريض بأنه يجب المؤمنين ولا وعد عظيم من هذا ولا تنريف من ذلك قال جزائه شكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوكل العبيد الى الصريح لتقرر

أولو كان الشيطان يدعوهم يتريه لهم سوء أعمالهم واتباعهم اياهم على ضلالتهم وكفرهم باقوت تركهم ااتباع ما أول الله من كتبه على نبيه الى عذاب السعير يعني عذاب النار التي تشتعل وتلتهب ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور) يقول تعالى ذكره ومن يسجد وجهه متذلا بالعبودة مقرا بالالوهة وهو محسن يقول وهو مطيع لله في أمره ومنه فقد استمسك بالعروة الوثقى يقول فقد تمسك بالطرف الاوثى الذى لا يخاف انقطاعه عن تمسك به وهذا مثل وانما يعني بذلك انه قد تمسك من رضى الله اسلامه وجهه اليه وهو محسن بالايعافى معه عذاب الله يوم القياسة هو بنحو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن الخطاب** قال ثنا **أبي عن** **سفيان عن** **أبي السدادة عن** **جعفر بن أبي المغيرة عن** **سعيد بن جبير عن** **ابن عباس** ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال **الاله** وقوله والى الله عاقبة الامور يقول والى الله مرجع عاقبة كل أمر خيره وشره وهو المسائل أهله عنه ويجازيهم عليه ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ومن كفر فلا يحزنك كفره لينا مرجعهم فننهيهم عما عملوا ان الله عليهم بذات الصدور نغتهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ) يقول تعالى ذكره ومن كفر بانه فلا يحزنك كفره ولا تذهب نفسك عليهم حسرة فان مرجعهم ومصيرهم يوم القيامة بناوحن يحزهم باعمالهم الخبيثة التي عملوها في الدنيا ثم يحزهم عليها جزاءهم ان الله عليهم بذات الصدور يقول ان الله يعلم بما كنتم صدورهم من الكفر بانه ويطاعة الشيطان وقوله نغتهم قليلا يقول نغهم في هذه الدنيا قليلا فيمتحنون فيها ثم نضطرهم الى عذاب غليظ يقول ثم نوردهم على كره منهم عذابا غليظا وذلك عذاب النار ونوعه ذابته مهلوس من عسل يقرب منها ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انه مافى السموات والارض ان الله هو الغنى الجيد) يقول تعالى ذكره ولئن سألتهم ليجحدوا ولا المشركين بالله من قومك من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله يقول تعالى ذكره لئن سألتم عما قالوا لاذك يقول لهم الحمد لله الذى خلق ذلك لا يمكن لاطلاق شيأ وهم يخلقون ثم قال تعالى ذكره بل اكثرهم لا يعلمون يقول بل اكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون من الذى له الحمد وأن موضع الشكر وقوله لله مافى السموات والارض يقول تعالى ذكره كل مافى السموات والارض من شئ ملكا كانت لما كان ذلك الشئ من وثن وصنم وغير ذلك مما يعبد ولا يعبدان الله هو الغنى الجيد يقول ان الله هو الغنى من عبادة هؤلاء المشركين به الا وان والاداد وغير ذلك منهم ومن جميع خلقه لانهم ملكوه وهم الحاجة اليه الجيد يعني الممجد على نفسه التي انعم بها على خلقه ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ولو ان مافى الارض من مغيرة اقلام والبحر مدبرة من بعد سبعة اجرام ما نعدت كلمات الله ان الله هنن حكيم) يقول تعالى ذكره ولو ان مغير الارض كالمهايرت اقلاما والبحر مدبرة يقول والمداد الها في قوله مدبرة عائدة على البحر وقوله من بعد سبعة اجرام ما نعدت كلمات الله وفي هذا الكلام محذوف استغنى بدالة الظاهر عليه وهو يكتب كلام الله بتلك الاقلام وبذلك المداد لتكسرت تلك الاقلام ولنفذ ذلك المداد ولم تنفذ كلمات الله وهو بنحو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن الخطاب** قال ثنا **ابن عباس** عن **أبي جهم** قال سألتنا الحسن عن هذه الآية ولو ان مافى الارض من مغيرة اقلام والبحر مغير الارض اقلاما جعل البحر

انه لا يبلغ عنده الا المؤمن الصالح وقوله انه لا يجب الكافر بن تقرر بعد تقرر على العدم والعكس قلت وتكسرت وشبهه ان يكون مراده انه ذكر الكافر ولا ثم المؤمن وفي الآية الثانية قروا ولا امر المؤمنين ثم اذنه بتقرر بأمر الكافر أو اراد ان قوله

يهرى الذين آمنوا وعملوا الصالحات دل بصر على ثواب المؤمنين وبتزينة على حوائج الكافرو قوله انه لا يحب الكافرين دل بصر به على حوائج الكافرو وبتزينة على ثواب المؤمنين فالاول طرد والثاني عكس (٤٧) وكل منهما مقرولا نحو حين ذكر ظهور الفساد

والهلاك بسبب الشرك ذكر
ظهور الصلاح وبين انه من دلائل
الوحدانية بقوله ومن آياته أن
رسل الرياح ولم يذكرانه بسبب
الفعل الصالح لما مر من أن
الكريم لا يذكر لأجل حاله سيما
ويذكر لأضراره سيما ومن قرأ
على التوحيد فدلالة على الجنس
ومن قرأ على الجمع فالله أراد
الجنوب والشمال والصبواهي
رياح الريح دون المدور التي هي
للعذاب ولما لأن كثر الرياح نافعة
والضارة كالسهم قليلة جدا
لأنهم لا يحسنوا ولا ينالون إذا
استجبت وتزاحمت وتواكبت حتى
صاروا بها واحدا أضرت بالأنهار
والأنهية وقطعها وإذا تفرقت
وصارت مياه اعتدلت ونفعت
قوله مبشر أن أي بالمطر كقوله
بشرنا بين يدي رحمتي وقيل أي
بصالح الأخرية وأصلاح الأبدان
وقوله ليذيقكم أمانه مطوف على
ما قبله معنى كنهه قيل ليسركم
وليذيقكم بعض رحمتي لأن أمان
الدينار أمانة لا يملكها وأمانه مطوف
على محذوف أي ولكن كذا وكذا
أرسلنا هوى قوله بأمره إشارة إلى
أن مجرد هوى الریح لا يكفي في
حريان الغلات ولكنها تجري بأن
الله وجهه الریح على اعتدال وقوام
وفي قوله ولتبتغوا من فضله دلالة
على أن كرب العبر لأجل البخارة
جاءت في قوله ولعلكم تشكرون
إشارة إلى أن نعم الله تعالى يجب أن
تقابل بالشكر والغنى في الكلام
في هذه الآية على الخطب بخلاف

وتكسرت الاقلام هـ ثنا ابن جند قال ثنا الحكم قال ثنا عوف بن قولة ولو أن ساق الأرض من
شجرة أقلام قال لوبريت أقلاما والجزم إذا كتبت تلك الاقلام من ساق تلك الشجرة لانه لو منه
سبعة أشهر هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولو أن ساق الأرض من
شجرة أقلام والجزم من بعده سبعة أشهر ما كتبت تلك الشجرة لانه لو منه سبعة أشهر ما كتبت تلك الشجرة
ولكن أن ينفذ قالوا كان شهر الرأيا أقلاما ومع البحر سبعة أشهر ما كان لتنفذ ما عسى به وحكمته
وخلقه وعلمه وكران هذه الآية تزلزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبب مجاداة كائن من
البهوه ذكر من قال ذلك هـ ثنا أبو بكر بن سفيان قال ثنا ونس بن بكير قال ثنا ابن اسحق
قال ثني رجل من أهل مكة بن سعيد بن جبيرة بن ابن عباس أن أبا جهمود قالوا الرسول الله صلى
الله عليه وسلم بالدينة يا محمد أرايت قوله وما أوتيت من العلم الا قليلا يا نبي الله ما قومك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا فقالوا السنت تلوها بجاهك انافذ أوتيتنا التوراة فيها تبيان كل شيء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم انما يعلم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم فآله الله عليه فيها
سأوه عنه من ذلك ولو أن ساق الأرض من شجرة أقلام والجزم من بعده سبعة أشهر ما كتبت تلك الشجرة
كلمات الله أي ان التوراة في هذا من علم الله قليل هـ ثنا ابن المني قال ثني ابن عبد الله
قال ثنا داود بن حكيم قال سأل أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فآله الله
و يسأولك عن الروح قل الروح من أمرى وما أوتيت من العلم الا قليلا فقالوا نزعنا انما نوت من
العلم الا قليلا وقد أوتيتنا التوراة وهي الحكمه من يوت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا فقالوا فآله الله
ولو أن ساق الأرض من شجرة أقلام والجزم من بعده سبعة أشهر ما كتبت تلك الشجرة لانه لو منه سبعة أشهر ما كتبت تلك الشجرة
من علم فخبيا كانه من النار وأدخلكم الجنة فهو كثير طيب وهو في علم الله قليل هـ ثنا ابن
جند قال ثنا سلمة قال ثني محمد بن اسحق عن بعض أصحابه عن صفاء بن يسار قال لما نزلت بكه
وما أوتيت من العلم الا قليلا يعني اليهود فليأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة آناه أخبار
يهود فقالوا يا محمد أبلغنا أنك تقول وما أوتيت من العلم الا قليلا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت
قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت
الله قليل وقد آتانا كماله من علمه فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت
من بعده سبعة أشهر أي قوله ان الله سبحانه يجمع بصير وانشئت الفراء في قراءة قوله والجزم من بعده
سبعة أشهر فقوله عليه السلام قد آتانا كماله من علمه فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت
عليه وسلم قال كلا قد عبت قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت قالوا فآله الله عليه وسلم قال كلا قد عبت
حكيم يقول ان الله عز وجل في انتقامه من أشرك به وأدعى معه العاشية حكيم في تدبيره خلقه
القول في ناول قوله تعالى (ما خلقكم ولا بشكم الا كنفس واحدة) الله سبحانه يجمع بصير
يقول تعالى ذكره ما خلقكم أمم الناس ولا بشكم في الله الا خلق نفس واحدة وبعثوا ذلك ان
الله لا يبعد وعلمه شيء أرادوه لا تتعجب منه شيء شاءه انما أمره اذا أراد شي أن يقول به كن فيكون
فسواء خلق واحد وعينه وخلق الجميع وبعثهم * وبعثوا الذي خلقنا ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك هـ ثني محمد بن عوف قال ثني أبو عاصم قال ثني عيسى هـ ثني الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله كنفس واحدة يقول كن
فيكون للقليل والكثير هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ما خلقكم
ولا بشكم الا كنفس واحدة قال يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كلهم نفس واحدة

قوله لنذيقهم بعض الذي عملوا عليهم رجوع تشرى لاهل الرحمة ورحمة الله فريسم الحسنين فكان من حقه أن يتخاطبوا ثم أشار إلى
أصل النبوة تسليبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ولقد أرسلنا نوحا بالكلام فليذ كرعاية الفريسم الجرم والمؤمن عليهما

صاحبهم من الذين لم يصدقوا رسالهم الا بعد موتهم وعاصبه الذين صدقوهم النصر والطهر على الاعلاء في قوله حيا علينا تعظيم لاهل
الايمان ورفع في شأنهم والاقلاب لاجل الله (٤٨) ثم أراد ان يشير الى الاصل الثالث وهو المعاد فهدى للمقدمة منزهة

بما تقدم ذكره وهو بيان ارسال
الروح لاجل احداث السحاب
الماطر البسولة بعضها على
الاتصال والمتفرق بعضها كسفا
أى قطعاً وقوله نستري الودق أى
المطر يخرج من خلاه فدمرى
النور و ذكرى من ذلك عجز
الانسان وقلة ثباته ونوكة وقوله
من قبله مكرراً لكيد ومعناه
الدلالة على ان هدهم بالطر
تطاول فاستحك بهم وأسهم وعشق
ابلاسهم وقيل أراد أنهم من قبل
نزل المطر أو من قبل ما ذكرنا
من ارسال الروح وبسط السحاب
كأنوا مباسين وذلك ان صدر ربة
السحب وهو بالروح قد برجى
المطر فلا يتحقق الا بلا من ثم صرح
بالمقصود قال ان ذلك ليجي الموتى
وهو على كل شئ من الابداء
والاعلاء قد برم أكسد تزلزل
الانسان وتذبذبه وانه بادى سبب
يكفر بنعمة الله فقال ولئن أرسلنا
وبحاضه فإرداءة أو لوة فإرواى
وأوا أنزل الرجة وهو النبات ومن
قرأ آثافاً فاعبر عائداً الى العصى
لان آثار الرحمة النبات أيضاً واسم
النبات يقع على القليل والكثير
وأنما قال مصقراً لم يقل اسفر
لان ثلثاءه غرة حادثة وقيل فإروا
الصحاب مصقراً الله اذا كان كذلك
لم يطرز ادق سابقه قوله بقوله
فأنك لاتسمع الموتى الى قوله فهم
سماون وقد مر في آخر الجل ثم
أعاد من دلائل التوحيد دللاً
آخر من الاتساق وهو خلق الآتى
وذكر أحواله وأطواره وتقلبه من

ويعتبا وأنما صلح أن يقال الاكتساف واحدة والمعنى الا تخلق نفس واحدة لان المحذوف فعل يدل
عليه قوله ما تطلقكم ولا بعثكم والعرب تعمل ذلك في الماصد ومنه قوله تعالى تدور أعينهم كلانى
يفشى عليهم من الموت فلم يذكر التدور والعين لما وصفت وقوله ان الله جميع بعير يقول تعالى
ذكره ان الله جميع لما يقول ولا المشرق كون ويسفره على ربه من ادعائهم سم لا الشركاء
والانذار وغير ذلك من كلامهم وكلام غيرهم بعير بما يعملونه وغيرهم من الاعمال وهو مجاز بهم
على ذلك حواءهم القول فى ناول قوله تعالى (ثم تران الله يولج الليل فى النهار ويولج
النهار فى الليل وسفرا الشمس والقمر كل يجرى الى أجل مسمى وان الله بما تعملون خبير) يقول
تعالى ذكره ثم تران الله يولج الليل فى النهار يقول يزيد من نقصان ساعات الليل فى
ساعات النهار ويولج النهار فى الليل يقول يزيد ما نقص من ساعات النهار فى ساعات الليل كما
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله (ثم تران الله يولج الليل فى النهار نقصان
الليل فى زيادة النهار ويولج النهار فى الليل نقصان النهار فى زيادة الليل وقوله وسفرا الشمس والقمر
كل يجرى الى أجل مسمى يقول تعالى ذكره وسفرا الشمس والقمر لما علمنا من ذلك وسفراهم كل
يجرى يقول كل ذلك يجرى باسمه الى وقته معلوم وأجل محدود فاذا بلغه كورت الشمس والقمر
ويضو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وسفرا الشمس والقمر كل يجرى الى أجل مسمى يقول فى ذلك
وقت وعدم معلوم لا يجوز ولا بعده وقوله وان الله بما تعملون خبير يقول وان الله بما عملكم
أبصار الناس من خير أو شر وخبرة وعلم لا يخفى عليهم منها شئ وهو مجاز يكمل على جميع ذلك وخرج
هذا الكلام خطاً بالرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى به المشرق كون وذلك ان تعالى ذكره به قوله
ان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل على موضع جته من جهل عظمتة وأشرك فى
عبادته معه غيره يدل على ذلك قوله (ثم تران الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل) القول
فى ناول قوله تعالى (ثم تران الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل) وأن الله هو العلى
الكبير) يقول تعالى ذكره هذا الذى أهدم تلك باعجاء ان الله فعله من ايلاجه الليل فى النهار
والنهار فى الليل وغير ذلك من عظم قدرته انما فعله بأنه انه حقادون مائة هو لا المشرق كون به وانه
لا يقدر على فعل ذلك سواء ولا تصلح الألوهة الا لى فعل ذلك بقدرته وقوله وانما يدعون من دونه
الباطل يقول تعالى ذكره وان الذى يعبد هو لا المشرق كون من دون الله الباطل الذى يضل
فبيد ويقضى وان الله هو العلى الكبير يقول تعالى ذكره وانما يدعون من دونه الباطل الذى يضل
شئ وكل مادونه فله متدلل متقاد الكبير الذى كل شئ دونه فله متناصر القول فى ناول قوله
تعالى (ثم تران الفلك يجرى فى البحر بنعمة الله ليرىكم آياته ان فى ذلك لآيات لكل صبار
شكور) يقول تعالى ذكره ليرىكم فى البحر بنعمة الله ليرىكم ثم تران الله يولج الليل فى النهار
من الله على خلقه ليرىكم آياته يقول ليرىكم عبره ويحججه عليكم ان فى ذلك لآيات لكل
صبار شكور يقول انى جرى الملك فى البحر دلالة على ان الله الذى أحياهوا الحق وانما يدعون
من دونه الباطل لكل صبار شكور يقول لكل من صبر نفسه عن محارم الله وشكره على نعمه فلم
يكفر ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال كان مطرف يقول لى من
أحب عباد الله اليه الصبار الشكور ههنا ابن حنبل قال ثنا جويرج عن غيره قال الصبر
نصف الايمان والشكر نصف الايمان واليسين الايمان كله ثم تران الله يولج الليل فى النهار لآيات لكل

ضعف الطوفان على قوة الشيا واليكوبة ومنها الى ضعف الهرم وفى قوله خلقكم من ضعف اشارة الى أن
أساس أمر الانسان الضعف كقوله خلق الانسان من عجل وقيل من ضعف أى من نطفة وهذا التردد فى الاطوار المختلفة أظهر دليل

على وجود الصانع العظيم القدير وقوته بخلق ما يشاء كقوله في دليل الإلحاق فيسبغ في السحابة كيف يشاء والكل إشارة إلى بطلان القول بالطبيعة المسوقة ثم عد إلى ذكر المخلوقات وأحوال القيامة وذكر الكفار (٤٩) يستصرون مدة ثلثهم في الدنيا أو في القيامة

صبار شكور ان في ذلك بات المؤمن ان في ذلك لا بات المؤمن **هـ** ما عجب من محمد بن بشارة قال
تثنا او اعاصم قال ثنا سفيان عن مغيرة عن الشعبي ان في ذلك لا بات لكل صبار شكور قال
الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله ان قال فان لم يكن خص هذه الدلالة باحدة لانه لا صبار
الشكور دون سائر الخلق قيل لان الصبر والشكر من الاذى فوالله والعقول فانه يران في
ذلك لا بات لكل ذي عقل لان الايات كلها انفسه الاولى العقول والنبي **ز** القول في
ناويله تعالى **واذا تخشع لربهم** كائن الله دعو القضاة من الذين فلما تخشعوا الى الله فبهم
مقتصد وما يصعب يا ايها الكل خباركفور يقول تعالى ذكره **واذا تخشعوا لله والذين يدعون**
من دون الله والالهة والازانيات في خباركفوا في الله موج كائن الله دعو جمع طلبة تسبيح العوج
في شدة سواد كثر ما له انما ينفذ في جسد ذي صفة بغير
عائنين انشعروا نلال * على حاله نلقى الدنان

وشبه الموح وهو واحد المثل وهو جامع للموج بأن شئ منه بعد شئ من مركب بعضه بعضا كونه
الظل وقوله دعوا الله مخلصين له الدين يقول تعالى ذكره واقتضوا حلالا لحافوا الفرق
فزعوا الى الله بالدين مخلصين له الطاعة لا يشركون به هناك شيا ولا يدعون معه أحدا سواه ولا
يستعينون بغيره قوله فلما تحاهم الى البرما كانوا يخافونه في الجهر من الفرق والمـ لـ الى البر
فهم مقتصد يقولونهم مقتصد في قوله واقراره به وهو مع ذلك معتبر الكفر به * وبهوالذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا يحيى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح
عن **ب** جاهد قوله ففهم مقتصد قال المقتصد في القول وهو كافر **حدثني** ونس قال أخبرنا بن وهب
قال **حدثني** بن زبني قوله ففهم مقتصد قال المقتصد الذي على صلاح من أذمر قوله وما يستعد بـ **أ**نا
الأكمل اختار كفو ويقول تعالى ذكره وما يكفر بادلتنا وجهنا الا كل خدار بعدهم والحق عند
العرب أقم الغدوم منه قول عمرو بن معدى كرب
وانك لو رأيت أباهم * ملأت بدلك من غدر وغتر

وقوله كفور يعني جود لقم غيرنا كرمنا أسدي اليه من نعمه * وبهو الذي قلنا في معنى
الختار قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جندب قال ثنا حكام عن عتبة عن
ليث عن مجاهد كل ختار كفور قال كل غدار **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله لكل ختار قال غدار **حدثني** يعقوب بن وكيع قال ثنا ابن علية عن أبي ربيعة
الحسن في قوله وما يجحد بأننا الأكل ختار كفور قال غدار **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال
ثنا سعيدين قتادة قوله وما يجحد بأننا الأكل ختار كفور والختار الغدار كل غدار بضمه كفور
بربه **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
قوله وما يجحد بأننا الأكل ختار كفور قال كل مجحد كفور **حدثني** وئس قال أنس بن مالك
وهب قال قال ابن زيد في قوله وما يجحد بأننا الأكل ختار كفور قال الختار الغدار كما تقول غدرني
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان قال سمعت قتادة قال الذي يغدر بعهد قال **حدثنا**
الحارث بن جوير عن أنس قال قال الغدار قال ثنا أبي عن الأعمش عن شعيب عن عتبة الكاهلي
عن علي رضي الله عنه قال المكر غدر والغدر كفر **القول** في ناول قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا

(٧ - ابن جرير) - الحادى والعشرون) واحد الاغلب أن يقرأ على أنه الله - ذاتية الملبس
والخذلان فلا علاج فمن هذه القضية الإلهية وتعمل اعتباراً من أنى إلى أن يجاز وعلا منه النصرة واعلاء الدين ومعنى لا يستغنى لا يجهل

حسب حق أوان النصر والظفر والله المستعان (٥٥) * (سورة قاتمة مكية الاثلاث آيات حروفها اثنا عشر ومائة وعشر ركعة انجمائة

وحنانية واربعون آياتها ثلاثون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

(الم تلك آيات الكتاب الحكيم
 هدى ورحمة للمسكين الذين
 يقبضون الصلوة يؤتون الزكاة
 وهم بالآخرة هم وقنون أولئك
 على هدى من ربهم وأولئك هم
 المفلحون ومن الناس من يشتري
 لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
 بغير علم يقضه هاهنا وأولئك
 لهم عذاب مهين وإذا تتلى عليه
 آياتناولى مستكبرا كأنهم بسمها
 كأن في آذنيه وقرا فبشره عذاب
 ألیم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد
 الله حقا وهو العزيز الحكيم
 خلق السموات بغیر عدد ونها
 وألقى فی الارض وامی أن تعد
 بكم وبث فیها من كل دابة وأنزلنا
 من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل
 زوج كريم هذا خلق الله فلا رونی
 ماذا خلق الذين من دونه بل
 الظالمون فی ضلال مبين ولقد
 آتينا لقمان الحكمة أن اشكر
 لله ومن يشكرنا فإني أجدهم واذ قال
 لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
 لا تشرك بالله ان الشرك عظیم
 ووصینا الانسان بوالديه حملته أمه
 وهنأه على وهن ورضاه فی عابین
 أن اشكری ولوالدین الی المصیر
 وإن جهدا لك علی أن تشرك بی
 ما لیس لك به علم فلا قطعهما
 وصاحبهما فی الدین لعلهم وفوا تبص
 سبیل من تأبأ الی ثم الی مرجعكم
 فأنشركم بما كنتم تعلمون يا بني

ربكم واخشوا وما يلجزي والذين ولوه ولا مولود هو آخذ من والده شيأ ان وعد الله حق فلا تفرنكم
 الحياة الدنيا ولا تفرنكم بالله الضرور) يقول تعالى ذكره أجمع المشركون من قریش آمنوا الله
 ونافعوا آل أبي جهل بكم خطبة في يوم لا يغني والذين ولوه ولا مولود هو من عن والده شيأ ان الامر
 يصير هناك يدين لا يغالوا لا تنفع عنده الشفاعة والموائل الاوسلة من صالح الاعمال التي
 أسلفها في الدنيا وقوله ان وعد الله حق يقولوا علم ان يحيى هذا اليوم حق وذلك ان الله قد وعده
 عباده ولا خلف لوعده فلا تفرنكم الحياة الدنيا يقول فلا تخدعكم بنة الحياة الدنيا وانما فيها غيولوا
 اليها وتدعوا الاستعداد لنافيه خلاصكم من عقاب الله ذلك اليوم وقوله ولا تفرنكم بالله الضرور
 يقول ولا تخدعكم بالله نافع والغرور يغش الغيب هو ما غر الانسان من شيء كانتا ما كان شيطانا
 كان أو انسانا أو دنيوا أو الغرور يضم الغيب فهو مضمون قول القائل غررتني غرورا * وبغوي
 الذي قلنا في معنى قوله ولا تفرنكم بالله الضرور قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني**
محمد بن عمرو قال ثنا **أبو عاصم** قال ثنا **عيسى** **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله الغرور قال الشيطان **حدثنا** بشر قال ثنا زيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تفرنكم بالله الضرور قال الشيطان **حدثنا** عن الحسين قال
 سمعت أبا عبد الله الفضل بن خالد المروزي يقول أخبرنا عيسى قال سمعت الصادق يقول في قوله الغرور
 قال الشيطان وكان يهتهم يتأولوا الغرور بما **حدثنا** ابن جسد قال ثنا ابن المبارك عن ابن
 لهيعة عن عطاء بن دinar عن سعيد بن جبيرة قوله ولا تفرنكم بالله الضرور قال ان غنى المعصية وغنى
 المغفرة **في** القول في تأويل قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
 الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت فان الله عليم خبير)
 يقول تعالى ذكره يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا وما يلجزي والذين ولوه ولا مولود هو آخذ
 من والده شيأ هو آتيكم علم انما له اياكم عند ربكم لا يعلم أحد منكم شيأ الا بشئكم لا ينفعه فانقوه
 أن يغشاكم بفتنة أو تم على ضلالكم لم تنبوا سمعنا نصير وامر عذاب الله وعقابه الى ما لا قبل لك به
 وابتداء تعالى ذكره ان لم يرض عنه بغيره علمه بغيره الساعة والحق ما ذكره لجلالة الكلام على المراد منه
 فقال ان الله عنده علم الساعة التي تقوم فيها القسامة لا يعلم ذلك أحد غيره ومنزل الغيث من السماء
 لا يقدر على ذلك أحد غيره ويعلم ما في الارحام الا انما اثنا وما تدري نفس ماذا تكسب غدا يقول
 وما تعلم نفس شيأ ماذا تعمل في غد وما تدري نفس بأي ارض تموت يقول وما تعلم نفس بأي ارض
 تكون منتبها ان الله عليم خبير يقول ان الذي يعلم ذلك كله هو الله دون كل أحد سواء انه ذو علم بكل
 شيء لا يخفى عليه شيء خبير بما هو كائن وما قد كان * وبغوي الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل
 التأويل **ذكر من قال ذلك حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا **أبو عاصم** قال ثنا **عيسى**
حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا **عيسى** **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا **عيسى**
 عنده علم الساعة قال جامع جل قال أبو جعفر أحسبه أن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 امرأتي جلي فأنصبري ماذا تلدو بلاذنا يحمل جدية فأنصبري متى ينزل الغيث وقد علمتني وقلت
 فأنصبري متى أموت فأنزل الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر السورة قال فكان
 مجاهد يقول هن مغاض الغيب التي قال الله وعنده مغاض الغيب لا يعلمها الا هو **حدثنا** بشر قال
 ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ان الله عنده علم الساعة الاية من الغيب أسألت الله من فلم
 يبلغ علمي من ملك مقرب ولا نبي مرسل ان الله عنده علم الساعة فلا يدري أحد من الناس متى تقوم.

انها ان تلك متقال حسبة من خول تكتن في حفرة أو في السموات أو في الارض ياتهم الله ان الله لطيف خبير
 يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تفس في الارض مرجا

ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في حسبك والمختل من صوته ان انكر الاصوات لموت الحبيب (الفرائد ووجهه بالرفع حزة
وأبوعون عن قتيل ليشل بفتح الباء ن كثر وأبوعرو وبمعقوب يتخذها (٥١) بالنصب يعقوب حزة وعلى وخلفه وعاصم

عمر أبي بكر وحدا باني لا تشرك
يسكون الياء البرى والقواس
وقرأخص والمقتسل بفتح الباء
وكذا في قوله باني أتم الباكون
بكسر الياء مثقال بالرفع أبو جعفر
ونافع تصاع بالالف أبو عمرو ووافع
وحزة وعلى وخلف الآخرون
بالتشديد الوقوف الم كوفي
الحكمه وقفلن قرأ ووجهه
بالرفع على تقدير هو هدى ومن
قرأ بالنصب على الحال والعلل
معنى الإشارة في تلك فلا وقت
الحسنين لا يوقنون ط قد
المفلون بغير صل ط قد
وقفلن قرأ ويتخذها بالرفع
والوصل أحسن لأنه وان لم يكن
معلوماً صلى ليشل فهو معلوف
على يشتري هزا ط مهن
وقرأ لانقطاع النظم مع اتصال
الفاء أليم النعيم للأعمال
والعلل معنى الفعل في لهم فيها
ط لان التقدير وعد الله وعدا
حقا الحكمه ذابنه
لهدول كريم دونه ط مبن
نصف الجزه ط نفسه ج
جد بالله ط وقد رفق على
لا تشرك على جعل الياء المقسم
وهو تكاف عظيم فوالله ج
لانقطاع النظم مع اتفاق أن اشرك
بوصينا ولوالديك ط المعبر
مصرفا ز للسدول عن بعض
المأموال الكل مع اتفاق الجلتين
الى ج لان تم ترتيب الانخبار
يعملون طه ط خبريا
أسابك ط الامور هج لآلية
وقسوع العارض مع عطف

الساعة في أي سنة أوفى أي شهر أو ليل أو نهار و ينزل الغيث فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث لئلا يؤ
تهم لا ينزلوه يعلم ما في الارحام ولا يعلم أحد ما في الارحام أذكر أو أنثى أحرأ أو سودأ أو ما هو وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى أم ضر ولا تدرى باني آدم متى تموت تلك المستخذا للعلل المسابغدا وما
تدرى نفس باي أرض تموت ليس أحد من الناس يدري أين مضجع من الأرض فيصير أو بر أو سهل
أو جبل تعالى وتبارك هـ ثنا ابن جبر قال ثنا جرير بن مرة عن الشعبي قال قالت عائشة
من قال ان أحدنا يعلم الغيب الا الله فقد كذب وأعظم القرية على الله قال الله لا يعلم من في السموات
والأرض الغيب الا الله هـ ثني يعقوب قال ثنا ابن عيسى عن نونس بن عيسى عن عمرو بن
شعبيد أن رجلا قال يا رسول الله هل من العلم لم تزته قال لقد أوتيت علما كثيرا وعلما حسنا وروا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الله عنده علم
الساعة و ينزل الغيث الا ان الله يعلم خسر لا يعلم الا الله تعالى وتعالى هـ ثني نونس قال
أخبرنا ابن وهب قال ثني عمرو بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفاغ الغيب خمسة ثم قرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة الى آخرها هـ ثني
على بن سهل قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاغ الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة و ينزل
الغيث و يعلم ما في الارحام الا أنه لم يقل لا يعلم ما في الارحام الا الله و ينزل الغيث الا الله ولا يعلم
أحد متى قيام الساعة الا الله ولا يعلم أحد ما في الارحام الا الله ولا تدرى نفس باي أرض تموت هـ ثنا
ابن وكيع قال ثنا أبي عن محمد بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاغ الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في
واما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله يعلم خسر هـ ثنا ابن
وكيع قال ثني أبي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود قال كل شيء
أوتيه نبيكم صلى الله عليه وسلم الا علم الغيب الخس ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في
الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت هـ ثنا ابن وكيع قال
ثنا أبي عن ابن أبي شاذان عن عامر بن مسروق عن عائشة قالت سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا قال هـ ثنا جرير بن مرة عن أبيه عن أبي حنبل عن
أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خسر لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم
الساعة و ينزل الغيث الا أنه هـ ثني أنس بن حنبل قال ثنا أبو الهيثم قال ثنا ابن جبر عن
جعفر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود قال كل شيء قد أوتي نبيكم غير مفاغ
الغيب الخس ثم قرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة الى آخرها و قيل باي أرض تموت وفيه
لغة أي باي أرض فمن قال باي أرض اجتأ بآبائت الأرض من أن يظهر في أي ما تب آخر
ومن قال باي أرض فانت أي قال قد يجتأ باي ما أسفاليه فلا يمين التأنيث كقول القائل
مرت بامرأة فيقاله بانه ومردت برجل فيقاله باي ويقال أي امرأته كذلك وجاءه آية
امرأته تلك آخر سورة لقمان

• (تفسير سورة السجدة) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

القول في تاويل قوله تعالى (الم تنزل الكتاب لا يبين فيه من رب العالمين أم يقولون

المتفتمين مرعا ط فخورج لماذا كرم صوتك ط الحبر • التفسير قال في آخر السورة المقدمة قوله قد ضرب بنا للناس في هذه
القرآن من كل مثل وكلفه إشارة إلى إعجاز القرآن ودلما بعده إلى تعلم السورة على أنهم مصرون على كفرهم كذالك المعاني في أول

اقتراه بل هو الحق من يدك لتنزله. فقولما آناه من نذر من قبلك لعلمهم يحدون * قال أبو جعفر قدمني البيان عن تأويل قوله ألم يخافه الكفاية وقوله تنزيل الكتاب لأب يفسره يقول تعالى ذكره تنزيل الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لاشك فيه من رب العالمين يقول من ربا الثقلين الجن والإنس كما عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ألم تنزل السجدة لأب يفسره لاشك فيه وانما صيغ الكلام ألم هذا القرآن الذي أنزل على محمد لاشك فيه أنه من عنده الله وليس بشع ولا جبر ولا هو مما يخبره محمد صلى الله عليه وسلم وانما كاذب جل ثناؤه بذلك قول الذين قالوا أساطير الأولين كتبناها على طبعه بكرة وأصيلًا وقول الذين قالوا هذا الاثقل اقتراه وأعانه عليه قوم آخرون وقوله ألم يقولون اقتراه يقول تعالى ذكره يقول المشركون بالله اختلق هذا الكتاب بمحمد قبل نفسه وتكذبه وأمه هذه تخر بروءه بينا في غير موضع من كتابنا العرب إذا عترض الاستفهام في استعاضة كلام قد تقدم به أنه يستفهم بأم وقد نزع بعضهم من معنى ذلك ويقولون وقال ألم يعني الواو بمعنى بل في مثل هذا الموضع ثم أكذبهم تعالى ذكره فقال ما هو كائنه ونقولون من أن محمد اقتراه بل هو الحق والصدق من عندك بل بمحمد أنه البتة لتنزله قولما أسأله صلى الله عليه وسلم أن يجعلهم على كفرهم بما آناه من نذر من قبلك يقول بل إن هؤلاء القوم الذين أسأله بل بمحمد إليهم وهم قومه من قريش نذر ينزلهم بأس الله في كفرهم بقلوبه لعلمهم يحدون يقول ليتبينوا حيل الحق فيعرفوه ويؤمنوا به * وبمثل الذي قلنا تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لتنزله قولما آناه من نذر من قبلك لعلمهم يحدون قال كانوا أمية لم يأثمهم ذنب قبل محمد صلى الله عليه وسلم في القول في تأويل قوله تعالى (الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا تشعوا فلان تكرون) يقول تعالى ذكره العباد الذي لا تصلح العبادة إلا به أي الناس الذي خلق السموات والأرض وما بينهما من خلق في ستة أيام ثم استوى على عرشه في اليوم السابع بعد خلقه السموات والأرض وما بينهما كما عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش في اليوم السابع يقول ما لكم أي الناس إلا الأمن فصل هذا الفعل وخلق هذا الخلق في ستة أيام وقوله ما لكم من دونه من ولي ولا تشعوا يقول ما لكم أي الناس دونه من ولي أم هو ينصركم عنه أن أراد بكم ضرا ولا تشعوا بشعكم عند الله أم هو كافه عنكم إذا أراد استعصمكم من أرادكم سوءا لا يشعوا أحد على دفعه عما أرادكم هو لأنه لا يقهره قاهر ولا يقبضه غلب فلا تشعوا تكرون يقول تعالى ذكره أفلا تعلمون وتتفكرون أي الناس فتعلموا أنه ليس لكم كونه ولي ولا تشعوا تنصرون دونه إلا الوهه وتخلصوا العباد وقد تخلصوا لدونه من الأنداد والألوهة في القول في تأويل قوله تعالى (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يرجع إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) يقول تعالى ذكره الله هو الذي يدبر الأمر من أمر خلقه من السماء إلى الأرض ثم يرجع إليه * واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله ثم يرجع إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فقال بعضهم معناه أن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض وينسعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد وقد ذكرنا ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا لما بيننا من السماء خمسة عشر علم وما بين السماء إلى الأرض مثل

ذِكْ

الناس بطريق الاحماض كما يقول عن ابن عباس انه قال احضروني عن النبي صلى الله عليه وسلم وحووا
القلوب ساعة فساعة والعوام يفهمون منه الترويح بالمناقب وان كان الخواص يحملونه على الاستغناء بحاج الحق كقوله بالليل وحيانا

ثم انه اذا لم يقصده الاحسان بل يقصده الاخلال لم يكن عليه من بذق القبح ولا نهيا اذا كانم اشتغاله بهوا الحديث مستكبرا من آيات الله التي يحسن الحكمة كمال واذا تنلى عليه آياتناولى مستكبرا ومجمل (or) كأن لم يسمها كأن في آذنيه وقرا نصب على

الحال قال بارائه الاولى حال حسن ضمير مستكبرا والثانية من لم يسمها قلت هذا بناء على تحويل الحال المتداخلة والاخي الحارث ان يكون كل منهما موصفا مستكبرا حالاً من فاعل ولي أعم مستكبرا مشابها لمن لم يسمها مشابها لمن في آذنيه وقرو جوز أن يكونا مستأنفين وتقدر كال الحقة كله والضمير للشأن قال أهل البرهان الآية والتي في الجائسة نزلنا بتاتق المفسرين في النضر الآية بالغ ههنا في ذمه تركه استماع القرآن فقال بعد قوله كأن لم يسمها كأن في آذنيه وقرا أى سمها لا يقرع مسمعه صوت فان علم السماء أعلم من أن يكون وقرو الاذن أو بغير شغل وترك الجائسة الثانية في الجائسة لانه بين الكلام هناك على الباقية دليل قوله واذا علم من آياتنا شيا واللم لا يحصل الاستماع أيا يقوم مقامه من خط وغيره ومن بين وعبد أعداء الدين حالاً وليه الله بقوله ان الذين آمنوا الآية وقدر مثله مراراً وفي قوله وهو العزيز الحكيم اشارة الى أنه لا غالب له ولا منادى يعطى النعم من شاء واليوس من شامسبما تقتضيه حكمته وعده ثم بين عزه وحكمته بقوله خلق السموات بغير عود فدمرق أول الرصد وقوله والأتى في الارض مذكور في أول الفصل ومن كل زوج كريم ذكر في أول السعراء هذا الذي ذكر من السموات بكتبت

ذلك فذلك ألف سنة ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جند قال ثنا حكيم عن عروب عن معروف عن ليث عن مجاهد يوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد وذلك بمقداره ألف سنة لان عابن السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة بدر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم من أيامكم كان مقداره ألف سنة مما تعدون يقول بمقدار مسيره في ذلك اليوم ألف سنة مما تعدون من أيامكم من أيام الدنيا خمسمائة سنة وله وخمسمائة صعوده فذلك ألف سنة هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو معاوية يعني جويبر عن الصادق ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال تعرج الملائكة الى السماء ثم تنزل في يوم من أيامكم هذه وهو مسيرة ألف سنة قال هـ ثنا أبي عن صفيان عن سمك عن حكيم عن ألف سنة مما تعدون قال من أيام الدنيا هـ ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن أبي الحارث عن عكرمة عن ابن عباس في قوله يدر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم من أيامكم هذه مسيرة ما بين السماء الى الارض خمسمائة عام وذ كرهم عبد الواقى قال أخبرنا معمر عن قتادة قال تعدوا الامور وتعد من السماء الى الارض في يوم واحد بمقداره ألف سنة خمسمائة تسفي تنزل وخمسمائة حتى يعرج هـ وقال آخرون بل معنى ذلك يدر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم من الأيام السنة التي خلق الله فيها من اخلق كان مقداره ذلك اليوم ألف سنة مما تعدون من أيامكم ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جند قال ثنا حكيم عن عيسى عن سمك عن حكيم عن ابن عباس ألف سنة مما تعدون قال ذلك بمقدار المسير قوله كالف سنة مما تعدون قال خلق السموات والارض في سنة أيام وكل يوم من هذه كالف سنة مما تعدون أتم هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أسرايل عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال السنة الأيام التي خلق الله فيها السموات والارض هـ ثنت عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا جند قال سمعت الصادق يقول في قوله في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون يعني هذا اليوم من الأيام السنة التي خلق الله فيها السموات والارض وما بينهما هـ وقال آخرون بل معنى ذلك يدر الامر من السماء الى الارض بالملائكة ثم تعرج اليه الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة من أيام الدنيا ذكر من قال ذلك هـ ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة قال هذا الذي تعرج الملائكة اليه في يوم كان مقداره ألف سنة هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا غندور عن شعبه عن سمك عن عكرمة في يوم كان مقداره ألف سنة قال ما بين السماء والارض مسيرة ألف سنة مما تعدون من أيام الآخرة هـ ثنا ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سمك عن عكرمة أنه قال في هذه الآية تعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال ما بين السماء والارض مسيرة ألف سنة هـ وقال آخرون بل معنى ذلك يدر الامر من السماء الى الارض في يوم كان مقداره ذلك التدبير ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ثم يعرج اليه ذلك التدبير الذي دبره ذكر من قال ذلك ذكر من عرج عن ابن جريح عن مجاهد أنه قال يقضى أمر كل شئ ألف سنة الى الملائكة ثم كذلك حتى يقضى ألف سنة ثم يقضى أمر كل شئ ألفا ثم كذلك أمد قال يوم كان مقداره قال اليوم أن يقضى يقضى الى الملائكة ألف سنة كن فيكون ولكن سماه يومه ما بيننا وكل ذلك عن مجاهد قال وقوله أن وما تعدون بك كالف سنة مما تعدون قال هو هو سوء هـ وقال آخرون بل معنى ذلك

والارض هيما تم بها سمواها وسمكها من اخلق انه أي مخلوقه فار وماذا خلق الذين من دونه وهم الا له تفرعهم وهذا أمر تعجب وبكيت فلهذا جعل عليهم بالانفال المبين ثم بين فساد اعتقاد أهل الشرك بأنه مخالف بأصل العقيدة لحكماء الذين يقولون على المقول العرف منهم

لقمان بن يعقوب ابن اخوت ابوب ابراهيم بن خاتمه آمن اولاد از عرش الفسنة و احوك داود عليه السلام و اخذ منه العلم و كان يعقوب فيلس
مبعث داود عليه السلام فلما بقتل الفتوى (٥٤) فقيل له فقل الا اكنى اذا كتبتوا كثر الاقوال بل اكن عليا عن ابن

عباس لقمان لم يكن نبيا ولا ملكا
ولكن كان واعيا سودا و فرقه الله
العق و رضى انه قوله و وصيته
و حكاه في القرآن و قيل خير بين
النوبة و الحكمة فاختارها وقال
عكرمة و الشعبي كان نيلورى انه
دخل على داود عليه السلام وهو
يسرد و قد قيل انه الحد يدفاد
ان يساه فادر صكته الحكمة
فصكت فلما اتعها بسهاو قال نعم
لبوس الحرب انتفع لا الهبت
حكمت و قيل فانه قال له داود
عليه السلام بحق ما مبيت حكما
وروى ابن مولا امره بذيغ شاة
و بان يخرج منها اطيب مصغين
فاخرج اللسان و القلب من امره
مثل ذلك بعد ايام و ان يخرج
أخبت مصغين فاخرج اللسان
و القلب ا يضافه من ذلك فقال
هما اطيب ما فيها اذا طابوا اخبت
ما فيها اذا خبتا ثم فسر الحكمة
بقوله ان اشكر الله لان اياته
الحكمة في معنى القول قال
العلماء هذا امر تكون أى
جعلنا ما كرا فان امرا شككف
يستوى فيه الجاهل و الحكيم
وفيه تنبيه على ان شكر المعبود
الحق و رأس كل العباد و سننام
الحكمة و فادته ترجع الى العبد
لا الى المعبود فانه غنى عن شكر
الشاكركين مستحق للعق و ان لم
يكن على وجه الارض حامد و حين
بين كنه شرع في تكميله و ذلك
لابنه المسمى انعم و اوشك قبل كان
ابنه و امره ان كافر من فزال
يعظلهما حتى اسلم و وجهه يكون

يدور الامر من السماء الى الارض ثم يرجع الى الله في يوم كان مقداره الف سنة بمقدار ذلك
سنة بمقدار ذلك ذكر من قال ذلك **هـ** شئ يونس قال اشعير بن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة بمقدار ذلك قال بعض اهل العلم بمقدار ما بين الارض حين
يرجع اليه ان يبلغ عروجه الف سنة هذا مقدار ذلك المخرج في ذلك اليوم حين يرجع فيه
* و اولى الاقوال في ذلك ضدى بالصواب قول من قال معناه يدور الامر من السماء الى الارض ثم
يرجع اليه في يوم كان مقدار ذلك اليوم في عروج ذلك الامر اليه و تزول الى الارض الف سنة مما
تعدون من ايامكم خمائة في التزول و خمائة في الصعود لان ذلك اظهر معانيه و اشبه بما يظهر
التزليل في القول في تاويل قوله تعالى (ذلك عالم النيبو الشهادة العزير الرحيم الذي احسن
كل شئ خلقه و بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من مائه من) يقول تعالى
ذكر هذا الذي يفعل لموصفت لكم في هذه الآيات هو عالم الغيب يعنى عالم ما يغيب عن ابصاركم
أم الناس فلا تبصرونه مما كنه الصدور و تخفيه النفوس و ما لم يكن بعد عما هو كان و الشهادة
يعنى ما شاهدته ابصاره فابصرته و عما يتوهموه و موجود العزير قول الشديدي انتقامه من كفره
و أشركه معه غيره و كذبوا له الرحيم عن نايين ضلالتهم و وجع الى الاعيان به و رسوله و العمل
بطاعته ان يعذبه بعد التوبة و قوله الذي احسن كل شئ خلقه * اختلفت القراء في قراءة ذلك
فقراء بعض قراصة المدينة والبصرة احسن كل شئ خلقه بسكون الهمزة و قراء بعض المدنيين
وعامة الكوفيين احسن كل شئ خلقه بفتح الهمزة * والصواب من القول في ذلك عندى ان يقال
انما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحدة منهما ما علم من القراء ههنا المعنى و ذلك ان الله
أحكم خلقه و أحكم كل شئ خلقه فباينهما قرأ القارئ نصيب * واختلف أهل التأويل في معنى
ذلك فقال بعضهم معناه و اتقن كل شئ و أحكمه ذكر من قال ذلك **هـ** شئ العباس بن ابي
طالب قال ثنا الحسين بن ابراهيم كاتب قال ثنا شريك عن خصفين عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله الذي احسن كل شئ خلقه قال اما ان است القرد ليست بحسنة ولكنه أحكم خلقها **هـ** ثنا
ابن وكيع قال ثنا ابو الوضئ قال ثنا اوس عبد المولى عن خصفين عن عكرمة عن ابن عباس
انه كان يقرؤها الذي احسن كل شئ خلقه قال اما ان است القرد ليست بحسنة ولكنه أحكمها
هـ شئ محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورفاء جلعين بن ابي نعيم عن مجاهد احسن كل شئ خلقه قال اتقن كل شئ خلقه
هـ شئ محمد بن عمار قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابن ابي نعيم عن
مجاهد اتقن كل شئ احصى كل شئ * وقال آخرون بل معنى ذلك الذى احسن خالق كل شئ
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله الذي احسن كل
شئ خلقه حسن على نحو ما خلق و ذكر عن الجاهل عن ابن جويج عن الاعرج عن مجاهد قال هو مثل
أعلى كل شئ خلقه ثم هدى قال جعل خلق البهائم فخلق الناس و لا خلق الناس في خلق البهائم
ولكن خلق كل شئ فقدره تقديره * وقال آخرون بل معنى ذلك اعلم كل شئ خلقه كانوا هم
وجوه و اناو بل الكلام الى انه اللهم خلقه ما يحتاجون اليه و ان قوله احسن انما هو من قول القائل
فلان يحسن كذا اذا كان يعلمه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن شريك
عن خصفين عن مجاهد احسن كل شئ خلقه قال أعلى كل شئ خلقه قال الانسان الى الانسان
والفرس والفرس والجمار والعمار و على هذا القول المطلق والكل منصوبان بوقوع احسن عليهما

الشرك خلقا عظيما الله وضع فيه أحسن الأشياء وهو الفقير المطلق موضع أشرف الأشياء وهو الغنى المطلق ثم
وصى الله سبحانه الانسان بشكر الله تعالى و بعبادته و ان كانا كافرين الآن يدعو الى الامراك بالله و هذه جملة معترضة تبط

باعتراضها غرضان أحدهما أن طاعة الأوامر تالية لعبادة الله والثاني تأكيد كون الشرك أمرا قبيحا لمنكر الحق أنه يلزم فيه مخالفة أمر
بعبادته وقوله جلته أنه وهذا أي حال كونها من وهنا على وهن أي ضعفا (٥٥) صلى الله عليه وسلم على كماله وأدعاه عظم إزداده
تقلدوا صفاته اعتراض في اعتراض

تحرر ضاع على رعاية الحق والالفة
خصوصا وروى بسنن من حكمهم من
أبيه عن جده أنه قال قلت يا رسول
الله من أوفى أمك أم أمك أم بك
وقوله وفصله في علمين توفيت
للقلم كالمز في البقرة في قوله
والواليات رضعن أولادهن حولن
كلمين وقبه تنسبه آخره صلى
ما كاذبه الأم من المشاق ومعنى
معصروا صعبا أو صلبا معروفا
على ما يقتضيه العرف والشرع
وفي قوله واتبع سبل من أتى
إلى أشارة أخرى إلى أنهم ساءلوا
يكوتانيسين إلى الرب لم يذهب
سبلها إلى الدين وإن لم طاعتها
في الدنيا وفي باب حسن العشرة
والصبة واتفق المفسرون على
أن هذه الآية وتفسيرها التي في
العنكبوت وفي الأحصاف تزلزلي
سعد بن أبي وقاص وفي أمه جنة
بنت أبي سفيان وذلك أنه حسن
أسلم قالت يا سعد بلغني أنك قد
صابت فوالله لا يظنني سقييت
وان الطعام والشراب على حرام
حتى تكفر بمحمد وكان أحب
ولدها إليها في سعدو بقيت ثلاثة
أيام كذلك فغاضب الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشكا إليه
فزلزله الآيات فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتراضها
بالإحسان وانما يذكر في هذه
السورة وقوله حسنتان قوله أن
اشكر قدام منامه وانما قال ههنا
وان جاهدك على أن تشرك لأنه
أرادوا حلالا على الأمر

* وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب على قراءة من قرأه الذي أحسن كل شيء خلقه بغض اللام
قول من قال عنه أحكم أو حق لأنه لا معنى في ذلك إذ ترى كذلك الأحوجين ما هذا الذي قلنا من
معنى الأحكام والاتقان أو معنى التقسين الذي هو في معنى الجمال والحسن فلما كان في خلقه مالا
يشك في قبحه وسماجه علم أنه لم يكن به أنه أحسن كل ما خلق ولكن معناه أنه أحكمه وأحق صنعه
وأما على القراءة الأخرى التي هي بسكناء اللام فإن أولى ما لا يقول من قال معنى ذلك أعلم وألهم
كل شيء خلقه هو أحسنهم كما قال الذي أحسن كل شيء خلقه ثم هدى لأن ذلك أظهر معانيه وأما
الذي وجهنا به في ذلك أنه ينبغي الذي أحسن خلق كل شيء فله جعل الخلق ليعلم معنى التقدير
كانه قال الذي أحسن كل شيء خلقه وقد كان بعضهم يقول هو من المقدم الذي معناه التأخير
ويوجهه أنه نظير قول الشاعر
ولطفي البك الجليل حسنه اني * تلك اذا هلب الهداة تقول
يعني ولطفي حسنه البك والليل وتظهر قول الآخر
كانت نديا لها وبعثها * يوم التقينا على أرحال ديار
أي كانت نديا لها وسببها وقوله وبدأ خلق الإنسان من طين يقول تعالى ذكره وبدأ خلق
ادم من طين ثم جعل نسله يعني ذريته من سلالة يقول من الماء الذي أنزل فخرج منه وانبأ به
من أراق من مائه كما قال الشاعر
لجانبه عجب الادم فغنمنا * سلالة فرخ كان غير حصين
وقوله من مائه من يقول من نطفة ضعيفة رفيقة هو وهو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وبدأ خلق الإنسان
من طين وهو خلق آدم ثم جعل نسله من سلالة من مائه من السلالة هي الماء المهيمن الضعيف
ههنا أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المتهال عن أبي بصير الأصرح عن ابن
عباس في قوله من سلالة قال فصول الماء ههنا مجنون عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
وههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد من مائه من
قال ضعيف نطفة الرجل ومهين فصيل من قول القائل مهين فلان وذلك إذا ذل وضعف ❀ القول في
تأويل قوله تعالى (ثم سواء ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون)
ما تشكرون يقول تعالى ذكره ثم سوى الإنسان الذي بدأ خلقه من طين خلقوا من طين خلقوا من طين خلقوا
ونفخ فيه من روحه فصار حيا طامعا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون يقول
وأنتم عليكم أجاب الناس وبكبان أعطاكم السمع لتسمعون به الأصوات والأبصار لتبصرونها
الأفئدة والأفئدة تعقلون بها الخير من السوء لتشكروه على ما أوجب لكم من ذلك وقوله قليلا
ما تشكرون يقولون أنتم تشكرون قليلا من الشكر وبكم على ما أنتم عليكم ❀ القول في تأويل
قوله تعالى (وقالوا أئذا ضلنا في الأرض أئذا نخلق جديد بل هم بلقمارهم كالفرود) يقول
تعالى ذكره وقال المشركون بالله المصعدون بالبعث أئذا ضلنا في الأرض أي ضلوا في حوسنا
وعظما من تراب في الأرض وفيها أئذان ضلنا وذلنا بغض اللام وكسرهما والقراءة على فقهوا هي
الجودا وما نقرأ أئذا كسر الحسن أنه كان يقرأ أئذا ضلنا بالصواب يعني أنتم أنتم قولهم صلى الله
وأصل أئذا وأئذا وأئذا ضلنا في الأرض أي أئذا ضلنا في الأرض أي أئذا ضلنا في الأرض
الأرض لأن كل شيء غلب عليه غير معنى حتى يغلب عليه فذل فيه يقول العرب فذل في الماء في

وقال في العنكبوت تشرك كما وافقة لما قبله فأنما يجاهد نفسه مع أن معنى الكلام هناك على الاختصار وحين وصف نفسه بكلمة العارف
نائة الآية بقوله فأنشركم كما كنتم تعملون أي بما يناسبهم من وصايا القمان وهو قوله يا بني أي القصة أن لنا أي الحجة من الإساءة أو

الاحسان في الصفة كركبة الخردل ويجوز أن يقال الحسنان تلك كربة الخردل ومن قرأ مثقال بالرفع تعين أن يكون الضمير في أنها القصبة
وثابت تلك لاضافة المثقل الى الجبة وروى (٥٦) أن ابن لقمان قاله أرايت الجبة تكون في مقل الجبري في مفاصله يعلمها الله

فقال ان الله يعلم اصغر الاشياء في
أشقي الاكمة لان الجبة في الصخرة
أشقي منها في الماء سؤال الصخرة
لا بد أن تكون في السموات أو في
الارض فما الغائبة قد كرها
الجواب على قول الظاهر بين
المفسرين ظاهر لانهم قالوا الصخرة
هي التي عليها الزور وهي لاني
الارض ولا في السمعة وقال أهل
الادب فيه اخبار والمراد في صخرة
أوفي موضع آخر من السموات
والارض ومثله قول جابر الله أراد
فكانت سمع صخرها في أشقي موضع
وأمره بكيف الصخرة أو حيث
كانت في العالم العلوي أو السفلي
وقال أهل العقبة في خفاء الشيء
يكون ما الغائبة صخره وما لا يحجبها
وما لا يكون بعيدا وما لا يكون في
ظلمة فاشير الى الاول بقوله متقال
حيث من خردل والى الثاني بقوله
فتكن في صخرة والى الثالث بقوله
أوفي السموات والى الرابع بقوله
أوفي الارض وقوله مات جميع الله
أبلغ من قول القائل علمه الله فعبه
مع العلم بملكه اظهار القدرة على
الاثبات به ان الله لطيف نافذ
القدرة خبير بواطن الامور
وحيث منع عنه من الشرك وخوفه
بعدم قدرته أمره بكمال الاخلاق
والعادات وأولها الصلاة وفيها
تعظيم المعبود والحق وبعده الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
فبما تم الشفقة على خلق الله
وقوله واسبر على ما أصابك من
أذنان خلق في لباس أو هو مطلق
في كل ما يصيب من المصائب والمكاره

البن اذا قلب عليه حتى لا يقين فيه المأمونه قول الانطال لجر
كسب القذا في موج كدور يد * فذال الذي به فضل ضللا

* ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا ابن جندب** قال ثنا
حكم بن عنبه عن ليث بن مجاهد أن أبا الحسن قال يقول أنذا هلكنما **حدثني** الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نعيم عن مجاهد أن أبا الحسن قال يقول أنذا هلكنما
حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أن أخبرني عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله أنذا
ضالنا في الارض يقول أنذا كنا عظما ورقانا أنبت خلقا جديدا يكفرون بالبعث **حدثنا** بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وقالوا أنذا قلنا في الارض أنثاني خلق جديد قال
قالوا أنذا كنا عظما ورقانا أنثنا لمعوث خلق جديد يقول به لهم بل قام بهم كفرون يقول
تعالى ذكرهم ما هؤلاء المشركين عهود قدرة الله على ما شاء به لهم بل قام بهم كفرون حذر العقاب
وخوف مجازاته إياهم على معصيتهم إياه فهم من أهل ذلك يصعدون لقابهم في المعاد **القول**
في تأويل قوله تعالى (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اليه ثم يرجعون) يقول تعالى
ذكره قل يا محمد هؤلاء المشركين بالله يتوفاكم ملك الموت يقول يستوفى عددكم يقبض أو واحكم ملك
الموت الذي وكل بقبض أرواحكم ومنه قول الرازي

أروني الاردم ليسوا من أحد * ولولا فهم ترش في العدد

ثم أرونيكم ترجعون يقول من بعد قبض ملك الموت أو واحكم اليه بكم القيامة تردون لاجساد
كميتكم قبيل وقاكم فيجازي الحسن منكم باجسادهم والسيء بإسائه **حدثنا** بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قيل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال ملك الموت يتوفاكم
ومعه أعوان من الملائكة **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جديده ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله
يتوفاكم ملك الموت قال هو يثله الارض فجعلته مثل الطست يتناول منها حيث يشاء **حدثنا**
ابن جندب قال ثنا حكم بن عنبه عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزة عن مجاهد بن جبر
القول في تأويل قوله تعالى (ولو ترى أنذا مجرمون ككسوار رؤسهم عندهم رؤسنا بصرا
وبهمنا فار جنتنا تعمل صالحا ناموقنون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لو ترى
يا محمد هؤلاء القائلين أنذا ضالنا في الارض أنثاني خلق جديد اذهم ككسوار رؤسهم عندهم رؤسنا
حيث من رؤسهم الذي سلفهم منهم معاصيه في الدنيا يقولون يا ربنا ابعثنا ما كنا نكذب به من
عقائب أهل عاصيك وبهمنا منك تصديق ما كنا نكذبك تأمرنا به في الدنيا فار جنتنا يقول فار جنتنا
الى الدنيا تعمل فيها بطاعتك وذلك العمل الصالح ناموقنون يقول انك قد أيقنا لا تأمرنا كذبا في
الدنيا جهلا من وحدانيتك وإنه لا يبلغ أن يعبد سواك ولا ينبغي أن يكون رب سواك وإنك نجبي
ونعت وتبعث من في القبور بعد الممات والفناء وتقبل ما شاء * ونحو ما قلنا في قوله ككسوار
رؤسهم قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن
زيد قوله ولو ترى أنذا مجرمون ككسوار رؤسهم عندهم رؤسنا قد خروا واضعوا **القول**
تأويل قوله تعالى (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول في أن لا تملأ جنة من
الجنة والناس أجسين) يقول تعالى ذكره ولو شئنا لآتينا هداها لولا للمشركين بالله من قومك
وغيرهم من أهل الكفر بالله هداها يعني ردها وتوفيقها للإيمان بالله وأكن حق القول في

أذلك المذكور من عزم الامور أي معز وياتها من عزم الامر بالنصب اذا قطعه قطع الإيجاب والزام ومنه
العرفه خلاف الرخصة أو من عزم الامر بالرفع أي يحد وقدم في آخر آل عمران وحين أمره بان يكون كمل في نفسه مكه لا لغيره وكان

يخفى عليه أن يتكبر على الغير بسبب كونه مكمل له أو يتعزى إلى الله من بسبب كونه كاملاً في نفسه ولا تعزى له الناس يقال أصغر منه وصغر وصاع من المعزى بختمين وهو داء بسبب البعير يولى منه عنة والمعنى أقبل (٥٧) على الناس بكل وجهك تواترعا لا بشق

الوجه كعادة المتكبرين ومعنى
التمش في الأرض مرصداً كور
في سورة سبحان الذي والغفل
والغفور مدكوران في سورة
النساء والغفل هو الماشي لاجل
الفرح والنشاط لاجل الحدة في
أودنيوبقوالغفور هو المصغر
خسده من أن الله لا يحكم بما فيهم
الاجتناب عن الاتصاف بصفتها
ثم أمره ضد الاتصاف بالمشي
الضرورة بالمشي القصدي الوسط
بين السرعة والبطالة على قياس
ماثر الاختلاف والآداب بغير
الاور أو ساطها ومثله غض
الصوت حسن التكلم قال أهل
البيان في تشبيه الراضين أصواتهم
بالخير التي هي مثل في البلاد حتى
استحسن التلقظ باسمها في أغلب
الأمور في تخيل أصواتهم بالنفاق ثم
احلاء الكلام عن أداء التشبيه
واخراجه يخرج الاستعارة تشبيه
صلى أن الاقراط في موضع الصوت
من غير ضرورة ولا تأنيد فمكره
عند الله حداد واشتقاق أنكر من
النكر ليكون على القياس لامن
النكر والخير جمع الجار والجار
يقول أصوات الخيل لأن المراد أن كل
جنس من الحيوان الناطق وغير
الناطق له صوت وان أنكر أصوات
هذه الأجناس صوت أمرا هذا
الجنس قال بعض العقلاء من نكر
صوت هذا الحيوان أنه لو لم تفت
الحبل لا يصيح ولو قتل لا يصيح وفي
أوقات عدم الحاجة يصيح وينق
وأما سائر الحديث وإن فلا يصح إلا
لحاجة قالوا ومن فوائد عطف

يقول وجب العذاب على لهم وقوله لا ملأ من الجنة والناس أجمعين يعني من أهل المعاصي
والكفر بالله منهم * وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** حدثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وشمالا ثنا كل نفس هذا قال لوشاء الله لهدى
الناس جميعا لوشاء الله لا لزل عليهم من السماء آية فقلت أعتاقهم لها خاضعين ولكن حق القول
منى حق القول عليهم **ح** القول في تأويل قوله تعالى (فذرهم بما نسيت لقاء يومك هذا أنا
نسيتكم وذرهم صغاب الخلد بما كنتم تعملون) يقول تعالى ذكره لوشاء الله لا لوشاء الله
إذا هم ذكروا النار فذوقوا عذاب الله بما كنتم تعملون لقاء يومك هذا في الدنيا أنا نسيتكم أن يقولوا أنكرناكم
البرم في النار وقوله وذرهم صغاب الخلد يقول لوشاء الله لا لوشاء الله فذرهم صغاب الخلد في النار
بما كنتم في الدنيا تعملون من معاصي الله * وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **هـ** حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فذرهم بما نسيت لقاء يومك هذا أنا
نسيتكم قال نسوا من كل خير وأما الشرف في نسوانه **هـ** على قال ثنا بوصالح قال في معاوية
عن علي بن ابن عباس في قوله أنا نسيتكم يقول تركناكم **ح** القول في تأويل قوله تعالى (انما يؤمن
بآياتنا الذين إذا ذكروا سمعوا وسجوا وهم لا يستكبرون) يقول تعالى ذكره
ما يصدق بحسنا وأبانت كتابنا لا القوم الذين إذا ذكروا سمعوا وعطوا والله سعدوا لوشاء الله لا لوشاء الله
تلاذه واستكانة لعظمته وأقرأه بالعبودية وسجوا بحمد ربهم يقول وسجوا لله في سجودهم
بعده فيبره ما يصفه أهل الكفر به و يضيفون إليه من الصاحبة والاولاد والشركاء والانداد
وهم لا يستكبرون يقول لوشاء الله لا لوشاء الله لا يستكبرون عن السجود والتسبيح لا يستكفون
عن التذلل والاستكانة وقيل أن هذه الآية زلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن قوم من
المنافقين كانوا يخرجون من المسجد إذا تمت الصلاة كذا فيهم عن حاج من ابن حرج **ح** القول
في تأويل قوله تعالى (تخاف جنوهم من المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما وممارقناهم
يفتقون) يقول تعالى ذكره تخاف جنوب هؤلاء الذين يؤمنون بآيات الله الذين وصفتمهم
وترفع عن مضاجعهم التي يطمعون لانهم ولا ينامون يدعون ربهم خوفا وطعما معافى عنهم عنهم
وتغفل عنهم رحمة ومغفرة و سائر قناهم ينفقون في سبيل الله يؤدرون منه حقوق الله التي
أوجبها عليهم فية وتنفق في تقاض من الجاهل والجفاد النبي كما قال الرازي

وصاحي ذات جدت وموشق * وابن ملاط مضاف أوفق ٧

يعني أن كرمها حصة عن ابن ملاط وانما وصفهم تعالى ذكره بخاف جنوهم عن المضاجع
لتركهم الاستطباع للنوم مضاجع الصلاة * واختلف أهل التأويل في الصلاة التي وصفهم جل
ثناؤه أن جنوهم تعاقب لهم من المضاجع فقال بعضهم هي الصلاة بن المغرب والعشاء وقال زلت
هذه الآية في قوم كانوا يصلون في ذلك الوقت ذكر من قال ذلك **هـ** حدثنا ابن المنني قال ثنا
يحيى بن سعيد عن أبي عروبة قال قال قتادة قال أنس في قوله كانوا فدا لادن الليل ما يجمعون قال
كانوا يفتلون في ما بين المغرب والعشاء وكذلك تعاقب جنوهم قال **هـ** حدثنا ابن أبي عدي عن
سعيد بن قتادة عن أنس في قوله تعاقب جنوهم عن المضاجع قال يصلون ما بين هاتين الصلاتين
هـ حدثنا علي بن سعيد الكندي قال ثنا حصن بن غياث عن سعيد بن قتادة عن أنس تعاقب
جنوهم عن المضاجع قال ما بين المغرب والعشاء **هـ** حدثنا علي بن خفاف قال ثنا يزيد بن جباب
قال ثنا الحارث بن وبيد الرازي قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك أن هذه الآية زلت

بها كسائر الحيوانات فاضار الى الاول بقوله انهم ان ذلك متفالح خسة أي قطع ضميرك فان التقدير و اشار الى التوسط في افعال الجوارح بقوله وانصدف مسبك وال التوسط في (٥٨) الاقوال بقوله وانغضض من صوتك اذ تقول اشارة بقوله اقم الصلاة الى الاوصاف

في رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء تقبلي جنوهم
 عن المضجع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
 أنس تقبلي جنوهم عن المضجع قال كانوا يتلوون فيما بين المغرب والعشاء **حدثنا** أبي
 عن صفين عن رجل عن أنس تقبلي جنوهم عن المضجع قال ما بين المغرب والعشاء **حدثنا**
 بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة تقبلي جنوهم عن المضجع قال كانوا يتلوون
 ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء * وقال آخرون عن ماسلة المغرب ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن طلحة عن عطية تقبلي جنوهم عن المضجع قال من
 العتمة وذكر عن حجاج عن ابن جريج قال قال يحيى بن صفين عن أبي سلمة قال العتمة * وقال آخرون
 لا تتناول صلاة العتمة ذكر من قال ذلك **حدثني** عبد الله بن أبي زائدة قال ثنا عبد العزيز بن
 عبد الله الأوسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن هذه الآية تقبلي
 جنوهم عن المضجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة * وقال آخرون عن هباني
 البسل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن
 تقبلي جنوهم عن المضجع قال هؤلاء المتهمدون لصلاة الليل **حدثني** محمد بن عمرو قال
 ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله تقبلي جنوهم عن المضجع يقومون يصلون من الليل * وقال
 آخرون إنما هذه صفة قوم لا يتناولوا منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك **حدثني** الحسن بن
 الفرج قال سمعت أبا أمامة يقول أخبرني عبد الله بن مسعود قال سمعت النضر بن قيس يقول قال
 المضجع يدعون ربهم خوفا وطعما **حدثني** محمد بن عمرو قال قال قتادة عن أنس بن مالك قال قال
 قتادة وأما الذين يتناولون منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال
 قال قتادة عن أنس بن مالك قال قال قتادة وأما الذين يتناولون منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك
 آخرون لا يتناولون منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال
 قال قتادة عن أنس بن مالك قال قال قتادة وأما الذين يتناولون منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك
 على جنوهم منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال
 قال قتادة عن أنس بن مالك قال قال قتادة وأما الذين يتناولون منهم من ذكرناه ذكر من قال ذلك
 القوم يأتون جنوهم فينبوع مضجعهم شغلا منهم يدعون ربهم وعبادة خوفا وطعما وذلك نبي
 جنوهم عن المضجع ليس إلا لأن المعروف من وصف الواصف جلاله - جنبه نابع - معجبه انما
 هو وصف منه - الله - فخاص النوم في وقت تمام الناس المعروف وذلك البسل دون الهار وكذلك
 نصف العرب الرجل إذا وصفت بذلك يدل على ذلك قول عبد الله بن رواحة الأصمعي رضي الله عنه
 في صفة نبي الله صلى الله عليه وسلم

والعجب بمثل ناره الى الروح
وأخرى الى النفس ولكنه ربح
الصلاة بعد الفقرة وأما الصرافا
والمن طبعته وهو الانطلاق في
التوحيد فاصلاح حاله يمكن بعد
وتابع سبل من آثار الخو
الطفي انها ان تلك بعض القصة
الازلية من السعد اذ وضعا الصوت
جسم كالأدهم الصفي في كل قلب

وَأَوَّاهُ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْرِقُ لَكَ مَفَاتِي السَّمَاوَاتِ وَمَفَاتِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكَ نِعْمَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُؤْتِي لَكَ أَوْفًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُؤْتِي لَكَ كَذِبًا أُولَئِكَ فِي آفَاتٍ) (الأنعام: ١٥٨) وَالْأَقْلَابُ

الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره انما
مرجهم فنحنهم بما عملوا ان الله يعلم بذات الصدور ثم تخبرهم قليلا ثم تضارهم الى عذاب (هـ) عليا ولئن أنتم من خلق السموات

والارض ليقولن الله فلنجل الجنة بل انكم لا تعلمون الله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الجود ولو ان ما في الارض من ثمرة اقلام والبحر عذ من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله يسبح بحمده ليلا ونهارا ان الله في الليل في النهار ويوج النهار في الليل ومضر الشمس والقمح كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير ألم تر ان الفلك تجري على البحر بنعمة الله ليرى كن آياته ان الله في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين به الذين لما نجاهم الى البر فنهس مقتدوما بجمعهم يا ابناء كل دار كفروا بما في الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزيكم شئ مما كنتم تعملون الله هو جازع واليه شئنا ونعذو الله حق فلا تغربكم الحياة الدنيا ولا يعزكم بها الغرور ان الله عليه علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما دوى نفس ماذا تكسب فدا وما دوى نفس باي ارض غوث ان الله علم خسر الغرآت نصمه على الجمع ابو جعفر فافع وأبو عمرو وسهل وحفص والبحر بالنصب أبو عمرو ويعقوب بضمها على اسم ان الا خرون بالرفع جلا على محل ان وبعو لها وان

والا غلب على ظاهر السلام وبعاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ما حدثنا به ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا آذلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تفسر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل وتلا هذه الآية تعاف جنوهم عن المضاجع يدعونهم خوافا وطمعا وعمار فتنهم ينفقون **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو اسامة عن سليمان بن جبيل عن أبي نابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا محمد بن خلف العسقلاني قال ثنا آدم قال ثنا سفيان قال ثنا منصور بن العنبر عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن شبيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ثابا لك ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تفسر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاف جنوهم عن المضاجع **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا يزيد بن جابر عن حماد بن سلمة قال ثنا عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعاف جنوهم عن المضاجع قال قيام العبد في الليل **هـ** ثنا أبو همام الوليد بن شعاع قال ثنا أبي قال ثنا زياد بن خنيفة عن أبي يحيى بابيع الفتى عن مجاهد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل فقامت عيناه حتى تحادثت جموعه فقال تعاف جنوهم عن المضاجع وأما قوله يدعونهم خوافا وطمعا الآية فان نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة يدعونهم خوافا وطمعا وعمار فتنهم ينفقون قال شوافئ من هذا بآية وطمعا في رحمة الله وعمار فتنهم ينفقون في طاعة الله في سبيله **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ولا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) يقول تعالى ذكره فلا تعلم نفس ذات نفس ما أخفى الله لهم ولا من وصف جعل ثناؤه صفتهم في هاتين الآيتين مما تراه بعينهم في جناته يوم القيامة جزاء بما كانوا يعملون يقول ثوابا لهم على أعمالهم التي كانوا في الدنيا يعملون وهو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبد الحارث قال ثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن أبي عبيدة قال قال عبد الله بن أبي التوراة كنوا بالقداعة الذين تعاف جنوهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم يخطر على قلب بشر ولم يسمع اذن وما لم يسمع الا من قرب قالوا نحن نقرأه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **هـ** ثنا خلاد قال أخبرنا النضر بن عمار قال أخبرنا اسيرئيل قال أخبرنا أبو اسحق عن عبيدة بن ربيعة عن ابن مسعود قال مكتوب في التوراة على الله الذين تعاف جنوهم عن المضاجع ما دعين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في القرآن فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي هذيل عن عبد الله قال شيء لهم مائة زوايا ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال سفيان فبما علمت على غير وجه الشك **هـ** ثنا محمد بن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا عبيدة قال قال عبد الله قال يعني الله أعدد لعبادي الصالحين ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب خاطر لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن مثنى عن قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عبيدة بن ربيعة الحارثي عن عبد الله بن مسعود قال ان في التوراة الذين تعاف جنوهم عن المضاجع من الكرامة

ما يدعون على العيبة أبو عمرو وجزوة على وخلف وحفص وسهل ويعقوب ويزل العيب بالشديد أبو جعفر فافع وان كثير وان عاصم والوقوف وياضه ط منير آياه ط السعير الوثقى ط الامور كفرة عجلوا ط المسدور غليظ

يقول الله ط لله ط لا يعلون . والارض ط الحيد . كما تالله ط حكيم . واحدة ط بصير . والقمر ولان قوله كل مبتدأ مع عطفاً على ان الاول خبر (٦٠) . الباطل لا الكبير . من آياته ط شكور . الذين ح . مقتصد ط كفور .

من ولده لا لعطف الجنتين المختلفتين
لفنا مع صدق الاتصال معنى شيا
ط الدنيا فاق الفصل بين الموعظتين
النسور . الساعة ج
لاختلاف الجنتين الفيت ج وان
اتفقت الجنتين لتفصيل بين
غسوسب الارحام ط لابتداء
الجنة المنفعة التي فيها استقام
شدا ط لابتداء في اخرج
تكرار نفس دون الاكفاه
بضمير هاتوت ط خبر
التفسير . ذكر ان معرفة
الصانع غير مختصة بالنبوة ولكنها
قواسم الحكمة افاضوا كانت
عبد الله القرم قوله كيف وانما
توافق المعقول اعد الاستدلال
بالامور المشاهدة لا فاقية
والانفسية ومعنى سفر اكم
لا حاكم كما في سورة ابراهيم
من قوله وسفر اكم الشمس والقمر
داثين الية ومعنى اسبح اتم
والنسم الظاهرة كل ما وجد
النس الظاهر اليه سبل ومن
جلتها الخواص انفسها والباطنة
ما لا ينزل الا بالاسم الباطن أو
بالعقل أو لا يعلم أصلاً ومن
المفسرين من يخص فمن جملة
الظاهرة ظهور الاسلام والنسر
على الاعداء ظاهراً والباطنة
لعدد الملائكة ومن الضعفاء
الظاهرة حسن الصورة وامتداد
القلبة وتسوية الاعضاء والباطنة
المعرفة والعلم وقيل النفس ثم ذكر
ان بعض الناس يجادلون في انه
بعد ظهور الدلائل على وحدانيته
وتقدم في اول الحج ثم كراه

ما من تعين ولم يخطر على قلب بشر ولم تسمع اذ نوانه لى القرآن فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
عين هـ شأنا أو كريب قال ثنا الامصيص عن ابن ابي عمير قال سمعت الشعبي يقول سمعت الغيرة
ابن شعبة يقول يقول للمبران موسى صلى الله عليه وسلم سألت عن أهل الجنة فيها حظا فقلت له
وجعل يرفقه وقد دخل أهل الجنة الجنة قال فقال له ادخل فبقول ابن وقد أخذ الناس أخذاتهم
فيقال أعداء أو بصمة ملوك من ملوك الدنيا فيكون شملت الذي كان لهم ولك أخرى شهوة نفسك
فيقول أنتهي كذا وكذا وأنتهي كذا ويقال لك أخرى الثالثة عينك فيقول لك كذا وكذا فيقال
لكن شهوة أضاعف مثل ذلك وسأله عن أعظم أهل الجنة فم اخفا فقل ذلك شئ ختمت عليه يوم
خلقت السموات والارض قال الشعبي فأنما في القرآن فلا تعلم نفس ما في لهم من قرة عين جزاء بما
كانوا يعملون هـ شئ أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا الجدي قال ثنا ابن عيينة و هـ شئ
به القرفاني عن ابن عيينة عن مطرف بن طريف وابن ابي عمير سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن
شعبة على النبي يرفع على النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى سأل به أي رب أي أهل الجنة أدنى
مزية قال رجل يحيى بعلم ادخل أهل الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد تزولوا من لهم
فيقال له أرضي أن يكون التمثل ما كان للملوك الدنيا فيقول لا أي رب قد وضعت فيقال له ان
لا نخذوا مثله ومثله فيقول وضعت أي رب وضعت فيقال له ان لك هذا عشرة أمثاله معه فيقول
وضعت أي رب فيقال له فان لم تسمع هذا ما شئت نفسك ولنت عينك قال فقال موسى أي رب و
أهل الجنة أرفع منزلة قال ياها أي رب وسأحدثك عنهم ثم سألهم كرامتي بيدي وشئت لها فلا
عين رأيت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصدق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفى
لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون هـ شئ أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا اسحق بن
سليمان قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المبال بن عرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس في قوله وكان عرشه على الماء وكان عرش الله على الماء ثم اخذ نفسه حجة ثم اخذ و ثم أخرى
ثم أطبقها بالو لو فواحدة قال ومن دون ما جنت قال وهي التي لا تعلم نفس أو قال هما التي لا تعلم
نفس ما اخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون قال وهي التي لا تعلم الخلاق ما فيها أو ما فهم ما
يا أنهم كل يوم منها أو منها حقيقة هـ شئ ابن جبد قال ثنا يعقوب بن عتبة عن سالم الأفلس
عن سعيد بن جبيرة نحوه هـ شئ سهل بن موسى الرازي قال ثنا الوالد بن مسلم عن صفوان بن
عمرو عن أبي اليان الهوزي وغيره قال الجنة مائة درجة أولها درجة فتنة أرضها فتنة ومساكنها
فتنة وآنها فتنة وزيها المسك والثاني ذهب أرضها ذهب ومساكنها ذهب ونيها ذهب
وزيها المسك والثالث لؤلؤ أرضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وزيها المسك والرابع المسك وسبع
وتسعون هـ ذلك ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلاه هذه الآية فلا تعلم
ما اخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون هـ شئ أو كريب قال ثنا الحارثي وعبد الرحيم
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة ومن فيه ٧
ما أطعمكم حليمكم أفروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون قال أبو

هريرة
لا مستندة في ذلك الا لتقدمت عليه على جهله وتقليده بالله يتبع سبل الشيطان ولو دعاه الى النار قالوا لو كان
الخوض عنه آتبعونهم ولو كان كذا ثم أراد ان يغسل حال المؤمن والكافر بعض التفصيل فقال لمن يسلم وجهه الى الله وهو غائر فانه في

البقرة بلى من أسلم وجهه لله والفرق ان معناه مع الى يرجع الى التوفيق والتسليم ومع اللام يؤل الى الانحلال والانتكاس والاسم
بالعروة الوثقى غشيل بكسر في آية الكرسي وقوله يجمعهم الآية كقوله في البقرة ومن (١١) كثر فامته قليل سلام اضطرر وظل

العذاب شدة ثم بين انهم معترفون بالعود الحق الا انهم يشركون به وقدم في آخر العنكبوت منه الآية قال في آخره بلى كثرهم لا يعلمون وذلك انه زاد هذا قوله وعصر الشمس والقمر فبالنيران في العقل ابلغ من في العلم اذ كل عام عاقل ولا يتعكس ثم ذكر ان الملك كله وهو غني على الاطلاق حميد لا يستحق احد من بن غايه قدرته اراد ان يبين انه لا نهاية لعلمه قال ولو ان ما في الارض الآية عن ابن عباس انها نزلت ليجوبا السجود وان النواة فيها كل الحكمة وقيل هي جواب قول الشركين ان الوحي يستفقد وقد ر الآية على قراءة الزعم وثبت كون الانهار اقالما وثبت الحر مجدوا بسبعة أعمر ويجوز ان تكون الجبل حلالا والدم بالبر والبحر ومن جعل جنس البحار ممدودا بالسبعة للكثير لا للتدبير فان كثيرا من الاشياء عدددها سبعة كالسيارات السبعة والاقاليم السبعة وايام الاسبوع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء اراد الا كل الكثير وقال في الكشف جعل البحر الاعظم منزلة الدنيا وجعل البحر السبعة مملوءة مدادا ففى نص فيه مدادها أي مداسها لا ينقطع قلت جعل البحر سبعة قد راي في قوله لا ينقطع وانما لم يجعل الاقاليم مدادا لان تقصا المداد الكتابة أظهر

هريرة نقرها قرأت ابن هشبي يعقوب بن ابراهيم قال ثنا معتبر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن القطر بن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنان العبدوسيا ته فيتنص بعضهم ببعض فان بقيت حسنة واحدة وسع الله في الجنة قال فدخلت على ردا فحدثت بثل هذا قال قلت ما بن خبث الحسنه قال اولئك الذين تنقبص عنهم احسن ما عملوا ونعموا رعين سياتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون قلت قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال العبد يعمل سرا أسره الى الله لم يعلمه الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة عين هشبي العباس بن ابي طالب قال ثنا علي بن اسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بروي عن ربه قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هشبي أبو السائب قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا أبو هريرة أن أبا هريرة حدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية تعافى جنوهم عن المضاجع الى قوله جازما كانوا يصعلون هشبي ابن شارق قال ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالوا بكم أعددت لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحات ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هشبي بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروي ذلك عن ربه قالوا بكم أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هشبي ابن بكيع قال ثنا سهل بن يوسف عن عمرو بن الحسن فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال أشعروا علفا الدنيا فانهم يسم الله أعمالهم هشبي القاسم بن بشر قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال حاد حسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يؤس لا تلبى ثيابه ولا يخى شبيله في الجنة ما لا يرى رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر * واختلفت القراء في قراءة قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين فقرأ ذلك بعض المدنيين والبصريين وبعض الكوفيين أخفى يضم الالف وقع الباء بمعنى فعل وقرأ بعض الكوفيين أخفى لهم يضم الالف ورسال الباء بمعنى أفعلى أخفى لهم أنا * والصواب من القول في ذلك عندنا انهم حارفاء تان مشهوران متقاربتا المعنى لان الله اذا أخفاه فهو مخفى وإذا أخفى فليس له مخف فغيره ما في قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم فانهم اذا جعلت بمعنى الذي كانت تصابو وقوع تعلم عليها كيف قرأ القاري أخفى وإذا وجهت الى معنى أي كانت فيها ذقري أخفى نصب الباء وزم الالف لا لم يسم فاعله وإذا قرئ أخفى بارسال الباء كانت نصب او وقع أخفى عليها في القول في تاويل قوله تعالى (أفئن كان مؤمنا كن كان فاسقا لا يستون أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم جنات المأوى نزجا كانوا يصعلون وأما الذين فسقوا فإنا واهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) يقول تعالى ذكره فهذا الكافر المكذب وعدائه وعدبه المخالف أمر الله غيبه كعذاب المؤمن بالله المصدق وعدوه وعدبه الملعون له في أمره ونهيه فلا يستون وعدائه يقول لا يعتدل الكفار بالله والمؤمنون به عنده فبما هو فاعل بهم يوم القيامة وقال لا يستون فجمع وانما ذكر ذلك قبل ذلك اثنين مؤنونا فقال لا يرد بالمؤمن مؤنونا وسعوا وبالفسق فاسا وارسدوا وانما يريد جميع الفاسق وجميع المؤمنين بالله فاذ كان

من نقصان القول وانما يقل كام الله على جمع الكفرة فاعلموا انهم منه ان كماله لا تاتي بكتبها الجوار كيف بكاه وقيل اورد بكلامه بحائب مصنوعاته الموجودة بكلمة كن وقد مر نظير هذه الآية في آخر الكهف ثم بين انه لا يصعب على

لهن على جلودهن بعدد ما سحر بهن معصومان لا يتوقف على آية وعدة وإنما ذلك ثابت يكتفى فيه الإرادة ثم أكد ذلك بأن معصية تتعلق في زمن واحد بكل (١٢) المسألة وكل ما بهر بكل البهرات من غير أن يشغله شيء عن نيتهم أو طهر من

دلائل قدرته مع ذكر بعض أعمه
فأما لا تم وتقدم نظيره في الحج
إلى قوله الكبير وقوله ههنا تجري
إلى أجل معصية وقوله في ظاهر
والزم لأجل معصية يؤل إلى معنى
واحد وإن كان الطريق مغايرا
لأن الأول معناه انتهوا وهذا إلى
وقت معلوم وهو الشمس آخر
السنة وقوله ثم اتوا الشمس وعن
الحسن هو يوم القيامة لأن حرمها
لا ينقطع الا وقتها الثاني معناه
اختصاص أخرى بأولها لأجل
معلوم كما وصفنا وجه اختصاص
هذا المقام بالي وغيره بالأمان
هذه الآية صمدون بالتعجب
فناصب التأويل والمشار إليه
بذلك هو ما وصف من عجب قدرته
أو أراد أن الوحي من هذه الآيات
بسبب بيان أن الله هو الحق قال
بعضهم ألقى إشارة إلى كونه علما
وهو أنه حصل ما ينبغي أن
يكون له والكبر إشارة إلى كونه
فوق التمام وهو أنه يحصل لغيره
ما يحتاج إليه ثم أكد الآية
السماوية بالآية الأرضية ومعنى
بنعمته بأخصائه ورحمته بالبر
الطيبة التي هي بأمر الله في ذلك
الآية لا يأت لكل صبار على
الضراء شكور في السراء ووجه
المناسبة أن الخائفين قد يقع
لراكب البحر أو صمدو على
النواهي والترؤك شكور في
الانفعال والأوامر ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لا أعان نصفا
نصف صبر ونصف شكر ثم ذكر أن
بعض الناس لا يتخلص لله الأعند

الاثنان غيره معصودا ههنا من العرب من ذهب إلى أن هذه الآية ترأت على بن أبي
طالب رضوان الله عليه والوليد بن عتبة ذكر من قال ذلك ههنا ابن جندب ثنا سلمة بن
الفضيل قال ثنا ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن عطية بن يسار قال ترأت بالديسة على بن أبي
طالب والوليد بن عتبة بن أبي عبيد كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عتبة أنا أبسط
منك لسنا وأحد منكم سنا وأورد منكم لا كنية فقال علي اسكت فأنك فاسق فأزل الله بهما ابن
كان مؤمنا كين كان فاسقا لا يستون قال لا والله استون وفي الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة
وقوله أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى يقول تعالى ذكره أما الذين صدقوا الله
ورسوله وعملوا بما أمرهم الله رسوله فلهم جنات المأوى هي سائر المسكن التي يسكنونها في
الآخرة وأما الذين لم يؤمنوا ولا عملوا يقول تعالى ولهم ما هم حاضرون لهم ما كانوا في الدنيا
يعملون بطاعتهم وقوله وأما الذين فسقوا يقول تعالى ذكره وأما الذين كفروا بالله وفارقوا
طاعته وأما هم النار يقول فسأكنهم التي يابون إليها في الآخرة النار كلما أرادوا أن يخرجوا
منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون أن الله أعدها لاهل
الشرك به وبما الذي قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأما الذين فسقوا وأما النار أشركوا وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم به تكذبون والقوم تكذبون كما ترون في القولين أو يسئل قوله تعالى
(ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) اختلاف أهل التأويل في
معنى العذاب الأدنى الذي وعده الله أن يذيقه هؤلاء الفئة فقال بعضهم ذلك مصائب الدنيا في
الانفس والأموال ذكر من قال ذلك ههنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن
علي عن ابن عباس ولنذيقنهم من العذاب الأدنى بقوله مصائب الدنيا أو مقامها بلاؤها ما يتلى
الله به المباح حتى يتوبوا ههنا محمد بن سعد قال ثنا علي قال ثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي
عن أبيه عن ابن عباس قوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون قال
العذاب الأدنى بلاه الدنيا قيل هي المصائب ههنا ابن المنذر قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
عن قتادة عن عروة عن الحسن العرفي عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب ولنذيقنهم من العذاب
الأدنى قال المصائب في الدنيا قال والذين قد مضى والبشرة والازم قال أبو موسى ثلث يحيى بن
سعيد يحيى بن الخزاز نقصان رجل ههنا محمد بن بشير قال ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر
قالا ثنا شعبة عن قتادة عن عروة عن الحسن العرفي عن يحيى بن الخزاز عن ابن أبي ليلى عن أبي بن
كعب أنه قال في هذه الآية ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال المصائب الدنيا
والازم والبشرة والذين شك شعبة في البشرة أو الذين ههنا ابن المنذر قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة عن عروة عن الحسن العرفي عن يحيى بن الخزاز عن ابن أبي ليلى عن
أبي بن كعب بقوله الآية قال المصائب والازم والبشرة ههنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن
خباب عن شعبة عن قتادة عن عروة عن الحسن العرفي عن يحيى بن الخزاز عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن أبي بن كعب قال المصائب مصاوتهم في الدنيا والبشرة والذين والازم ههنا ابن وكيع
قال ثنا أبي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العباس قال لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون
العذاب الأكبر قال المصائب في الدنيا قال ههنا أبو نائلة الأجر عن جويرية عن الفضل ولنذيقنهم
من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال المصائب في دنياهم ومآلهم ههنا بشر قال

الشهاد وأما هو الموحى وجمع الظاهر وكل ما ناطق به جبل أو صواب بل الموحى الواحد يرى معصود
وتزول كالجبال المتلاصقة وإنما قال ههنا في معصية صدوق قال في قبل إذا هم يشركون لأنه ذكره الموحى وعظمته ولا يخلو بيني لله أو

في الخيال فخصش شيا من غلو الكفر والظلم ونزح بعض الانبياء وازمه ان يكون متورط في الاخلاق بضالان يا فيه رسول مؤمن قد ثبت على ما عاهد عليه في الجبر والحرث اذ العذر ومنه قولهم لا تعدلنا شرا من غدو (٦٣) الامم ذلك باطن نحر واختلاف مقابلة

الصلوات اختلا لا مصدر الامم
عدم الصبر وقلة الاعتماد على الله
في دفع المكره والكفر وطباق
الشكوك وحسن بين الدلائل وعظا
بالتقوى وخوف من هول يوم
القيامة ومعنى لا يميز لا يقضى كما
مرق اول البقرة فذكره في
فخاية الشفقة والصبية وهما
الوالدان لا لسان منه عدم
الانتفاع بهما بالاولى وفيه
اشارة الى حاجته العادة من ان
الاب يقتل الامم عن ابنه
ما سكن والولد يقتل الاهل عن
الاب ما يمكن فكانه قال لا يميز
فيه والدهن وله شيان من الامم
ولا ولده وجار عن والده شيان
اسباب الاهل قال جاز الله انما
اوردنا الجلة الثانية اعمية لاجل
التوكيد وذلك ان الخطاب
للمؤمنين فاذا حسم اذما هم
ان يشعروا لا ياغم الكفرة وفي
قوسا هو مزيدا كيد وفي لفظ
الولد دون ان يقول ولا ولد
نا كيدا لولده لا يقع على
والد الولد ايضا بخلاف المولود فانه
لمن ولده فكانه قيل ان الواحد
منهم لوضع الاب والابن الذي ولد
منه لم تقبل شفاعة فضلان
بشغل من فوقه وقيل انما اوردت
الثانية اجملة لان من شأنه
ان يكون جازيا عن والده ما عليه
من الحقوق والوالد يميز شفقة
لا وجوب ان وعد الله بمجي ذلك
الروح حق او وعد به عدم حزاء
والدفع والولد بالعكس ححق
والفرق بينهما في الشفقة

يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة حدثني الحسن قوله ولنديقتهم من العذاب الا الذي ائتمى مصيبيات
الدنيا **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير بن منصور عن ابراهيم ولنديقتهم من العذاب الا الذي
قال اشبهه يصابون بها في الدنيا **هـ** وقال آخرون عن ابن الجلود ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
ابن بشار قال ثنا ابو عاصم عن شيبان عن عكرمة عن ابن عباس ولنديقتهم من العذاب الا الذي
دون العذاب الا كبره قال الجلود **هـ** وقال آخرون عن ابن عباس ولنديقتهم من العذاب الا الذي
من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن السدي عن أبي
الفضي عن مسروق عن عبد الله ولنديقتهم من العذاب الا الذي قال يوم بدر **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا أبي عن سفیان عن السدي عن أبي الفضي عن مسروق عن عبد الله مثله **هـ** ثنا ابن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرائيل عن السدي عن مسروق عن عبد الله مثله **هـ** ثنا
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عوف عن حدثه عن الحسن بن علي انه قال ولنديقتهم
من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره قال القتل بالسيف **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد
الاعلى عن عوف عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ولنديقتهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره
قال القتل بالسيف كل شيء وعبد الله هذه الامم من العذاب الا الذي اغلها السيف **هـ** ثنا محمد بن
عروة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جبعان ابن أبي نجيح عن مجاهد ولنديقتهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره قال القتل
والجوع لغرس في الدنيا **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كان مجاهد
يحدث عن أبي بن كعب انه كان يقول ولنديقتهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره يوم بدر
هـ وقال آخرون عن ابن مسعود انهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره يوم بدر
الرحمن قال ثنا سفیان عن منصور عن ابراهيم ولنديقتهم من العذاب الا الذي دون العذاب الا كبره
قال مسنون اصابتهم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان عن منصور عن ابراهيم مثله
هـ وقال آخرون عن ذلك عذاب عسبر ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمار قال ثنا
عبد الله قال أخبرنا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ولنديقتهم من العذاب الا الذي دون العذاب
الا كبره قال الا الذي في القبول وعذاب الدنيا **هـ** وقال آخرون ذلك عذاب الدنيا ذكر من قال ذلك
هـ ثنا بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال يزيد بن جابر قوله ولنديقتهم من العذاب الا الذي قال
العذاب الا الذي عذاب الدنيا **هـ** وأولى اقوال في ذلك ان يقال ان الله وعد هؤلاء القسمة
المكذبة وعبد في الدنيا العذاب الا الذي ان يذيقهمه دون العذاب الا كبره العذاب هو ما كان في
الدنيا من لؤا اصحاب ما ندم من جماعة او قتل او صاحب يصابون بها كل ذلك من العذاب الا الذي
ولم يخص الله تعالى ذكره اذ وعدهم ذلك ان يعذبهم بنوع من ذلك دون نوع وقعد عذبهم بكل
ذلك في الدنيا بالقتل والجوع والشدة والصلابة في الاموال فادنى لهم عذاب عذبهم وقوله دون
العذاب الا كبره يقول قبل العذاب الا كبره ذلك عذاب يوم القيامة **هـ** وبخو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التناويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرائيل
عن السدي عن مسروق عن عبد الله مثله **هـ** ثنا محمد بن عروة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جبعان ابن أبي نجيح عن مجاهد
دون العذاب الا كبره يوم القيامة في الآخرة **هـ** ثنا محمد بن عمار قال ثنا عبد الله قال أخبرنا
اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد دون العذاب الا كبره يوم القيامة **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد

أخا يلا يبي أن تقرنكم الدنيا بنفسها في نهايتها أينكم غارن الشيطان والنفس الامارة ومن النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الغيب تحسرتوا قوله ان الله عنده علم الساعة الى آخرها وعن المنصور انه همهم معرفة مدة عمره فأي في سنامه كان خلا آخر به من

الجزء وأشار إليه بالأصابع المنسحق العلم في ذلك تناولها خمس سنين وخمسة أشهر وبذلك انتهى قال أبو حنيفة ما رواه أبو
 فاطم الغيب خمس ليعلمها الا ان وان (١٤) ما طلبت معرفته لاسيلا ان اليه قال في التفسير الكبير ليس مقصودا لانه تعالى

مخصص بمعرفة هذه الاسواق
 فانه يعلم الجوهر الفسرد ان هو
 وكيف هو من أول يوم خلق العالم
 الى يوم النشور وانما السراية
 تعالى حسو الناس من يوم القيامة
 كان لقاتل أن يقول متى الساعة
 فذكر ان هذا العلم يحصل لغيره
 ولكن هو كان ليليلين ذكرهما
 مرار او هو انزال الغيث المستغفر
 لاسباء الارض وخلق الاجنة في
 الارحام فان القادر على الابداء
 قادر على الاعادة بالاولى ثم انه
 كانه قال أيها السائل انك تشيأ
 أهم منها لا تعلم فانك لا تعلم
 معاشك ومعادك فلا تعلم ماذا
 تكسب بعد امح انه فعلا و زمانك
 ولا تعلم أين توضع هـ شغلك
 ومكانك فكيف تعلم قيام الساعة
 والسر في اخفاء الساعة واخفاء
 وقت الموت بل مكانه هو انه ينفي
 التكليف كما في أول طه ولو علم
 المكلف مكان موته لانه من الموت
 اذا كان في غيره والسر في اخفاء
 الكسب في غير الوقت الحاضر هو
 أن يكون المكلف اذا مشغول
 السر بالله معتذرا عليه في أسباب
 الرزق وغيره ويرى ان ملك الموت
 مر بلسي ملابن عليه السلام
 فجعل ينظر الى رجل من جلسائه
 فقال الرجل من هذا قال ملك
 الموت فقال كانه يريدني وسأل
 سلج ان ينحمله على الرج الى
 بلاد الهند ففعل ثم قال ملك الموت
 لسليمان كان نظري اليه تعبهامنه
 لاني أمرت ان أقبض روحه بالهند
 وهو عندك قال جلاؤه جعل العلم
 لله والدرابة لا بعد لمق الادابة من معنى الخلق والحيلة كانه قال انه لا يعرف وان عملت حيلة لم تقرب اليه
 ارض والافصح عدم تايته والتأويل وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة هي اختيار ما في السموات وما في الارض من الاجسام العلوية والسفلية

قال ثنا سعيد عن قتادة دون العذاب الاكبر يوم القيامة حدث به قتادة عن الحسن **حدثني**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله دون العذاب الاكبر عذاب الانخرة وقوله لعلمهم
 يرجعون يقول كي يرجعوا ويؤوبوا بتعذيبهم العذاب الادنى • وبخور الذي قلنا في ذلك قال أهل
 التأويل ذكركم قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن السدي عن أبي
 الضمى عن مسروق عن عبد الله لعلمهم يرجعون قال يونس **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي
 عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العباس لعلمهم يرجعون قال يونس **حدثنا** بشر قال
 ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لعلمهم يرجعون يونس • القول في تأويل قوله تعالى
 (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انما الجرمين منتقمون) يقول انه - لذكره
 وأي الناس أعلم بنفسه من وعظه الله بحجبه وأي كتابه ورسوله ثم أعرض عن ذلك كله فلم يخط
 بواعظه ولكنه استكبر عنها وقوله انما الجرمين منتقمون يقول انما الجرمين الذين اكتسبوا
 الآثام واجتروا السبيل منتقمون وكان منهم يقول على الجرمين في هذا الموضع أهل القدر
 ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مروان بن معاوية قال اخبرنا واوائل بن
 داود عن مروان بن سفيان عن يزيد بن رفيع قال قال الله في القرآن انما الجرمين منتقمون هم
 أصحاب القدر ثم قرأ ان الجرمين في ضلال وسور الى قوله خلقناه بقدر **حدثنا** الحسن بن عرفة
 قال ثنا مروان قال اخبرنا واوائل بن داود بن سفيان عن يزيد بن رفيع بقوله الآية قال في حديثه ثم
 قرأ وثلث بن داود هؤلاء الآيات ان الجرمين في ضلال وسور الى آخر الآيات • وقال آخرون في
 ذلك بما **حدثني** عمران بن بكوا السكلاي قال ثنا محمد بن المبارك قال ثنا اسمعيل بن عباس
 قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عباد بن نسي عن جنداء بن أبي أمة عن معاذ بن جبل قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد أحرى من اعتقدوا في غير حق أو عصى
 والديه أو مشى مع ظالم بنصره فقد أحرى بقوله انما الجرمين منتقمون • القول في تأويل قوله
 تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل
 وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لم نأسرهم ولا يكفروا بنا انما اتقون) يقول تعالى ذكره ولقد آتينا
 موسى التوراة كما آتيناك الفرقان يا محمد فلا تكن في مريية من لقائه يقول فلا تكن في شك من
 لقائه فكان قتادة قول معنى ذلك فلا تكن في شك من انك لقائه أو تلقاه ليله أسرى بك وبذلك
 جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
 عن أبي العباس الرازي قال حدثنا بن عيسى عن ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه
 وسلم أو بت ليلة أسرى موسى بن عمران رجلا آدم طرا لاجل كانه من رجال شؤفة و رأيت عيسى
 رجلا مروع انطلق الى الحرة والبياض سبطا الرأرأ رأيت مالا كلزوا النار والجال في آيات
 اراه الله انما فلا تكن في مريية من لقائه انه قد رأى موسى واوى موسى ليلة مريية وقوله وجعلناه
 هدى لبني اسرائيل يعني رشادهم وشدون باتباعه وبيوت الحق باقتدائه وبالانتماء بقوله
 وبالله قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال
 ثنا سعيد عن قتادة وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرائيل وقوله
 وجعلناه لهم أئمة يقول تعالى ذكره وجعلنا من بني اسرائيل ناقة وهي جمع امامه والامام الذي يؤتم
 به في غير أو سرور أي بذلك في هذا الموضع انه جعل منهم قادة في الخير يؤتم بهم وتديهم امامهم كما
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وجعلناه لهم أئمة يهدون بأمرنا قال رؤسا

البسطة والمركبة وباطنة هي تصغير ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل والشكر وسائر المقامات القلبية والروحانية بان
يسرعون عليها بالسكون للتسارل بالجذبة والانتفاع بتنافعها والاجتناب عن (٦٥) مضارها وتخصير ما في أرض النفوس من

استداد الاخلاق المذكورة

ببديلهما بالجدية والفتح بقواصمها
والقرض عن آفاتهما ثم نضطرهم
لفساد استعدادهم بجري في البحر
بنعمة الله سلاصتهم في الظاهر
معلومة وأما في الباطن فنجاهم
بسفان العصمة من بحر القلوة
أو بسفينة الشريعة بلا بسطة
المريقة في بحر الحقيقة لإزادة
آيات خراهد الحق وإذا تاملت
عليهم أمواج بحار التقدير غموا
أن بلغظهم نضجات اللطاف الى
سواحل الاعطاف

﴿سورة الم العسدة حروفها
ألف وخمسة مائة وخمسة عشر
كلمات ثلثمائة وخمسون آياتها
ثلاثون مكية في قوله آمين كان
مؤنثا لثلاث آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
(الم تنزيل الكتاب لا يخبئ
من ذبها العالمين أم يقولون اشتراه
بل هو الحق من ربنا تنذروا وما
ما أناهم من نذرين قبلنا لعلمهم
بمحدثون الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة أيام ثم
استوى على العرش ما لكم
دونه من ولي ولا شفيع أنسلا
تذكرون يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يرسل اليه في يوم
كان مقداره ألف سنة مما تعدون
ذات عالم القبول والشهادة العزيز
الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه
وبدأ خلق الانسان من طين ثم
جعل له من سلاصه من مامهين
ثم سواء ونفخ فيه من روحه
وجعل لكم السمع والابصار

في انطير وقوله يهدون باسما ناول تعالى ذكره يهدون اتباعهم وأهل القبول منهم بانذناهم بذلك
وتوقنا اناهم عليه وقوله اسبروا ١٠ اختلف القراء في قراء ذلك فقرا نعامه قراء المدينة
والبصرة وبعض أهل الكوفة لا سبروا وبغض الام وتشد بيا لم معنى انصبر واحد صبر وقرأوا
ذلك عامة قراء الكوفة لا سبروا الام وتخفيف الميم معنى لصبرهم عن الدنيا وشهواتها واجتنابهم في
طاعتنا والعمل باسما ١١ وذكر ان ذلك في قراءة ابن مسعود بجا صبر وما اذا كسر من الهم من ليا في
موضع خفض واذا قضا الام وشدد الميم فلا موضع لها لانهم اجتذادوا القول عند في ذلك انهم
قراء ثمان مشهوران استقرار بتا المعنى قدر اكل واحد منهما عامة من القراء قبا يتسما قرا القارئ
فصيب وناول الكلام اذا قرئ ذلك بنغ الام وتشد بيا لم ومعنا منهم أمة يهدون اتباعنا لا ذنا
اياهم وتوقنا اناهم على الهداية انصبروا على طاعتنا وعزفوا أنه هم عن لذات الدنيا وشهواتها
واذا قرئ بكسر الهم على ما قد وصفنا وقد هشتا ابن كعب قال قال أبي جعفر وجعلنا منهم
أمة يهدون باسما ناول عن الدنيا وقوله وكانوا ياتنا وقلون يقول وكانوا أهل يقين بما
دلهم على حدهم ما أهل تصديق بما يتبع لهم من الحق وأعين برسلنا وأبنا كتماننا نزلنا
القول في ناول قوله تعالى (انذرهم يوم يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)
يقول تعالى ذكر ان ربك يا محمد هوني جميع خلقه يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدنيا
يختلفون في أمور الدين والبعت والتواب والعقاب وغير ذلك من أسباب دينهم فيفرض بينهم بقضاء
فصل بياهم لاهل الحق الجنة ولاه لالباطل النار ١٢ القول في ناول قوله تعالى (أولم يهد
لهم كراهلكننا من قبلهم من القرون عشون في سكتهم ان في ذلك آيات أفلا يسمعون) يقول
تعالى ذكره أولم يشين لهم كما هشتا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن
ابن عباس أولم يهد لهم يقول أولم يبين لهم وعلى القراء بالياء في ذلك قرا الامصار وكذلك القراء
عندنا لا جماع لعقمة القراء بمعنى أولم يبين لهم اهلا كنا القرون الخالية من قبلهم سنتنا فبين سلك
سبلهم من التكبر بآياتنا فتعظوا ويزحروا وقوله كذا قرئ في بالياء في موضع رفع يهدو اما
اذا قرئ ذلك بالنون أولم يهدنا وضع كرماء يهدنا وب قوله عشون في سكتهم يقول تعالى
ذكره أولم يبين لهم كراهلكننا القرون الماضية من قبلهم عشون في بلادهم وأرضهم كعاد وعود
كما هشتا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة أولم يهد لهم كراهلكننا من قبلهم من
القرون عاد وعود وانهم البسم لا يرجعون وقوله ان في ذلك آيات يقول تعالى ذكره ان في شلاء
مساكن القرون الذين اهلكناهم من قبل هؤلاء المكذبين بآياتنا الله من قريش من أهلها الذين
كانوا سكانا وعمارا هابا هابا هابا لما كذبوا ورسلا وهدوا بآياتنا وعبدوا من دون الله آلهة
غيره التي يعبدون فبما يعاونونها آياتنا لهم وعظمت ينظفون بها وكافوا أولي حجي وعقول يقول الله
أفلا يسمعون عظام الله وتذكره اياهم آياته وموضع فهم مواضع حجه ١٣ القول في ناول قوله
تعالى (أولم يروا أناسا من آل ارض الجرز فخرج به زوعا كل منه أتعاهم وانفسهم
أفلا يسمعون) يقول تعالى ذكره أولم يروا لاهل المكذون بالبعث بعد الموت والتشر بعد الفناء انا
بقدر تناسق المساء الى الارض اليابسة الفليظة التي لا نبات فيها وأصلهم من قولهم فاقه حروا اذا
كانت ناكل كل شيء وكذلك الارض الجرز التي لا يبق على ظهرها شيء الا فسده نظيرا لكل الناقة
الجرز كل ما وجدته ومنه قولهم للانسان الا كولد جرز كالأل الراجر ١٤ حب حرو واذنا ١٥
ومنه قبل السيف اذا كان لا يبق شيئا لاقطعه سيف جرز وفيه لفان أو بع حرو وارض جرز

عندهم و بنا ابرنا و معنا فان رجنا عمل صالحا انا موقنون ولو شئنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لا ملأ من جهنم
من الجنة والناس اجمعين فذوقوا عذابنا سبعة (٦٦) لقاه يومكم هذا اناس ينكرون ذوقوا عذاب الجحيم كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا

الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم
لا يستكبرون تعاقى جنوبهم
عن الضاحك بغير نومهم خوفا
وطعما وعبار فتناسهم ينفقون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
العين جزاء بما كانوا يعملون افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لاستوتون اما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا
بما كانوا يعملون واما الذين
اسفوا فاما هم النار كما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيادها فلو قيل
لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم
به تكذبون ولنذيقهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر
لعلهم يرجعون ومن اطعم عن
ذكر يا ايها الذين آمنوا عرض عنها
انامن المجرمين منتقمون وانقد
آتيناهم موسى الكتاب فلا تكن
في ريب من لقائه وبعدها هدى
لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة
يمشون باهرنا لما صبروا وكافوا
بآياتنا فوضون ان ربك هو
يفصل بينهم يوم القيامة فيما
كانوا فيه يختلفون اول ما يهد لهم
اهلكتنا من قبلهم من القرون
عشرون فما كنا نكتب من اهل ذلك
لآيات انهم آمنوا ولم يروا انا
نسوق الماء الى الارض الجرز
فخرج به زروعا ناكل منه اعدائهم
وانفسهم اقلا يصرون ويقولون
من هذا الغيث ان كنتم صادقين قل
يوم الغيث لا ينفع الذين كفروا بايمانهم
ولا هم ينظرون فاعرض عنهم
انتظر انهم ينتظرون (القرآ ت

وجرز وجرز والغيث لبني نعيم فيما بلغني * ونعو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من
قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن ابن عباس الارض الجرز ارض
بالين ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن ابن أبي
نجم عن مجاهد اولم يروا اناسوق الماء الى الارض الجرز قال ابن ونحوها ههنا زكريا بن
يحيى بن ابي راندة قال ثنا عبد الرزاق بن عمر بن ابن المبارك قال اخبرنا معمر بن ابن أبي نجم
عن مجاهد مثله الا انه قال ونحوها من الارض ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
عيسى ههنا الطري قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان بن أبي نجم عن مجاهد عن
رجل عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تحلح الاطر الا يفي عنها شيئا الا ما يتها
من السيول ههنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن النعمان الى الارض الجرز
ليس فيه نبت ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة اولم يروا اناسوق الماء الى
الارض الجرز المتبرية ههنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله اولم يروا انا
نسوق الماء الى الارض الجرز قال الجرز التي ليس فيها شئ ليس فيها نبات في قوله سعيد
جرزا قال ليس عليها شئ وليس فيها نبات ولا شئ يخرج من زروعها ناكل منه اعدائهم وانفسهم يقول
تعاقى ذكره فخرج بذلك الماء الذي نسوقه اليها على يسارها وظلها وطول عهدا بالماء زرعنا خضرا
ناكل منهم ما شئهم وتغذي به ابدانهم واحسانهم فيعشرون به اقلا يصرون يقول تعالى ذكره
اقلا يرون ذلك باعينهم فعلموا برؤيتهم وان القدرة التي غلبت ذلك لا يتدفع على ان احببها
الاموات اشرهم من قبورهم واعيدهم بها انهم التي كانوا قبل وفاتهم * القول في تاويل
قوله تعالى (ويقولون من هذا الغيث ان كنتم صادقين قل يوم الغيث لا ينفع الذين كفروا بايمانهم
ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم ينتظرون) يقول تعالى ذكره (ويقولون هؤلاء
المشركون بانهم لمحمد لشيء هذا الغيث * فانه تلفي معنى ذلك فقال بعضهم معناه من يحيى هذا
الحكم يبتنا وينكم متى يكون هذا الثواب والعقاب ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله (ويقولون من هذا الغيث ان كنتم صادقين قال قال اصحاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان لنا يوما ولسانك ان نخرج فيه وننم فيه فقال المشركون من هذا الغيث
ان كنتم صادقين * وقال آخرون بل عنى بذلك فزع مكة * والواو من القول في ذلك قول من
قال معناه (ويقولون من يحيى هذا الحكم يبتنا وينكم بعنون العذاب يدل على ان ذلك معناه قوله
قل يوم الغيث لا ينفع الذين كفروا بايمانهم ولا هم ينظرون ولا شأن ان الكفار قد جعل كال اهل الله لهم
الثواب قبل فزع مكة وبعده ولو كان معنى قوله من هذا الغيث على ما قاله من قال معنى به فزع مكة كان
لاو بملأ السمن المشركين بعد فزع مكة ولا شأن ان الله قد تاب على شرك كثير من المشركين بعد فزع
مكة ونفعهم بالانعام به ورسوله فاعلم بذلك عمة ما قلنا من التاويل وفساد ما نقله وقوله ان كنتم
صادقين يعني ان كنتم صادقين في ان الذي تقولون من ان اعدائهم على تكذيبنا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وعبادتنا الا الهة والاوان فان قوله قل يوم الغيث يقول لنبية محمد صلى الله عليه وسلم قل اعدائهم
يوم الحكم وبجي العذاب لا ينفع من كفر بانهم بآياته ايمانهم الذي يحدونه في ذلك الوقت كما
ههنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قل يوم الغيث لا ينفع الذين كفروا
بايمانهم قال يوم الغيث اذا جاء العذاب ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى
وههنا الخريف قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان بن أبي نجم عن مجاهد يوم الغيث

حلقه بنخ اللام عاصم وجرز وعلى وخلصوا مع رسول الآخرون بان يكون على البدل من كل غي وعلى الاول يوم
يكون وصفناه انما انا ناكل الخبز انما يكون الياء على انه فعل مضارع عتكم حزة بالواو في شيعه على انه فعل مضارع محمول على صبروا

بغير اللام ونقص الميم جزء على ورويس الباقون بفتح اللام وثلاث على الميم أولهم عبد النون فزيد عن يعقوب • الوقوف الم • كوفي العالمين • لان أم استقامت أربع غير عاطفة بل هي منقطعة افتراء ج لطف (٦٧) الجلوتين المختلفتين يمتدون العرش ط

شفع • يتذكرون • ط
يعبدون • الرحيم ط من
طين • لان تم ترتيب الانبياء
مهن • ذلك والافسدة ط
تشكرون • جديد • كافرون
• ترجعون • صندرجهم ط
لحق القول المحذوف موقوفون •
أجعين • هذا ج لايتداء
بان مسح تكرو وذكروا تعملون
• لا يستكبرون • صعدة
وطعما ز لا تقطاع النظم بتقديم
المفعول ينفقون • أعين ج
لان جزء يحتمل أن يكون مفعولاه
وأن يكون مصدر الفعل محذوف
يعملون • فاسقا ط لانتها
الاستقام الى الاخبار لا يسترون
• الماوى ز لشل ما منى جزء
يعملون • التلو ط تكذبون
• برجسون • عنها ط
منتقمون • امرايسل • ج
وان اتفقت الجملتان لدولتين
ضمير المفعول الاول هو واحد
الى ضمير الجع الى الثانية تسبوا
لن شديدون • ينتقلون •
• مع الجزء مسا كهم ط الآيات
ط يسعون • انفسهم ط
يبصرون • صادق • ينظرون
• منتظرون • • التفسير لما
ذ كرى السورة المتقدمة دلائل
الوحانية ودلائل الحسروهما
الطراف بدانى هذه السورة
بين الامرا الاوسط وهو الرسالة
المحصنة بمرهان القسرا وانعرايه
قريب من قوله الم ذلك لكتاب
وميل جواته الى أن قوله تنزيل
الكتاب مبتدأ أخبره من وب العالمين

يوم القيامة ونصب اليوم في قوله قل يوم الغفر وداعلى حتى وذلك ان حتى في موضع نصب ومعنى الكلام اني حين هذا الغفر ان كنتم صادقين ثم قبل يوم كتابه قرأ القرآن وقوله ولا هم ينظرون يقول ولا هم ينظرون • والمرابطة وقوله فاعرض عنهم وانظر انهم منتظرون يقول لانيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعرض يا محمد عن هؤلاء المشركين بالله القائلين لك حتى هذا الغفر المستجيبك بالعذاب وانتظر والله صانعهم انهم منتظرون يقول ان المشركين منتظرون ماتهم من العذاب وبجيء الساعة كما • ثمنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون يعني يوم القيامة آخسورة الصفة لله الجدولة

• (تفسير سورة الاحزاب) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

القول في تاويل قوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليا حكيمًا) واتبع ما وصى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرًا) يقول تعالى ذكره لانيه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اتق الله بطاعته وأداء أمره وأجبه حقه عليك والانتها عن محارمه وانتهاك حدوده ولا تطع الكافرين الذين يقولون لك اطرد عنك اتباعك من ضعفاء المؤمنين بل حتى بحالك والمنافقين الذين يظهرون لك الاعيان باقوا والصحة لك وهم لا يألونك وأصحابك ودينك خبالا فلا تقبل منهم أو لا تشهرهم مستصاهبهم فانهم لك أعداء ان الله كان عليا حكيمًا يقول ان الله ذوعلى ما تخفون نفوسهم وما الذي يقعدون في الظهار هم لك النصبة مع الذي ينظرون لك عليه حكم في تدبير امرك وأمر أصحابك ودينك وغير ذلك من تدبير جميع خلقه واتبع ما وصى اليك من ربك يقول وأعل بما ينزل الله عليك من وحيه وأي كتابه ان الله كان بما تعملون خبيرًا يقول ان الله بما تعمل به أنت وأصحابك من هذا القرآن وغير ذلك من أموركم وأمر عبادكم خبيرًا أي داخرا لا يخفي عليهم من ذلك شيء وهو مجاز يكمل ذلك بما وعدكم من الجزاء • وبغض الذي قلنا في تاويل قوله واتبع ما وصى اليك من ربك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • ثمنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة واتبع ما وصى اليك من ربك أي هذا القرآن ان الله كان بما تعملون خبيرًا • القول في تاويل قوله تعالى (وقل على الله وكفى بالله وكيلًا) يقول تعالى ذكره وفوض الى الله ما محمد أمرك وتوكل به وكفى بالله وكيلًا يقول وحسبك بالله فيما امرك وكلا وخضعا بك • القول في تاويل قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم الا التي تطاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو عدى السبيل) • اختلاف أهل التأويل في المراد من قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقال بعضهم هي بذلك تكذيب قوم من أهل النفاق وصغوا نبي الله صلى الله عليه وسلم بأنه ذو قلبين فنفي الله ذلك عن نبيه وكذبهم ذكر من قال ذلك • ثمنا أبو كريب قال ثنا حصص بن قنبل قال ثنا زهير بن معاوية عن قايوس بن أبي نضيان أن أبا جندبه قال قلنا لابن عباس رأيت قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ما عني بذلك قال قايوس رأيت الله صلى الله عليه وسلم يوم اصاب في خطر خطرة فقال المنافقون الذين يملكون معه ان له قلبين قلبهما معهم فآثر الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه • وقال آخرون بل عني بذلك رجل من قريش كان يدعى ذا القلبين من ذهنه ذكر من قال ذلك • ثمنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس ما جعل الله لرجل من

ولار ينفه اعتراض لاجل هو الغمير فيه راجع الى مضمون الجلة أي لا ينفى كونه متزلا من عنده ويمكن أن يقال في وجهه النظم لما عرف في أول السورة المتقدمة ان القرآن هدى ورحمة قال ههنا أنه من وب العالمين وذلك ان من عترتي كتابي سأل أولاده في أي علم فاذا

فقبل انه في الفقه أو التفسير سأل انه تصنيف أي شخص في تخصيص رب العالمين باللقم اشارة الى أن كتاب رب العالمين لا بد أن يكون فيه عجائب رب العالمين فترغب النفس في مطالعته (٦٨) ثم أضر بعماد ذكر قائلاً هم يقولون افتراء وهو تعجيب من قولهم لظهور وأمر القرآن

قلبين في جوفه قال كان رجل من قريش يسمى من ذهنة ذا القلبين فآثر الله هذا في شأنه **هـ** ثم
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثم الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه قال ابن جرير
بن زائد قال ثنا سعد بن قتادة قال ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه قال قتادة كان رجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي ذا القلبين فآثر الله فيه ما سمع من قول قتادة وكان الحسن
يقول كان لرجل يقول في نفس نامري في نفس ثمانية فآثر الله فيه ما سمع من **هـ** ثم ابن وكيع
قال ثنا أبي عن سفيان عن خصف بن حكيم قال كان رجل يسمى ذا القلبين فنزلت ما جعل الله
لرجل من قلبيين في جوفه * وقال آخرون بل في معنى بذلك بن حارثة من أجل أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتنزه فضر الله بذلك مثلاً ذكر من قال ذلك **هـ** ثم الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه قال بلغنا
أن ذلك كان في زيد بن حارثة ضرب الله مثلاً يقول ابن جرير آخراً بنك * وأولى الأقوال في
ذلك بأنه وأب قول من قال ذلك تكذيباً من الله تعالى قول من قال لرجل في جوفه قلبان بعقلهما
على الصواب ويرى من ابن عباس جاز أن يكون ذلك تكذيباً من الله تعالى وصف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك وأن يكون تكذيباً من القريش الذي ذكرناه في ذا القلبين من ذهنة وأي
الامر بن كان فهو في من الله تعالى خلقه من الرجال أن يكونوا بذلك الصفة وقوله وما جعل آزر وأحيم
الذين تظاهروا منهن أمهاتكم بل جعل ذلك من قبلكم كذبوا الزمكم عقوبة لكم **ك** فآخرة
* وبغير الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثم ابن زبير
قال ثنا سعد بن قتادة وقوله وما جعل آزر وأحيم الذين تظاهروا منهن أمهاتكم أي ما جعلها
أمك فإذا ظهر الرجل من امرأته فإن الله لم يجعلها أمه ولكن جعل فيها الكفارة وقوله وما جعل
أدعياءكم أبناءكم يقول ولا يجعل الله من ادعى ابنك وهو ابن غيرك ابنك بدو الكفران
ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبيينه زيد بن حارثة ذكر الرواية بذلك **هـ** ثم
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثم الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أدعياءكم أي أبناءكم قال ثعلب هذه الآية في زيد بن حارثة
هـ ثم بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبير في قوله وما جعل أدعياءكم أبناءكم قال كان
زيد بن حارثة من الله ورسوله عليه يقال زيد بن محمد كان تبناه فقال الله ما كان مجداً بأحد
من زجره جالساً قال وهو يذكر الأزواج والأنت فأنسبه من الأزواج لم تكن بالامهات أمهاتكم ولا
أدعياءكم أي أبناءكم **هـ** ثم بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وما جعل أدعياءكم أبناءكم
وما جعل حبك ابنك يقول إذا ادعى رجل رجلاً وليس ابنه ذلكم قولكم باقواكم الآية وقد ذكرنا
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من ادعى إلى غير أبيه مستعداً من الله عليه الجنة **هـ** ثم
أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة عن أشعث بن عمار قال ليس في الأدعياء بدو قوله ذلكم قولكم
باقواكم يقول تعالى ذكره هذا القول هو قول الرجل لأمه أنه أتته على كذا وكذا ودعاؤه من
ليس بابن الله أنسبه أمهاتكم قولكم باقواكم لا حقيقته لا يشبه هذه المعنى نسب الذي ادعت
بنوه ولا يصير له وجهاً أما يقول الرجل لها أنت على كذا وكذا والله يقول الحق يقول والله هو
الصادق الذي يقول الحق ويقول به ثبت نسب من أثبت نسباً وبه تكون المرأة للمولود أما إذا حكم

في تعجيب بلغناهم عن مثل سورة
الكوثر ثم أضر بعض الإنكار إلى
إثبات أنه الحق من ذلك ومعنى
لنستدقوما قد مر في القصص
ويستخرج فهم أهل الكتاب إذ
يصدق عليهم أنه لم يأنهم تدبر بعد
ضلالهم سوى محمد صلى الله عليه
وسلم ولهم يندرجوا لم يضر فإن
تخصيص قوم بالله كذا لا يدل على
نفي من عداهم **ك** قوله وأند
عشيرتك الأقرين وحسين بن
الرسالة بين ما على الرسول من الله
إلى التوحيد فقال الله مبتدأ
خبر ما يتلو وقد مر نظائره وقوله
مالك من دونه من ولي ولا شفيع
أفلا تستذكرون أنباء للولاية
والشفاعة أي النصرة من عنده
وفيهم من غيره وفيه تعجيب
لعبادة الأصنام الزاعجين أنها
شفاعتهم بعد أن فهم بأن خالق
الكل هو الله سبحانه ولا يدين الخلق
شرع في الأمر فقال يدبر الأمر أي
للمأمورة من الطاعات والأعمال
الصالحة يتره تدبر أمر السماء إلى
الأرض ثم يعرج إليه ذلك العمل
في يوم يبل وهو كتابة عن قلة
الأشخاص لأنه لا يوصف بالصعود
ولا يقوى على العروج إلا العمل
الخالص يؤيد هذا التفسير قوله
فيما بعد قليلاً ما تشكرون أو يدبر
أمر الدنيا كلها من السماء إلى
الأرض لكل يوم من أيام الله وهو
ألف سنة ثم بعد الله مكتوباً في
الصفحة كل جزء من أجزاء ذلك
اليوم الخ يدبر الأمر ليسوم آخر
مشه وهو جاز أو يدل الوحي مع
جبرائيل ثم يرجع إليها كل من قبول الوحي ورد مع جبرائيل أيضاً وقد رزقنا بالفلسفة لأن ما بين
السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وأن الملك يقطعها في يوم واحد من آياتنا فيسأل الله أنفقوا ذلك الأمر فان نفاد الأمر كما كان في

بذلك

مدة أكثر كان له أهل أي يدور الامر في زمان يوم منه ألف سنة منه فيكون شهر منه و يكون سنة منه و يكون دهر منه فلا فرق على هذا بين ألف سنة و بين خمسين ألف سنة كما في المعارج و قيل ان هذه عبارة عن الشدة (٦١) واستطاعة أهلها ياها كالعادة في استطاعة

أيام الشدة والحزن واستقصار أيام الراحة والسرور ونصت السورة بقوله ألف سنة موافقة لما قبله وهو قوله في ستة أيام وتلك الأيام من جنس هذا اليوم ونصت سورة المعارج بقوله خمسين ألف سنة لان فهذا ذكر القيامة وأهوالها فكان هو الاشارة وعن عكرمة ان اليوم في المعارج عبارة عن أول أيام الدنيا الى استقصائها وانها خمسون ألف سنة لا يدري أحدكم كم معنى ذلك بقى الا الله عز وجل وبالجملة فالآية المثمرة تدل على عظمة عالم الخلق وسعة مكانه والاية الثانية تدل على عظمة عالم الامر وامتداد زمانه ثم بين انه مع غابة عظمة ملكه وملكوت تعليمه بأمر العالمين فقال ذلك عالم الغيب والشهادة وفي قوله العزيز الرحيم اشارة الى صفى القهر والطف التين يبنى أن تكونوا لكل ماك وإما آخر الرحيم مع ان رحمة سبقت غضبه ليوصله بقوله الذي أحسن كل شيء خلقه نفايره الذي أعطى كل شيء خلقه وقدم في طه وعطف عليه تخصيصا بعد تعميم خلق الانسان وهو آدم بدليل قوله ثم جعل نسله أي أخر بتهللا تلتسل أي تنفصل والسلاة الخلاصة كما ذكرنا في أول المؤمنين وقوله من ما بدلعن سلاة والمهين الحقير ومعنى سواه قوموه وأداره في الاطوار الى حيث صلح للروح فيه ثم عدل عن القية الى الخطاب في قوله وجعل لكم تنبها على

بذلك وهو يهدي السبيل يقول تعالى ذكره والله يبسن لعباده سبيل الحق ورشدهم لطريق الرشاد في القول في ناول بقوله تعالى (ادعوهم لا يأتهم سم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آياهم فاعوانكم في الدين وموا اليكم ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما) يقول تعالى ذكره انسابوا أدعاءكم الذين أخطأتم بكم ولا يأتهم يقول لئني محمد صلى الله عليه وسلم الحق نسبز بديا به حارثولا تدعوه بدين محمد قوله هو أقسط عند الله يقول دعواكم لا يأتهم هو أقسط عند الله وأصدق وأبر من دعائكم اياهم لغير آياتهم ونسبكموهم الذين يتناهدهم وادعاهم وليسوا به بين كما هدرنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ادعوهم لا يأتهم هو أقسط عند الله أي أقسط عند الله وقوله فان لم تعلموا آياهم فاعوانكم في الدين وموا اليكم يقول تعالى ذكره فان آياتهم بالناس لم تعلموا آياهم ادعواكم من هم فتسبهم اليهم ولم تعرفهم فتلحقهم بهم فاعوانكم في الدين يقول نعم اخوانكم في الدين ان كانوا من أهل ملكتكم وموا اليكم ان كانوا غيركم وكليسوا بدينكم • وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هدرنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ادعوهم لا يأتهم هو أقسط عند الله أقسط عند الله فان لم تعلموا آياهم فاعوانكم في الدين وموا اليكم فان لم تعلموا من آياه فاعوانكم أولئك ومولاك هدرني يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عبد الرحمن بن أبيه قال أو بكره قال الله ادعوهم لا يأتهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آياهم فاعوانكم في الدين وموا اليكم فان لم يعرف آياه فاعوانكم في الدين قال قال أبي والله لا نعلم ان آياه كان حصار الانبي السبه وقوله وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ويقول ولا حرج عليكم ولا ورفي خطاياكم يكون منكم في نسبة بعض من تنسبوه الى آياه وأتم تره ابن من تنسبوه اليه وهو ابن لغيره ولكن ما تعمدت قلوبكم يقول ولكن الاثم والجرح عليكم في نسبكموه الى غير آياه وأتم تعلموه ابن غير من تنسبوه اليه • وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هدرنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به يقول اذا دعوت الرجل لغير آياه وأنت ترى انه كذلك وان ما تعمدت قلوبكم يقول الله لا تدعوه لغير آياه مستعذرا لما أخطأتم به ولكن بؤاخذكم بما تعمدت قلوبكم هدرني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهدرني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد تعمدت قلوبكم قال قال المعمراني بعد البيان والنهي في هذا وغيره وما التي في قوله ولكن ما تعمدت قلوبكم خفض رد على ما التي في قوله فيما أخطأتم به وذلك انه معنى الكلام ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن فيما تعمدت قلوبكم وقوله وكان الله غفورا رحيما يقول تعالى ذكره وكان الله ذا سرع لي ذنب من ظاهر من وجهه فقال الباطل والزور من القول وذنب من ادعى والغفيرة انبأه اذا تابوا رجعا امر الله وانتهى عن قبل الباطل بعد ان نهاهما وجهه انه ذرعهما ان يعاقبهما على ذلك بعد توهمهما من خطيئتهما في القول في ناول بقوله تعالى (التي) أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مبسورا) يقول تعالى ذكره التي محمد وأولو المؤمنين يقول الحق بالمؤمنين به من أنفسهم أن يصح فيهم بما شاع من حكم فيجوز ذلك عليهم كما هدرني نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما أنت أولى بجعل ما مضى فيهم من أمر جز كما قضيت على

جسامة نعم هذه الجوارح ووفى بضاعه فله الشكر علم اثم من عدم شكرهم بانكارهم المعذب بعد شاهدة العطرة الاولى وليست الثانية باصعب منه والاولو العطف على ما سبق كأنهم قالوا ان محمد مفسر وقالوا الذي ليس بواحد قالوا الذي يعني انهم وأسرانهم من جملة الان الحنيفين غير

ممكن ومعنى خالقنا في الارض غيبناها ما بالهفن أو بنفرت الاجرام وثلاثها والعالم في اثنا ما بيل عليه قوله اثنا في خلق جديز هو نبعث
أو يحدد خلقناهم صرح باثبات كفرهم (٧٠) على الاطلاق والقاء لقاء الجفراء الشامل لجميع احوال الآخرة ثم رد عليهم قولهم

بالتواتر انه يتوفاهم ملك الموت
الموصل بقبض الارواح ثم
يرجعون الى حكم الله وحدهم
بينما يكون من حالهم عند الرجوع
بقوله ولو ترى انني بعد اكل من
له اهلية الخطايا المبرموت
ناكسوا رؤسهم عند ربهم
خجلا وبندامة قالين ربنا ابصرنا
ما كنا نأمنه كبري وقومه وسعنا
منك تصديق رسالتك وجوابك
محتجوف وهو رايت امرنا ظمعا
وتجروا ان يكونوا للنبي كاشه
جبل لنسبه حتى ان يرى على تلك
الصفة الفضيلة من الذل والهوان
ليشمت بهم ثم انه سبحانه ازرهم
والجهم بقوله ولوشنا الآية وفيه
انه لو ردهم الى الدنيا لم يندوا
لانهم خلصوا لجهنم القهر وقدر
تظهيره في آخرة ثم أكد
اهانتهم بقوله فذوقوا انصب
هذال انه مفعول فذوقوا وقوله
لقاه مفعول نسبه أي ذوقوا هذا
العذاب بانسبه لقادومكم فذهلت
عنه بدو صوح الدلائل أو تركتم
الفكر فيه ويجوز ان يكون هذا
صفة ومكم ومفعول ذوقوا ذوق
وهو العذاب ولقاه مفعول نسبت
أو هو مفعول فذوقوا على حذف
المضاف أي تبعه لقادومكم ويكون
نسبت مذكور المفعول أو محذوفه
وهو الفكر في العاقبة وقوله انا
نسبنا كرسن باب المقابلة والمراد
تركهم من الرحمة نظيره سوا الله
ففسهم وقوله عذاب الخلد من باب
اضافة الموصوف الى الصفة في
الظاهر فهو رجل صدق امرهم

عبدك جاز **عشر** بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وعشر** الحرف قال
ثنا الحسن قال ثنا **وقام** جيعان بن أبي نجيح عن مجاهد النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم قال
هو أبيلهم **عشر** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عثمان بن عمرو قال ثنا فليح عن هلال بن علي عن
عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن من الأولي أو الأولى
الناس به في الدنيا والآخرة أقرضه الله شئ من أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأما مؤمن ترك مالا
فلورثته وصحبته من كافواون ترك ديناً وضاعا فلما أتني وأما مولاه **عشر** ابن وكيع قال ثنا
حسن بن علي عن أبي موسى اسرا بيل بن موسى قال قال الحسن هذه الآية النبي أولي بالمؤمنين من
أنفسهم وأزواجه أمهاتهم **قال** قال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أولي بكل مؤمن من
نفسه قال الحسن وفي القراءة الأولى أولي بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبيلهم **عشر** ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال في بعض القراءة النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبيلهم
وذكر لنا ابن أبي شيبة قال قال الحسن قال أبو جابر ترك ضياعاً فأولى به وان ترك مالا فلورثته
وقوله وأزواجه أمهاتهم يقول وحيدة أزواجه حومة أمهاتهم عليهم في انهن يحرم عليهم نكاحهن
من بعد وفاته كما يحرم عليهم نكاح أمهاتهم * وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **عشر** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة النبي أولي بالمؤمنين من
أنفسهم وأزواجه أمهاتهم بعظم ذلك ستمن وفي بعض القراءة وهو أبيلهم **عشر** بنونس قال
أشعرا بن وهب قال قال ابن أبي قحوة وأزواجه أمهاتهم محرمات عليهم وقوله وأولو الارحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين يقول تعالى ذكره وأولو الارحام الذين
ورث بعضهم من بعض هم أولى بغيراث بعض من المؤمنين والمهاجرين أن رث بعضهم بعضا
بالمهر أو بالامان دون الرحم * وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
عشر ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين والمهاجرين لبث المسلمون من ما يتساورون بالمهر أو بالامان في المسلم لا يرث من
المهاجرين شيئا **قال** قال ابن وهب قال قال ابن أبي قحوة وأزواجه أمهاتهم محرمات عليهم وقوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
بنونس قال أشعرا بن وهب قال قال ابن أبي قحوة وأزواجه أمهاتهم محرمات عليهم وقوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين بأن تفعوا الى أولياكم معروفا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى
بين المهاجرين والانصار أولما كانت البصرة وكانوا يتوارثون على ذلك وقال الله ولكل جعلنا
مواالي مآثركم الأولاد والذين عرفت عانكم **قال** قوم تعميمه قال اذا لم يأت رحم لهذا
يجوز خوتمه **قال** فكان هذا أولما قلنا الله الآن تفعوا الى أولياكم معروفا يقول الان توصوا لهم
كان ذلك في الكتاب معلوما ان أول الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قالوا وكان المؤمنين
والمهاجرين ولان يتوارثون وان كانوا أولى رحم حتى يهاجروا الى المدينة فوفا قال الله والذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا والى قوه وفساد كبير فكانوا يتوارثون حتى اذا
كان عام الفتح انقطعت المهرقة وكثر الاسلام كان لا يقبل من أحد أن يكون عن الذي كان عليه
النبي ومن معه الا أن يهاجر **قال** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعث أغلوا على اسم الله لا تغلوا
ولا تولوا ادعواهم الى الاسلام فان أبا بكر فاقبلوا وادعواهم الى المهرقة فان هاجروا معكم فلهم ما لكم
وعلمهم ما لكم فان أبا بكر هاجر واواختار وادارهم فاقروهم فماتهم كالأعراب فجزو عليهم
أحكام الاسلام وليس لهم في هذا الفتي نصيب **قال** قال سيبه الفتح وانقطعت المهرقة قال رسول الله

على سبيل الاهانة ذوق عذاب الخزي واخجل ثم يدوق العذاب الخلد اعادنا الله منه بفضله العليم ثم ذكر ان
الامان باثباته من شأن الحاصل من عبادة الساجدين لله شكرا او تواضعاً عبي وعظوا باياتهم متزيهه عما يليق بجنابه وجلاله

متلبين بجدد غير مستكبرين عن عبادته تعالى جنوهم عن الضاحج رزقهم وتنفى عن مواضع النوم داعينهم أو عابدين به خوفاً من آلم عقابه وطمعاً في عظيم ثوابه وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام الليل (٧١) وهو التهجّد قال أذا جع الله الأولين

والأخرون جاءند نادى بصوت
يسمع الخلاق كلهم يعلم أهل
البعث اليوم من أولى الكرم
ثم رجع بنادى بقم الذين كانت
تخاف جنو بهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل ثم رجع
فنادى لقم الذين كانوا يحملون
الله في الأساءوا الضرا فيقومون
وهم قليل فيفسحون إلى الجنة ثم
بحاسب سائر الناس عن علي رضي
الله عنه

جنبي تجافي عن الوساد
خوفاً من النار والمعاد
من خاف من سكرة المنيا
لم يبرم الله الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه

لا بدل من رعين حماد
عن أنس بن مالك كان أنس من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة
العشاء إلا مرة فزفرت فيهم وقيل
هم الذين يصلون صلاة الجمعة
لا يتأخرون عنها وما في قوله ما أخفى
موصولة ويجوز أن تكون
استفهامية بمعنى أي شيء والمعنى
لا تعلم نفس من النفوس إلا ما لك
مقرب ولا ي من أي نوع أعظم
من الثواب أخذ الله لا نسلك مما
تقرب به عنهم حتى لا تطمع إلى
غيره ولا تطالب الفرج بما عداه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى أعبدني بعبادي
الصالحين ما لا عيب وآت ولا تأخذ
سمعت ولا أحل على قلب بشر به
ما أطلعت عليه أقره وإن شئت
فلاتعلم نفس ما أخفى لهد من مرة

صلى الله عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح وكثر الاسلام وتوارث الناس على الارحام حيث كانوا نسج
 ذلك الذي كان بين المؤمنين والمهاجرين وكان لهم في الثاني نصيب وان اقلوا او اواووا كان حقهم في
 الاسلام واحدا للمهاجر وغير المهاجر والبدوي وكل احد من هذه الغفغفي الكلام على هذا
 التأويل وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض من المؤمنين والمهاجرين بعضهم أن يرثهم بالهجرة
 وقد يحتمل ظاهر هذا الكلام أن يكون من صلة الارحام من المؤمنين والمهاجرين أولى بالميراث عن علم
 يؤمن ولهم ما جاز قوله الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا * اختلف أهل التأويل في تأويله
 فقال بعضهم معنى ذلك الآن توصوا الذين قرأتمكم من غير أهل الایمان والهجرة ذكر من قال
 ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن حجاج عن سالم عن ابن الحنفية الآن تسعوا إلى
 أوليائكم معروفا قالوا لمي قرأتم من أهل الشرك لا بعد تناصده قال قرأت على ابن أبي عروبة
 عن قتادة الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا قال القرأتم من أهل الشرك وصيته ولا ميراث لهم
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا
 قالوا وليائكم من أهل الشرك وصيته ولا ميراث لهم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبو أحمد
 الزبيري ويحيى بن آدم عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة إلى أوليائكم
 معروفا قال بوسية **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد بن عمرو عن ابن جريح قال
 قلت لعطاء ما قوله الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا فقال العطاء من المؤمنين للكافر بينهما
 قرابة قال نعم عطاء ما جاء وصيته * وقال آخرون بل معنى ذلك الآن تسعوا بالمعروف
 بينكم بحق الایمان والهجرة والحلف فتأثمهم حقهم من النصرة والعقل عنهم ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا قال
 حلفوا ك الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار لسالك بالمعروف والعقل
 والنصير بينهم * وقال آخرون بل معنى ذلك ان توصوا إلى أوليائكم من المهاجرين بوصية ذكر
 من قال ذلك **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد الآن تسعوا إلى أوليائكم معروفا
 يقول الان توصوا لهم * وأولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال معنى ذلك الآن تسعوا
 إلى أوليائكم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم وبينكم من المهاجرين والانصار
 معروفا من الوصية لهم والنصرة والعقل عنهم وما أشبه ذلك لكل ذلك من المعروف الذي قد نصح
 الله عليه عباده وانما اخترت هذا القول لوقفت هو أولى بالصواب من قيل من قال على ذلك الوصية
 للقرابة من أهل الشرك لان القرية بين الشرك وان كان خائب بفس بالموت وذلك ان الشرك
 يقطع ولا يما بين المؤمنين والمشرك وقد نهي الله المؤمنين أن يقتلوا منهم ولا يقولوا لا تقتلوا
 عدوي وعدوكم ولياءه وغير جاز أن ينهائهم عن احتذهم أولياءهم بعضهم جل ثناؤه بانهم لهم أولياء
 وموضع امن من قوله الآن تسعوا انصحبوا الاستئناء ومعنى الكلام وأولو الارحام بعضهم أولى
 ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الآن تسعوا إلى أوليائكم الذين ليسوا بأولي الارحام
 منكم معروفا وقوله كان ذلك في الكتاب مسطورا يقول كان أولو الارحام بعضهم أولى ببعض
 في كتاب الله أي في الوص محفوظ مسطورا أي مكتوبا كقوله الراخ
 * في الصفح الاولى التي كان سطر * وبخوال الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
 قال ذلك **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يزيد بن زبدي قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا

أَعْيَنَ وَعَنِ الْحَسَنِ الْقَوْمَ أَعْلَى الدُّنْيَا فَخَفِيَ إِلَهُ لَهُمُ الْإِيزَاتُ وَلَا أَذُنَ سَمِعَتْ قَالِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ
صَدْرَهُنَّ أَرْبَ أَسْمَاءٍ مَعَهُنَّ الْخَلْقُ وَالْثَرْدُ وَغَيْرُهُمْ وَأَسْمَاءُ لِحَقِّهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَكْرَامِ فَخَفِيَ تَعَالَى

أحسن في مقابلته فالتواب تغفل من غير عوض وله أن يقول الذي فعلته أو لا تغفل فألقى العبد بالعمل الصالح جزئته بخير إلا أن جزاء الاحسان احسان وهذا الاعتبار الثاني (٧٢) ألقى بالكرم ليدقق العبد في الاجر والكسب والاعتبار الاول ألقى بالعبودية حتى

احسان اولى الامام بعضهم اولى بعض في كتاب الله * وقال آخر ومن معني ذلك كل ذلك في الكتاب مسطورا لا يرتك المشرك المؤمن ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (واخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا) يقول تعالى ذكره كان ذلك في الكتاب مسطورا واذا كتبنا كل ما هو كان في الكتاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم كان ذلك ايضا في الكتاب مسطورا يعني بالميثاق العهد وقد ينادى بشواهدهم فيمادى قبل ومنك يا محمد ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا يقول واخذنا من جميعهم عهدا وكذا أن يصدق بعضهم بعضا كما شهدنا بشركا ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال زيد كلنا انني الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا يعني اخذ الله على النبيين خصوصاً ان يصدق بعضهم بعضا وثبت بعضهم بعضا شهدنا بمحمد بن بشار قال ثنا سليمان قال ثنا ابو هلال قال كان قتادة اذا تلا هذه الآية واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في اول النبيين في الخلق **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال في ظهر آدم **هـ** محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الميثاق الغليظ العهد ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ليسأل الصادقين عن صدقهم واعلم الكافرين عذابا عظيما) يقول تعالى ذكره واخذنا من هؤلاء الانبياء ميثاقهم كيثا لسأل المرسلين عما اجابهم به ائمتهم ووافل قومهم فيما بلغوهم عن جهم من الرسالة * ونحو قولنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا حاكم عن عبيدة عن ابن عثيمين عن الصادقين عن صدقهم قال المبلغ المأذون من الرسل **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ليسأل الصادقين عن صدقهم قال المبلغ المأذون من الرسل **هـ** ابن وكيع قال ثنا ابو اسامة عن سفيان عن رجل عن مجاهد ليسأل الصادقين عن صدقهم قال الرسل المبلغين قوله واعلم الكافرين عذابا عظيما يقول واعلم الكافرين بالله من الاسم عذابا بلوجعا ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا كروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وحجروا ولم يروا وكان الله بما تعملون بصيرا) يقول تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا اذا كروا نعمة الله عليكم التي انعمها على جماعتكم وذلك حين حو حرموا المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الخندق اذ جاءكم جنود يعني جنود الاحزاب فخرش وغطفان ويهود بني النضير فارسلنا عليهم ومجاهدي فيمادى كروى الصبا **هـ** ثنا محمد بن المنذر قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة قال قال الجنوب لاشمال ليله الاحزاب انطلق نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري بالليل قال ثكناك الريح التي ارسلت عليهم الصبا **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الزبير يعني ابن عبد الله قال ثنا ربيع بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي عبيد قال فلانوم الخندق يا رسول الله بلغت اقلوب الجناحر فقل من شئ نفقه قال نعم قولوا اللهم استر عورتنا وأمن وعانتنا قال فضر بنا الله وجوه أعدائه بالريح فنهزمهم الله بالريح **هـ**

رى الفضل في جاتي لا بد فاذن لا تنقطع المعاملة بين الله وبين العبد اذ تكون العباد لهم في الآخرة بمنزلة النفس كالملائكة **و** روى انه نصير بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه والوايد بن عتبة بن ابي معاذ يوم بدر كاد فقال له الوليد اسكت فانك صبي فقال له علي اسكت فانك فاسق فاقر الله تعالى فيهما ما حاصه قوفى انما لهم من الفر يقين عامة فمن كان مؤمنا الى آخر ثلاث آيات أو أربع ومن اول الآية محمول على اللفظ وقوة لا يستوتون محمول على المعنى ثم فصل علم استوائه ما قوله أما الذين آمنوا وأما الذين فسقوا وجنات المأوى فوع من الجنات تاوى اليها رواح الشهداء على قول ابن عباس وقال بعضهم هي عن عمن العرش وقلام الديسك فيهم زيد تشرىف وايدان بانهم لا يخرجون منها كما لا يخرج المالك من ملكه ولو ذالو قيل هذه البارز يدعهم منه الملكية خلاف ما قيل اسكن هذه البارزانه يحمل على الاعادة وانه تعالى قال لا يينا آدم اسكن أنت ووزحك الجنة لانه كان في علمه انه يخرج منها وانما قيل ههنا عذاب النار الذي كتبه وفي سبأ عذاب النار التي كتبه لان النار في هذه السورة وتضموقع الكناية لثمة دم ذكرها والكنائيات لا توصف فوصف العذاب في سبأ لم يتقدم ذكر النار وخسن وصف النار ومكذبهم العذاب

هوانهم كانوا يقولون في ادبياته لا عذاب في الآخرة ويحتمل أن يراد بالكذب انهم يقولون في الآخرة اول ما نأخذهم النار لا عذاب فوقها فمن فيه فاذا رآه الله لهم المصالح الم وهو قوله كلما وادوا أن يصيروا نهارا عيسدوا في النار وا

كاذبين فيما زعموا انه لعذاب اذن بدملهم فيه وعلى هذا يمكن ان يرد بان خروجهم من اعداء فيها هو ان ابدانهم تالف النار وتعودها
 فيقبل الاحساس بما فيه عذابهم لاسبابهم الاول فيزيد ملهم ومن هنا (٧٣) قالت الحكماء الاحساس بمحرارة جحى النار اقل من

الاحساس بمحرارة جحى البلغصة
 مع ان نسبة النور الى النائمة نسبة
 النار الى الماء المسخن وتقلير ان
 الانسان يسبح يده في الماء البارد
 فينام اولام اذا صبر زمانا طويلا
 والذالك الالم وذلك لبطلان حسه
 ثم حتم على نفسه ان يذيقهم عذاب
 الدنيا من القتل والاسر والقطع
 قبل ان يصلوا الى عذاب الآخرة
 وعن مجاهد ان الادنى هو عذاب
 القبر واغرام بقل الاصغر في مقابلة
 الاكبر والابعد الاقصى في مقابلة
 الاقرب لان الغرض هو التخويف
 والتهديد وذلك انما يحصل بالقرب
 لا بالبعد والاكبر ولا بالبعد معنى
 قوله لملهم يرجعون والترجي
 على الله تعالى لنديقهم اذاعة
 الرايين رجوعهم عن الكفر
 والمعاصي كقوله اناسنا كراى
 تركناكم كايترك الناس حيث
 لا يلتفت اليه اصلا لنديقهم
 على الوجه الذي يفعل الرايين
 التدريج اذ نديقهم اذاعة يقول
 القائل لملهم يرجعون بسببه قال
 في التفسير الكبير ان الرجاء في
 اكرم الامر يستعمل فيما لا يكون
 عاقبه . هامة فتوه الامم
 انه لا يجوز اطلاقه في حق الله
 تعالى وليس كذلك فان الجزم
 بالعاقبة انما يحصل في حقه بدليل
 متعصلا لامن نفس الفعل فان
 التعصبا لا يلزم منه الرجوع
 لزمانا بالقتل هذا يرجع الى
 التأويل الاول فان الكلام
 في تعذيبه هل هو يستدعي
 الرجوع الى سبيل الرجاء ام لا

ونس قال اخبرنا ابن وهب قال فني عبد الله بن عمرو بن نافع عن عبد الله قال ارسلني خالي عثمان بن
 مظعون اليه فالتفتني في روضه يدور في المدينة فقال لي التنا بطعام ولطف قال فاستاذنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي وقال من لقيتم من اصحابي فزعموا رجوعا قال فذهبت والرجع تسفي
 كل شيء فقلت لا اتقي احدا الا امر به بالرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا يولى احد منهم
 عتقه قال وكان معي نرس في كنانة الرجع فصر به على وكان فيه حد بد قال فصر به الرجع حتى وقع
 بعض ذلك الحد بد على كفي فانفذه الى الارض ههنا ابن حنبل قال ثنا سلمة قال فني محمد بن
 اسحق عن زبد بن زباد عن محمد بن كعب القرظي قال قال فني من اهل الكوفة لحذيفة بن اليان
 يا ابا عبد الله اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيه فانه قال فني من اهل الكوفة لحذيفة بن اليان
 قال والله لقد كنت شهيدا قال النبي والتموا اذ كنتم ما تركناه عني على الارض لئلا يلعن الله اعناقنا
 قال حذيفة يا ابن اخي الله لقد اوتيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخذن وصلى رسول الله هو يا
 من الليل ثم التفت اليها فقال من رجعت يقوم فخطب لنا ماضل القوم بشرطه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه يرجع اذنه الله لئلا يلعننا اقام احدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا من الليل ثم
 التفت اليها فقال من رجعت يقوم فخطب لنا ماضل القوم بشرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التفت اليها فقال من رجعت يقوم فخطب لنا ماضل القوم بشرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الرجعة اسأل الله ان يكون توفي في الجنة فقام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البؤس
 فلما يقم احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لي بد من التيام حين دعاني فقال لحذيفة
 اذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدث شيئا حتى تاتي فقال فذهبت فدخلت في القوم
 والرجع وجنوا الله فعمل بهم ما فعلت اقول لهم قد اولوا ولا تاولوا انقام اؤسفان فقال يا معشر
 قريش لينظر امرؤ من جلسي فقال حذيفة فاذن بيد الرجل الذي الى جني فقلت من انت فقال
 انا فلان بن فلان ثم قال ارسفيان يا معشر قريش انكم والله ما سمعتم بدار مقام لقد هلك النكرع
 وانفسوا واختلف بنوق رفقو بلغنا عنهم الذي نكرهوا فلبسنا من هذه الرجع ما ترون والله ما بطعن
 لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستسلم لنا نساء فارتحلوا فاني فرقتهم ثم قام الى جهة وهو معقول فجلس
 عليه ثم ضرب به فؤاده على ثلاث فمأ أطلق عقله الا هو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى ان لا تحدث شيئا تاتي في روضته فقلت بهم قال حذيفة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وهو قائم يصلي في روضه فلبس نساءه فلما اتي ادخلني بيتا جلوسا على طرف المطر ثم
 ركم وسجدوا في لفته فلما سلم اخبرني الخبر وصحت غطفان بما فعلت قريش فانهم وارجعوا الى
 بلادهم ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحارث قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جاعان ابن ابي نعيم عن مجاهد قوله اخذته تكب جند قال الاحزاب عينة بن
 بدر واؤسفان وقربلة وقوله فارسلنا عليهم رجعا قال الرجع ارسلت على الاحزاب يوم الخندق
 حتى كانت قد ردهم على اموالهم وترعت سبأ عليهم حتى اطعتمهم وقوله وجنودا ثم روه قال
 الملائيكة ولم تقاتل يومئذ ههنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سبعين قتادة يا ابا عبد الله
 آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اخذته تكب جند فارسلنا عليهم رجعا وجنودا ثم روه قال فني
 الملائيكة قال نزلت هذه الآية يوم الاحزاب وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر الخندق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل اؤسفان وقريش ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بهم قريش رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واقبل عينة بن حصن احدهم بنو بدر ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بقريه

عن الكفر واللام يكونان ثقتين العذاب الا كبروا غما في حق في اقتداره اذا تعلقت ارادته بفعل نفسه أو بفعل المضطر المحسور ثم لا يوجد ذلك الفعل وجوز في الكشف أن براد لعلمهم (٧٤) يريدون الرجوع الى الدنيا ويطلبونه كقولهم فارجعنا نعمل صالحا حيث ارادة

الرجوع وجوز كما سميت ارادة القيام قبلما في قوله انما نسى الى الصلاة ثم بين انهم اذا ذكروا باللائل من التمس اولوا النعم نانيا وهو العذاب الالدي ثم لم يمتوا فلا أحد ظلم منهم ومعنى ثم انه ذكر مراتب ثم آخره أعرض عنها والغاية سورة الكهف تدل على الارض هقيب التذكير وقد سبق وقال أهل المذاهب ثم ههنا تدل على ان الارض بعد التذكير مستبعد في العقول قال المحققون الذي لا يحتاج في معرفة الله الا الله سبحانه كقوله أولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ك قال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله سبحانه والذي يحتاج في ذلك الى دلائل الاثبات والافتقار متوسعا والذي يفرضه الشدة ويصعب عند الرجة ظالم كقوله واداس الناس مردوا عهم منيبين اليه والذي يبق على الخلود والاعراض وان عذب فلا ظلم منه وحين جعله اظلم كل ظالم فوجد المجرمين عامة بالانقام منهم ليدل على اصابة الاظلم منهم التعذيب الا فر من الانتقام ولو قال لانهم متفقون لم يكن هذه الحجة في الافادة ثم عاد الى تأكيد أصل الرسالة مع تسليمة لقي صلى الله عليه وسلم فقال ولقد آتينا موسى الكتاب قال بل اراد الله اللام للعين ليشمل التواضع والفرقان والضعف في لقائه للكتاب أي آتينا موسى مثل ما آتيناك ولقيناك مثل ما لقيناك من الوحي فلا تترك في

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأيت اليهود باسفان وظاهرو فقال حيث يقول الله تعالى اخذواكم من فوقكم ومن أسفل منكم فبعثناهم عليهم الرعب ابرج فذكرنا لانهم كلها وقودا نار اطفاها الله حتى لقد ذكرنا ان سد كل حي يقول يا بني دلان هل اى حتى اذا اجتمعوا عنده فقال لعلنا ننجيه آتيت لما بعثنا عليهم من الرب ههنا محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم الالفة قال كان يوم ابي سفيان يوم الاحزاب ههنا ابن جسد قال ثنا سلقه عن ابن ابيسق قال ثنى يزيد بن رومان في قول الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم جنودا فارسنا عليهم ويحلو جنسوا لم تروها والجنسود فرس وغفان ونور في نكته وكانت الجنود التي أرسل الله عليهم مع الرجم الملائكة وقوله وكان الله بما تعملون بصيرا يقول تعالى ذكره وكان الله باعمالكم ومثودا لشعبهم على ما كانوا يسمون اليهود والشدة وثبتهم لعدوهم وغير ذلك من أعمالهم بصيرا ليعني عليهم من ذلك شئ يحسبه عليهم ليعزهم عليه في القول في تأويل قوله تعالى (اخذواكم من فوقكم ومن أسفل منكم واخذواكم باسفان والجنود الحناح وتلقون بالله الظنون ها هنا كاستل المؤمنين وزلوا لزال السد بداو اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غورا) يقول تعالى ذكره وكان الله بما تعملون بصيرا اذ كنتم جنودا الاحزاب من فوقكم ومن أسفل منكم وقيل ان الذين اتوهم من أسفل منهم ابوسفيان في قريش ومن معه * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد اخذواكم من فوقكم قال عيسى بن مرفي أهل نجد ومن أسفل منكم قال ابوسفيان قالوا وجههم قرفلة ههنا ابن وكيع قال ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن كرت يوم الحندق وقرأنا اخذواكم من فوقكم ومن أسفل منكم واخذواكم باسفان وبلغت القلوب الحناح قالت هو يوم الحندق ههنا ابن جسد قال ثنا سلقه قال ثنى محمد بن ابيسق عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير عن لائهم عن عبيد الله بن كعب بن مالك عن الزبير بن عاصم عن عمرو بن قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن محمد بن كعب القرظي وعن غيره من علماء الله كان من حديث الحندق ان نفر من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق الزهري وهو ذن قيس الوائلي وابوعمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وهم الذين خرجوا الى ابراهيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا مكة على قريش فدعواهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم عليه حتى نسايله فقال لهم قريش يا معشر يهودا ك اهل الكتاب الاول والعلم بما مسخنا يختلف فيه نحن ومحمد اذ بننا خيرا م دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وأتم أولي بالحق منهم قال فهم الذين آتوا الله فيهم ألم ترى الذين اتوا نصيهم من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين اتوا سيلا في قوله وثنى بهم سعي اذ قالوا لذي قريش سرهم ما قالوا وندعوهم الى ما ندعواهم من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعوا ذلك واتعدوا له ثم خرج أولئك النفر من اليهود حتى جاؤا غطفان من قيس عيلان فدعواهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه وان قريشا قد اتواهم على ذلك فاجعوا فيه فاجعواهم فخرجت قريش وقادها ابوسفيان بن حرب وخرجت

الكتاب على انه منزله على موسى واستدله به على ان الله تعالى جعل القوم اعدى لبني اسرائيل خاصة ولا يتعبد بما قبلها والى اجمعين ثم حكي ان منهم من اهتدى حتى صار من امة الهدى وذلك حين صبروا وأولص بهم على (٧٥) متعاب التكليف ومشاق الدماء الى الذين يبعد

ايقاتهم به وفيه ان الله تعالى يجعل الكتاب المنزل على نبينا اذ اسباب الهدى والهداية وكان تأخير موته اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عليه آتني كائيداء بنى اسرائيل ولا يخفى ان من التبعيض في قوله وجعلنا منهم كائيداء على ان بعضهم ليسوا امة الهدى وقد مر مراراً ان بعضهم كانوا امة الضلال لذلك قال ابن بك هو فصل يفتى بينهم الآية وفيه اشارة الى انه سبحانه سبى الحق في كل دين من المبطل ثم اعد أصل التوحيد مقروناً بالوعد قائلاً اولهم بلهم وقدموا نظيره في آخر طه وانما قال في آخر الآية ان في ذلك لآيات على الجمع ليناسب القرون والمساكن وانما قال اخلاصهم لانه تقدم ذكر الكتاب وهو مجموع وفيه اشارة الى انه لا حظ لهم منه الا الصواع وحسن ذكر الاهلاك والتقريب اتبعه ذكر الاحياء والعمار ومعى لسوق الماء نسوق السحاب وفيه المطر الى الارض الجرز وهي التي حرزنا بها أي قطع اما لعدم الماء ولا في ذي ريل قال جابر انه لا يقال لا تنبت كالسباخ حرز بذلاله قوله فخرج به زرعاً وعن ابن عباس انها أرض اليمن والضمير في الهاء وانما قدم الانعام ههنا على النفس لان الزرع لا يصلح اولى للانعام وانما يحدث الحب في آخر امره قال في طه كسروا وادعوا لعالمكم لان الأزواج من النبات أعين من الزرع

غطفان وقائدها عينه من حصن من حذفة بن بدوي بن فزارة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري بن بني مرة وسمر بن ربيعة بن فورية بن طر بن صفية بن عبد الله بن هلال بن حلاوة بن أجبج بن راسب بن غطفان فبين تابعهم من قومهم من أمجج فلما جمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا جعوله من الأمر ضرب الخندق على المدينة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قرش حتى زلت مجتمع الاسياح من رومة بين الجرف والعامقة عشرة آلاف من أحابشهم ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد حتى نزوا بذنب نقي إلى جانب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلم في ثلاثة آلاف من المسلمين فضر بهنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذرية والنساء فرغوا في الاطام وخرج دود الله حبي بن أشجلب النضري حتى أتى كعب ابن أسد القرظي صاحب عقبة بن قريظ فلقوه وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهدوه على ذلك وعاهدوه فلما جمع كعب يحيى غلق دونه حسنه فاستأذن عليه فأتى أن يفتح له فناداه يحيى يا كعب افتح لي قال ويحك يا يحيى انك امرؤ مشوم افي قد عاهدت محمد ما عاهدت بنائهم ما بيني وبينهم ولم أر منه الا ذم وصدقة قال ويحك افتح لي أكل ما أناضل قال والله ان خلقت دوني الا على حشيتك ان أكل معلق منها فاحفظ الرجل ففتح له فقال يا كعب حشيتك بهز الدهر بعظم حشيتك بقر يش على قاذمات وصادات ما حتى أنزلتهم مجتمع الاسياح من رومة وبغطفان بن قاذمات وصادات ما حتى أنزلتهم بذنب نقي إلى جانب أحد فعداهدوني وعاهدوني أن لا يبرحوا حتى يستأصروا محمد اوس معه فقال له كعب بن أسد حشيتي والله بذل الدهر بجهام قد هراق ما به رطل يبرق ليس فيه شيء ففدني وعهدوا ما أعليه فلم أر من عهد الا صدقوا وفاءهم نزل يحيى بكعب بفتح في القربى وقالوا فخرج حتى سمع له على ان أعطاهم عهداً من الله وميثاقاً لغيره جثت قرش وغطفان ولم يصدوا محمد ان ادخل معك في حشيتك حتى يصيبني ما صابك ففتن كعب بن أسد هدهد برأى ما كان عليه فباينته وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى المسلمين بعشر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان بن القيس أحد بني الأشعل وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن عباد بن ديلم أخى بني ساعدة بن كعب بن امرئ بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة أخو الحارث بن الخزرج وخواص ابن جبرائيل بن عمرو بن عوف فقالوا طلقوا حتى تغفروا أحقابنا عن هؤلاء القوم أم لا قال كان حجة الفالحون الى الحناجر فمروا ولا تفتروا أعضاء الناس وان كانوا على الوفاء في ايمنوا بينهم فاجهروا به للناس فخرجوا حتى أتوه فوجدوه على أعجب ما بلغهم منهم ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا العهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاقتهم سعد بن عباد وشاقتهم وكان رجلاً فيه حدة فقال له سعد بن معاذ عنك شامتهم فما بيننا وبينهم أرى من المشاقة ثم أقبل سعد وسردوس معهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم قالوا عضل والقارة كند عضل والقارة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الرجم ضيب بن عدي وأصحابه فة الرسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأكبر وأما معشر المسلمين فوظم عند ذلك السلاواة واشتد انطوف وأهمل عدوهم من قوفهم ومن أسفل منهم حتى ظن المساون كل ظن ونجم النفاق من بعض المنافقين حتى قال معتب بن بشير أخو بني عمرو بن عوف كن محمد بعدنا اننا كل كنوز كسرى وقبصر وأحدنا لا يقدر أن يذهب الى العائط وحتى قال أوس بن بجلى أحد بني حارثة بن الحارث

وكثير منه يصلح للانسان في أول ظهوره مع ان الخطاب لهم مناسب أن يقدموا وانما شتم الآية بقوله أفلا تبصرون ما كيد قوله في أول رواية حتى فرج جهاته أخرى عنهم وهو استعجابهم العذاب قال المفسرون كانا لمون يقولون ان الله سيفض لنا على المشركين الآية أول رواية حتى فرج جهاته أخرى عنهم وهو استعجابهم العذاب قال المفسرون كانا لمون يقولون ان الله سيفض لنا على المشركين

أي ينصرف عليهم ويضع بيثناو بينهم أي يفصل فاستجمل المشركون ذلك يوم الفتح يوم القبله فليشد ثغيف أبواب الامور المهمة أو يوم بدو أو يوم فتح مكة فجاهدوا الحسن فان قلت (٧١) كيف ينطبق قوله قل يوم الفتح الخ جوابا عن سؤالهم عن وقت الفتح الخ جواب

انهم سألوا ذلك على وجه التكذيب والاستهزاء فقبل لهم لا تسترزا فكانا بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وأمنتكم فلم ينفذكم الايمان واستغفرتم فلم تنظروا ومن فسر يوم الفتح بيوم بدو أو يوم فتح مكة فلما رأت القلوب منهم لا يفهمهم اعلمتهم في حال القتل ولا قد نفع الايمان الطفلة يوم فتح مكة فاسام يوم أمرني به صلى الله عليه وسلم بالامراض عنهم وانتظار النصرة عليهم حين علم انه لا طريق معهم الا القتال فغيره قوله قل بر هو اوفى معكم من المرتصين التاويل بالالف المحبون لقربي والعارفون بتجسدي فلا يصبرون عني ولا يستأنسون بغيري الام الاحياء في مدخر لقائي فلا بألى أقاموا عسلى ونافى أم قصرنا في وفاءي اليهم ترك اوليات مرادهم لرادى فاذك أمرتهم على جميع عبادى تزييل الكتاب أعز الاشياء على الاجاب كتاب الاحبيب آية رب العالمين لاهل الظاهر على ظاهريهم ولا هلى الباطن في باطنهم فاستناروا وبنوره وتكلموا بالحق عن الحق للحق فلم يفهمه أهل الغفلة والنسفة افترأ من تلق سموات الارواح وأرض الانساج وما بينهما من النفس والقلب والسر في ستة أجناس هي الجناد والمسلمون والنبات والحيوان والشيطان والملائكة استوى على العرش الخفى وهو طليعة وابنة قابله لقيض الزمان بلا واسطة أو لا تذكر

بارسول الله ان يوتنا العود ومن العود وذلك من ملا من رجال قومه فاذا نالنا فرجع الى دارنا وانما خارجتم من المدينة فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بين القوم حوب الا الى بالنيل والحلوا ههنا اجد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال نفي يزيد بن رومان قوله انما اؤكم فوقكم ومن اسفل منكم فالذين جاؤهم من فوقهم فريضة والذين جاؤهم من اسفل منهم فريش وعطفان وقوله واذا غاب البصر يقول وحين عدلت الابصار عن مقرها وضعت طاححة وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا جدي عن قتادة واذا غاب البصر وضعت وقوله وبلغت القلوب الحناجر يقول ثبت القلوب عن أما كتبهم العيص والخوف فبلغت الى الحناجر ههنا ابن كعب قال ثنا سويد بن غري عن حماد بن زيد عن اوب عن عكرمة وبلغت القلوب الحناجر قال من الفزع وقوله وتلقون باه الغلو نايقول وتلقون باه الغلو نايكاذبة وذلك كظم من ظن منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلون ما وعده الايمن النصران لا يكون ونحو ذلك من ظنهم الكاذبة التي ظنوها من ظن من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره ههنا بشر قال ثنا هود بن خليفة قال ثنا عوف عن الحسن وتلقون باه الظنون قال ظنوننا تخففة ظن المنافقون أن محمدا وأصحابه يستأصرون وابقن المؤمنون ان ما وعدهم اقصاه سظهروا على الذين كاهوا لو كالمشركون واختلقت القراء في قراءة قوله وتلقون باه الظنون فقرأ ذلك علة قرا لم يدنو بعض الكوفيين الظنوا باثبات الانصو كذلك وأعطى الرسول فاضلنا السيل في الوصل والوقف وكان اعتلال العلل في ذلك لهم ان ذلك في كل مصاحف المسلمين باثبات الف في هذه الاحرف كلها وكان بعض قراء الكوفة يثبت الف فيهن في الوقف ويحذفها في الوصل اعتلالا بان العرب تفعل ذلك في قوافي الشعر ومصار بهما تطلق الف في موضع الفتح والوقوف ولا تفعل ذلك في حشو الايات فان هذه الاحرف حصن فيها اثبات الالف لانهم في رؤس الآتي غلبا لها بالقوافي وقرا ذلك بعض قراء البصرة والكوفة بحذف الف من جميعه في الوقف والوصل اعتلالا بان ذلك غير موجود في كلام العرب الا في قوافي الشعر دون غيرها من كلامهم وانما تفعل ذلك في القوافي طلبا للتميم وزن الشعر اذ لم تفعل ذلك فيها ليعم الشعر وليس ذلك كذلك في القرآن لانه لاشي يضطرهم الى ذلك في القرآن وقالوا من مع ذلك في مصحف عبد الله بغير ألف واولى القرآن في ذلك عندي بالصواب قراء من قرأه بحذف الف في الوصل والوقف لان ذلك هو الكلام المعروف ومن كلام العرب بجمع شجرة القراءة في ذلك في قراءة المصنفين الكوفة والبصرة ثم القراءة باثبات الف فيهن في حشو الوقف والوصل لان علمهم ان ثبت ذلك في حال الوقف فيه كذلك في حشو مصاحف المسلمين واذا كانت العلة في اثبات الف في بعض الاحوال كونه ميثاقا لمصاحف المسلمين فالواجب أن تكون القراءة في كل الاحوال نابعة لانه ميثاق مصاحفهم وغير جائز أن تكون العلة التي توجب قراءة ذلك على وجهه من الوجوه في بعض الاحوال موجودة في حال أخرى والقراءة مختلفة وليس ذلك لقوافي الشعر نظير ان قوافي الشعر انما تطلق فيها الالفات في مواضع الفتح والباء في مواضع الكسر والواو في مواضع الضم طلبا للتمية الوزن وأن ذلك لم يفعل كذلك بطل أن يكون شعر الاسكانه من وزنه لاشي يضطره الى القرآن في فصل ذلك في القرآن وقوله هناك اسلى المؤمنون يقول عند ذلك اختبر ايمان المؤمنين ومحس القوم عرف المؤمنين من المنان ذكركم قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابراهيم قال ثنا عيسى

كيف خلقكم في ايام مختلفة بدوا الامر من جهه الروح الى ارض النفس والبدن ثم يرج اليه النفس وحدني انما يطغى بيطغى ارجي الى ربك في يوم طلعت فيه شمس صفى الطيبوا شرفت الارض بنور جديان الحق كان مقداره في العروج بالجدي

كأنه سنة مما تعدون من أيامكم في السير من غير جذبة بكاء النبي صلى الله عليه وسلم جذبه من جذبه الخلق قوازي على القليلين بدأ خلق
الإنسان من طين وغيره يبسده في أربعين صباحا وأودع في كل صباح خاصية نوع (٧٧) من أنواع عام الشهادة ثم جعل نسله من سلالة

سليمهم أحسن عالم الشهادة ثم
سواء شخص إنسان جسد بالمراة
ونفخ فيه من روحه فصار مائة
قابلة لأكرام صفاته وجاهه وجلاله ثم
نجي فيها بحيلة صفة السمعة
والبصرية والعلمية التي مرآتها
السمع والابصار والأذن واللسان
أرض البشرية يتوقفون على
الموت وهو الحيلة الإلهية بقض
الارواح من صفات الانسانية
وميتها عن محبو بانها جذبة
أوجيها كدوار وهم بانها توجه
الى حضن عالم الطبيعة كالانعام
بعد ان كانوا انسي الرؤس يوم
الميثاق تتعاقب جنوب همتهم عن
مضاجع الفلار بن حبات الماوى
السقي هي ماوى الأبرار يكون زلا
للمعربين السائر الى الله كنتم
به تكذبون لانه لم يكن لكم شعور
في الدنيا لانكم كنتم في يوم الغفلة
والاشتغال بالمحسوسات العذاب
الادنى اذا وقت الساعات فستره أو
وقفه العبد داخله أو ليله وسامة
ابتلاه الله ببلاده في نفسه أو ماله أو
مصيبته في أهاليه وأقر بانه
وأحبابه له ينتبه من نوم الغفلة
وتدرك أيام العطلة قبل أن يذوقه
العذاب الاكبر في الخذلان
والهجران فلا تلك في مريه من
لقائه أى من أنه روى البركة
متابعك حين قال اللهم اجعلني من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم فان
الرؤية خصوصية بك وبشعبك
لاستك ويحتل أن يكون الخطيب
في خلاياكم لومى القلوب الضمير في
لغائه وخطا موسى القلب

وحديثي الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيم عن مجاهد قوله هناك
ابن المؤمن قال حصوا وقوله وزلزلوا زلا شديدا يقولون كوا بالفتنة نحر كاشدا بداوا ابتلاوا
وقننوا وقوله واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض شك في الايمان وضعف اعتقادهم
اباه ما وعدنا الله ورسوله الاغرو واذا ذلك فبما ذكره قوله معتبين قذير * وبما الذي قلنا
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جبر قال ثنا سامة عن ابن اسحق قال
ثني يزيد بن رومان واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الاغرو
لقول معتبين قذير اذ قال ما قال يوم الخندق **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
صفي **حدثني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيم عن مجاهد
قوله واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال تكلمهم بالنفاق يومئذ تكلم المؤمنون
بالحق والايمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سامة
قصة قوله واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الاغرو واذا قال
ذلك أسس من المنافقين قد كان محمد بن النخعي فارس والاروم قد سحرناه نحن ما يستطيع أحدنا
أن يبر زلجنا ما وعدنا الله ورسوله الاغرو **حدثني** ورس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
ببين ولا يقولوا ما يقول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك قيسر فلا قيسر بعده واذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده والذي نفسي بيده استغنى كنوزهما في سبيل الله فان هذا من هذا واحد لا يستطيع
أن يخرج جبول من الخوف ما وعدنا الله ورسوله الاغرو واذا قاله كذبت لآخرين رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بعد فداء فقال ما قلت فقال كذب على
يا رسول الله ما قلت شأما خرج هذا من فمى قال الله يلعنوا الله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
حتى بلغ وما لهم من ولى ولا نصير قال فقالوا لله ان نعصيه طاعة منكم فبما طاعة **حدثنا**
بن بشر قال ثنا محمد بن خالد بن عتبة قال ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف الزنى قال ثني
أبي عن أبيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام ذكرب الخراب من لجم الشين
طرف بني حارثة حتى بلغ المداد ثم جعل أربعين ذراعين كل عشرة فاحتقن المهاجرون والانصار في
سلمان الفارسي وكان وصلاحا باق قال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان
والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في أربعين ذراعاً فاحتقن المهاجرون والانصار في
أخرج الله من بطن الخندق حفرة بيضاء مروة فكسرت حديثا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارف الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه خبر هذه الحفرة فلما ان تعدل عنها فان المعدل قريبيو ما أن
يامرنا فيها بامرهم فانا لا نجاء ونحاطة فرقى سلمان حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله يا أبا عبد الله أنت وأمتنا خرجت حفرة بيضاء من بطن الخندق مروة
فكسرت حديثا وشقت علينا حتى ما جعل فيها قاسيل ولا كثير فرائها بامرنا فانا لا نجاء ونحاطة
خطا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان في الخندق ورقنا نحن التسعة على شقة الخندق
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحول من سلمان فضر به الحفرة فضره فصدعها وقرت منه مروة
أشادت ما بين لا تبها على لابي الذي ينسحق لكنا نعضا على جوف بيتنا فلم تكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبير فخرجوا كبر السالون فضر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية فصدعها

هذى بشي أسرايل صفات القلوب جعلناهم أمة هم السراطين انزلهم بغيره يفصل بينهم الآيات لانهم عنده أعز من أن يجعل حكمهم الى
أحسن من الخلق ولانه أعلم بحالهم من غيرهم ولنا اطلاع على أحوالهم غير لانه خلقهم للحجة فينظر في شأنهم نظرا لا حسنا

الفتنة وانما انت ابي المؤمنون وزولوا الى الشدة وادوا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض لا وعدنا الله ورسوله الا نفروا وقالوا
طائفتهم يا اهل نجران لا مقام لكم فارجوا ويستأذن فريق منهم النبي (٧٦) يقولون ان يوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون

الاغصار او لو دخلت عليهم من
أقطارها ثم سلوا الفتنة لا تؤها وما
تلبسوا بها الا يسبروا ولقد كانوا
عاهدوا انهم قبل لا يولون
الادبار وكان عهد الله سؤالا
لن يتفكروا الفراء فسرورهم من
الموت أو القتل واذا التفتون الا
قليل من ذا الذي يهجمك من
الله ان اذبحك سوء أو اذبحك
رحمة ولا يجدون لهم من دون الله
وليا ولا نصيرا قد بع الله للعوقين
منكم والعاقبت لاسواقهم علم
البنوا لا يأتون الياس الا قليلا
اشجع عليهم فاذا به انطوفوا بينهم
ينظرون اليك تدور رأسهم
كاذبة بنفى عيسى من الموت فاذا
ذهب انطوف سلقوك بالسنة
حداداً شجاعة على انفسهم اولئك لم
يؤمنوا بحط الله اعلمهم وكان
ذلك على الله يسرا يحسبون
الاحزاب يذهبوا وان بان الاحزاب
ودوا لو أنهم يادون في الاحزاب
يسألون عن انفسهم ولو كانوا
فيكم ما كانوا الا قليلا القراءات
بما يعملون خبير اعلى الغيبة
والغيبه لمنافقين أبو عمرو والذين
همزة بعدها هاء جز فوعلى دخلت
وعاصم وابن عامر همزة مكسورة
فقط سهل ويعقوب ونافع وغير
ورش من طريق البخاري وابن
مجاهد وأبو عمرو ومن قبل الذي
يما مكسورة فقط أبو عمرو وورش
من طريق البخاري ويزيد سائر
الروايات عن ابن كثير وكذلك
في المجاهدة والاطلاق تظهرون من
المتأخرة عاصم تقاهرون بحذف

أبو عامر قال ثنا عيسى **ورشد** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورعام جيعا عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد بن يونس قال قال غصني عليها السرق **رشد** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان يوتنا عورة وما هي بعورة وانما
يلي العدو وانما تخاف عليها السرق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فليجدها عدا وقال الله ان
يريدون الا فراوا يقول انما كان قولهم ذلك ان يوتنا عورة وما هي بعورة ان يوتنا عورة وما هي بعورة
رشد ثنا محمد بن سنان القزاق قال ثنا حبيد الله بن جراح قال ثنا عبد السلام بن شداد أبو طالت
عن أبيه في هذه الآية ان يوتنا عورة وما هي بعورة قال خاتمة وقوله ولودخلت عليهم من أقطارها
يقول ولودخلت المدينة على هؤلاء الاثني عشر من يوتنا عورة وما هي بعورة ان يوتنا عورة وما هي بعورة
واحداهم فطروا في الغيبة أخرى قتر واقتل ومنه قول الرازي

ان شئت ان ذهبن أو فراقا * فوهن فترك الاسرا

وقوله ثم سلوا الفتنة يقول ثم سلوا الرجوع عن الامعان الى الشرك لا تؤها يقول لفعوا ورجعوا
عن الاسلام وأمر كوا وقوله وما تلبسوا بها الا يسبرا قول وما احتسبوا من اجابتهم الى الشرك الا
يسرا فليلا لمرعوى ذلك * وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك
رشد ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولودخلت عليهم من أقطارها أو لو دخل
عليهم من نواحي المدينة ثم سلوا الفتنة أي الشرك لا تؤها يقول لفعوا وما تلبسوا بها الا يسبرا
يقول الا اعطوه طيبة انفسهم ما احتسبوه **رشد** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله ولودخلت عليهم من أقطارها يقول ولودخلت المدينة عليهم من نواحيها ثم سلوا الفتنة
لا تؤها سلوا ان يكفروا والكفر والكفر وقالوا الفتنة الكفر هي التي يقول الله الفتنة اشدين المقتل أي
قتالهم ثم سلوا ان يكفروا والكفر والكفر وقالوا الفتنة الكفر هي التي يقول الله الفتنة اشدين المقتل أي
الكفر قول يعلمهم انطوف بهو وثبت الفتنة التي هم عليها من النفاق على أن يكفروا به واختلقت
القراء في قراءته لا تؤها فتقر ذلك عامة قراء المدينة وبعض قراسته لا تؤها بصغر الالف
بمعنى جأؤها قراءه بعض المكيز وعامة قراء الكوفة والبصرة لا تؤها بعد الالف بمعنى لا اعطوها
لقوله ثم سلوا الفتنة وقالوا اذا كان سؤال كان اعطوا والد اعجب القراءتين الى هذا كرتون
كانت الاخرى جائرة **في** القول في توبل قوله تعالى (ولقد كانوا عاهدوا انهم قبل لا يولون
الادبار وكان عهد الله سؤالا) يقول تعالى ذكره ولقد كان هؤلاء الذين يستأذنون رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الانصراف عنهم يقولون ان يوتنا عورة وما هي بعورة ان يوتنا عورة وما هي بعورة
عدوهم الادبار ان لقوم في مشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فسا أو فوا يهدهم وكان عهد
الله مسؤالا يقول فيسأل الله ان يعطاهم اياه من نفسه وذكر ان ذلك تزل في بني حارثة لما كان
من فعلهم في اخذني بعد الذي كان منهم لحد ذكر من قال ذلك **رشد** ابن جسد قال ثنا
سلة عن ابن ابي حنيفة قال ثنا يزيد بن رومان ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان
عهد الله مسؤالا وهم يقولون فتقهم الذين هموا أن يفسحوا يوم أحجمهم في حلة حين هما بالقتل يوم
أحد ثم عاهدوا الله لا يهودون لئلا يفسحوا كره الله لهم الذي اعطاهم من انفسهم **رشد** بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد كانوا عاهدوا انهم قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله
مسؤالا قال كان ناس غاوا عن وقعة بدر أو ما أعطى الله أصحاب بدر من الكرامات والفضيلة الوا
لأن أشهدنا الله قتالا لثلاثين فسانا في ذلك اليوم حتى كان في ناحية المدينة **في** القول في
توبل قوله تعالى (قل لن يتفكروا الفراء فر من الموت أو القتل واذا التفتون الا قليلا

احدى ناي الفاعل جز فوعلى دخلت منه واكن باد غلم الثاني الفاء ابن عامر الباقر تظهرون بشدة الفاء بما يعملون بصيرا على
الغيبة أبو عمرو وعيسى وغيره واذا غابت منه فاعلى أبو عمرو وعلى وهلم جز ففقدوا فاعلى من سعدان وخلدوا ابن عمرو واكت جمالة تفسر وخجة

فرواية ابن بلادرود الفلوتنا والرسول واليسلا في الحالين أبو عمرو وناقع وابن عامر وعباس والخرارز أبو بكر وحاد والمفضل
 وقرأ أبو عمرو وعبد عباس وحزق بن يعقوب بغير (أ) ألف في الحالين الباقون بالألف في الوقوف وبغير ألف في الوصل لا مقام يضم

قل من ذا الذي يصممكم من الله أن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمةً حتى لا يجنون لهم من دون الله ولياً ولا
 نصيراً يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هؤلاء الذين يستأذنونك في
 الانصراف عنك ويقولون ان بيوتنا عورة إن منعكم القسار ان فرتم من الموت أو القتل يقول
 لان ذلك أوما كتبنا له منكم ما لا يحل له أن يمنعكم القسار ان فرتم من الموت أو القتل يقول
 واذا فرتم من الموت أو القتل لم يزد فراركم ذلك في أعمالكم كمالاً بل انما تمنعون في هذه الدنيا الى
 الوقت الذي كتبنا لكم ما كتبنا لكم عليكم وهو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قل بنعمكم القسار ان
 فرتم من الموت أو القتل واذا لا تمنعون الا قليلاً وانما الدنيا كلها قليل **هـ** ثنا أبو بكر بس قال ثنا
 ابن عباس عن سفيان عن منصور عن أبي رز عن ربيع بن خثيم واذا لا تمنعون الا قليلاً قال الى
 آجالهم **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن أبي رز عن ربيع
 بن خثيم واذا لا تمنعون الا قليلاً وعن منصور عن الاعشى عن أبي رز عن ربيع بن خثيم
 مثله الا انه قال ما بينهم وبين آجالهم **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا شعبه عن منصور عن أبي رز
 انه قال في هذه الآية فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً قال في هذه الآية اذا لا تمنعون الا قليلاً قال
 الى آجالهم أحد هذين الحديثين وضعه الى ربيع بن خثيم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن
 الاعشى عن أبي رز عن ربيع بن خثيم واذا لا تمنعون الا قليلاً قال اجل و رفع فوه تمنعون ولم
 ينصب باذالوا والتي معها ذلك انه اذا كان قبلها او كان معنى اذا التأخير بعد الفعل كأنه قيل
 ولو لم يوا لا تمنعون الا قليلاً اذا وقد ينصبها أحياناً وان كان معها اولان الفصل مذكور فكانها
 لاول الكلام وقوله قل من ذا الذي يصممكم من الله أن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة يقول تعالى
 ذكره قل يا محمد هؤلاء الذين يستأذنونك ويقولون ان بيوتنا عورة إن منعكم القسار ان فرتم من الموت أو القتل
 بمنعكم من الله ان أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة من أنفسكم قتل أو بلاه وغير ذلك وأما بعد ذلك
 بكم أن أنفسكم من سوء أو رحمة لا من قبله **هـ** ثنا ابن جرير قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال
 ثنا يزيد بن زريع ومن قل من ذا الذي يصممكم من الله أن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة انه ليس
 الامر الامانة بوقوله ولا يجنون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً يقول تعالى ذكره ولا يجده هؤلاء
 المنافقون ان أراد الله بهم سوءاً أو أراد الله بهم من دون الله منكم من الله ولياً عليهم بالكفاية ولا نصيراً
 ينصرهم من الله في دفع عنهم ما أراد الله بهم من سوء في ذلك **هـ** القول في ناول قوله تعالى
 (قد يعلم الله المعوقين منكم والقاتلين لانحوائهم هم البنا ولا ياتون البأس الا قليلاً انهم على ما جاء
 الخوف وأثم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا جاء الخوف ساقطون
 بالنسبة حداداً ثم على الخبر ولأنك لم يمتوا فاجتمع الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً
 يقول تعالى ذكره قد يعلم الله الذين يعوقون الناس منكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدورهم عنه وعن شهود الحريه مع نفاقهم وتخاذلهم عن الاسلام وأهل والقائلين لانحوائهم
 هم البنا لا ياتون البأس الا قليلاً يقولون لا يشهدون الحرب والقتال ان شهدوا الانذار ودفع انفسهم
 ياتون البأس الا قليلاً يقولون لا يشهدون الحرب والقتال ان شهدوا الانذار ودفع انفسهم
 المؤمن **هـ** ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله قد يعلم الله المعوقين منكم والقاتلين لانحوائهم قال هؤلاء الناس
 من المنافقين كانوا يقولون لانحوائهم ما محمداً وأباه الا كلوا وس ولو كانوا انما اتهمهم أبو سفيان

السم خصص الآخرون بفعلها
 لانهم مقتصرون من الابن أبو
 جعفر وناقع وابن كثير الآخرون
 بالذم من البناء الاضطراب يسألون
 بأذنه الباقين من المنافع
 يعقوب الباقون يسألون - لا
 الوقوف والمنافقين ط
 حكيم ربك ط خيراء
 على الله وكلا ط في جوفه ج
 فصلان بيان الحالين المختلفين مع
 انفاق الجاهل انما تمك ج ذلك
 انما تمك ط بافواهكم ط
 السبل هـ عند الله ج لشرط
 مع العطف وموالبكم ط أعطاهم
 به لا لان التقدير ولكن
 فيما تمتد لعلكم وكذا ان كان
 شرباً متداً محذوف أو ولكن
 ما تمتد لعلكم كنه الجناح وذلك
 للاستتراك وحياً ط
 أمهاتهم ط معروفه مسطورا
 هـ عيسى ابن مريم ص للعطف
 غليظاً هـ صدقهم ج لان
 الماضي لا يعطف على المستقبل
 ولكن التقدير وقد أعد
 ألهم ط تروها ط بصيرا هـ
 ج لاحتمال أن يكون المسرد
 واذا كذا ج أو كذا يسألني قراءة
 ج لون على القسبة الفلوتنا ط
 شديدا هـ غرورا هـ فارجعوا
 ج لظاهر الواو وان كانت
 للاستئناف بعورة ط بناء على
 ان ما بعده ابتداء اخبار من الله
 ومن وقف على عورة جعل ابتداء
 الاخبار من هناك لم يتف فرار
 هـ بصيرا هـ الادبار ط مسولا
 هـ قليلا هـ رحمة ط ولا نصيرا

البناء ج لاحتمال كون ما بعده استئنافاً أو قليلا لا لان ما بعده حال عليكم ج لعطف الجنتين
 المختلفتين الموت ج فصلان يتناقض الحالين الخبر ط أعمالهم ط بصيرا هـ لم يذهبوا ج أنباكم ط قليلا هـ التقدير

الحامدي في آخر السورة للتقدمة باستظهار الفرج والنصر أمره في أول هذه السورة بأن لا يتقي غير الله ولا يطيع سواه قال جلالته عز وجل
 قال قال أبي بن كعب كتمت صدور سيرة الأحزاب قلت ثلاثا وسبعين آية (٨١) قال فوالذي يخلق به أبي بن كعب إن كانت لتعبد

سورة البقرة أو أول سورة لقدر رأنا
 منها آية الرحمة والشفقة إذا
 رأنا فآل جوهما إلى آخره أراد
 أبي بن كعب أنهما من جهة ما نسخ
 من التورات وأما ما كتبت في بيت
 الزيادة كانت في صحيفة في بيت
 عائشة فأكتمها الحاجب من تاليفات
 المتبعة ومن تشرى رغب الرسول
 صلى الله عليه وسلم أنه قوى في
 جميع القرآن بالنبي أو الرسول
 دون اسمه كجاءه بأقرب ما موسى
 يا موسى إذا وأخبرني في الأخبار
 محمد رسول الله فليعلم الناس
 وتعلمناهم أنه رسول وجها كان
 محمد بأب أحسن من جلاله ولكن
 رسول الله ومحمد الرسول قد
 خلت من قبله الرسل والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل
 على محمد لئلا يكون المقام تعبير
 وتخص وأزاله أشباه مع قصد
 أن لا يكون القرآن خالبا من رتبة
 اسمه العلوي حيث لم يقد هذا
 المعنى ذكره بقسوما ذكره في
 النسخة فتكلمه لقد جاء كرسول
 النبي أولى بالمؤمنين لصدقك لسمي في
 رسول الله أسوة المراد بقوله اتقوا
 أفعوا على ما أنت عليه من
 التقوى ولو أراد الأديان لكان
 التقوى بابلا يلبس آخره ولا
 يامن أحد أن يدركه ما لاوافق
 التقوى ولا يطابق العصى ولهذا
 جاء قبل أنما بأمر مثلك روح
 إلى بعضي أنما وقع على الخراب
 فيكشف في الوحي وإذا أخرج
 لدى السرفاني كتمت كرسول
 أنه صلى الله عليه وسلم لا هجر إلى

وأما دعواه هذا الرجل فإنه هالك فوقه ولا ياتون البأس الا قليلا أي لا يثبت هذين القتال يغيبون
 عنه **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثنا يزيد بن رومان قد بعث الله العوفين
 منك أي أهل النفاق والقائلين لاخوانهم لهم البنا ولا ياتون البأس الا قليلا أي لا يفعلوا تعد را
هـ ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثنا يزيد بن رومان قد بعث الله العوفين منك والقائلين
 لاخوانهم إلى آخره الآية قال هذا يوم الأحزاب أنه رفع رجل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد أحياه بين يديه شواء ورقيق فنبذ فقال له أنت ههنا في الشواء والرفيق والنبذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل الرماح والسيوف فقال له إلى هذا فقد تبع بك وبصاحبك والذي يخلف
 به لاستبقيلهما عندنا فقال كذبوا الذي خلفه قال وكان أحياه من أبيه وأمه أما والله لا أخسر
 النبي صلى الله عليه وسلم أسرا قال وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتبه قال فوجده قد نزل
 جبرائيل عليه السلام عنده قد بعث الله العوفين منك والقائلين لاخوانهم لهم البنا ولا ياتون
 البأس الا قليلا وقوله أمتعتكم أي أختلقت أهل التأويل في المعنى الذي وصف الله هؤلاء المنافقين
 في هذا الموضع من الشرح فقال بعضهم وصفهم بالشع عليهم في الغيبة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
 بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أمتعتكم في الغيبة وقال آخرون بل وصفهم
 بالشع عليهم بالخبر ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
 عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا رواء جماعة عن ابن أبي عمير عن مجاهد
 أمتعتكم قال بالمر المناقون وقال غيره معناه أمتعتكم بالنفقة على ضعفاء المؤمنين منك
 والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال إن الله وصف هؤلاء المنافقين بالذين والشع ولم يخص
 وصفهم من ههنا الشرح معنى دون معنى فهم كل وصفهم الله أمتعتكم على المؤمنين بالشع أو بالخبر
 والنفقة في سبيل الله أي أهل مسكنة المسلمين وتبع قوله أمتعتكم على الحال من ذكر الاسم
 الذي في قوله ولا ياتون البأس كأنه قيل هم جبناء عند البأس أمعاء عند اسم الغيبة والغبية وقد
 يحتمل أن يكون قطعنا قوله قد بعث الله العوفين منك فيكون ناوله قد بعث الله الذين هم عوفون
 الناس عن القتال ويشعون عند الفزع والغبية ويجوز أن يكون أيضا قطعنا قوله هم البنا أمتعتكم
 وهم هكذا أمتعتكم وصفهم جل ثناؤه بما وصفهم من الشرح على المؤمنين في أنفسهم لهم من العداوة
 والضغن كما **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثنا يزيد بن رومان أمتعتكم
 أي لا ضغن الذي أنتمهم وقوله فإذا به الخوف أي قوله من الموت يقول تعالى ذكره فإذا حضر
 الناس وجاء القتال خافوا الهلاك والقتل وأبهم ينظرون إليك لو أنابك ذورا عينهم خوفا
 من القتل وفرار منه كالذي ينشئ عليهم الموت يقول كدروا عين الذي ينشئ عليهم الموت
 النزاهة فإذا ذهب الخوف يقول فإذا انقطع الحرب وأطمانوا سلقوا بالسنة حداد * ويصو
 الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعيد بن قتادة فإذا به الخوف وأبهم ينظرون إليك ذورا عينهم من الخوف **هـ** ثنا ابن جندب
 قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثنا يزيد بن رومان فإذا به الخوف وأبهم ينظرون إليك
 ذورا عينهم كالذي ينشئ عليهم الموت أي أعطاهم وفرقته وأما قوله بالسنة حداد فانه
 يقول عنك بالسنة يترى بالرجل الخطيب القرب السان خطيبه سلق وصلى وخطيب
 سلق وصلين وقد تختلف أهل التأويل في المعنى الذي وصف تعدى ذكره هؤلاء المنافقين أنهم
 سلقون المؤمنين به فقال بعضهم ذلك ساقهم إياهم عند الغيبة بما ألتهم القسم لهم ذكر من قال
 ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فإذا ذهب الخوف سلقوا بالسنة

المخالفة فقالوا يا رسول الله ارضى لهتنا وتعدك وبك غشقتك على المؤمنين فهموا يقتلهم فغزت أي اثنى اثنى نقض العهد ولا طرد الكافر من أهل مكة والمنافقين من أهل (٨٢) المدينة فيما طلبوا اليك وكانوا يقولون أن بطو مشط أموالهم ان ترجع عز

دينه ان الله كان عليا بالصواب حكيم فيما أمر لم يمس هدم اتباع آرائهم أو هواهم وحينئذ عمن اتباع النبي أمره باتباع ما هو رشد وصلاح وهو القرآن وبأن يبقى بالله وبفوض إليه أموره فلا يخاف غيره ولا يرجو سواه ولما أمر رسوله بما أمر من اتقاه الله وحده وقد يتوهمه صلى الله عليه وسلم في مكانه فينب زوجة صديقه زيداً بنحو قال على سبيل المال ما جعل الله لرجل من قبلين كله قال يا أيها النبي اتق الله حتى تقاته وهو أن لا يكون في قلبك تقوى غير الله فان المرء ليس له قلبان حتى يتي بأحدهما الله وبالأخر غيره كما في مرة زيد وتقتضي الناس والله أحق أن تحشاه ثم أراد أن يدفع عنه مقالة الناس بأنه تعالى لم يجعل دى المرء ابنه فقدم على ذلك مقدمة وهي قوله وما جعل أزواجكم على آخرها أي أنكم إذا قلتم لازواجكم كانت على كظهر أي لا تصبر ما باجتماع الكل أمانى الاسلام فانه ظاهر لا يصح الموضع كسبحي في سورة المجادلة وما في الجملة فإنه كان ملاقاتي كان يجوز لزوج أن يتزوج بها ثانية كذلك قول القائل لدى أنه ابني لا وجب كونه ابناً فلا تنزير وجه زوجته الان فلا يمكن لأحد أن يقول في ذلك شيئاً يمكن تلوقك من الناس وجهه ولو كان أمراً خفوا ما كان يجوز أن يخاف غير الله أذ ليس قلبان في الجوف والفائدة في ذكر

حداد ما عند الغنمة فاتم قوم وأسوأ ما جعلوا أعطوا ما أنشدوا معكم وأما عند البأس فحين قوم وأخذ الحق وقال آخرون بل ذلك سلفهم بأهم بالأذى ذكر ذلك عن ابن عباس **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله سلفكم بالسنة حداد قال استقبلوك **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد سلفكم بالسنة حداد قال لكم وكه وقال آخرون بل معنى ذلك أنهم سلفوهم من القول بما يحبون نفاقهم ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جسد قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثني زيد بن رومان فاذهب الخوف سلفوكم بالسنة حداد في القول بما يحبون لأنهم لا يرجون آخره ولا يعلمهم حسبه فهم بما يؤمن الموت هيمن لا يرجو ما بعده وأشبه هذه الأقوال ما جلد عليه ظاهر التزبل قول من قال سلفوكم بالسنة حداد أئمة على الخبر فحين سلفهم المسلمين نفاقهم على الغنمة والخسب فعلم اذ كان ذلك كذلك ان ذلك طلب الغنمة وإذا كان منهم لطلب الغنمة دخل في ذلك قول من قال معنى ذلك سلفوكم بالأذى لان فعلهم ذلك كذلك لان الله للمؤمنين أذى وقوله أشبه على الخبر يقول أشبه على الغنمة إذا ظفر المؤمن وقوله لم يؤمنوا فاجب الله أعمالهم يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين وصفت لك صفتهم في هذه الأمانات صدقوا لله رسوله ولكنهم أهل كفر ونفاق فاجب الله أعمالهم يقول فاذهب الله أجور أعمالهم وأبطالها ذكران الذي وصف به الصفة كان يدافعوا فاجب الله عملهم ذكر من قال ذلك **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاجب الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً قال غدتني أبي أنه كان يدري أن قوله أجب الله أعمالهم أحط الله عملهم يوم دعوته وكان ذلك على الله يسيراً يقول تعالى ذكره وكان أجب الله عملهم الذي كانوا يعملوا قبل أن يرداهم ونفاقهم على الله يسيراً في القول في تأويل قوله تعالى (يحسبون الاحزاب مذهبوا وان ياتوا من الاحزاب يودوا لو أنهم بادون في الاعراب يسألون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما تالوا الا قتالا) يقول تعالى ذكره يحسبوا مذهبوا بالاحزاب وهم قريش وعطفان كما **حدثنا** ابن جسد قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال ثني زيد بن رومان يحسبون الاحزاب مذهبوا قريش وعطفان وقوله لمذهبوا يقول لم ينصرفوا وكانوا قد انصرفوا جينا وله علمانهم وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله يحسبون الاحزاب لمذهبوا قال يحسبونهم قريبا ذكران ذلك في قراءة عبد الله يحسبون الاحزاب قد ذهبوا فاذا وجدوهم لمذهبوا يودوا لو أنهم بادون في الاعراب وقوله وان ياتوا من الاحزاب يودوا لو أنهم بادون في الاعراب يقول تعالى ذكره وان المؤمنين الاحزاب وهم الجماعة وأحدهم حزب يودوا يقول يقتلون الخوف والجنب انهم يخيب عنكم في البداية يمع الاعراب خوفا من القتل وذلك قوله لو أنهم بادون في الاعراب تقول قد بادوا فلان اذا صار في البدن فهو يبدو وهو بادوا بالاعراب فانهم جمع اعرابي واحد العربي يري ولما قيل اعرابي فراقين أهل البوادي والامصار فجعل الاعراب لاهل البداية والعراب لاهل المصر وقوله يسألون عن أنبيائكم يقول يستخبرون لاهل المنافقين أي المؤمنين الناس عن أنبيائكم يعني عن أخباركم بالبداهة هل هلك أحد أخصائيه يقول يقتلون أن يسموا أخباركم هلاكم كما ان لاهل المصر معكم مشاهدكم ولو كانوا فيكم كما تالوا الا قتالا يقول تعالى ذكره لمؤمنين ولو كانوا فيكم ما منعكم وما تالوا المشركين الا قتالا يقول لا تعدوا زنادهم لبقائهم حسبه ولا رجاء وبما **حدثني** الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم

هذا القيد كأنما تدفع في قوله القلوب التي الصدور ومن زبادة التمدد ولما تدفع في ظاهر من امراته قال لها أنت على كظهر أي كجاءتني بجهة الظهر أعديتني لتعجبني معنى التباعد وانما كنوا عن البطن بالظاهر ثلاثا بكروا البطن

الذي يقارب الفرج فكانوا عنه بالظهر الذي يلزمه لانه عودوه به فقامه وقيل ان اثنين المرأة في ثيلها من جانب ظهرها كانت محضورا
عندهم زعمهم بان الولد يستنجي به احوال فلقد التخلينا شبه المطلق منهم (٨٣) بالظاهر لم يفتح بذلك حتى جعله ظهره

والذي قيل يعني بفعل وهو
المعروف واذا شبه بفعل الذي هو
بمعنى فاعل كقبي واقتياب الجمع
على افعاله واعلم ان زيد بن مولة
كان رجلا من قبيلة كلبى صغيرا
فاشتهراه حكيم بن حزام لعنسته
نخبة طائر وزوجها رسول الله
وهبته وطلبه ابو وهب وعظمير
فاشتهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشتبهوا كانوا يقولون زيد بن
محمد فاول الله تعالى هذه الآية
وقوله ما كان محمد صلى الله عليه
وسلم ابأ احدم من ابيكم وقيل كان
ابو عمر رجلا من احفاد العرب
وكان يقال ذوالقلبين وقيل هو
جبل الفهرى كان يقول انى
قلبين افهم باحدهما اكثر ما يفهم
محمد فكتب الله قوله لما ضره
مثلا في الظهار والتبني وقيل ما
في صلته فقالت اليهود واهل
النفان الحمد قلبن فليسمع اصحابه
وقلب معكم وعن الحسن تركت
فبين يقول نفس ناصري ونفس
تهاني ومعنى التنكير في رجل
وزيادة من الاستغراقية التاكيد
كاه قبل ما جعل الله نوع الرجال
ولاول واحد منهم قلبن بالتذكير
النسب قولكم بانواكم اذلا اصل
شرعا لقول القائل هذا بنى وذلك
اذا كان معروف النسب اما اذا
كان مجهول النسب فان كان حرا
ثبت نسبه من المثني طاهران
امكن ذلك بحسب السن وان كان
عبد له عتق وثبت النسب وان
كان العبد معروف النسب عتق ولم
يثبت النسب ثم بين ما هو الحق

قال ثنا عيسى **وهش** المرت قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن ابى نعيم
عن مجاهد قوله سالون عن ابناءكم قال اقبلوا كقرأت قراءة الامصار جمعا سوى عامه الجدرى
سالون عن ابناءكم بمعنى سالون من قدم عليهم من الناس عن ابناءكم كقرأت كواقبلوا كقرأت
عامه الجدرى انه قال قرأ اقبلون بتشديد السين بمعنى يقبلون اى يسالون بعضهم بعضا عن ذلك
والصواب من القول في ذلك عندنا ما عليه قراءة الامصار لا لاجماع الجهمين القراءة عليه **في** القول
تأويل قوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا ولم اراى المؤمنين الا حزب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما
زادهم الا عاتيا وتسلما) اخلفت القراءة في قراءة قوله اسوة فقرأ ذلك عامة قراءة الامصار اسوة
بكسر الالف خلاص من اهل الجود فانه قرأ بالضم اسوة وكان يعنى بن ونا بقرأ هذه بالكسر
ويقروا فلهذا كان لكم فيهم اسوة بالضم وهما الفتان وذكر ان الكسرى اهل الحجاز والضمى
قيس يقولون اسوة واو وهذا عاتب من الله ما عاتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكره
بالدين من المؤمنين به يقول لهم جل ثناؤه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان تتسوا به
وتكونوا معه حيث ولا تظفوا عنه لمن كان يرجو الله يقول فان من يرجو ابا الله ورحمته في
الآخرة لا يرغب بنفسه ولكنه تكون به اسوة في ان يكون معه حيث يكون هو هو وهو الذى
قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا في ذلك **هش** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق
قال ثنى زيد بن رومان قال اقبل على المؤمنين فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
كان رجوا الله واليوم الآخر لا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ولا عن مكانه هو به وذكر انه كثيرا
يقول واكثر ذكر الله في الخوف والشدة والراى وقوله ولم اراى المؤمنين الا حزب يقولون
عين المؤمنين بالله ورسوله جماعت الكفر قالوا تسلموا منهم لامر الله ابقا منهم بان ذلك يحذر
وعده لهم الذى وعدهم بقوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم لى
قوله قر بب هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فاحسن الله عليهم بذلك من يقنعهم
وتسليمهم لامر الله فقالوا ما زادهم اجمع الا حزب الا عاتيا بالله وتسلم القضاة وامره
ورزقهم به النصر والفر على الاعداء وبذلك قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا
قال ذلك **هش** ثنا محمد بن سعد قال ثنى ابى قال ثنى عيسى قال ثنى ابى عن ابيه عن ابن
عباس قوله ولم اراى المؤمنين الا حزب الا يقال ذلك ان الله قال لهم في سورة البقرة أم حسبتم ان
تدخلوا الجنة الى قوله ان نصر الله قريب قال فليسمعهم البلا حيث راى الا حزب ابى الخندق تأويل
لمؤمنون ذلك ثم رزقهم ذلك الا عاتيا وتسليما **هش** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق
قال ثنى زيد بن رومان قال ذكروا المؤمنين ومدهم وقد يقم بما وعدهم الله من البلا
يحتج بهم به قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا عاتيا وتسليما اى سبوا
على البلا وتسليما للقضاء وتديبا لتحقيق ما كان الله وعدهم ورسوله **هش** ثنا بشر قال ثنا
زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولم اراى المؤمنين الا حزب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وكان الله وعدهم في سورة البقرة فقال أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراو زلزال حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه منى نصر الله الا ان نصر الله فر بب هذا والله البلا من الله الشديون هاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما راى ما صابهم من الشدة والبلاء قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا عاتيا وتسليما وتديبا لتحقيق ما كان الله وعدهم الله وتسليما للقضاء الله **في** القول تأويل قوله
تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضى عهده ومنهم من ينتظر وما بدلوا

والهدى عند الله فقال ادعهم لا بانهم اى انسبهم اليهم فان لم يعملوا آباءهم فهم اتوا نسبكم الذين رؤوا اليكم فقولوا هذا حقى وسولاي
بمعنى الولاي يقف الذين نرفع الجناح اذ افسدوا القول بالذكور على سبيل سبق السان وكذا ما علمون خلف قبل ورود النهى ويجوز ان

وإذا عفون الخطأ على طريق العموم فيشأول العموم خطأ النبي وعمده وكان الله غفورا لطافيا ورحيما للعامل ولا سيما إذا تاب ثم إنه كان لما قبل أن يقول هب ان الذي لا يسمى أبنا (٨٤) أما إذا كان له فيه شيء حسن فكيف يليق بالمرءه أن تطعم عنه إليه وخاصة

إذا كان زوجه فذلك قال في جوابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم والعقول فيه انه رأس الناس و رئيسهم فدفع حاجته والاعتناء بشأه أهم كان رعاية العضو الرئيس وحفظه مهته وازالة مرضه أولى والى هذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أبدا بنفسك ثم بين تعولو يعلم من اطلاق الآية أنه أولى بهم من أنفسهم في كل شيء من أمور الدنيا والدين وقيل ان أولى بمعنى أرفأ وأعطف كقوله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن من الانا وأولى به في الدنيا والآخرة أقرأ ان شئت النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن هلك وترك ما لا فائده له عصيته من كذا وان ترك ذنبا أو شيئا أي عياله وأولاد وكما رفع قدره بتقبل زواج غيرهه اذ تعلق قلبه بأحداهن ورفع شأنه بغيره أزواجه على أمته ولو بعد وفاته فقال وأزواجه أمهاتهم أي في هذا الحكم فأنهم فيسأوا ذلك كالأحياء ولهذا لم يعد النكاح إلى بناءهم ومن كل عا به الله سبحانه يامة محمد صلى الله عليه وسلم ان لم يقل وهو أب لهم وان ساءت هذه الادة في فرائد ابن مسعود والاحرم وجبت المؤمنين عليهم أبدا الآن براد الاوقوال الشفقة في الذين كفالات مجاهد كني فهو أبو أمته وثلث سائر المؤمنين اخوة قال المفسرون كان المسلمون في صدر الاسلام يوارثون بالولاية في الدين وبالجمعة لا بالقرابة فنسخ الله بقوله وأولوا الارحام الآية وجعل التوارث بحق القرابة ومعنى في كتابنا في ألواح أول القرآن وهو هذه الآية بقاية الوارثية وعديقي نظيره في آخر القرآن بقوله من المؤمنين امانا يثقل بالمرءه أي الاقارب من هؤلاء بعضهم أولى

تبدلا ليعزى إقامه الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما يقول تعالى ذكره من المؤمنين اتقوا رسول الله ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يقولونوا بما عاهدوه عليه من الصبر على البأساء والضراء وحسن البأس منهم من قضي نحبهم يقولونهم من فرغ من العمل الذي كان نذره لله وأوجهه على نفسه فاستشهد بعضهم يوم بدر وبعض يوم أحد وبعض في غير ذلك ومنهم من ينتظر قضاءه والفرار منه كقضي من مضى منهم على الوفاة بعده والامر من الله المظفر على عدوه والنحب التفرق كلام العرب والنحب انضام كلامهم وجوه غير ذلك منها الموت كقالب الشاعر قضي نحبهم في ملحق القوم هرز * يعني منته ونفسه ومنها الخطر العظيم كقالب جرير طخفة جالدا للماثل وخبلا * عسبة بسطام حر بن علي نحب ومنه النحب يقال نحب في سيرة لومه أجمع اذا دخل في قول ومه ليلتها منها التسبب وهو الخطار كقالب الشاعر واذا نحبت كلبي على الذاسم * أحق نتائج المباحد المكرم * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثنا ابن جندب قال ثنا سلة عن ابن اسحق قال ثنى يزيد بن رومان عن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي وفوا الله بما عاهدوه عليه منهم من قضي نحبهم أي فرغ من عمله ورجع إليه بكن استشهد يوم بدر ويوم أحد ومنهم من ينتظر ما وعد الله من نصره والشهادة على ما مضى عليه أمهه * حدثني عبد بن عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جسي * حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراه جيعان بن ابي نعيم عن مجاهد منهم من قضي نحبهم في عهده فقتل أو عاش ومنهم من ينتظر وانيه جهاد فيقضي نحبهم عهده فيقتل أو يصدق في لقائه * حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن مجاهد منهم من قضي نحبهم قال عهد موثقتهم من ينتظر الوفاة فقتل يصدق في القضاء قال حدثنا أي عن سفيل عن مجاهد منهم من قضي نحبهم قال العهد قال * حدثنا أبو اسامة عن عبد الله بن فلان قدماء ذهب عن ابيه عن أبيه منهم من قضي نحبهم قال نذره * حدثنا ابن ادريس عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذين قضاوهم فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه فدخل طلحة من باب المسجد وعليه ثوبان أخضران فقال هذا من الذين قضاوهم * حدثنا ابن بشار قال ثنا هذو قال ثنا عوف عن الحسن في قوله فأنهم من قضي نحبهم قال هو على الصدق الوفاة ومنهم من ينتظر الموت على مثل ذلك ومنهم من بدل تبدلا * حدثني محمد بن عمار قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن مجاهد منهم من قضي نحبهم ومنهم من ينتظر قال النحب العهد * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فأنهم من قضي نحبهم على الصدق الوفاة ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق الوفاة * حدثني نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله فأنهم من قضي نحبهم قال ما مضى ما هو عليه من التصديق والاعيان ومنهم من ينتظر ذلك ذكر من قال ذلك * حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن بكير قال ضرب بن عبد الله أخيرا عن سالم بن سعد بن جبير عن ابن عباس فأنهم من قضي نحبهم قال الموت على ما عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ما عاهدوا الله عليه وقيل ان هذه الآية تزلت في قوم شهدوا بدرا فعهدهوا لله أن يوافقوا المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم أوفى قضي نحبهم ومنهم من بدل ومنهم من أوفى ولم يقض نحبهم وكان منتظرا على ما وصفهم الله به من صفاتهم في هذه الآية ذكر من قال ذلك * حدثنا عمرو بن علي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا جابر بن سلمة عن ثابت عن أنس ان أسير من الضمر قسيب عن قتال بدو فقال قسيب عن

أول

الله بقوله وأولوا الارحام الآية وجعل التوارث بحق القرابة ومعنى في كتابنا في ألواح أول القرآن وهو هذه الآية بقاية الوارثية وعديقي نظيره في آخر القرآن بقوله من المؤمنين امانا يثقل بالمرءه أي الاقارب من هؤلاء بعضهم أولى

بأن يوثق بعضا من الجانب وما أن يتعلق بأولى أي أول الأرحام بحق القرابة أولى بالعراش من المؤمنين حق الولاية الدينية ومن المهاجرين بحق الهجرة ثم أشار إلى الوصية بقوله الآن تعالوا أي الآن يستندوا أو اوصالوا (٨٥) إلى أوليائهم في الدين وهم المؤمنون والمهاجرون

أول شهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت قتالا بين القبا أمتين فلما كن يوم أحد
 وهزم الناس اتى سعد بن معاذ فقال والله اني لاجد رج الجنة تقدمت فقال حتى قتل فزنت فبته هذه
 الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانهم من قضى نحسهم ومنهم من ينتظر **هـ** شأ
 ابن بشار قال ثنا عبد الله بن بكير قال ثنا جدي قال زعم أنس بن مالك قال غلب أنس بن النضر
 عن قتال يوم بدر فقال غلبت عن قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لأن شهدته الله قتالا
 ليرين القبا أمتين فلما كن يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم انى أبرأ اليك مما عاهدك هؤلاء
 للمشركين وأعدتوا اليك **هـ** أصنع هؤلاء يعني المسلمين فغنى بسبقة ففقه سعد بن معاذ فقال أى سعد
 انى لاجد رج الجنة دون أحد فقال سعد يا رسول الله انى استطعت ان أصنع ما صنع قال أنس بن مالك
 فوجدناه بين القتلى به وضغ وغانق حواجة من ضرب به سيف وطعته ورج ورمه بهم فاحضرناه
 حتى عرفته أنتم بئانه قال أنس فكنا نحدث ان هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه فانهم من قضى نحسهم وزلت فيه وفى أحبابه **هـ** شأ سوار بن عبد الله قال ثنا المغيرة قال
 سمعت جدي يحدث عن أنس بن مالك ان أنس بن النضر غلب عن قتال بدر ثم ذكره **هـ** شأ
 أبو بكر يـ قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا طلبة بن يحيى عن موسى بن عيسى بن طلحة عن
 طلحة بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واكثر اليعربون على مسأته فقالوا الا عرابي
 سلمه من قضى نحسهم هو فسله فاعرض عنه ثم دخلت من باب المسجد وعلى ثياب خضر فلما رآنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السائل عن قضى نحس قال العرابي أنا يا رسول الله قال هذا من
 قضى نحس **هـ** شأ أبو بكر يـ قال ثنا عبد الحميد الحارثي عن اسحق بن يحيى الطلى عن موسى
 ابن طلحة قال قام معاوية بن أبي سفيان فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة
 من قضى نحس **هـ** شأ محمد بن عمرو بن عمار الكشي قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا أبي
 عن اسحق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال لما قنعنا من أحد ومصرنا
 بالذي صنع سعد النبي صلى الله عليه وسلم غلب الناس وهزمهم وأحضرهم معاهم فيه من الاجرم ثم رأ
 رجل صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية قال فقام الرجل فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين غلبوا
 ثوبان أنحضر ان فقال أجم السائل هذا منهم فوفوه وما يدلو اتيد بلوا مضير وال عهد الذي عاهدوا
 وجم تغيير اكلمهم المعوثون لقائدون لانحواهم هم البنا والقائدون بينو تناوردهو وبخوا لى
 قلناى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شأ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة قال قالوا اتيد بل يقول ما شكوا وما تردوا فى دينهم وا استقبلوا به غيره **هـ** شأ يونس
 قال أنس بن مالك ان وهب قال قال ابن جوفى فوفوه وما يدلو اتيد بل ولم يفر واد منهم كغيب المنافقون فوفوه
 ليعزى الله الصادقين بصدقهم يقول ثبت الله أهل الصدق منهم بصدقهم الله بحالهم وصدقهم عليه
 ووفائهم به وهب المنافق ان شاء بكفرهم بالقول فظاهم أو يتوب عليهم من نفاقهم فبهم
 للاعاب هو بخوا لى قلناى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شأ بشر قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعد بن قتادة وهب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم يقول ان شاء فخرجهم من
 النفاق الى الاعان قال قائل ما وجه الشرط في قوله وهب المنافقين بقوله ان شاء والمنافق كافر
 وهل يجوز ان لا يشاء تعذيب المنافق فيقبلو بعينه نشاء قبل ان معنى ذلك على غير الوجه الذى
 فوهتم واما معنى ذلك وتعذيب المنافقين بأن لا يؤفهم لى بقى نفاقهم حتى يتوراعى كفرهم ان
 شاء فيستوجبوا بذلك العذاب لا استثناءا لهم من التوفيق لامن العذاب انما واعلى نفاقهم وقد
 بينا قلناى ذلك فوفوه أو يتوب عليهم فغنى الكلام اذاو يعذب المنافقين اذ لم يـ سددهم للثوبة
 العهد الحديث و بعض علم من زعم بانهم من الانبياء المشاهير وانما نسب الدين القديم الى فرح دالى
 آدم لا نورا كان اصلا دنيا للناس بعد الطوفان وخلق آدم كان كالعالم فونبوه كاست ارشاد الاولاد لاولها ليركن قروانه اسهلا قوم ولا تعذيب
 كلفى من فرح وايه أعلم

قال أهل البيان: أراد الميثاق القبطي ذلك الميثاق بعينه أي أخذنا منهم ذلك الميثاق من ثاقا غلطيا أي غلبه أو هو مستعار من وصف الأعرام
وقال آخرون: هو الزعم عما نقله في الأرسال (٨٦) كما قال ولتسألن المرسلين وهذا لأن الثاقا أثار سل رسولاً وأمره بشئ وقبضه

كُنْ مِثْلَ قَائِدًا أَعْلَمَ بِهِ النَّاسُ عَنْ
 لَهُ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَامِهِ يَكُونُ
 تَقْلِيدًا فِي الْمُنَاقَاحَةِ حَتَّى لَا يَزِيدَ
 وَلَا يَنْقُصَ فِي الرِّسَالَةِ وَعَلَى هَذَا
 يَقِي أَنْ يَتَلَقَّوْهُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ
 وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غُلُّهَا هُوَ
 الْخَبَارُ بَانِهِمْ مَسْئُولُونَ عَنْهُمْ كَمَا
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَ رَوَاعٍ
 وَكَلِمَ مَسْئُولٍ عَنْ رَيْبِهِ ثُمَّ يَنْبَغِي
 الْقَائِمُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّسُلِ فَقَالَ
 لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَنْ مَدْقِقِهِمُ
 الْإِيْقَةُ وَهِيَ نَاقِبَةُ الْكَلْفَيْنِ أَمَا
 حَسَابٌ وَأَمَا عَذَابٌ لِأَنَّ الصَّادِقَ
 بِحَسَابٍ وَالْكَافِرَ بِعَذَابٍ كَقَالَ
 عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حَلَالُهُ لِحَاسِبِ
 وَحَامِيهِ عَذَابٌ فَالصَّادِقُونَ عَلَى
 هَذَا التَّعْسِيرِ هُمُ الَّذِينَ صَدَّقُوا
 بِهَدْيِهِمْ يَوْمَ الْمُنَاقَاحَةِ حِينَ الْقَوَائِلِ فِي
 جَوَابِ السُّبْحِ بِكُمْ أَتَمَّوْهُ عَلَى
 ذَلِكَ فَهَامَ الشَّهَادَةُ وَأَهُمُ الصَّادِقُونَ
 لِأَنِّيَاءَ فَإِنَّهُمْ قَالَ الصَّادِقُ صَدَقْتُ
 كَلِمَ صَادِقًا وَجِهَ آخَرُ هُوَ أَنَّ
 رَادِّهِمْ الْأَنِّيَاءَ يَكُونُ كَقَوْلِهِ
 وَلِنَّاسٍ الرُّسُلَ فِي قَوْلِهِ يَوْمَ
 يَجِيعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ لِمَا أَجِيبُ
 وَفَائِدَةُ مَسْأَلَةِ الرُّسُلِ تَبَيَّنَتْ
 الْكَافِرِينَ كَلِمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَأَعْدَاءُ عُلُوفٍ عَلَى أَخْذِنَا كَانَهُ
 قَالَ أَكْدَعَى الْأَنْبِيَاءَ الْمَعْرُوفَى
 دِينَهُ لِأَجْلِ آيَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْدَى
 أَوْ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ لِيَسْأَلَ كَلِمَ قِيلَ
 فَأَنَابَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَعْدَى الْكَافِرِينَ
 وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ هَرَفَتْ فِي الْوُقُوفِ ثُمَّ
 أَكْدَعَى الْأَمْرَ بِالتَّقَامُّنِ أَلَهُ وَجْهَهُ
 مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَذْكُرُوا الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ فِي وَاقِعَةٍ

[illegible]

الاحزاب اشده الامر على الاصحاب لاجتماع التتر كين باسرههم واليهود باجمعهم فلنهمم اللهوهم عدوهم
 فينبغي أن لا يحلف العبد غير اقله القدر بالبصر وذكروا في القصة ان قريشا كانت قد قبلت في عشرة آلاف من احزاب بني كنانة واهل

ثم هبوا اليهم اوسفيان وقد خرج طغفان في ليل ومن تابعهم من بعدوا ثم هبوا عبيته بن حمر وعامر بن الطغفيل في هوازن
وضامهم اليهود من قريظة والنضير ومن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٧) اقبالهم ضربا لخندي على المدينة اثنوا عليه

بذلك سلمان الفارسي ثم خرج في
ثلاثة آلاف من المسلمين فضر
معسكره واخذوا بنسبه وبن
القوم وامر بالنساء ان يرضوا
في الاطعام واشتد الخوف فظن
المسلمون كل ظن ونجم النفاق من
المنافقين حتى قال معتب بن قشير
كان محمد بعدنا كنوز كسرى وقصر
ولانفسدون نذهب الى الغائط
ومضى على الفريقين قرييتم
شهر لارب منهم الا ابراهيم النبل
والجار حتى ازل الله النصر ذلك
بان ارسلى على اولئك الجنود
المقبر بريح السبا في ليلة باردة
شابة فسفت القربا في وجوههم
وارسل جنودا لم تروها وهم الملايكة
واكلوا الفاقطوا الاواد فطعوا
الطباب واغفوا النيران واكفوا
القدور وتفرقت اشقيول وكثرت
الملايكة في جوانب معسكرهم
وقذف الله في قلوبهم الرعب
فاخذوا ومعنى من فوقهم من
أعلى الوادي من قبل المشرق وهم
بنو عطفان ومن أسفل منهم من
أسفل الوادي من قبل المغرب وهم
قريش تحسروا وقالوا سيكون
جله واحدة حتى تستأصل عمدا
ومعنى زرع الابصار ملها من
سناها واستواها حيرة أو عدوها
عن كل شئ الاعين العدو فزعا
وروعا والخبر فنتهى الحلقوم
وبلوغ القلوب الحناجر امان
يكون سلا لا اضطراب القلب
وقتها وان لم يبلغها في حقيقة
وامان يكون حقيقة لان القلب
عند الخوف يجمع فيقلص

بن قريظة فاني قد قطعت اوارهم وقت اوارهم وتركتهم في الزوال ليل قال فاستلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سكت بنى غنم فابعه الناس وقد صلبه بالتراب قال فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحصروهم ناداهم اخوان القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت لحنا فافترنا على
حكمنا معاذو كان بينهم وبين قوم حلف فربوا ان نأخذهم فهم هراوة أو اودا اليوم أوليابه انه
الفرج قالوا انما هم الذين آمنوا انخروا الله والرسول وتغفروا اما انكم كنتم تعلمون حكمهم
ان تقتل مقاتلتهم وان تفسد اوارهم وان اعقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال قومه وعشيرته
آزرت للمهاجرين بالانصار علينا قال فانكم كنتم ذوي اعقار وان المهاجرين كانوا الاعقار لهم وكرنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله ههنا ابن جسد قال ثنا سلة
عن ابن اسحق قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخندق واجا الى المدينة والمسلمون
ووضوا السلاح فلما كانت الظهر اجبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهه ثانيا ابن جسد قال
ثنا سلة قال ثني محمد بن اسحق عن ابن شهاب الزهري معقرا جماعة من استبرق على بغلة عليها راحة
عليها طيفة من ديباج فقال اقوضت السلاح برسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت الملايكة
السلاح بعد ما رجعت الا ان الامن طلب القوم ان الله ياربكم يا محمد بالسراي بنى قريظة وانا اعلم
الى بنى قريظة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فاذت في الناس ان من كان سامعا لمطعها فلا
يصلن العصر الا في بنى قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى قريظة فابى طالب عرضي الله عنه
برأته الى بنى قريظة واستدواها الناس فدعى على بنى قريظة فابى طالب عرضي الله عنه حتى اذا ناس الحصون
سمع منها قاعة فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فرجع حتى القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطريق فقال يا رسول الله لعلك ان لا تدوس هؤلاء الخبايا قال نعم اشدك جئت فيهم اذى قال
ثم يا رسول الله قال لو قدر اوفى لم يقولوا من ذلك اني اشد انار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم
قال يا اخوان القردة هل اخرا كما الله اقول لكم نعمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جعولا ومرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه بالصورين قبل ان يصل الى بنى قريظة فقال مريكم احدثوا
يا رسول الله قمرى بنادحية بن خليفة الكلابى على بغلة يضاه عليها راحة عليها طيفة فديباج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبرائيل بعث الى بنى قريظة فززلهم حصونهم وبغض الرعب
في قلوبهم فلما اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة زل على يرمى ابارها في ناحية من اموالهم
يقال لها بئر وانا خلاق به الناس فاحر جال من بعد العشاء الا خرؤ ولم يصلوا العصر لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصلن احد العصر الا في بنى قريظة فاصلا العصر ما عابهم الله بذلك في كتابه
ولا عنهم به رسوله والخديش عن محمد بن اسحق عن ابيه عن معبد بن كعب بن مالك الانصاري قال
وه صرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسوا عشر بن ليلة حتى جهدهم الحصار وقد افاد الله في
قلوبهم الرعب وقد كان حتى بن اعطب فخل على بنى قريظة في حصنهم بن رجعت عنهم قريش
وطغفان وفاد كعب بن اديع كان عاهده عليه فلما ايقنوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
منصرف عنهم حتى ينجوهم قال كعب بن اديع لهم يا معشرهم هو دانه قد زل بكم من الامرا ترون واني
عروض عليكم خلا لا تاتوا فاقولوا وما هن قال بناديع هذا الرجل وتصدف قوائه لقد تبين لكم
انه لبي مرسل وانه الذي كنتم تعبدونه في كتابكم آمنوا على دماءكم واما اموالكم فانا اننا كرمناكم
قالوا لا نمارن حكم التواء ابد ولا نستبدل به غيره قال فاديتهم هذه على فاهم فقلت ان ابناء ناونساء
ثم فخرج الى محسود اصحابه رجلا مصلية بالسيف ولم تترك وراه ناقلا من حنا حتى يحكم الله بيننا
وبن محمد فانهم انك لم تترك وراه ناشيا فغشى عليه وان ظهر فامرى لثقتن النساء والابناء

يرتصق بالحفرة وقد بغض الى ان يسد فخرج النفس فموتوا فاجع الظنون مع ان الظن مصدولان المراد انواع مختلفة قتل المؤمنين
لا تلامو الفتنة فافوا الزل وضعه الاحتمال فوض المناقون وضعه في الذين في قلوبهم مرض وهم على حرف ما يحكي الله عنهم وهو

قوله ما وعدنا الله ورسوله الاغوردا كالحكيمن معتبون فوالله جمع التلن ان يعلم قطعات فيهم من اخطأ التلن فان التلنون اختلفوا
لا تكون كلها صادقة فاما ان يكون كلها كذبة (٨٨) أو بعضها فقط والمقام مقام تقر برتائج الخوف واذ قالت طائفة منهم كعبدة

ابن أبي وأمه عليه وسيرب اسم
المدينة أو أرض وقعت المدينة في
ناحية منها المقام لكم إلى لافرا
لكم ولا كان ههنا تقسمون أو
تقيمون فيه على الفراء تبن فاربعوا
الى المدينة وأهروا من هسكر
رسول الله أو أرجعوا كفاراً وتركوا
مجدداً ولا قايت لكم يثر بكانتم
ان السامعين من زموا على الرجوع
فاستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم
وتعلموا بان يوتنأورة أي ذات
خلل لآمن أصحاب السراف على
متاعهم وأنها عرضة للعدو
فاكتبهم الله تعالى بقوله وما هي
بعورة ثم أظهر ما تكن صدورهم
فقال ان يريدون الافرار ثم بين
مصدق ذلك بقوله ولودخلت في
المدينة عليهم من أقطارها أو
دخلت عليهم بيوتهم من جوانبها
واكتافها ثم سئلوا الفتنة أي
الارتداد والرجوع الى الكفر وقتال
المسلمين لانها والحاصل انهم
يتملأون بأهوار بيوتهم ليخروا
عن نصره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولودخلت عليهم هؤلاه
العساكر الفخرية التي يفرون
منها مدنيهم وبيوتهم فواجبا
كلها لاجل التلب والسبي ثم عرض
عليهم الكفر يقال لهم كوفوا
على المسلمين لتسارعوا اليه وما
تملأوا شئ يمكن أن يرا ذلك
الفرار الرجوع ليس لاجل حفظ
البيوت لان من فعل فملا الغرض
فاذا فاته الغرض لا يشعه كن
يبدل المال لئلا يؤخذ منه يته
فاذا أخذ منه البت لا يسدله

فاكتبهم الله تعالى ان ارجاب لودخلت بيوتهم واخذوها منهم لرجوعوا عن نصره المسلمين فبين ان رجوعهم
هنا ليس الا لكفرهم ومقتهم الاسلام والشعير في قوله وما تلبسوا بالابسية ارجع الى الفتنة أي لم يلنسوا اياتين الفتنة أو باعطائها الا

قالوا يقتل هؤلاء الماسكون فاختار العيش بعدهم قال فاذا يدينهم هذا على فان السلسلة له السبب وانه
عسى أن يكون محمداً أصحبه قداموا فارتوا لعنا أن نصيب من عجموا أصحبه غرة قالوا نفسد ستنا
ونحدث فيه ما لم يكن أحدث فيه من كان قلنا من ذرعت فاصابهم من المصحف ما لم يخف عليك قال
ما بان رجل منكم منذ ولدته أمه لهية واحدة من الدهر حاز ما قال ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن ابنتنا ابنة البابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف وكانوا من حلفاء الاوس
نستشير في أمرنا فاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآوه قام اليه الرجال وهش اليه النساء
والصبيان يكونون في وجهه فرق لهم وقالوا يا ابنة البابة أي تمان نزل على حكم محمد قال نعم وأشأ بيده
الى حلقة انه الذبح قال أبو لبابة فوالله ما زالت تسمى حتى عرفتها في قد نذت الله ورسوله ثم انطلق
أبو لبابة على وجهه ولبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في السعداني هجوم من عدو وقال
لا أرحم مكافى حتى ثوب الله على عاصمتك وعهد الله لابن أبي قريظة أبدا ولا رائي الله في بلاد
خنت الله ورسوله فيه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وأبلغه وكان قد استبطأه قال
أما لو يادى لا تستغفرته أما لفضل ما عمل فابا الذي أطلقه من مكلمة حتى ثوب الله عليه ثم ان
ثعلبة بن معبة وأسد بن سعيد وأسد بن عبيد بن نعيم بن هذيل لبسوا من بني قريظة وقالوا لشعير
نسبهم فوق ذلك هم بنوهم القوم أسلوا قلنا الله التي زلت خباها بقلة على حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى القرظي فربح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطها محمد بن مسلمة الانصاري تلك الليلة فلما رآه قال من هذا قال عمرو بن سعدى وكان عمرو قد رأى
أن يدخل مع بني قريظة في غدوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا أغدر بمحمد إذا افتقل محمد بن
مسلة حين عرفه اللهم لا تحرمي عترات الكرام ثم خفي بيده فخرج على وجهه حتى بان في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب فلا يدري أن ذهب من أرض الله ان يوم هذا
فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال ذلك رجل يخاد الله فوالله قالو بعض الناس كان زعم
انه كان أوثق يومه فبين أوثق من بني قريظة حين تزاول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصت
رسته لمقاة قال لا يدري أن ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا المظلة فانه أعلم فلما أصبحوا
تزاول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواثبت الاوس فقالوا يا رسول الله انهم موالينا دون
الانزوح وقد فعلت في موالي الانزوح بالاسم ما دعت وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل بني قريظة حاصر بني قينقاع وكانوا حلفاء الانزوح فتزاول على حكمه فساءلهم عبد الله بن أبي
ابن سؤل فوجههم فلما كلمته الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارضون يا معشر الاوس أن
يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قد قبله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خبة امرأته من المسلمين يقال لها ربيعة في مسجد كانت داوى الجرحى وتعتب
بنفسها على خدمتها من كانت به ضيعه من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال انومه
حين أصابه السهم بالخنق احملوه في خيمة ربيعة حتى أهوهم من قريب فلما حكمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بني قريظة أناه قومه فاختلوا على حمار وقد وطئوا له وساد من أدم وكان رجلا
جسيما ثم أقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا باعمر وأحسن في مواليك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذلك لخصم فيهم فلما كثر وأبلغه قال قد أن لسعد أن لا أخذه
في القلعة لأنهم فرجبع بعض من كل من قومه الى داوى بني عبد الاشهل نفي اليهم من رجال بني قريظة
قبل أن يصل اليهم سعد بن معاذ من كلمته التي جمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمين قال قوموا الى سيدكم قوموا الى سيدكم فقاموا اليه فقالوا يا باعمر ان رسول الله صلى الله

عليه
فاكتبهم الله تعالى ان ارجاب لودخلت بيوتهم واخذوها منهم لرجوعوا عن نصره المسلمين فبين ان رجوعهم
هنا ليس الا لكفرهم ومقتهم الاسلام والشعير في قوله وما تلبسوا بالابسية ارجع الى الفتنة أي لم يلنسوا اياتين الفتنة أو باعطائها الا

فما يسرا وفيما يكون السؤال والجواب أول يعبرها الاطلاق نزول وتكون العاقبة المنة ويحتمل عود الضمير الى المدينة أي وبالنسبة
 بالمدينة بعد ازدهام الاطلاق ان الله يهلكهم قوله ولقد كانوا الآتية عن عباس (٨٩) عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

العقبة أن ينعوه عما صنعون منه
 الله هم وقيل هم قوم غابوا عن
 يد رفقوا السن أشهدنا الله قتلا
 لفتان وعن محمد بن اسحق عاهدوا
 يوم أحد أن لا يفرأ بعدان زل
 قبهم ما زل ثم ذكر ان عهد الله
 مسؤوله وان ما قضي الله وقد و
 من الموت خفف الالف وأمن
 القتل فهو كان والغرامه غير
 نابع ولئن فرض ان الفسار ارفع
 فنتقم بالآخرة لم يكن ذلك التمتع في
 مرات الدنيا الزمانا قليلا من بعض
 المرونة أنه من محاطها لم يفسر
 قلت له هذه الآية فقال ذلك
 القليل نطلبكم كذا التقرير
 المذكور بقوله قل من ذا الذي
 يصعدكم الآية قال طار الله لاهة
 الامن السوء وتقدر بالكلام من
 يصعدكم من الله ان قد بكم أو
 من يصعدكم بسوء ان اذ بكم كرامة
 فانضم السكالم كقوله متقلدا سيفا
 ورجحا أو معتقلا رجحا وجل
 الثاني على الاول لما في العصمة من
 معنى المنع والمعوقون الذين ينعون
 الناس من نصره الرسول صلى الله
 عليه وسلم وهم المنافقون واليهود
 هم البنا معناه قروا أنفسكم البنا
 وقد مر في الانعام في قوله قل لهم
 تهدها كقوله ولا تأتون معطوف
 على القائلين لانه في معنى الذين
 يقولون وقوله اذ قليلا أي لا
 انما قليلا كقوله ما تاتوا الا قليلا
 الرغبة وعود الجدة والاشعة جمع
 فجمع قبل معناه أضشاء بكم أي
 يظهر لاشفاق على المسلمين قبل
 شدة القتال فاذا جاء البأس ارتعدت

عليه وسلم ولا مواليك لكم فمهم فقال سعد عليكم ذلك هذا فهو مشافهة الحكم فمهم كما حكمت
 فلو اقم قال رسول من ههنا في النسبة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجلالة فقال الرسول الله نعم قال سعد فاني أحكم فمهم ان تقتل الرجال وتقس
 الاموال ونسي الزواجر والنساء ثم ان جند قال لنا سلمة قال لحدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن
 عمرو عن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فمهم بحكم الله من فوق سبعة أرفعة ثم استأذوا فجلسهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في دار ابنة الحرب امرأ من بني النصارى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق
 المدينة التي هي سوقها اليوم فغشقت بها خنادق في بيعت اليهم فضرأ أعناقهم في تلك الخنادق
 يخرجهم اليه ارسلوا فمهم عدو الله حتى بن أشطوب وكعب بن أسد رأس القوم وهم شهابة أو
 سبعائة والمكثرمهم يقول كانوا من الله انما قال في التسعة وقد قالوا للكعب بن أسد هوهم ذهب
 بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا كعبا ترو ما نضع بنا فقال كعب افي كل موطن
 لا تعقلون الا ترون الدمار لا يفرع وانه من يذهب منكم فبا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك الدمار
 حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن أبي بن أظبل عدو الله عليه حلة ففاجعه قد
 شققها عليه من كل ناحية كوضع الآلهة آلهة لا تسلبها مجموعة ذاه الى عتقه فجعل فلما نظر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله ما كنت تدرى في عدوانك ولكن من يخذل الله يخذل ثم
 أقبل على الناس فقال أما الناس انه لا بأس بامر الله كتاب الله قدوة ولمحة قد كتبت على بني
 اسرائيل مجلس فضرأ عتقه فقال جميل بن خوال التلعي

لعمرك ما لام ان أشطوب نفسه • ولكن من يخذل الله يخذل
 لما حدثني أبلغ النفس عندها • وقليل يبقى العز كل مقلد

ثم ان جند قال لنا سلمة قال لنا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير
 عن عائشة قالت لم يقتل من نسايم الا امرأ واحدة قالوا نعم انما بالعمري تصد شعي وتصدك
 ظهر او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسوق اذ هتف هائف امامها أن فلانة قالت أنا
 والله قال قلت • بالله ما لك قالت أقتل قلت قال قلت حدثت أحدته قال فانطلق بها فاضربت عتقها
 فكانت عائشة تقول ما نسي عبي منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد عرفتها فقتل • ثم ان
 جند قال لنا سلمة عن ابن اسحق قال في يزيد بن رومان وأزول الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من
 صاصبهم والصابي الحصون والاطام التي كانوا فيها وقد في قلوبهم الرعب • ثم اعرو بن مالك
 البكري قال لنا وكيع بن الجراح • ثم ان وكيع قال لنا في عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن عكرمة من صاصبهم قال من • ثم ان محمد بن عمرو قال لنا أبو عاصم قال لنا عيسى
 • ثم ان الحرب قال لنا الحسن قال لنا ورواه جميعا عن ابن أبي نجيم عن مجاهد من صاصبهم يقول
 أنزلهم من صاصبهم قال قصودهم • ثم ان يزيد قال لنا سليمان قتادة قوله من
 صاصبهم أي من • ثم ان يزيد قال لنا سليمان قتادة قوله من
 وأول الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صاصبهم قال الصاصي • ثم انهم التي ظاهروها
 ما نعتهم • ثم انهم من الله ترك وتعالى وأصل الصاصي جمع صصو عني ما ههنا صصونهم
 والعرب تقول لطرف الجبل صصة ويقال لاصل الشئ صصة يقال جرائله صصة فلان أي
 أصله ويقال لشوك الخاك صصاصي كقائل الشاعر • كوقع الصاصي في السبع الممد •
 وهي شوكة الديك وقوله وقد في قلوبهم الرعب يقولوا في قلوبهم الخوف مسكر مريقا

(الجزء الثاني والعشرون)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأثابه رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الثاني
والعشرين من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان
للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي
اليسابودي قدس سره)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزانة (أمرأة نجد)
الرشيد * لازالت الايام تتلاحق بزواجر مجدهم ولا يرح
الانام يقترفون من بحارهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت اشعة النفع
بها تستمد هامسات البريه وقد بذلت الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مظاهر الموقوف بترجيحها مع عنايتهم
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أسماءهم آخر الكتاب

(طبع بالطبعة الميمنية بمصر)

ومن يفتن منكم الله ورسوله
وتعمل صالحا توفها أجرها مرتين
وأعتدنا لها رزقا كريما
النبي لست كما حدثم النساء
اتقن فلا تخضع بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض وقلن قولا
معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلة الأولى وآتبن الصلاة
وآتبن الزكوة وأمن الله ورسوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وإذا كنتم ما تبلى في بيوتكن من
آيات الله والحقمة أن الله كان
لهذا خبير ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين
والقانتات والصادقات والصادقات
والصابرات والصابرات والناجيات
والناجيات والمصدقات
والمصدقات والصابرات والصابرات
والحافظات فرجهن والحافظات
والذاكرين لله كثيرا والذاكرات
أهد الله لهم مغفرة وأجر عظيما
وما كنتم لمن ولا مؤمنة إذ قضى
الله وزره أمرا أن يكون لهم
انطيرة من أمرهم ومن بعث الله
ورسوله فقدضل ضلالا مبينا
واذا تقول للذي أسم الله عليه
وأنت عليه أسك عليك
زوجه وائق الله وتختفي في نفسك
ما الله مبدي وتفتي الناس والله
أحق أن تخشاه فلعن قضي زيد
منها وضرا وجنا كها نكسلا
يكون على المؤمنين حرج في أزواج
أعدائهم إذا ضلوا منهم وطرا
ليكن أمرا الله مغفولا ما كان على

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في تأويل قوله تعالى (ومن يقنض منكم الله ورسوله وتعمل صالحا توفها أجرها مرتين
وأعتدنا لها رزقا كريما) يقول تعالى ذكره من يقنض منكم الله ورسوله وتعمل صالحا توفها أجرها مرتين
نؤمنها أجرها مرتين يقول بطلها الله ثواب علمائنا ثواب عمل غيرهم من سائر الناس وأعتدنا لها
ورزقا كريما يقول وأعتدنا لها في الآخرة عيشا هنيئا الجنة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** عن محمد بن سعد قال قتيب بن عيسى قال قتيب بن عيسى قال قتيب بن عيسى
عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن يقنض منكم الله ورسوله الآية يعني آخر الآية **هـ** عن سالم
ابن جندب قال ثنا ابن ادريس عن ابن عوف قال سألت عامرا عن القنوت قال ويلهو قال قلت
وفوموا لله قانتين قاله مطيعين قال قلت ومن يقنض منكم الله ورسوله قال بطلن **هـ** ثنا بشر قال
ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ومن يقنض منكم الله ورسوله أي من بطل منكم الله ورسوله
وأعتدنا لها رزقا كريما يعني الجنة واختلفت القراء في قراءة قوله وتعمل صالحا فقرا العامة قراء
الجزء والبصرة وتعمل بالتاء داعي تأويل من أخيه بعد قوله منكم وحق بعضهم عن العرب
أنهم يقول كرسع للجر به توافهم ان قدموا الجارية قالوا كجلا به بيعت لك فانتوا الفصل بعد
الجارية وان فعل في الوجين لك الجارية وذو ذكر الفراء أن بعض العرب أنشد
يا أم عمرو من يكن عقروه * حواضي بها كل الحشرات
وبسود من نفع السموم جبينه * ويعروان كانوا ذوي بكرات

فقال وان كانوا لم يقل وان كانوا ولم يقرأه على المعنى وما أهل الكوفة فقرأت ذلك عامة قرائها
ويعمل صفا على يفتن اذ كان الجميع على قراءة الآية والواو من القول في ذلك أنهم قراءه نان
مشهور وان ولقتان مع وقتن في كلام العرب فبأيهما قرأ القاري نصيب وذلك أن العرب توخبر
من أحسن على لفظها فتحدو ذكر وأحيانا على معناها كقيل جلا ثناؤهم منهم من يستعملون اليك
أفان تسمع انهم وكونوا لا يقولون ومنهم من ينظر اليك فجمع مرة المعنى ووحده أخرى لفظا

النبي من خرج فيما فرض الله
سنة الله في الذين خلوا من قبل
وكان أمر الله قهرا مقدورا الذين
يبلغون رسالة الله ويخشونه ولا
يخشون أحدا إلا الله وكنى بالله
حسبنا ما كان محمد أبا أحد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما
الفسر آت أسوة بضم الهزة
حيث كان عامم وبعض
الأخرون بكسر هاء ضف بالنون
وكسر العين العذاب بالنصب ابن
كثير وابن عامر وقرأ أبو زيد
يعقوب بالياء المحذوثة والعين
مفتوحة ورفع العذاب الأتخون
مشبه ولكن بالالفين الضائعة
وبعمل الصالحين ثم أهلى التذكير
والغنية حذو فعلى وخلف وافق
المفضل في جعل الباقون بتأنيث
الاولى والباقيون في الثاني وقرن بفتح
القاف أبو جعفر وناقع وعاصم غير
هيرة الباقون بكسر هاء ولا ترجع
أن تبدل تشديد التاء من اليزي
وابن فليح أن يكون على التذكير
عاصم وعز وجل وخلف وهشام
وخاتم بفتح التاء بمعنى الطابع عاصم
الباقيون بكسر هاء الوقوف كثيرا
لا ابتداء القصة الحزب لا
لان قالوا جوابا لرسوله و الثاني
لاحتمال الاستئناف والحال أوجه
وسايلها ط عليه ج ابتداء
التفصيل مع الفاء ينتظر لاحتمال
الحال وجانب ابتداء بالنون أوجه
تبديلا لا الاعتدال في حاتم
عليهم ط وحيا لا لآلية
واحتمال الحال أي وقد قدروا
ط القتل ط عززا ج لآلية
والعطف فريقا ج لاحتمال
أن يكون ما بعده استئنافا أو حالا
تعلوها ط قدرا جايلا عطفا

القول في تأويل قوله تعالى (ياساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول
تفطمعن الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
وأقمن الصلوات ذنن ان كفووا لمن الله ورسوله انما يريد ان يحذركم وليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) يقول تعالى ذكره لا زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ساء النبي لستن كأحد
من النساء من ساء هذه الامة ان اتقن الله فاطمعت فيما أمر كن كما هم شيا بشرفا
ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يا ساء النبي لستن كأحد من النساء يعني من ساء هذه
الامة وقوله فلا تخضعن بالقول يقول فلا تلن بالقول لال حال فيما يتغينه أهل الفاحشة منكن
ويعو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا من محمد بن سعد قال ثنا أبي
قال ثنا يحيى قال ثنا ابن عيينة عن ابن عباس قوله يا ساء النبي لستن كأحد من النساء ان
اتقين فلا تخضعن بالقول يقول لا تخضعن بالقول ولا تخضعن بالكلام ههنا من نونس قال أنبأنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فلا تخضعن بالقول قال خضع القول ما بكر من قول النساء لال حال
عما يدخل في قلوب الرجال وقوله تفطمعن الذي في قلبه مرض يقول تفطمع الذي في قلبه ضعف فهو
ضعف اجماله في قلبه لما شارك في الاسلام منافي فهو تلك من أمره بضعف حدوده وامامته و
باتين الفواحش وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم انما وصفه بأن في قلبه
مرضا لانه منافق ذكر من قال ذلك ههنا بشرفا ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة يقول
الذي في قلبه مرض قال ثقات وقال آخرون بل وصفه بذلك لانهم يشتهون باتين الفواحش ذكر
من قال ذلك ههنا بشرفا ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة يقول الذي في قلبه مرض قال
قال عكرمة مشهور قالزنا وقوله وقلن قولا معروفا يقول وقلن قولا تذاق الله لكم وبأباده كما ههنا
نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وقلن قولا معروفا قال قولا جلا حسنا معروفا
أنظر واختلفت القراء في قراءة قوله وقرن في بيوتكن فقرأ أنه قراءة المدبنة بعض الكوفيين
وقرن بفتح القاف يعني واقرن في بيوتكن وكان من قرأ ذلك كذلك حذف الراء الاولى من اقرون
وهي مفتوحة ثم نقلها الى القاف كقيل فظلم تفككون وهو بديف ظلم فأسقط الادم الاولى
دهى مكسورة ثم نقلت كسر ثم الى الظام وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة وقرن بكسر القاف
بمعنى كن أهل وقار وسكينة في بيوتكن وهذه القراءة وهي الكسر في القاف أولى عندنا بالصواب
لان ذلك ان كان من الوقار على ما خبرنا فلا شك ان القراءة بكسر القاف لانه يقال وقر فلان في منزله
فهو يقر وقرنا فتكسر القاف في تغل فاذا أمرته قيل قر كايه لسن ورن بن ورن وعد بعد
عدو ان كان من القراء فالوجه أن يقال اقرون لان من قال من العرب ظلت أفعل كذا أو أحست
بكذا فأسقطت العين والفعل وحول حركاتها الى فاته في فعل وفعلا وفعلم لم يفعل ذلك في الامروا ونهى فلا
يقول ظل قائمولا لا تظل قائم فليس الذي اعتمد به من اعتمد لقراءة بفتح القاف في ذلك يقول
العرب في ظلت وأحست ظلت وأحست بهه فوجب صحتها لما وصفت من العلة وقد حكى بعضهم
عن بعض العرب اسماعل عن يعقوب بن الجبل وهو بديف ظلم فان يكن ذلك صحافها أقرب
الى أن يكون محلا لهذه القراءة من الامة الاخرى وقوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قيل ان
التبرج في هذا الموضع التخت والتكسر ذكر من قال ذلك ههنا بشرفا ثنا زيد قال
ثنا سعيد بن قتادة ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى أي اذا خرجت من بيوتكن قال كاستلهم
مشية وتكسبر وتقعيع يعني بذلك الجاهلية الاولى فيها من الله ذلك ههنا يعقوب قال ثنا
ابن علي قال سمعت ابن أبي جهم يقول في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التخت وتكسر
التبرج هو اظهار الزينة وازالة الزينة عن الجاهل والاولى فالتبرج الجاهلية الاولى فان أهل

يكون النصر والجنة كقَالَ أم حَسَنٌ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا إِلَىٰ آخِرِهِ كَانُوا جُلُوسًا مِنَ الْعَصَا يَنْتَوُونَ وَإِذَا قَالُوا هَذَا
ثَبُتُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَهْجُوا فَنَدَحَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُمْ (٥) صدقوا ما عاهدوا أيا صدقوا الله فبما عاهدوا

عليه ويعيرون أن يجعل للمعاد عليه
مصدقوا على الجبار كما أنهم قالوا
للمعاد عليه سقيا بك فاذا روي به
صدقوه منهم من قضى بحسبه أيا
نذره فقاتل حتى قُتِلَ كَثيرًا
ومصعب وقد بقع فناء الحب
عبارة عن الموت لأن كل حلاله
من أن يموت فكانه نذرا لزم في
رقبه ومنهم من ينتظر الشهادة
كعثمان وطحمة وما بدلو اتبديلا
ما غير كل من الفرء بين ههنا
وفيها تعرض عن بدلوا من أهل
التفاق ومرض القلب فكانه قال
صدق المؤمنين ونكت المنافقون
فكان عاقبة الصادقين الجسراء
بالخير واسطة صدقهم وعاقبة
أصحاب التفاف التعديبات شاه
الله إلا أن يتروا أو انما استثنى لانه
آمن منهم بعد ذلك ناس والى
هذا الخبر بقوله وكان الله غفورا
رحيما حين جرحهم ووزعهم
الاعيان ويجوز أن يراد به عذب
المنافقين مع أن كان غفورا لرحيما
لكثرة ذنبهم وقوة جرمهم ولو كان
دون ذلك لغفر لهم وود الله الذين
كفروا وهم الاخر اذ لم يسيبن
بغيرهم لم ينالوا خبرا أي غير
ظافر بن بشير من مطالبهم التي هي
عندهم خبر من كسروا أو سراً وشفية
وكفى الله المؤمنين القتال واسطة
ريح الصبا وبالرسل الملائكة
لما قصصنا وأزل الذين ظاهروا
الاحزاب من أهل الكتاب من
صالحهم والعيبة ما نحن
به ومنه يقال لقرن التور والظبي
ولشركة الدبك التي في ناقه

أهل البيت يقول انما يريد الله بذهب عنكم السوء والفساد ما أهل بيت محمد بطهر من الناس
الذي يكون في أهل معاصي الله تطهيراً أو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هشام بن بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انما يريد الله بذهب عنكم الرجز
أهل البيت بطهركم تطهيراً فاهم أهل بيت طهرهم انهم من السوء ونصهم برحمة من هشام بن
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله انما يريد الله بذهب عنكم الرجز أهل البيت
وطهركم تطهيراً قال الرجز ههنا الشيطان وسوى ذلك من الرجز الشديد واختلف أهل التأويل
في الذين عنوانه أهل البيت فقال بعضهم عن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة
والحسن والحسين ورضوان الله عليهم ذكر من قال ذلك هشام بن محمد بن المثنى قال ثنا بكر بن
يعقوب بن بيان القزويني قال ثنا منديل بن الاعشى عن عيسى بن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تركت هذا لآية في خسة في فو على رضى الله عنه وحسن رضى الله عنه
وحسين رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها انما يريد الله بذهب عنكم الرجز أهل البيت
وطهركم تطهيراً هشام بن ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر عن زكريا بن مصعب عن أبي شيبة
عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة من صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر أسود فجاء الحسن فدخل معه ثم جاء علي فدخله معه ثم قال انما يريد الله بذهب عنكم
الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً هشام بن ابن وكيع قال ثنا محمد بن بكر عن حماد بن سلمة
عن علي بن يزيد عن أنس بن النسي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كما خرج إلى
الصلاة فيقول الصلاة أهل البيت انما يريد الله بذهب عنكم الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً
هشام بن موسى بن عبد الرحمن السروقي قال ثنا يحيى بن ابراهيم بن سويد التقي عن هلال بن يحيى
ابن مقلص عن يزيد بن عمار عن حوشب عن أم سلمة قالت كُنَّا النبي صلى الله عليه وسلم عندي
وعلى وفاطمة والحسن والحسين فجعلت لهم خبزاً فاكلوا ولم يواغظي عليهم عباداً أو قطيعة ثم قال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً هشام بن ابن وكيع قال ثنا أبو نعيم
قال ثنا نونس بن أبي اسحق قال شعبي أبو داود عن أبي الجراء قال رايته المدينتيجة أشهر على
عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع الفجر جاء إلى بابي وفاطمة
فقال الصلاة الصلاة انما يريد الله بذهب عنكم الرجز أهل البيت وطهركم تطهيراً هشام بن
عبد الأعلى بن واصل قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا نونس بن أبي اسحق باسناده عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله هشام بن عبد الأعلى بن واصل قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا نونس بن
أبي اسحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هشام بن عبد الأعلى بن واصل قال ثنا الفضل
بن دكين قال ثنا عبد السلام بن حرب عن زكريا بن ابراهيم عن أبي عمار قال ان جالساً عندنا في
الاستماع اذ ذكرنا علياً رضى الله عنه فشقوا فلما قاموا قال جلس حتى أخبرك عن هذا الذي شقروا اني
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فأتوا فلقوا عليهم كساه ثم قال اللهم
هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قلت يا رسول الله وأتاك وأنت قال فوالله
انما أتوق على عندي هشام بن عبد الكرم بن أبي عمير قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو
قال فني شدا أبو عمار قال سمعتوا ثمة بن الاسقع يحدث قال سألت عن علي بن أبي طالب في
منزله فقالت فاطمة فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليان على

صيفة لأن كلامها باب الغصن به وروى ان جبرائيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة الآية التي انهم فيها الاحزاب
على فرسه الحسين وهم النصارى على وجه انفس وعنى ان جبرائيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة الآية التي انهم فيها الاحزاب

وسلم مع القباير وجه الفرس وعن مرجع فقال يا رسول الله انك لم تدم السلاح انما نيام انا باله الى بني قريظة وانا عائد
اليهم فان الله اقامهم فدفع اليهم على الصفا (٦) وانهم لم يطعموا فالتفتي للناس ان من كان ساعدا عليه ما فلا يصل العصر الا في بني

قريظة ففصلني كثير من الناس
العصر اذ هنالك بعد العشاء الاثيرة
فماصرهم نحو اسوعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزلون
على حكمي فلو افعال على حكم
سعد بن معاذ فزولوا فقال سعد
حكمت فيهم ان تقتلوا ما تلتهم
ونسي ذرارهم ونساؤهم فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لقد حكمت بحكم الله من فوق
سبعة اربعة فاستزلهم وخذف
في سوق المدينة شديدا فقدمهم
وضرب اذانهم وهم ثمانية
ثعمائة وقيل كانوا ستمائة
مقاتل وسبعمائة اسير وانما قدم
مفعول يقتلون لان القتل وقع على
الرجال وكانوا مشهورين وكان
الاعتناء بهم اسديول يكن في
المأسورين هذا الاعتناء بل بقاؤهم
هنا بالاسر اشد لعلوا قال رفرقا
تأمرن فاذا سمع السام قوله
وقر يقاتلنا على الله قال جده
يطلقون اوليائهم على امرهم
ولئلا هذا قدم قوله وانزل على
قوله وقذف وان كان قذف
الرب قبل الازال وذلك ان الامة
والفرح يذكر الازال اكثر
واوونك ارضهم التي استولت
عليها وتزمت فيها ولا يديارهم التي
كانت في التسلح فسلوها اليك
واموالهم التي كانت في ثياب البياض
وارضهم فقلو هتيل هي الفلاح انفسه
وعن مقاتل هي خيبر وعن قتادة
كننا نحدث انهاء نوع من الحسن
فارس والروم وعن عكرمة كل

ارض تقف الى يوم القيامة وعن جهم اراذناهم وهو غريب ثم اكد الوعد فغضب البلاذقوه وكان الله
قربا عزى فقال اهل لنظف انهم كلهم الاخلاق ترجع اصولها الى مريم فتعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله والاشارة بقوله

وإنما كانت وكنت أحسن إليه غيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرؤى الفرح فوجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختار جميع اختيارها فسكر (أ) ذلك لهن الله فارتل لتحصل لهن النسيان بعد وروى أنه قال لعائشة

إذا صكرت أمرا ولا علمك أن تجعل فيه حتى تستأمرى أو يملك ثم قرأ عليها القرآن فقالت أفي هذا استأمر أوى فافى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم قالت لا تخبر أروا بعلك أني اخترتك فقال إنما بعثني الله مبلغا ولم يعنى محتا لما حكم القسبر في الطلاق فإذا قال لها اختارى فقالت اخترت نفسي أو قال اختارى نفسك فقالت اخترت لا بد من ذكر النفس في أحد الجانبين وقعت طلاقا ثالثة عند أبي حنيفة وأصحابه إذا كان في نفس أول يستقل بما يدل على الاعراض واعتبر الشافعي اختيارها على الفور وهي عند طلقه رجع وهو مذهب عروان مسعود وعن الحسن وقتادة يالزهرى أمرها يسديها فذاك المجلس وفي غيره وإذا اختارت زوجها لم يقع شيء بالاتفاق لأن عائشة اختارت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد ذلك طلاقا وعن علي رضي الله عنه مشه في رواية وفي أخرى أنه عد ذلك واحدا في رجسية وإذا اختارت نفسها فواحدة بائنة وحسن خبره من النبي صلى الله عليه وسلم واختارت الله ورسوله آدم بن الله وهددهن على الفاحشة التي هي أصعب على الزوج من كل ما تأتي به من وجبه وأوهدهن بتضعيف العذاب لأن الزنى في نفسه قبيح ومن زوجة النسي أقم أزواجه بمنصبه ولايتها تكون قد اختارت حبسها في غير

التي فلا يكون التي عندها أول من الفور ولا من نفسها فيه إشارة إلى شرفهن فإن الحرة لشرفها كان عذابها ضعف عذاب الأمة وأيضا نسبة النبي إلى غيره من الرجال نسبة السادة إلى العبيد لكونه أولى بهم من أنفسهم فكذلك زوجة

فذلكم هو وأصله اقرون من قرو: بكسر هاء فهو أمر من قري بقر قرار أو من قري بقر بكسر القاف وقيل المفتوح من قول القار بقرار إذ الجمع والتعرج اظهار الزنا كما في قوله غير مسترجع (١٠) ريت في قوله النور والجاهلية الاولى هي القديعة التي كانت في أول

وَيَسْتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا نَازَلَ يَدْعُوهُمَا قَالِ اتَّقِيَا اللَّهَ وَأَسْلَمْتُ عَلَيْكُمْ وَجَكَ قَالَ اللَّهُ وَتَحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ بِدَعِي **مَدِين** أَسْمَقُ نِشَاهِينَ قَالَ نَنَا دَاوُدُ عَمْرَيْنِ عَائِشَةُ قَالَتْ لَوْ كُتِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءًا مَوْسَى أَوْ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ وَتَحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ بِدَعِي وَتَحْفِي النَّاسِ وَاللَّهُ أَخْبَرُ أَنْ نَشَاهُ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا تَضَرَّ بِدَمْعِهِ وَأَوْرَازَ وَجَنَّا كَمَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَلَمَّا تَضَرَّ بِدَمْعِهِ وَأَوْرَازَ وَجَنَّا كَمَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ

ودعني قبل أن أودعه • لم قضى من شبابنا وطرا

زوجنا كما يقول زوجناك زينب بعدما طلقها ويؤبى بانتمنه لكيلا تكون على المؤمنين حرج

وَبَنَ مِنْهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا يَقُولُ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ حَاجَتَهُمْ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ وَفَرَقُوهُنَّ فَمَا لَهُنَّ لِغَيْرِهِمْ وَلَمْ

يَكُنْ ذَلِكَ تَزْوِيلًا مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَعْمُولًا يَقُولُ وَكَانَ مَا قَضَى اللَّهُ مِنْ قَضَاءٍ مَعْمُولًا إِي كَانْ كَأَنَّا لَمَعَالِمَ الْوَعْدِ أَنْ قَضَاءُ اللَّهِ فِيهِ نَسَبُ أَنْ تَزْوِيلًا مِنْهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَعْمُولًا

كأئنا وبشر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك **هـ** شئنا بشره أن يسبقونا بذلك

سعيد عن قتاده قوله لئلا يكون على المؤمنين حرج في ارجاع اذهبائهم وافصوا من وطير يقول
اذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى زيد بن حارثة **عنه** يونس قال اخبرنا ابن

وهب قال قال ابن زيد في قوله فلما قضى بيدها وطر الى قوله وكان أمر الله مفعولا اذا كان ذلك

قال ثنا جعفر بن عون عن المعلى بن عوف عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عائشة وروزين

قال فقال تزني يا الذي ولدك زويحي **ص** متعابن جيد قال سنا جبر بن معيرة عن السعفي قال كانت زينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك ثلاث

عَامَنَ نِسَائِكَ امْرَأَةً قَدْ لَمْ يَمْنِ بِهَا أَحَدٌ وَجَدَكَ وَاحِدًا وَنِيَّ أَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَانِ السَّفِيرِ

في سنة الله في الذين خلوامن قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا) يقول تعالى ذكره ما كان على النبي

من حج من أتم فبأحل الله من نسكاح امرأته من تبناه بعد فراقه أياها فبأحل الله نسكاحها
من حج من أتم فبأحل الله ما كان على النبي من حج فبما فرض الله أي أحل الله وقوله

سنة الله في الذين خالوا من قبل يقول لم يكن الله تعالى ليؤمن به فيما أحله مثال فعله من قبله من

وَنَصَبَ قَوْلُهُ سَنَةِ اللَّهِ عَلَى مَعْنَى حَقِّمَنِ اللَّهِ كَيْفَهُ قَالَ فَعَلْنَا ذَلِكَ سَنَةً ، وَقَوْلُهُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدِيرًا

قدورا يقول وكان أمر الله فضاء مقضيا وكان ابنه زيد يقول في ذلك ما **روى** يونس قال أخبرنا ابن
حب قال قال ابن زید في قوله وكان أمر الله قدورا **قوله** أم الله كان معه قبل أن يخلق الأشياء

كله. فانه مرفى عليه ان يخلق خلقا يامرهم وينهاهم ويجعل ثوابا لاهل طاعته وعقابا لاهل معصيته.

كذلك الكتاب أَرزاقهم وَأَجرهم وَعَملهم وما يصيبهم من لُغْمَةٍ من الرُجَا أو الشدة من الكتاب الذي

كتبه انه يصيبهم وقرءوا ذلك الكتاب حتى اذا نزلت آياتهم رسلنا يتوفونهم
 أم الله الذي اتم قدره حين قدره وقدر اولاكم في ذلك وما في ذلك الحكمة وفي ذلك التقدير

ثم مرّ امرأته فخلق عليه فقال كان امرأته الذي هي وفرغ منه وخلق عليه الخلق قدراً

لَمْ نَخْتَمْ الْآيَةَ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ طَيِّفًا خَبِيرًا إِذْ نَابَانِ ذَلِكَ

تاریخ: ۱۳۹۵/۰۵/۰۵

عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الجلال في القرآن ولم يذكر النساء فمن تخاف أن لا يقبل منا طاعة فنزلت ان المسلمين والمؤمنات وكنز
لهن عن عمر مراتب الأولى أسلمن والانتداب لأمتهن الثانية لايمان بكل (11) ما يجب ان يصدق به فان المكاف يقول الا لا كما يقول

الشارع فانا أتبعه بهذا السلام
فاذا قاله شأ وقوله صدق مقالته
وصح اعتقاده ثم ان اعتقاده يدعو
الى الفعل الحسن والعمل الصالح
فيقتضيه ويدعو هو المرتبة الثالثة
ثم اذا آمن وعمل صالحا كل غيره
وبأمر بالمعروف ونهى عن المنكر
فصدق في كلامه عند الصيغة
وهو المراد بقوله والصادق
والصادقات ثم ان الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر يبيح أذى
فيصير عليه كقوله في قصة اقمان
وأصبر على ما أصابك أي بسببه ثم
انه اذا كمل في نفسه وكل غيره قد
يقبض بنفسه ويحبب بعبادته منه
منه بقوله والناشرين والناشئ
وفيه إشارة الى الصلاة لان المشيوع
من لوازمها قد أفلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون
فانكأ ردفها بالصدقة ثم بالصيام
المانع من شهوة البطن فتم الى
ذلك الحفظ من شهوة الفرج التي
هي ممنوعة منها في الصوم مطلقا
وفي غير الصوم بماء وراز واج
والسراري ثم ختم الاوصاف بقوله
والذاكرين الله كثيرا اعني انهم
في جميع الأحوال يذكر الله
يكون اسلامهم وایمانهم وقوتهم
وصدقهم وصبرهم وخشوعهم
وصدقتهم وصومهم وحفظهم
فروبوهم ته وانما وصف الذكر
بأنك توفى أكثر المواضع فقال في
أوائل السور قلن كان رجوا الله
واليرحم لا تخرو ذكر الله كثيرا
وقال في الآية والذاكرين الله
كثيرا ويحي بعد ذلك بأية الذين

أعقدوا شاء أمر البضيه به أمره وقدره وشاء أمره رضاه من عباده في طاعته فلما كان الذي شاء
من طاعته لعباده رضي لهم ولما كان الذي شاء أراد أن يتنذيقه أمره وتذيقه وقدره وقرأ ولقد
خبرنا بطيهم كثيرا من الجن والانس فشأنه أن يكون هو لا من أهل النار وشأنه أن تكون أعمالهم
أعمال أهل النار فقال صك ذلك زبنا لك أمة عليهم وقالوا كذلك من لكثير من المشرقين قتل
أرادهم ثم كانوا يريدوهم ولبسوا عليهم ذنبهم هذه أعمال أهل النار ولو شاء الله ما فعلوه قال
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شايطين الى قوله ولو شاء ربك ما فعلوه وقرأوا قسموا بالله جهدا بينهم
الى كل شيء قسلا ما كانوا يريدون الا ان يشاء الله ان يؤمنوا بذلك قال فخرجوه من اسمه الذي
تسمي به قال هؤلاء الفعل لما يريدون عزوا ههنا أراد في القول في تأويل قوله تعالى (الذين يبلغون
رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله كونى بالله حسيه) يقول تعالى ذكره سنة الله في
الذين خلوا من قبل محمد من الرسل الذين يبلغون رسالات الله من أولاد الله ويخافون الله
ترحمهم بليغ ذلك يا أيها المومنين لا يخافون أحدا الا الله فانهم اياه رهبون انهم قصر واهن تبليغهم
رسالة الله الى من أرسلوا اليه يقول لنيه محمد في أولئك الرسل التي هذه صفته فكيف ولا تقص
أحدا الا الله فان الله عنكم من جميع خلقه ولا يملك أحد من خلقه منه ان أرادك سوءا أو اذن
من قوله الذين يبلغون رسالات الله فتعفى ردا على الذين التي في قوله سنة الله في الذين خلوا وقوله
وكفى بالله صليبا يقول تعالى ذكره وكذلك يا محمد بالله حافظا لأعمال خلقه ومما صالحهم عليها
القول في تأويل قوله تعالى (ما كان محمد ابنا أحلم من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان
الله بكل شيء عليما) يقول تعالى ذكره ما كان أبنا الناس محمدا بآبائهم من حارثة ولا بآبائهم
رسلكم الذين يولد محمد فيهم عليه كاح زوجه بعد ذوقه اياها ولكنه رسول الله وخاتم النبيين
الذي ختم النبوة فطبع عليها فلا تقع لاحد بعده الى قيام الساعة وكان الله بكل شيء من أعمالكم
ومقاكم وغير ذلك خاف لا يخفى عليه شيء وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ما كان محمدا بآبائهم من رجالكم
قال قلت في ذلك ما يكن بانه وأمرى ولقد وددت أن أكونه لا لوالقاسم وأبراهيم والطيب والطاهر
ولكن رسول الله وخاتم النبيين أي آخرهم وكان الله بكل شيء عليما حدثنا
علي بن قادم قال ثنا سفيان عن بشير بن ذوق عن علي بن الحسين في قوله ما كان محمدا بآبائهم
من رجالكم قال قلت في زيد بن حارثة والنسب في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تكبر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرفع بمعنى الاستئناف ولكن هو رسول الله والقراءة النصب حسدا
واختلفت القراءة في قوله وخاتم النبيين فقراء ذلك قراءة الامصارى الحسن وعاصم بكسر التاء
من خاتم النبيين يعني ان ختم النبيين ذكر ان ذلك في قراءة عبد الله ولكن نيبا ختم النبيين ذلك
دليل على صحة قراءة من قرأه راء التاء يعني الله الذي ختم الا ان يصلى الله عليه وسلم وعليهم وقرأ
ذلك فيمجد كرا الحسن وعاصم خاتم النبيين بفتح التاء يعني انه آخر النبيين كما قرأه اخنوخ ختمه مسك
بمعنى آخره مسك من قرأ ذلك كذلك في القول في تأويل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا
انه ذكرنا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي رسل عليكم وملائكته ليضيحكم من الظلمات الى
النور وكان بالؤمنين رجما يحتمهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كبيرا) يقول تعالى ذكره
يا أيها الذين صدقوا المعو رسوله اذكروا الله بكم وأستذكركم بكم وجوارحكم ذكرنا كثيرا فلا
تخلوا أبدانكم من ذكره في حاله من أحوال طاعتكم ذلك وسبحوه بكرة وأصيلا تول صلواته غلوة

أمنوا ذكروا والله ذكرنا كثيرا لان أكثر من الانفعال البدنية متعسر منع الاشتغال ببعضها من الاشتغال بغيرها بحسب الأغلب ولكن
قد علم من من يذكر الله هو آكا وأشاد وأما وأما ومشغول بعض الصنائع والمفعلة ان جسم الأعمال بعضها كالماء ك

الله تعالى وهي الآية فقال علماء العرب في الآية عطفان أحدهما عطف الاناء على الكور والآخر عطف مجموع الكور والاناء على مجموع قبله والاول يدل على اشتراك الصنفين في (١٢) الوصف المذكور وهو الاسلام في الاول والايمان في الثاني الى آخره لا وادف

والثاني من باب عطف الصفة على الصفة في قوله تعالى ان الجامعين والجامعان لهذه الطائفتين أعد الله لهم وجن انعم الكلام من قصة زيد بن حنبل في حديثه قال الراوي خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بخت بن حنبل وكانت امها ميمية بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حنبل فابتغى في أخوها عبد الله فقلت وما كان لؤم ولا مؤمنة الآية فقال زيد بن حنبل يا رسول الله فكيفها اياه وساق عنه المهرستين درهما وخارا ومحفلة ودرعا وازارا وخمسين مدام طعام وثلاثين صاعا من تمر وقيل ترك في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وهي أول من هاجر من النساء وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت وزوجها زيداً فمضت هي وأخوها وقالوا أنت أودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجهما بعده وقال أعلم النظم انه تعالى لما أمر نبيه أن يقول لزوجاته انهن محبسات فممنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ضرر القبر فقله أن يترك حق نفسه لحظ غيره فذكر في هذه الآية انه لا ينبغي أن يغلظ ظن ان هوى نفسه متبع وان ظلم الاختيار يسد لسان كل حق زوجت النبي بل ليس لؤم ولا مؤمنة أن يكون له اختيار عند حكم الله ورسوله فامر الله هو المتبع وقضاء الرسول هو الحق ومنه لفظة الله ورسوله فقد نزل

ضلالاً من لان الله هو الله والنهادى هو نبي بن ترك المقصود في الدليل مثل ضلالاً لا يعرى بعده ولا ثمرة ما به صيرته صلى الله عليه وسلم فاذن يوم دعاهم تكهوا في ذلك فوقع في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب ذلك أنه ما الله

عليه وسلم ردها وأولوا أراها لا اختلاف ما وسعت زيناها التسبيح فذكرتها في مدخلها وألقى الله في نفسه كراهة محبتها والرجبة عنها إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣) أو أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣) أو أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣)

ولكنها اتكبرت على لشرافها فقال له أسسك عليك زوجك وألقى الله ثم طلقها بعد فلما اعتصمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد أحدا أوثق في نفسي منك انخطب علي زينب قال زيد فانطلقت فإذا هي تحسر عينيها فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطع أن أنظر إليها حين علت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فولتها نظري وقلت يا زينب أبرياني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ما أنا بأصعبة شيئا حتى وأمرني فقامت إلى محبها وزول القرآن فز وجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها وأمرها على أمر آمن ناسه ما أولم عليها ذبح شاة وأطعم الناس الخبز والأهم حتى امتد النهار ولترجع إلى ما يتعلق بنفسها اللفاظ قوله لذي يعني زيد أنعم الله عليه بالأمان الذي هو أجل النعم وبوفيق الأسباب حتى تناله رسوله وأعتقه أي بالاعتاق وبأفراح التربة والانتصاص وقوله وألقى الله أي في تطليقها فلا تفارقها حتى تزله لا تحسر يوم أو أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣) أو أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣) أو أريد أن تارق صاحبتي فقال مالك (١٣)

ولما وافق فتسمع منه دعاءه يا مالك إلى التصديق بفتح رسالاته إلى من أوصاه بها اليمن خلطه ودع أذهام يقولوا عرض عن أذهام كالأصابع على ولا يمنعك ذلك عن القيام بأمر الله في عباده والنقود لما يملك ويصرف الذي قلنا ذلك قال أدل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن **هشني** عمار بن عبد الله قال أعرس بهم **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ودع أذهام أي أصبر على أذهام وقوله وتوكل على الله يقول وقوض إلى الله أمورك وتوكل به فإنه كافيك جميع من دريغ ياتيك أمر وقضاؤه وكفى بالله وكلا يقول وحسبك بالله فيما بأمرك واحتفظا للو كالتأني والقول في تأويل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تكونن فإلهكم عليهن من عدة تعتدونها فاعتوهن وسرحوهن سراحا جيلا) يقول تعالى ذكره يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تكونن يعني من قبل أن تتجامعن فإلهكم عليهن من عدة تعتدونها يعني من إحصاء أقراء ولا أشهر تصدوهن عليهن يعني من يقولوا عليهن ما يستعين به من عرض أو عين مال وقوله وسرحوهن سراحا جيلا يقول وشلا وسيلهن تحلية بالعرف وهو التسريح الجبل وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تكونن فإلهكم عليهن من عدة تعتدونها فهذا في الرجل يزوج المرأة ثم يطلقها من قبل أن يجامعها فإذا طلقها واحدة بآئنته ولا عدة عليها تزوج من شئت ثم فراقتهن وسرحوهن سراحا جيلا يقول ان كان سمى لها صدا قال ليس لها إلا النصف فان لم يكن سمى لها صدا فاصطاع على قدر عمره وبسر وهو السراح الجبل وقال بعضهم المتعة في هذا الموضع منسوخة بقوله نصف ما فرضتم ذكر من قال ذلك **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات قبل قوله سراحا جيلا قال سعيد بن المسيب ثم نسخ هذا الحرف المتعوان طلقوهن من قبل أن تكونن وقد فرضتم لهن ربة نصف ما فرضتم **هشني** ابن شاذان قال ثنا محمد بن عفر قال ثنا شعيب قال سمعت قتادة يحدث عن سعد بن المسيب قال سمعت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تكونن فإلهكم عليهن من عدة تعتدونها أي عمن قال سمعت هذه الآية التي في البقرة في القول في تأويل قوله تعالى (يا أيها النبي إذا طلقناك أزواجك اللائي آتيت أجورهن وما ملكت عليك مما آتاه الله عليك وبنات عمتك وبنات عماتك وبنات أخيك وبنات أخيك اللائي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها له كالتمن دون المؤمنات قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لئلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما) يقول تعالى ذكره كره لئنه محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إذا طلقناك أزواجك اللائي آتيت أجورهن يعني اللائي تزوجتهن بعدد سمى **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أزواجك اللائي آتيت أجورهن قال صدقتهن **هشني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال إن زيد بن قيس قال يا أيها النبي إذا طلقناك أزواجك اللائي آتيت أجورهن قال كان كل امرأة آتاهم رافدا أحبها الله **هشني** عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أحب ما عبد دل سمعت الضحى يقول

فوع تخالف الظاهر والباطن في الفاهر وليس كذلك في الحقيقة لأن ميل للنفس ليس بها اختيارا لا كذا فلا يلزم عليه ولا هو ما و

بقوله والله أحق أن تغشاه فان حسنت الاروا سيئت المقرين فلعسل الاولى بالنبي أن يسكت عن إماما ثم يحذر من عتاب الله على تركه
الاولى كاستسكن تطليقة جاعل من الناس قال (١٤) بجا الله الواو ان في قوله وتغشى والله السالم ويجوز أن تكون للعطف

كانه قبل واذ تصعب بين قولك
وأملك واخذت خلافة وخشية
الناس والله أحق أن تغشاه حتى
لا تفعل مثل ذلك قوله فلما قضى
زيمته ما سلمه ولم يبق فيه ما يغريه
وطلقها وانقضت عدتها وزوجها كما
نفي العرج عن المؤمنين في مثل
هذه القضية فان الشرع كاستفاد
من قول النبي صلى الله عليه وسلم
يستغفرون لعله أيضا بل الثاني
يؤيد الاول الآخر أنه لما ذكر
ما فهم منه حل الضم لم يأت بكل يقي
في النفوس ثم ردت أكل لحم
الرجل طاب أكله معناه لا يؤكل في
بعض الما وكذا في الاوب
وقوله اذ قضى منهن وطرا يفهم
منه اني اخرج عند قضاء الوطر
بالطريق الاولى عن الخليل قضاء
أو طر باو غ كل حاجة يكون فيها
همة وأراد بها في الآية الشهوة
وذلك التعلق فلا يصار على هذا
وكان امرأته مفقولا لمكونا ذمالة
ومن جهة وإمرأه ما جرى من قصة
زيب ثم غلب النبي صلى الله
عليه وسلم عن قالة الناس بقوله
ما كان على النبي من حرج فيما
فرض الله أي قسم وأوجب له
وسنة الله مصدوم كذا في قوله
سن الله في الحرسنة في الآيات
الذين نتوا فلا كان منهم من تحته
زواج سيرة كذا في وساميات
وسيجي وقصه ما في سورة ص
وهي قدر مقدور فتدبر فتدبر
هكذا قاله المفسرون ونسب قوله
وكان امرأته مفقولا شارة إلى
النسب وهذا التفسير شاذ

في قوله يا أيها النبي انا أحللتناك أزواجك التي آتيت أجورهن إلى قوله خاصة لك من دون المؤمنين
ما كان من هذه التسمية شاه كثيرا وقيل روقه وما لم تكن بمنك بما آفاه الله عليك يقولوا أحللتنا
لك امالك الواني سيبين فلكهن بالسبب وصرناك بفتح الله عليك من التي وبنات عمتك وبنات
عماتك وبنات خالتك وبنات خالاتك الاني هاجرن معك فاحل الله صلى الله عليه وسلم من بنات
عمه وعماته ونحوه وخالاته المهاجرات هه من دون من لم يهاجرن معه كما ههنا أو كريب قال
ههنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانئ قالت خطبني النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتذرت به بغيري ثم أقرأنا عليه انا أحللتناك أزواجك التي آتيت أجورهن
إلى قوله الاني هاجرن معك قالت فلم أحل لم أهاجر معه كنت من الطلقاء وقد ذكر ان ذلك في
قراءة ابن مسعود وبنات خالاتك الاني هاجرن معك أو وذلتي وان كان كذلك فقرأه بمجمل
أن يكون بمعنى قراءة تنافيروا أو وذلتي العرب تدخل الواو في تحت من قد تقدم ذكره أما
كقوله الشاعر
فان ترشدا وابت مروان لم يكن * ليفعل حتى يصدر الامر مصدرا
ورشيد هو ابن مروان وكان الضالين من مراحم تأول قراءة عبد الله هذه انهن نوع غير بنات خالاته
وانهن كل مهاجرة هاجرن مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك ههنا عن الحسين
قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني عبيد قال سمعت الضال يقول في حرف ابن مسعود والاني هاجرن
معك يعني بذلك كل شيء هاجر معه ليس من بنات العم والعمة ولا من بنات الخال والخالة وقوله وإمرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي يقول وأحله إمرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي بغير صداق كما
ههنا محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا واه
جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقوله وإمرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي بغير صداق فلم يكن
يفعل ذلك وأحل له خاصة من دون المؤمنين وذكر ان ذلك في قراءة عبد الله وإمرأة مؤمنة وهبت
نفسها للنبي غير ان معنى ذلك ومعنى قرأتنا وفيها واحد ذلك كقول القائل في الكلام لا بأس
أن يطأ جارية لم لو كان ملكها وجارية لم لو كان ملكها وقوله ان أراد النبي أن يستكفها يقول ان
أراد أن يستكفها لخلاله أن يستكفها اذ وهبت نفسها له بغير مهر خاصة لك يقول لا يصلح لاحد من
أمتك ان يقرب إمرأة مؤمنة نفسها وانما ذلك ليا ههنا خاصة لأصلحت لك من دون سائر أمتك كما
ههنا ثنا بشر قال ثنا زبدان ثنا سعد بن قتادة خاصة لك من دون المؤمنين يقول ليس لإمرأة أن
تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر إلا اني كانت له خاصة من دون الناس وزعمون أنها رأت
في معونة بنت الحارث أنها اتى وهبت نفسها للنبي ههنا نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زبدان في قوله يا أيها النبي انا أحللتناك أزواجك التي آتيت أجورهن إلى قوله خاصة لك من دون المؤمنين قال كان كل إمرأة
آتاهمها فاقصد أحلها الله إلى أو وهب هؤلاء أنفسهن فاحل له دون المؤمنين بغير مهر خاصة
لك من دون المؤمنين إلا إمرأة ههنا زوج ههنا يعقوب قال ثنا ابن عتبة عن صالح بن مسلم قال
سألت الشعبي عن إمرأة وهبت نفسها لرجل قال لا يكون لا تحل له إنما كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
واختلفت النسخة في قراءة قوله ان وهبت نفسها فقر ذلك عامة قراءة الامصار وان وهبت بكسر
الان على وجه الجزاء بمعنى ان تهب وذلك عن الحسن البصري أنه قرأ أن وهبت بفتح الالف بمعنى
وأحلته إمرأة مؤمنة أن يستكفها ليهبها لنفسها وإقرأة التي لا أستعير خلافتها في كسر الالف
لجاء الالف من القرء عليه وأما قوله خاصة لك من دون المؤمنين ليس ذلك للمؤمنين وذكر ان
أرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يزل عليه هذه الآية أن يتزوج في النساء شاه قمره الله على

أنه لو تزوجت الفرق بينهم مآزوني قوله ولا يتحشون أحدا لا تهم قمر رض بما سمع به في قوله وتغشى الناس
وتغشى من تحتها را حبيب الكنى في مغشاه أو محاسب على انصافه وانك ترفيع لا يخشى الا هو ثم كذا فيكون الآتي المقدمة

وهوان من يدا لم يكن ابتداء فقال ما كن محمداً بالاحد فكان لقائل أن يقول أما كان بالظاهر والطيب والقاسم وإبراهيم فلذلك قيل
رجالكم فخرجوا بهم هذا القوم من جهتين أحدهما أن هؤلاء لم يبلغوا مبلغ الرجال (١٥) وهذا الوجه يخرج الحسن والحسين أبا

من النفي لأنهما لم يكونا بالغين
حينئذ ولا آخرين أنه أضاف الرجا
الهمم وهو لادرجة لأرجاهم
وكذا الحسن والحسين أمراً
الاب الأقرب ومعنى الاستدراك
قوله ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو اثبات الآية من هذا
الجهة لأن النبي كالأب لأمته من
حسب الشفقة والتعصب ورعاية
حقوق التعظيم معه وأكده
المعنى بقوة وخاتم النبيين لأن
النبي إذا علم أن بعده نبياً فإنه
فقدي ترك بعض البيان والأرشاد
البعطف ما لو علم أن ختم النبوة
عليه وكان الله بكل شيء عليماً ومن
جملة ما علم أنه لا نبي بعده صلى
الله عليه وسلم وبجي وعيسى عليه
السلام في آخر الزمان لا نبي في ذلك
لأنه من نبي قبله وهو يحيى وعلى
سبعة تنصصاً صلى الله عليه وآله
بعض أمته والتأويل لقد كان لكم
في رسول الله أسوة من كان في
الأول مقدراً لكم ما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتعلقت قدرتنا
بأخراجه وأحكم من العدم إلى
الوجود عقبه بأخراجه روح الرسول
من العدم إلى الوجود أول ما خلق
الله نوري أو روحه وبحسب
القرب إلى روح الرسول والبعد
عنه يكون حال الأسوة وكل
ما يجري على الإنسان من بداية
عمره إلى نهاية عمره من الأفعال
والأقوال والاختلاف والأحوال
فن كان رجواؤه كان عمله خاتماً
لوجهاته تعالى ومن كان رجوا
اليوم الآخر يكون عمله للفرز

هؤلاء فلم يبعدهم وقصر سائر أمته على مني وثلاث ورابع ذكر من قال ذلك **هشما** بن عبد الأعلى
قال ثنا المعمر بن سليمان قال سمعت داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن زياد بن جهم
الانصار عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وآله قال في النساء هؤلاء الذين ذكر الله بالآية التي أنا أحلها
لنا وأجلنا لأن آيةت أجورهن إلى قوله في أزواجهم وإنما أحل الله المؤمنين مني وثلاث
ورباع **هشما** بن محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى عن أبيه عن ابن عباس
قوله بالآية التي أنا أحلها لنا وأجلنا إلى آخر الآية قال حرم الله عليه ما سوى ذلك من النساء ما كان
قبل ذلك ينكح في أي النساء شاملاً بحرم ذلك عليه فكان نسائه محمد بن ذلك وجد راضداً أن ينكح
في أي الناس أحب فلما أنزل الله في أن حرمت عليك من الناس سوى ما عصت عليك أحب ذلك
نسائه واختلف أهل العلم في التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين وهل
كانت هند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة كذا قال فقال بعضهم لم يكن هند رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرأة إلا بعد نكاح وأملك عينا فاما بالهبة فلم يكن عنده منهن أحد ذكر من قال ذلك
هشما أبو كريب قال ثنا نونس بن بكير عن عيسى بن الأزرع عن حماد عن عكرمة عن ابن
عباس قال لم يكن هند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أوهبت نفسها **هشما** ابن المنذر قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم بن مجاهد أنه قال في هذه الآية وأما المؤمنات وهبت
نفسهن للنبي قال أنهن بمألهن قالوا قد كان عنده منهن فإن بعضهم قال كانت ميمونة بنت الحارث
وقال بعضهم هي أم مريكم وقال بعضهم ينبغي بنت جرعة ذكر من قال ذلك **هشما** ابن بشار
قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن ابن عباس قال وأما امرأة مؤمنة أن وهبت نفسها للنبي
قال هي ميمونة بنت الحارث وقال بعضهم ينبغي بنت جرعة أم المساكين امرأة من الانصار **هشما**
ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال ثنا الحكم قال كتب عبد الملك إلى أهل المدينة
يسألهم قال كتب إليه على قال شعبة وهو خطي على بن محمد بن الحسن قال وقد أخبرني به أن بن ثعلبة عن
الحكم أنه على بن الحسن الذي كتب إليه قال هي امرأة من الأنصار يقال لها أم مريكم وهبت نفسها
لنبي قال **هشما** شعبة قال ثنا عبد الله بن أبي السرح عن الشعبي أنها امرأة من الأنصار وهبت نفسها
النبي وهي من أربا **هشما** نونس قال أخبرنا بن وهب قال ثنا سعيد بن هشام عن عروة عن
أبيه عن خولة بنت حكيم بن الأرقم عن بني سليم كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **هشما** سعيد بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال كنا نحدث أن أم مريكم
كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة صالحه وقوله قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم قول تعالى ذكره قد علمنا ما فرضنا على المؤمنين في أزواجهم إذا أوردوا نكاحهن مما
لم نرضه عليكم وما نصنعهن به من الحكم في ذلك دونك وهو أن فرضنا عليهم أنه لا يجل لهم عقد
نكاح على حرمه مسلمة الأولى عبقة وشهود عدول ولا يجل لهم من أن أكثر من أربع وبغوا الذي قلنا
في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشما** عبد الله بن أحمد بن شيبه قال ثنا مطهر
قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا إسماعيل بن عمار عن قتادة بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال أن من فرض الله عليهم أن لا نكاح الأولى وشاهدين **هشما** محمد بن بشار قال ثنا أبو أحمد قال
ثنا سفيان بن أبي عمير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في أزواجه قال في الأربع **هشما** بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال كان مما
فرض الله عليهم أن لا تزوج امرأة الأولى وصدق أن الأولى عدل ولا يجل لهم من النساء أو أربع

بنعم الجنان وكل هذه المقامات مشروطة بالذكروهم كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله تعالى فلو لم يكن الله وجنان
لما ضرب الله رباً ولا مؤمناً إلا الأحرار المحمدين على خلافهم واهلاكهم من النعم وصفتهم بالإنس والجن والشياطين

متوكلين على الله هذا ما وعدنا الله ورسوله ان البلاء موكلا بالآية والاولياء ثم الاصل في الاصل من المؤمنين بنحو ما يصرّفون في الموجودات
نصرف الذكور في الاناث صدقوا ما عهدوا (١٦) الله عليه ان لا يعبدوا غيره في الدنيا والعقب فذهب من قضى نحبه فوصل الى

مقصده ومنهم من ينتظر الوصول
وهو في السيرة وهذا حال المؤمنين
وكفى الله المؤمنين القتال ريح
الغمر اذهبت على النفوس
فايظلت شهورها وعلى الشيطان
فرفرت كبده على الدنيا فازالت
زينتها وأزل الذين تظاهر بهم
أى أعافوا النفس والشيطان
والدوى على القلوب من أهل
الكتاب طالبي الرخص لا رباب
الطلب للسكر من أحوال أهل
القلوب من سبابهم هي حصون
تصكبرهم وتغبرهم وأزل
وقتهم من حصون اعتقاد رباب
الطلب كيلا يقتلوا بدم ولا يثر
باقوالهم وقذف بنو قلوبهم
في قلوب النفوس والشياطين
الرهبة فيقاتلون وهم النفس
وصفتها والشيطان واتباعه
وأمرت فربة وهم الدنيا
وجاهها وأورثكم أرضهم
وبناهم وأموالهم لتنتقوا في
سبيل الله وتبعلوها بغير خدعة
الاخرة وأرضنا ثم طوها بنشر
الى مقامات وكالات لم يلبسوها
فيها هوها باستعمال الديارات
ذلك بعد الوصول لا يضر لانه
يتصرف بالحق للعقل لا لأزواجك
فيه اشارة الى ان حب الدنيا يمنع
من محبة النبي صلى الله عليه وسلم
مع انهم يحمل النطفة الانسية
في عام الصورة فكيف لا يضر
حب الدنيا لاهل القلوب الذين
قلوبهم أرواح النطفة والرغبة
الربانية والآخر العظيم هو غناه
الله يعلم من أحب غيبه الموت

وما ملك أعيانهم وقوله وما ملكك أعيانهم يقول تعالى كره قد علمنا فرضنا على المؤمنين في
أزواجهم لانه لا يصلح لهم من أكرم أو بيع وما ملكك أعيانهم فان جعلهم اذا كن مؤنثا أو
كنا من أعيانهم حلالا بالسبب والتسري وغير ذلك من أسباب الاثام قوله لك لكان يكون عليك حرج
وكان الله غفورا رحيمًا يقول تعالى كرهنا أن نأجلنا لك يا محمد وأجلك الواو ذكرا في هذه
الآية وامر أقومنا ان هبت نفسها التي ان أوالذي أن يستسبحها كيلا يكون عليك اثم
وضيق في نفسك من هلاك من هؤلاء الاصناف التي أبعث لك نكاحهم من السموات في هذه
الآية وكان الغفور الخ لاهل الايمان بك حجابك وبنهم ان يعاينهم على سالف ذنبهم
سلف بعد توهمته ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من
تشاء ومن لبغيت من عزلت فلا جناح عليك ذلك أن أنت قرا عيهم ولا يحزنو رضى بما آتيتهم
كلهم والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليا حليما) اختلف أهل التأويل في تأويل قوله ترجمي من
تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء فقال بعضهم عن بقوله ترجمي تقولون نعم ذكر من
قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ترجمي
من تشاء منهم قول توتر **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني**
الحري قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ترجمي من تشاء
منهم قال تعزل بغير طلاق من أزواجك من تشاء ونؤوي اليك من تشاء قال ترضاها لك **حدثنا**
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء قال
يخلف الله فحل من ذلك أن يدع من يشاء منهم ويأمن من يشاء منهم بغير قسم وكان النبي الله قسم
حدثنا ابن جبر قال ثنا حكيم قال ثنا عمرو عن منصور عن أبي رزين ترجمي من تشاء منهم
ونؤوي اليك من تشاء قال لما شق أن يطلقهن قلن يا بني الله اجل للناس مالك ونفسك ما شئت
فكان ممن أوجهم من سودة بنسرة معوجو برة وصفيق وأم حبيدة وميمونة وكان ممن أوى اليه
عائشة وأم سلمة وحفصة وزينب **حدثنا** عن الحسن بن صالح **حدثنا** أبو أمامة بن عبد الله بن عاصم قال
سمعت الصادق يقول في قوله ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء فاشاء صنف في القصة
بين النساء أحسن الله ذلك **حدثنا** ابن جبر قال ثنا حمر عن منصور عن أبي رزين في قوله
ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء وكان ممن أوى عليه السلام عائشة وحفصة وزينب وأم
سالة فكان قسمه من نفسه لمن سوي قسمه وكان ممن أوى سودة معوجو برة وصفيق وأم حبيدة
وميمونة فكان قسمه من ماشاء وكان أراد ثي يارقه فنقلن اقسام للناس نفسك ما شئت ودعنا
نكون على حالنا وقال آخرون معنى ذلك تطلق وتختل سبيل من شئت من نسائك وتغسل من شئت
منهن فلا تطلق ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا علي قال ثني عيسى قال ثني أبي
عن أبيه عن ابن عباس قوله ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء يعني نساء
النبي صلى الله عليه وسلم يعني لأزواجه قول من شئت خليت سبيلهم ومنه يعني للأزواج يقول من
أحب مسكت منهم وقل آخر من يعني ذلك ترزق نكاح من شئت ونسكت من شئت من نساء
أمتك ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الحسن في قوله
ترجمي من تشاء منهم ونؤوي اليك من تشاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة
أو كثر من رجل من بعضهم حتى تزوجه ويتركها ويقتل ان ذاك لما جعل الله لنبيه من غار بعض
على النبي صلى الله عليه وسلم وطب بعضه من النفاق فعدى الذي كان يعطيها فامر الله ان

كان الجنة قص من الاخر بقدر ذلك المحبة التي صلى الله عليه وسلم لان محبة الجنة يحفظون الحق فيها
ه شتهى لا نفس ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم بحق لا خفة في كتمه فيكون الله يعفو عبيدكم الله ومضاهة العذاب في وطن من
يخبرهن

قريب الله من الجنة كأنما يتألف الإحمر من حبوة من هذين وكان من دعاء المري السعدي اللهم ان كنت تعذبني بشئ فلا تعذبني بذلك الجلب والرزق الكريم وزف المشاهدات الى بابك يا الله التي هم الذين أسألوا (١٧) أرحمنا فلو هم لتصرفات ولأية الشيخ ليست

أحوالهم كما حوال غيرهم من
الخلق إن تقبست بالله من غيره
فلا تخضع بالقول لشي من
الهارين فإن كثرا من الصادقين
خضعوا بالقول لا برب الدنيا
الذين في قلوبهم مرض حب
الآل والجاه واستغروهم ووقعوا
في ورطة الهلاك والجلب فالقول
المعروف وهو المتوسط الذي
لا يكون فيه الميل إلى كل إلى أهل
الدنيا أصوب وإلى الحق أقرب
وقرن في بيوتهن من عالم المكونات
ولا تبجن في عالم الحواس والغيب
فإن دنيا كعاد الجاهلة وأقن
الصلوة التي هي معراج الزمن
يرفع يده من الدنيا ويكبر عليها
ويقبل على الله بالأعراض عما
سواه ويرجع من مقام تكبر
الإنسان إلى خضوع عركور
الحيوان ومنه إلى الخشوع بعبود
النبات ثم إلى عود الجادفاته بهذا
الطريق الهبط إلى أسفل القلب
فيكون رجوعه بهذا الطريق
إلى أن يصل إلى مقام الشهود
الذي كان ينفى بالبديهة والروحية
ثم يشهد بالغبية والثناء على
المحضرة ثم يسلم عن بيمته على
الأخرى ذهابا وعن شمالة على
الدنيا وماتها وإيالة الزكاة بدل
الوجودات ثم يرى نيل الوجود
الحقيقي إلى جسر لول الحوادث
وإيت لاهل الوحدة بيت القلب
ثم يه آياتا وأردات والكشف
إن الذين استسلموا للأحكام
الأولية آمنوا بوجوه المعارف
المحققة وقتوا أي أغرقوا

يخبرهن بين الدار الدنيا والآخره ان يحيى سبيل من اختار الحياة الدنيا وزنتها وعسك من
اختار الله رسوله فلا اخترن الله ورسوله قبل ان يقررن الا على الرضا بانقرو رسوله قسم لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم يقسم اولم يقسم لبعض كن ولم يقسم لبعضك وفضل بعضك على
بعض في النعمة اولم فضل سوى ينيكن اولم يسو قال الامر في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس اكن من ذلك شي وتروى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ما جعل الله من ذلك بسوى
منهن في القسم الامر آمنهن وادخلتهن افرشت ترك القسم لها وبضوا التي خلقت في ذلك قال اهل
التأويل ذكروا ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان بن منصور
عن ابو رزين قال اذ الله الذي صلى الله عليه وسلم ان يطلق آزر واجله لم ارض لانما نفسيك
وما لك ما شئت فامر الله فآزر اباها ورجى حسا **هـ** ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا عبيدة بن
سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت ما تسهي المرأة ان تسهي نفسها الرجل حتى
اثر الله ترجمي من تشاه منهن وتؤوى اليك من تشاه عقلت انك بل للسار ع في قوله **هـ** ثنا ابن
وكيع قال ثنا محمد بن بشر يعني العبد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تغير
النساء الاذن وهن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اما تسهي امرأة ان تعرض نفسها
بغير صداق فقولت او فآثر الله ترجمي من تشاه منهن وتؤوى اليك من تشاه ومن ابتغيت من عزلت
فقلت اني لاؤى بلك يسار ع في قوله **هـ** **هـ** ثنى يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي
قوله الله ترجمي من تشاه منهن وتؤوى اليك من تشاه الا بقال كان آزر واجله قد تقارن على النبي
صلى الله عليه وسلم فغيرهن نهر اخرج من الغيب من الله فهن فقر ائتي بلغ والتابعين ترجع
الجاهلية الاولى فغيرهن بين ان يخرجن ان يحيى سبيلهن ويسرهن بين ان يعمن ان اردن الله
ورسوله على امن امان المؤمنين لا ينيكن ابدوا على انه يؤوى اليه من تشاه منهن ومن وهب نفسه
له حتى يكون هو ورفع رأسه الهاوي رجي من تشاه حتى يكون هو ورفع رأسه الهاوي من ابقي من هي
عنده ومن فلا جناح عليه ذلك اذ في ان تغر أعينهن ولا يعجزن ومن اذا خلت انه من قضات طليهن
انبار بعضهن على بعض ذلك اذ في ان رضين قال ومن اتيته من عزلت من ابني أسلمه ومن عزل
لم يصبه لغيره بين ان رضين هذا او يفرقهن فاخرن الله ورسوله الامر اقوا حدة بدو ذهبت
وكان على ذلك صلات الله عليه وقد شرط الله هذا الشرط ما زال يعدل ينهن حتى لقي الله واولى
الاقوال في ذلك عندي بالصواب ان قال ان الله تعالى ذكره جعل لهنه ان رجي من النساء المواتى
أحلهن من تشاه يؤوى اليه منهن من تشاه ذلك انه لم يصبر معنى الاواه والاوا على
المنكوحات المواتى كن في صباه عندما زالت هذه الاية بدون غيرهن من يستحب اواه أو اها راءها
منهن واذا كان ذلك كذلك فعني لكلام توخر من تشاه من وهبت نفسها التي أو حلت لك نكاحها
فلا قبلها ولا تنكحها أو ممن هن في جبالك فلا تقربها وتضم اليك من تشاه ممن وهبت نفسها لك أو
أردت من النساء التي أحلت لك نكاحهن فقبلها وتنكحها ومن هي في جبالك فتضمها اذا شئت
وتتركها اذا شئت بغير قسم وقوله ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك واختلف أهل التأويل
في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك ومن نكحت من نسائك لم تنكح نكاحك في تأويل
الجماع فلا جناح عليك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة
في قوله ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك قال اجمعنا هذا في ساء ان شاء في من تشاه منهن
ولا جناح عليه **هـ** ثنى يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن ابتغيت من عزلت

[illegible]

قال يوم ابنتي اصابه ومن عزله بسبه وقال آخرون معنى ذلك ومن استبدلت بمن اوجبت فقلت
سبيله من نسائك اوعين ما منهن من حملت لك فلاجناح عليك ذكر من قال ذلك **هـ** رضى
محمد بن سعد قال تقي ابي قال تقي عني قال تقي ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ومن ابنتيت من
عزلت فلاجناح عليك ذلك اذنى ان تقرأ عينهن ولا يحرزنو رضى بما آتينهن كلهن بسبى بذلك
النساء الا انى اهل الله من بنات الموم والعموا والخال واخالة والا ترى هاجرن منك بقول ان مات
من نسائك الا انى عندك احدى وحلت بسبيله فذا حملت لك ان تستبدل من الا انى حملت لك سكان
من مات من نسائك الا انى من عندك او حلت بسبيله منهن ولا يصلح لك ان ترد ادعى عدة نسائك
الا انى عندك شياء واولى التأويل بالصواب فى ذلك تاويل من قاله معنى ذلك ومن ابنتيت اصابته
من نسائك من عزلت عن ذلك منهن فلاجناح عليك لانه قوله ذلك اذنى ان تقرأ عينهن على جهة
ذلك لانه معنى لان تقرأ عينهن اذ هو صلى الله عليه وسلم استبدل بالمنة والمطلة منهن الا ان معنى
بذلك ذلك اذنى ان تقرأ عين المتكوهة منهن وذلك مما يدل عليه ظاهر التزويل بسبى قوله ذلك اذنى
ان تقرأ عينهن ولا يحرزن يقول هذا الذى جعلت لنا يا محمد من اذنى لك ان ترجى من تشاء من النساء
الواتى حملت لك واولى جاءهن وتوفى ومن تشاء منهن ووضى عنك الحرج فى ابتغائك اصابته
ابنتيت اصابته من نسائك ومن عزلت عن ذلك من عزلت منهن اقرب لنسائك ان تقرأ عينهن به ولا
يحرزنو رضى كلهن بما آتينهن كلهن من فضيل من فضيل فسم او ففقوا بشار من اقرت منهن
بذلك على غيرهن من نسائك فاخرن عليهن انه من رضى منك بذلك واذا قلته واطلاقى لاسم قبلك
وبعض الذى قلنا فى ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شيا بشرقا لنا زيد قال
لنا سعد بن قتادة ذلك اذنى ان تقرأ عينهن ولا يحرزنو رضى بما آتينهن كلهن اذا علم ان
هناجه من الله نوصية كل اطيب لانفسهن واقل لخرنهن **هـ** رضى بنون قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبدي قوله ذلك نحوه والصواب من القراءة فى قوله بما آتينهن كلهن الرفع غير جائز غيره
عندنا وذلك ان كلهن ليس بنعت الهاء فى قوله آتينهن واعلم معنى الكلام ورضى كلهن فانما
هو توكيد لافى رضى من ذكر النساء واذا جعلت توكيدا لاهاء التى فى آتينهن لم يكن له معنى
والقراءة بنصبه غير جائزة لذلك واجماع الحجة من القراءة على تخطئة قارئه كذلك وقوله
وايه يعلم ما فى قلوبكم يقول والله يعلم ما فى قلوب الرجال من ميلها لافى بعض من تشده من
النساء دون بعض بالهوى والنجاسة يقول فلذلك وضع عندك الحرج بما يجد فبما وضع عندك من ابتغاء
من ابنتيت منهن من عزات تقض لاسمته عليك بذلك وتكرمه وكان الله عليها يقول وكان الله
ذاعلم بما عمل عباده وشرد لاسمته الاشياء كلها ليما يقول داخل من عباده ان يعالج اهل الذنوب
منهم بما يحقوبه ولكنه قد حرم واتاه عنهم ليتوب من نالهم منهم ونبيس من ذفبه من نالهم منهم **هـ** القول
فى تاويل قوله تعالى لا يجعل لك النساء من يسدولان تبدل من من او واج ولو اجمعت حسنهن
الامالكت عينك وكان الله على كل شىء قريبا اختلف اهل التأويل فى تاويل قوله تعالى لا يجعل
لك النساء من بعد فقال بعضهم معنى ذلك لا يجعل لك النساء من بعد نسائك الا انى خبرت من فاختار الله
ورسوله والدار الاخرة ذكر من قال ذلك **هـ** رضى محمد بن سعد قال تقي ابي قال تقي عني
قال تقي ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله لا يجعل لك النساء من بعد الا الى رضى قال نسي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يترج بعد نساؤه الاول شيا **هـ** شيا بشرقا لنا زيد قال لنا سعد
عن قتادة قوله لا يجعل لك النساء من بعد الى قوله الامالكت عينك قالوا نعيه عن فاختار الله

فان كان مخالفا للشرع وجب عليه
الابانة والاستغوار وان كان موافقا
للشرع فان كان موافقا لطبعه
وجب عليه الشكر وان كان
مخالفا لطبعه وجب أن يستقبله
بالصبر والرضا وفي قوله والله أحق
أن تقتضاه دلالة على ان الخالصين
صلى خطر عليهم حتى انهم
يؤذنون بيل القلب وخديت
النفوس وذلك لقوة صفاء باطنهم
فالاعطاف أسرع تغير الجاهلي
ويمنعوا طرائف شهوته بين
الخلق الى قيام الساعة كما كن على
النبي من حرج فبقائه أمان هو
نقصان في نظر الخلق فانه كمال عند
الحق الا اذا كان النظر الحق ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
أن نسبة المتأهبين الى حضرة
الرسول صلى الله عليه وسلم كسنة
الابن الى الاب الشفيق ولهذا قال
كل حسبونك ينقطع الاحصى
ونسى يا أيها الذين آمنوا إذا كروا
اقتذروا كثيرا وسجوا بكرة
وأصلها هو الذي صلى عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات
الى النور وكان المؤمنون رجما
محبهم يوم يقبوه سلاماً واعد لهم
أجر اكبر يا أيها النبي انا ارسلناك
شاهداً وابعثنا وندرا وادعنا الى
الله فانه وسراجا منيرا وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا
كبير اولاً قطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم وناول على الله وكني
بالله وكبلا يا أيها الذين آمنوا اذا
نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن
ميراثهن قبل ان تنسوهن فقال كل عليهن

[illegible]

نفسه الذي ان اودا النبي ان يستكبهما خاصة لمن دون المرتبة قد علمنا ان رضاعا عليهم في ازواجهم ومملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما (19)

ورسوله والدار الاخرة قصره عليهم فقال لا تحمل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواجهن
النسح التي اشترى الله ورسوله وقال آخرون ان لمعنى ذلك لا تحمل لك النساء بعد التي اطلقتك
بقولنا يا ايها النبي انا اطلقناك وزواجك الذي احزن معك الى قوله وامر امرؤ منته ان يوجب
نفسه للنبي وصكان قائل هذه المقالة وجها للسلام الى ان معناه لا يحمل لك النساء الا التي
اطلقناها لك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن المنثري قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود بن
محمد بن ابي موسى عن يزيد قال لا يبيح كسب رجل كان للنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل أزواجه
يترجح قالوا ما كان يحرم عليه ذلك فنحن نرى عليه هذا لا يبيح الا التي انا اطلقناك أزواجك قال
فقال اصله من امر النساء وحرم عليه ما سواهن اصله كل امرأة التي اوجها ومملكت يمينه مما
أما الله عليه وسلم بنات معه وبنات عمه وبنات عمه وبنات له وبنات له لم يزل امرأة وبنات له
أراد ان يستكبهما خاصة لمن دون المؤمنين **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا
داود بن محمد بن ابي موسى عن يزيد الا انصار قال قتل لابي بن كعب ارايت لو ماتت لسه النبي صلى
الله عليه وسلم ان كان يجل ان يترجح قالوا يحرم ذلك عليه قال قلت قوله لا يحمل لك النساء من بعد
قال انما اصل الله من امر النساء **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن داود بن ابي هند قال
ثني محمد بن ابي موسى عن يزيد رجل من الانصار قال قتل لابي بن كعب ارايت لو ان ارجل النبي
صلى الله عليه وسلم لو فوج اما كانه ان يترجح فقالوا ما معناه من ذلك ثم قالوا ويوم يحرم عليه
ذلك قلت قوله لا يحمل لك النساء من بعد فقال انما اصل الله من امر النساء فقال يا ايها النبي انا
اطلقناك أزواجك التي اوجبت نفسها للنبي ثم قبله لا يحمل لك النساء من بعد **هـ** ثنا ابن
محمد قال ثنا حكيم بن سالم عن فضيلة عن ذكره عن ابي صالح لا يحمل لك النساء من بعد قال امر
ان لا يترجح امر ابي ولا يترجح بعد من لسانهم ومن شاع من بنات الم والعمة والخال
والخالفة ان شاء ثلاثا **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن عكرمة لا يحمل
لك النساء من بعد هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم الا ابنة عمك الا **هـ** ثنا عن الحسين قال سمعت ابا
معاذ يقول اخبرنا عبد الله بن جعفر قال سمعت الفضال بن عياض يقول لا يحمل لك النساء من بعد يعني من بعد
النسبة يقول لا يحمل لك امرأة الا ابنة عمك وابنة عمك وابنة عمك وابنة عمك وابنة عمك
نفسها لمن كان منهن هاجر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي حرقاب بن مسعود قال لا يبيح
هاجر من مملكت يعني بذلك كل من هاجر معه ليس من بنات الم والعمة ولا من بنات الخال والخالفة
وقال آخرون بل معنى ذلك لا يحمل لك النساء من غير المسلمات فاما اليهوديات والنصرانيات
والشركات لغرام عليك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو اعاصم
قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الخوارزمي قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيم
عن مجاهد قوله لا يحمل لك النساء من بعد لاجل ما يروى في قوله لا يبيح الا التي اطلقناك
بالعصة قول من قال معنى ذلك لا يحمل لك النساء من بعد لاجل انك اطلقتك في قولنا انا اطلقناك
أزواجك الا التي اتيتهن اجورهن الى قوله وامر امرؤ منته ان يوجب نفسها للنبي وانما اطلقتك
اولى بنا ولا يبيح الا التي اطلقناك لا يحمل لك النساء عقب قوله انا اطلقناك أزواجك وغيره ان
يقول فقد اطلقتك هؤلاء ولا يحمل لك الا النسب اجد ما صاحبه وعلى ان يكون وقت فرض
احدى الايتين فعلى الاخرين منهما فاذ كان ذلك كذلك لا يزوجها ولا يزوجها ولا يزوجها
احدى الايتين حكم الاخرى ولا تقدم تزيل احدا عما قبل صاحبته ان كان غير مستقبيل فخرجهما

يؤذن وكان الله غفورا رحيما لم ينته المتأفقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة انظر فيك جسم لا يجاور وتلك فيها الاقبالا ملعونين ايضا اتفقوا اشدوا وقتلوا احتيا لسانة الله في الذين خلو من قبل ولم يجد لسانة تبيد بلا لسانة الناس عن الساعة قال تعالى

علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون؟^{٢٠} بيان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً الخ الذين فيها أبد لا يجدون ولياً ولا نصيراً أو هو
تقليد جوهم في التواريخ يقولون بالبيتنا (٢٠) أعطنا انتموا أعطنا الرسولوا وقالوا ربانا أعطنا ساداتنا وكراماً فأعطونا السيليارية

على الصفة لم يجرأ أن يقال أحداهما مائة الأخرى وإذا كان ذلك كذلك لم يكن لقول من قال معنى
 ذلك لا يميل من بعد المسلمات اليهودية ولا النصرانية ولا كافر معنى مفهوم إذ كان قوله من بعد ما معناه
 من بعد المسلمات المتقدم ذكره في الآية قبل هذه الآية ولم يكن في الآية المتقدم فهذا ذكر
 المسلمات بالتحليل لقول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أبا جعفر المسلمات كلهن بل كن فهذا ذكر أواجه
 ملك عيسى الذي نبي الله عليه وبنات عمرو بنات عامر بنات خله وبنات خاله الذي هاجر منه
 وامرأة مؤمنة أنوهت بنفسه التي فتكون الكوافر خصوصا بالنسبة من مع ما قلنا في ذلك
 دون قول من خالف قولنا فيه واختلف القراء في قراءة قوله لا يميل لك النساء فقر ذلك عامة قراء
 المدينة والكوفة فعل بالياء بمعنى لا يميل لك شيء من النساء بعدو قرأ ذلك بعض قراء أهل البصرة
 لا يميل لك النساء بأننا فوجها منه على أنه فعل للنساء والنساء جمع للكثير منهن وأولى القراءتين
 بالصواب في ذلك قراءة من قرأ بالياء لقوله الذي ذكرتهم ولا جماع لحسن القراء على القراءة بها
 وتذود من خالهم في ذلك وقوله ولأن تبديلهم من أزواج ولو أعجبك حسنهم اختلف أهل
 التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك لا يميل لك النساء من بعد المسلمات لا يهودية ولا نصرانية
 ولا كافر وقالوا تبديل المسلمات غيرهن من الكوافر ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال
 ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد ولأن تبديلهم من أزواج ولأن تبديل المسلمات غيرهن من النصارى
 واليهود والمشركون ولو أعجبك حسنهم الامام لك يملك **هشني** ابن جندب قال ثنا جرير عن
 منصور عن أبي هريرة بن قنبل قال لا يميل لك النساء من بعد ولأن تبديلهم من أزواج ولو أعجبك
 حسنهم الامام لك يملك يملك قال لا يميل لك ان تزوج من المشركان الامن سبت فاسكته يملك سنهن
 وقال آخرون بل معنى ذلك ولأن تبديل أزواجك الواو ان في حبالك أزواجهم من بأن تطلقن
 وقد كبر غيرهن ذكر من قال ذلك **هشني** عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا سعيد قال
 سمعت الصادق يقول في قوله ولأن تبديلهم من أزواج ولو أعجبك حسنهم يقول لا يميل لك
 ان تطلق شيئا من أزواجك ليس بمعجل فلم يكن صلح ذلك وقال آخرون بل معنى ذلك ولأن
 تبديلهم من أزواجك غيرك بأن تعطيهم وحبك وتأخذ زوجته ذكر من قال ذلك **هشني** بنونس
 قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولأن تبديلهم من أزواج ولو أعجبك حسنهم قال
 كانت العرب في الجاهلية يتبادلون أزواجهم بعلى هذا امر الله هذا بأشياء من الله فقال لا يميل
 لك النساء من بعد ولأن تبديلهم من أزواج ولو أعجبك حسنهم الامام لك يملك لا بأس ان
 تبادل يميل بملك ما شئت ان تبادل فاما الحرة فلا قال لو كان ذلك من أعمالهم في الجاهلية وأولى
 الأقوال في ذلك الصواب قول من قال معنى ذلك ولأن تطلق أزواجك فتستبدلهم غيرهن
 أزواجا وانما قلنا ذلك أولى بالصواب لما قد بينا قبل من أن قول الله الذي قال معنى قوله لا يميل لك النساء
 من بعد لا يميل لك اليهودية والنصرانية والكافة قول لا وجهه فاذ كان ذلك كذلك فكذلك قوله
 ولأن تبديلهم من كافر لأمي له إذ كان من المسلمين قد قدم عليه بقوله لا يميل لك النساء من بعد
 بالذي قلنا عليه قبل وأما الذي قاله ابن زيد في ذلك أيضا فنقول لأمي له لأنه لو كان بمعنى المبادلة
 لكانت القراءات التسبيل ولأن تبديلهم من أزواج أو ولأن تبديلهم بغير النساء ولكن
 القراءات المجمع عليها ولأن تبديلهم بغير النساء بمعنى ولأن تبديلهم مع أن الذي ذكر ابن زيد
 من فعل الجاهلية غير معروف في أمه تعلم من الأمم أن تبادل الرجل أحدا بأمره الحرة فقال كان

رسول الكلام برج جانب الوقف يستكمها ق العدول على نقد برجناها الصلة المؤمن . حرج ط
ورجها . اليك من شته ط لانها بعد واد . شفاف دخل على الشرط عليك ط كهن ط فلو بك ط حلها . بمنك ط

وقد اختلف مع الاستئذان الحديث ط منكم ط فلا يبين وصف الخلق والحق مع اتفاق المجتهدين من الحق ط
لابتداء حكم آخر حجاب ط وقولهم ط أبدا ط عظيما ط عليا ط أيما لم لا (٢١) والوقت أجوز لتكون الواو والاستئذان

ذلك من فعلهم فهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فعله ط فان قال قائل أفلم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتزوج امرأة على نسائه الواو كن عنده فيكون موها ما بول قوله ولان
تبدل من بين أزواج المائات أوقال وأرد كرازا وجه الواو كن عنده في هذا الموضع
تكون الهام من قوله ولان تبدل من من ذكرهن وتوهم ان الهام في ذلك عائدة على النساء في
قوله لا يحل لهن النساء بعد قيل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من شاة من النساء
الواو كان الله أحط به على نسائه اللان كن عنده يوم تزكته هذه الآية وانما هي صلى الله عليه
وسلم بهذه الآية ان يفارق من كان عنده بطلاق أو ادبه استبدال غير هلم الا عجب بحسن الاستبدلة
له بها به اذ كان الله قد جعلهن أمهات المؤمنين وخبرهن بين الحياة الدنيا والدار الآخرة والرضا
بأنه ورسوله فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة لغيرهن على غيره بذلك ومنع من فراقهن بطلاق
فاما نكاح غيرهن فلم يمنع من بل أحل الله ذلك على ما ينفى كتابه وقدر وى عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم يقبض حتى أحل الله نساء أهل الأرض **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله النساء
نعني أهل الأرض **هـ** عبيد بن عيسى عن الهادي قال ثنا شعبان عن عرو عن عطاء عن
عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله النساء **هـ** العباس بن أبي طالب
قال ثنا مولى قال ثنا وهيب عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمرو عن النبي عن عائشة قالت قال النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله أن يتزوج من النساء **هـ** أبو زيد عمر بن شبة
قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء قال أحسب عبيد بن عمرو حدثني قال أبو ذؤيب قال عاصم
مرقة عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله النساء قالوا قال أبو الزبير
شوهن حلا بعد عطاء **هـ** ثنا أحمد بن منصور قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام
عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمرو عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
حل الله النساء فان قال قائل فان كان الأمر على ما وصفت من ان الله حرم على نبيه هذه الآية بطلاق
نسائه الواو غيرهن فاختاره فلو وجه الخبر الذي روى عنه انه طلق حفصة ثم أجمعها به أراد
طلاق سود حتى صالحت على ترك طلاقها باها وحبب ومها العائشة قبل كان ذلك قبل نزول هذه
الآية والحد بل على حفصة فاني لامن أن ذلك كان قبل تحریم الله على نبيه طلاقهن الرواية الواردة
ان جر دخل على حفصة معا فها حين اعتر لولم صلى الله عليه وسلم نسائه كان من قبيله لها قد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق فلكلمه فراجعك فو انه لن طلقك أو كان طلقك
لا كلمته فبك ذلك لاشك قبل نزول الآية اختيار لان الآية التخييرية انزلت حين انقضى وقت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعتراضهن وأما الرقعة فلا على ان أمر سود كان قبل نزول هذه
الآية ان الاعتقاد أمر نبيه بغير نسائه بين فراقه والمقام معه في الرضا بان لا قسم لهن وانه روى
من يشا منهن ويؤوي منهن من يشاؤن يؤمن شاة منهن على من شاء وادى قاله تعالى ذكرهم من
اشتبهت من عزت فلتاحنا حبسك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزنن ورضي بما آتيتن كلهن
ومن الجهل أن يكون الصبي ينهاو بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركها ومها العائشة في
سأل لولم لهن وغير جائز أن يكون كان ذلك منها الا في حال كان لها من يومها لاحت كل واحد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أدناه البهلول يكن ذلك لهن بعد التخيير لم اقد وصف قبل في بعض
من كتابنا هذا فتأويل الكلام لا يحل لهن النساء بعد الواو أحل لهن لثي لا بة تبس

نخص التسبيح بالذكر من جملة الذكر فضل على سائر الأذكار ففيه تزيينه عما يجوز عليه وقائل أن قول هذا لا يوافق قوله صلى الله
عليه وسلم أفضل الذكرا لاله ووجوه أن راد بالذكرا الكبير لا قبل على العبادات كلها واد التسبيح الصلاة بالوقتين اليوم كما

أو صلاة الفجر والعشاء من لأن أدام أشق ومراعاتها أشد حوز المؤمنين على ذكره بأنه أضياف كرههم والصلوات من الله الرحمة ومن
اللائكة الاستغفار فله أرباب القضا (٢٣) المسترك كلامه مفهومي كذهب إليه الشافعي أو في الكلام حذف أي وملائكته تصلي

ولأن تعلق نساءك المواقى اخترن الله وسوله والبدوا لا تخزن فتبدل بين من أرواح ولو أعجبك
حسن من أردت أن تبدلهم من الاملا ملكك عينك وإن في قوله أن تبدلهم من دفعه لأن معناها
لا يصل لك النساء من بعد ولا الاستبدال باز وأحذف الاني قوله الاملا ملكك عينك استثناء من النساء
ومعنى ذلك لا يصل لك النساء من هذا المواقى أحد اللهم لك الاملا ملكك عينك من الاملا فان كان ذلك
من أي أجناس الناس شئت من الاماء وقوله وكان الله على كل شيء ماحل لك وحرم عليك وغير ذلك من الاشياء كلها حفظ لا يعزب عنه علم شيء من ذلك ولا يؤده
حفظ ذلك كله **هـ** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وكان الله على كل شيء
رقيبا أي حفظا في قول الحسن وقادة في القول في ما يدل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا من أذن لكم إلى طعام غير ناظر من إناه) **و** الحسن إذا دعاهم فمداخلوا فإذا دعاهم
فانتشروا ولا مستأسنين لحديث أن ذلك كان يؤذي النبي فيسقي منه كوافه لا يسقي من الحق
وإذا سألوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقيلوا بين وما كان لكم أن
تؤذوا رسول الله ولأن تنكحوا أزواجهن بعده أذا إن ذلكم كان عندنا ظهرا يقول تعالى
ذكره لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ز** أي الذين آمنوا بالله رسول الله لا تدخلوا بيوت النبي الله
الآن تدعو إلى الطعام تطعمونه غير ناظر من إناه أي غير منتظر من ادرا كره بلوغه وهو مستور من
قولهم قد أفى هذا الشيء يأتي أفى وإنوا أنا قال الحطبة

وأتمت العشاء إلى سهل * أو أشرفى خطا في إناه

وفيه لغة أخرى يقال قد أفى أي تبين أن إناه والله ناظر أيا كان ومنه قول ربيعة بن الحجاج
هاجست ومثي فوه * أن ربعا * حيلة هاجست حاسما

وبعضوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا يحيى **هـ** عن محمد بن الحمرث قال ثنا الحسن قال ثنا وداة جميعان بن أبي
نجيع عن مجاهد في قول الله إلى طعام غير ناظر من إناه قال متعب بن نفع **هـ** عن محمد بن سعد قال
ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس غير ناظر من إناه يقول غير ناظر من
الطعام إن صنع **هـ** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة غير ناظر من إناه قال غير
متعب بن طعمه **هـ** عن ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن نورة عن معمر بن قتادة مثله وأصبغ غيري
قوله غير ناظر من إناه على الحال من الكاف والميم في قوله لأن يؤذن لكم إن الكاف والميم معرفة
وغير متكررة وهي من صفة الكاف والميم وكان بعض نحوي البصرة يقول لا يجوز في غير الجرعي الطعام
الآن تقول أنتم تقول لا ترى أنك لو قلت أدي عبد الله على امرأته غيبها لم يكن في إناه إلا نسب
الآن تقول مبغض لها هو لا إنك إذا حرت صفة عليها ولم تظهر الضمير الذي يدل على أن الصفة لم
يكن كذلك لو قلت هذا رجل مع امرأة ملازمها كان لخصتي ترغف تقول ملازمها أو تقول ملازمها هو
فغير وكان بعض نحوي الكوفة يقول لو قلت غيري قوله غير ناظر من إناه خفنا كان صوابا لأن
قبلها الطعام وهو متكررة فيجعل فعلهم تأمل الطعام لم يجرؤ ذكر الطعام في إناه كما تقول العرب أوأت
زيدا مع امرأته محسن إليها ومحسن إليها فن قال محسننا جعله من صغفر يدوم نخذه فكله قال
زيد مع امرأته محسن إليها فإذا صارت له لغيره المتكررة أتبعها وإن كانت فعلها لغير المتكررة كقوله
الاعشى
فقلت لها ذهبا هاتيا * أيتها أدماء قتادها

فجعل المعتاد تأمل الاعراب تأمل لانه تنزه قولك تأمل بقاءه فخصه لأنه ماله لاهال

أو المراد بصلاة اللائكة هي
قولهم اللهم صل على المؤمنين جعلوا
لاستجابة دعوتهم كأنهم فعلوا
الرجة أو المراد القول المشترك وهو
العناية بحال المرحوم والمستغفر
له وأصل الصلاة التحفظ وذلك أن
المصل يتعطف في ركوعه وسجوده
فاستغفر لمن يتعطف على غيره
جوابا وتروفا ثم غاية الصلاة
وهي إخراج المكلف من ظلمات
الضلال إلى نور الهدى وفي قوله
وكان يا مؤمنين رجما بشارة
بليغ المؤمنين وأشار إلى أن
تلك الرحمة لا تخص السامعين
وقت الوحي ومعنى تعيبتهم يوم
يلقونه سلام مذ كوز في أول يوم
وفي إبراهيم وأرأيت يوم القاء يوم
القيامة لأن الخلق مقبلون على
الله بكليتهم بخلاف الدنيا والآخر
الكرهم هوما يا بعضوا استغفروا
من صير شوب نفث ثم أشار إلى
ما ينبغي أن يكون النبي صلى الله
عليه وسلم مع غاية الطيق فقال أنا
أرسلنا شاهدنا وهي حال مقفرة
أي مقبولا قولك عندنا لهم
وعلهم يكقبل قول الشاهد
العدل وفيه أن الله تعالى جعل
النبي شاهدا على وجوده بل على
وحدانيته لأن الذي هو الذي
يدكر شيئا بخلاف الظاهر
والوحدانية أظهر من الشمس
فلا ينبغي أن يقال إن النبي صلى الله
عليه وسلم مدح لها بل يقال أنه
شاهد عليها كقوله على مثل الشمس
في شهادته فبجاءه بشهادته أنه
شهادته على نسوته كقوله والله

بشهادته لرسوله والحاصل أنه شاهد في الدنيا بأحواله لا خرم من الجنة والنار والميزان والصراف وشاهد
في خروجه بأحواله في الدنيا من الطاعة والعصية والصلاح والفساد أو أنه قد وادعيا إلى الله بأنه لأن الشهادة لله لا تقتصر على ذاته وكذلك

الانذار والتبشير اذا قال من يعاصي الملك اقم ومن عصاه لم يرج اما قال تعالى الى سماطه واحد صرناه الى تحواه احتياجه الى رضاه ويمكن ان يكون قوله بانه متعلقا بجموع الاحوال أي بنسبه له أو تبشيره ووصف النبي عليه

السلام بالسراج لان ثلثات النخلان تصلي به كما يغلي نخلام الليل بالسراج وقد أمناه بنو بنوته فوالصائر كما عذب بنو السراج نور الاضواء وانما يشبه بالشمس لان الشمس لا يؤخذ منه شيء ويؤخذ من السراج مرج كثيرة وهم الصاعدة والتابعون في المثال ولهذا قال أصحابنا يجوز ما همسم اقتديهم اهتديهم وصغهم بالجمع لان الجمع لا يؤخذ منه شيء والثاني لا يأخذ من الصافي في الحقيقة وانما يأخذ من النسي ووصف السراج بالانوار لان السراج قد يكون قاترا ومنه قولهم ثلاثة نفعي رسول بلبي وسراج الانبياء ومائدة ينظر لها من يحيى ويموت أن يكون سراجا معلقا على الكاف ورواه القرآن ويحوز أن يكون المني ودا سراج أو البيا سراجا وله وقع اذا هم أي خذ

بظواهرهم وأدفع عنهم الأسر والقتل وحسابهم على الله وإضافة إناهم بمحمل أن يكون إلى الغافل وإلى القول ثم أمر المؤمنين بما يتعلق بجانب الشفقة على الخلق وذكر الرزق والطلاقات قبل المسبب لانه اذا لم الاحسان البين بمجرد العقد وهو المارد بالنكاح هو ما فباطل يكون أولى وقد مر حكمهن في سورة البقرة وقوله وان طلقوهن من قبل أن تمسوهن وذلك لاجل تشطير المصداق وانما أعاد ذكرهن ههنا لبيان عدم وجوب العدة عليهن وتخصيص المؤمنات بالذكر دون الكتابيات اذ بان بانهن

ولم يقل فبئنا وقال الكسائي جمعت العرب تقول بئنا بساطها يريدون أنتوهو كثرة السلام قال فعلى هذا يجوز خفض غير وهو المواب من القول في ذلك عندنا القول باجازه حشر في غير ناظر من في الكلام لا في القراءه فلذا كررنا اليبان التي حكيناها فأما في القراءه فغير جائز غير غير النصب لاجع الحجة من القراءه على نصها وقوله ولكن افادعتم فادخلوا يقول ولكن اذا دعاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا البيت الذي أفن لكم بدخوله فاذا طعتم فاشربوا يقول فاذا أكتم الطعام الذي دعيتم لأكلمه فاشربوا يعني فخرجوا من منزله ولا مستأنسين لحديث فقوله ولا مستأنسين في موضع خفض عطائه على ناظر من كما يقال في الكلام أنت شربا كما لا ناطق وقد جعل أن في المستأنسين في موضع نصب عطائه على معنى ناظر من لان معناه الآن يؤذن لكم إلى طعام لا ناظر من فانه يكون قوله ولا مستأنسين نصبا تذو لعرب تفعل ذلك اذا فات بين الأول والثاني فقد أحبا نا على الأول أحبا نا على معناه وقد ذكر القراءه أن

أحبنا است المرواني وأمه ولا غافل الا وأت حبيب

ولا مصعد للمعدي من نفع ولا باطل ما عشت خطبة سلب

فردمه مدلى ان رأي فيه باه خاضة اذ له بينه وبين الممدع مال بينهما من السلام ٧ ومعنى قوله ولا مستأنسين لحديث ولا متحدثين بعدن انهم من أكل الطعام اناسا من بعضهم لبعض به كما حدثني محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولا مستأنسين لحديث هذا أن أكلوا واختلف أهل العلم في السبب الذي تركت هذه الآية فيه فقال بعضهم تركت بسبب قوم طعموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في واجتزأ بن بنت حش ثم جلسوا يتحدثون في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلها حاجة فدفعه الحليمان أمرهم بالخروج من منزله ذكر من قال ذلك حدثني عمران بن موسى القزاز قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن مهيب عن أنس بن مالك قال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بنت حش ذهبت فاحيا إلى الطعام فدعوت فجيء القوم بأكلون ويخرجون فجيء القوم بأكلون ويخرجون فقلت يا بني الله قد دعوت حتى ما أحدا أدمع وقال أرفعوا طعامكم وكان بن بنت الحاسة في حاجة البيت وكانت قد أصعبت جلالا وبقى ثلاث نفر يتحدثون في البيت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجره عائشة فقالت السلام عليكم أهل البيت فقالوا عليكم السلام يا رسول الله كيف جئت أهله قال فأتى حجره نساءه فقالوا ما قالت أنتة فترجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الثلاثة يتحدثون في البيت وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدب الحيا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا نحو حجره عائشة فلا أدري أخبرته أو أخبرنا لهما قد خرجوا فترجع حتى وضع حجره في كفة داخل بيت والاخرى

أولى بغيرهن للطعمة وقوله ثم طلقوهن تنبيه على انه لا تفاوت في هذا الحكم بين قريبة العهد والبعيدة العمد فاما نحب العمد على البعيدة العهد لان لا تنجب على القرية العهد ولو قد سئل كلمة ثم على ان عقاب الطلاق بالنكاح لان المعية تنافي

والثاني وفي قوله نالكم عليهن دليل على ان العتق واجب الرجال على النساء وان كان لا يسقط باسقاطه لاقترانها من حق الله تعالى أيضا ومعنى لعنوهما تنفرون ههنا (٢٤) تقول لعنت الزاهم فاعتدهن فهو كنهه فاعلم ان الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

صلى الله عليه وسلم كأنه قال: أحلها لك إن وهبت لك نفسها وأنت تريد أن تستكفها وفيه أنه لا بد من قبول الهمبة حتى يتم النكاح وبه استدلل أبو حنيفة على جواز عقد النكاح بلقاء الهمبة وحملها الشافعي على خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي الحسن الكرخي (٢٥) عليه السلام وعن أبي الحسن الكرخي

ان عند النكاح ينفذ الزوج
جائز لقوله الآية آتيت أجورهن
قال أبو بكر الرازي لا يصح لان
الابنة عقد مؤقت وعقد النكاح
مؤبد الطاهر ان خلاصة حاله
امراة وقال جلالة اله مصدر
مؤكد كونه الله اله لخص
فلان الاحلال خلاصا وفائدة هذا
الحال على مذهب الشافعي ظاهرة
وقال أبو حنيفة أراد بها انها
زوجة وهى من أمهات المؤمنين
فاورد عيسى بن أرواحه كاهن
خالصا له فلا يبيح لنفسه هذه الزوجة
فائدة وقوله قد علمنا انفسنا
عليهم جهلة اعتراضه معناه ان
الله قد علم ما يجب على المؤمنين فى
حق الأزواج روى الامام على أى
حدوصة ينبغي ان يكون ثم بين
غاية الاحلال بقوله لكلا يكون
عليك زوج أى لكلا يكون عليك
زوج فى دينك ولا فى دنالك حيث
أعلمنا ان أصناف المنكحات
وكان الله غفور السدى وقع فى
المرحز حجابا لوسعة والتيسير
على عباده ثم بين انه أحل له وجوه
المعاصرة فمن غير احتياج قسم بين
لانه صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى
أمه كالبنت المطلق فزوجاته
كالمواكف فلا قسم لهن والأزواء
التأخير والأواء الضم وهما
خبرتان فى معنى الأمر ومن ابتغيت
من عرت يعنى اذا طلبت من
كنت تركتها فلا جناح عليك فى
شئ من ذلك وهذه جملة جامعة
للغرض لانه ما ان يطلق وأما ان
عسك واذا أسسك ضاحم أو

(۱ - ابن جریر) - انشأوا العشر (تركوا واضاحم قسم اول بقسم واذاللق اوعزل
فلما ان تركوا العزلة في بنهار يومه رجاء من حردف جرير فوصف فيه ومنه فوأم حبيبة وكان بقسم لمن ماشاء كغشاء وكانت

فلما ان بتر^۱، هنز^۲ له في بنغيهار^۳ وی انه رجاء^۴ بن سرفه^۵ جو بر^۶ و صنفیه^۷ و مینو^۸ و قوام^۹ جدید^{۱۰} و کان^{۱۱} بقسم^{۱۲} لهن^{۱۳} ماشاء^{۱۴} کاشاء^{۱۵} و کانت

من أوى اليه عائشة وخضعة وأمسكوه وضيحور وي انه كان يسوي مع ما خير فيه الاحودة فانها وهبت ليلتها عائشة وقالت لا تطلقني
 حتى أحضر في زمرة نسائك وقيل أراد (٢٦) تركه زوج من شئت من نساء أمته تزوج من شئت من الحسن وكان النبي صلى

حبيب عن الزبيدي عن الزهري عن سعد بن عاتشة ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن
 بالليل اذا تبرزن الى الناحية وهو سعيد أفجع وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم احب نسائك فريكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخر جنت مسودة بنسوة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم ليله من الليالي عشامو كانت امرأة طويلة فناداها عمر بصوته الاعلى قد صدر فتاك
 يا مسودة حراسي ان ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الله الحجاب قال ايها الذين آمنوا انكسبوا
 الاية وقوله وما كن لكم كن ان تؤذوا رسول الله بقوله تعالى ذكره وما ينبغي لكم ان تؤذوا رسول
 الله وما يبلغ ذلك لكم ولا ان تنكسوا أزواجهن بعده الا انهم لم ينكسوا ولا يكسوا ولا يكسوا
 يتزوج امهوه كران ذلك زلف في رجل كان يدخل قبل الحجاب قال انما مات محمد لا تزوج امرأة
 من نسائه سمها فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك وما كن لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكسوا
 أزواجهن من بعده ابدا ذكر من قال ذلك **حدثني** ونس قال اشعير بن وهب قال قال ابن زبدي
 قوله وما كن لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكسوا أزواجهن بعده ابدا ان ذلك كان عند الله
 عظيما قالوا يا بلع النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يقول لوان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
 تزوجت فلان فمن بعده قال فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فترك القرآن وما كن لكم
 ان تؤذوا رسول الله الاية **حدثنا** ابن المنني قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن عامر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مات وقد ملك بنت الاشعث فزوجه ام كريمة بن أبي جهل بعد ذلك ففتق
 على أبي بكر ثم شهد بده فقال له عمر يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ليس من نسائنا ما
 لم يتجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتجرها وقد رآه من أهلنا بالردة التي ارادت مع قومها فطعن
 أبو بكر وسكن **حدثنا** ابن المنني قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا داود عن عامر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توفي وقد ملك بنت الاشعث بن قيس ولم يجامعها فذكرته وهو قوف **حدثنا** ابن
 عثمة عظيم يقول ان اذا كرسول الله صلى الله عليه وسلم ونكحكم أزواجهن بعده عند الله عظيما
 من الاثم **حدثنا** القول في تأويل قوله تعالى (ان يدوا شيئا من خضوعه فان الله كان بكل شيء عليما)
 يقول تعالى ذكره ان تطهروا بالنسك شيئا من الناس من مراقبة النساء وغير ذلك مما لها كم
 عنه أو أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزوجن رجسها بعد وفاته أو تخفوه يقولوا
 تخفوا ذلك في أنفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله بكل ذلك وبغيره من أموركم أمور
 غيركم علم لا يخفى عليه شيء وهو مجازيكم على جميع ذلك **حدثنا** القول في تأويل قوله تعالى (لا جناح
 عليهن في بائنهن ولا أنباهن ولا أنجواهن ولا أنباء أخواتهن ولا أنباء أولادهن ولا نسائهن ولا
 ما ملكت أيمانهن واتقن الله ان الله كان على كل شيء شديدا) يقول تعالى ذكره لا جناح على أزواج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بائنهن ولا أنباهن ولا أنجواهن ولا أنباء أخواتهن ولا أنباء أولادهن ولا نسائهن ولا
 الجناح في هؤلاء فقال بعضهم وضع عنهم الجناح في موضع جلايدين عندهم ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن جندب قال ثنا سحمان بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبيد بن جراح في قوله
 لا جناح عليهن في بائنهن الاية كلها قال ثمة نفع الجلباب **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
 قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
 في قول الله لا جناح عليهن في بائنهن ومن ذكر كرمه ن روهن **حدثنا** أبو قال آخرون وضع عنهم الجناح
 نهن في ترك الاحتجاب ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
 قتادة في قوله لا جناح عليهن الى شهيد اخرخص لهؤلاء ان لا يجتنبن منهم وهو أولى القولين في ذلك

الله عليه وسلم اذا خطب امرأته
 يكن لأجسادن يطعها حتى يدعها
 ومن قال ان القسم كان واجبا مع
 انه ضعيف بالنسبة الى مفهوم
 الآية قال المسرد تزوجهن ان
 شئت الا يجيب القسم في الاول
 والزواج ان لا ينكح عند احد منهن
 ومن انبغيت بمن تزلت فلا جناح
 عليك في ذلك فابداً عن شئت وقم
 الدور والاول اقوى فثم ذلك
 التقويض الموشيك أدنى الى
 قسرة عيونهم وقلة حزنهم والى
 وضاهن جميعا انه اذا لم يجب عليه
 القسم ثم انه قسم بينهن حللن
 ذلك على تعلقه وتعلقه وفي قوله
 والله يعلم ما قالو بكم عند لم لم
 برض من غير عباد الله وكان الله
 عليا بذات الصدور حللنا مع
 ذلك لا يعاجل العقوبة في حال الجلباب
 التوبة وقوله كلهن بالرفع تأكيد
 لنون برضن وقرى بالنسبة تأكيد
 لعنبر المفعول في آيتين ثم انه
 سبحانه شكر لا زواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختيارهن الله
 ورسوله فانزل لعل لك النساء من
 بعد قال أكثر المفسرين أي من
 بعد التسع المذكورة التي تسع نصاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الأزواج كان الأربع أصل ما
 منهن والله تعالى زاد في كرامتهن
 بقوله ولا أن تبدلن من هؤلاء لعل
 لك أن تبدلن هؤلاء التسع أزواجا
 آخر كلهن أو بعضهن أو كد
 النسبي بقوله من أزواج كنه
 استغرق جنس جماعتهم لا زواج
 بالتحريم وذهب بعضهم الى أن

الاية ليس فيها تحريم غيرهن ولا المنع من خلافهن والمخفى لعل لك النساء من بعد المواتي نص على
 لعلهن من الاجناس الاربعه وأما غيرهن من الاكثريات والامام بانسكا والاعرابان والهراسب فلا يجل لك التزويج وقوله

ولان تبدل من منع من فعل الجاهلية وهو قولهم ياداني بأمر أهلك وأبادا بأمرائي فكان يترك كل واحد منهما من امرائه صاحبه
بحسب ان عينة بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة من غير (٧) استئذان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عينة أذن الاستئذان فقال يا رسول

الله ما استأذنت على رجل قط من
مضى منذ أذكر ثم قال من هذه
الليلة إلى جنبك فقال هذه عائشة
أم المؤمنين قال عينة أنزل
ك عن أحسن الخلق فقال عليه
السلام ان الله قد حرم ذلك فلما
خرج قالت عائشة من هذا يا رسول
الله قال أحس مطاع وأنه على
ما رين لسد قوم وقوله ولو أجبك
حسنتي في موضع الحال أي
مفرضا لكانت بيني وبينك
والطهران جوابه بخذف بدل
عليه ما قبله وهو لا يصل ولا ينفذه
الشريعة التأكيدي والمبالغة
واسمى بمن حرم عليه الاما وفي
قوله وكان الله صلى كل شيء قريبا
تخذ من مجاوزة حدوده واعلم
ان ظاهر هذه الآية ما نحن
كان قد ثبت له صلى الله عليه وسلم
من تحريم مفرغته على زوجها
وفيه حكمة خفية وذلك ان
الانبياء يستعملهم ربهم الوحي
أول الامر ثم استأنس به فيترك
عليهم وهم بعد ثورته مع أصحابهم
فكان الحاجة الى تشرية بال
التي تكون في أول الامر أكثر
لوحى القوم لعدم الله بالوحى
فاذا تكلمت قوته وحصل الله
بمعاقب الوحي لم يبق له الانتفاع
الى غير الله فلم ينجح الى احلال
الزواج بين وقع بصره عليها وعن
عائشة لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى أحله النساء فعني
أن الآية نزلت ونسخها اما
بالسنة عمن يجوز نسخ القرآن

بالصواب قوله ان قال ذلك وضع الجناح حينئذ هو ما ذهبنا اليه ان لا يتحقق منهم وذلك ان هذه
الآية عقوبة الجناح بعد قول الله وأما ما ذهبنا اليه من رواه جندب فلا يكون
قوله لا جناح عليهن في آياتهن استثناء من جملة الذين أمروا بالسوا والهن المتاع من رواه الجناح اذا
سألهن ذلك أولى وأشبهه من ان يكون خبرا مبتدأ عن غير ذلك المعنى فتأويل الكلام اذا لم على
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين في آياتهن ترك الجناح منهن ولا ابتائهن
ولا اخوانهن ولا لبناء اخوانهن وعسى باخوانهن وأبناء اخوانهن اخواتهن وأبناء اخواتهن
وخرج معهم جمع ذلك مخرج جمع في اذا جمع فتيان فكذلك جمع أخ اذا جمع اخوان وأما اذا
جمع اخوة فكذلك تغير جمع في اذا جمع فتيان ولا لبناء اخوانهن ولربك في ذلك العلم على ما قال
الشعبي حذرا من ان يصغروا لبنائهم ههنا محمد بن المنذر قال ثنا جندب بن المنذر قال ثنا جندب بن داود
عن الشعبي وعكرمة في قوله لا جناح عليهن في آياتهن ولا لبنائهن ولا اخواتهن ولا لبناء اخواتهن
ولا لبناء اخواتهن ولا لبنائهن ولا ما ملكت أيمانهم قلت لسان المولى لم يذكر اطلاق ما ينعتمانها
لبنائهم او كرهان تضع خبرها عندنا لا يروى ههنا في الحديث قال ثنا ابو الوليد قال ثنا جندب بن داود
عن داود بن حكيم قال سمعت الشعبي يقول لا يترك بناتهن ولا لبنائهن ولا لبناء اخواتهن
عليهن يضاف الى ان لا يتحقق من نساء المؤمنين كما هو في بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زبد في قوله ولا لبنائهن قال نساء المؤمنين الحرات ليس عليهن جناح ان يرن تلك الآية قال وانما
هذا كما في الآية قال لا يجوز للمرأة أن تنظر الى شيء من عورة المرأة قال ولو نظر الى رجل الى نفسه
الرجل لم أر به بأسا قال ولا ما ملكت أيمانهم فليس ينبغي لها ان تكشف عن ظهرها لرجل قال وأما
الكحل والغاية والخضاب فلا بأس به قالوا لا يزوج له فضل ولا باس من رواه الرجل لهم فصل قال
والآخرون يتفاضلون قال وهذا كله يجمعهم ما ظهر من الآية قال وكان زوج النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتحقق من المالك وقوله ولا ما ملكت أيمانهم من الرجال والنساء وقال آخرون من
النساء وقوله واقتن الله يقول ونحن الله أيم النساء أن تعدن ما حدا الله لكن فتدبر من زنتكن
ما ليس لكن أن تبدينه أو تترك الجناح الذي أمرن الله به لا يزوج الا فيما أباح لكن تركه والزمن
طاعته ان الله كان على كل شيء شهيدا يقول تعالى ذكره ان الله شاهد على ما تفعلونه من حيث لا تعلمون
وترككن الجناح ان يترككن لكن ترك ذلك وغير ذلك من أمور كن يقول فاقسم الله في نفسه كن
لا تلقين الله وهو شاهد على كل محبة وخلاف أمره ونهيه فتعلمكن فانه شاهد على كل شيء القول
في تأويل قوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
سلا) يقول تعالى ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما هو في
على قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه يقول يساركون على النبي وقد يحتج أن يقال ان معنى ذلك ان
الله يرحم النبي ويؤدبه ملائكته ويستغفرون وذلك الصلاة في كلام العرب من غير ان يسموا
دعا وقد بين ذلك فيما مضى من كتابنا هذا شاهد فاعني ذلك من اعادته يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
يقول تعالى ذكره يا أيها الذين آمنوا ادعوا الى الله بجملة صلى الله عليه وسلم وسأله عليه تسابعا يقول
وحيد حجة الاسلام ابو بكر بن قنبل في ذلك الحديث ان نازع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
من قال ذلك ههنا ابن جندب قال تناهروا عن عينة بن موهب عن موسى بن طلحة
عن أبيه قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول ان الله وملائكته يصلون على

بغير واحد وما بقوله اننا احلناك وترتيب البراءة يس على ترتيب النسخة ثم جاء الى ارشاد الامه واهمهم النبي اماحل الخلق فواجب
هناك احترامه أهله وأهله بقوله لا تسلموا ولا تحلوا الملاءم واجب ومثنا تعظيم بكل ما أمكن وذلك قوله ان الله وملائكته كانوا يفيضون

فخرج من الآية ناهية عن الغلاة من يعادوا الجالوس بن أبي إسحاق فيهم بعض لاجل حديث يحدثنه في قصة أنس بن مالك حديث أهل البيت
وسمعه ومعنى لا يستحي لا يتم ولا يترك في كل شيء أول البقرة والضمير في ما بعدهم (٢٤) النساء التي يقرئ بها الخليل الراويان

[illegible]

لأننا نهما وانا وهما غير محرم وقد استدلل بقوله ولاننا نهما مقتضى الموثق له لا يحرم والتكسيف للكافرين في وجهه و آخر المالك لان حرمتهم كالامر الضروي (٣٠) والا فالحسد في التكسيف لهم ظاهر فولهذا عقبه بقوله واتفق فان التكسيف لهم مشروط

وهشني الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا وواقه جمعا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد قوله يدنين عليهن من جلابيهن يعطين عليهن حواشي فلا يعرض لهن فاسي بأذى من قول ولاوية **هشني** ابن حنبل قال ثنا حكيم عن حنيفة عن حدثه عن أبي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم على غير منزل فكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضن حوائجهم وكان رجال يجلسون على الطريق للهلل فاقبلت له بأبواب النبي صلى الله عليه وسلم فاجلجوا وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن يقضن بالجلباب حتى تعرف الامم من الحرمة وقوله ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذن يقول تعالى ذكره ما ذاهن جلابيهن اذا ذابننا عليهن أقرب ما هو أن يعرفن من حرمت بهو يعلموا انهن لسن باماء فتد كبروا عن اذهن بقول مكره أو تعرض بهو وكان الله غفورالما سلف منهن من تركن اذهن الجلابي عليهن وحجابهن أن يعاقبن وهو فتنهن باذا ما جللاب عليهن **هشني** التوفيقي أو يل قوله تعالى (انهم نته المناقوت والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين ابنا ما تقفوا أشدوا وقولوا قاتلوا قتيلهم) يقول تعالى ذكره لنملي بته أهل النفاق الذين يستسرون الكفر وظهورون الايمان والذين في قلوبهم مرض يعيدونهم من شهوة الزنا وحاب الفجور وبه والذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو بن علي قال ثنا أبو عبد الله محمد قال ثنا مالك بن دينار عن عكرمة في قوله لنملي بته المناقوت والذين في قلوبهم مرض قال هم الزناة **هشني** ابن شاذان قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة والذين في قلوبهم مرض قال شهوة الزنا قال **هشني** عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا أبو صالح التماري قال سمعت عكرمة في قوله في قلوبهم مرض قال شهوة الزنا **هشني** ابن حنبل قال ثنا حكيم عن حنيفة عن حدثه عن أبي صالح والذين في قلوبهم مرض قال الزناة **هشني** بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لنملي بته المناقوت والذين في قلوبهم مرض الآية قال هؤلاء صنف من المنافقين والذين في قلوبهم مرض أصعب الزناة قال أهل الزمان أهل النفاق الذين يطلبون النساء فينفون الزنا وقرأوا لفتنهن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض قالوا المنافقون أصناف عشرة في رواية قال فالذين في قلوبهم مرض صنف منهم مرض من أمر النساء وقوله والمرجفون في المدينة يقولوا أهل الارياض في المدينة بالكذب والباطل وكان اربابهم فيما ذكر كاذبي **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله لنملي بته المناقوت والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة الآية الارياض الكذب الذي كان نفاقه أهل النفاق وكأفوية ولون أنا كمدودة وذكرنا أن المنافقين وأرادوا أن يظهر واماني قلوبهم من النفاق فأوعدهم الله بهذه الآية قوله لنملي بته المناقوت والذين في قلوبهم مرض الآية فلما أوعدهم الله بهذه الآية كتبوا ذلك وأسرده **هشني** بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والمرجفون في المدينة هم أهل النفاق أيضا الذين يرضون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين وقوله لنغرينك بهم يقول لتساطنك عليهم ولتخرشك بهم وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لنغرينك بهم يقول لتساطنك عليهم **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة لنغرينك بهم أي تحمطنك عليهم لنغرينك بهم قوله ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يقول ثم ننقمهم عن مدبنتك فلا يسكنونهم لمعلف فيها الا قليلا من المدد والاحل حتى ننقمهم عنها فنخرجهن منها كما **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ثم لا يجاورونك

بشرط سلامة العاقبة والامن من الفتنة ومنهم من قال المراد من كان منهم دون البالغ قال جواقة في نقل الكلام من الغيبة الى الخطاب في قوله واتفق فضل تشديد بعث على سلوك طريقة التقوى فيما أمرت به من الاحجاب كانه قبل ولكن يمكن في الغيب أحسن مما كان واتفق غير محضات لفضل مكرن عليكن ثم أكد الكل بقوله ان الله كان هاديا كل شئ شهيدا وفيه أنه لا يتفاوت في عمله ظاهر الجلاب وباطنه ثم كل بيان حمة النبي بالله يحترم في الملا الاعلى فليكن واجب الاحترام في الملا الأدنى وتقدم معنى الصلاة في السورة وانما قال هناك هو الذي يصلي عليكم ولا تكتمون وقال ههنا ان الله وملائكته يصلون ليزن منه تقطيع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لان افراد الواسد بالذكر وعطف الفرع عليه وجب تفضيلا لهذا ذكر على العطف فكانه سبحانه شرف الملائكة بهم مع نفسه بواسطة صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم استدلل الثاني بقوله صا عليه وسلموا وظاهر الامر بالوجوب الصلاة في التشبه واجبة وكذا التسليم لانه لا يجب بالاتفاق في غير الصلاة فصب فيها ذكر الصلوات كيد يكمل التمدد عليه وهو قول الهادي السلام عليه عياضي ورحمة الله وبركته ولم يوسد صلاة هذا لما كيد لانها كانت

موسسة بقوله لا الله ولا تكتم بصوت وبش النبي كيف فعل عليك يا رسول الله ل قولوا اللهم صلى على محمد فيها
بسم الله الرحمن الرحيم على محمد وآل محمد كبريكت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد وعنه صلى الله

ليه وعن أمته لئلا لب التي هي مفلانة وقد العرف قال يا أيها النسي الآية ومعنى يدنين عليهم من حين علمهم يقال للمرأة إذا اذلت الثوب عن وجهها أذنت ثوبك على وجهك ومعنى (٢٢) التبعيض فمن جلايبهن أن يكون للمرأة جلايب تنقص على واحدتها أو أريد

طرف من الجلايب الذي لها وكات النساء في أول الإسلام على علاتهن في الجاهلية بذلات يبرزن في دوح وخمار من غير فصل بين الحرة والامسة فامتن بلبس الاربعة والملاحف وسراويل وس والوجه ذلك الاذناء أذنت وقرب إلى أن يعرفن أمهن سرأور أمهن من اسن برانيات قالت التي سترت وجهها أولي بان تهر و تمثا فلا يذن لاهن ولا رجالهن أذ من لان أ كستر الا إذا والعلم انما يقع من جهة نساء العشيرة اذا كن مريضات فضلا عن كونهن مريضات وكان الله غفورا راب قد سافر جميعا حين أوردكم الى هذا الدنيا لجل ولما أودهم بعذاب الاخرة ونحوهم بعقاب الدنيا قاتلا لئلا ينسب المتنافسون من الابداء والذين في قلوبهم مرض وهم الضعفة الايمان أو الزناة وأهل الفجور والمرفحون في مدينة الرسول وهم المذنبون في خبز السوء من غير حقيقة سوى بذلك انكونه خيرا، تزل لا تغير ثابت من الرحمة وهي الزلزلة وروى ان ناسا كانوا اذا خرجت سرايا رسول الله فوقعوا في الناس انهم قتلوا أو هزموا وكثروا يقولون قدأنا كالعصو ونحو ذلك ومعنى لنخر فيكم هم تسلطوا عليهم وهو بمنزلة قولهم أغمر يسا بالجرحة بالصيد والسراد لنا صرناك بان تفعل ما نريد منهم الى الجس سلاه ثم لايسا كنونك في المدينة الا زمانا قليلا ينما تهابسون دبر تحلون بانفهم وعدهم ومعنى ثم تراى الزينة كانه فعلهم أفعيل تسوهم الى أن يبالغوا في انظر انظرهم ويجوز أن يكون قايلا منصوب على الخ لانه أودعناه لا يور ونك الا نؤله فلا ملعن في وفي قوله لا يجاهد ونك عطف على جواب

وقرأت ذلك عامة قراء الامصار بالثاء كثير من الكثرة سوى عامه فانه قرأه لعنا كبير من الكبر والقراءة في ذلك اعتدنا بالثاء لاجتماع الغنة من القراء عليها في القول في ما قبل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه) يقول تعالى ذكره لامه ابني الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله لا تؤذوا رسول الله يقول يكرهه منكم ولا يلعبه منكم ولا تكونوا أمثال الذين آذوا موسى بنى الله فرموه بسب كذا وباطلا فبرأه الله مما قالوا فيه من الكذب والزور عما أظهر من البرهان على كذبهم وكان عند الله وجهه يقول وكان موسى عند الله مشغعا فمما سأل ذا وجهه ومثله عنده بطاعة ما ثم اختلف أهل التأويل في الذي أذى موسى النبي ذكره الله في هذا الموضع فقال بعضهم رموه بأنه آذوه ويذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره إذ كراز ولاية النبي و يشعنه ومن قال ذلك **هشني** أو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن التمام عن سعد بن جبيرة وعبد الله بن الحارث عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال قاله قوله ما نك أذوا فقال خرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على حصرة فغربت العصرة فتشددت بشيابه وخرج يتبعه هل يأتا حتى انتهت به جالس بنى اسرائيل قال فرأوه ليس بأكر قال ذلك قوله فبرأه الله مما قالوا **هشني** يعني داود الواسطي قال ثنا اسحق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن جابر عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال قالوا هو أذوا قال فذهب موسى يغتسل فوضع ثيابه على جفرا فخرج يشابه فنبع موسى قتله فقال ثيابي جفرا فجلس بنى اسرائيل فرأوه فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه **هشني** مجروح سعد قال ثني أي قال ثني عبي كان آذاهم موسى انهم قالوا والله ما علمهم موسى ان يضع ثيابه عندنا الآية أذوا فذا ذى ذلك موسى يبيغا هو ذات يوم يغتسل فوثبه على حصرة فلما قضى موسى سله ذهب الى ثوبه لبأخذة انطلقت العصرة نسي ثوبه وانطلق يسقي أثره حتى مرث على جالس بنى اسرائيل وهو بظلمة فلباوا موسى صلى الله عليه وسلم مقر دالوا نوب عليه قالوا والله ما علمهم موسى يا اوانه لبري بما كنا نقوله فقال الله فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال بن زبدي قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية قال كان موسى رجلا شديدا لمخافة على فرجه وثيابه قال نكوا في قولون ما يعلم على ذلك الا ييب في فرجه كره ان يرى فقام يوما يغتسل في العراء فوضع ثيابه على حصرة فاستدبت بشيابه قال وجهه بظلمة اعر يأتا حتى أطاع عليهم عربا فرأوه برئاسما قالوا وكان عند وجهه قالوا الوجه في كلام العرب الحب المبول وقال آخرون بل وصفوه بأنه أقرص ذكر من قال ذلك **هشني** ابن جند قال ثنا يعة وبعن جعفر عن سعد قال قال بنو اسرائيل ان موسى آذ وقال طمعة هو أقرص من شدة أسرته وكان يأتي كل يوم عينا فيغتسل ويضع ثيابه على حصرة عندها فعدت العصرة بشيابه حتى انتهت الى مجلس بنى اسرائيل وجهه موسى بظلمة فلباوا رآوه عربا ناس به شئ مما قالوا لئلا ييب ثم قبل على العصرة يضربها بعصاه فارتد العصى في العصرة **هشني** يحرم بن حبيب عن عري قال ثنا روح بن عباد قال ثنا عوف عن مجنون أبي هريرة في هذه الآية لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حليما سيرا لا يكاد يرى من جلده شئ استعماه منه هـ ذاه من آذاه من بنى اسرائيل وقالوا تهر هذا تهر الامن عيب في جلده المبرص واما أدوره

القسم كله قيل ان لم ينهوا لايحاورونك سنة الله أي سنة الذين يقاتلون في الأيمان يقاتلوا حيثما اتفقوا وقال مقاتل أراد ان يقتلوا
وأمر أهل يدولن بخدمة الله بتبديلا أي ليستخذ السمة مثل الحكم (٢٣) الذي يتبدل ويتنوع فان النسخ يكون في الاحكام

وأما ان قال الله أراد ان يبره سماه أو ان موسى خلا وما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما
فرغ من غسله أقبل على ثوبه ليأخذوه ان حجر عدا بنوه بأخذ موسى عصا وطلب الحجر وجعل
يقول نوبى بحرقى انتهت الى ملا من بني اسرائيل فراه عريانا كاحسن الناس خلقا فراه الله
سماه أو ان حجر قام بأخذ ثوبه وبسبه فطلق الحجر ضربا فذلك قول الله اني الحجر اندام من أرضه
ثلاثا أو رأوا عريسا ههنا ابن بشور قال ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن قال بلغني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حيا سترنا ثم ذكر نحو ما منه ههنا بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال حدث الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بنى اسرائيل كانوا غفلسون وهم عراة وكان نبي الله موسى حيا فكان
يشترأ اذا اغتسل فطعنوا فيه بعودة قال ينفين اني الله يغتسل وما ذو ضبع فيه على حضرة
فاطلقت الحضرة وأتبعها نبي الله ضرا بعصاه نوبى بالحجر نوبى بالحجر حتى انتهت الى ملا من بني
اسرائيل أو توسطهم فقامت فآخذت نبي الله ثيابه فظفروا الى أحسن الناس خلقا وأعد له مروة فقال
اللائق الله فأكبر في اسرائيل فكانت براءة التي برأها الله منها وقال آخرون بل كان إذا هم
أباه ادعاهم عليه قتل هرون أخيه ذكر من قال ذلك ههنا على بن مسلم العوفي قال ثنا
عباد قال ثنا سفيان بن عيينة عن الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في قول الله لا تكفروا كاذبين آذوا موسى الآية قال صدق موسى وهرون الجبل
فان هرون فقلت بنو اسرائيل أنت قتلتهم وكان أشد جلالا منسك والذين لنا منكم فآذوه ذلك
فأمر الله الملائكة فجاءت حتى مروا به على بني اسرائيل وتكلمت الملائكة بعبثه حتى عرف بنو
اسرائيل انه قد مات فبرأ الله من ذلك فاطلقوا به فدفنوه فخر بطبع على قبره أحسن خلق الله فأنزلهم
لجعله الله أصم أبكم هرون أو الأقول في ذلك بالسواب أن قال بنى اسرائيل آذوا نبي الله بعض
ما كان بكره أن يؤذي به فبرأ الله مما آذوه به وجاز أن يكون ذلك كان عليهم انه أرى وجاز أن
يكون كان ادعاهم عليه قتل أخيه هرون وجاز أن يكون كل ذلك لانه قد ذكر كل ذلك أنهم قد
آذوه به أو قول في ذلك أو لي الحق بمآلات الله أنهم آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا في القول في ناول
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا سلم لكم أعمالكم وبغفر لكم
ذنوبكم ويعل الله أن تصروا فسحقوا بذلك عقوبته وقولوا قولا سديدا يقول قولوا في رسول الله
والمؤمنين قولوا قاصدا بغير جائر حق بغير باطل كاههنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقولوا قولا سديدا يقول سدا ههنا ابن جدي قال ثنا عتبة عن
السكيت وقولوا قولا سديدا قال سدا ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا أي عدلا قال قتادة يعني به في منطقتي وفي علمه كله وأسد السدين
ههنا سعد بن عبد الله بن بسد الحكم قال ثنا حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة في
قول الله وقولوا قولا سديدا قولوا لا اله الا الله وقوله يصلح لكم أعمالكم وبغفر لكم ذنوبكم يقول
وبغفر لكم ذنوبكم فلا تفكروا فاعبكم عليها ومن يعل الله ورسوله فعمل بما أمره به وينسى عما نهى
به ويقل السديد فقد فاز فخر خطيبا يقول فقد ظهر بالكرامة العظمى من الله في القول في ناول
قوله تعالى (انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملها وأشفقن منها وحملها
الانسان كان ظلوما جهولا) انتلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه ان الله

(٥ - ا) من ح (- الثاني والعشرون) البقرة وقيل انهم اياه قتل هرون وكان قد خرج معه
الى الجبل فانه هلك فجاءت الملائكة ومروا به عليهم ميتا حتى يبروه ففروا انه غير مقتول أو أحياه الله عز وجل فاحبهم بمرأه موسى

لاني الاصل واليهود كانوا يأسون
المشركين واليهود كانوا يأسون
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن وقت قيام الساعة استهزاه
وامتصا فامرينه أن يقول ان
ذلك العلم مما لنا والله ولاكتها
قريبة الوقوع ومعنى قريبا شيئا
قريبا أو يربا أو زمانا ثم ادعاهم
بما عدلهم من عذاب السمير
ومعنى تغلب وجودهم فصر بها
في الجهات الكالم يذاب على النار
حين يشوى وتغيرها عن أحوالها
أو نحو بلها عن هيأتها ونكسها
على رؤسها والوجه عبارة عن
الجلسة ونحو بالذكر لانه أشرف
وأكرم وإذا كان الأشرف
معرضا للعذاب فلا تحس أولى ثم
حكى انهم يعترفون ويعتقون ولا
ينفعهم شيء من ذلك ثم يطلون
بعض الشقي البعاع على من
أضلمهم قوله ضعفين أو ضعفا
اضلالهم وضعفا لاضلالهم من قرأ
لعنا كبيرا بالياء الموحدة فالمراد
أشد العن وأقله ومن قرأ بالياء
الثلاثة أراد تكثير عدد العن
وقد علوا أن العذاب حاصل فطلبوا
ما ليس يحصل وهو زيادة العذاب
وكثرة العن أو عظمه وقوله
لا تكفروا كاذبين آذوا موسى
قال المفسرون زلت في شأن زيد
وزنوب ما سمع فيه من قاله بعض
الناس وأيد موسى هو حديث
الموسى التي أرادها قارون عسلى
دفن موسى وأحدثت الأدره أو
البرص الذي دفنوه بذلك فخر الحجر
ثوبه حتى رأوه عريانا وقدم في

ومضى مما قالوا من مذى قولهم أومن معقولهم وكان عندنا قهر جهاداً وموتاً فلذلك كان يذبح يدفع عنه الشائب والمطاش؟
يفعل الملك به عندهم بقور وى عن شيد (٢٤) وكان عبداً ثم أشار إلى ما ينبغي أن يكون المؤمن عليه فقال يا أيها الذين آمنوا

عرض ملائحته وفرأه على السموات والأرض والجبال على أنها ان أحسن ما تيسر وجوز يتوان
ضيقه عوقبت فأبت جهلته فتعاقمت أن لا تقوم بالواجب عليها وحملها آدم قال كان ظلاما لنفسه
جهولا بالتي فيه الحظا ذ كرم قال ذلك **عشر** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن
أبي بشر عن سعد بن جبير في قوله اناعرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفق منها قال الامانة القراض التي افترضها الله على الصادات قال ثنا هشيم عن العوام عن
الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله اناعرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين
أن يحملنها قال الامانة القراض التي افترضها الله على الصادات قال ثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن
حوشب وجابر كلاهما عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اناعرضنا الامانة الى قوله جهولا قال
الامانة القراض قال جابر في حديثه قال فلما عرضت على آدم قال أي رب وما الامانة قال قبل ان
أدبها جبريت وان ضيعها عوقبت قال أي رب حملتها بما فيها قال فلما كنت في الجنة أتقدم ما بين العصر
الى غروب الشمس حتى على بالمصيبة فأخرج منها **عشر** ثمان بن بشير قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن أبي بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال في هذه الآية اناعرضنا الامانة قال عرضت على
آدم فقال خذها بما فيها فان أمت خذت من ثمنون صيت عذبتك قال قد قبلت فما كان الا قدر
ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى أصابنا غليظة **عشر** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني
معاوية بن علي عن ابن عباس قوله اناعرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال ان أذوها
انا جهم وان ضيعوها منسهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير مصيبة ولكن تعظم الدين الله ان
لا يقوموا بها ثم عرضها على آدم قبلها بما فيها وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلاما جهولا غرا
بما رآه **عشر** محمد بن سعد قال ثني أي قال ثني عي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله
اناعرضنا الامانة الطاعة عرضها عليهم قبل أن يعرضها على آدم قبل فطماها فقال آدم يا رب وما
عرضت لامانة على السموات والأرض والجبال فلم تقبلها فهل أتأخذها بما فيها فقال يا رب وما
فيها قال ان أحسن خبز ثون أسأخ عوقبت خأخذها آدم فتحملها فذلك قوله وحملها الانسان انه
كان ظلاما جهولا **عشر** ابن بشير قال ثنا أبو حذافه زكري قال ثنا شفيان عن رجل عن الضحاك
بن مزاحم في قوله اناعرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها
جعلها الانسان انه كان ظلاما جهولا قال آدم قبله خذها بمحقها قال وما فيها قبل ان أحسن
خبز وان أسأخ عوقبت فالبعضاين الظاهر والعصر حتى أخرج منها **عشر** عن الحسن قال
سعت أبا معاذ يقول أخبرنا به سعد قال سمعت الضحاك يقول في قوله اناعرضنا الامانة على السموات
والأرض والجبال في بطن جهلها فهل أتأخذها بما فيها قال آدم وما فيها يا رب قال ان
أحسن خبز وان أسأخ عوقبت فقال تحملتها فقال الله تبارك وتعالى قد جلتكم كما فعلت آدم
الامم قد ارياني الاول الى العصر حتى أخرجها ليس لعنه الله من الجنة والامانة الطاعة **عشر** سعد
بن عروة السكوني قال ثنا ية قال ثني عيسى بن ابراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن
عروك عن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء ولا
على ان آدم مع النساء فأرسلوه فمهر رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول زل القرآن وهو كلام
الله عز وجل العريه قوا الجمجمة ففعلوا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بالسنة منهم وبدع الله شيامن
أمره مما يكون وما يصحبتون وهي الحجج عليهم الابنية لهم فليس أهل لسان الا وهم يعرفون
الحسن من القبح ثم الامانة أول ما نزل في القرآن فلو قلب الناس من رفع الوفا والعهود

اتقوا الله والعسى انقبوا اليه
 حفظا استتم وتوقير امر
 بسداد قولكم فيقوى اقامه صلح
 العمل وبصلاح العمل تكفر
 السيئات ويزفح الغيوب امرهم
 أولا بالغلبة وهي ترك الايذاء
 زائبا بالغلبة وهي التقوى
 الموجبة لتصيل الاخلاق
 الفاضلة ثم على الفوار العظم
 بالطاعة الساجدة بالامانة فيسوقه
 انما عرض الامانة فيقيل العرض
 حقيقة وقيل أراد المقابلة أي
 قابلنا الامانة بالسموات فربحت
 الامانة والعرض أسهل من
 الضرر ولهذا كفر المبس
 بالاباوم لم يكفر هؤلاء بالاباء لان
 هناك استكبارا وهنا استغفارا
 بدليل قوله واشتغف منها وقد يقال
 المذاهب محدثون أي عرضناها
 على أهل السموات والارض
 والجبال وانما صير الى هذا
 التكليف لاستبعاد طلب الطاعة
 من الجادات انهم يستبعدون أهل
 البيان لان المراد فهو برعظم
 الامانة وتقلل جعلها فقلت حال
 التكليف في صوته وثقل عمله
 بجعله الصلة المفروضة ولا يعرض
 على هذه الاحرام العظام واعلم ان
 التكليف هو الامر بخلاف ما في
 الطبيعة فهذا النوع من
 التكليف ليس في السموات
 والارض والجبال لان السماء
 لا يطلب منها الهبوط والارض
 لا يطلب منها الارتفاع ولا الحركة
 والجبال لا يطلب منها السير وكذا
 الملائكة ملهون بالتسبيح

والتقديس وبهي التكليف أمانة لا من نصرة فيه فعليه الغرامة ومن أداها لله الكرامة فرض الأمانة بهذا والذم
الغني على هذه الأجرام وأبوا هامن جلهما عدم صلاحهما لهذا الأمر والمراد هو التصور والمذكور وقد خص بعضهم التكليف بقول لاله

الايقوالاظهر عندى ان الامانة هي الاستعداد الذى جبل كل قوع من المخلوقات عليه وحل الامانة عبارة عن علم ادا مسخها كما يقال فلان ركب عليه الدين فكل من اخرج من ائمة الى الفصل فهو مؤد لامانة (٢٥) وقاض حقها والافه وحل لها ولا ريب ان

السوان مسخرات بامر الله كل يجرى لاجل مسمى والارض ثابتة في مستقرها والجبال راسخة في أماكنها وهكذا كل قوع من الانواع مما يطول قتلها وبالله الامانة بشقوه سبحانه وماننا الاله مقام معلوم للانسان فان كتب امرن الانشصاص بسلى كثرها مائة الى أسفل السافلين الطبع فلا حرم لم يقض حق الامانة وانحسا الى رتبة الانعام فوصف بالظلمية لانه صرف الاستعداد في غير ما خلق لاجله وبالجوهلية لانه جهل خاصة عاقبة افساد الاستعداد أو علم ولم يعمل بعلمه فنفى عنه العلم لانتهاء تحمسه فالام في الانسان النفس وحل النش على بعض النفس كفى في صدقه على الجنس وفيه لطيفة أخرى مذكورة في تاويل آخر سورة البقرة وذكروا في سبب الانتفاق ان الامانة لا تقبل اما العزيمها ونفاسها كالجواهر النقية أو اصعوبة حفظها كالزجاج مثلا وكلا المحذورين موجود في التكليف وأيضا كان الزمان زمان نهب وغرقة العرض كان بعرض روج آدم من الجنة والشيطان وجنوده كانوا في قصد المكثفين والمائل لا يقبل الودعة في مثل ذلك الوقت وايضا قد لا يقبل الامانة لعسر مراعاتها ولا احتياجه الى تعبد وموثة كالحبوان المحتاج الى العلف والسقي والتكليف كذلك انه يحتاج الى تربية وتغذية بخلاف متاع وضع في مسندوق

والذم وتبقى الكتب فماله يعلم وجاهل يعرفولو ينكرها حتى وصل الى والى ائمة فلام على الله الاهالك ولا ينفعه الاراك والحظوايم الناس وايا كوا لوسواس الخناس وانما يلو كرايم احسن علا **هـ** شى محمد بن خلف الصقلاني قال ثنا عبد الله بن عبد الجسد الحنفى قال ثنا العوام العلواني ثنا قتادة بن ابان بن ابي عمار عن خلد العصري عن ابي الفداء قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاءهن يوم القيامة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوء ومن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وأصلى الزكاهن ماله طيب النفس ما هو كان يقول وأمر الله لا يفعل ذلك الاموم وصام رمضان وح البت ان استطاع الى ذلك سبيلا رادى الامانة قالوا يا ابا الفداء وما الامانة قال الفصل من الجنة فان اقلتم بأمن ابن آدم على شئ من دينه غيره **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفوان بن الاعشى عن ابي الغض عن مسروق عن ابي بن كعب قال من الامانة ان المرأة اتهمت على فرجها **هـ** شى رونس قال اشعر بن وهب قال قال ابن زيد في قول الله انما نعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابن ان يحملنها وأسفن منها قال ان الله عرض عليهن الامانة ان يفترض عليهن الدين ويجعل لهن نوا بواعة باو يستأمنن على الدين فقلن لا نحن مسخرات لامرك لا يردوا با ولا عقابا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها الله على آدم فقال بن اذنى وعاقبى قال ابن زبد قال الله اما اذا حملت هذا فاسكنك اجعل لبصرك ههنا فاذا خشيت ان تنظر الى ما يجعل لك فارخ عليه وجهه واجعل لسانك باو لغنا فاذا خشيت فاعلق واجعل لفرجك لباسا فلا تكشفه الا على ما احل لك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعد بن قتادة قوله انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال يعنى على الدين والنقراض والحدود فابن ان يحملنها وأسفن منها قيل لهن اجلن تؤدين حقها فقلن لا تطيق ذلك وحلها الانسان انه كان ظلويا وهو لا قبل له اتحملها قال نعم قيل ان تؤدى حقها قال نعم قال الله انه كان ظلويا جهولا عن حقها وقال آخرون بل على الامانة في هذا الموضع امانات الناس ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن المصنف قال ثنا اسحق عن شريك عن ابي عبد الله عن السائب بن زيد قال عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها وقال يكفر كل شئ الا الامانة يؤتى صاحب الامانة فيقتل ادا ماتك فيقول اى رب وقد ذهبت الدنيا لانا فقال اذهبوا به الى الهاوية فيذهب به الهافى ويومى حتى ينهى الى قعرها فيصدها هناك كما نها فحملها فاضمها الى عاتقه فاصعبها الى شقير جهنم حتى اذا راي انه خرج زلت فهو في اوتها ابد الا الذين قالوا والامانة في الصلوات والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك الودائع فليقت البراءة فقلت الاستمع الى ما يقول اشعوبك عبد الله فقال صدق قال شريك **هـ** ثنا عباس العامري عن ابي اذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر الامانة في الصلوات في كل شئ **هـ** شى رونس قال اشعر بن وهب قال قال ابن زبد اخبرني عمرو بن الحرث عن ابن ابي حلال عن ابي حازم قال ان الله عرض الامانة على سماء الدنيا فابت ثم التي تلبس حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم فقال نعم بن اذنى وعاقبى ثلاث اشهر لم يكن فاهن لك عون انى جعلت لك لسانا بين طين فكف عن كل شئ ثم تكلم به وجعلت فخر وروايته فلا تكشفه الا ما حرم عليك فوهة لا آخرون بل ذلك انما هي به الامانة آدم ابنة قابيل على اهلها وولده وخيانه قابيل اياه في قتله اخذ كرم قال ذلك **هـ** شى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حاد قال ثنا اسباط بن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك الشوعى عن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة البعدي عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان لا يؤقلا كم مولود الاولاد **هـ** جارية

أوبت فنهذه الاشياء على ما في التكليف من التعمانو جعلها للانسان فقله فكان جولو لا وقد ظل آدم نفسه بالثالثة فكان ظلويا وكذا اولاده الذين ظلموا انفسهم بالعصيان وجعلوا لمطعمهم من العقاب واعتدوا بعضهم عن الانسان انه نظر الى بانيبين كفه وقال للمردع يا فلان

لا يرضى الأمانة إلا على أهلها وإذا أودع لا يتركها بل يحفظها بعينه وعوقبه قبلها وقال بالآية بعد واما لك نستعين وقيل انه كان ظلوها جهولا في ظن الملائكة حيث قالوا ان يحصل فيهم نية - سد (٢٦) فيها وقال الحكماء الخلق ان على قسرين مدرك وغير مدرك والمدرك منه

من يدرك الجزئ فقط كالنهار
مدرك الشعور وكما لا تمتد
في عواقب الامور ولا تنظر في
الدلائل ومنه من يدرك الكل
دون الجزئ كالملك يدرك الكليات
ولا يدرك لغة الجماع والاكل
ولهذا قالوا - عانك لا علم لنا
فاستغوا بعد علمهم تلك الجزئيات
ومنه من يدرك الامرين وهو
الانسان له ذات باهر وجزئية
منها التفصيل اذ ان حقيقة كاذبة
الملائكة عباداته ومعرفته فغير
الانسان ان كان مكلفا كان يحسن
كونه مخاطبا لا يعني الامر بما فيه
كيفية مستقاة في قوله وحلها
الانسان دون ان يقول وقبلها
اشارة الى ما في التكليف من الثقل
والما يستحق عليه من الاجر
وله كما مر الى حيث امر الاكرم
وحرم (لطيفة) الامانة عرضت
على آدم قبلها وكان استعطفها
والقول قول الامين فهو فازر واما
اولاده فانخذوا الامانة ولا تخد
من الامين ليس يؤمن بل ضامن
ولهذا لا يكون وارث المودع مقبول
القول فلم يكن له بمن يجدي
هذه الامانة حتى يصير امينا عند
الذي مضى القول وقوله فيكون له
ما كان لا تهم الفوز ولهذا
ذكر ما فيه عاقبة على الامانة قائلا
ليعذب بالي قوله ويتوب اشارة الى
الفرية ثم وصف نفسه بكونه
غفورا رحاما اذ كان الانسان
ظلوها جهولا ولا يعني ما في هذه
الاشارة من البشارة * التأويل
اذ ذكر وانفذ كرا كثيرا نحن

فكان زوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر زوج جارية هذا البطن غلام هذا
البطن الآخر حتى ولد له اثنان يقال اسماهما قاييل وهابيل وكان قاييل صاحب زرع وكان هابيل
صاحب زرع وكان قاييل أكبرهما وكان له أخت اسمها من أخت هابيل وان هابيل لم يكن
يشك أخت قاييل فأبى عليه وقال هي أختي وليس هي وهي أحسن من أختك وأنا أختك
أزوجهما امرأة أو أن تزوجهما هابيل فأبى وانهم ما قرأ بقر بانالي آية الحق بالجار به وكان آدم
وعد قنصل بينهما أي بمكة ينظر اليه فقال آدم لسماء احفظي ولدي بالامانة فاستوى الارض قال اللهم
لا قال اني بينكما فآتته فقال آدم لسماء احفظي ولدي بالامانة فاستوى الارض فابتعدت
الجبال فابتعدت قاييل فقال انتم تذهبون ترجعون وتجدون هاهنا كبرك فلما اطلق آدم وقرأ
قربا وكان قاييل يشر عليه فيقول أنا أختك من هابيل هي أختي وأنا كبريسك وأوصي والدي
فلما قرأ قرب هابيل جذعة بيته وقرأ قاييل حزمة منبل فوجد فيه هابيل خطية ففر بها فاكلها
فزلت النار فاكلت هابيل وقرأ هابيل وقرأ قاييل فغضب وقال لا تقتلن حتى لا تقتلن حتى لا تقتلن
فقال هابيل انما يقتل الله من المتقين لمن يسطي بك لثقتي ما تأبى اسط يدى الملك لاقتلك
اننى أخاف القوم العاين الى قوله فطوعته نفسه قتل أخيه خطية لثقتي فقرأ غلام منه ففوس
الجبال وانه يوم من الايام وهو يرى شجرة في جبل وهو ياتى فرفع صخرة فشدت بها رأسه فكل
وتركه ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله سرايا من الجن فافتتلا فقتل أحدهما صاحبه فخره ثم
سأله فخلعوا قالوا بلنا أبعزنا أن نكون مثل هذا الغراب والورى سؤا أختي فهو قول الله
تبارك وقعاي فبعث الله سرايا تبحث في الارض ليريه كيف يورى سؤا أختيه فخرج آدم فرأى ما به
قد قتل أخاه فذلك حين يقول اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الى آخر الآية
وأولى القول في ذلك بالصواب ما قاله الذين قالوا انه معنى بالامانة في هذا الموضع بجمع معاني الامانات
في الدين وامانات الناس وذلك ان الله يخص بقوله عرضنا الامانة بعض معاني الامانات لما وصفنا
ويعرف قولنا قال أهل التأويل في معنى قول الله انه كان ظلوها جهولا ذكر من قال ذلك
موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي انه كان ظلوها جهولا يعني قاييل حين حل أمانة
آدم بحفظه أهله * ثنا ابن بشار قال ثنا أبو جازل يبري قال ثنا سفيان عن رجل
عن الضحاك في قوله وحملها الانسان قال آدم انه كان ظلوها جهولا قال ظلوها لنفسه جهولا فاحتمل
فيما بينه وبينه * ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثقي معاوية عن علي عن ابن عباس انه
كان ظلوها جهولا لا يعرف بأمره * ثنا بشر قال ثنا زهير قال ثنا سعد بن قتادة انه كان
ظلوها جهولا قال ظلوها ليعني الامانة جهولا عن حتمها في القول في تأويل قوله تعالى (ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا
رحيما) يقول تعالى ذكره وحمل الانسان الامانة كناية لعيب الله المنافقين فيها الذين يظهرون أنهم
يؤدبون قرأتهم الله مؤمنين وهم مستمررون انكفروا والمنافقات والمشركين بانهم في جادتهم اياه
الا لله والاؤن والمشركان يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فراجعهم الى طاعته وأداء
الامانات التي أمرهم اياها حتى يؤدوها وكان الله غفورا للذين يؤمنون والمؤمنات بسره عليها وتركه
عقابهم عليها رحاما يعذبهم عليها بعد توهم منها وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك * ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثقي أبي قال ثنا أبو الاشهب عن الحسن
انه كان يقرأ هذه الآية اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال حتى ينتهي ليعذب الله

المنافقين

أحبشاً كثره وأهل البغية الاحرار عن الكونين والحرية الاشارة هو الذي يملأ

لولا صلاتي عليكم لانتقمتم لكرى يانه نولا سابقة بحقي لاهديتم الى محبي فكان في الازل بالمؤمنين وجهها لهذا آخر حريمهم في الايام من طلبة

الوجود المجزأ إلى نور الوجود الحقيق أنا أرسلناك لشهد لنا بنعت المحبوب يعقوب بشر العالمين برؤية جبالنا وذرا البطالين من كل حسنة وحسن كالناوداع إلى الله باذنه لا يلبسك وهو لك وسرا يسيرا في وقت عدم (٣٧) الصغرة ذلك ان النظر إلى وجهه النبي صلى الله عليه وسلم كاف لمن كان قلبه مستنيرا فإذا انضمت العصور إلى ذلك كان في الهداية غاية ونضلا كبرها والقلب المستنير بالآخلاق الناز واجل لما انصفت نفسه بصفات القلب وزال عنها الهوى انصفت دنياه بصفاتها الآخرة غسل له في الدنيا ما يصل لغيره في الآخرة ان الله وملائكته يصلون على طيبة الثمرة المفقرة مناسبة لحضرة النبوة بحيث لا يفهم معناه غيرهما منها الرحمة ومنها المنفعة الواردة ومنها الشواهد ومنها الكشوف ومنها المشاهدة ومنها الجذب بقرينة القرينة ومنها الشرب ومنها الري ومنها الكون ومنها الفصل ومنها الفناء في الله ومنها البقاء وهذا لا مثله بحسب مراتبهم كقول أولئك عليهم صلوات من ربهم تفيض الأمانة هي قبول الفيض الإلهي بسلا وسطة ولهذا سمي أمانة لأن الفيض من صفات الحق فلا يملكه أحد وقد اخصص الإنسان به بأصواته والنسب والنسب الإلهي فكان فرض الفيض علما على قلب الخلق ولكن كان حيله خاصا بالإنسان لأن نسبة الإنسان إلى سائر المخلوقات أسماء القلب إلى الخضع فالروح يتعلق بالقلب ثم يسيل فيضه بواسطة العروق والشرايين إلى سائر البدن فيغمره به وهذا سر الخلافة به كان ظاهرا لا محقق ضعية واجل في قلوبها ولا لاه من الله خلق العظيم والشرب

للمنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات يقول الله انما أنا الله ان ظلماتها المناق والمشركة ههنا بشرفا لنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لعن الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات هذان الذين خانوا بني نوب الله في المؤمنين والمؤمنات هذان الذين آذوا بها وكان الله غفورا راحما آخر سورة الاحزاب والله اعلم

(تفسير سورة رتبها)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القول في تأويل قوله تعالى (الحمد لله الذي جعل في السموات والارض والحد في الآخرة وهو الحكيم الخبير) يقول تعالى ذكره الشكر الكامل والحمد التام كله المعبود الذي هو مالك جميع ما في السموات السبع وما في الارضين السبع دون كل شيء سواء الاما لك شيء من ذلك غير ما قلنا الذي هو مالك جميعه وله الحمد في الآخرة يقول وله الشكر الكامل في الآخرة كآخرة هذه ذلك في الدنيا العاجلة لان منة النعم كلها على كل من في السموات والارض في الدنيا ومنه يكون ذلك في الآخرة والحمد لله خالصا دون ما سواه في عاجل الدنيا واجل الآخرة لان النعم كلها من قبله لا يشركه فيها أحد من دونه وهو الحكيم في تدبيره خلقه وصرفه اياهم في تقديره خير بهم وبما لهم وما عداهم اياهم علما بجمع ذلك وبه والذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرفا لنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وهو الحكيم الخبير حكيم في امره شبيب عظيم في القول في تأويل قوله تعالى (علم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرتفع منها وما يعلم ما بين يديهم وما خلفهم) يقول تعالى ذكره يعلم ما يدخل في كمال الشاهر وأنت العاقل والخبير والخالق

يعنى بقوله الجن والمجانين من دخل منها وما يخرج من الارض وما ينزل من السماء وما يرتفع منها وما يعلم ما بين يديهم وما خلفهم من الله العالم الذي لا يخفى عليه شيء في السموات والارض مما ظهر فيها وما باطن وهو الرحمن الغفور بآله التوبة من عباده أن يعذبهم بعد توبتهم الغفور لغفورهم اذا تابوا منها القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة فلي يلبى وويل لنا منكم عالم الغيب لا يبينه من قال خرفة في السموات والارض ولا أصفر من ذلك ولا أكبر الا في كتابي) يقول تعالى ذكره ويستجيبك يا محمد الذين جحدوا قدره الله في اعادته خلقه بعد فناءهم بهيئتهم التي كانوا من قبل فناءهم قومك بقيام الساعة استهزاء وعدك اياهم وتكذيبهم لقل لهم في تأييدهم في قسماهم لتأيتكم الساعة ثم عاجل جلاله بعد ذكره الساعة في نفسه وتعيدها فقال عالم الغيب استأثفت القراءة في قراءة فقراته عالمه قراء المدينة عالم الغيب على مثال فاعل بالروح على الاستئناف اذ دخل بين قوله وويل وبين قوله عالم الغيب كلام حائل بينه وبينه وترأفك بعض قراء الكوفة والبصرة على مثال فاعل غير انهم خفضوا عالم ردا منهم له في قوله وويل بما ذكر من ضعفه وترأفك بقية قراء الكوفة فعلا الغيب على مثال فاعل بالخفض رد الامر له على امراب قوله وويل اذ كان من عتبه وهو الصواب من القول في ذلك عندنا ان كل هذه القراءات الثلاث قرأت مشهورا في قراء الامام منقول بانها على قياتين قرأ القارئ في بعض غير ان أعجب القراءات في ذلك ان أقرأهم اعلام الغيب على القراءة التي ذكرتها عن عامة قراء أهل الكوفة فالأما الشراي اعلام على علم فلا تها بالبحر في المدح وأما الخضع فيها ادلائها

والمستأنس ولم يعلم ان هذه الصور قد تفسر له لولا له لم يحسبوا الله فيقوة الظواهر والجوالة جل الامانة ثم وجه المنور وشأن الله أدى الإمامة فصاروا المبعث في حق حلال الامانة ومؤدى حقه مدلول في حق الخاتمين فيها فاولا لم يكن له وح لا لا لئلا لغيره من المصنفات

واحدة تحملها المرأة بين يديها وأشتغلوا بالخاطبون الذين على ثلاث طبقات طبقة يظهر فيها جلال صفته وهم الملائكة والاحصاء الصلوة
والخطبة سوى التلقين ليعملوا الامانة تركوا (٣٨) نعمها الضرها طبقة يظهر فيها جلال قهره وهم المشركون والمنافقون

جاولها طعما في نعمها ثم لم يودوا
حقها بان ياعوها بالاعراض
القائمة والطبقة الثالثة المؤمنون
وهم الذين جاولها طوعا وغبة
وشوقا ومحبة وأدوا حقها بقدر
وسمهم ولكن الحكم لكل جواد
كبره يقع قدم صدقهم في عجز بلاد
وابتلاء فتوب الله عليهم بحبات
الغضاية وهم مرارة جلال فضله
وطاعته انه حسبي ونعم الوكيل
وبالله التوفيق
(سورة سبا وهي مكية حروفها
ثلاث آلاف وخمسمائة واثنان
عشرة كلمها ثمانمائة وثلاث
وخمسون آياتها خمس وخمسون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الحمد لله الذي ماتي السماوات
وبالارض وله الحمد في الاخرة
وهو الحكم الخبير يعلم ما في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من
السماوات وما يخرج فيها وهو الرحيم
الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا
الساعة قبل بل وربي لنا ينسك
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال خرد
في السماوات والارض ولا
أصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين ليعزي الذين آمنوا وعلوا
الصلوات أولئك لهم مغفرة
ورزق كريم والذين كفروا
آياتنا معاجزين أولئك لهم
عذاب من دجزايم وربي الذين
أوتوا العلم الذي أنزل اليك من
ربك هو الحق وبيد الى صراط
العزيز والجسد وقال الذين كفروا
هل نملك على دجله ينسك اذا
مترق من عمرك انك لفي خلق
جديد اقترى على الله كذبا امة جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد أقدم بر والي
ما بين أيديهم وما خلفهم من السماوات والارض ان نشأ تحسف بهم الارض وأنسقط عليهم كسفان السماء ان في ذلك آية لكل عبيد

من نعت الرب وهو في موضع الجر وعني بقوله علام ما يقبض عن أبعاد الخلق فلا يراه أحد اماما لم
يكونه محاسن كونه أو مما قد كونه في مطلع عليه أحد غيره وانما وصف جبل ثنائ في هذا الموضع
نفسه بعله الغيب اعلاما منه متطرفة ان الساعة لا يعلم وقت مجيئها أحد سواه وإن كانت جانية فقال
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل الذين كفروا بهم بل وربي لنا ينسك الساعة ولكنه لا يعلم وقت
مجيئها أحد سوى علام الغيوب الذي لا يعزب عنه مثقال خرد يعني جبل ثنائ بقوله لا يعزب عنه
يقبضه ولكنه ظاهره وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا على قال
ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس في قوله لا يعزب عنه يقول لا يعزب عنه ههنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى ههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله لا يعزب عنه قال لا يعزب ههنا بشرا قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة لا يعزب عنه مثقال خرد أي لا يعزب عنه وقد بينا ذلك بشواهد فيما
مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع وقوله مثقال خرد يعني زنة خرد في السماوات والارض
يقول تعالى ذكره لا يعزب عنه شيء من زنة خرد فإفوقها فإفوقها أي كان في السماوات والارض
ولا أصغر من ذلك يقول ولا يعزب عنه أصغر من مثقال ذروا كبريته الا في كتاب مبين يقول هو
مشتق في كتاب بين لنا نظرية ان الله تعالى ذكره قد أئتمه وأحصاه وعلفه لا يعزب عنه حله
القول في تارة بل قوله تعالى (ليعزي الذين آمنوا وعلوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم)
يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في الكتاب المبين كي يشب الذين آمنوا بالله ورسوله وعلوا بما أمرهم
أنه ورسوله وانتم وعلماهم عن على طاعتهم بهم أولئك لهم مغفرة يقول بصل ثنائ لهؤلاء
الذين آمنوا وعلوا الصالحات مغفرة من دجزايم فوهم ووزق كريم يقول عيش هني يوم القيامة
في الجنة كما ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أولئك لهم مغفرة فوهم ووزق
كريم في الجنة في القول في تارة بل قوله تعالى (والذين كفروا آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب
من دجزايم) يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في الكتاب ليعزي المؤمنين ما وصف ليعزي الذين كفروا
في آياتنا معاجزين يقول ويك يشب الذين كفروا في آياتنا وعلوا ما وصف ليعزي الذين كفروا
بسيقونا بانفسهم فلا تقدر عليهم أولئك لهم عذاب يقول ههنا أولئك لهم عذاب من شديد العذاب الاليم
يعني بالاليم الموجه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله سوا آياتنا معاجزين أي لا يعجزون أولئك لهم
عذاب من دجزايم قال الرزسوه العذاب الاليم الموجه ههنا يونس قال أنس بن مالك ههنا
قال ابن زيد في قول الله والذين كفروا آياتنا معاجزين قال مجاهد في قوله ههنا ويطولها قال وهم
للمشركون وقرا الجميع لهذا القرآن والغرافه لعلكم تعلمون في القول في تارة بل قوله تعالى
(ووبي الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق وبيد الى صراط العزيز الحميد)
يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في كتاب مبين ليعزي الذين آمنوا الذين كفروا في آياتنا معاجزين لهم
ولبي الذين أوتوا العلم مسألة أهل الكتاب كعبدة الله بن سلام ونظرائه الذين دفنوا كتب الله التي
أوتيت قبل الفرقان فقال تعالى ذكره ولبي ههنا الذين أوتوا العلم بكتاب الله الذي هو التوراة
الكتاب المبني أنزل اليك يا محمد من ربك هو الحق وقيل عني الذين أوتوا العلم أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وربي
الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق قال أصحاب محمد وقوله وبيد الى صراط

من نعت الرب وهو في موضع الجر وعني بقوله علام ما يقبض عن أبعاد الخلق فلا يراه أحد اماما لم
يكونه محاسن كونه أو مما قد كونه في مطلع عليه أحد غيره وانما وصف جبل ثنائ في هذا الموضع
نفسه بعله الغيب اعلاما منه متطرفة ان الساعة لا يعلم وقت مجيئها أحد سواه وإن كانت جانية فقال
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل الذين كفروا بهم بل وربي لنا ينسك الساعة ولكنه لا يعلم وقت
مجيئها أحد سوى علام الغيوب الذي لا يعزب عنه مثقال خرد يعني جبل ثنائ بقوله لا يعزب عنه
يقبضه ولكنه ظاهره وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا على قال
ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس في قوله لا يعزب عنه يقول لا يعزب عنه ههنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى ههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله لا يعزب عنه قال لا يعزب ههنا بشرا قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة لا يعزب عنه مثقال خرد أي لا يعزب عنه وقد بينا ذلك بشواهد فيما
مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع وقوله مثقال خرد يعني زنة خرد في السماوات والارض
يقول تعالى ذكره لا يعزب عنه شيء من زنة خرد فإفوقها فإفوقها أي كان في السماوات والارض
ولا أصغر من ذلك يقول ولا يعزب عنه أصغر من مثقال ذروا كبريته الا في كتاب مبين يقول هو
مشتق في كتاب بين لنا نظرية ان الله تعالى ذكره قد أئتمه وأحصاه وعلفه لا يعزب عنه حله
القول في تارة بل قوله تعالى (ليعزي الذين آمنوا وعلوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم)
يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في الكتاب المبين كي يشب الذين آمنوا بالله ورسوله وعلوا بما أمرهم
أنه ورسوله وانتم وعلماهم عن على طاعتهم بهم أولئك لهم مغفرة يقول بصل ثنائ لهؤلاء
الذين آمنوا وعلوا الصالحات مغفرة من دجزايم فوهم ووزق كريم يقول عيش هني يوم القيامة
في الجنة كما ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أولئك لهم مغفرة فوهم ووزق
كريم في الجنة في القول في تارة بل قوله تعالى (والذين كفروا آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب
من دجزايم) يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في الكتاب ليعزي المؤمنين ما وصف ليعزي الذين كفروا
في آياتنا معاجزين يقول ويك يشب الذين كفروا في آياتنا وعلوا ما وصف ليعزي الذين كفروا
بسيقونا بانفسهم فلا تقدر عليهم أولئك لهم عذاب يقول ههنا أولئك لهم عذاب من شديد العذاب الاليم
يعني بالاليم الموجه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله سوا آياتنا معاجزين أي لا يعجزون أولئك لهم
عذاب من دجزايم قال الرزسوه العذاب الاليم الموجه ههنا يونس قال أنس بن مالك ههنا
قال ابن زيد في قول الله والذين كفروا آياتنا معاجزين قال مجاهد في قوله ههنا ويطولها قال وهم
للمشركون وقرا الجميع لهذا القرآن والغرافه لعلكم تعلمون في القول في تارة بل قوله تعالى
(ووبي الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق وبيد الى صراط العزيز الحميد)
يقول تعالى ذكره أئتمت ذلك في كتاب مبين ليعزي الذين آمنوا الذين كفروا في آياتنا معاجزين لهم
ولبي الذين أوتوا العلم مسألة أهل الكتاب كعبدة الله بن سلام ونظرائه الذين دفنوا كتب الله التي
أوتيت قبل الفرقان فقال تعالى ذكره ولبي ههنا الذين أوتوا العلم بكتاب الله الذي هو التوراة
الكتاب المبني أنزل اليك يا محمد من ربك هو الحق وقيل عني الذين أوتوا العلم أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وربي
الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق قال أصحاب محمد وقوله وبيد الى صراط

منين ولقد اتينا وصفا لجمال ابي عبد الله الطين والنفه الحديدي ان اعلى ما يفتقر في السرد والوصال الى عالمه من غير
واسمان الى رجعته هاشم وروحه اشهر واسلته عين القطر ومن الجن (٢٩) من يعمل بين يديه باذنه ومن يزعجهم عن

العزيز الجيد يقول ورسمن اتبعوا على عافيه الى سبل الله العزيز انتقامه من أعدائه الجيد
عند خلقه فاباه عندهم ونعمه عليهم وانما نحن أن السكبان الذي أتزل على محمد عدي الى الاسلام
القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا قمتم كل
مزمق انتم كفي خلق جديد) يقول تعالى كرموا الذين كفروا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه
وسلم متعجبين من وعده اياهم البعث بعد الموت لبعض هل ندلكم اياهم الناس على رجل ينبئكم اذا
قمتم كل مزمق انتم كفي خلق جديد يقول غيركم بعد قطعكم عن الارض بلاءو بعديهم كفي التراب
وقا عائدون كهيتكم قبل الممات خلفا حيا كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا قمتم كل مزمق قال ذلك مشركو
قرش والمشركون من الناس ينبئكم اذا قمتم كل مزمق اذا اكتمت الارض وصرتوا عظاما
وقطعتكم السباع والبر انكم كفي خلق جديد متعجبون وبعثون ههنا ونس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله هل ندلكم على رجل الى خلق جديد قال يقول اذا قمتم واذابليهم
وكنتم عظاما وبراوا فاذاك كل مزمق انكم كفي خلق جديد قال ينبئكم انكم فكسرا ولم يعمل
ينبئكم فيها ولكن ابتدأهم ابتداء لان النبا خبر وقوله للكسفر ان لغنى الحكاية في قوله
ينبئكم دون لفظه كانه قيل يقول لكم انكم كفي خلق جديد في القول في تأويل قوله تعالى (اتقوا
على الله كذب اياهم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالا خروفي العذاب والذلالة البعد) يقول تعالى كره
خبروا عن قيل هؤلاء الذين كفروا به وانكروا البعث بعد الممات بعضهم لبعض متعجبين من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وعده اياهم ذلك اتقوا هذا الذي بعدنا ما بعد ان غرق كل مزمق في خلق
جديد على الله كذا فخلق عليه بذلك ما طامن القول وغرض عليه قول الزور اياه جنة يقول ام
هو يمنون فيسلكهم الى الامم وهو الذي خلقنا في ذلك قال اهل التأويل ذلك كرم قال ذلك ههنا
بشر قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال نكذبنا اتقوا على الله كذا قال قولوا اما ان يكون نكذب
على الله اياه به جنة واما ان يكون يمنون اياه الذين لا يؤمنون الا كره ونس قال أخبرنا وهب
قال قال ابن زيد ثم قال ينبئهم اتقوا على الله كذا اياه به جنة الى يمنون فيسلكهم بما لا يعقل فقال
الله بل الذين لا يؤمنون بالا خروفي العذاب والذلالة البعد وقوله بل الذين لا يؤمنون بالا خروفي
العذاب والذلالة البعد يقول تعالى كرم الامر كمال قال هؤلاء للمشركون في محمد صلى الله عليه وسلم
ولنوابه من اتقوا على الله كذا اياه به جنة لكن الذين لا يؤمنون بالا خرو من هؤلاء المشركين
في حذاب اتقى بالا خروفي العذاب البعد عن طريق الحق وقصد السبل فهم من اجل ذلك يقولون
فيه ما يقولون ههنا ونس عن سعد الاعلى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد قال الله بل الذين
لا يؤمنون بالا خروفي العذاب والذلالة البعد امره ان يحلف لهم ليعتبروا وقهر اقل بل و في لتبين
ثم لتبين بماعلم الاية كيهما وقر اقل بل و في لتبين كيهما فطعت الانفس من قوله اتقوا على الله في
القطع والوصل ففقت لاهم ألف استفهام فاما الالف التي بعدها التي هي ألف اقل فانه انقضت لانها
خفيفة واثمة تسقط في اتصال الكلام وتغيرها هو اسطبعها استغفرت لهم ويدي استعبرت واصطفى
البنان وما أشبه ذلك واما الالف لا تكرر في فطرت هذه ولم تطول تلك لان لا تكرر في
كانت مفتوحة فلا تسقط لم يكن بين الاستفهام وغيره فخل التطويل فيها فراق بين الاستفهام
والغير وألف الاستفهام مفتوحة فكانت مفتوحة بذلك فأتى ذلك دلالة على الفرق من التعويل
القول في تأويل قوله تعالى (انظروا الى الذين اخرجنا من ديارنا واهلنا من السماء والارض اننا لنخسف

وجزأهم بالرفق صفة العذاب وكذلك في الحاشية ابن كثير وحض ويصعب وجلة الاسترخاء والجريان يشأعفا ويسقط على الغيبة فيه ما جرت على وخلفه بالحقون بالتون تخففهم بدافعهم انقاده في الباء على كسفا بضع السبن حضض غير الخراز والهي بالرفق حلا على

لفظ المتلدى بقوى غير دوس الاخر ونال انصب جلا على الحسل اولانه مضوع لبعده او معلوف على ضلاله على ومضونه الطبره لرج
الرفع ابو بكر وحادوا الفضل بتقديره والسليمان (٤٠) الرج مضرة او مضرت الرج بالرفع الراجح ايضا ولكن يجوز عايزه

[illegible]

أَنْ

ط الغفور . الساعة ط لتأتينكم لمن قرأ العالم بالرفع أى هو عالم ومن خفض جعله نعتا لربى فلم يقف

قوله وهدي صاف على المعنى أى يحق قبه وهدي الجيد • يمزق ط لان ما بعده فى حكم المفعول لانه مفعول ثانى لنبشك وانما كسر لانه قول اللام فى خبرها جديد • ج الآية لاتحاد القول جنة (٤١) ط البعد • الارض ط السماء ط متب

• فضل ط والطير ج لان

ما يشلوه يصلح حالا واستثناء

الحديد • لا لتعلق ان صالحا

ط بصير • ورواحها شهر ط

لان قوله واسلأعطف على محذوف

أى وسفرنا ليلنا الى الرح القطر

ط وبه ط السيرة واسان ط

شكرا ط الشكور • مسانته

المهين • آية ج لاحتمال ان

يكون التقدير هو جنتان وان

يكون بدلا من آية شمال ط له

ط أى لك بادة غفور • قليل

• كسروا ط الكفور •

السير ط آمنين • يمزق ط

شكوره السبع السادس الثمنين

• شك ط حنفاء • والتفسير

قال فى التفسير الكبير السور

المنقحة بالجذخس ثنتان فى النصف

الاول الانعام والكهف وثلثان

فى النصف الاخير هذه والملائكة

والخامسة وهى الفاتحة تقرأ مع

النصف الاول ومع النصف الاخير

وذلك لان المكاف له حالتان

الابداء والاعادة وكل حالة لله

طينا نعمتان نعمة لا يجاد ونعمة

الاية فاشارى أول الانعام الى

نعمة الايمان الاول بدليل قوله

تعالى هو الذى خلقكم من طين

وأشارى أول الكوف الى ازال

الكتاب الذى به يتم نظام العالم

ويحصل قوام معاش بنى آدم

وأشارى أول هذه السورة الى

نعمة الايمان الثانى بدليل قوله

تعالى وله الحد فى الآخرة وأشار

فى أول سورة الملائكة الى الاقاء

الابدى بدليل قوله جاعل الملائكة

أن الطير فوتت كالأرواح الجبال تشكون منصرفه من أجل معطوفة على مرفوع بما لا يحسن اعلا
واقعه عليه فيكون كالصدر عن جنته والا تحفل بغير متروك استغنى بدلالة الكلام عليه فيكون
معنى الكلام فقلنا الجبال أى بمعوضه عن الطير وان وقع رداعلى ما فى قوله سبجى من ذكر
الجبال كن سائر أو قد يجوز رفع الطير وهو معطوف على الجبال وان لم يحسن نداؤها بالذى نوديته
الجبال فيكون ذلك كإقالت الشاعر

ألا يا عمرو والفضل سرا • فقد بناو زعاجدا الطريق

وقوله والله الحديد كران الحديد كن فى يده كالطين المبالى بصره فى يده كيف يشاء بغير ادخال

ناو ولا ضرب بحديد ذكر من قال ذلك • هشى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة

والله الحديد سخر الله الحديد بغير نار • هشى ابن يشار قال ثنا ابن عجمه قال ثنا سعيد بن

بشير عن قتادة فى قوله والله الحديد كان يسو به يادى له لا ينطها نار ولا يضربها بحديد وقوله

أن اعلى سافيت يقول وعهدنا اليه أن اعلى سافيت توى التوام الكوامل من الخرو وعوضوا لى

قائنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • هشى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد

عن قتادة أن اعلى سافيت خرو وع كان أول من صنعها داودا كان قبل ذلك صفائح • هشى

ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله أن اعلى سافيت قال السرافى دروع الحديد

وقوله وقد وفى السرد اختلف أهل التأويل فى السرد فقال بعضهم السرد هو سمار حلق الخرو

ذكر من قال ذلك • هشى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وقد وفى السرد قال

كان يجعلها بغير نار ولا يفرعها بحديد ثم يسردها والسرد السامير التى فى الحلق وقال آخرون هو

الحلقى بغيره ذكر من قال ذلك • هشى ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله وقد وفى

السرد قال السرد حلق أى قدرنا الحلقى قالوا فى الشاعر • أباء السدى سردها أو أداها •

قال ويقول وسماها وأدخلتها • هشى محمد بن سعد قال ثنى أبى قال ثنى عى قال

ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس وقد وفى السرد يعنى بالسرد ثقب الخرو عى يسد ثقبها • وقال

بعض أهل العلم بكلام العرب يقال درع مسرودة إذا كانت مسرودة الحلق واستشهد لقيه ذلك

بقوله الشاعر • وعلمهم مسرودان قضاهما • داود أوصنع السوابغ تبع

وقيل انما قال الله داود وقد وفى السرد لانها كانت قبل صفائح ذكر من قال ذلك • هشى نصر بن

على قال ثنا أبى قال ثنا خالد بن قيس عن قتادة وقد وفى السرد قال كانت صفائح فأمر أن

يسردها حلقا ونهى قوله وقد وفى السرد وقد وفى السامير فى حلق الخرو عى يكون مفسدا ولا تعلقا

المسما وتضيق الحلقة تنقسم الحلقة ولا توسم الحلقة وتضيق السامير وتذوقها فتسلس فى الحلقة

ونحو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • هشى محمد بن عمرو قال ثنا

أبو عامر قال ثنا عيسى • هشى الخثر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبى

نصيب عن مجاهد قوله وقد وفى السرد قال قدر السامير والحلق لان السامير تسلس ولا تعلقها قال

محمد بن عمرو وقال الخثر تنقسم • هشى على بن مهمل قال ثنا مجاهد عن ابن جريح عن مجاهد عن

قوله وقد وفى السرد قال لا فى السامير ولا تعظم الحلقة فتسلس ولا تعظم السامير وتضيق الحلقة

فيقسم السامير • هشى يعقوب قال ثنا ابن عينة قال ثنا أبى عن الحكمى فى قوله وقد وفى

السرد قال لا تعظم السامير تنقسم الحلقة ولا تفرعها فتعلق وقوله واجلوا ما الحيا يقول تعالى ذكره

واعمل يا داود أنت وآل بطاعة الله بنى جاعلون بصير يقول جل ثناؤه بنى جاعل أنت

هـ فكل من يتفق بشئ من ذلك
كان مستغفرا بعمه ثم صرح بان
الحسد في الآخرة تفضيلا لنعم
الآخرة على نعم الدنيا لو ابدانا
بناهي النعمة الحقيقية التي
يحقق أن يمد عليها وبنى عليه
من أجلها مع الأداة الاختصاص
بتقديم الغارف وهو الحكم في
الابتداء الخبير بالانتهاه ثم أكد
عليه بقوله يعلم ما في الأرض أي
يدخل فيها من المياه والحيات
والكنوز والاموات وما يخرج
منها من الشجر والنبات ومياه
الآبار والجواهر والمعدنيات
وما ينزل من السماء من الأمطار
والأزراق وأنواع البركان والوحى
وما يخرج منها من الملائكة
وأعمال العباد وقد أشار بقوله
فبادون أن يقول الهالكان
الاجال الصاحبة مقبولة والنفس
الزكية واصلة فقد انتهى الشئ
الى الشئ ولا يتقدم فيه ولا يتصل به
وهو الرجم حين الأزال للنفوس
وقصر وج الأعمال للعفر طين
في الاقوال والاعمال ثرين أن نعمة
الآخرة آيات الساعات لا آخرة
قد ينكرها قوم غرر عليهم
بقوله بلى وأكذلك ينوله ورب
غيره عن ذلك بقوله عالم الغيب
لان العالم بجميع الاشياء عالم اجزاء
الاجزاء فادخلها جميعا كبرياتها
وفي قوله لا يزين به مشال ذرة في
السموات ولا في الأرض استواء الى
أن الانسان له جسم رضى وروح
سوى فالعالم بما في العالمين
فادع على نالهما فادع على

وأتباعك ذو بصرا يخفى على منه شيء وأما حماز بك وأباهم على جميع ذلك **❦** القول في تأويل قوله تعالى (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلناه عن القطر من الجن من يعمل بين يديه بأذن رب ومن يرغبتهم عن أمرنا ندفعهم من عذاب السعير) اختلقت القراءة في قراءة قوله وسليمان الريح فقرأه معاملة قرأه الأما صار وسليمان الريح نصب الريح بمعنى وألقد أتينا داود وصفا خلا وحضرنا سليمان الريح وقراء ذلك غاصم وسليمان الريح صفا يعرف الصفة إذ لم يظهر الناصب والصلوب من القراءة في ذلك عندنا للنصب لأجاء عن الحق من القراءة عليه وقوله غدوها شهر يقول تعالى ذكره وحضرنا سليمان الريح غدوها إلى انتصاف النهار مسيرة شهر ورواحها من انتصاف النهار إلى الليل مسيرة شهر وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **❦** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال تقدمو مسيرة شهر وترو ح مسيرة شهر قال مسيرة شهر من في يوم **❦** ثنا ابن جبريل قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن بعض أهل المعنى وهب بن منبه وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال ذكرني أن منزلا بناحية دجلة مكتوب فيه كتاب كتبه بعض صحابة سليمان أمين الجن وأما من الناس من نحن نزلناه وما بيننا وبينه وبيننا وجدناه غدونا من أصغر قطعتنا ونحن وانحون منسه أن شاء الله فباتون بالسلام **❦** ثنا أبو قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال كان له مركب من خشب وكان فيه الفئران في كل ركن ألف نيت تركب فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف شيطان يرفعون ذلك المركب بهم والقصار إذا أوقع أنشأ الريح الزهراء فصارن به وساروا معه يقبل عند قوم بينه وبينهم شهر ويحسى عند قوم بينه وبينهم شهر ولا يدري القوم الأوقد أطلقهم معه الطيوش والجنود **❦** ثنا ابن بشار قال ثنا أبو عمر قال ثنا قرظ عن الحسن في قوله غدوها شهر ورواحها شهر قال كان يغفو فتميل في أصغر طير من بروجها فيكون روي واحدا بكابل **❦** ثنا ابن بشار قال ثنا حماد قال قرظ عن الحسن عنه وقوله وأسلناه عن القطر يقول وأذناه عن النحاس وأجسهاها وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **❦** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأسلناه عن القطر عن النحاس كانت يابض العين وأما ما يتقدم اليوم خارج الله سليمان **❦** ثنا أبو قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وأسلناه عن القطر قال الصفر قال كاييس لما لم يعمل به كان كان يعمل الحسن في الجن **❦** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وأسلناه عن القطر يقول النحاس **❦** ثنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمر قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وأسلناه عن القطر يعني عن النحاس أسبلت وقوله ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن رب يقول تعالى ذكره ومن الجن من ينطعمه بأثر بأمره وينتهي إلى بيته فيعمل بين يديه بأمره طاعة بأذن به يقول بأمر الله ذلك وتسخيره بأمره ومن يرغبتهم عن أمرنا يقول ومن يرلو بعدل من الجن عن أمرنا الذي أمرناهم من طاعة سليمان ندفعهم من عذاب السعير في الآخرة وذلك عذاب نازل جهنم الموقد وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **❦** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ومن يرغبتهم عن أمرنا أي يعدل منهم عن أمرنا بأمره سليمان ندفعهم من عذاب السعير **❦** القول في تأويل قوله تعالى (يعملون له مباديهم محارب يوعظونهم وحفان كالجواب وقد ورأسات أعلا آل داود شكر أو قتل من عبادي الشكور) يعني تعالى ذكره يعمل الجن سليمان مباديهم

محارِب

اعادتمـ جماعتي ما كان عليه وانما ذكر لا كرمم أن الاصغر هو اللائق بالمبالغة التلا

بِهِمْ مِنْهُمْ أَنْ الصَّلَاةَ تَبْتَ لَكُمْ تَنْسَى أَلَا كَرِهَ لِي نَسِيَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ تَذَكَّرَ مِنَ الْمُرَادَاتِ السَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مُشْتَبِهٍ فِي السَّكَنِ يُقَدَّرُ

مرآة في ونس وقدم السموات على الارض واقتلوه في نالي السموات ونالي الارض بخلاف ونس فان المناطين في الارض تقدمت ثم كرامة الاعادة بقوله ليعزى الى قوله من جزائهم ومعنى معواي (٤٣) يا ناس في ابطال آياتنا عاجز من مدين

بحار يب وهي جمع بحار والبحار مقدم كل مسجد ويتوصل ومنه قول عدى بن زيد كدمي العلاج في الحار يبأ • كالنصر في الروض زهر مستدير

وبهو الذي غلغلي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ما يشاء من محارب قال بيان دون القصور **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة يعملون ما يشاء من محارب بصقور ومسجد **هشني** ونس قال أشير ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يعملون ما يشاء من محارب يب قال الحار يب الساكن ونرا قول الله فناداه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب **هشني** عمرو بن عبد الجليل قال ثنا مروان بن معاوية عن جويري عن الله يعملون ما يشاء من محارب يب قال الحار يب المساجد وقوله وغنائيل يعني أنهم يعملونه غنائيل من نحاس وزجاج **كاهشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وغنائيل قال من نحاس **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وغنائيل قال من زجاج وشبهه ثنا عمرو بن عبد الجليل قال ثنا مروان عن جويري عن الضحاك في قول الله وغنائيل قال السور وقوله وجنان كالجواب يقولون يقتلون ما يشاء من جنان كالجواب وهي جمع جانية والحماية الحوض الذي يجي فيه الماء كقوله الاغشى بميمون بن قيس تروح على ناي الحلق جفنة • كناية الشجع العراقي يعقب

وكقوله الآخر فصحت جانية صهارجا • كأنها جلد السمات خارجا

وبهو الذي غلغلي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وجنان كالجواب يقول كالجواب من الارض **هشني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي قال ثني أبي عن ابن عباس قوله وجنان كالجواب يعني بالجواب الجبابض **وهشني** يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي رباح عن الحسن وجنان كالجواب قال الخليل **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وجنان كالجواب قال حياض الابل **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وجنان كالجواب قال جفان بكوبة الارض من العظم والجوبة من الارض يستنقع فيها الماء **هشني** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول أشير ما قيل سمعت الضحاك يقول في قوله وجنان كالجواب كالجبابض **هشنا** عمرو قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا جويري عن الضحاك وجنان كالجواب قال كيباض الابل من العظم وقوله وقدور راسيات بقوله وقدور راسيات لا يحركن عن أماكن ولا تتحول لعظمهن وبهو الذي غلغلي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وقدور راسيات قال عظام **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وقدور راسيات قال عظام لا يزان عن أمكتن **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وقدور راسيات قال مثال الجبال من عظمها يعمل فيها الطعمن الكبروا عظم لا تحرك ولا تتقل كقوله الجبال راسيات وقوله اعلموا آحادا وشكرا يقول تعالى ذكره وقلنا لهم اعلموا بآياتنا آيات الله على ما هم عليكم من النعم التي نحسب

مساكين بحسبون أنهم يقولنا وقال ابن زيد بطعن وهو قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وعن قتادة الرجز هو المذنب وحين بين جزاء المؤمن الصالح عليه والمكذب الساعي المحرص منه حال غيرهما قانون الذي لا يعمل صالحا يكون له مغفرة من غير رزق كريم والكافر غير المعاد يكون له عذاب وان لم يكن من أسوأ أحواله ثم بين أن الذين أتوا العلم لا يترون بشبهة أهل العناد ورون ما أثر على محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق ليس الحق الا هو والنزاع غير لنفي حتى يمكن تصحيح قول المعاد بوجه وأولو العلم هم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم وقيل هم علماء أهل الكتابين الذين أسلموا ويرى من فعل القلب مع قوله الذي مع صلته والحق وهو ضل وقيل ان يرى معطوف على ليعزى فلا وقف على آية أي وليعلم أولو العلم عند مجيء الساعة أنه الحق علما لا زائفا واليقان ويحجبوا على المعاد أو وليعلم من لم يؤمن من الاحبار انه هو الحق فسير دادوا حسرة والعز زائدا الى كونه منتقما من انسلخ في التكذيب والجسد اشاروا الى انه يسكر من صدق ويعمل صالحا وقد وصفه الالهية لان الكلام مع منكري البعث ثم قص عناد أهل قريش ونصهم بالتعجب من حالهم لانهم تجاهلوا

حين قاتوا على رجل مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كلن عندهم أظهر من الشمس قصدوا بذلك الطعن والسفيرة فخرجوا انكلام فخرج الحكاية ببعض الاضاحيل والا عجب كأن لم يكونوا قد عرفوا لئله رجل ما معنى مرقم كل عزق فرقت وصالكم كل تفريق وجوز

بما لا ريب أن يكون اسم مكان فن الاموات ما حصل اجزاء في طعون الطير والسماع ومنها ما رتب به الرسول فذهب به كل مذهب أو سفته
الرباح فطرحه كل مطرح والعامل في اقامه (٤٤) عليه قوله انكم في خلق جديد هو يثبوتون وتخلقون ثم ازادوا في التباهل

قائلين افترى على الله كذبان كان يعتقد خلافه اعيه حسنة ان كان لا يعتقد خلافه وفيه ان الكافر لا يرضى بالكذب البت فبيرو كلامه بين الامرين ولكن انما بن اخذنا حاله حين تركه فيها نالناوه وان عاقل صادق فلذلك ودانته عليهم بقوله بسل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد جعل وقوعهم في العذاب وسلا وقوعهم في الضلال اذ العذاب من لوازم الضلال وموجبه قابل قولهم افترى بالعذاب وقولهم بجنة بالضلال البعيد لان نسبة الجنون الى العاقل اقل في باب الابداء من نسبة الافتراء اليه وقد استقطت همزة الوصل في قوله افترى استقلا لا بجتماع همزتين همزة الاستفهام المفتوحة وهمزة الوصل المكسورة وهو على القياس وجوز بعضهم ان يكون هذا الاستفهام من كلام السامع المييبان قال هل نذكر لكم حين فرود بسل الحشر من جهة كونه علام الغيوب اراد ان يذكروا دليل آخر على ذلك من قبل كمال قدرته فقال انا لم يروا معناه وعواظهم

اذ ادبیت علی التمساع من هرم * فقد تباعدت عنك الالهة والقرنل
 وذكر القراء عن أبي جعفر الرواسي انه سأل عنها باعرا وقال منسأه بغير همز وقرأ ذلك عاسه
 فراء الكوفة منسأه بهمز وكاتبهم وجهوا ذلك الي انهم فعله من نساء العبره اذ ان حرفه ليزداد
 سيره كما يقال نساء ابن آدم صوت عليه الماء وهو نساء وكما يقال نساء النبي جاك أي آدم انه في
 أيام حيا تلك قال أبو جعفر وهما قرأه فان قد قرأ بكل واحده منهما على معنى القراءة بمعنى واحد
 فيتمهما قرأه انقارأي صيوان كشماخوار بهمز فم الاله اصل وقوله فلما خرو بيتا ابن يقول
 عز وجل فلما خرو بيتا ساقنا بتكسر منسأه بيتا الجن ان لو كانوا القبي الذي يدعون

عليه

نظروا إلى السموات والأرض وانظرا حينما كانا رايًا سائرًا أمامهم وخلقهم محيطتان بهم لا يقدر

ان خدو امن افطار همامي افوا ان بخسف انهم او يسقط عليهم كسفان كذبهم الا بانو كثرهم بالرسول كافعيل بقارون واصحاب

الابكة ان في ذلك النظر والاعتبار لا آية لكل عديم لب لأن الراجح الجوابه فلما تخلفوا من الاعتبار والاستبصار ثم من عباده المنسب
اليه داود سليمان كما قال ص فاستغفرو به وخرأ كعدو آباب (٤٥) وقال سليمان وألقينا على كرسيه جسد اثم آباب وفي

علمنا البشوا في العذاب المهين المثل حول لا كلاما يعمون سليمان وهم يحسبون ان سليمان حو بهو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذلك من قال ذلك ههنا أحد من منصور قال ثنا موسى بن
مسعود أو جديفة قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان بن ابي اذنا في رأى شعرة نابتة بين يديه فيقول
لهما اسمك فتقول كذا فيقول لاى شئ أنت فان كانت تغرس غرس وان كانت دواء كتبت فيهما
هو يمسلى ذات يوم اذ رأى شعرة بين يديه فقال لهما اسمك قالت انخر وب قال لاى شئ أنت قالت
انخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم هم على الجن موت حتى يمسلم الانس ان الجن لا يعاون الغيب
فقتلها ما عصفوا كما عليها حول لايتوا الجن تعمل فاكلتها الارض فتسقط فتنبئت انس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا حول لا في العذاب المهين قال وكان ابن عباس يقرأوها كذلك قال فاشكرت
الجن للارضة فكانت تاتيه بالماء ههنا موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط
عن السدي في خبر ذكره عن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة العبدي عن ابن
مسعود عن انس بن ابي ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان يقبر في بيت المقدس
السنه والستين والشهر والشهر بنو اقل من ذلك واكثر يدخل طعامه وشربه فاخذته في المرة التي
ما فيها وذلك لم يكن يوم يصعب فيه الا شخبه شعرة قدس الهما اسمك فتقول الشجرة اسمي
كذا وكذا يقول الهالاى شئ نبت فتقول نبت كذا وكذا فيا مرهم افتقطع فان كانت نبتت لفرس
غرسها وان كانت نبتت لدواء قالت نبت دواء لكذا وكذا فيجعلها كذلك حتى نبتت شعرة يقال لها
انخر وب فقال لهما اسمك فقالته ان انخر وب فقال لاى شئ نبت قالت انخراب هذا المسجد قال سليمان
ما كان الله يضرب به وانا حرأت على الى وجهك هلاك وخراب بيت المقدس فترعها وقرعها في
حائط لم تخرق في الحراب فقام بصلى متكئ على عصاه فلما ولا علم به الشياطين في ذلك اليوم
يعملونه يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حول الحراب وكان الحرابه
كوى بين يديه ويخلعه وكان الشيطان الذي يريد ان يخلع يقول استجلد الان خلعت
نخرجت من الجانب الاخر فتدخل شيطان من أولئك ثم يركن شيطان بنظر الى سليمان في
الحراب الاحترق ففر ولم يسمع صوت سليمان عليه السلام ثم يرجع فليسمع ثم يخرج فوق البيت
فلم يخرق ونظر الى سليمان قد سقط فخرج فاحذر الناس ان سليمان قد مات ففجوا عنه فاحرقوه
وجودا ومنسأته وهي العصا بالسان الحية قد اكلتها الارض ولم يعلموا منذ كمات فوضعوها
الارضة على الصفا كانت منها اموال به ثم حسبوا على ذلك النحر وجدوه قد ماتت منذ سنة وهي
في فراءه ابن مسعود كثر ايد اوت له من بعدهم حول لا كلاما يقين الناس عند ذلك ان الجن كانوا
يكتبونهم ولو أنهم عاوا الغيب لعلوا بوجت سليمان ولم يلبثوا في العذاب المهين ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
الهماد لهم على مونه الا بالابة الارض تاكل منسأته فلما خربت بيت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين يقول تين امهم فلما انهم كانوا يكذبونهم ثم ان الشياطين قالوا الارض فتقول كنت
ناكلين اطعم اتيك باطيب الطعام ولو كنت تشر بين الشرايب فتك اطيب الشرايب ولكننا
ننقل اليك الماء الطين فاذاى يكون في خوف ان تخشب فهو ما تاتيه به الشياطين شكر الهما ههنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كانت الجن تقهر الانس انهم كانوا يعلمون من
الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في خدافنا واولا بوجت سليمان فان قلت سنة على عصاوه ما لاش هرون
بجونه وهم ههرون تلك السنه يعلمون داتس بن فلما خربت بيت الانس ان لو كانوا يعلمون الغيب

وانما اختاره ذلك لانه وقاية لروح وحيهنا الاذى المكرم عندنا فمن القتل فالزاد احترق من القواس والسيف وقيل ان للتدبر في السرد
اشارة الى انه غير مأموره امر ايجاب انما هو لاسباب يكون بقدر الحاجة الى القوت يواقي اليوم واليلة لعباده بدليل قوله واولا اصلح اى

لستم يا داود في الوقتين الا لعل الصالح فاكثروا منه وما كسب القوم فاقصوا منه ثم اكد الفعل الصالح بقوله اني ما اعمدون بغيره فان من يعلم انه يرى من الله المجاهد فمن (٤٦) العمل وتركه الباطن ثم ذكر المنيب الاخر وهو ساجد وحى ما استفاد

هو بالآبانه وهو تضرع الى الله
كلما نزل النقاد لاهره غلدها
شهرى بحريمها ابتداء مسيرة شهر
وجريها بالضيء كذلك يروى أن
بعض أمهات سليمان كتبوا منزل
مناجية دخلت تحت زنتها وما يشاء
ومينيا وجددها غلدها من اعطى
فلقناها ونبحرنا نحو منه واثون
بالشلم ان شاء الله ومن جهة معجزاته
اسالة عين القطر والقطر الخاص
أما له لاجله كالآن الحديدي لداود
ففسح كما ينفع الماء من العين
فلذلك سمى له عين القطر وروى الله
كان يسيل في شهر ثلاثة أيام ثم
فيض المذلقين ان المراد من
تضرع الجبال وتسبحهم داود
انها كانت تسبح كما يسبح كل شيء
بحمده وكان هو عليه السلام
يفقه تسبيحهم ففسح والمراد من
تضرع الى الله وارض الخليل وهي
كاليوم وقوله غلدها شهر أى
ثلاثون فرسقالان الذى يخرج
للتفرج لانسهر في العادة أكثر
من فرسخ ثم يرجع والمراد بالآنة
الحديد واسالة القطر انهم
استقرحوا الحديد والخاص بالمراد
واستعمال آلتها والمراد
بالشياطين ناس أقوياء ولا
يخفى ضعف هذه التاويلات فان
قدرة الله في باب خوارق العادات
أكثرت وكل من ان يحتاج الى
هذه التكاثرات في حق النفس
الكبرى الجبال لم يستشرف
بذكراته فلم يضرها الى داود بل
المالك يسيل جهامه معه كالصاحب
لداود كذا في بعض النسخ

[illegible]

من

فَعَلَهَا كَالْمَوْكَةِ أَوْ نَقُولُ الْجَبَلُ فِي السَّيْرِ لَيْسَ أَصْلَابِلْ هُوَ يَنْحَرُّ مَعَهُ تَبَعًا وَالرَّجُلُ لَا يَنْحَرُّ مَعَ سَلَمَانِ

بلى تحزنه مع نفسها في يقل الريح مع سلبان بلى سلبان كن مع الريح وههنا تسكنه وهي ان الله تعالى ذكر ثلاثة اشياء في حق داود الثلاثة

في حق سليمان فاجبال المعضر فلما دفن جسث معضرا لرج سليمان اذ كل منهما ثقيل مع خفيف فاجبال اثنقل من الاذى والا دى
اثنقل من الرج و ايضا معضرا الطير من جس الجن فان الطير تنفر من الاذى (٤٧) والا دى يبقى مواضع الجن والجن تطلب

أبدا اصطدا الناس والاسنان
يطلب اصطدا الطير والانه لا حد
شبهة بالسه القطر وفي قوله باذن
وبه اشارة الى ان حضو والجن بين
يده كن مصلحة لا مفسدة وفي
قوله عن امرئادون ان يقول عن
امرو به اشارة الى ان الجان كانوا
بصد التعذيب صدف فهم عن
امر الله فان لفظ الرب ينشئ عن
الرحمة وصفة جمع التكلم في
مقام الوحدة بني عن الهيئة قال
ابن عباس عذاب السعير عذاب
الاخرة وعن السدي كان معه
ملك يسد مسن النواكلها
استعصى عليه الجنى ضربه من
حيث لا يراه الجنى فتم عمل
الجن بقوله يعملونه ما يشاء من
محارب وهي المساجد والجالس
الرفعة الشريفة المصون عن
الابتذال وقد مر في آل عمران
والنبايل صور الملائكة والذين
كان ياربها تعمل في المساجد من
نحس وصفر و زجاج ورخام
ليراها الناس فيسجدوا ونحو
عبادتهم عن أبي العالصة لم يكن
اتخاذ الصور في تلك الشرائع محرما
ولعلها صور غير اطيوان من
الاشجار ونحوها وروى انهم عملوا
له أسدن في أسفل كرسيه
ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد
بسط الاسدن له فزاعبها واذا
نعد اظله النيران باجتماعها
وحسين فرغ من تقصير مسكنه
وتقوسه شرع في تقرر الآلات
مجلسه فقدم كراجلان التي
بهما تظهر عظمة السموات الممدود

من القول في ذلك عندنا ان كل ذلك قرأت متقرا بالمتن في اى ذلك قرأت القارئ نصيب وقوله آية
قد بينا معناها قبل وأما قوله جنتان عن وعن شماله يعني وستتان كانا بين جبلين عن يمين
أناهما وشماله وكان من صفتها فيما ذكرنا ما مر ثنا محمد بن بشارة قال ثنا سليمان قال
ثنا أبو هلال قال سمعت قتادة في قوله لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال
كانت جنتان بين جبلين فكانت المرأة تخرج من مكملها على رأسها فتمشي بين جبلين فيبتلى مكملها وما
سمت يدها فلما اطعموا بعث الله عليهم دابة يقال لها حذق فتقبط عليهم ففرقتهم فابقي لهم الا ثل وشئ
من سدوق قليل مر ثنا ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زريق في قوله لقد كان لسبأ في مسكنهم
آية جنتان عن يمين وشمال الى قوله فأعرضوا فلما اطعمهم سبل العرم قالوا لم يكن يرى في قريتهم
بعض قط ولا ذباب ولا مرغ ولا عصفور ولا حية وان كان الصبي كذا ون في ثلبهم القمل
والدواب انهم الا ان ينظر واليوم فهم في ثوب الدواب قال وان كان الانسان لسدحل الجنتين
فيسلك القفة على رأسه فيخرج حين يخرج وقداء ثلاث ثلث القفة من أنواع الفاكهة ولم يتناول
مها شيئا يديه قالوا السديسبها وفتحت الجنتين في قوله جنتان عن يمين وشمال ترجمة عن
الآية لان معنى الكلام لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن أعانهم وشمالهم وقوله كانوا
من زرق وبكم الذي رزقكم من هاتين الجنتين من زور وعهما واشارهما واشارهما على ما أنعم به
عليكم من زرقه ذلك والى هذا انتهى الخبر ثم ابتدأ الخبر عن البلدة فقيل هذه بلدة طيبة أي ليست
بسفلة ولكنها بلدة كرام من صفاتها عبد الرحمن بن زيدان كانت كوصفها ابن زيدان أنه لم يكن
فيها شئ مؤذ للهمج والديب والهوام ورب عصفور ويقول وبخف وزرق وبكم انتم أطفئتموه
ونحو الذي قلنا في ذلك أهل التاريل ذكر من قال ذلك مر ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله بلدة طيبة ورب عصفور وبكم بخف وزرق وبكم قوم أعطاهم الله نعمه وأمرهم
بطلعات ونهاهم عن معصيته في القول في تاريل قوله تعالى (فأعرضوا فلما اطعمهم سبل العرم
وبدلناهم بجنتهم جنتين خوات كل خط وأثل وشئ من سدوق قليل ذلك خبرناهم بما كفروا وهل
تجاري الا الكفور) يقول تعالى ذكره فأعرضت سباع طاعة بها وصدت عن اتباع ما دعاه اليه
وسلمها ان أنه خالفها كما مر ثنا ابن جند قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن اسحق عن وهب بن
منبه البجلي قال لقد بعث الله لي سبأ ثلاثة عشر نيا فذكرهم فأرسلنا عليهم سبل العرم يقول تعالى
ذكره فتقبط عليهم حين أعرضوا عن صدق وسلناهم الذي كان يجيب عنهم السيول والعرم
المسناة التي تجيب الماء واحدها عرمة وماه عن الاعشى بقوله

في ذلك المزمى اسوة * وما ربي في طلبة العرم
رعام بته لهم حية * اذ اقاموا هم لم يرم

وكان العرم فيما ذكره ما بينه بلبس ذكر من قال ذلك مر ثنا احدث ابراهيم اللوزق قال
ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت المذرة بن حكيم قال للملك بلبس جعل قومها
يقتلون على ما وادهم قال خلعت ثيابهم فلا يطعمونهم اذ فرقتهم كذا وانطلقت الى قصرها
وتركتهم فلما كثرا لشريرهم ونموا توها فاردوها على ان ترجع الى ملكها فابتفقوا لالترجع
اولد تملك فقالت انكم لا تطعموني وليست لكم عقول ولا تطعموني فاوا فانما طبعك والتم تجدينا
شيرا بعدك فاجابت فامرتهن بوادهم فصدبا العرم قال اجد قال وهب قال أبي فسانا لغيرة بن حكيم
عن العرم فقال هو بكلام جبر المسناة فصدت حابين الجبلين فبست الماء من وراء السد وجعلت له

منه والجنته القصعة الكبيرة والجو الى الجاهل الكيال ان الماء يجي قبا إلى يجمع جعل الفعل مجازا وهي من الصفات الغالبة كالإهابة
وكان قد دعي الجنة أنور جلي وحين ذكر الجنتين كان يقع في النفس ان هذه الأطعمة كيف تكون تدور هافذ كرامها قد وروايات

ثابتة على الاتفاق لا ينزل عنها عظمتها ويعلم من تقرر وقصص داود وسليمان ان اشتغال داود باله الحربية كثيرة قتل جلوت ثم أراد
تسوية المائتين والعلبة على الجبارة وما في زمن (٤٨) سليمان قال ذلك قد استوى ولم يكن على وجه الارض احد يقاوم وكان يفرق

الاسم والى في الاطعام والاعام
بين بقوله اعملوا آل داود شكرا
ان الدنيا عرض وانسل وان كان
ملك سليمان فعلى العاقل ان يصرف
همته في طلب الاسترخاء وانتب
شكر اعلى الله مفعوله اوعال
أي شاكرين أو مصلون اعملوا
في معنى الشكر أو مفعول به لان
الشكر على صالح أو قال بار الله انه
صلى طريق الشاكلة ومعناه انا
نحسبنا لكم الجبن يعاونكم
ما شئتم فاعلموا انتم شكرا وفي
لفظ العمل اشارة الى ان الشكر
اللساني غير كاف وإنما العسير
الشكر القلبي أو هو مع القوى
يروي ان داود عليه السلام حراً
ساعات السيل والنهار على أهله فلم
تكن تأتي ساعته من الساعات الا
والسان من آل داود قائم يصلي
والشكور هو المتوفر على أداء
الشكر الباذل وسع فيه بالقلب
واللسان والجوارح في أكثر
الادوات والاحوال وانهم لقليل
فلذلك قال بعضهم اجعلني
من الاقلين وهذا الشكر القليل
انما هو بقدر الطاقة البشرية
وأما الذي يناسب نعم الله فإن
يقدر الانسان عليه لأن يقول الله
عبدي ما آتيتك من الشكر
قبلته منك فقلته وكتبك شاكراً
لا نسعى بأمره وهذا القول
نعمة عظيمة لا أكفك شكرها
وحين بين عظمة سليمان وتسخير
الريح والجن له بين انه لم ينج من الموت
وانه قضى عليه الموت ولو نجأ أحده
لكنني ان الله اولى بذلك يروي ان

أولاً بعضنا فوق بعض وبنسبته دونه مكرمة خضعة جعلت فيها اثني عشر خراجاً على عدة أهلهم
فلما جاهد المطر احتسب السبل من دواء السد فأمرت بالباب الاعلى ففتح لغير مائة في الركعة وأمرت
بالبر فأتى فيها فجعل بعض البر يخرج أسرع من بعض فلم تزل تضيق تلك الانهار وترسل العرفى
الماء حتى خرج جميعا عاف كانت تقعه بهم على ذلك حتى كان من شأنه واثان سليمان ما كان
هشياً أحد بن عمر البصري قال ثنا أبو صالح بن زور قال قال أخبرنا شريك عن أبي إسحق عن أبي
ميسرة عن قوله فارسنا عليهم سبل العرم قال المسنة بطن العين ههنا مجنون عمر وقال ثنا أبو عامر
قال ثنا عيسى ههنا الحرت قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جميعا عن ابن أبي عمير عن
مجاهد في قول ان سبل العرم قال شديد وقيل ان العرم اسم واذ كان لهؤلاء القوم ذكر من قال ذلك
ههنا مجنون سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى عن ابن عباس قوله
فارسنا عليهم سبل العرم قالوا كان بالبن كل سبل الى مكة وكأوا يسقون وينتهي سلام الله
ههنا بشراً قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة فارسنا عليهم سبل العرم ذكر لنا أن سبل
العرم واد كانت تجتمع اليه مسالين من أودية حتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقرى والخلوة
وجعلوا عليه أولاً وكأوا يأخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ماله بغواه من مائه
شياً ههنا عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول سمعت الفضل يقول في قوله
فارسنا عليهم سبل العرم واديدى العرم وكان اذا مطر سالت أودية العين الى العرم واجتمع اليه الماء
فعمدت سبا الى العرم فسدوا ما بين الجبلين فجعلهم بالعصر والقوافل فسدوا ما من البحر لا يرجون
للماء يقولوا لا يخافون وقالوا نحن العرم صفة للمسنة التي كانت لهم وليس باسم لها ذكر من قال
ذلك ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله سبل العرم
يقول الشديدو كان السبل الذي سبب الله لارسال ذلك السبل عليهم فيبأ ذكر في حوزة البعثة انه على
سدهم فثقبه ثقباً ثم اختلأ أهل العلم في صفة ما حدث عن ذلك الثقب بما كان فيه خراب جنتهم
فقال بعضهم كان صفة ذلك السبل لما وجد جمل في السد على فيه ثم فاض الماء على جناحهم
ففرقوا نوحاً وأهزمهم وديارهم ذكر من قال ذلك ههنا ابن سعد قال ثنا سلمة قال ثنا محمد
ابن اسحق عن وهب بن منبه لما قال كان لهم يعني لسبا سد قد كانوا به بلياً نادوا هو الذي كان
يردهم السبل اذا شاء ن يغشى أموهم وكان فيما رعون في أمهم من كنهانهم انه انما يضرب
عليهم سد ههنا فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين إلا رملوا عند هاهنا فلما جاز مائه وما أراد الله
بهم من التفرق أقبلت فيبأ ذكر من فارة حرام الهرة من تلك الهرة وسأوتها حتى استأنون
عنها أي الهرة دخلت في الفرجة التي كانت عندها فتعلقت في السد فخرجت فيه حتى وهنت السبل
وهما لا يدرون فلما جاء السيل وجدوا الفضل فيه حتى قام السد ففاض على الاموال فاحملها فلم يبق
منها الا ما ذكره الله فلما تفرقوا تروا في غابة عران ابن عامر ههنا بشراً قال ثنا زيد قال
ثنا سعيد بن قتادة قال لما ترك القوم أمرها ههنا الله عليهم حوزة يعني الحلال فثقبه من أسفله
حتى غرق به جنتهم وخرب به أرضهم عقوبة بأعمالهم ههنا عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول
أخبرنا عبيد الله سمعت الله الك يقول لما خروا بغوا يعني سبأ بعث الله عليهم حوزة خروا عليهم
السد فخرقهم الله ههنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال يونس بعث الله عليهم حوزة فخرق عليهم
على الذي كان يجسب الماء الذي يسقه بها فخرق في أنواره تلك الجوارح فوكل شئ منها من وصاب وغيره
حتى تركها فجاءه ثعبانها سبل العرم فاقطع ذلك السد ما كان يجسب واقطع تلك الجبلتين فذهب

داود عليه السلام أسس بناء بيت المقدس فان قيل ان بنه فوصي به الى سليمان فامر الشياطين باقامه وكان
من عادته أن يستكشف فيسه أحياناً فلما دنا منه لم يصح ادراى في محرابه فخرقها بنيسة قد أظفها الله عز وجل فبسا الهادي شئاً ثم نقول

لكنه اسحق اضع فان لم يفرأى الخربة فقالوا لا هي في آت خفالت لخرايب هذا المعبد فقال ما كان الله ليخربه وأما حق فقال اللهم عم على
ابن موف حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون الغيب وقال لك اللوثا اذا أمرتني (٤٩) فاعلمني فقال أمرت بك وقد بقيت في عسرك

ساعة فداء الشياطين فبنوا عليه
صرحان قوار رئيسه باب فقام
يسلي مشكنا على صهاء فقضى
ووجهه نقي كذلك وظن جنوده انه
في العبادة فكانوا اولوا طوبى على
الاجمال الشاقة الى أن أكلت
الارض صهاء فخرمينا وذلك بعد
سنة والارض مصدر أرضت
الخشبة أرضا اذا أكلتها الارض
والنساء العصاله ينسأها أى
يطردو ويخرو وقد ترك همزها
وقرى من ساءه أى طرف صهاء
حيث بفسادة القوس على الاستعارة
وتبيت بحسنى ظهرت وان مسع
صليها بدل من الجن بدل الاشغال
على نحو قولك تبرز يدجهه أو
هو يحسنى علت أى علم الجن كلهم
بعد التباس الامر على عامتهم
ان كبارهم لا يعلمون الغيب وكان
ادعائهم ذلك من قبيل زورا أو
المراءاة تكبرهم وان الذين ادعوا
منهم علم الغيب اعترفوا بهزمهم
مع انهم كانوا من قبل عارفين بهزمهم
يكلفون تدعى الباطل اذا دحضت
حجته هل تبيت انك مبطل وأنت
تعلم انه لم يزل متينا لذلك وكان عمر
سليمان ثلاثا وخسين سنة مائت
وهو ان ثلاث عشرة وربع في ملكه
الى أن مات وابتنى بناء بيت
القدس لاربعة مئتين من ملكه
ولما بنى حال الشكر بن لاعمه
ذكره من كثر النعمة وسببا
يصف بنده على انه اسم لى أو
الاب لا كبر ولا يصف بتأويل
القبلة وهو سبب لشعب بن يعرب
ابن قحطان ثم حيث مدينة عاروب

بهماء قوار رئيسه قوار رئيسه
آخرون كانت صفة ذلك ان الماء الذى كانوا يعمرون به جنتهم سال الى موضع غير الموضع الذى
كانوا ينتفعون به فبذلك خربت جنتهم ذكر من قال ذلك هـ شى محمد بن سعد قال تلى أبى
قال تلى عيسى قال تلى أبى عن أبيه عن ابن عباس قال بعث الله عليهم نبي على العرم داب من
الارض فتبعت فيه تعباسا لذكر الماء الى موضع غير الموضع الذى كانوا ينتفعون به وأبدلهم الله
مكان جنتهم جنتين ذواتى كل خطا وذلك حين عصوا بطرا والمعيشة والقول الاول أشبه مما
دل عليه ظاهر التنزيل وذلك ان الله تعالى ذكره أخبرانه أرسل عليهم سيل العرم ولا يكون واصل
ذلك عليهم إلا ما سألهم أوعى جنتهم وأرضهم لا صرفه عنهم وقوله وبدلناهم بجنتهم جنتين
ذواتى كل خطا يقول تعالى ذكره ورجلناهم مكان سياستهم من الفوا كهو الجمار ساكنين من
جنى ثرا الاراك والاراك هو الخبط وبحو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ شى على قال ثنا أبو صالح قال تلى معاوية عن عيسى عن ابن عباس قال أبدلهم الله
مكان جنتهم جنتين ذواتى كل خطا والخط الاراك هـ شى يعقوب قال تلى ابن عتبة عن أبى
رجاء قال سمعت الحسن يقول في قوله ذواتى كل خطا قال أراه قال الخط الاراك هـ شى محمد بن
عمارة قال تلى عبدالله بن موسى قال أخبرنا اسرائيل عن أبى يحيى عن مجاهد قال تلى الخط
الاراك هـ شى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى و هـ شى الحرث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ذواتى كل خطا قال الاراك هـ شى بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة ذواتى كل خطا والخط الاراك وأكله بـ هـ شى
عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله سمعت الفضل يقول في قوله وبدلناهم بجنتهم
جنتين ذواتى كل خطا قال أبدلهم الله جنتهم الفوا كهو الاعناب اذا أصبحت جنتهم خطاهو
الاراك هـ شى بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وبدلناهم بجنتهم جنتين قال
أذهب تلك القرى والجنات وأبدلهم الذى أخبركم ذواتى كل خطا قال الخط الاراك قال جعل
مكان العناب او كالأفانكه أو ثلاثون من سدس قليل واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه عامة
قراء الامصار بنونين كل غير أبى عمرو فانه يضيفه الى الخط بمعنى ذواتى قرخط وأما الذين لم يضيفوا
ذلك الى الخطا بنونوا الا كل فانهم جعلوا الخط هو الا كل فردوه عليه في اعرابه وضم الالف
والكاف من الا كل فقرأه الامصار غير نافع فانه كان يخفف منها والصواب من القراءة في ذلك
سندى فقرأه من قرأ ذواتى كل بضم الالف والكاف لا جاعا لخمف من القراءة عليهم بنونين كل
لاستقامة لقراءة ذلك في قراء الامصار من غير ان أرى خطأ فقرأه من قرأ ذلك بألفه الى الخطا
وذلك في اضافته وترك اضافته نظير قول العرب في سستان فلان أعصاب كرم وأعصاب كرم فتضيف
أحيانا الاعناب الى الكرم لانها منه وتون أحيانا ثم ترجم بالسكر منها اذا كانت الاعناب غير
الكرم وأما الاثر فانه يقال له الطرف أو قبل شجريه بالطرفا غير انه أعظم منها وقيل انها السمر
ذكر من قال ذلك هـ شى على قال ثنا أبو صالح قال تلى معاوية عن عيسى عن ابن عباس
واثر قال الاثر الطرفا وقوله وشئ من سدس قليل يقول ذواتى كل خطا واثر وشئ من سدس قليل
وكان قتادة يقول في ذلك ما هـ شى بشر قال ثنا زيد قال تلى سعد بن قتادة ذواتى كل
خطا واثر وشئ من سدس قليل قال يمتنع غير القوم غير الشعر اضره الله من شر الشعر بأسماله
وقوله ذلك جزيناهم بما كفروا يقول تعالى ذكره هذا الذى فعلناهم ولولا القوم من سبأ بن

(٧ - (ابن جرير - (الثاني والعشرون)

بسبوا يذبحوا بين صنعاء مسيرة ثلاث من قرأ
مسبكنهم فظاهر ومن قرأ على الزوحيد فارد مسكن كل واحد منهم ووضع سكناهم وهو بدهم وأرضهم عن الضمالة كانوا في الفترة

ووجوب شكره قال يا الله لم يرد يستأنين اثنين (٥) لحسبوا ما أراد جماعة من البسائين جماعة من عبيد بلدهم وأخرى عن

أولنا علمهم سيل العرم حتى هلكت أموالهم وبترت جناتهم جزاء ما على كفرهم بنا وتكذيبهم
ورسلنا ذلك لمن قوه ذلك جزيناهم في موضع نصب يوقع جزيناهم عليه ومعنى الكلام جزيناهم
ذلك بما كفروا وقوله وهل يجازي إلا الكفور اختلقت القرء في قرأته قرأته قرأته المدينة
والبصرة وبعض أهل الكوفة وهل يجازي بالياء وبغ الزاى على وجهه ما لم يسم فاعله إلا الكفور
وفما وقرأ ذلك على قراء الكوفة وهل يجازي بالنون بكسر الزاى إلا الكفور بالنصب والصواب
من القول في ذلك أنهم قراءه ثان مشهور أن قراء الامصار متقلو بتا المعنى فبأيتهم قراء القارئ
فغيب ومعنى الكلام كذلك كافا فاهم على كفرهم بالله وهل يجازي إلا الكفور لنعمة الله فان قال
قائل أو ما يجزي الله أهل الأيمان على أعمالهم الصالحة فخص أهل الكفر بالجاء فقال وهل
يجازي إلا الكفور قبل أن الجاء في هذا الموضع المكافاة فانه تعالى ذكره وعد أهل الأيمان به
التفضل عليهم وإن يجعل لهم بالواحدة من أعمالهم الصالحة عشر أمثالها إلى ما لا نهاية من
التضعف وبعد السمع من عبادته أن يجعل بالواحدة من سيئاته مثلهما مكافاة على حرمه والمكافاة
لأهل الأيمان والكفر والجاء لأهل الأيمان مع التفضل فلذلك قال جل ثناؤه في هذا الموضع وهل
يجازي إلا الكفور لانه قال جل ثناؤه لا يجازي إلا بكافا على عمله إلا الكفور إذا كانت المكافاة مثل
المكافاة عليه والله يغفره من ذنوبه شيئا ولا يحصى شيء منها في الدنيا أو ما لم يؤمن فانه سيقط عليه
على ما وصفت وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وهل يجازي تعاقب **حدثنا** بشر قال ثنا زريق قال ثنا سعد بن
قتادة في ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي إلا الكفور أن الله تعالى إذا أراد بعبده كرامة تقبل
حسناته وإذا أراد بعبده هوانا أمسك عنه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة قالوا ذكر لثان رجلا
يسمى هو في طريق من طرق المدينة اذ مر بها امرأة فالتفتها بصره حتى أتى على حائط ففتح وجهه
فأثنى الله ووجهه سيل دما فالتفتها باني الله فقلت كذا وكذا فقال له النبي أن الله إذا أراد بعبده
كرامة عمله عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد الله بعبده هوانا أمسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم
القيامة كأنه غير **أثر** في القول في تأويل قوله تعالى (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير وانبأها إلى وأيا آمنن) يقول تعالى ذكره مخبر عن نعمته
التي كان أنعمها على هؤلاء القوم الذين ظلموا أنفسهم وجعلنا بين بلدهم وبين القرى التي باركنا
فيها وهي الشام قرى ظاهرة وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني**
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله انقرى التي باركنا فيها قال الشام **حدثنا** بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني الأنعام **حدثني** علي
ابن سهل قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد القرى التي باركنا فيها قال الشام وقيل معنى بالقرى
التي يورث فيها بيت المقدس ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى
قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقال
الارض التي باركنا فيها هي الارض المقدسة وقوله قرى ظاهرة بمعنى قرى مشهورة وهي قرى عربية
وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن
عليه عن أبي رجا قال سمعت الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة

ثم قالها كان كل واحدة من
الجماعتين في قوافلهما واحدة مهاجرة
واحدة أو أودبستانى كل رجل
منهم من عبيد مسكنه وشماله
كقوله جعلنا لأهل المدينة من
أضباب وقوله كلوا من رزق حكاية
لسان الحداد أو لسان الانبياء
المبعوثين اليهم وهم ثلاثة عشر نبيا
على ما روى وفيه إشارة إلى كل
النعمة حيث لم يجمعهم من أكل
ثمارها خوفا ولا مرض وكذا
قوله واشكروا لان الشكر
لا يطلب الا على النعمة المعسرة
وكذا قوله بلدة طيبة أي من
المؤذيات من العقاب والحيات
وسائر الهوام والحشرات أو المراد
أنها ليست بسببة كقوله والبلد
الطيب يورث غفورا غير يك الذي
ورقكم فطلب شكره فغفروا لمن
يشكره بقسط طاعته لا يؤاخذ
بالتقصير في أداء حق الشكر إذا
قوجه على الشكر وبذل وسعه
فيه أو أراد غفران سائر الذنوب
فكانه وعدهم سعادة العارفين
وعن قلب معناه اسكن وأبعد
وتحين بينما كان من جانبته ذكر
ما كان من جانبهم وهو قوله
فأعرضوا أي عن الشكر ثم ذكر
جزاءهم بقوله فأرسلنا عليهم سيل
العرم وهو الجربى الذي انقلب
الملكة بعدت إلى جبل هناك
فسدت ما بينهم من الشعب
بالمضر والقار فحقت بهما أحوال
والامطار وتركتهم خروا فلها
أواب مربة يعضها فوق بعض
على مقدار ما يجدون اليه في سقي

أراضيم فلما طغوا ساءل الله على سدهم فخلد في ثقبه من سفله وقبل العرم جمع عرمة وهي الحجارة المركزة
والراوي المنة التي عقدوها سكر أو قيل العرم اسم الوادي وقيل المطر الشديد أو التركيب يدل على الشكامة وسوء الخلق ومنه قوله صبي

نارم من القرام بالضم أي قمرس ومن ذلك حُرمت العظم عرقته وعُرِمت الابل الشجر نال شعثه فوالى كل صاحب ثمر والقياس ذاتي لأن
المستعمل في التثنية هو الجمع والخطأ شجر الاله أبو عبيدة كل شجر ذي شوك (٥١) الزجاج كل: ثأخذ خطه ما من مرادة حتى لا يمكن

أكله والاشل نوع من الطرافه
لا يكون عليه ثمره لانادرا كالغصن
في العلم والطبع ولكن أصغر
والسدوم معروف وهو من أحسن
أشجار البادية فذلك وصفه هنا
بالقلة عن الحسن قلل السدومه
أكرم ما بدلووا التحقيق فيسمان
البياتين اذا عرفت كل سنو توقيت
من الحشاش كانت غلها زكية
وأشجارها ماله فاذا تركت سنين
صارت كالفضة والوجه والثفت
الاشجار بعضها ببعض فيقبل
الثمر وتكثر الحشاش والاشجار
ذوات الشوك على الله لا يبعد
التبديل فتقوما فيكون شبه
المسخ من قرأ كل خط بالاضافة
تظاهروا من قرأ بالتون فصل
حذف الخاف أي كل كل خط
أو وصف الاكل بالخط كانه قبل
ذوائ كل يشع وشبهه
البدل جنتين لاجل المشابهة
أو التهمك قال في الكشف الاثل
والسدوم معلوف على كل لاهي
خط لان الاشل لا كله ذلك
الارسال والتبديل جز يناسهم بما
كفروا النعمة وغطوا هو وعل
تجارتى مثل هذا الجزاء وهو
العقاب العاجل الا لكفروا وقال
بعضهم الجزاء في النعمة والجزاء
في النعمة الا اذا قيد كقوله سبحانه
جز يناسهم بما كفروا ولو قال الله
الجزاء عام لكل مكافاة استعمل
في المعاقبة تارة وفي الانابة أخرى
فلما استعمل أولا في معنى المعاقبة
استعمل ناي على نحو ذلك وقيل
ان الجزاء انفعلة وهي في الاكثر

قال قري متروالة قال كان أحدهم ينفذ فيقيل في قريه ويروح فباى الى قريه أخرى قال
وكانت المرأة تضع زينة لها على رأسها ثم ينفذها فلا تأتي بيها حتى يخل من كل النوار ههنا
بشر قال ثنا يزيد بن عيسى ثنا سعيد بن قتادة قري ظاهرة أى متروالة ههنا محمد بن سعد قال
ثنى أي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله قري ظاهرة يعني قريه ربيية بين
المدينة والشام ههنا محمد بن عمرو قال ثنى أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال
ثنا الحسن قال ثنا وراقه جميعا بن أبي نعيم عن مجاهد قوله قري ظاهرة قال السروان ههنا
عن الحسن قال أنبا ناعاذ قول أنعير ناعيد قال سمعت الصادق يقول في قوله قري ظاهرة يعني قري
هر يبتغي بين المدينة والشام ههنا نونس قال أنعير بن وهب قال قال ابن زيد في قوله وجعلنا
بينهم وبين القري التي باركنا فيها قري ظاهرة قال كان بين قريتهم وبين الشام قري ظاهرة قال
ان كانت المرأة لتقرب جمعها من أهلها ومكنتها على رأسها ورح من قريه وتقدوها ويبيت في قريه لا
تصل زادوا ماله لينها وبين الشام وقوله وتقدوها السير يقول تعالى ذكره وجلنا بين
قراهم والقري التي باركنا فيها سير المقدام من منزل التي منزله قريه الى قريه لا يبتغون الا في قريه
ولا يبتغون الا في قريه وقوله سير وانها الى وأما آسنين يقولون قلنا لهم سير وفي هذه القري
ما بين قراكم والقري التي باركنا فيها الى وأما آسنين لا يضافون جوعا ولا عطشا ولا من أحد ظمأ
وبهو الذي خافنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد بن
عيسى ثنا سعيد بن قتادة سير وفيها الى وأما آسنين لا يضافون ظمأ ولا جوعا ولا يبتغون فيقولون
و يروحون فيأتون أهل قريه بجنه ونهر حتى لقد عرفنا ان المرأة كانت تضع مكنتها على رأسها
وتعفن يدها فتنال مكنتها من الثمر قبل ان ترجع الى أهلها ثم يغيران عنقها شيئا وكان الرجل
يسافر ليجعل معه زادوا لفسقه مما بسط لقوم ههنا نونس قال أنعير بن وهب قال قال ابن
زيد في قوله وأما آسنين قال ليس فيها خوف في القول في تأويل قوله تعالى (فقالوا ربنا ياعد
بين أسفارنا وظلوا أنفسهم فجعلناهم أحاديثا ومن قدامهم كل بحر من في ذلك آيات لكل صبار
شكور) اختلف القراء في قراءة قوله فقالوا ربنا ياعد بين أسفارنا فقرأه عامة قراء المدينة
والكوفة ربنا ياعد بين أسفارنا على وجه الدعاء والمسئله بالفوق وذلك بعض أهل مكة والبصرة
بعد بن عبد العن على الدعاء أيضا وذكر عن بعض المتقدمين انه كان يقرأ ربنا ياعد بين أسفارنا
على وجه التحذير عن الله ان الله فعل ذلك بهم وذكر عن آخره قراء ربنا ياعد على وجه التحذير أيضا غير
ان الرب ينادى * والصواب من القراءة في ذلك عندنا ربنا ياعد بعدلام ما القراء ان المعروفتان
في قراءة الاصمعي ومعاذهما فغير معروف فهم على أن تأويل من أهل التأويل أيضا يصدق
قراءة من قرأ على وجه الدعاء والمسئله وذلك أيضا ما يزد القراء الاخرى مدغم اصواب فاذا
كان هو الصواب من القراءة فتأويل الكلام فقالوا ربنا ياعد بين أسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام
غلات ومغائر وكب فيها راحل ونترود معانقهم الا زوا ودههم الدلالة على طهر القوم نعمة
الله عليهم واحسانه اليهم وجهه بمقدار العافية ولقد عمل لهم بهم الا اجابه كاهل القائلين ان كان
هذا والحق من عندك فاه طر علينا خاوة من السماء وأتينا بحدب أي أعطاهم ما رغبوا اليه
فيه وطلبوا من المسئله وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا
أبو حصين عبد الله بن أجد بن نونس قال ثنا عبيد قال ثنا حصين عن أبي مالك في هذه الآية فقالوا
ربنا ياعد بين أسفارنا قال كاشلهم قريه مسئلة البين كان بعضها ينظر الى بعض فطر واذلك قالوا

تكون بين اثنين يوجد من كرواحد جزاء طر لا خوف في النعمة لا يكون مجزاة لان المسئله بالنم وحيد ذكر حال مسكهم وجبتهم
وحكى تبديل الجنتين بما لا نفع فيه أو اذا نيز كماله يخرج لدهم وما يؤث اليه أجره فقال وجعلنا بينهم وبين القري التي باركنا فيها وهي

مرى السهم وزى ظاهر مضتوا صلبة ورمى كل منهما بما يتوهمه القاصم بالظاهر ثلثا سبلة لكونه غلى من الطريق وقدرنا فيها السيرة
 فيقول القاصي في قرية وببيت الراعي أخرى (or) فنزلنا لابين تلك القرى مقدره ومعلومه لا يحاورها الحصار غير فاختلاف المفاوز فاد

السائر يسير فيها بقدر طاقته حتى
 يقطعها ثم ين من تلك الطريق
 بقوله سير وأنى قلنا لهم سير وان
 شتم بالليل وان شتم بالناهار قال أهل
 البسان لا قول فقولكم من كنسوا
 من السير بهيمة أسبله من وجدان
 الزاد والراحلة وعدم الخواف
 والمخاض فكانهم أمروا بذلك
 والمقصود من ذكر البالي والايام
 تقرر بكمال الامن وذلك قدمت
 الاماني فانه مظنة الاثام ويمكن
 تقرر بالامن وجه آخر وهو ان
 يقال سير وانها هوان تطاولت
 مدة سفرهم فيها وامستت اياما
 وليالي أو رواد باليالي والايام مدة
 اعمارهم أي سير وانها مديدة
 مسر كما فكأنهم لا تقون الا لامن
 ثم حكى انهم سمو العيش الهنيء
 وملاوا البصق والاحم كما طلب بنو
 اسرائيل البصل والعوم مكان المن
 والسوى فقالوا بناباعدين اسفارنا
 أرادوا ان يجعل الله بينهم وبين
 الشام مغلو ولربكوا الر واصل
 فيها ويزودوا الاز واذ قال بنو
 كان جنى جناننا بعد كان اشهى
 وأرغدو يعمهل أن يكون ذلك
 لفساد اعتقادهم وشدة اعتقادهم
 على ان ذلك لا يعلم كما بقوله القائل
 لغيره اضربني مشرا بذلك الى انه
 لا يقدر عليه ومن قرأ على الابتداء
 وانسب فالراد استبعاد مسأيرهم
 على قصرها ودورها لفرط تمنعهم
 وترفهم وغلوا أنفسهم بوضع
 انكسار وضع الشكر لغلطناهم
 أحاديث ومزقناهم كل ممزق
 نرقناهم كل تفرق فلا حرم
 اتخذ الناس سائهم مثلاً قال بنو ذهاب أي ساء أي في طريق شتى والبدى كالم العرب الطريق يقال
 ساء بهم يدا البصر وقيل اليايى الاولاد لانه يضربهم كالبالي أي والمعنى ذهبوا اتفرقوا ولما ساء فخلق غسان بالشام وانما يريد بنو جندام

ابنهم
 اتخذ الناس سائهم مثلاً قال بنو ذهاب أي ساء أي في طريق شتى والبدى كالم العرب الطريق يقال
 ساء بهم يدا البصر وقيل اليايى الاولاد لانه يضربهم كالبالي أي والمعنى ذهبوا اتفرقوا ولما ساء فخلق غسان بالشام وانما يريد بنو جندام

بهم والاذبحهم ان في ذلك الجعل والقرين لا يات لكل صلبون المعاصي شكروا نعم أو صلبوا على النعم حتى لا يلقه البكر شكروا له عليه حتى انه فهمنا انهم من ضعف عزم الانسان بقوله ولقد صدق عليهم (٥٣) احملي بني آدم قربة الحال وقيل على أهل

سبأ وذن ابليس هو قوله
لاخوتهم اوقوه انا اخبرتم
بذليل قوه فاتبعوه والمتبع عجم
من التابع ولاربيان الكاسم
أو دون سلامن ابليس لانه خالف
أمر الله في صدقة آدم والكافر
يحمد الصالح أو يشره به ثم يبين
بقسوة وما كان ان الشيطان
ليس عيى ولكنه آية وعلاصة
يخبر به ما هو السابق في علم من
المقرر والشك والخطأ والمحافظة
ويدخل في مفهوم الحفظ العلم
والقدرة اذ الجاهل بالشئ لا يمكنه
حفظه وكذا العاقل التاويل
يعلم ما يلج في أرض البشرية
بواسطة الحواس والغذية الحلال
والحرام وما يخرج منها من
الصفات التوفيقية وما ينزل من
سما القلب من القيسوس
والالهامات وما يرجع فيها من آثار
النور والتقوى وظلة الضلالة
ونور الهدى الى ما بين أيديهم
وما خلفهم من سماء القلب وأرض
النفس تحسب بهم أرض البشرية
بغلبات صفاتها وبقلب عليهم
صفته من صفات القلب بالليل الى
الافراط فتركهم بها كالاستنارة
فانها صفة جيدة لكنها اذا
جاوزت حد الاعتدال صارت ذميمة
ان المبشرين كانوا اشوان الشياطين
يا بجال أو يقدّموا به في
سوء ولا يتباهى وقدر في السرد
وهوالة حكم بالحكمة على قدر
مقبول الناس وللسان القلب
محض روح العناية وذلك ان
مركب القلوب في السير والجدية

أكثرهم شاكرين وحسن قال ولا حلتهم ولا منتهى الاية قال ذلك عدو الله فلما منه انه يفعل
ذلك لاصحابه ذلك حقا بتابعيه اسم اباى القراء من قرأ القارئ فصب فاذا كان ذلك كذات
تتاويل الكلام على قراء من قرأ بشدة في الدال ولقد ذن ابليس لهؤلاء الذين بدلناهم بحسبهم
جنتين ذوات اكل خطا عقوبتهم فلما تغير يقين علم انهم يتبعونه ويطيعونه في محبة الله
فصدق ظنه عليهم باقراره انهم حتى اظهروا وصوارهم الاقرع من المؤمنين باقائه فانهم بنوا
على طاعة الله ومحبته ابليس وبغوا الذي خلقنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
هو **عمر بن يوسف** قال ثنا القاسم قال ثنا ججاج عن هرون قال اخبرني عمرو بن مالك
عن أبي الجوزاء عن ابن عباس انه قرأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشدد وقال ظن فلما صدق
ظنه **عمر بن يوسف** قال ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه قال ظن فلما تابعوا ظنه قال **عمر بن يوسف** قال ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه قال انما كان الاطناطه واقعة لا يصدق كاذبا ولا يكذب صادقا **عمر بن**
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال رأيت هؤلاء
الذين كرمهم على وغلظهم وشرقتهم لا يجدوا كرمهم شاكرين وكان ذلك ظنهم بغير علم قال الله
فاتبعوه الاقرع من المؤمنين في القول في تاويل قوله تعالى (وما كان له عليهم من سلطان الا
لنعلم من يؤمن بالاخرة من هو من نافع في شئ ولا على كل شئ في حفظ) يقول تعالى ذكره وما كان
لابليس على هؤلاء القوم الذين وصفهم من جهة بطلانهم الا تسلطنا عليهم ليعلم بنا
واولياؤنا من يؤمن بالاخرة يقول من يصدق بالبعث والنجاة والعتاب من هو من نافع في شئ
فلا يوفق بالمعاد ولا يصدق ثواب ولا عقاب وبغوا الذي خلقنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال
ذلك **عمر بن يوسف** قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وما كان له عليهم من سلطان قال
قال الحسن والله ما خسر بهم بصاروا سيفولا وسط الاماني وغروروا دعاهم بها قال **عمر بن يوسف**
من قتادة قوله لا تعلم من يؤمن بالاخرة من هو من نافع في شئ قالوا انما كان بلا ليعلم الله الكافر من
المؤمن وقيل عنى بقوله لا تعلم من يؤمن بالاخرة الا لا تعلم ذلك بوجوده ظاهر السحق به الثواب
والعقاب وقوله ووربك على كل شئ حفيظ يقول تعالى ذكره ووربك محمد على أعمال هؤلاء
الكفرة وغير ذلك من الاشياء كلها حفيظ لا يعزب عنه علم شئ منه وهو مجاز في جميع يوم القيامة
بما كسبوا في الدنيا من خير وشر في القول في تاويل قوله تعالى (قل ادعوا الذين ذنبوا منكم من
دون الله لا يمكنكم مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهم ان شرركم الله انهم من ظهير)
يقول تعالى ذكره فهذا خلقنا ليناومن اطاعنا وادوسلطان الذي خلقنا بصلواتنا على من اطاعنا على ما
النعم التي لا تك لها لشكرنا اودنا خلقنا بسبب الذين خلقناهم اذ بطروا واتعمنا وكذا بولسنا
وكفر وايا دينا فقل يا محمد لهؤلاء المشركين ربهم من قومك الجاحدين بعصيانهم لادعوا اليها
القوم الذين ذنبوا عنهم شر يكمن دونه فلوهم ان يفعلوا بك بعض افعالن بالذين وصفنا امرهم
من انعام اواباس فان لم يقدروا على ذلك فاعلوا انكم مبطلون لان الشركة في الربوبية لا تصلح
ولا يجوز ثم وصف الذين يدعون من دون الله فقال انهم لا يمكن ان يكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض من خير ولا شر ولا ضر ولا نفع فكيف يكون الهامن كل ذلك وقوله وما لهم فيهم ان شرركم
الله يقول تعالى ذكره لوهم اذ لم يكونوا على مثقال ذرة في السموات ولا في الارض منفردون
بما شئ من دون الله عليه وعلى وجه الشركة لان الاملاك في الملوكل لا تكون لما لكها الا على

الالهية كان مركبا ليدن في المسير الابدن ويان سليمان في سيرة لاحظ ملكه وما قال الريح يسأله فقال سليمان الريح استر فقلت
الريح استر استغنى لا اكون مستورة حتى تستوي أنت كذلك حال الصريح الغلب وريح العناية يتأخر في القلب اذ في الله في الخذلان بساط

السران انه لا يتغير ما يقوم حتى يغير واما بانفسهم واسلته عين النظر الحقائق والعاني ونعزله صفات السبطنة لتعمل بين يديه على وفق
أوامر الله فواهي كما قال نيساى الله عليه وسلم (٥٤) شيطانى أسلم على يدي فلا يرمى الا بالخير من محاروب هو كل ما يتوج الى

أحد وجهين اما مقسوما واما مشاعا يقولوا لهم التي يدعون من دون الله لا يملكون وزن ذرة في
السموات ولا في الارض لا مقسوما فكيف يكون من كان هكذا شر كان له ملك جمع ذلك
وقوله وما له منهم من ظهير يقول وما لله من الاطه التي يدعون من دونه معين على خلق شيء من ذلك
ولا على حفظه اذ لم يكن له ملك شيء من مشاعولا مقسوما فمقابل قولهم شر يك من أجل الله أعان
وان لم يكن له ملك شيء من مشاعولا يقول قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهم ما من شرك يقول الله من شرك في السموات ولا في الارض
وما له منهم من الذين يدعون من دون الله من ظهير من عون بشي ﴿القول في تأويل قوله تعالى
(ولا تنتفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير) يقول تعالى ذكره ولا تنتفع شفاعة شافع كانوا من كان الشافع لم يشفع له الا ان
يشفع من أذن الله في الشفاعة يقول تعالى فاذا كانت الشفاعة لا تنتفع عنده أحد الا لمن أذن
الله في الشفاعة والله لا يذن لاحد من اوليائه في الشفاعة لاحد من الكفرة وانهم أهل كفره
أي المشركون فكيف يعبدون من تعبدونه من دون الله تعبدوا عنكم انكم تعبدونه ليقربكم الى الله
زاني وليشفع لكم عند ربكم في ذلك هذا معنى الكلام التي في قوله الا لمن أذن له المشفوع عنه
واختلف القراء في قوله أذن له فقرأ ذلك عامة القراء بضم اللام في وجه ما يسم
قاعه وقرأه بعض الكوفيين أذن له على اختلاف أضاعه فيه بفتح الله وقوله حتى اذا فرغ
عن قلوبهم يقول حتى اذا دخل عن قلوبهم وكشف عن الفزع وذهب بغير الذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم يعني على هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
قال ثنا عيسى هـ ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
محمد بن جعفر حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال كشف عنهم الغطاء يوم القيامة هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قال اذا دخل عن قلوبهم واختلف أهل التأويل في الموصوفين بهذه الصفة
منهم وبالسبب الذي من أجله فرغ عن قلوبهم فقال بعضهم الذين فرغ عن قلوبهم الملائكة قالوا
وانما يفرغ عن قلوبهم من غشية تصيبهم عند معامهم الله بالوحى ذكر من قال ذلك هـ ثنا
يعقوب قال ثنا ابن علية عن داود عن الشعبي قال قال ابن مسعود في هذه الآية حتى اذا فرغ عن
قلوبهم قال اذا حدث أمر عند ذي العرش مع من دونه من الملائكة صوتا بجر السلسلة على
الصفا فيغشى عليهم فاذا ذهب الفزع عن قلوبهم تنادوا ماذا قال ربكم قال يقول من شاء قال الحق
وهو العلي الكبير هـ ثنا ابن عبد الله قال ثنا العترة قال سمعت داود عن عامر عن مسروق
قال اذا حدث عند ذي العرش أمر سمعت للملائكة صوتا بجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم
فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قال يقول من شاء الله الحق وهو العلي الكبير هـ ثنا ابن
المنثري قال ثنا عبد الله قال ثنا داود عن عامر عن ابن مسعود انه قال اذا حدث أمر عند ذي
العرش ثم ذكر شخص معناه الا انه قال فيغشى عليهم من الفزع حتى اذا ذهب ذلك عنهم تنادوا ماذا
قال ربكم هـ ثنا ابن جند قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود في قوله
حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال قال الوحي اذا أتى جمع أهل السموات صلصلة كجمرات السلسلة على
الصفران قال فينادون في السموات ماذا قال ربكم قال فينادون الحق وهو العلي الكبير وبه عن

الله خصاصة لا باء والاستسكار
وانفة السجود لغرضه اقول وكل
الغلب الروح الخاصة الروحانية
التي تجسد الروح عليها كان
يرغب العبدون مقام الروحانية
كالملائكة قال جبرائيل عليه
السلام لودنونا في الجنة لا تحترقت
وجفان كالجواب فيه اشارة الى
ما بذنه التي ياكل منها الانبياء
والاولياء اذ يمتصون عنده اعموا
آل داود وهم تولدات الروح
في شكر البدن استعمال الشريعة
بجميع الاعضاء والحواس وشكر
النفس باقامة شرائط التقوى
والورع وشكر القلب بحسبة الله
وحسده وشكر السر المراقبة
وشكر الروح بذل الوجود على
تأليه كالتفرش على شعلة
الشعلة وشكر الخفي بقوله الفيض
بلا واسطة في مقام الوحدة غفيا
بنو والوحدة عن نفسه فالعوام
شكرهم بالاقتوال والحواس
شكرهم بالاعمال ونحوها
الخواص شكرهم بالاحوال من
الانصاف بصفة الشكوى التي
تقطي على عمل فان حشره ثواب
باق في ذلك وصفهم بالآفة ناكل
مناساته انكاس سليمان على عصاه
فبعث الله اخنوخ دابة لا يابطل ملكه
وجعله سببا لزال الملكة وفوات
روحهم وكان قبل ملكه على فضل
الله قائما ما لم يوت احد من خلقه
لقد كان سببا لمرحبتان جنة
الروح عن رب السرو جنة القلب
عن شمال السري بلدة طيبة هي
بلدة الإنسانية القابلة لبشر

التوحيد ووب غفور ويسر العبود فاعرضوا عن الوفاوا قبلوا على الجفاء فارسلنا عليهم سيل طوائف
العرم قهرنا ببدنهم بعينهم الشجرة بانهيار الاخلاق الخبيثة جنتين من الاوصاف التي يمتثل بها مجازي وهل يكون بلا شهاب الخبيثة الا

منصور

منصور

يعلموا كان له عليهم من سلطان
 فيه ان الشيطان انما ساطع على بني
 آدم لاستخراج جواهر النفوس من
 معادنها (قل اهلوا الذين عنتم من
 دين الله لعلكم تكونون مثقال فبرة في
 الحسابات ولا في الارض وما لهم
 من سلطان شر لو انهم من طغيان
 ولا يتفع الشفاعة عنده لان
 اذن له حتى اذا فرغ عن قلوبهم
 والواو اما قالوا بل كانوا الحق وهو
 على الكبير قل من يرزقكم
 السموات والارض قل الله والاول
 يا كليل هدى اولي ضلال مبين
 الى التاسلوا عما اجرنا ولا تسأل
 يا معاولون قل يصعب بيننا وينا
 بفتح بيننا بالحق وهو الفتاح
 عليهم قل اروي الذين اخلصتم به
 من كل كلال هو الله العزيز
 الحكيم وما ازلنا الا كلمة
 مناس بشر راوند اولين اكثر
 مناس ليعلمون ويقولون متى
 هذا الاعدان كنتم صادقين قل
 كم معاد يوم لا تستأخرون عنه
 ساعة ولا تستغيثون وقال الذين
 كفروا الذين يؤمن بهذا اقرآن ولا
 توفون عند وجم مرجع
 منهم الى بعض القول يقول
 الذين استضعفوا الذين استكبروا
 اذنت لكم انما مؤمنين قال الذين
 استكبروا والذين استضعفوا انهم
 يدناكم عن الهدى بعد اقامهكم
 كنتم مجرمين وقال الذين
 استضعفوا الذين استكبروا بل
 ليرال الرب والنها اننا مروننا ان
 تكفر بالله ونجعله اعدا
 يا اولئنا قريه من نذر الاقال
 من شامو بقدر وسكن اكنتم

أعصوا النداء تلمار أو العذاب وجعلنا الآلاء لعل في أعناق الذين كفروا همل يحزن الاما كافوا يعملون
 كنتم فيهم انما أرسلتموه بآفروا ونحوه قالوا نحن أكثر أمي الاو والأو ماتن محمد بن علي أرى بسما الرزاق

آمَنُوا وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا عَاجِلِينَ أُولَئِكَ (٥٦) فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ قُلْ إِنِّي بِيَسْطَرِّ الرُّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ

هو وما نغفتم من شيء فهو مختلفه
وهو خير الرازقين يوم يحشرهم
جميعا ثم يقول الملائكة أهولاء
اياكم كانوا بعدون قالوا صلاتك
أنت ولينامن دونهم بل كانوا
يعبدون الحق أكثرهم هم
مؤمنون فاليدم لجانك بضكم
لبعض فثقلوا لاضر ونقول الذين
ظلموا نؤقوا عذاب النار التي كنتم
جهنكذون وإذا نزل عليهم
آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل
يريد أن يصدك عما كان يعبد
آباءك قالوا ما هذا الا الذي مفترى
وقال الذين كفروا والعق لم يلباهم
ان هذا الا احرار من وما آتيناهم
من كتب يدوسونها وما أرسلنا
اليهم قبلا من نذر وكذب الذين
من قبلهم وما لبثوا مشاير
ما آتيناهم فكذبوا رسل فكيف
كان نكير قل انما اعطيكم واحدة
أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم
تتفكروا ما يصاحبكم من جنسة
ان هو الا نذر ولكم في عذاب
شديد قل ما مالتكم من أحر فهو
لكم ان أحرى الاصلى الله وهو
صلى كل شيء شهيد قل ان ربى
يعقذ باطق علام الغيوب قل جاء
الحق وما يدركه الباطل وما يعبد
قل ان ضلقتا خلفا أضل على نفسي
وان اهتديت فبما أوحى الى ربى
الله يجمع قريبتى اذ دعوا
فلا توفى وأخذوا من مكان قريب
وقالوا آت به وان لهم التناسل
من مكان بعيد وقد كفروا به من
قبل وبعثون بالغيث من مكان
هد وحبل منهوه من ما شتهون

من أمر الساعة فإذا نحيب عن قلوبهم وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة قالوا ماذا قال بك قالوا الحق وهو الصلي الكبير وقال آخرون بل ذلك من فعل ملائكة السماء أدركتهم العقبات فزعوا أن يكون حديث أمر الساعة ذلك من قال ذلك حدث عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني عبد الله سمعت الصادق يقول في حق الذي إذا فرغ من قلوبهم لا يعجزهم ابن مسعود أن الملائكة العقبات الذين يختلفون إلى الأرض يكتبون أعمالهم إذا أرسلهم الرب فأخذوا جميع قلوبهم صوتهم فحسب الذين هم أفضل منهم من الملائكة أنهم من أمر الساعة فغيروا أصداؤهم هكذا كما صار عليهم بغضون ذلك من خوف ربهم وقال آخرون بل الموصوفون بذلك المشركون قالوا وإنما فرغ الشيطان عن قلوبهم قال وإنما يقولون هذا قالوا بل عند نزول المنيب بهم ذكر من قال ذلك حدثني وثن قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله حتى إذا فرغ عن قلوبهم قال فرغ الشيطان عن قلوبهم وفرغهم وأمانهم وكل ينضلم قالوا ماذا قال بك قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني آدم وهذا عند الموت آخر وأبه حين ينفعهم القرار وهو أولى الأقوال ذلك بالصواب القول الذي ذكره الشعبي عن ابن مسعود وأما ما في الحديث من أن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأييدوا ذلك كذا كذا فحق الكلام لا تمنع الشفاعة عنده إلا أن الله أن يشفع عنده فإذا أذن الله أن يشفع عن قلوبهم فزع لسماعه الله حتى إذا فرغ من قلوبهم نخل منها وكشف الغرغ عنهم قالوا ماذا قال بك قال الملائكة الحق وهو العلي على كل شيء الكبير الذي لا شيء في العرب يستعمل فرغ في معين فتقول الأشعاع الذي به تنزل الأمور التي فرغ منها هو فرغ وتقول لسان الذي فرغ عن كل شيء أنه فرغ وكذلك تقول لسان جبريل الذي يقضيه الناس في الأمور والقضية على من ناله في فعله ومغلب وإذا أريد به هذا المعنى كان غالبا وتقول الرجل أيضا الذي هو مغلوب أو ما لم يلب وقد اختلفت القراء في قراءة ذلك فقراءته عامة فراء الأصوات أجوع فرغ بالزاي والعين على تأويل الذي ذكرناه عن ابن مسعود من قال بقوله في ذلك دورى عن الحسن أنه قرأ ذلك حتى إذا فرغ عن قلوبهم بالزاي والعين على التأويل الذي ذكرناه عن ابن زيد وقد يحتمل أن يجمع في قراءة الحسن ذلك كذلك حتى إذا فرغ عن قلوبهم فصار تغرغ من الفرغ الذي كان هذا كرم مجاهد أنه قرأ ذلك فرغ بمعنى كشف الله الفرغ عنها والصواب من القراء في ذلك القراءة بالزاي والعين لا جاع لاجتماع الجنتين القراء أو أهل التأويل عليها وأما ما في الخبر الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأييدها والحل على معناها في القول في تأويل قوله ته في قل من يرزقكم السماوات والأرض قل الله أنوأيأيا كأي هدى أو في ضلال مبين يقول الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هؤلاء لا يدرى ربهم أنوأيأيا ولا الضال من يرزقكم من السماوات والأرض بآياته الصالح عليكم كمنه لحياتكم وكم وصالحا عليكم كمنه تنزيه الشمس والقمر والنبوءات لمنافعكم ومتافع أقواتكم والأرض بأجاسه منها أقواتكم وأقوات انعامكم وترك الخبز من جواب القوم استغناء بدلالة الكلام عليه ثم ذكره وهو فان قالوا لا شري فضل الذي يرزقكم ذلك الله وأنوأيأيا كأي القوم على هدى أو في ضلال مبين يقول قل لهم أنا على هدى أو في ضلال وأنكم على ضلال أو هدى وبما يقول في ذلك قال أهل التأويل ذلك كرم من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة قال من يرزقكم من السماوات والأرض قبل الله وأنوأيأيا كأي هدى أو في ضلال مبين قال فقال ذلك أصحاب محمد لعشر كن والله ما أنوأيأيا على أمر واحد أن أحدنا أقربين لقتلنا وقد قال قوم مني ذلك وأنا على هدى أو في ضلال مبين

كأنفل بأنواعهم من قبل أنهم كانوا في شك مربوب، الفرائد أخذت على البناء للمفعول أو عرو ورو على ذكر
 ونحوه والاشعبي والمبرجى فرغ على البناء للفاعل ابن عامر ويعقوب جراه بأصبع الضعف مرفوعا يعقوب في الغرفة على الترتيب جزء

يخبرهم ثم يقول على الغيبة فيها حصص يعقوب الباقون بالتون ثم تفكروا بشديد التاموس أخرى لا يغضب الياء أبو جعفر وناق وان
عاصروا أبو عمرو وجعفر بن أبي نفع الياء أبو جعفر وناق وأبو عمرو والتناوش (٥٧) مهوزاً أبو عمرو ووزة وخلف وعاصم سوي

حنفص والشونى والبرجى حبل
بضم الحاء وكسر الياء ابن عامر
وعلى ورويس * الوقوف من
دون الله لا لا احتمال الجسلة بعده
حلا راسخا فاعلموا * أذن ط
الحق ط الكبير * والارض
ط قبل الله لا لاتصال المقول
البيين * نعملون * بالحق
ط العلم * كلا ط الحكيمة
لا يعلون * الصادقين * ولا
يستمدون * نصف الجزء بين
يده ط مضروبهم ج لان
ما بعده يصلح استئنافا ولا وهذا
أوجه القول ج امثل ذلك
مؤمنين * بجرمين * أئندا
ط العذاب ط ككفروا ط
يعلون * ككافرون * معذنين
* لا يملسون * صالحا زلان
أولئك مبتدأ مع الغناء آمنون *
محضرون * ويسدروا ط
بفتح ج لعطف الجملتين
الفتفتين اراؤين * يعبدون
* من دونهم ج لتوسيع
الكلام مع اتحاد القول الجن ج
لذلك مؤمنون ضراط تكذبون
* آتواك ج للعطف مع دخول
الكلام والتكرار مفسرى ط
مبين * من نذرو * نكير
واحدة ج لان ما بعده بدل أو
خبر أى هي آن * ومومن جنة
ط شديد * سكم ط الله ج
شديد * بالحق ج لاحتمال ان
ما بعده بدل من الخبرى كقذف أو
خبر أى هو علام الغيوب * جدد
* على نفسى ج احطاف جلى
الشرطى ط قريب * ه قريب

ذكر من قال ذلك **هـ** من اسحق بن ابراهيم السهمى قال ثنا عبد بن بشر عن خصيف عن
عكرمة بن اذى قوله وانما اباى كلى هدى أو فى ضلال بين قال انا على هدى وانكم كفى ضلال بين
واختلف أهل العربية فى وجه دخول أو فى هذا الموضع فقال بعض نحوى المصر قلبس ذلك لانه
شك ولكن هذا فى كلام العرب لانه هو المهدى قال وقد يقول الرجل لبعده أحدنا صاحب صاحبه
ولا يكون فيه اشكال على السمع ان المولى هو الضلوب وقال آخرونهم معنى ذلك انا على هدى وانكم
ايكم فى ضلال بين لان العرب تشع أو فى موضع واو المولاة قال جرير
أثعلبة الفواوس أوربا * عدلتهم طهية والحسابا
قال يعنى أثعلبة ورا با قال وقد تكلم به من لا يشك فى دينه وقد علموا أنهم على هدى وأولئك فى
ضلال فية ال هذوا ان كان كلاما واحدا على جهة الاستعزاء فقال هذا لهم ٧ وقال
فان يك جهنم وشرأ أصبه * واستبجفتى ان كان غيا
وقال بعض نحوى الكوفة معنى أو معنى الأولى هذا الموضع فى المعنى غير ان القرينة على غير ذلك
لا تكون أو بمنزلة الواو وليكنها كون فى الامر العوض كما تقول ان شئت نذركم هذا واثنين فله ان
ياخذ اثنين أو واحدا وليس له ان ياخذ ثلاثة قال وهو فى قوله من لا يبصر العربية ويعمل أو بمنزلة
الواو يجوز ان ياخذ ثلاثة لانه فى قولهم بمنزلة قولك نذركم هذا واثنين قالوا المعنى فى انا وانا اياكم
انما الضالون أو مهتدون وانكم ايضا الضالون وهو يعلم ان رسوله المهدى وان غيره الضال قال وأنت
تقول فى السلام للرجل يكذبك والله ان أحدنا لكاذب وأنت تعنيه وكذبه تكذبا * لم يكسوف
وهو فى القرآن وكلام العرب كثيران وجه الكلام الى أحسن مذاهبة اذا عرف قول القائل ان
قالوا لله لقد قدم فلان وهو كاذب فيقول قل ان شاء الله أو قل فيما أظن فكذبه باحسن تصريح
التكذيب قال مومن كلام العرب ان يقولوا فاته الله ثم تخفج فيقولون فاته الله وكذبه الله قال مومن
ذلك ويحك ورسد انما هو فى معنى ذلك الاتم ادوموا الصواب من القول فى ذلك عدى ان ذلك
أمر من الله نبيه بتكذيب من أمره بخطابه هذا القول بأجل التكذيب كما يقول الرجل له صاحبه
يخطابه وهو يريد تكذبه فى خبره أحدنا كاذب وقال ذلك يعنى صاحبه لان نفسه فلهذا المعنى
صبر الكلام بأول القول فى ناول قوله تعالى (قل لا تسئلون عما أحرمت ولا تسئل عما يعملون
قل جميع ينتل بنامه فغنى بيننا بالحق وهو الفتح العليم) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم قل لهؤلاء المشرك أهدئ فيقنع على هدى ولا تخزعى ضلال لا تسئلون انتم عما أحرمتا
نحن من حرم وركبنا انتم لاسأل انتم عما تعملون انتم من قل لهم جميع بيننا وبنام
القبامة عنده ثم يخبر بيننا بالحق يقول ثم يخبر بيننا بالعدل فيبين عند ذلك المهدى من ان الضال
وهو الفتح العليم يقول والله القاضى العليم بالانصاف بين خلقه لانه لا يلقى عنه حجة ولا يحتاج الى
شهود تعرفه الحق من الباطل ويخبر الذى قلنا فى ذلك قول اهل التأويل ذكر من قال ذلك اذ كان
بشرة ثنا يزيد قال ثنا سبعين قتادة قوله قل جميع ينتل بنام القبامة ثم يخبر بيننا
يقضى بيننا **هـ** من على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن على عن ابن عباس قوله
وهو الفتح العليم يقول القاضى فى القول فى ناول قوله تعالى (قل ارونى آيتكم به شريكه
كلا بل هو الله العزيز الحكيم) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لا تجد لاله
المشركين بالله آية ولا انصام ارونى آية الا قوم الذين أخذتهم وهم بانه صرغوه له شركا فى
عبادتهم ايهما ما خلقوا من الارض انهم منهم شركا فى السموات كلا يقول تعالى ذكره كذبوا ليس

حذف الاول استعفاء بعد هذه الى
الموصل وسبب حذف الثاني
اقامة الصفة وهي من دون الله
مقام الموصوف وتفسير الآية
مبنى على تفصيل وهو ان مذهب
أهل الشريعة أو بعبارة أحدها
قولهم ان عبد الملائكة والكواكب
التي في السموات فهم آلهتنا والله
الهمس فاقه تعالى قال في ابطال
قولهم انهم لا يكونون في السموات
شيأ كما عرفت ولا في الارض على
خلاف ما زعمت ان الارض
والارضيات في حكمهم وانهم يقولون
بعضهم ان السموات من الله على
سبيل الاستقلال وان الارضيات
منه ولكن بواسطة الكواكب
والهالات وانهم اخفها فابطل
مذهب هؤلاء بقوله وماله منهم
مبنى شرك أي الارض كالسموات
ليس لغيره فيها نصيب والها قول
من قال ان الكواكب والحوادث كلها
من الله لكن فرض ذلك الى
الكواكب وانها فاشارة الى ابطال
مذهب هؤلاء بقوله وماله منهم
ظهور وابعاد مذهبهم زعمنا
نجد الامتنان التي هي صور
الملائكة للشفعة والناقبين بطلان
مذهبهم بقوله ولا تنفع الشفاعة
قاله ارنه وتقول الشفاعة لزيد
صلى الله الشافع وعلى معنى انه
المشفع له لا تنفع الشفاعة
الا كائنه انك من الشافعين
أو لان وقع الاذن للشفيع لاجله
وسعى غاية اغنيون الكلام الدال
على انتظار الاذن كما به قبل
يتريصون ويقفون ما اقرع في

الامر كما وصفوا ولا يجلسوا ولا يمشون ان الله شر يكابل هو المعبود الذي لا شريك له ولا يصلح ان
يكون له شريك في ملكه العزيز انتقامه عن شركه من خلقه الحكيم في تدبيره خلقه
القول في تاويل قوله تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس بشرا ولا نكسرهم) كثر الناس
لا يعلمون يقول تعالى ذكره وما أرسلناك الا كافة للناس بشرا ولا نكسرهم خاصة ولكننا
أرسلنا كافة للناس أجمعين العرب منهم واليهام والاحمر والاسود وبشرا من أطاعك ونذرا من
كذبك ولكن كثر الناس لا يعلمون ان الله أرسلك كذلك الى جميع البشر وبشرا الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرا قال ثناء بن زيد قال ثناء بن زيد
قوله (وما أرسلناك الا كافة للناس) قال أرسل الله محمدا الى العرب واليهام كرمهم على الله أطوعهم
ذكرنا ان بني القسلي الله عليه وسلم قال ناسا من العرب وصيبي سابق الروم وبلا سابق الحبشة
وسلمان سابق فارس القول في تاويل قوله تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس بشرا ولا نكسرهم)
قل لكم بعد ادوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون يقول تعالى ذكره ويقول هؤلاء
المشركون بالله اذا سمعوا وصي الله الكفار وما هو فاعل بهم في معادهم مما أنزل الله في كتابه متى
هذا الوعد سابقا وفي أي وقت هو كان ان كنتم في ما تعدون ان ذلك صادق انه قال الله ان الله ليس
قل لهم بما محمد لكم أيها القوم بعد ادوم هو أي تكلم لا تستأخرون عنه ادعاء كرامة فتظنوا
القوة والالاهة ولا تستقدمون قبله بالعذاب لان الله جعل لكم ذلك أجلا القول في تاويل
قوله تعالى (وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين كفروا لا الذين استكبروا ولا انتم
لكنا مؤمنين) يقول تعالى ذكره وقال الذين كفروا ومن شرك العرب لنؤمن بهذا القرآن
الذي جاءنا به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بالكتاب الذي جاء به غيره من بين يديه كما ههنا بشرا قال
ثناء بن زيد قال ثناء بن زيد من هذا القرآن ولا بالذي بين يديه قال قال المشركون
لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه من الكتاب والادعاء وقوله ولو ترى اذ الظالمون
عند ربهم يتلأمون يخجلون بعضهم يتلأمون بعضهم يقول المشفعون كما في الدنيا الذين كانوا عليهم
يستكبرون ولولا انهم أتوا الرؤساء والكبراء في الدنيا لكانوا مؤمنين بالله وآياته القول في تاويل
قوله تعالى (قال الذين استكبروا الذين استضعفوا ان نحن صدقنا من الهدى بعد ادعاء كرم كنتم
بحر من) يقول تعالى ذكره قال الذين استكبروا في الدنيا فرأسوا في الضلالة والحقير بالله الذين
استضعفوا اخفوا كانوا اتباعا لاهل الضلالة منهم اذ قالوا لهم لولا انهم لكانوا مؤمنين ان نحن صدقنا من
الهدى ومنعنا كرم اتباع الحق بعد ادعاء كرم عند الله بين كل من كذب بحجج من فتمك اشارة
الكفر بالله على الايمان من اتباع الهدى والاعيان بالله ورسوله القول في تاويل قوله تعالى
(وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر ابل والهداية تأمرنا ان نكفر بالله ونجعله
أنداداً وأسراراً للندامة لمن أو العذاب وجعلنا الغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزى من الا
ما كانوا يصطلحون يقول تعالى ذكره وقال الذين استضعفوا من الكفرة بالله في الدنيا كانوا
اتباعا لرؤسائهم في الضلالة الذين استكبروا اخفوا كافرهم رؤساء بل مكر لنا ابل والهداية تأمرنا
عن الهدى اذا تأمرنا ان نكفر بالله ونجعله أم الأوثانها في العبادات والالهة ما ضل المكر الى
الابل والنهار والمعنى مذكروا من مكر المستكبرين من المستضعفين في ابل والنهار على اتساع العرب في
الذي قد عرفت معناها فيه من منطقهم من نقل صفة التي الى غيره منقول للرجل بالان نهارك صائم

حتى اذ فرغ أي كشف الغرغ في القيامه عن اولوا المشافعين والمشفوع لهم كلمة يتكلم بها رب العز في
الاذن بانهم ياتون بالذليل وسأل بعضهم بعضا اذا قالوا كذا قالوا قال الحق أي انقول الحق وهو الاذن بالشفاعة قل ان تعني بوجه التفسير

قول بل عباس بن النسي فاذا اُخذت ان تشفع فرحمته الشفاعة والتشديد للسلب والازالة على نحو فرونه وجلدته أي ازلت فروه
وسلخت جلده وقبل ان يحق على هذا التفسير متعلق بقوله ونعمت أي نعمت الكفر (٥٩) الى غاية التفرع ثم تركم ما تركتم وقلم قال

الحق ومنهم من ذهب الى أن
التفرع غاية الوحي المستفاد من
قل فانه عند الوحي يفرغ من في
السموات كليا في حديث اذا تكلم
الله بالوحي سمع أهل السماء صلوة
بحر السلسلة على الصفا فيصعقون
فلا يزالون كذلك حتى ياتهم
جبرائيل فاذا فرغ من قلوبهم
فيقولون يا جبرائيل ماذا قال ربكم
فيقول الحق أي يقول الحق الحق
وقيل اراد العزخ انه تعالى لما أوحى
الى محمد صلى الله عليه وسلم فرغ من
في السموات من القيامة لان ارسال
محمد صلى الله عليه وسلم من
أمرطها فلما أوحى اليهم ذلك قالوا
ماذا قال الله قال جبرائيل واتباعه
الحق وقيل انه الفزع عند الموت
زيه لا يقنع القلوب فيعرف كل
أحد ان ما قال الله هو الحق فينتفع
بذلك المعرفة أهل الايمان ولا ينتفع
بها أهل الكفر فربما بين بقوله قل
ادعوا الله لا يدفع الضلالة الا هو أشار
بقوله قل من يرزقكم أي أن جلب
النفع لا يكمل الا به وهو هنا كسنة
هي انه قال في دفع الضلالة الحق
وفي طلب النفع قال قل الله تبسها
على انهم في الضلالة مقبلون على
الله معترفون في السراء معروضون
عنه كما يكونون لا يقبهن الابسة
وقوله وانما اياكم من الكلام
المصنف الذي يتفكر في قلة شغب
انهم وقلة شوكة بالهوى يناوون
فخالف حرف الجبر في قوله لعلني
هدى وفي ضلال إشارة الى أن
أهل الحق راكبون مطية الهدى
مستعان على متها وان أهل

ولذلك قائم وكما قال الشاعر يوغت وما لي بالمطى بنائم وما شبه ذلك مما تقدم معنى بياننا في غير هذا
الموضع من كتابنا هذا وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن**
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن عباس في قوله بل مكر الليل والنهار ذاتا مروننا ان تكفر بالله وتجعل له
أندادا يقول بل مكر بناتى الليل والنهار أي العظماء والرؤساء حتى أولتونا عن عبادته وقد ذكر في
ناو له عن سعيد بن جبيرة ما حدثنا أبو بكر سيقال ثنا ابن عباس عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن
جبيرة بل مكر الليل والنهار قال مكر الليل والنهار وقوله ذاتا مروننا ان تكفر بالله بقوله حين تأمرنا
أن تكفر بالله وقوله وتجعل له أندادا يقول شركاء كبره شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة وسائر والثناءة بينهم لمسا رواه العذاب قوله وجعلنا الغلال في أعناق الذين كفروا وغلغلت
أبدي الكافرين بانقاصهم الى أعناقهم في جوامع من راجعهم جزاء عما كانوا بالله في الدنيا يكفرون
يقول الله جل ثناؤه ما يفعل الله ذلك بهم الا بالاعمال التي كانوا في الدنيا يعملونها
ومكافأتهم لهم عليها في القول في تأويل قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية من نذرا الا لعلنا نرى قوما متقوها) انما
أرسلهم به كافرين يقول تعالى ذكره وما بعثنا الا أهل قرية نذرا وينذروهم بأسمان نزل الهم على
معيهم اياها الا لعل كبروا وهادروا وها في الصلاة قالوا قوم فرعون من المشركين به انما أرسلنا
من النذارات وبعتهم به من فساد الله والبراءة من الاكاهل والانداد كافرين وبما الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن** سيقال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله
وما أرسلنا في قرية من نذرا الا لعلنا نرى قوما متقوها انما أرسلناهم كافرين قالهم رؤسهم وقادتهم في الشر
في القول في تأويل قوله تعالى (وقالوا نحن أكثر الناس باطلا) يقول تعالى ذكره وقال أهل الاستبصار على
الله من كل قرية أرسلنا نذرا لاننا نأمرهم انما أرسلناهم كافرين قالهم رؤسهم وقادتهم في الشر
بمعين لان الله لم يكن راضيا ما نحن عليه من الله والعمل لم يقولوا الاموال الاولاد ولم ييسر لنا
في الرزق وانما أعطانا ما أعطاهم من ذلك لرضاهم انما أرسلناهم كافرين قالهم رؤسهم وقادتهم في الشر
عنده يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد اني في ييسر الرزق من العاش والرباش
في الدنيا بل يشاء من خلقه وقد فرضت على من يشاء لاجبة فمن ييسر له ذلك ولا خسر فيه ولا زلفه
له اسحق بهامنه ولا ننقص منه بل قد فعله ذلك ولا تمت ولكنه يفعل ذلك بحجة لعباده وابتلاء
وأكثر الناس لا يعلمون ان الله يفعل ذلك اختيارا للعبادة ولكنه يفعلون ان ذلك منه بحجة لیسر له
ومقت منه قدر عليه وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن**
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن عباس في قوله وما أمروا الا لعلنا نرى قوما متقوها انما أرسلناهم كافرين
الاية قالوا نحن أكثر الناس باطلا انما أرسلناهم كافرين قالهم رؤسهم وقادتهم في الشر
صدنا نذرا في الامن آمن وعمل صالحا قالوا هذا قول للمشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتوا
لهم يكن الله صوابا لیسر لنا هذا كما قال قار ولولا ان الله لم يرض به وبما ما ضاع هذا قال اولم
يعلم ان الله قد علم من قبله من قرون الى آخر الاية في القول في تأويل قوله تعالى (وما
أمروا الا لعلنا نرى قوما متقوها) يقول جل ثناؤه وما أمروا الا لعلنا نرى قوما متقوها في الضعف بما
عملواهم في الغرقات آمنون يقول جل ثناؤه وما أمروا الا لعلنا نرى قوما متقوها في الضعف بما
ولادكم الذين تكفرون بهم بالتي تفرجكم مناقر بوقه وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر

الباطل منغمسون في طلبة الضلال لا يدرون أين توجهون وما اوصف الضلال باليزر وأطلق الهدى لان الحق كالخط المستقيم واحد
والباطل كالخطوط المنحنية لاحصر له فبعضها تدخل في الضلالة من بعض وأبين وقوله عما جرمنا الى قوله بما تعملون أبلغ في سلوة

طريقة الانصاف حيث أسند الاجرام وهو الصغار واللات وهي مع الكبار الى أهل الإيمان وهرب عن اجرام أهل الكفر ليعتاقم وهو العمل وفقه ارشاد الى المناظر الجارية في العلوم (٦٠) وغيره او اذا قال أحد المناظرين لا تخزنات تخطي أغضب وعند الغضب

لا يبق سدا الفكر وعند احتلاله
لا مظهر في الغم فقت الغرض
ومعنى الفخ الحكيم والفسنى بين
الفر يقين بأدخال أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار وحين حثى
الآية الأولى على وجوب النظر
من حيث أن كل أحد يؤخذ
بغيره ولو كان البريء أخذ بغيره
لم يكن كذلك أكد ذلك المعنى بالآية
الثانية فإن بغير الخطأ والفساد
واجب الاجتناب كيف إذا كان
يوم عرض وحساب وفي قوله "لعلم
أشواة إلى أن حكمه يكون مع العلم
لا حكم من بغيره والقلبة
والهوى ولياين أن غير الله لا يعبد
لدم الضر ولا جلب النفع أراد أن
يبين أن غير الله لا ينبغي أن يعبد
لأجل استحقاق العبادة فإنه
لا مستحق للعبادة إلا هو ومعنى
أردنى وكان يعرفهم وراهم
الاستغفار بهم والتنبيه على خطأ
العظمى في الحق الشرك بأنه أو
أراد أن يعلموا بأى صفة الحق هو
بأنه وجعلهم شركاء ففسد كما
نسب على الحال والعائد محذوف
وكلا ردعهم على مذهبهم بعد
كسره بإبطال المقايسة ورد
الإنحياز إذ فرغ من بنفسه بقوله
بل هو الله العزيز الحكيم كأنه
قال أن الذين أختبهم شركاء من
هذه الأصناف فإن الله لا يمكن أن
يتجاوز القدرة الكاملة والحكمة
الشاملة وهو بمثل أن يكون ضمير
الشأن وحين فرغ من التوحيد
شرع في الرسالة ومعنى كفاة لغة
لأن رسالة الأفاضلهم وتقديمهم

من قال ذلك حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى وحدثني الحرث قال
 ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله عندنا زني قال فرى ثنا
 بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وأموالكم والأولاد كما تاتي قتر بكم عندنا زني
 لا يعتبر الناس بكثره المال والولدان الكافر قد يملأ المال ويوحسب عن المؤمن وقال جل نازله
 وأموالكم والأولاد كما تاتي قتر بكم عندنا زني ولرب قتل الدين وقد كثر الأمر والأولاد وهما
 نوعان مختلفان لا ذه كرم كل نوع منهما جمع صلح فيه التي ولو قال قال أراد بذلك أحد النوعين لم
 يعد قوله وكان ذلك كقول الشاعر

نحن معاً عندنا وأنت معاً عندك راضٍ والرأي مختلف

ولم يقل راضين وقوله الامن آمن وعمل صالحا مختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تتركهم عندنا في الامن آمن وعمل صالحا فانه تقرهم أموالهم واولادهم بطاعتهم انه في ذلك وادأتهم فيه حقه الله تعالى دون اهل الكفر بالله ذ كرم قال ذلك **مدرسي** ونس قال اشعرا بن وهب قال قال ابن زيد في قول الله الامن آمن وعمل صالحا قال انضرمهم أموالهم ولا اولادهم في الدنيا للمؤمنين وفرأ الذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والراحماء اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به كالحاسب الا حسن بن جلي على هذا التأويل نصب وقوعه بقرينه عليه وقد يحتمل أن يكون من في موضع رفع فيكون كأنه قيل وما هو الامن آمن وعمل صالحا وقوله فاولئك لهم جزاء الضعف يقول فعول لهم من الله على أعمالهم الصالحة الضعف من الثواب بالواحدة عشر وشعوا الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذ كرم قال ذلك **مدرسا** ونس قال اشعرا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قالوا بالهم الا واحدة عشر وفي سبيل الله بالواحدة سبعاء ثم وقوله في الغزوات آمنون يقولونهم في غزوات الجنات آمنون من عذاب الله في القول في تأويل قوله تعالى (والذين يسعون في ايماننا معاجز أولئك في العذاب محضرون قل انني في بيست الرزق لن يشاءن عباده وبقوله وما انتقم من شيء فهو بخلافه وهو خير الرازقين) يقول تعالى ذكره والذين يعملون في محسنات كما يتسابقون فيها لو كان بدلون اعداء قوم معاذين يحسبون أنهم يغفرون لنا بانفسهم ويحجزوننا أولئك في العذاب محضرون يعني في عذاب جهنم محضرون يوم القيامة قل انني في بيست الرزق لن يشاءن عباده يقول تعالى ذكره قل يا محمد انني في بيست الرزق لن يشاءن بخلافه فيوسع عليه تكمرة وغير تكمرة وبقوله على من يشاء منهم فيضعوه بقره لانه انهم وبغير امانته بل محنة واختيارا وما انتقم من شيء فهو بخلافه يقول وما انتقمه اهل الناس من نفقة في طاعة الله فان الله بخلافه بما عاينكم وهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذ كرم قال ذلك **مدرسا** ابن بشير قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن المنهال بن عمر وعن حبيب بن جابر وما انتقم من شيء فهو بخلافه قالوا كانت في غير اصراف ولا تشتر وقوله وهو خير الرازقين يقولونهم من قبل انه برزق وصفه وبذلك انه قد وصف بذلك من دونه فقال فلان برزق أهله وعياله في القول في تأويل قوله تعالى (ويوم نحشرهم جميعا ثم يقول للذين كانوا يهودون اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنتوا سبحانك انهم كانوا يهودون) يقولونهم من دنا فتبرأ منهم الا انك قالوا سبحانك وبناتهم اليك وتبرئة

من الكاف أي رسلنا جامع الناس في الإجماع وتبشير الأعداء وقامع الناس من الكفر والمعاصي وبعض النحويين جعله جالسا للناس

و زيف بان حال الجزر ولا يتقدم عليه ومن هو لا من جعل الام يعني الى لان او مل بشعدي بالي غصوه فخطته بان استعمال الام يعني الضعيف ولا يعني ان ثاني مفعول اولنا على غير هذا التفسير مجذور (١١) والتقدير وما ارسلناك الى الناس الا كقوله ولكن

أكرم الناس لا يعلمون وذلك

لا تحفه: و لكن لفعلهم و حين

ذكر الرسالة بين الحشر و ذكر

لهم: و قوله فقتلناهم فبين على

طريق التهديد الله الاستعجال فيه

كلا السهل وهذا شأن كل أمر ذي

بال قال جاز الله معاد يوم كقولك

معق: و اما في ان الاضافة للثنيين

يؤيده قراءة من قرأ معاد يوم

بالرفع و ما جاز الله اليوم وفي

استناد الفعل اليهم بقوله

لا تستأخرون عنه دون ان يقول

لا يؤخركم زيادة تاكيل وقوع

اليوم و لما بين الاصول الثلاثة

التوحيد و الرسالة و الحشر و ذكر

انهم كفارون السكل قائلين لن

نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين

يديه من الكتب السماوية

كالنوراة و الاصحاح و روى ان

كفار مكة سألوا أهل الكتاب

فاخبرهم انهم يحدون حصة محمد

صلى الله عليه وسلم في كتبهم

فاخضعهم ذلك و قرءوا الى القرآن

جميع الكتب و قيل الذين كفروا

علموا الذي بين يديه يوم القيامة

و ما جاز ذكره في القرآن من تفاصيل

الحشر و غير هذا و أهل الكتاب

لو صدقوا بشي من ذنن فليس

لاحصل يمينه في القرآن و لكن

فيه في كتبهم و حين وقع الياس

من ايمانهم بقولهم بنؤمن وعد

نبيهم بانه سيراهم على كل حال

موقوفين للسؤال مقصدين هداية

الرجاسة كما يكون حال جماعة

تخطوا في تدبير أمر و جوابلو

محذوف أي نقضت المحسوسات

بما أشاف اليك هو لا من النسر كما والانداد أنت و ليمان دونهم لا تقتذروا و لا دونك بل كانوا
يعبدون بالجن و بنحو الذي خلقنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشرقال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله و يوم نحشرهم جميعا ثم يقول الملايكة أهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون استفهام كقوله ليعسى أنت قلت الناس اتخذوني و أي الهون من دون الله
وقوله أ كثرهم بهم مؤمنون يقول أ كثرهم بالجن مصدقون زعمون انهم بنات الله تعالى الله
عما يقولون علوا كبيرا القول في تأويل قوله تعالى (فاليوم لا علك بحضك بعض نفعوا ولا
ضرر اوتقول الذين ظلموا و ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) يقول تعالى ذكره فاليوم
لا علك بحضك أيم الملايكة الذين كانوا في الدنيا يعبدونكم نفعوا نفعوكم به و لا ضررا يناولونكم به
أوتنولونكم به و تقول الذين ظلموا يقولون يقول الذين عبدوا غير الله فومعوا الهادة في غير موضعها
و جعلوها غير من يتبع أن تكون ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون فقد
ورد قوها القول في تأويل قوله تعالى (و اذا تلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يري ان
يصدكم عما كان بهدأوا و كذوا ما هذا الا انك مقتري و قال الذين كفروا الحق لما هم انا هذا
الا حرمين) يقول تعالى ذكره و اذا تلى على هؤلاء المشر كين آيات كتابنا بينات يقولوا وضاعت
انهم حق من عندنا قالوا ما هذا الا رجل يري ان يصدكم عما كان بهدأوا و كذوا ما هذا الا عند ذلك
لا تتبعوا محمد و أهله الا رجل يري ان يصدكم عما كان بهدأوا و كمن الاوثان و يفترى بكم و دين
آياتكم و كذوا ما هذا الا انك مقتري يقول تعالى ذكره و قال هؤلاء المشر كون ما هذا الذي تتسوا
عليه يا محمد بعنون القرآن الا انك يقول الا كذب مقتري يقول ضلقت متفرص و قال الذين كفروا
الحق لما هم انا هذا الا حرمين يقول ليل ثناؤه و قال الكفار الحق يعني محمد صلى الله
عليه وسلم لما هم يعني لما به الله الله سبحانه و حرمين بين يدي رآه و ناله الله صهر القول في
تأويل قوله تعالى (وما آتيناهم من كتب يدرونها و ما ارسلنا اليهم قبلهم من نذر و كتب الذين
من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا و اسلى فكذب كان نكير) يقول تعالى ذكره و ما
أرسلنا الى المشر كين القائلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هم انا آتينا هذا حرمين يعني قولهم من
ذلك كتاب يدرونها يقول يقرؤها كما هـ ثنا بشرقال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
وما آتيناهم من كتب يدرونها أي يقرؤها و ما ارسلنا اليهم قبلهم من نذر يقول و ما ارسلنا الي
هؤلاء المشر كين من قومك يا محمد فبما يقولون و يعملون قبلهم من نذرهم بأسماعليه و بنحو
الذي خلقنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشرقال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة و ما ارسلنا اليهم قبلهم من نذر ما أرسل الله على العرب كتابا قبل القرآن ولا بعث اليهم
نبيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقوله و كتب الذين من قبلهم يقول و كتب الذين من قبلهم من الائم
و سلنا و نزلنا و ما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول و لم يبلغ قومك يا محمد عشرين اضعافا الذين من
قبلهم من الائم من القروة و الايدي و البطش و غير ذلك من النعم و بنحو الذي خلقنا ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا أبو صخرة ثني معاوية عن عيسى عن
ابن عباس قوله و ما بلغوا معشار ما آتيناهم من القروة في الدنيا هـ ثنا محمد بن سعد قال ثني
أبي قال ثني عبي قال ثني أربعن ثيمعن ابن عباس قوله و ما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول
ما جاز و ما معشار ما بعث عليهم هـ ثنا بشرقال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
و كتب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشار ما آتيناهم يخبركم أنه أعطى القوم ما لم يعصكم من القروة

بالاباع لان المتصل أولى بالتوابع وفي قوله ولا شارة الى ان كثرهم كان في نفع لاهلهم المتقضي فان لرسول قد جاء ولم يقصر في البلاغ ثم
ذكر جواب المستكبرين وهم الروس و المجوعون على مريعة الاستنفاد في بلاه الائم و هو عن حرف الاستكثار اثبات انهم هم الذين صدوا

بمهم عن الهدى بسببهم وانتبهوا وانما لم يكن وجهي للمقتضى ولا مساواة ولا كدوا ذلك بقولهم بل كنتم جرحه بن أي انكم
 أنتم الذين أظعنتم أمر الشهوة فكنتم كافرين ولم (١٦) يكن من الا لتسويل والتزيين ثم عطف قولاً آخر المستغفين على قولهم

الاول والاضافة في مكر البيل
 والنهاوس باب الاتساع يا حراء
 القارف بحري المنعولعه وأصل
 الكلام بل مكرهم في البيل والنهاوس
 أو جعل ليهم وتم اهرام ما كرين
 على الاستاذ الهاري فالاول اتساع
 لغلي والثاني معنوي أبطلوا
 اضرامهم باضرام قاتلين ما كان
 الاحرام من جهتنا بل من جهة
 مكرهم لنا مسترا داغداً بيا بيا
 ونهاراً وقدم البيل لانه أنسنى
 للمكر والويل وقرئ مكر البيل
 بالتشديد أي سب ذلك انكم
 تذكرون الاغرام كراد ثابوا المعنى
 ما أنتم بالصارف القلبي والمنازع
 القسوى ولكن انضم الى ذلك
 طول المدة فصار قولكم جزء السبب
 وفي قولهم ان تكفر بالله وتجعل
 له أنداد الاشارة الى ان الشرك وان
 كان مثبته في الظاهر ولكنه
 ناف له على الحقيقة لانه جعله
 مساوياً بالصنيع يجوز ان يكون
 كل منهما قول طائفة أخرى
 فبعضهم كانوا يرون بمحمد
 الصانع وبعضهم الاشارة به
 وتفسير قوله وأسروا الندامة لما
 رأوا العذاب إذ كور في سورة
 قس والتعبير يعود الى جنس
 الظلال الشامل للمستغفين
 والمستكبرين وقوله في أعناق
 الذين كفروا أي في أعناقهم من
 وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة
 على ما استحقوه الاغصال وهي
 بحولته على الظاهر وان جازان
 يراهم العصال وفي قوله هل
 تجزون اشارة الى أنهم استحقوه

وغير ذلك **وهشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وما بلغوا معشار ما آتيناهاهم
 قال ما بلغ هؤلاء ما محمد صلى الله عليه وسلم معشار ما آتينا الذين من قبلهم وما أعطيناهم من الدنيا
 وبسطنا عليهم فكذبوا على فكيف كان تكبير يقول فكذبوا رسولاً فبما أن قولهم به من رسالتى
 فخاصبناهم بتغيير نامهم بما كنا آتيناهاهم من النعم فاطر ما محمد كيف كان تكبير يقول كيف كان
 تغييرهم بهم وعقوبتى القول فى ناو بل قوله تعالى قل انما أعظمكم واحدة أن تقوموا لله شتى
 وفرداى ثم تتفكروا ما يصلحكم من جنة ان هو الا نذر لكم بين يدى عذاب شديد يقول تعالى ذكره
 قل يا محمد هؤلاء المشركين من قومك انما أعظمكم أجمع القوم واحدة وهى طاعة الله **بجهدشني**
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرف ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله انما أعظمكم واحدة قال بطاعة الله وقوله أن تقوموا
 تهمنى وفرداى يقولونك الواحدة التى أعظمكم بها هى أن تقوموا الله أنين وفرداى فرداى
 فان في موضع خفض ترجمة من الواحدة وبغوالذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
 ذلك **وهشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرف قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن تقوموا لله شتى وفرداى قال واحدا
 واثنتين **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله قل انما أعظمكم واحدة أن
 تقوموا لله شتى وفرداى وجلد قيل انما قيل انما أعظمكم واحدة قوله قل انما أعظمكم واحدة أن
 تقوموا لله با صيغة توكيد الهوى يقول يقوم الرجل شتى مع آخر فيصايدان على المناظرة هل علم
 محمد صلى الله عليه وسلم جنونا فاعظم بفردك واحدا منكم فيستكبر به بغير فرداى كان ذلك به
 فعلا وحيدانه نذر لكم وقوله ثم تتفكروا ما يصلحكم من جنة يقول لانه انه ليس بمجنون وقوله
 ان هو الا نذر لكم بين يدى عذاب شديد يقول يا محمد الا نذر لكم ينذركم على كفركم بالله عقابه أمام
 عذاب جهنم قبل ان تصالوا وقوله هو كتابا مسموح محمد صلى الله عليه وسلم القول فى ناو بل قوله تعالى
 قل ما أسألكم من أجر فوهو لكم ان أجرى الا على الله وهو على كل شئ شهيد يقول تعالى ذكره
 قل يا محمد لقومك المكذبيك الزادين طيلك ما أنتم به من عندو بل ما أسألكم من جعل على
 انذاركم عذاب الله فتوقوا بكم به بأنه ونصصى لكم على امرى يا كرابا لان الله والعمل بطاعته
 فهو لكم لا حاجة اليه وانما معنى الكلام قل لهم انى لم أسألكم على ذلك جعل انتمموني وطمنا انى
 انذاركم على انما على لآخذ منكم وبغوالذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
 ذلك **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله قل ما أسألكم من أجر فوهو لكم
 فوهو لكم يقول ما أسألكم على الاسلام جعلوا قوله ان أجرى الا على الله يقول ما نواي على دعائكم
 الى الايمان بالله والعمل بطاعته وتبليغكم رسالته الا على الله وهو على كل شئ شهيد يقول واتمنى
 حقيقة ما أقول لكم شهيد بشهدلى به على غير ذلك من الاشياء كلها القول فى ناو بل قوله تعالى
 قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد يقول بل نأواه
 لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لشرك قومك ان ربى يقذف بالحق وهو الوحى يقول بقره من
 السماء فيقذف الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علام الغيوب يقول علام ما ينسب من الابصار وما يظهر
 لها وما لم يكن مع لها وكان ذلك من صفة تجربته ان رفع عينه بعد الخبر وكذلك فعل العرب اذا وقع
 التمت بعد الخبر في ان تبعوا التمت اعرابا فى الخبر فقالوا ان بالى يقوم الكرم فرغ الكرم
 على ما وصفوا التمت به جازلانه تمت لاب فينبع اعرابه قل جاء الحق يقول قل لهم يا محمد جاء

عدلا على نبيه صلى الله عليه وسلم بان ايقاد الكفار الانبياء ليس بدعا وانما ذلك هيبهم قدما وانما خص
 ان ترفى بالله كزلانهم أصل فى وجود الانكار وغيره تبس ثم استلوا على كونهم مصيين فى ذلك بكثرة الاموال والاوداد لانهم اعتقدوا

أثم لم يكروا على الله ما لم يؤذوه ثم فاسوا أمر الآخرة وأوهموه وألغوا وضعتهم على أمر الدنيا فقلوا وما نحن بمحدثين فين الله خطاهم
بأن الغايب الباطل هو الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون إن ذلك بغير الشبهة (٦٣) لا بالكسب والاستحقاق فكمن شقي مومر

وقى معسرهم زادني اليأس بقوله
وما أمرواكم أي مباحة
أمرهم ولا جلاء أولادكم بالتي
تقر بكم عندنا لاني أي قرى اسم
بمعنى القرية وقع موقع المصدر
تقصوه والله أنبئكم من الأرض
نبأنا ثم استثنى من ضمير المفعول
في تقر بكم بقوله الأمن آمن والمراد
أن الأموال والأولاد لا تقرب
أحد إلا المؤمن الصالح ينقذ
الأموال في سبيل الله ويعلم أولاده
الخبر والمفعول بالدين ويحتمل أن
يكون الاستثناء من الفاعل والمعنى
أن شيامن الأشياء لا يقرب إلا
المؤمن الصالح لأن ما سوى ذلك
شاقص من الله والعمل الصالح
إقبال على العبودية ومن توجه إلى
الله وصل ومن طلب شيئا من الله
حصل وحرا الضعف من إضافة
المصدر إلى المفعول تقدسه
فاللذات لهم أن يجازوا الضعف
ومعنى قرأه يعقوباً ولأنهم
الضعفاء والضعف يكون
إلى العسر وإلى سعة ما وأكثر
لجرف الباقي إلى قوله محضرون
قد سبق وحسن أن حصول
الترف لا يدل على الشرف وذكر
أن بساط الرزق لا يتخص بهم
ولكنه سبحانه قد بسط الرزق لمن
يشاء من عباده المؤمنين ثم رتب
وعدا لاختلاف على الاتفاق وذلك
إما في ما حصل بالمال وما لا يتنوع
وأما في الآخرة والشواب الذي
لا خلفه ولا مثله وما لا يدرى
الآية قوله صلى الله عليه وسلم
الهمم أطمعنا خلقنا الحديث

القرآن ووحى الله وما يبدئ الباطل يقول ما ينشئ الباطل خلقا الباطل هو فيما قصر أهل
التأويل ليس وما يبدئ يقول ما يبدئ بعد فأنتمو بهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قل أن يرى يقذف بالحق أي بالوحي علام
الغروب قل جاء الحق أي القرآن وما يبدئ الباطل وما بعد الباطل ليس أي ما يخلق ليس أحدا
ولا يبعثه **هـ** ثنى بونس قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زبدي قوله قل أن يرى يقذف بالحق
علام الغيوب قرر أي يقذف بالحق على الباطل إلى قوله ولكم الأول عما صغفون قال زهري الله
الباطل وثبت الله الحق الذي يجمع به الباطل يدغم بالحق على الباطل فهما الباطل وثبت الحق
فذلك قوله قل أن يرى يقذف بالحق علام الغيوب **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (قل أن شئت
فأنزل مني نقيصا وإن اهتديت فبما يوحي إلي من ربي سمع قريب) يقول تعالى ذكره قل يا أحمد
لقومك إن ذات عن الهدى فلا تكت غير ما ربي الحق فأنزل مني نقيصا عن السواب على نفسي يقول
فإن ضلال عن الهدى على نفسي ضرره وإن اهتديت يقولون استقمض في الحق فبما يوحي إلي من ربي
يقول فبما يوحي إلي من ربي الوحي لا استقامة على محبة الحق وطريق الهدى قوله الله سمع
قريب يقول أن ربي سمع لما أقول لكم حافظه وهو المجازى على صدق في ذلك وذلك من غير
بعد فاعتذر عليه سمع ما أقول لكم وما تقولون وما يقوله غيرنا ولكنه قريب من كل مستكبر سمع
كل ما ينطق به أقرب إليهم من جبل الوريد **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ولو ترى أذفرعوا فلا توف
وأخذوا من مكان قريب) يقول تعالى ذكره لئن لم يبعثني الله عليه وسلم ولو ترى ما يجد أذفرعوا
واختلف أهل التأويل في المعنيين بهذه الآية فقال بعضهم عن هؤلاء المشركين الذين وصفهم
تعالى ذكره بقوله وإذا تولى عليهم آياتنا بينات قالوا هذا الرجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد
آيا **هـ** قال وعنى قوله أذفرعوا فلا توف وأخذوا من مكان قريب عند نزول نعمة الله بهم في الدنيا
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبيد بن جراح قال ثنى أبي بن عبيد
عن ابن عباس قوله ولو ترى أذفرعوا فلا توف إلى آخر الآية قال هذا من عذاب الدنيا **هـ** ثنى عن
الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الصادق يقول في قوله وأخذوا من مكان
قريب قال هذا عذاب الدنيا **هـ** ثنى بونس قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زبدي قوله ولو ترى
أذفرعوا فلا توف إلى آخر الآية وقال هؤلاء قتلى المشركين من أهل بدر نزلت فيهم هذه الآية قال
وهم الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم أهل بدر ومن المشركين وقال آخرون
عن بذلك جيش يخسف بهم بيدهم من الأرض ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى ابن جبر قال ثنا
يعقوب بن جعفر عن سعيد بن قيس قوله ولو ترى أذفرعوا فلا توف قال هم الجيش الذي يخسف بهم
بالبيداء يبق منهم رجل يخبر الناس بما في أعقابهم **هـ** ثنى عاصم بن واذ بن الجراح قال ثنا أبي قال
ثنا سفيان بن سعد قال ثنى منصور بن النضر عن ربي بن حراش قال سمعت ذئبة بن النضر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرته تكون بين أهل المشرق والمغرب قال فيهم غمام
كذلك أخرج عليهم السفين من الوادي اليابس في نو رده ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين
جيش إلى المشرق وجيش إلى المدينة حتى يتوا برض بالبلد المدينة بالمعونة والبيعة فحينئذ
فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويقررون بها أكثر من مائة امرأة أو يقتلون بها ثلاثمائة كبش
من بني العباس ثم يحدرون إلى الكوفة فيقررون ما هو لهم ثم يخرجون متوجهين الشام فيخرج
وايهذه من الكوفة فتلق ذلك الجيش منها على الصلح فيقتلواهم لا يغلبتهم ثم ويستقنون

وقولنا فقهاء التي متاع في البحر وعلى ضفافه وإن التاجر إذا عاين المال من الأموال في معرض الفناء ببيع نسبه وإن كان من الفقراء
والأسبى الخطأ به ضاقت التي لا يوليا برب مال الدنيا في معرض الزوال وإن أعفى الاعتناء قد طلبنا الأقرض وعسد الأضغاف

خطاب الملائكة تقر ببع الكفار
وتقر برمايس وهم من الخليل
والويل عند اقتصاص ذلك كما
في قوله لعيسى أمت فالتناس
قالوا سمعنا ذلك نزل من ابن عبد
عزيرك أنت الذي نزلت ونعادي
شريك في شأن العبادة بل كانوا
يعبدون الجن حيث أطاعوهم
في عبادة غير الله كانوا يطعنونهم
وكانت كالتوبة أو صورته لهم
الشياطين صورتهم من الجن
وقالوا هذه صور الملائكة
فأعجبوا بها أو كانوا يحدسون في
أجواف الأصنام فيعبدون عبادتها
واما قالوا أكثرهم من قومون
ومادعو الأصنام لأن الذين
أنوهم وأطاعهم الله على أحوالهم
كانوا كذلك ولعل في الوجود من
لا يطاع الله الملائكة عابيه من
الكفار وأيضاً العبادة عمل
ظاهر والأيمان عمل باطن
والإخلاص على عمل القلب كالأمر
ليس الله وحده فراءوا الأدب
الجليل والحكم على الظاهر أكثرى
ثم ذكرنا الأمر في ذلك اليوم لله
وحده والطلب في قوله لا تأكل
بعضكم الملائكة والكفار وأن
كان الكفار غائبين كما قولنا
حضر عندك ولن شاكه في أمر
بسيه أتم فتم كذا على معنى أنت
قلت وهم قالوا بجهل أن يكون
الخطاب للكفار ولأن ذكر الله
بدل حضورهم وأولهم والملائكة
أيضاً بهذا التاويل وعند الأول
يكون قوله يقول الذين طمسوا
أفراد الكفرة بالذكر وعلى أوجه

الآخر يكون تأكيد البيان حالهم في الظن وذكرنا كيد لعلم قلوبهم شيئا لا فوق وغيره مصروف
ذلك اليوم لمسا قبل هذا عذاب النار حتى كتمهم بالتكذيب وفي السجدة عذاب النار الذي كتم به لأنهم هناك قدروا أو النار بدليل قوله كلما

ما في أيديهم من السبي والغنائم ويخجل في جيشه الثاني بالمدينة فيقتبونها ثلاثة أيام وليالها ثم
يخرجون متوجين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبرائيل اذهب فابحهم
فيضرب برجه ضربة يخسف الله بهم فذلك قوله فيسوقهم الله في قلوبهم قسرا فلولا
ينفك منهم الأوجال أن أحدهما بشر والأخر ذو روحا من جهة فذلك حال القول وعند جهة
الخباء البين حدثنا محمد بن خلف الصقلاني قال سأل الرواد بن الجراح عن الحديث الذي حدث به
عنه عن سفیان الثوري عن منصور بن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة
ذكرها في الآية قال فقلت له أخبرني عن هذا الحديث سمعته من سفیان الثوري قال لا قلت فقرأته
عليه قال لا قلت فقرأني عليه وأنت سألته قال لا قلت فأنصت فأنصت قال فأنصت فأنصت فأنصت
حدثني عبيد بن كلاب عن كلاب عن أنس بن مالك قال سمعته قال سمعته قال سمعته قال سمعته قال سمعته
العزيز بن أنس عن سفیان الثوري عن منصور بن ربي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث طويل قال رأيت في كتاب الحسين بن علي الصفاق عن شيخ عن داود عن سفیان بن عوانة
آخرين بل عن ذلك المشركون إذا فرغوا من خروجهم من قلوبهم ذكر من قال ذلك
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قوله ولورى أذفر عوا قال فزعموا يوم
القيامة حين خرجوا من قلوبهم وقال قتادة ولورى أذفر عوا فلا توفوا وأخذوا من مكان قريب
حين عاونوا عذاب الله حدثنا ابن جبر قال ثنا جرير عن عطاء بن ابن معقل ولورى
أذفر عوا فلا توفوا قال فزعموا يوم القيامة فلم يفرقوا والذي هو أولى بالصواب في تأويل ذلك وأشبهه
بما دل عليه ظاهر التنزيل قول بل قال وعذاب المشركين الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قومه لأن الآيات قبل هذه الآية بالاختيار عنهم وعن أسماهم وعذاب الله إياهم مفقته وهذه
الآية في فساق تلك الآيات فلا يكون ذلك خبرا عن حالهم أشبه منه بأن يكون خبرا عما لم يجر
له ذكر وأذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام ولورى أذفر عوا فلا توفوا لا المشركين من قلوبهم فزعموا
حين فرغوا من معيشتهم عذاب الله فلا توفوا بقوله فلا توفوا حينئذ أن يفرقوا بأنفسهم أو يفرقوا
هر باو نجوا من عذابنا كما حدثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن جبر
قوله ولورى أذفر عوا فلا توفوا يقول فلا توفوا حدثنا عمرو بن عبد الجليل قال ثنا مروان عن
جوير عن الضحاك في قوله ولورى أذفر عوا فلا توفوا قال لا هرب وقوله وأخذوا من مكان قريب
يقول وأخذهم الله به دابة من موضع قريب لأنهم حيث كانوا فهم من الله قريب لا يبعدون عنه
القول في تأويل قوله تعالى (وقالوا آمننا به وأنشأنا من مكان بعيد) يقول تعالى ذكره
وقال هؤلاء المشركون حين عاونوا عذاب الله آمننا به يعني آمننا بالله وبكتابه ورسوله وبخبر الذي
فلقنا في ذلك قال علي بن أساويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن عبد الله بن روف قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى وحدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله وقالوا آمننا به وقالوا آمننا بالله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قالوا آمننا
به عند ذلك يعني حين عاونوا عذاب الله حدثنا يوسف بن عمار قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
وقالوا آمننا به بعد القتل وقوله وأنشأنا من مكان بعيد يعني أوجعهم الله التناوش واختلقت قراء
الاصناف في ذلك فقر أنه علمه قراء المدينة التناوش غيرهم بمعنى التناول وقراءه علمه قراء الكوفة
والبصرة التناوش لهم بمعنى التناوش وهو لا يباطل به لأنه أنشأ الشيء أخذته من جد وثقته

أرادوا أن يخرجوا منها أجدوا فيها قبيلاً لهم فذوقوا العذاب لما بالذي كتبته تكذبون في قولكم لن نؤمن النار إلا بالأمم ودودة وهنالم
برو النار وقيل لانهذ كور عقيبا الخسر والسؤال فحاسب التوبى على (١٥) تكذيبهم بالنار حتى اكاذبهم بقوله واذا تتلى

الآية ولا يلقى ما فيه من المبالغات

ثم ين ان أقوالهم هذه لا تستند إلى

الحض التقليد فقال وما آياتناهم

من كتب يدوسونها فلا يات

النباتات لعارض الأبالهين

العقيلة وما لهم من دليل أو

بالتقليد وما عندهم من كتاب

ولا رسول غيرك وكذب الذين من

قبلهم كعادهم وما بلغوا معشار

ما آتيناهم والعشار كارباع

وهما العشر والرسم قال لا تكون

معناه وما بلغ هؤلاء المشركون

عشر ما آتينا المتقدمين من القوة

والنعمه وطول العصر ثم إن الله

أخذهم وما ينفعهم مما جوعولهم

فكيف حل هؤلاء الضعفاء وقال

بعضهم أراد وما بلغ الذين من

قبلهم معشار ما آتينا قوم محمد

صلى الله عليه وسلم من اليبات

والبرهان لان محمد صلى الله عليه

وسلم أقصم الرسل وكتابه أوضح

الكتب من المتقدمين أمكر عليهم

تكذيبهم فكيف لا ينكر على

هؤلاء قال جازاه الله فلهذا

رسله بعد قوله وكذب الذين من

قبلهم تفصيلا بعد تعميم كانه

فصل وفصل الذين من قبلهم

التكذيب فكذبوا رسله نظيره

قول الغافل أقدم فلان على الكفر

فكفر محمد صلى الله عليه وسلم

ويجوز ان ينعطف على قوله وما

بلغوا معشارا كقولك ما بلغ

زيد معشار فضل عمرو فيفضل عليه

قلت فعلى هذا تكون الفاء لاسيما

والعنى انه اذا لم يبلغ معشار فضله

فكيف يفضل عليه وكذا فى

أخذهم قريب ومن التنوش قول الشاعر

هى تنوش أن يكون أطماعى ٧ * وقد حدث بعد الامور أمور

ومن التنوش قول الرازى

فهى تنوش الحوض فوشمن علا * فوشاه تقطع أجواز الفلا

و يقال للقوم فى الحرب اذا ناد بعضهم الى بعض بالراح ولم يتلاقوا قد تناوش القوم والصواب من

القول فى ذلك عندى أن يقال انهم اقراء فان معروفتان فى قراءة الامصار متقاربتا المعنى وذلك أن

معنى ذلك قالوا آتينا الله فى حين لا نفعهم قبل ذلك فقال الله وانى لهم التناوش أى عاين لهم التوبة

والرجعة أى قد بعثت عنهم فصاروا منها كوضع يبعدين يتناولوها وانما وصف ذلك الموضوع بالبعيد

لانهم قالوا ذلك فى القلعة فقال الله انى لهم بالتوبة المقبولة والتوبة المقبولة انما كانت فى الدنيا

وقد ذهب الذين انما صارت بعينهم الاخرة فاية القراءتين اللتين ذكرت قرأ القارئ فصيب

الصواب فى ذلك وقد يجوز أن يكون الذين قرؤا ذلك بالهمز همز واوهم برون معنى من لم يهزم

ولكنهم همز وه لا يخام الوو وقبلها كائمل واذا الرسل اقتت لمخلط الو او من وقت اذ كانت

مضمومة همزة نحو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا أو كريب

قال ثنا ابن عطية قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن التميمي قال قلت لابن عباس أرى تقول

الله وانى لهم التناوش قال يسألون الرود ليس بعينه ههنا ابن جند قال ثنا حكام عن عتبة

عن أبى اسحق عن التميمي عن ابن عباس نحوه ههنا على قال ثنا أبو صالح قال تقي معاوية

عن على عن ابن عباس قوله وانى لهم التناوش يقول فكيف لهم بالرد ههنا محمد بن عمرو قال

ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى ههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن

ابن أبى نعيم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد

وانى لهم التناوش قال التناوش من كان بعيد ههنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن

زبد فى قوله وقالوا آتينا الله وانى لهم التناوش من كان بعيد قال هؤلاء قتلى أهل حرم قتل منهم

وقرأ ولو ترى اذ ذفر او افلا فتواخذوا من مكان قريب قالوا آتينا الله الاية قال التناوش التناول

أنى لهم تناول التوبة من مكان بعيد وقد تركوها فى الدنيا قالوهذا بعد الموت فى الاخرة قال

وقال ابن زبد فى قوله وقالوا آتينا الله بعد القتل وانى لهم التناوش من مكان بعيد وقرأوا الذين

يجوفون وهم كفار قال ليس لهم توبة وقال عرض الله عليهم أن يؤمروا مرة واحدة فقبلها الله منهم

فالو يعرضون التوبة بعد الموت قال فهم يعرضونها فى الاخرة خمس عرضت فى آى الله ثم قبلها

منهم قال والتائب عند الموت ليست له توبة ولو ترى اذ ذفر او افلا فتواخذوا النار فقالوا يا ليتنا ردنا ولا نكذب

بآيات ربنا الاى وقرأوا بنأى بصرنا وسمعنا فارجعنا عمل صالحا انما نموتون ههنا عمرو بن

عبد الجيد قال ثنا مروان عن جوبى الضحاك فى قوله وانى لهم التناوش قال وانى هم الرجعة

وقوله من مكان بعيد يقول من آخرتهم الى الدنيا ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال

ثنا عيسى ههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبى نعيم عن

مجاهد قوله من مكان بعيد من الاخرة الى الدنيا فى القول فى ذيل قوله تعالى (وقد كفر وابه

من قبل ويقذفون بالبعث من مكان بعد) يقول تعالى ذكره وقد كفر وابه يقول وقد كفر وا

بجانب لونه وهم عند نزول العذاب معهم ميتة ايهم من الاقالة وذلك لانهم آمنوا بالله ومحمد صلى

الله عليه وسلم وبما جاءهم به من عند الله ونحو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك

الآية فغير المعنى انهم اذا بلغوا معشار الاقدمين فكيف

كذبوا فكيف كان ينكر للمكذبين الاولين فليخبروا من مثله ويجوز عنى أن يكون الثاني تكريرا الاول لاجل ترسيخ النكير عليه كانه

قبل فلا تسمع انهم فعلوا ما ذكرنا لاجرم فاقوا بال امرهم تلزم قولك ان محض ترك فعلك كذا وكذا فافعلت فلا تفر بص و بعد
تقرير الاصول الثلاثة التوحيد والرسالة والخير (٦٦) كروها مجموعة بقوله قل انما اعطاكم واحدة أي بمصلحة أو حسنة أو كلمة

واحدة وقد فسرهابسره أن
تقوموا على الله صلف بيان لها
والقيام بما حقيقته وهو قيامهم
عن مجلس النبي مقربين الى
أوطانهم واما مجاز وهو الاحتمام
بالامر والنهوض له بالزعم والجد
فقوله متنى وفراى إشارة الى
جميع الاحوال لان الانسان اما
ان يكون معبردا ولا فكاكه قال
ان تقوموا لله مجتمعين ومنفردين
لا تلتصمكم الجمعة عن ذكراة ولا
يوجبكم الا تفرادى الى معين يعينكم
على ذكراة وقوله ثم تفكر وا
يعنى اصفروا بما هو الاصل وهو
التوحيد ولا حاجة فيه الى تفكر
ونظر بعد ما بان ونظروا تفكروا
فيما قول بعده وهو الرسالة المشار
اليها بقوله ما يصلحكم من جهة
والخير للمشاور اليه بقوله بين يدي
عذاب شديد قبل وفيه اشار الى
عذاب قريب كأنه قال يندركم
بعذاب عيسى قبل الشديد فيصعقهم
الامور الثلاثة شي واحد والراد
انه لا يامرهم في أول الامر بخير
التوحيد لانه ساقى على الكل
لانه لا يامرهم في جميع العمر
الابشى واحد وعندهما الله الخليفة
الواحدة هي الفكرة في امر محمد
صلى الله عليه وسلم والمعنى انما
اعظكم بواحدة من فعلتها ما صم
الحق وهو ان تقوموا الوجه الله
خالصا متفرقين اثنين اثنين
واحد او احدا فان سافر الاثنين
والواحد وجب التمشي
واختلاف الراى فيعرض كل من
الاثنين بمحصل فكره على صاحبه

من غير عيب ولا اتباع وهو وكذلك الفردية كفى في نفسه بعدل ووضعة حتى ينجب الفكر بسنة الى أن
هذا الامر المستبصع لسعادة العاين لا يتسدى لادعاء الارجلان بمنزلة لا يبالى باقتضاها اذا طوب بالبرهان وعائل اجتباها الله بسوايق

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وقد كفر وابه من قبل أي بالاعيان في الدنيا
وقوله ويقذفون بالنفس من مكان بعد يقول وهم اليوم يقذفون بالنفس محذمان مكان بعد يعنى
انهم برجوة وما آتاهم من كتب الله بالتقوى والاولاهم فيقول بعنهم هو ساحر وبعنهم شاعر
وعبر ذلك وبعنوا الحق قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذ كرم قال ذلك **حدثني** محمد بن عمر وقال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد في قوله ويقذفون بالنفس من مكان بعد قال قولهم ساحر بل هو كاهن بل هو
شاعر **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ويقذفون بالنفس من مكان بعد
أي ورجون بالظن يقولون لا بعن ولا بعن ولا بعن **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زيد في قوله ويقذفون بالنفس من مكان بعد قال بالقرآن في القول في تأويل قوله تعالى (وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فاعمل يا بنياعهم من قبل انهم كانوا في شك مرئيب) يقول تعالى ذكره وحيل
بين هؤلاء المشركين من فزعوا فلا فتوا وخذوا من مكان قريب فبقوا انا انباءه وبين ما يشتهون
حينئذ من الاعيان بما كانوا في الدنيا قبل ذلك يكفرون ولا يبيل لهم اليه وهو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** اسمعيل بن حفص الاملى قال ثنا الغبر عن أبي
الاشعث عن الحسن في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الاعيان بالله **حدثنا**
ابن يشار قال ثنا مزل قال ثنا سفيان عن عبد الصمد قال سمعت الحسن وسئل عن هذه الآية
وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الاعيان **حدثني** ابن أبيزاد قال ثنا يزيد
قال ثنا أبو الاشعث عن الحسن وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الاعيان **حدثنا**
أحمد بن عبد الصمد الانصاري قال ثنا أوشاعة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وحيل بينهم
وبين ما يشتهون قال من الرجوع الى الدنيا ليتوبوا **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة وحيل بينهم وبين ما يشتهون كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا يلوهاه في الدنيا حين
عانوا ما عانوا **حدثنا** الحسن بن واضح قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو الاشعث
عن الحسن في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الاعيان وقال آخرون
معنى ذلك حيل بينهم وبين ما يشتهون من مال ولقد زهرة الدنيا **حدثنا** الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله والله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال
أو ولها وزهرة **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وحيل بينهم وبين
ما يشتهون قال في الدنيا التي كانوا فيها والحياة وانما اخترنا القول الذي اخترناه في ذلك لان القوم
انما يتناوحون عابوا من عذاب الله ما عانوا ما أخبر الله عنهم انهم غنوه وقالوا آتاهه فقال الله وأنى
لهم تناوش ذلك من مكان بعد وقد كفر وابه من قبل ذلك في الدنيا اذا كان ذلك كذلك فلان يكون
قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون خبرا عن انه لا سبيل لهم الى ما غنوه أولى من أن يكون خبرا عن
غيره وقوله فاعمل يا بنياعهم من قبل يقول فعلنا بهؤلاء المشركين ففعلنا بينهم وبين ما يشتهون من
الاعيان بالله عند نزول خطا اتهمهم ومعاينتهم باه كافتعنا يا بنياعهم على كفرهم بالله من قبلهم من
كفرهم بالامر فلم يقبل منهم ايمانهم في ذلك الوقت كما يقبل في مثل ذلك الوقت من ضربائهم والاشياخ
جمع شيع وشيع جمع شيعه فاشياخ جمع اجمع وبعنوا قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من
قال ذلك **حدثني** محمد بن محمد قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح فاعمل يا بنياعهم من قبل قال الكفار من قبلهم **حدثنا**

النفس والامتنان لتكامل نوع الانسان لكن محمد صلى الله عليه وسلم بالخلق ارج الناس عقلا واصدقهم قولا واوفىهم حياء وامانة فها هو الانبي المتشاقق آخر الزمان المبعوث بين يدي عذاب شديدوا القليله واهوالها (١٧) وقوله ما صاحبكم امان ان يكون كلاما مستاقفا

فيه تنبيه على كيفية النظر في امر التي صلى الله عليه وسلم والمراد من تنفكر واقتلوا ذلك وجوز بضمهم ان يكون ما استقامية وحسن ذكره ما به جنة لا يرام منه كونه نبيذ كروجهما آخر يلزم منه عصية نبوته ره قوله ما سالتكم من احو الاية وتقريه ان العاقل لا يركب العناء الشديد الا لغرض عاجل وهو غير موجود

هنا بل كل احد يعاديه ويقصده بالسوء اول فرض اجل ولا يثبت الا على تقدير الصدق فان الكاذب معذب في الآخرة لا مشاب هذا اذا اريد بقوله فهو لكم كفي سؤال الاخر رأسا كما يقول الرجل العاقل ان أعطيت شيئا فخذ وهو يعلم انه ليعطه شيئا ويحتمل ان يراد بالاحقره لا أسألك عليه احو الا المودة في القربى وقوله ما سالك عليه من احو الامن شاه ان يقتدال ربه سبيل لان المودة في القربى قد انتظمت واياهم وكذا اتخاذ السبيل الى الله عز وجل فيه نصيحتهم ونفعهم وهو على كل شيء شهيد يعلم ان لا يطلب الاجر على نصيحتهم او يعلم ان فائدة النصح تعود عليكم قوله يخذل خلق أي في قلوب الحقين وفيه ازالة استبعاد الكفرة تخصيص واحد منهم بازال الذي كره عليه فان الامر بسد الله والفضل له بؤيته من شأونه علام الغيوب يعلم عواقب الامور ومراتب الاستفقات فيعمل على حسب ذلك لا كما يفعل

بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة كان صل باشياعهم من قبل أي في الدنيا كانوا اذا عابوا العذاب لم يقبل منهم اعدان وقوله انهم كانوا في شكم رب يقول تعالى ذكركم وحييل بن دؤلاه الشركين حين عابوا باس الله بين الامان انهم كانوا قبل في الدنيا في شكم من زول العذاب الذي نزل بهم وعابوا فوجدوا عذابهم بنبيهم انهم لم ينسوا ما هم عليه مقهور من الكفر بالله وعصاة الاوثان ان الله مهلكهم ومحل بهم عقوبته في جعل الدنيا اجل الاخرة قبل نزوله بهم صرب يقول موجب لصاحبه الذي هو به ما ربه من مكره من قوله قد ارباب الرجل اذا اتى بريقه وركب فاحته كما قال الرازي يا قوم مالي ويا اذنوب * كنت اذا اتوا به من صيب يسيم عطيني وبين نوبى * كذا اريسه بريب يقول كما ثبت البيهقي آخر تفسير سورة صبا

(تفسير سورة طاهر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التوليد في اويل قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا ولى ارجحة منى وثلاث وربع يزدي خلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير) يقول تعالى ذكره الشكر الكامل للمعبود الذي لا تعلم العباد الا له ولا ينبغي ان تكون لغبره خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا الى من يشاء من عباده وفيما يشاء من امره ومنه اول ارجحة منى وثلاث وربع يقول صاحب ارجحة منى ملائكة منهم من له اثنان من الارجحة ومنهم من له ثلاثة ارجحة ومنهم من له اربعة ارجحة ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة اول ارجحة منى وثلاث وربع قال بعضهم جنانا وربع منهم ثلاثة وبعضهم اربعة واختلف اهل العربية في هاته ترك احوال منى وثلاث وربع وحيي ترجع من ارجحة وارجحة منى فقال بعض نحوي البصرة ترك احوال منى منى مصر وفان عن وجوههم وذلك ان منى مصر وفان عن اثنين وثلاث عن ثلاثة وربع عن اربعة فصرف نظير عزو زفر اصرف هذا عن عام الى عمر وهذا عن افرار وافرار شد بعضهم في ذلك ولقد قلت كفى وموحدا * ترك مرة مثل امس المدبر

وقال آخر منهم لم يصر في ذلك لانه يهيم به الثلاثة والاربعة وهذا لا يستعمل الا في حال العدد وقال بعض نحوي الكوفة من مصر فاقنص العاروف لان الانفس والادم لا تدخلها والاضافة لا تدخلها قال ولو دخلتها الاضافة والاند والادم كانت منكرة وهي ترجع عن الذكره قال وكذلك ما كان في القرآن مثله ان تقوموا لله منى وفراى وكذلك جلا واحد ما اشتهى من مصر وفان العدد وقوله يزدي خلق ما يشاء وذلك في تبارك وتعالى في خلق هذا الملك من الارجحة على ما يشاء ونقصه عن الاخر ما أحب وكذلك في جميع خلقه يزدي ما يشاء في خلق ما يشاءه وينقص ما يشاء من خلق ما يشاءه والخلق والامور والقدر والسلطان ان الله على كل شيء قدير يقول ان الله تعالى ذكره قد بر على زيادة ما من ذلك في ما يشاء ونقص ما يشاءه من شأونه ذلك من الاشياء كلها لا يمتنع عليه فعل شيء اراده سبحانه وتعالى في قوله تعالى (ما يشاء الله فلأناس من وجهة فلا يمسك الله ما يمسك من بعده وهو اله والحقكم) يقول تعالى ذكره مقابح الخبير ومغالقة كل ايدى فابغ الله للناس من خير فلا يخلق له ولا يمسك عنهم لان ذلك امره لا يستطيع امره احدث وكذلك في ما في من خير عنهم فلا يسطع عليهم ولا يمسك لهم فلا يخلق له سواه لان الامور كلها اليه وهو بخلاف ذلك قال اهل التأويل ذكرا من قال ذلك ثنا

الناهم الغافل اتراد يقذف بالحق على الباطل فيدمغه وذلك ان اتراد ان يوحى قد ظهر نبوته الباطل قد دحضت وفي قوله علام الغيوب اشارة الى ان البرهان الباهر لم يقم الا على التوحيد والرسالة واما الجش فالحليل عليه ان يعلو علام الغيوب عنه وحسن ذكره كراهه يقذف

الحق وكان ذلك بصيغة الاستعجال أخبر أن ذلك الحق قد حله وهو القرآن والاسلام وكل ما ظهر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يده
وقبل السيف وقوله وما يبدئ الباطل وما (٦٨) بعيد من قبل الهلاك لان الحق امان يدي فعلا وبعبده فاذا هلك يبق له ابداء ولا

بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ما يقع الله للناس من راحة أي من غير فلامحسك
لها فلا يستطيع أحد حسها وما يحسك فلا مرسل من بعده وقال تعالى ذكره فلا يحسك لها فانت
ما قد كرا راحة من بعده وقال وما يحسك فلا مرسل من بعده فذكر لفظا مالا نلفظه لفظا مذ كر
ولو أنت في موضع التذكير للمعنى وذكر في موضع التأنيث لفظا جاز ولا يحسك إلا نفع من الكلام
التأنيث اذا ظهر بعد ما يدل على تأنيها والتذكير اذا لم يظهر ذلك وقوله وهو العزيز الحكيم يقول
وهو العزيز في نعمته من انتقم منه من خلقه بحسب رحمة عنه وعباده الحكيم في تذكير خلقه
ونفعه لهم الرحمة اذا كان قمع ذلك صلا حوا وما كما اياه منهم اذا كان اسما كحكمة في القول
في تأويل قوله تعالى (يا أيها الذي آمنوا اذا كروا نعمة الله عليكم كل من خالق غير الله يرزقكم من
السماء والارض لاله الا هو فاني توفكون) يقول تعالى ذكره للمشركين به من قوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرئ بأية الناس اذا كروا نعمة الله عليكم التي انعمها عليكم بقضه لكم من
خير ما تمنع ويسطه لكم من العيش ما سبط وفكر واقتار واهل من خالق سوى فاطر السموات
والارض الذي بيده مفاتيح ارزاقكم ومقالته يرزقكم من السماء والارض فتعبدوه دونه لاله الا
هو يقول لا معبود تنبغي له العبادة الا الذي فطر السموات والارض القادر على كل شئ الذي بيده
مفاتيح الاشياء ومخزئها وما قال ذلك كله فلا تعبدوا أيها الناس شيئا سواه فانه لا يقدر على تفعلكم
وضركم سواه فله فاحصلوا العبادة وياه فاقدروا بالاله فاني توفكون يقول نأى وجهه عن خالقكم
ورأى لكم الذي بيده نفعكم وضركم تصرفون كما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة قوله فاني توفكون يقول الرجل انه ليوفى فني كذا وكذا وقد بينت معنى الافك وتأويل
قوله توفكون فبما مضى وشاهد الغنم عن تكريره في القول في تأويل قوله تعالى (وان
يكذبك فقد كذب شرس منة السواي الله ترجع الامور باية الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم
الحياة الله ينالوا غنمكم باله لغرور) يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم وان يكذبك
يا محمد هؤلاء المشركون بالهمن قومك فلا يفرنك ذلك ولا يظلم عليك فان ذلك سنة أشغالهم من
كثرة الامم بالهمن قتلهم وتكذيبهم رسول الله التي أرسلها اليهم من قبله ولين بعدوا مشركو قومك
ان يكونوا منهم فينبغي ان تكذبك منها جههم ويسلكوا سيبلهم والى الله ترجع الامور ويقول
تعالى ذكره والى الله مرجع امرهم فمحلهم هم العقوبة انهم لم ينبيوا الى طاعتنا في
اتباعك والاقراء بنيتك وقبول عبادتهم اسم الامن النصيحة نظير ما أحلنا بنظر اثم من الامم
الكذبة وسلها قبلك وتحييلك واتباعك من ذلك ستان قبلك فيرسلنا اوليائنا وبخو الذي قلنا
في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة وان يكذبك فقد كذب رسول من قبل يعزى اليه في سبعون وقوله يا أيها الناس ان وعد الله
حق يقول تعالى ذكره لمشركي قريش المكذبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان وعد
الله انما كرهنا على اصراركم على الكفر به وتكذيب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتحذيركم زول
سلطونه بكم على ذلك حق فاقبوا بذلك وادروا حول عقوبته بكم بالتوبة والابانة الى طاعة الله
والايمان به ورسوله فلا تفرنكم الحياة الدنيا يقول فلا يفرنكم ما انتم فيمن العيش في هذه الدنيا
وربما سئمتم التي تراسونها في ضعفائكم فتم اهن اتباع محمد واليمان ولا يفرنكم الله الغرور يقول
ولا تغدعنكم بالله الشيطان فيمنكم الا اني وبكم من الله العذاب الكاذب ويحملكم على الاصرار
على كفركم انما كرهتموه على قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في

ايعادوا الصديق فيه ان الحق هو
الموجود الثاني بولما كان ما به
التي صلى الله عليه وسلم من بيان
التوحيد والرسالة والخبر بانها في
نفسه بينا ان نظر اليه كان بائنا
وحسين كان تأويله من الاصرار
والتكذيب مما لا أصل له قبل انه
لا يبدئ ولا يعيد أي لا يعيد شيئا
لا في الاول ولا في الآخر وتيسل
الباطل باليس لانه صاحب الباطل
ولانه هالك والمراد انه لا ينشئ خلقا
ولا يعيد وانما المسمى بالبايع هو
الله ومن الحسن لا يبدئ لاهل خيرا
ولا يعيد أي لا ينفعهم في الدنيا
والآخرة وقال الزجاج ما استعجمية
والمسمى أي شئ ينشئ ابليس
وبعبدهم قرر امر الرسالة بوجه
آخر وهو قوله قل ان ضلالت فانما
أضل على نفسي يعني كضلالتكم
واما الهدى فليس بالنظر
والاستدلال كهدايتكم وانما
هو بالوحى المبين قال جل الله هذا
حكم عام لكل مكلف والتعاقيل
مرعى من حيث المعنى والمراد ان كل
ما هوو بالصلى النفس وضالها
فهو بها وبسببها لانها الامارة
بالسوء ومالها مما ينفعها فعبادة
ربها وتوفيقه وانما امر رسوله ان
يستمد اليه نفسه لان الرسول اذا
فصل نفعه مع جلالة له وسداد
طريقه كان غيره أولى به انه
جميع قرب ببدلك قول كل ضال
ومهند وقوله لا يعزب عنه منها
شئ وفيه ان الرسول صلى الله عليه
وسلم اذا دعا على من يكذبه اجابه
ليس كن يسع من يعذو لا يلحق
البايع ثم يعزب عنه أكل وامن ما ل حال أهل العناد بقوله ولوترى وجوابه محذوف أخرأت أمرنا عظيما
والاعتقال المشايبة التي هي فزعوا وحذوا قالوا وحيل كلها من قبل ولا تدري سيقى وقت الفزع وقت البعث أو يوم بدر وعن ابن

هماس نزلت في حشف اليد اموهم ثمانون الفا وادوا في الكعبة وتقر بها الحشمتهم حين دخلوا المدينة فلا نوبت اى فلا يقوون الله ولا يستقوه والاحل من مكان قريب هم من الوقت الى النار اومن ظهر الارض (١٩) الى بطنها اومن صرعا يد الى القلب اومن تحت اقدامهم الى الارض وجوز

جارتهم الى بطنها واطنوا على
لا نوبت على معنى اذفروا فلم
يقفوا واخذوا ثم من انهم
سبونون بمصلى الله عليه
وسلم او بالقرآن او بالحق حين
لا ينفع الاعيان ذلك قوله وان
لهم التناوش وهو تناول سهل
لشئ قريب مثلت لهم حال من
يريد ان يتناول الشئ من بعيد
كأشوا له الا خرمن قريب تناول
سهلا لا تعب فيه اأراد ان
تناولهم التوبة واعانهم في
الاخرى بعد عن الدنيا ان أس
الدار لا يعود وان كانت الاخرى
قرب بين الدنيا وهذا ماها الله
الساعة وكل ما هو آخر يسوعين
أبي عبر التناوش بالهمز تناول
من بعد من قولهم نأشأت بالهمزة
أى ابطلت وانخرت والاصح انه
من النوش كمرهمزت الواو
المضومة كهمزت في آجوه وتدل
التناوش بلغة العين التذكرة قاله
أبو القاسم الحسن بن محمد بن
حيصيف كتاب المدخل في تفسير
القرآن والضرب في قوله وقد كفروا
عائدا لا ميعودا ليد في قوله آتانه
قوله يقذفون بالشيب في موجه
أحلها نفع قولهم في رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاعر ساحر
وهذا كلام لا يخرى وقد أتوه
من جهة بعيدة عن حاله لانهم قد
عرفوا منه الامانة والصدق
لا الكذب والوزور وانما أدخلوا
الشرك من حالهم في الخرافات
يحسبون في الامور العظام الى

قوله ولا يفرنكم الله الفرو ويقول الشيطان ﴿ القول في تأويل قوله تعالى ﴾ (ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو خزيه بـ ﴿ كوفوا ﴾ من أصحاب السعير ﴿ يقول تعالى ﴾ كره ان
الشيطان الذي ينهيككم أي الناس أن تقتروا بغير وهدانا كرهنا لكم عدوا فاتخذوه عدوا يقول
فاتخذوه من أنفسكم مثرا لعدوosكم واحذروا بطاعة الله واستمعوا شتمكم ايام حذركم من عدوكم
الذي تخافون فالتعلي أنفسكم فلا تطيعوه ولا تتبعوا خطاؤه فانه انما يدعو خزيه يعني شيعته
ومن اطاعه الى طاعته والقبول منه والكفر بالله ليكون من أصحاب السعير يقول ليكون من
المخذلين في نار جهنم التي تودع على أهلها ويخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
ذلك ﴿ ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فانه حق على كل مسلم عدوا فانه عدوه ان يعاديه بطاعة الله انما يدعو خزيه بـ ﴿ كوفوا ﴾
ليكون من أصحاب السعير أي ليس فهم الى النار فخذ عدوه ﴿ ثمنا ﴾ ونس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبدي قوله انما يدعو خزيه ليكون من أصحاب السعير وقال هؤلاء من هم الناس
يقول اولئك حزب الشيطان والحزب بوزاية الذين يتولاهم ويتولونه وقرأ ابن ابي الله انه الذي يقول
الكذاب وهو يتولى الصالحين ﴿ القول في تأويل قوله تعالى ﴾ (الذين كفروا والهم عذاب شديد
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) يقول تعالى ذكره الذين كفروا بالحق ورسوله
لهم عذابهم الله شديد وذلك عذاب النار وقوله والذين آمنوا يقولوا الذين صدقوا الله ورسوله
وعملوا بما أمرهم وانما أمرهم الله انهم عنه لهم مغفرة من الله فاذ بهم واجر كبير وذلك الجنة كما
﴿ ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لهم مغفرة وأجر كبير وهي الجنة ﴿ القول
في تأويل قوله تعالى ﴾ (الذين كفروا ساء لهم سوءه) فرأى حسنا فان الله ينزل من شاء ويهدي من يشاء فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون) يقول تعالى ذكره أفن حسنة الشيطان
أعماله السيئة من معاصي الله والكفر به وعياد ما دونه من الا لهتموا الا وان قرأه حسنا لحسب
سئ ذلك حسنا لظن أن قصه جميل لظن بين الشيطان ذلك له ذهب نفسك عليهم حسرات وحذف
من الكلام ذهب نفسك عليهم حسرات انكفاء بدلالة قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات منه
وقوله فان الله ينزل من يشاء ويهدي من يشاء يقول فان الله ينزل من يشاء من الاعيان به واتباعك
وتصديقك فضيلة عن الرشاد الى الحق في ذلك ويهدي من يشاء يقول ويوفق من يشاء لا يعلن به
واتباعك والقبول منك فتدبر الى سبيل الرشاد فلا تذهب نفسك عليهم حسرات يقول فلا تملن
نفسك تراعى ضلالتهم وكفرهم ايقنوا تكذبهم الله ويخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك ﴿ ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أفن من يشاء سوء عمله
فرأى حسنا فان الله ينزل من يشاء ويهدي من يشاء قال قتادة والجن الشيطان من لهم فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات أي لا يحزنك ذلك عليهم فان الله ينزل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿ ثمنا ﴾
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله الله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الحسن بن
الحسزن وقرأ قوله انه يحزننا على ما فرطت في جنبنا انه وقع قوله فان الله ينزل من يشاء
ويهدي من يشاء موضع الجواب وانما هو منسجم الجواب لان الجواب هو المترك الذي ذكر
فاكتب به من الجواب فلا نته على الجواب ومعنى الكلام واختلقت القرأة في قراءة قوله فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات فقر به قراءة الامصار سوى أي جعفر المذني فلا تذهب نفسك بشئ التام من
تذهب ونفسك رفضا وقرأ ذلك أبو جعفر فلا تذهب بضم التاء من تذهب ونفسك بضمها بمعنى
لا تذهب أنت بما قد نفسك والصواب من القرأة في ذلك عندنا ما عليه قراءة الامصار لا جاع الخلقين

انتم انتم فقاموا الامر الالهي عليه وانما هم قاسو قدروا على قدرتهم وعجزوا عن اجداء التي فقلوا ان الله لا يقدر على البعث وقياس
خالق على الخلق بعيد الماخذ وابعها قاسوا امر الاخرى على الدنيا قائلين ان كان الامر يتكفون من قيام الساعة وحصول الثواب

والعقاب فمن أكرم على الله أن يعذبنا ولعلنا نعلمها أو لنا أبصرنا أو سمعنا أو جئنا عمل صالحا وهو قنف بالنفس من مكان بعيد وهو
الذي لا يصل إليهم وبين ما يشتهون من نفع (٧٠) الإيعان في الآخرة وأمن الرذائل الدنيا كمثل ما فعلوا بأشباعهم أي بأشباعهم من كفر
الأمم لم ينفعهم إيمانهم لما رأوا

باس الله ومريم موقوف في الرب
منقول من الآية إن الله المسمى أو
ذو ربه وذلك باعتبار صاحبه
وكلاهما صلاحيين وقدم في
هذه التأويل من قال ذرة في
السموات والقلوب ولا في الأرض
النفوس من سعادة أو شقاء قالوا
الحق يعني ما فهم من الهبة
كلامه ولكن يقولون أنه لا يقول إلا
الحق قل من رزقكم من سموات
القلوب وارض النفوس اذا نزل
من سماء القلب ما القبح على
أرض النفس وفيها بنو العائلات
الشريعة الحقيقية شركة من
الدنيا والهوى والشيطان كافة
لناس من أهل الأولين والآخرين
في عالم الاجسام وهو ظاهر في عالم
الارواح تتشربان لها كالأعند
الاتصال بالاشباح وتشنجها
بالحرمان ان لم تتلق بالاجسام
وذلك ان الارواح على نورانية
والاشباح غليظة مظلمة لا يحصل
بينهما التعلق الا بالتشرب والانتار
فالروح بمثابة البذر والقالب
كالارض ومخصص الانسان بمثابة
الشعر والوحيد للفرقة ثمزها
والشريعة كالبذر والبشير
والنذر كلا كارواذا أعمت النظر
وجدت شجرة الموجودات ثابتة
من بذور وحمل الله عليه وسلم
وهو غرة هذه الشجرة مع جميع
الانبياء والمرسلين ولكن شجرة
محمد صلى الله عليه وسلم ولها
صلته وربة الشفاعة دونهم
يقولون يعني أبواب الطلب

يستجلبون حتى يصل الى السكك الذي شرعوا فيه ثم ينزلون لثمرة كل شجرة وقاموا على ما تجوزة أكثرهم
بهم مؤمنون أي أكرم على الاسلام بأهل الأهواء مؤمنون ويقذفون بالقيح فيه ان معارف الاسرار ومراتب الاحوال تصلح لمن هو

أسرى أي صفات النفس وتخل بينهم لأن الذين ليس بالمتقين والله أعلم بحقائق الأشياء والله الوفي * (سورة طه مكية حروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون كما هاء مائة وسبع وسبعون أي ثمان مائة وسبعون) * (٧١) * (سم الله الرحمن الرحيم) * (الجدد طاهر

السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يتلقى الملائكة ما يشاء الله تعالى كل شيء قد رما بغير الله للناس من رحمة فلا تسلك لهنها وما يسلك فلا يرسل لهن من بعدهم هو العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمته التي علىكم هل من خلق غير الله ورتبكم من السماء والأرض لئلا الأهل في تؤذونكم وان يذكروكم فقد كذبتم رسول من قبلكم والى الله ترجع الأمور يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تفرجكم الحياة الدنيا ولا يفرسكم بالله الغرور والشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو خربه ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ان زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يبسل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون والله الذي اوحى الى ابراهيم ان يذبح ذبائحهم يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بطعن من بعضكم من بعض ان الله يحب المتقين

تحت جناحه ثم صعدهم الى السماء فلا يرى من على جمع من الملائكة الا استقروا والقائلون حتى يحييهم وحده الرحمن ثم قرأ عبد الله اليه بعد الكلام الطيب والعمل الصالح رفته **عشر** يعقوب ابن ابراهيم قال ثنا ابن علقمة قال اخبرنا سعد بن جابر عن عبيد بن شقيق قال قال كعب بن لحيان الله والجدد لله لاله الا الله والله كبره وجاهل العرش كدوى الخليل كرت بصاحبين والعمل الصالح في الخزان **عشر** ونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سلمة بن شهر بن حوشب الاشرع قوله اليه بعد الكلام الطيب والعمل الصالح رفته قال العمل الصالح ورفع الكلام الطيب **عشر** علي ثنا ابو صالح قال نفي معاوية عن علي بن ابي طالب قوله اليه بعد الكلام الطيب والعمل الصالح رفته قال الكلام الطيب كراههوا العمل الصالح اذاءه فراضه من ذ كراهه سبحانه في اذاءه فراضه جلي عليه ذ كراهه فصعده الى اقصوم ذ كراهه ولم يؤذوا فراضه من كلامه على عمله فكان أوله **عشر** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **عشر** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله اليه بعد الكلام الطيب والعمل الصالح رفته قال العمل الصالح ورفع الكلام الطيب **عشر** يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله اليه بعد الكلام الطيب والعمل الصالح رفته قال قال الحسن وقتادة لا يقبل الله قول الا بعمل من قال واحسن العمل قبل انتمعه وقوله والذين يذكرون الساعات يقول تعالى ذكروا والذين يكسبون الساعات لهم عذاب جهنم وبئس المولى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا من قال ذلك **عشر** يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ومكر اولئك هو يور يقولون هؤلاء المشركين يور فيسقط فيذهب لانه لم يكن يفعل بشيء علمه وبئس المولى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا من قال ذلك **عشر** يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ومكر اولئك هو يور يور يفسد **عشر** ونس قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي سلمة بن شهر بن حوشب ومكر اولئك هو يور قال هم أصحاب الربا **عشر** محمد بن عمرو قال ثنا سهل بن أبي عامر قال ثنا جابر الاخرين شهر بن حوشب قوله ومكر اولئك هو يور قال هم أصحاب الربا **عشر** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيدي قوله ومكر اولئك هو يور قال ابو نعيم فهم ولم ينتفعوا به وضرهم في القول في تأويل قوله تعالى (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر الا في كتاب ذلك على الله يسير) يقول تعالى ذكره والله خلقكم اجمع الناس من تراب يعني بذلك الخلق اباهم اقدم من تراب فجعل خلقا منهم لهم خلقا ثم من نطفة يقول ثم خلقكم من نطفة الرجل والمرأة ثم جعل لكم ازواجا يعني انهم زوج منهم الا اني من الذي ذكره وبئس المولى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا من قال ذلك **عشر** يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة والله خلقكم من تراب يعني آدم ثم من نطفة يعني ذرية ثم جعلكم ازواجا زوج بعضكم بعضا وقوله وما تعجل من أنثى ولا تضع الا بعلمه يقول تعالى ذكره وما تعجل من أنثى منكم اجمع الناس من حمل ولا نطفة الا وهو عاقل جعلها اياه ووضعوا منه واذكروا اني لا يخفى عليه شيء من ذلك وقوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب اختلاف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه وما يعمر من معمر فيقول عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب غيره عن عمره الذي عمره اوطى الا في كتاب عنده مكتوب قبل ان تعمل به امه وقبل ان تضعه قد أحصى ذلك كله وعلمه قبل ان يخلق لا يزداد فيها كتبته ولا ينقص من عمره الا في كتاب ذلك على الله يسير وما استوى البهران هذا عذاب فرات ما عنده من ناره وهذا خلق اجمع ومن كل ما يكون خما ضرابا وتفرجون حلية تلبسونهم ان تروى الفاكهة فيبسموا ثم يتفنون في فضلها ولعلكم تذكرون بوجع اليل في النهار وبوجع النهار في

الحكيم • عليك ط الاراض ط الاهو ز الاستفهام ولغاه (٧٣) التعقيب وانهادا المعنى يؤفكون • قريك ط

الامور • القور • عدوا ط السعير • ط لان الذين مبتدأ شديد • كبير • حسنا ط لحذف الجواب • حسرات ط يصنعون • موثها ط النشور • جميعا ط رفعه ط شديد • بيور • آروبا ط بعلمه ط في كتاب ط يسير • اجاج ط تليسونها ج لانقطاع النظم مع اتفاق المعنى بشكرون • معي ط الملك ط قطمير • دعاءكم ج لشرط مع العطف لكم ط بشركم ط خبير • الى الله ط لاتفاق الجنتين مع حسن الفصل بين وصفي اخلاقي والمخالف الجيد • جديد • ج لاحتمال ما بعده الاستئناف والخال بعسر • ز • أخرى ط لاستئناف الشرط قسري ط الصلاة ط لنفسه ط الصبر • والبصير • ولا النور • لا ولا الحسور • ج الطول والتكرار الاسوات ط بشاه ج للعطف من الاثبات الى النسفي مع اتفاق الجنتين القبور • الانذير • وذبرا ط نذير • من قبلهم ج لاحتمال ما بعده الحال والاستئناف المنسبر • نكير • للتفسير لما بين في آخر السورة المتقدمة انقطاع رجاء الشاك وعدم قبول ثوبته في الاخر فذكر في أول هذا السؤال حال الموقف المأمون وبشرى بارسال الملائكة اليهم مبشرين وبشير الله فتح لهم أبواب الرحمة وفطر اسموات والارض مبدعها أو شاقها

الليل في النهار وذلك ما نقص من الليل أدنى في النهار فزاد فيه وبلغ النهار في الليل وذلك ما نقص من أجزاء النهار زادت في أجزاء الليل فأدخله فيها كما مرنا بشرى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله بولج الليل في النهار وبلغ النهار في الليل زائدة هذا نقصان هذا ونقصان هذا في زيادة هذا مرش مجتهد سعيد قال ثني أي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله بولج الليل في النهار وبلغ النهار في الليل يقول هو انقص أحداهما من الآخر وقوله وسفر الشمس والشمس والشمس كل يجري لا أجل مسمى يقول وأجرى لكم الشمس والقمر تسعة متضمنه عليكم ودرجة منه بكم لتعلموا عدد السنين والحساب وتعرفوا الليل من النهار وقوله كل يجري لا أجل مسمى يقول كل ذلك لو قسمه معلوم وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك مرنا بشرى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وسفر الشمس والقمر كل يجري لا أجل مسمى لا أجل معلوم وسد لا يصردوه ولا يتعداه وقوله ذلك أجمع بكم يقول الذي يفعل هذه الأفعال معبودكم أي الناس الذي لا تنفع العبادة إلا به وهو الله بكم كما مرنا بشرى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ذلك أجمع بكم الله أي هو الذي يفعل هذا وقوله الملك يقول تعالى ذكره الملك انما الذي لا شيء الا وهو في ملكه وساطعته وقوله والذين تدعون من دونه ما يكون من قطمير يقول تعالى ذكره والذين يعبدون أي الناس من دون بكم الذي هذه الصفة التي ذكرها في هذه الايات الذي الملك الكامل الذي لا يشبهه ما شئت ما يكون من قطمير يقول ما يكون قشر فواء فاقوه فها هو الضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك مرنا بعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عوف عن حدثه عن ابن عباس في قوله ما يكون من قطمير قال هو جلد النواة مرش على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من قطمير يقول الجلد الذي يكون على ظهر النواة مرش مجتهد سعيد قال ثني أي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله ما يكون من قطمير يعني قشر النواة مرش مجتهد عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى مرش الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن عباد بن ثور قال ثني قطمير قال لثافة النواة كما عاة البيضة مرنا بشرى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله ما يكون من قطمير والقطمير القشرة التي على رأس النواة مرنا عرو بن عبد الجسد قال ثنا مروان بن معاوية عن جوير عن بعض أصحابه في قوله ما يكون من قطمير قال هو القمع الذي يكون على النواة مرنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مرة عن عطية قال القطمير قشر النواة في القول في تأويل قوله تعالى (ان دعوههم لاسمعوادع كولوهم واسمعوادعكم وروم القعة يكفرون بشرككم ولا يثبتك شغل خبير) قوله ان دعوههم لاسمعوادع كولوهم واسمعوادعكم يقول تعالى ذكره ان دعوا أي الناس هؤلاء الآية التي تعبدونهم من دون الله لاسمعوادع كولاها جادلناهم عنكم كما تقولون ولو سمعوادعكم يقولون اسمعوادع كولوهم واسمعوادعكم أيهاهم وفهموا عنكم أيها قولكم بان جعل لهم اسم سمع يسمعون به ما سمعوا أسمك لانها ليست واقعة وليس كل اسمع قولنا يسمرو الجواب عنه يقول تعالى ذكره للمشر كين به الآية لهؤلاء الذين فكيف تعبدون من دون الله من هذه صفته وهو لا تقع لكم عنده ولا قدرته على شرك كدعون عبادة الذي بيده نفعكم وضرركم وهو الذي خلقكم وانتم عنكم وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك مرنا بشرى قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ان دعوههم لاسمعوادع كولوهم واسمعوادعكم أي ما قبلوا ذلك عنكم ولا نفعوكم وقوله وروم القامة يكفرون بشرككم يقول تعالى ذكره للمشر كين من عبدة الاوثان وروم القامة تنسبوا ألهتهم التي تعبدون من دون الله ان تكون كانت للمشر كين

وأولى أجضة أى أصحاب أجضة
أراد أن طائفة منهم أجضة
كل منهم اثنتان اثنتان وبعضهم
أجضة كل ثلاثة ثلاثة وبعضهم
أجضة كل أربعة أربعة أو بعض
جلو الله الذين أجضتهم ثلاثة
ثلاثة لعل الثالث منها في وسط
الطهر بين الجنحين عدهما
بقوة أو لعله لغیر الطيران فقد
وأيت في بعض الكتب أن صفات
من الملائكة لهم ستة أجضة
لجنات بلقون جسم أجسادهم
وجنات بلقون جسم في الأرض
من أموره وقهر وجل وجنات
مرشدين على وجوههم حياة
من الله عز وجل ومن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه رأى
جبرائيل عليه السلام ليلة
المعراج وله ستمائة جناح وروى
أن اسرافيل له اثنا عشر جناح
جناحها بالشرق وجناحها بالغرب
وإن العرش على كاهله
وإنه ليتخاضل لظلمة الله
سجانه وتعالى حتى يعود مثل
الومع وهو الصفور الصغير
ويصور أن يخاف من الملائكة
حال الطيران كالحيوان
الذي يدب بأرجل كثيرة فيجوز أن
يكون البعض للزينة ويجوز أن
يكون كل جناح ذراع وقيل
الحصين الجنات إشارة إلى
جهتين جهة الأيمن الله وجهة
الإعطاء لمن دونهما يذن الله كقوله
قل به الروح الأمين على قلبك
عليه شيد القوي فالذوات أمرا
ومنها من يفعل بواسطة فلهم
ثلاث جهات أو أكثر على حسب
الوسائط ثم يزيد قدرته بقوله يزيد الخلق ما يشاء وتظهر انه عام يتناول كل زيادة في كل أمر

الدنيا كما هم شيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة يوم القيامة يكفرون بشرككم
إياهم ولا يرضون ولا يقرون به وقوله ولا ينشك مثل خبر يقول تعالى ذكره ولا ينصركم بأحد من
آلهة هؤلاء المشركين وما يكون من أمرها وأمر عبدتها يوم القيامة من تبارك منهم وكثر هاهم
مثل خبر أخره بأمرها وأمرهم وذلك الخبر هو الله تعالى لا يخفى عليه شيء أن يكون سبحانه وبصو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله ولا ينشك مثل خبر وأمره الخبر انه سيكون هذا منهم يوم القيامة في القول
في تأويل قوله تعالى (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الجيد) يقول تعالى ذكره يا أيها
الناس أنتم أولو الحاجة والفقراء إلى غيركم فاهبطوا وقدر ضاه فاعروا غنىكم من فقركم وتبجح
لديهم وأمرهم وأمره الغنى عن عبادكم إياهم وعن غنىكم من فقركم من فقركم من فقركم ومن
غيركم الجدي على الصمود على نعمه فإن كل نعمته بكم وغيركم فله الحمد والشكر بكل حال في القول
في تأويل قوله تعالى (إن يشاء يهلككم ويأخذكم في غمض نوم لا تزر وزرؤه وظلوه) قال
أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذاقرى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
وأقاموا الصلوة ومن ترك فأنما يترك لنفسه وإلى الله المصير) يقول تعالى ذكره إن يشاء
يهلككم أيها الناس ويهلكه إن شاء من غير ملجأ اليكم وإن يخلق جدي يقول وبأن يخلق
سواكم طيعونه ويأمر ون لا مروه وينتهون عما نهاهم عنه كما هم شيا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة قوله إن يشاء يهلككم وبأن يخلق جدي أي بإن يخلقكم وقوله وما ذل على الله
بجز يز يقول وما أذهابكم إلا نجان يخلق سواكم أي الله يشاء بدليل ذلك عليه يسر سهل يقول
فاتقوا الله أيها الناس وأطيعوه قيل أن يفعل بكم ذلك قوله ولا تزر وزرؤه وظلوه أي يقول تعالى
ذكره ولا تجعل آية آية أنتم غيرها وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذاقرى يقول
تعالى وإن تسال ذات نفل من الذنوب من يحمل عنها ذنوبها وطلب ذلك من يحميها يحمل عنها شيئا منها
ولو كان الذي سألته ذلك قربة من أب أو أخ وبصو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك ههنا سعيد عن قتادة قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
قوله ولا تزر وزرؤه وظلوه أي تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذاقرى يقول
يكون عليه وزلا يحد أحدا يحمل عنه من ذنوبها ههنا سعيد عن قتادة قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى ههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا رواء جميعا عن ابن أبي نجيع عن
سجاده وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء كقول لا تزر وزرؤه وظلوه ههنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان
ذاقرى أي قريب القرابة منها لا يحمل من ذنوبها شيئا ولا تحمل على غيرهم من ذنوبها شيئا ولا تزر
وازروه وظلوه وظلوه أي تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذاقرى يسأل أن يعمل
ذنوبها ذاقرى لها وأن تدع مثقلة لانه ذهب بالكلام إلى النفس كانه قيل وإن تدع نفس مثقلة من
الذنوب إلى حمل ذنوبها وإنما قيل كذلك لأن النفس تؤدي عن الذنوب والآتي كاتيل كل نفس ذائقة
الموت يعني بذلك كذا كروا ثني وقوله إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إنما تنذر يا محمد الذي يخافون عقاب الله يوم القيامة من غير ما عنه منهم
لذلك ولكن لا عما منهم بما أتيتهم به وتصدقهم لك فيما أتيتهم به عن الله فهو لا الذين ينفعهم
الذلول ولا يتخلون بمواظلتك لأن الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون كما هم شيا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب أي يخشون النار
وقوله وأقاموا الصلاة يقول وأدوا الصلاة الفريضة وحدودها على ما فرضها الله عليهم وقوله ومن

وذلافة اللسان وغير ذلك من الاخلاق الفاضلة ثم أكد نفاذ أمره وجبر الأمر وعلى وفق مشيئته بقوله ما يقع الله للناس الا بقوه فبالله على ان رحمة سبقت غضبه من جهة تقديم الرحمة من جهة بيان الغمير في القرينة الاولى بقوله من رحمة والاسلاف في قوله وما عسك فيشمل اسالة الغضب واسالك الرحمة من جهة قوله ومن بعده أي من بعد اسما كه فيفيد الرحمة اذ اياه لم يكن لها انقطاع وان ضدها قد ينقطع وان كان لا يقطع الا الله ولهذا لا يصحج أهل الجنة من الجنة وقد يخرج أهل النار من النار وهو العزيز الغالب على ارسال الرحمة واسما كما الحكيم الذي لا يملك ولا يرسل الا من علم كامل صلاح شامل وحسب بيان الحدقة وبين بعض وجوه النعمة المستتعية للعدل في التفصيل أمر المكلفين بتذكر النعمة على الاجال لسنا وقلبا وعجلا ومنه قول الرجل لمن اتم عليه اذ كرا بادي عندك يريد حفظها وشكرها والعمل بوجوهها عن ابن عباس ان الناس أهل مكة أكنهم حرمه ويقطف الناس من حولهم وعنه أيضا انه اذا بدأ بالنعمة العافية والناظر تعمم النعمة والشم عليهم ثم اشار الى نعمة الاجداد بقوله هل من ناس غيراته والى نعمة الايقاد بقوله برزكم وهو نعت خلق اوستأنف وتفسير لضمير والتقدير هل

ترك فاما يتزكى لنفسه يقول تعالى ذكره ومن يتطهر من دنس الكفر والذنوب بالتوبة الى الله والاعتناء بالعمل بطاعة فاما يتطهر لنفسه وذلك انه يشبهه بغيره الله والفوز بجنته والنجاة من عقابه الذي أعد له لاهل الكفر به كما عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ومن ترك فاما يتزكى لنفسه أي من يعمل صالحا فاما بعمله لنفسه وقوله والى الله المصير يقول والى الله ميعاد كل عمل منكم أي بالناس مؤمنكم وكافركم وبرك وفاجركم وهو مجاز جمعكم يا قدم من غيري وأشركي ما أهل منه في القول في تأويل قوله (وما يستوي الاغني والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخرو و وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما أنت بجميع من في القبور ان شاء لا ذر) يقول تعالى ذكره وما يستوي الاغني عن دين الله الذي استع به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والبصير الذي قد اصر غير شدة فاتبع محمد وصدقه وقبل عن الله ما ينفعه ولا الظلمات يقولون ما يستوي ظلمات الكفر وفور الايمان ولا الظل قيل ولا الجنة ولا الخرو وقيل النار كان معناه عندهم وما يستوي الجنت والنار والخرو و الجنة السموم وهي الرياح الحارة وذكر أبو عبيد معمر بن النخعي عن زبينة بن الجراح انه كان يقول الخرو و البليل والسموم بالنهار وأما أبو عبيدة فانه قال الخرو وفي هذا الموضع بالنهار مع الشمس وأما الفراء فانه كان يقول الخرو و يكون بالبسل والنهار والسموم لا يكون بالليل انما يكون بالنهار والقول في ذلك عندني ان الخرو و يكون بالليل والنهار غير أنه في هذا الموضع بأن يكون كما قال أبو عبيدة أشبه مع الشمس لان الظل انما يكون في يوم شمس فذلك يدل على انه أريد بالخرو و الذي يوجد في حال وجود الظل وقوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات يقولون ما يستوي الاحياء والقلوب بالايمان بالله ورسوله ومعرفة تزييل الله والاموات القلوب لقلبة الكفر عليها حتى صارت لا تفصل عن الله أمره ونبيه ولا تعرف الهدى من الضلال وكل هذه امثال ضرب بها الله المؤمنين والاعيان والكافر والسكران ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا قتي بن عبيد قال ثنا قتي بن عبيد عن ابن عباس قوله وما يستوي الاغني والبصير الا به قال هو مثل ضربه الله لاهل الطاعة وأهل المعصية يقولون ما يستوي الاغني والظلمات والخرو و ولا الاموات فهو مثل أهل المعصية ولا يستوي البصير والنور ولا الظل والاحياء فهو مثل أهل الطاعة **هشني** يزيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما يستوي الاغني خلقا فضل بعضهم على بعض فاما المؤمن فبعدى عن الارض البصرى النية عن العمل وأما الكافر فبعد ميت البصر ميت القلب ميت العمل **هشني** بنس قال أشعر بن وهب قال قال ابن زيد قوله وما يستوي الاغني والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخرو و وما يستوي الاحياء ولا الاموات قال هذا مثل ضربه الله فالمؤمن بصير في دين الله والكافر أغني كالبصير في الظل ولا الخرو و ولا الاحياء ولا الاموات فكذلك لا يستوي هذا المؤمن الذي يصبر دينه ولا هذا الاغني وقرأ أومن كان ميتا فأحييناه وجعلناه نورا يغشى في الناس قال الهادي الذي هدا الله به ونوره هذا مثل ضربه الله لمساكين المؤمنين الذي يصبر دينه وهذا الكافر الاغني قبل المؤمن حيا وجعل الكافر ميتا ميت القلب أومن كان ميتا فأحييناه قد دينا له الاسلام كمن مثله في الظلمات أغني القلب وهو في الظلمات اهذا وهذا **هشني** واختلف أهل العربية في وجه دخول لام حرف العطف في قوله ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخرو و فقل بعض نحوي البصرة قال لا ينقل ولا الخرو و فيضيه أن تكون لازمة لا تارة لا تارة ولا تارة لا تستوي عرو ولا في هذا المعنى لم يحز الآن تكون لازمة وكان غيره يقول ان لا تدخل لام في اوقات لم تدخل استثناء بخلافها في اول كلامها اذا دخلت فانه رد بالكلام ثم كل واحد منهما لا يساوي صاحبه فكأن معنى الكلام اذا عرفت

برزكم خلق برزكم قال جرانه ان جعلت برزكم كلاما مستأنفا فيه دليل على ان خلقا لا خلق ادعى الله عز وجل ولما علم

لهامثل رزقكم في غير وجهه
الوصف أفلوجعلت وصفا لزم
التناقض لان قولاهل من خالق
آخرسوى الله اذ الله ولوجعلت
المنفعة وصفا لتقدر الكلام
هل من خالق آخرسوى الله لانه
لا ذلك الخالق فلزم نقص
الاثبات المذكور مع ان
الكلام في نفسه يكون غير
مستقيم هانئذ تكون أي
كيف تصرفون عن هذا الظاهر
فتشركون المنصوب بمالك الملك
والملكوت وحسن بين الاصل
الاول وهو التوحيد ذكر الاصل
الثاني وهو الرسالة بقوله وان
يكذبوك الآية والمراد ان
يكذبوك قسلبهذا المعنى ثم
بين الاصل الثاني هو والحشر
بقوله ياأيها الناس قدممرسل
الآية في آخر سورة لقمان
وقد بسبق الى الفن ههنا ان
الفر وهو الشيطان لانه عقبه
بقوله ان الشيطان لم يكدوا تحذرو
سدوا الان الحازم لا يقبل قول
العدو ولا يعتمد عليه ثم صرح
بوجه اتخاذه وبعاقة دعونه
فقال انما يدعوه حربه يكونوا من
أههاب السعير ثم فصل ما ك
حال حربه وخبر الله بقوله الذين
كفروا الى قوله وأجرهم عرض
على العقول انه لا سوء بين
الحزبين والمعنى ان زين
سوءه من افر يقين لمن لم يقين
له ولا ريب ان الحزبين لوسمه
علمهم أهل الأهواء والبعد
الذين لا مستند لهم في مأخذهم
سوى التقلد لاتباع الهوى
ثم تعجب من ذلك بقوله فان الله فضل من

[illegible]

يعنى بالجلدة الخلطة السوداء تكون زمن الحار وقوله مختلف ألوانها يعنى مختلف ألوان الجلود
وغيرايب سود وذلك من المقدم الذى هو معنى التأخير وذلك لأن العرب يقول هو أسود غير يباب إذا
وصفه بشدة أسود وجعل السود هنا مسافة للعرايب وقوله ومن الناس والنواب والأنعام

عند الأبرار يريد فطلبها عندهم
فاتسبر في هذه الآية حرف
النهاية وأما في قوله فته العزة
ولوسوه والمؤمنين فاتسبر
الوساطة والعزة للمؤمنين بواسطة
الرسول وله من وراء العزة ثم إن
الكفار كانوا هم قالوا نحن لا نعبد
من لا نراه ولا نختصر عنده فإن
البصدين الملك فته فقال البه
يصعد أي إن كنتم لاتصلون
إليه فهو يسمع كلامكم ويقبل
الطيب منها وذلك آية العزة
وأما هذه الاصنام فلا تبين
عندها الدليل من العزة إذ لا حياة
لها ولا شعور وهكذا العمل
الصالح لآرام هذه الاصنام فلا
يمكن لها عجزا إذا انام وفعل قوله
برفضه إن كان هو الله فظاهر
وإن كان الكلم أعنى قوله لا اله
إلا الله فغناه أنه لا يقبل عمل
الآمن موحّد وإن كان هو العمل
فأعنى إن الكلم وهو كل كلام
فيه ذكر الله أو رضاه يريد
المعود إلى الله إلا أنه لا يستطيع
المعصود ولا يقع موقع القبول
إلا إذا كان مقرّوا بالعمل
الصالح عن النبي صلى الله عليه
وسلم الكلم الطيب هو قبول
الرجل بعبادته والله والجسد لله ولا
اله إلا الله والله أكبر إذا قالها
العبد خرج بها الملك إلى السماء
لغني به لوجه الرحمن فإذا لم يكن
له عمل صالح لم يقبل منه وعن
ابن المنقذ قول بلا عمل كقرب
بلادهم ومعباد بلا مطر وقوس
بلا زور ولا يخفى أن القول هو
الاصل والعمل مؤكده فلهذا
قدم القول وبين حال لعمل الصالح ذكر المكرات السيئات بأثرة كاسدة لاحقية لها

من قبلك من الرسل كما شهدنا بشركنا بشار قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله والذي أوحينا
إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه للكتب التي خلط قبله وقوله إن الله يعاده نجير
بسير يقول تعالى ذكره إن الله يعاده نجير وعلم ونجرة بما يعملون بصير بما يصلحهم من التدبير
القول في ناول قوله تعالى (ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا أنهم ظالم لنفسهم ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) اختلاف أهل التأويل في معنى
الكتاب الذي ذكر الله في هذه الآية أنه أوردته الذين اصطفاهم من عبادهم من المصطفون من عباده
والظالم لنفسه فقال بعضهم الكتاب هو الكتاب الذي أزلها الله من قبل الفرقان والمصطفون
من عباده أمة محمد صلى الله عليه وسلم والظالم لنفسه أهل الأجرام منهم ذكر من قال ذلك هـ
ثنا أبو صالح قال تقي معاوية عن علي بن ابن عباس قوله ثم أوردنا الكتاب إلى قوله
الفضل الكبير هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهم أهل كل كتاب أوردته فظالمهم بغيره ومقتصدهم
بحسابهم حسابا يسيرا وسابقهم بدخل الجنة بغير حساب هـ ثنا ابن جدي قال ثنا الحكم بن
بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الله بن عيسى عن زيد بن الحارث عن شقيق عن أبي وائل عن
عبد الله بن مسعود أنه قال هذه الأمة ثلاثة أثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يحيون بذنوب عظيمة حتى يقول ما هو لأد وهو أعل تبارك وتعالى
فتقول للملائكة هؤلاء بذنوب عظيمة لا أنهم لم يشركوا بك يقول الرب أدخلوا هؤلاء في سعة
رحمتي وتلا عبد الله هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هـ ثنا جدي بن
مسعود قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا عون قال ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل قال ثنا
كعب الأحبار أن الظالم لنفسه من هذه الأمة والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة أتم ترأ
الله قال ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا إلى قوله كل كنور هـ ثنا علي بن سعيد
الكندي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عوف عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سمعت كعبا
يقول فتم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم في الجنة وتلاه هذه
الآية بجنات عدن يدخلونها هـ ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري
عن عوف بن أبي جسه قال ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل قال ثنا كعب أن الظالم من هذه
الأمة المقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة أتم ترأ الله قال ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا إلى قوله لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم قال كعب ف هؤلاء أهل النار هـ ثنا
يعقوب قال ثنا ابن طلبة عن عوف قال سمعت عبد الله بن الحارث يقول قال كعب أن الظالم لنفسه
والمقتصد والسابق بالخيرات من هذه الأمة كلهم في الجنة أتم ترأ الله يقول ثم أوردنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا حتى بلغ قوله بجنات عدن يدخلونها هـ ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن
علاء قال أخبرنا جدي عن أبيه عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أن ابن عباس سأل كعبا عن قوله
تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا إلى قوله باذن الله فقال سمعتنا كعبهم ووب
الكعبة ثم أعطوا الفضل بأعمالهم هـ ثنا ابن جدي قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن
قيس عن أبي إسحق السبيعي في هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا قال أبو إسحق أما
ما سمعت منذ ستون سنة فكلمهم نافع قال ثنا عمرو بن محمد بن الحنفية قال أنها أمة مرحومة
الظالم مغفورة والمقتصد بجنات عدن أتوا السابق بالخيرات في الفرج عند الله وقال آخر من
الكتاب الذي أوردته هؤلاء القوم هو شهادة أن لا اله إلا الله والمصطفون هم أمة محمد صلى الله عليه
وسلم والظالم لنفسه هم المنافق وهو في النار والمقتصد والسابق بالخيرات في الجنة ذكر من قال
ذلك هـ ثنا أبو عمار الحسين بن الحارث المروزي قال ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد

ضريح مثل المؤمن والكافر
وذكر دليلا آخر على عظم
قدرته فقال وما يستوي الجران
الا يقتلى الاول يكون قسوه
ومن كل ما يكون الى آخر الآية
تقريرا للنعمة على سبيل
الاستعداد أو هو من غمام التشبه
كأنه شبه الجنين بالجنين ثم
فضل الصرا لا على الكافر لانه
شارك العذب في استفسار
السك والولؤ وحرى الفلك فيه
وأما لكفر فلا تنفع فيه البتة
فيكون كقوله في البقرة ثم قست
قلوبكم الى آخر قوله وانما
لما يطمع من خشية والاشبهان
الآية تقرير دليل مستأنف
كأمر في أول العمل يؤيد تعقبيه
بدليل آخر وهو قوله بوج البليل
الى قوله أجل مسي قس في آخر
لقمان مثله وفيه رد على عبدة
الكواكب الذين ينسبون
حوادث هذا العالم الى الكواكب
بالفان لا في تخيير مبدعها قسوه
ذلك الله أي الذي فعل الاشياء
المذكورة من فطر السموات
والارض وارسال الرابح وخلق
الانسان من التراب وغير ذلك
هو العبود الحق وقسوه ريبك
الملك خبران آخران ويجوز ان
يكون الله بكم خبرين وله الملك
جاءة مبتدأة واقعة في طبقات قوله
والذين يدعون من دونه ما يملكون
من قطمير وذلك ان المشرك كانوا
معتريين بان الاستنام ليسوا
خالقين وانما كانوا يقولون انه
تعالى فوض أمور الارضيات الى
الكواكب التي هذه الاصنام

معلوما اذ كان معنى الميراث انما هو انتقال معنى من قوم الى آخرين ولم تكن أمة على عهد نبينا صلى
الله عليه وسلم انتقل اليهم كتاب من قوم كانوا قبلهم غير أمة ان ذلك معناه واذ كان ذلك كذلك فبين
ان المؤمنين من عباده هم ومثو أمة وأما الظالم لنفسه فإنه لا يكون من أهل القرب والمعاصي
التي هي دون النفاق والشرك عندي أشبه بمعنى الآية من أن يكون المنافق أو الكافر وذلك ان
الله تعالى ذكره أتبع هذه الآية قوله جنات عدن يدخلونها ثم يدخل الجنة جميع الاصناف
الثلاثة فان قال قائل فان قوله يدخلونها انما معنى به المقصد والسابق قبله وما به انك على ان
ذلك كذلك من خبرا وعقل فان قال قيام الجنة انما هو من هذه الامة سيدخلون النار ولم يدخل النار
من هذه الاصناف الثلاثة أحد وجب أن لا يكون لاهل الإيمان عهد قبله اليس في الآية
خبر انهم لا يدخلون النار وانما هي الخبر من الله تعالى ذكره انهم يدخلون جنات عدن وجزاء
يدخلها الظالم لنفسه بعد عقوبة الله اياه على ذنوبه التي أصابها في الدنيا ولم ينس نفسه فيها بالنار أو بما
شاه من عقابه ثم يدخل الجنة فيكون من الجنة اهل قبله وثاؤه بقوله جنات عدن يدخلونها وقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو الذي قلنا في ذلك اخبار وان كان في أسانيدنا نظر مع
دليل الكتاب على صحته على النحو الذي بينت ذكر الاربعة الواردة بذلك **ثمنا** محمد بن بشار
قال ثنا أبو أحمد بن يري قال ثنا سيف بن عميرة قال ذكرنا عن أبي بكر بن أبي جعفر قال دخل المسجد
فجلس الى جنب أبي العرداء فقال اللهم أنس روحتي وارحم غريبي ويسر لي جليسا صالحا فقال أبو
العرداء لئن كنت صادقا لانا أعد به منك أحد ثم حدثنا جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم أحدث من حديثه ذكر هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتنا من عباده فانهم ظالم لنفسه
ومهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما السابق بالخيرات فليطلبها بغير حساب وأما المقتصد
فيصاحب حسابا يسيرا وأما الظالم لنفسه فيصبيه في ذلك المكان من الظلم والحزن فذلك قوله الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن **ثمنا** ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي سعيد
المغيرة أنه سمع رجلا من ثقف حدث عن رجل من كنانة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال في هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفتنا من عباده فانهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة وعن بقوله الذين
اصطفتنا من عباده الذين اخترناهم لعلهم يتقوا وجبتناهم وقوله منهم ظالم لنفسه يقول في هؤلاء
الذين اصطفتنا من عباده انهم في ظلم نفسه بركو به المأثم واجترأه المعاصي واقتراه الفواحش ومنهم
مقتصد وهو غير المبالغ في طاعة ربه وغير المجتهد في أداء ما أؤتمن به وحيث يكون عساه في ذلك
قدما ومنهم سابق بالخيرات وهو المجرى في خدمة ربه تقدم المجتهد في خدمة ربه واداء ما أؤتمن به فرائضه
فصنفهم صالح الاعمال وهي الخيرات التي قال الله جل ثناؤه باذن الله يقول توفيق الله اياه لذلك
وقوله ذلك الفضل الكبير يقول تعالى ذكره سبق هذا السابق من سبقه بالخيرات باذن الله والفضل
الكبير الذي فضل به من كان مقصرا من تولته في طاعة الله من المقتصد والظالم **ثمنا** القول في تأويل
قوله تعالى (جنات يدخلونها) انما هو من أساور من ذهب ولؤلؤا ليسوا بهم فحاشا لهم وقالوا
الجنة التي أذهب عنا الحزن انما هي الغفور وشكور) يقول تعالى ذكره يستأنف اقامة يدخلونها
هؤلاء الذين أوردناهم الكتاب الذين اصطفتنا من عباده انما هو القادة يحلون فيها من أساور ومن ذهب

قال جلالة الله يجوز في حكم الانحراب ايقاع اسم الله تعالى مصفلا من الاشارة (٨١) أو عطف بيان وروى بخبر الوالدان المعنى بأنه مقبل

لأن ذلك اشارة الى معلوم سبق ذكره وكونه صفة وعطف بيان يقتضي أن يكون فيما سبق ضرب ايهام قلت وبه نظرنا أما أولادنا اسم الله من قبل الاسلام لان قبيل اسماء الاحسان فكيف يجوز جعله صفة وأما ثانيا فلأنه على تقدير العجز يكون صفة مدح فلا يخفى كون المشار اليه معلوما والوجه الصحيح في الباب المعنى هو ان الوصف اذا كان معرفة كان أمرا متحققا في الخارج والمعادن السامع مثلا اذا قلت الرجل الكاتب جاني تريد الرجل الذي تعرفه أيها السامع انه كاتب جاني لكن الخطاب ههنا مع الكفاية وهم يجهلون الله ودالحق أو يجهلون أن العبادة لا تسع الا الله فلا يصح ايقاع اسم الله وصفًا لذلك والخطاب معهم غير اذ في توجيه الكفرة بقوله ان تدعهم لا يسمعون دواعي لانهم جناد لا يسمعونهم اسمعوا باسمهم ولوفرص سماعهم اسمعوا باسمهم لانهم انهم لا يملكون شيئا يوم القيامة ايضا فيكفرون بشرككم فالتينما كنتم ايانا تبتدون ولا ينشك أي لا يطلعك على حقيقة الحال أي التي أو أيها السامع مثل تخيير يواظن الامور والمعنى ان هذا الذي اخبركم به من حال الاوثان هو الحاق لى تخيير بى احسرت به ولا يجزئكم بالامر مخير هو مثل عامه وفيه الله التخيير بالامر وحده وفيه ان هذا الخبر لا يعرف بمجرد القول لولا اخبار الله سبحانه ثم بين ان نعم العبادة انما يعود على المكاتب فقال يا أيها الناس انتم اعرفوا معنى تعرف تخيرا فصدنا انهم جنس

يلبسون في جنات عدن أسور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير يقولون لباسهم في الجنة حرير وقوله وقالوا الجنة التي اذهبنا الحزن اشتد أهل التأويل في الحزن الذي جد الله على اذهابه منهم هؤلاء القوم فقال بعضهم ذلك الحزن الذي كانوا يقبل دخولهم الجنة من خوف النار كما لو انهم فيها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسي قال ثنا معاذ بن هشام صاحب السند قال قال ثنى ابن عروة بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله الجنة التي اذهبنا الحزن قال الحزن النار **هـ** ثنى ابن جندب قال ثنا ابن المبارك عن معمر بن يحيى بن القزاز عن الحسن واذا ناطقهم الجاهلون قالوا اسلاما قال ابن المؤمن بن قوم ذلك ذلك والله الاسماع والابصار والجوارح حتى يحسبهم الجاهل مرضى وما بالقوم مرض وانهم لاهمة القلوب ولكن دخلهم من الخوف مما يدخل غيرهم ويستمع من الدنيا عليهم بالاشوة فقالوا الجنة التي اذهبنا الحزن والحزن والاشوة انهم حزن الدنيا ولا تعاطف في انفسهم ما يطلبوا به الجنة ابلحهم الخوف من النار وانه من لا يتغير بعزائه يقطع نفسه على الدنيا حسرات ومن لم يره عليه نعمة الا في طعام أو مشرب فقد قل عليه وحضر عذابه وقال آخرون عني به الموت ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى أبو بكر بن قال ثنا ابن ادريس عن أبيه عن عطية في قوله الجنة التي اذهبنا الحزن قال الموت وقال آخرون عني به حزن الخبز ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى ابن جندب قال ثنا يعقوب بن حفص يعني ابن جندب عن حمزة قال لما دخل الله أهل الجنة الجنة قالوا الجنة التي اذهبنا الحزن قال حزن الخبز وقال آخرون عني بذلك الحزن من التعب الذي كانوا فيه في الدنيا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقالوا الجنة التي اذهبنا الحزن قال كانوا في الدنيا يعاملون ويصوبون وهم في خوف أو يحزنون وقال آخرون بل عني بذلك الحزن الذي ينال الظالم لنفسه في موقف القيامة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى ابن بشر قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا صفوان بن الاعشى قال ذكرنا ثوابنا ان بالرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الظالم لنفسه فيصبيه في ذلك المكان الغم والحزن وذلك قوله الجنة التي اذهبنا الحزن **هـ** ثنى أبو القول في ذلك بالصواب ان قال ان الله تعالى ذكره يخبر عن هؤلاء القوم الذين آكرمهم بما آكرمهم به انهم قالوا حين دخلوا الجنة الجنة التي اذهبنا الحزن وخوف دخول النار من الحزن والجوع من الموت من الحزن والجوع من الحاجة الى الطعام من الحزن ولم يخص ايمانا شيعتهم انهم جدد على اذهاب الحزن عنهم فوجدوا لى اخبر عنهم انهم عوا جميع أنواع الحزن بولهم ذلك وكذلك لان من دخل الجنة فلا حزن عليه بعد ذلك فحمدهم على اذهاب عنهم جميعهم في الحزن وقوله انهم بنافع وشكور يقول تعالى ذكره يخبر عن قبل هذه الاصناف الذين اخبرناهم اصطفاهم من عباده عند دخولهم الجنة انهم بنافع وشكور الذين ناولوا من ذنوبهم فتراهم عليهم بغيرهم عوا وشكور لهم على ما عنتهم اياه وصاح فقدموا في الدنيا من الاعمال ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انهم بنافع وشكور ولحسنتهم **هـ** ثنى ابن جندب قال ثنا يعقوب بن حفص عن حمزة بن نافع وشكور وغفر لهم ما كان من ذنوبهم وشكور لهم ما كان منهم **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (الذين أحسنوا دأوا انهم من فضله لا يسئرون بها ولا يمدون

كقول القائل اللهم ربنا ومحمد بننا
بين ان فقرهم ليس الا الى الله فقابل
الفقر بقوله والله هو الغني وقابل
قوله ان الله بقوله الجدة اذا انهم
عليهم اسحق الحمد منهم ثم ذكر
انه غنى عن وجودهم ايضا
لا يقتري في ظهوره انفسه
اليهم فقال ان يشاء بهكم وقد
مر في النساء وفي اراهم وحسن
بين الحق باللائل الباهرة اراد
ان يذكروا ما دعواهم الى النظر فيه
فقال ولا تزوروا يعني ان النفوس
الوازيات لا ترى واحده منهن الا
حاله وزرها لا وزر غيره ها ولا ينافي
هذا قوله وليعلم انفسهم وانفسا
مع انفسهم لان وزر الاضلال هو
وزر النفس الوازدة ايضا وفيه
ان كل نفس وازرة مضمومة بهم
وزرها حقيرة في امرها عزاداني
التوبيل بقوله وان تدع مثله اى
نفس ذات حسيل لا يحل منه شئ
فان عدم قضا الحاجة هذا السؤال
أفهم عزادنا كذب قوله ولو كان
اى المدعو ذا قري فان علم القضاء
بعيد السؤال عن القريبين أب
وفا أدل على شدة الامر فعمل
منه ان انقياس يومئذ أصلا ثم
بنان هذه الانذارات اعما بقيد
أهل الخشية والطاعة حال كونهم
غائبين عن العذاب وأحوال كون
العذاب غائبا عنهم ثم لما بان ان الوزر
لا يتعدى الى الغير بين ان النظر
عن الذنوب لا يشد انفس المتزك
والى الله الصبر السلك فيعجزهم على
حسب ذلك ثم منب للسكر
والمؤمن من الانفال وما يستوى
الاعمى والبصير وقيل انه مثل
للمسلم وللمعبد الحق ثم ذكر
للكفر والاعمال مثلا قائلا
ولا الظلمات ولا النور وانما كان الايمان نورا والمؤمن بصيرا ليعني عليه النور واذ كان الكفر ظلمة والكافر اعمى فله صا

فيها الغوب) يقول تعالى ذكره يخبر عن قيسل الذين ادخلوا الجنة ان ربنا الغفور وشكور الذي
أعلمنا دار المقامة أي بنا الذي أتركنا هذه الدار بمنزلة الجنة فدار المقامة دار الإقامة التي لا تعلق
معها عنها ولا تحول والمهم اذا ضمن المقامة فهي من الإقامة فاذا ضمنت فهي من المجلس والمكان
الذي يقام فيه قال الشاعر

يومان يوم مقامنا وأبدية * ويوم سير الى الاعداء تاوب

وبعض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة الذي أعلمنا دار المقامة من فضله أقاموا فلا يقولون وقوله لا عسنا فيها نصب
يقول لا يصينا فيها نصب ولا وجع ولا يحسننا فيها الغوب يعني بالغوب العناء والعباءة وبعض الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عبد الله قال ثنا موسى بن
عمر عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله لا عسنا فيها نصب ولا يحسننا فيها الغوب قال الغوب العناء
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لا يحسننا فيها نصب ولا يحسننا فيها الغوب
في تأويل قوله تعالى (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فبئرا ولا يخفف عنهم من عذابها
كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا آخر جنا نعمل صالحا فغير الذي كنا نعمل أولم
نعمركم ما يند كرفيه ثم ذكره كمال الذر) يقول تعالى ذكره والذين كفروا بالله ورسوله
لهم نار جهنم يقول لهم نار جهنم مغلدن فيها لا حظ لهم فيها الجنة ولا ينصبا كما ههنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فبئرا ولا يخفف عنهم من عذابها
ولا يخفف عنهم من عذابها يقول ولا يخفف عنهم من عذاب نار جهنم بما تسميهم فيخفف ذلك عنهم كما
ههنا مطرف بن عبد الله الضبي قال ثنا أبو قتية قال ثنا أبو هلال الرازي عن قتادة عن أبي
السوداء قال مساكين أهل النار لا يموتون لو ما ولا استراحوا ههنا عقبه بن سنن القزاز قال
ثنا غسان بن مضر قال ثنا سعيد بن يزيد ههنا يعقوب قال ثنا ابن عليه عن سعيد
ابن يزيد ههنا سوار بن عبد الله قال ثنا بشر بن الفضل ثنا أبو سولة عن أبي نصر عن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا
يحيون لكن ناسا أو كما قال تصيبهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فيميتهم لما تهي إذا صاروا ولعما
أذن في الشفاعة فيهم ضبار شافق وأعلى أهل الجنة فقال يا أهل الجنة أقضوا عليهم فنبوتون
كاتب الحقة جبل السيل فقال رجل من القوم حينئذ كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
بالبدية فان قال قائل وكيف قيل ولا يخفف عنهم من عذابها وقد قيل في موضع آخر كما نصبت
زناهم سعيرا قبل معنى ذلك ولا يخفف عنهم من هذا النوع من العذاب وقوله كذلك نجزي كل
كفور يقول تعالى ذكره هكذا يكافئ كل جود لنوم به يوم القيامة بأن يدخلهم نار جهنم سياتهم
التي قدموها في الدنيا وقوله وهم يصطرون فيها ربنا آخر جنا نعمل صالحا فغير الذي كنا نعمل
يقول تعالى ذكره هؤلاء الكفار يستقينون ويضعون في النار يقولون يا ربنا آخر جنا نعمل
صالحا أي نعمل بطاعتك غير الذي كنا نعمل قبل من معاصيك وقوله يصطرون يشتعلون من
الصراخ حول نارها طاء القرب يخرجهم من الصالحات فقلت وقوله أولم نعمركم ما يند كرفيه
من تذكر اختلف أهل التأويل في مبلغ ذلك فقال بعضهم ذلك أربعون سنة ذكر من قال

فوق صا ثم بين لنا^١ لهم اوصافهم مثل اهل الظل والحر وقال اهل الجنة السحيم (٨٣) يكون بانهاروا والحرور اعم وقال بعضهم

الحرور يكون بالليل والمؤمنين باعانه
 كس حوق ظل وواحة والكافر في
 كثره من حوق حرق وبهنا
 مسائل الاولى ضرب اوله شلا
 الكافر والمؤمن ثم اعاد مثلها بقوله
 وما يستوى الاحياء والاموات
 وهذا المبلغ لان الاعى والبصير
 قد بشرت كان في ادراك اشياءه
 ولا كذا الخ والميت ولكن
 هذه المبالغة اعاد الفعل الثانية
 كمرر لان الثانية في الامثال الاخيرة
 دون الاولى لان المبالغة بين العمى
 والبصير ليست ذاتية فكيف سائرهما
 وقد يكون مفضل واحد بصيرا
 باحدى العينين اعمى بالآخرى
 الثالثة قدم الاشرف في مثلين وهو
 الظل والحي واهر في الاخرين
 فهم اهل الظاهر ان ذلك لرعاية
 الغوامض والمحققون قالوا انهم
 كانوا قبل البعث في ظلمة الضلال
 فساروا في النور والاعمى في زمان
 محمد صلى الله عليه وسلم فلماذا
 الترتيب قدم مثل الكافر وتقره
 على مثل المؤمن وباعنه ولما ذكر
 لما لو المرجع قديما يتعلق بالرحمة
 على ما يتعلق بالفض لان رحمة
 سبق خصه ثم ان الكافر المصر
 بعد البعثة صار اعمى من الاعى
 وشابه الاموات في عدم ادراك
 الحق فقال وما يستوى الاحياء
 أى المؤمن الذى آمن بمآزل الله
 والاموات الذين لم يمت عليهم الايات
 ولم يخضع فهم بينات فاحسبهم
 عن المؤمنين لوجوه حياتهم قبل
 ممات الكافرين بالمعادين الرابعة
 اما محمد الاعى والبصير لان
 المراد ان احدا جاسين لا يساوى
 جنس الاخرين من جهة العمى
 والبصير وليس فردان اعمدهما

ذلك^١ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم
 عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول العسر الذى اعز الله الى ابن آدم اول عمر ك ما يندكر
 فيه من تدكر اربعون سنة^٢ هـ ثنى يعقوب قال ثنا هشيم عن مجاهد عن النبي عن مسروق
 انه كان يقول المبلغ احدكم اربعين سنة فلما خلد من عمره الله وقال اخرون بل ذلك ستون سنة
 ذكر من قال ذلك^٣ هـ ثنا محمد بن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن خثيم عن
 مجاهد عن ابن عباس اول عمر ك ما يندكر فيه من تدكر اربعون سنة^٤ هـ ثنى أبو كريب قال
 ثنا ابن ادريس قال سمعت ابا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس قال العمر الذى
 اعز الله فيه لابن آدم ستون سنة^٥ هـ ثنى على بن شعيب قال ثنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك عن
 ابراهيم بن الفضل عن ابن ابراهيم عن الحسن بن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة فودى ابن ابناء المسلمين وهو العمر الذى قال الله اول عمر ك
 ما يندكر فيه من تدكر اربعين سنة^٦ هـ ثنى اجد بن الفرج الحمصي قال ثنا بقية بن الوليد
 قال ثنا مسروق بن اناس الكنا قال قال ثنى معمر بن راشد قال سمعت محمد بن عبد الرحمن
 الغفاري يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعز الله الى صاحب
 الستين سنة والسبعين^٧ هـ ثنى اوصاف الغزالي قال ثنا محمد بن سوار قال ثنا يعقوب بن عبد
 الرحمن بن عبد القاري الاسكندري قال ثنا ابو اسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره اربعون سنة فقد اعز الله الى في العمر^٨ هـ ثنى محمد بن سوار قال
 ثنا ابد بن جدي عن سعيد بن طريف عن الاسمعي بن نباتة عن علي بن رضى الله عنه في قوله اول عمر ك
 ما يندكر فيه من تدكر اربعين سنة^٩ هـ ثنى اجد بن الفرج الحمصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاية اذا كان انظر الى الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا في اسناده بعض من يجب
 الثبوت في نقله قول من قال ذلك اربعون سنة لان في الاربعين ينهائى عقل الانسان وفهمه وما قبل
 ذلك وما بعده منقص عن كماله الاربعين وقوله وجه ك النذر اشتمل اهل التأويل على
 النذر فقال بعضهم عنى به محمد صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك^{١٠} هـ ثنى يونس قال اخبرنا ابن
 وهب قال قال ابن زبدي قوله وجه ك النذر قال النذر والى وقرأ هذا بدين من النذر الاولى وقيل عنى
 به الشيب فتأويل الكلام اذا اول عمر ك ما يندكر فيه من تدكر اربعين سنة^{١١} هـ ثنى يونس قال اخبرنا ابن
 فيه من تدكر من ذوى الالباب والعقول واقطع منهم من اقط وتاب من تاب وجه ك من الله مستنذر
 يذكرك ما اتم فيه من عذاب الله فلم تتذكر وما اوعظ الله ولم تقبلوا من تدكر الله الذى جاءكم ما اكم
 به من عند ربك^{١٢} هـ القرطبي تأويل قوله تعالى (فذكروا انما الظالمين من نصرت الله عالم غيب
 السموات والارض انه عالم غيبات الصدور) قول خالد ذكره فذكروا عذاب الرحمن الذى قد
 صليتموه اهل الكافرون تهف للظالمين من نصير يقولف التكفير من الذين ظلموا انفسهم
 فاكسبوه غضب الله بكفرهم بانفسهم لانهم من نصيرهم من الله ليستنفذهم من عقبه وقوله
 ان الله عالم غيب السموات والارض يقول تعالى ذكره ان الله عالم ما يتفكرون اهل الناس في انفسكم
 وتضرعونه وما لم تضرعوه ولم تستنوه واستنوه وملهو غائب عن ايساركم في السموات والارض
 فاتقوه ان يطلع عليكم وانتم تهرعون في انفسكم من الشك فوجدانية انه وفي نبوة محمد صبر الذى
 قد يساوى الفرد الاخر من جهة اخرى وكذا الكلام في افراد الظل والحرور وبما جامع التلغات ووجدان التورس في اول الاتهام من

الجنس بالجنس أو قابلت الفرد
بالفرد داخله لانه لا يخفى ان هذه
الروايات بعضها صحت شفعاً الى شفع
وبعضها صحت ثوراً الى ثور ثم سئل
رسوله بقوله ان الله يسمع الامة
فقد مر نظيره في قوله انك لا تسمع
الموتى وانما اقتصر على قوله ان
انت الاله وكذا في قوله الاخلا
فيها يذير لان الكلام في معرض
التوبيخ يدعي ان ذكر الاله يوجب عليه
بل ذكر النذر يدل على معاقبه
والمراد بالنذارة ان افعالها تثبت زمان
الفسرة ثم زاد في التسليم قوله
وان كذبوا فقد مر مثله في آخوال
هيران وانما حذف الغافل هناك
لبناء الكلام هناك على التصار
دليله ان قال وان كذبوا فقد كذب
فاقتصر على لفظ المعنى ولم يسم
الغافل ويحتمل ان يكون لفظ
الماضي اشارة الى موضع التكذيب
منهم فان ذلك السورة قد نزلت وانه
أعلم ان ثم انزل من السماء
ماء فاحرجه نهاراً ثم غشاه بالانهار
ومن الجبال جدد يفيض وجر مختلف
الوانها وغسرا ييب سود ومن
الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه كذلك انما غشى الله من
عباده العلماء ان الله عز وجل يغفور
ان الذين يتلون كتاب الله وآمالوا
الصلاة وأنفقوا اموالهم سراً
وعلانية يرجون مجازاة من ربهم
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من
فضله انه يغفور شكور والذي أوحينا
الىك من الكتاب هو الحق مصدقاً
لما بين يديه ان الله بعباده خبير بصير
ثم أوثرنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا انهم ظالم لنفسهم ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالنجرات
يا فتنا هذا القول هو الفصل الكبير
جنتاً ددن يدخلون بها من فيها من

تبدونه بالسنتكم انه عليهم بذات الصدور في القول في تاويل قوله تعالى (هو الذي جعلكم خلائف في
الارض في كفر فطبعه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتولا يزيد الكافرين كفرهم
الانحسار) يقول تعالى ذكره الله الذي جعلكم في الناس خلائف في الارض من بعد اعدائهم
ومن مضى قبلكم من الامم فجعلكم تخافونهم في ديارهم ومساكنهم كما هم مثنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض امة بعد امة وقرنا بعد قرن
وقوله من كفر فطبعه كفره يقول تعالى ذكره من كفر بالله ان منكم امة بعد امة وقرنا بعد قرن
لا يضر ذلك ذنبهم لانهم المعاقب عليهم اعدائهم وغيره وقوله ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم
الا مقتولا يقول تعالى ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا بعدا من رحمة الله ولا يزيد الكافرين
كفرهم الانحسار يقول ولا يزيد الكافرين كفرهم بالله الا لاها كما في القول في تاويل قوله
تعالى (قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في
السموات ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا لاغروا) يقول
تعالى ذكره لانيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لري قومك ارايتهم اهل الشرك شركاءكم الذين
تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض يقول ارونى أى خلقوا من الارض ام لهم
شرك في السموات يقول ام لشركاءكم شرك مع الله في السموات ان لم يكونوا خلقوا من الارض شيئاً
أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام آتيناهم لولا الشرك كتاباً انزلناه عليهم من السماء
بان بشركوا بالله الا انهم لا يعلمون انهم على بينة منهم فهم على بينة من ربهم فبهم من الاشراك
يدبروا الذين فتننا ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد بن قتادة قل ارايتهم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا
من الارض لا ترى والله خلقوا منها ام لهم شرك في السموات لولا الله ما لهم فيها شرك ام
آتيناهم كتابا فهم على بينة منه يقول ام آتيناهم كتابا فهم على بينة من ربهم انهم انهم انهم
بل ان بعد الظالمون بعضهم بعضا لاغروا وذلك قول بعضهم لبعض ما تبعدا لهتنا الا ليقربونا
الى الله فزنى خداعا من بعضهم لبعض وغيره واوثرنا انهم آلهتهم الى النار وتقسيم من الله
ورحمته في القول في تاويل قوله تعالى (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولن زالتا
ان امسكهما من احد من عبده انه كن حلياً فغروا) يقول تعالى ذكره ان الله يمسك
السموات والارض لئلا تزولا من امانا كنهما ولئن زالتا لولدتا ان امسكهما من احد من
عبده يقول يا امسكهما احد سواء ووضع ثلث في قوله ولئن زالتا فموضع لولا انما يوجب
واحد في شهادته في المعنى وتفسير ذلك قوله ولئن زلزلنا ربنا فغروا وصغر الظالمون بعده يكفرون
حتى ولو ازلنا ربنا كما قال ولئن آتيت الذين اوتوا الكتاب يعني لو آتيت وقدينا ذلك في ما مضى
بما شفني عن اعادته في هذا الموضوع وبغوا الذين فتننا ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا من مكانهما ههنا ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الاعمش عن أبي
وائل قال جاء رجل الى عبد الله فقال من أين جئت قال من الشام قال من لقيت قال لقيت كعباً فقال

ج سود ه كذلك ط العلماء ط
 غفور ه لن تجور ه من فضله
 ط شكور ه بديه ط بصير
 ه عبادنا ج لنفسه ج مقتصد
 ج تفصيل بين الجبل مع النسق
 ياذا الله ط الكبير ه ط لان
 ما بعده مبتدأ لا بل ولولوا ج
 لاختلاف الجبلين ج بر الحزن
 ما شكور ه لفضله ج لاحتمل
 التثنية ج والاحمال لغوبه جهنم
 بل لمثل ما قلنا عذابها ط
 ونور ه ج لاحتجال الواو الحال
 لفتح الج لعل الهدوف كذا تعمل
 ط النذير نصير ه والارض ط
 الصدور ه في الارض ط
 كسوره ط محتاج وان تفقت
 الجملتان ولكن لتكرار الفعل
 وتفسيره لفتح الواو والفتحة
 الثانية تنصرا ه دون الله ط
 السموات ج لا تقبل ان ام
 مقطعة منه ج غسروا ه
 تزول ج لابتداء ماضي معنى
 القسم مع الواو من بعده ط
 غسور ه الام ج نفروا ه
 لا ومكر السبي ط باهله ط
 الاولين ج لانتهاه الاستفهام
 مع افعال الغاء تبديلا ه ج
 هيولا ه قوة ط في الارض
 ط قدرا ه معنى ج بصير
 ه * التفسير لما بين دلائل
 الوحداية بطريق الاخبار
 ذكر دليل آخر بطريق
 الاستحسان ان الشيء اذا كان
 خفيلا ولا راس من يحضره كان
 معذورا اما اذا كان بارزا
 مكشوفه فذلك تقول ثاراه
 والمخاطب اما كل احد او انسي
 صلى الله عليه وسلم لان سيدنا
 جمع بعض العباد ولم يفتهم
 لانه اذ قال لغيره مع ولا تكن مثل هذا يكرر معه ما ذكره مع الاول والالاقتفاء في غير هذا لان قوله الماء يمكن ان

يا محمد الاسنة الله بهم في عاجل الدنيا على كفرهم به اليم العقاب يقول فهل ينتظر هؤلاء الا ان اهل
 منهم من يتحق على شركهم بي وتكذيبهم رسول مثل الذي احدثت بين قلوبهم من اشدكاهم من الامم
 كما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فهل ينتظرون الاسنة الاولين اى
 عقوبة الاولين فلان تبدل اسنة الله تبديلا يقول فلان تجدنا محمد اسنة الله تغييرا وقوله ولن تبدل اسنة
 الله تعالى يقولون تبدل اسنة الله في خلقه تبديلا يقولون لا تغير ذلك ولا يدله لانه لا مرد لقرآنه
 * القول في تاويل قوله تعالى (اولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
 واكفوا اشد منهم قوتوا سكان الله ليخرجن من نبي في السموات والارض ان كان عليا قدبرا)
 يقول تعالى ذكره اولم يسروا محمد هؤلاء المشركون بالله في الارض التي اهلكنا اهلها بكفرهم بنا
 وتكذيبهم بسلطانهم تجار سلكون طريق الشام فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من
 الامم التي كانوا اهلهم لشركهم وغفروا مسكنهم ونعمهم مثلان بعدهم فتعظوا بهم ويزجروا
 عما هم عليه من عبادة الالهة بالشرك لا بقوم يعاون الله في الارض فاعلى بالمشرك ما فعل وكافوا اشد منهم
 قوته وبطشانهم فعن قوله ان يفعل بهم مثل الذي فعل باولئك من تعجيل النعمة والعذاب لهم
 وبفعل الذي قلنا في قوله وكافوا اشد منهم قوة قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر
 قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وكافوا اشد منهم قوته بغير كراهة اعطى القوم ما يعطى
 وقوله وما كان الله ليخرجن من نبي في السموات والارض يقول تعالى ذكره ولن يخرجن اهل هذه
 المشركون بالله من عبادة الالهة لكن الذين بعدنا فيسبوا قوتنا في الارض اذا نحن اردنا اهلهم
 لان الله لم يكن ليخرجن من نبي في السموات والارض ولن يقدروا على المشركون ان يقدروا
 اقصار السموات والارض وقوله انه كان عليا قدبرا يقول تعالى ذكره ان الله كان عليا بخلقهم وما
 هو كاذب ومن هو الحق منهم فيجس العتوبون هو عن ضلالتهم راجع الى الهدى آيب
 قدبر على الانتقام ممن شامهم وتوفيق من ارادهم للايمان * القول في تاويل قوله تعالى
 (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لترك على ظهورهم دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
 فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا) يقول تعالى ذكره ولو يؤاخذ الله الناس بقول ولو
 يعاقب الله الناس ويكادهم بما عملوا من الذنوب والمعاصي واجتروا من الاثام ما ترك على
 ظهورها من دابة فيب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى يقولون لكن يؤخرهم وما يؤخذهم
 بما كسبوا الى اجل معلوم عنده محدود لا يقصر وندونه ولا يتجاوزونه اذ بانهم وبخو الذي
 قلنا في ذلك قل اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لترك على ظهورهم دابة الاما على فوح في السفينة
 وقوله فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا يقول تعالى ذكره فاذا جاء اجل عقابهم فان
 الله كان بعباده بصيرا من الذي يستحق ان يعاقبهم ومن الذي يستوجب الكرامة ومن الذي
 كان منهم في الجنة مطيعا ومن كان فيها مشركا لا يفتي عليه احد منهم ولا يبرز عنه علم من
 امرهم آخر سورة قاطر

يقال انه بالمطبع ولكن الاخراج لا يمكن الا باعادة قاته وايضا الاخراج اتم نعمة (٨٧) من الانزال لان انزال المطر لقادة الاخراج

واختلاف ألوان الثمرات باختلاف اصنافها وهياتها والجدا لخطاط والطرائق فصلة بمعنى مضعولة والجدا لقطع قاتل والله لا بد من تقد رسة في أي يوم من الجبال ذو جدد بيض وحر مختلف ألوانها في البياض والحره لان البياض قد يكون على لون الجمر وقد يكون أدنى من ذلك وكذلك الجسرة والغريب تأكيد للسود الا انه أشبه الموكد أولا ثم أظهر ناصيا على طريقة قوله والمؤمن العاذنان الطير وانما يصوروا اختلاف الألوان ههنا لان السواد اذا كان في الغاية يمكن بعده ان يقال أسود وغريب لذى أبيض السواد وأقرب فيه ومنه القرب ويمكن أن يقال ان مختلف صفة الجرفه وحسين فرغ من دلائل النبات وما ينسبه لعادن شرعى الاستدلال بالحيوان وقدم الانسان لشرفه ثم ذكر الثواب على الصوم ثم خصص الانعام أو أراد بالدابة الفرس فجعله لشرفه وذى الانسان وقوله مختلف أي بعض مختلف ألوانه وذكر الضمير تقييما للإنسان أو نظر الى البعض وقوله كذلك أي كاختلاف الجبال والثمار وفيه ان هذه الاجناس كآدمي انفسه دلائل فهي بالثقلها أيضا دلائل وحسن ما يطلبه بيقوله الم ثم يعني انه تعلم ان الله قوله انما يخشى الله من عباده العلماء كأنه قال انما يخشى الله من عباده العلماء ومن على صفته من تفرق دلائله فمرقت معنى معرفته أو أراد أن يعرفه كنه معرفته لان الخشية على حساب العلم شعوت كاله وصفا حلاله وفي الحديث أهلكم شئتم خشية الله وقدة تدبر المفعول ان يعلم ان

القول في تاويل قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم انك لئن المرسلين على صراط مستقيم) استأنف أهل التأويل في تاويل قوله يس فقال بعضهم هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ذكر من قال ذلك **هش** على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يس قال فانه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله وقال آخرون معناه يا رجل ذكر من قال ذلك **هش** ابن جند قال ثنا أبو ثعلبة قال ثنا الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس فان يس قال يا انسان بالحسبية **هش** ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سفيان قال هـ عكرمة يقول تفسير يس يا انسان وقال آخرون هو مفتاح كلام افتتح الله به كلامه ذكر من قال ذلك **هش** ابن بشر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال يس مفتاح كلام افتتح الله به كلامه وقال آخرون بل هو اسم من أسماء القرآن ذكر من قال ذلك **هش** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يس قال كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن قال أبو جعفر وقد بينا القول فيما مضى في تنازل ذلك من حروف الهجاء بما أثنى على اعادته وتكريره في هذا الموضع وقوله والقرآن الحكيم يقول والقرآن الحكم بما فيه من أحكامه وبيننا هجاء انك لئن المرسلين يقول تعالى ذكره مقصدا بوجه وتزجيه لئنه محمد صلى الله عليه وسلم انك بالحمد لئن المرسلين بوحى الله الى عباده **كاه** **هش** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة والقرآن الحكيم انك لئن المرسلين قسم كما سمعوا انك لئن المرسلين على صراط مستقيم وقوله على صراط مستقيم يقول على طريق لا هو جال فيه من الهدى وهو الاسلام **كاه** **هش** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة على صراط مستقيم أي على الاسلام وقوله على صراط مستقيم وجهان أحدهما ان يكون معناه انك لئن المرسلين على استقامة من الحق فيكون جند على من قوله على صراط مستقيم من صلة الارسل والآخر ان يكون خبرا مبتدأ كأنه قبل انك لئن المرسلين انك على صراط مستقيم القول في تاويل قوله تعالى (تنزيل العزيز الرحيم) اختلف القراء في قراءة قوله تنزيل العزيز الرحيم فقرا أنه عامة قراءة المدينة والبصرة تبريل العزيز بزرفع تنزير بل والرفع في ذلك بقية من وجهين أحدهما بان يجعل شعرا فيكون معنى الكلام انه تنزيل العزيز بالرحيم والاخر ان ابتداء فيكون معنى الكلام حيث نزل انك لئن المرسلين هذا تنزيل العزيز بالرحيم وقراءة عامة قراءة الكوفة بعض أهل الأم تنزيل نصبا على المصدر من قوله انك لئن المرسلين لان الارسل انما هو من التنزيل فكانه قبل انزل تنزيل العزيز بالرحيم حقوا الصوابين القول في ذلك عندنا انهم قراءنا مشهورا في قراءة الامصار متقاربا المعنى فيأيتهما قرا حارقي نصيبا لمواو معنى الكلام انك لئن المرسلين بالحمد لارسال الرب اليه يرفق انتقامه من أهل الكفر به الرحيم عن تاب اليه وأبى من كفره وقسوة تيعاقبه على سالف جرمه بعد وثيقته القول في تاويل قوله تعالى (لتنفروا ما أغر باؤهم فهم غامون لقد صدق القول على كبرهم فهم لا يؤمنون) اختلف أهل التأويل في تاويل قوله لتنفروا الذين يتخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم ولو تنزل القول كن معنى ههنا هو انهم لا يحبون أحدا الا الله الا ان ذلك غير مراد

ههنا ومن عمن عبد العز و يعنى عن أبى (٨٨) حنيفه فانهم اقربوا فم انما نصب العلماء فتكون الحشية مستعارة للتعظيم أى لا يعظم

الله ولا يعمل من الرجال الا العلماء ثم بين السبب الباعث على الحشية بقوله ان الله عز وجل غفور رافع العز فوجب الخوف من اسم عقابه والمغفرة قوس الطمع في نهج ذوقه وفيه ان خوف المؤمنين ينبغي ان يكون مغلوطينا به من مع العالمين العالمين بقوله ان الذين يتسلون لا يه قال اهل التحقيق قوله انما يخشى الله اشارة الى عمل القلب وقوله ان الذين يتسلون أى يداومون على التلاوة اشارة الى عمل اللسان وقوله واقرأوا الصلوة اشارة الى عمل الجوارح والكل أقسام التعظيم لامر الله ثم اشار الى الشفقة على خلق الله بقوله والله قهار رافعهم وقوله يرجون وهو خبر ان اشارة الى الاصلاح في العقائد والاعمال أى يتفقون في الاحوال لا ليقال انه كريم أو لغرض آخر بل لغاية لا كساد فيها ولا يورده على طلبه من صفاته وقوله ليوفيه من متعلق بلن يور أى يتفق عند الله ليوفيه بنصفه عنده أجورهم وجوز جاز الله ان يعمل يرجسون في موضع الحال واللام متعلق بالافعال المتقدمة أى فعلوا جميع ما ذكر من التلاوة والاقامة والانفاق لغرض التوفية ونيران قوله انه غفور لهم شكروا لعلهم وحيد ذكر لاثال الوحدة اتبعه بين الرسالة وذكر حقيقة قال الكتاب المتلو والكتاب اذهب من لبعض أو هو القرآن ومن لا يبين أو هو اللوح المحفوظ ومن لا يثبت أو قدر في البقرة ان قوله مصدق له ذكره وفي قوله ان الله عباد نجبر بصير تقر بركونه حقان الذي يكون عالما بالباطن والقاهر لم يكن ان يكون في كلامه شوب باطل وفيه

فوما انذرا باؤهم فقال بعضهم معناه لتنفروا ما انذراكم من قبلهم من آياتهم ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن النخعي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن حماد عن عكرمة في هذه الآية لتنفروا ما انذراكم قال قد انذروا وقال آخرون بل معنى ذلك لتنفروا ما انذراكم من آياتهم ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة لتنفروا ما انذراكم من آياتهم فقال بعضهم لتنفروا ما انذراكم من آياتهم من انذار الناس قبلهم وقال بعضهم لتنفروا ما انذراكم من آياتهم أى هذه الآية لم يأتهم نذري حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم واختلف أهل العربية في معنى ما لئني في قوله ما انذراكم اذ اوجبه معنى الكلام الى أن آياهم قد كانوا انذروا ولم يوجها الجدل فقال بعض نحوي البصرة معنى ذلك اذا أورد غير الجدل لتنفروهم الذي انذراكم فهم غافلون وقال فدخل المعاد في هذا المعنى لا يجوز والله أعلم قال وهو على الجدل أحسن فيكون معنى الكلام انك لن المرسلين الى قوم لم ينذروا باؤهم لانهم كانوا في الفترة وقال بعض نحوي الكوفة اذا لم يردع الجدل فان معنى الكلام لتنفروهم بما انذراكم فتلى الباء فتكون في موضع نصب فهم غافلون يقول فهم غافلون عما نهى فاعل باعداته المشركون به من احل نكته وسوط به وقوله لقد حق القول على أنكرم فهم لا يؤمنون يقول تعالى ذكره لقد حسب العقاب على أنكرم بان الله قد علمهم في أم الكتاب أنهم لا يؤمنون بالله ولا بصدق رسوله ﴿القول في تأويل قوله تعالى (انا جعلنا في أعناقهم أغلا لا فهم الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون)﴾ يقول تعالى ذكره انا جعلنا ايمان هؤلاء الكفار مغفلة الى أعناقهم بالاغلال فلا تبسط بشئ من الخبرات وهي في قراءه فعبده الله فيأخذ كرانا جعلنا ايمانهم أغلا لا فهم الى الاذقان وقوله الى الاذقان يعني فإيمانهم مجموعة بالاغلال في أعناقهم فكفى عن الايمان ولم يجزها ذكر لعرفة السامعين معنى الكلام وان الاغلال اذا كانت في الاصل لم تكن الا وأيدي الغالوتين مجموعة بها اليها فاستغنى بذكر كون الاغلال في الاصل من ذكر الايمان كما قال الشاعر

وما أدري اذ اجمعت جها * أريد الخير أم ما بيني

أأخير الذي أأبغضه * أم الشر الذي لا تأتيني

فكفى عن الشر وانما ذكر الخير وحده لعل سماع ذلك يهتدى قائمه اذ كان الشر مع الخير يذكر والاذقان جمع ذقن والذقن جمع العين وقوله فهم مقمحون والمقح هو المنقوع وهو أن يحد الذقن حتى يصير الصدو ثم يرفع رأسه في قول بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة وفي قول بعض الكوفيين هو انما مضى صره بغير ذوقه ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى قال ثنا ابن عيينة عن ابن عباس قوله انا جعلنا في أعناقهم أغلا لا فهم الى الاذقان فهم مقمحون قال هو كقول الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يعني بذلك ان أيديهم موقوفة الى أعناقهم لا يستطيعون أن يسطوها بخير ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله فهم مقمحون قال انعموا رؤسهم موضوعة على أنوارهم ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انا جعلنا

يخبر محمد الرسالة جزاء على سبيل الاتيان ولكنه أعلم حيث يجعل رسالته قوله ثم أوردنا الكتابي زعم جمع من المفسرين في

ان الكتاب الجيئس بديل قوله فيما قبل جاءهم وسلمهم البيئات والجزر والا يراث (٨٩) الاعطوا المصطفون من عبدة هم الانبياء كانه

قال علنا البواطن وأبصرنا الظواهر
فماضينا عبادة أم أو نشاهم الكتاب
وعلى هذا ما راد الظالم على النفس
وضع الشيء في غير موضعه كان
ترك الأولى ومنه قول أبن آدم
وناطقنا أنفسنا وقول ونسأني
كنت من الظالمين وإذا كان الظالم
هذا المعنى جائز عليهم فالاعتصام
أولاً ويجوز أن يعود الضمير في قوله
بهم إلى الأمة كانه قبل ان الذي
أوجنا السلك هو الحق وأنت
المصطفى كالصفتينارسلنا وأتيناهم
كتاباً فمن قومك ظالم كفر بك
وبما أول اليك ومقتصد آمن
به ولم يأت بجمع ما مر به وسابق
آمن وعلى صالحه قال أكثرهم انه
القرآن والا يراث الحكم
بالتورث وهو على عادة اخبار
الله في التعبير عن المستقبل
بالماضي لثقة أي نريد ان نؤثره
والمصطفون هم الصابون التابعون
ومن بعدهم إلى يوم القيامة كقوله
كنتم خير أمة وكذلك جعلناكم
وسطاً على هذان في تفسير المراتب
الثلاثة أقوال أحدها الظالم الراجح
السيئات والمقتصد المساوي
الحسنات والسيئات والسابق راجح
الحسنات ثانياً الظالم من ظاهره
خير من باطنه والمقتصد المساوي
والسابق من باطنه ثانياً الظالم
صاحب الكبر وقواً لمقتصد صاحب
الصغرة والسابق المعصوم وراعيها
عن على رضي الله عنه الظالم أنا
والمقتصد أنا والسابق أفضل له
وكيف ذلك قال أنا خير مني
ومقتصد شوقي وسابق يحيى
في حسنها النظام الذي لا فرق فيه
العالم به ولا تعامل بوجهه والمقتصد
التي في العلم بغيرها وعملها سابق
التأني العمل سادسها نظام الجاهل

في أعناقهم أغلالاً فهو إلى الاذقان فهم مقمحون أي فهم مغلولون عن كل خير وقوله وجعلنا من
بين أيديهم سداً يقول تعالى ذكره وجعلنا من بين أيدي هؤلاء المشركين سداً وهو الحاجز بين
الشيتين إذا فزع كان من فعل بفتح الهمزة وكان من فعل الله كان الضم والضم والضم قرأ ذلك عامة قراء
المدينة والبصرة وبعض الكوفيين وقراء بعض المكين وعامة قراء الكوفيين بفتح السين سداً
في الحرفين كلاهما والضم أعجب القراءتين إلى في ذلك وإن كانت لا حرجاً بآخرة بمعنى قوله
وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً انه من لهم سوء أعمالهم فهم يعمهون ولا يبصرون
رشدوا ولا يتنبهون حقواً بقوله الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** ابن
سعيد قال ثنا حاكم بن عنبسة عن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي رزة عن مجاهد في قوله
من بين أيديهم سداً قال الحق **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و**هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وجعلنا
من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً عن الحق فهم يترددون **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً قال شلال **هشني** بنس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاعني سداً
لا يبصرون قال جعل هذا سداً بينهم وبين الاسلام واليمان فهم لا يخلصون اليه وقرأوا وسوا عليهم
أذنوتهم ألم تندرهم لا يؤمنون وقرآن الذين حق عليهم كلفوك لا يؤمنون الآية كلها
وقال من منعه الله لا يستطيع وقوله فاعني سداً فهم لا يبصرون يقول فاعني سداً أي
جعلنا عليهم سداً فهم لا يبصرون وهدى ولا يتفقهون به **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة فاعني سداً فهم لا يبصرون وهدى ولا يتفقهون به وذكر انه هذه الآية تزلت في أبي
جهل بن هشام حين طغى بقتله أو شذخ وأمه بصيرة ذكر ال رواية بذلك **هشني** عمران
ابن موسى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرو بن أبي حنيفة عن حكيم قال قال أبو جهل
لئن رأيت محمد الا فطن ولا فطن فآلزلنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً إلى قوله فهم لا يبصرون قال
فكانوا يقولون هذا حقيقة قول ابن هوان هو لا يبصرون وقد روي عن ابن عباس انه كان يقرأ
ذلك فاعني سداً فهم لا يبصرون بالعين بمعنى أعني سداً عنه وذلك ان العشاء هو أن يمشي بالليل ولا
يبصر **القول** في تأويل قوله تعالى (وسوا عليهم أذنوتهم ألم تندرهم لا يؤمنون) ما تندر
من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بخير أو حركه **هشني** يقول تعالى ذكره وسوا
يحمد على هؤلاء الذين حق عليهم القول أي الامر من كان منك الهم الا نذرنا وأوترنا الا نذرناهم
لا يؤمنون لانهم قد حكم عليهم بذلك بقوله ألم تندرهم من اتبع الذكر يقول تعالى ذكره ما ينفع
انذارك الا بحد من آمن بالقرآن واتبع ما فيه من أحكام فهو خشي الرحمن قولوه فتهبته حين
تغيب عن أبصارنا نظراً من لا المناق الذي يستحق بدنه الله فاعني سداً يظهر الاعيان في الملاء ولا
الشرك الذي قد طبع الله على قلبه وقوله فبشره بخير يقول بشرى محمد هذا الذي اتبع الذكر
وخشى الرحمن بالغيب يخبره عن الله بقوله و**هشني** حركه يقولون فيمنعه في الآخرة كرم
وذلك ما به عليه على ذلك الجنة وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك

التأويلهم أنهم أهاب الشامة والمقتصد بحسب غيد دخل الجنة وهو من أحباب الجنة والسابق من يدخل الجنة بغير حساب باسمه الظالمين
خالف أو امرأته أو اتقوا تركب منها به فانه (٩٠) واضح لتكليف في غير موضعه والمقتصد هو المجتهد في أداء التكليفات لم يوفق لذلك

فانه قد اختلفوا واجتهدوا السابق هو الذي لم يخالف تكاليف الله بتوفيقه دليله قوله في الأخير باذن الله وذلك انه اذا وقع الخير في نفسه سبق اليه قبل تسويل النفس والمقتصد يقع في قلبه فتورده النفس والظالم تطلبه النفس وبعبارة أخرى من غلبته النفس الامارة وأمره فاطاعها ظالم ومن غلبه نفسه فغلبته تارة وغلب أخرى فهو المقتصد صاحب النفس الواهمة ومن تهر نفسه فهو السابق وفي تقديم الظالم ثم المقتصد ايدان بان المقتصد أكثر من السابقين والظالمون أكثر الاتسام كقوله قليل من عبادي الشكور ذلك الذي ذكر من التوفيق أو من سبق بالخيرات أو من الارباب والفضل الكبير قال جلالته يدل قوله جنات عدن من الفضل لانها مسمية عنه وكنها هو قلت ويمكن ان يقال جنات عدن مبتدأ لانها معرفة بدليل قوله جنات عدن التي وعد الرحمن واثن سلم انهم انكره فليكن يدخلون مضافة له وخبرها يعاون ثم ان ضمير يدخلون ان عاد الى التالين لكتاب الله والى السابقين فلا اشكال فالظالم يدخل النار والمقتصد يكون أمره موقوفاً كقوله وآخرون مرجون لأمر الله وأكفوه وآخرون اضرافوا بذنوبهم خطاوعا لاصالحا وآخرين اوتوا عالى الفرق الثلاث فبشرط العفو أو بشرط التوبة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقا سابق ومقتصداً ناج وظالماً متفقوره وفي تقديم

هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قالنا ننزله من اتبع الذكروا اتباع الذكر اتباع القرآن في القول في ناول قوله تعالى (انما نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ احصينا في علم مبين) يقول تعالى ذكره انما نحن نحي الموتى من خلقنا ونكتب ما قدموا في انفسنا من خير وشر وصالح الاعمال وسيدنا هو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا ان ذلك قاله هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انما نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا ومن عمل هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله انما نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا قاله هـ شئنا بشر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شئنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ما قدموا قال اعماسهم وقوله وآثارهم يعني آثار خطاهم بارجلهم وذكر ان هذه الآية نزلت في قوم أرادوا أن يقرروا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرّب عليهم ذكروا ان ذلك هـ شئنا نصر على الجحشي قال ثنا ابو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل بن ساجد عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت منازل الانصار متباعدة من المسجد فأرادوا أن يتنقلوا الى المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فقالوا نشت في مكاننا هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل بن ساجد عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتنقلوا الى المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فكتبوا هـ شئنا ابن المني قال ثنا عبد الله بن عيسى قال ثنا شعبة قال ثنا الجريري عن أبي نضرة عن جابر قال أراد بنو سلمة قرب المسجد قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم انما تكتب تاركهم هـ شئنا ابن جندب قال ثنا معمر قال سمعت كعباً يحدث عن أبي نضرة عن جابر قال أراد بنو سلمة أن يقولوا انهم قرب المسجد قال الباق عاكس ثابته قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم انما تكتب تاركهم قال فاقاموا قالا لا بأس بنا انما كنا نكتبنا هـ شئنا سليمان بن عمار قال قال ابن المبارك عن شيخان عن طريق عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت بنو سلمة بعد منازلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت انما نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال عليهم من ذلكم تكتب تاركهم هـ شئنا ابن جندب قال ثنا أبو عوف قال ثنا الحسن بن ثابت قال سمعت أنس فاسرعت المشي فقال يا أنس ما أسرعت ان الاثار تكتب هـ شئنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن نونس عن الحسن بن أبي سلمة كانت دورهم قاصية عن المسجد فهموا أن يتحولوا قرب المسجد فهدون الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تعتصبون تاركوا بني سلمة فمكثوا في ديارهم هـ شئنا ابن جندب قال ثنا حكيم بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد في قوله ما قدموا وآثارهم قال خطاهم بوجاهم هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شئنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وآثارهم قال

جنات عدن وبناء الكلام عليها دون ان يقول يدخلون جنات عدن ايدان بان الاهتمام بشأنها أكثر خطاهم فنظر السامع على المتحول فيه الاعلى نفس المتحول وقد مرّت العبارة الاصليه في سورة الحج في قوله ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا

الصالحات جنات في قوله حور و تغيير العباد في هذا المقام لم يرد هذه القائله والله اعلم وفي قوله يكون فيها الشدة الى سرعته السؤل فان في تخليتهم خارج الجنة تأخير السؤل وفي تخليتهم بالسؤل و اشار الى امرين أحدهما الترفه (١١) والثاني انهم لا يحتاجون بها الى عمل

من الطبع ومنه سائر الاسباب قال جلاله أي يكون بعض أساور من ذهب كانه بعض ساق لسائر الاعضاء كالساق المسوونه غيرهم والذهب والؤلؤ اشارة الى النوعين الذين منهما الحلي وقبل ان ذلك الذهب في سماء اللؤلؤ والحيزن الحسن فيهم كل حزن من سائر الدنيا والدين يكره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحده في قبرهم ولا في محشرهم وكل من باهل لاله الا الله يخرجون من قبورهم وهم ينفضون القرباب عن وجوههم ويسقون جنة الله الذي اذهب عنا الحزن وقد خصه جمع من المفسرين بخوف سوء العاقبة أو يحزن الا قال أو يحزن الموت أو بهم المعاش حتى قال بعضهم كراه المار والتعميم أولى والمقامة بمعنى الآفة والفتنة التفضل وعند المعتزلة العطاء لأن الثواب أجر مستحق واجب عندهم والنسب بالنسب والمثابة التي نصيب المزاويل للاجر المنتسبة والغريب ما يفهمه من الفتور والكلال بعد ذلك قاله جلاله وقال يره ان الذي يراه من الاعمال لا يظهر عليه الاصابة الا بعد ان يرتفع فمراد انهم لا يخرجون من الجنة الى موضع يتعصبون بسبب ذلك ثم يفهمه الاية بعد الرجوع ثم عطف قوله والذين كفروا على قوله ان الذين يرون وقوله في جواب التثني والتقدير لا يقضى عليهم بالموت فيستريحوا ويصغار حزنهم فيتعلمون من الصراخ وهو الصياح يجهد

خطاهم **هـ** شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وآثارهم قال الحسن وآثارهم قال خطاهم وقال قتادة كل مغفل ما شأنا كأن آدم أغفل ما في الرياح من هذه الآثار وقوله وكل شيء أحصيناه في امامين يقول تعالى ذكره وكل شيء كان وهو كان أحصيناه فاستناه في أم الكتاب وهو الامام المين وقيل مبن لا بين عن حقيقة جمع ما ثبت فيه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شأنا بن بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سعيد عن منصور عن مجاهد في امامين قال في أم الكتاب **هـ** شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وقوله وكل شيء أحصيناه في امامين كل شيء يحصى عند الله في كتاب **هـ** شأنا يونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله وكل شيء أحصيناه في امامين قال أم الكتاب التي عند الله فيها الاشياء كلها هي الامام المين في القول في تأويل قوله تعالى (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم اثنتي عشرة قرية فأتوا بها أهلها فقالوا ما اليكم مرسلون) يقول تعالى ذكره ومثل يا محمد لشرك قومك مثلا أصحاب القرية ذكر أنها اطا كية اذ جاءها المرسلون اختلف أهل العلم في هؤلاء المرسلين كان أو أسلمهم الى أصحاب القرية فقال بعضهم كانوا رسل عيسى ابن مريم وعيسى الذي أرسلهم اليهم ذكر من قال ذلك **هـ** شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم اثنتين فكذبوهما فزنا ثابثا قال ذكران عيسى ابن مريم بعض جليلين الحوار بين الى اطا كية مدينة بالرم فكذبوهما فاعزها ثابثا فقالوا ما اليكم مرسلون **هـ** شأنا بن بشارة قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قال ثنا سفیان قال ثنى السدي عن عكرمة واضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال اطا كية وقال آخرون بل كانوا رسل الله اليهم ذكر من قال ذلك **هـ** شأنا بن جندب قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الاحبار وعن وهب بن منبه قال كان عندنا اطا كية فرعون ان امرأته يقال له ابليس بن ابليس بعد الاصنام صاحب شرك فبعث الله المرسلين وهم ثلاثة صادق ومصدق وسليم فقدم اليه والى أهل مدينته اثنتان فكذبوهما ثم عزز الله ثالثا فلما دعت الرسل ولادته بارأته وصعدت بالذي أمرته وعبادتبه وماهم عليه قال لهم انا طيرنا بكم انتموا الزنجركم ولبسكم كمناعذاب آليم وقوله اذ أرسلنا اليهم اثنتين فكذبوهما فاعزها ثابثا قول تعالى ذكره من أرسلنا اليهم اثنتين يدعوهم الى الله فكذبوهما فشددنا ثابثا لدفعيها منهم وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شأنا بن عبد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى و **هـ** شأنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جميعا عن ابن أنس نجيح عن مجاهد قوله فزنا ثابثا قال شدنا **هـ** شأنا بن جندب قال ثنا حكيم عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد في قوله فزنا ثابثا قال زدنا **هـ** شأنا يونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله فزنا ثابثا قال جعلناهم ثلاثة قال الثوري قال واستعز القصة وقوله فقالوا ما اليكم مرسلون يقول فل

و شد كسان المستعزة وقوله غير التي كة أهل زبدة لتصر على ما هو من غير الصالح وال ذم على ما هو من غير الصالح غير الذي كى لتعصبه صالحا لانهم كانوا يحبسونهم في حور وفيه شدة لهم في لا حرة ضلون لربهم الذي لا حرة لهم في الدنيا ولو كانوا

معتدين لثألوا وينزلون أحسن حسنات بفضل لا يعملهم ونحن أخرج إلى تخفيف العذاب عنهم إلى تضعيف الثواب فاعمل بنا ما أنت أهله
نظر إلى هذا الكلام ولا تفعل بنا ما نحن أهله نظرا (٩٢) العبد لا ينظر إلى مغفر ثلث الهائلة ولا تنتظر المغفرة ثلث الهائلة وهذا بخلاف حال

الزمن هداة في المعنى كإهداء في الدنيا حتى دعاء أقرب دعاء إلى الآجأة وأقنى عليه بأطيب ثناء عند الآتية فقالوا الحمد لله وقالوا ابنونا لغفور واسع رقابة صبرهم شكور اقرارنا ووصولنا لم يخطر ببالهم اللهم وأحوالنا السكل إلى فضله تصرعنا بأنه لا يعمل لهم بالنسبة إلى معجز نعمه قوله أول نعمكم استفهام فيه توبيخ والعام وهو مشاؤل لكل عرتك في المكلف من إصلاح شانه إلا أن التسويخ في العمر الطويل أعظم من التضييق في العمر عليه وسلم العمر الذي أعز الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة وروى من جاوز الاربعين ولم يتعب خيرهم شه فليشبهوا إلى النار ومن يجاهد ما بين العشرين إلى الستين وقبل ثمانين عشرة وسبع عشرة وقوله وجاه كمعطوف على المعنى كانه قيل قد عجزناكم وجاهكم الذي يروى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب فبين الجلتين أن القابل موجود والفاعل حاصل فالعز غير مقبول فذوقوا العذاب لظالمين الذين وضعوا أعمالهم في تفسير موضعها وأقوا بالعز في غير وقتها من نصير في الانتصار والناصرين في آخر آل عمران وفي الزوم وحدهما كأنهم في النور قد أسوا من كثير ممن كانوا يتوقعون منهم النصرة الأمن نصير واحد هو الله سبحانه ثم كان لسائل أن يسأل المبال الكافر بعذب أبدا وأنه ما كثر إلا ما معدود فلا حرم قال الله عالم غيب السموات والأرض فكان يعلم من الكافر أن الكفر قد تمكن في قلبه بحيث لو دام إلى الأبد لا أطلع الله ولا عبده وذات الصدور وأصحابها من الظنون والعقائد فهو موضوع لعني الصفة فالصدور ذات العقائد والكلام

والعقائد ذات الصدور يا أيها الناس تعبدوا ما لا يعلم من أن الله هو العبد المتوكل عليهم انظر إلى هذا الكلام ولا تفعل بنا ما نحن أهله نظرا (٩٢) العبد لا ينظر إلى مغفر ثلث الهائلة ولا تنتظر المغفرة ثلث الهائلة وهذا بخلاف حال

بالتقول وظلمهم بأنه هو الذي جعلكم وفد العاطف هنا خلاف ما في آخر العمل لعدول عن خطاب أهل الآخرة إلى خطاب أهل الدنيا
وقال ههنا خلافاً في الأرض بزيادة القسبة لشكك النظر وفي الطرف (١٣) لاجل المبالغة الترفي من الأدنى إلى الأعلى

كانه قبل أهلهم وعمرته وأمرته
على لسان الرسل بما أمرت به وجعلتم
خلفاء الهالكين الماضين فاصبتم
بصالحهم وراضين فنكروا بعد هذا
كراهة فعله وبالكفر ولا يزيد
الكافرين كفرهم عندكم بهم الامتقا
لان الكافر السابق محسوت
واللاحق الذي أئذره الرسول ولم
يتنبه أمقتلناه برأي عذاب من
مقدمه ولم يتنبه ولا يزيد الكافرين
كفرهم الا شرافان العمر كراس
مال من أقرى به رضى الله به ومن
اشترى به خطه عسر ثم وبخ أهل
الشرك بقوله قل أرأيتم لو بدل من
أرؤى كانه قال أخبروني عن
هؤلاء الشركاء أرؤى أى جزء من
أجزاء الأرض استبدوا بخلقهم أم
لهم مع الله شرك في خلق السموات
أم معهم أم وعملهم كتاب من
عند الله فهم على رهان من ذلك
الكتاب والاضافة في شركائكم
للاشارة بالعبادة والمراد كونهم
شركاءهم في النار بقوله انكم وما
تعبدون من دون الله مصيبتهم
بل ان بعد الظالمون بعضهم وهم
الروساء مضاهوهم الاتباع الاغروا
وهو قولهم ان هؤلاء سفلة واوحين
بين بجزر الاصنام وأراد ان يبين لكل
القدرة فقال ان الله يمسك السموات
والارض أى عنهما من أن تزولا
أو كراهة زوالهما عن مقرهما
ومر كرههما ولو فرض زوالهما
بامر الله فلن يسجد لهما أحد من بعد
زوالهما أو من بعدهما وقيل أراد
انهم كانوا يجديرون بان يهددها
لغلم كلمة الشرك بقوة تكاد

الكلام عليه وانما أنكرنا هذا القول القول الاول لان ألف الاستفهام قد سالت بين الجزاء
وبين الشرط فلا تكون شرطاً لمقبل حرف الاستفهام وذ كر من أي رزانه قرأ ذلك أن
ذ كرت بمعنى الآن ذ كرت طائر كرمعوذ كر من بعض قارئه انه قرأه قالوا طائر كرمعوذ أن
ذ كرت بمعنى حيث ذ كرت بتقريب الكاف من ذ كرت والقراءة التي لا تجوز القراءة بها القراءة
التي عليها قراءة الامصار وهي دخول ألف الاستفهام على حرف الجزاء وتشديد الكاف على المعنى
الذي ذكرنا من قارئه كذلك لاجل الجمع بين القراءتين نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذ كر من قال ذلك ههنا بشر قال نثار بقوله ناسبعين قتادة أن ذ كرت أى ان ذ كرنا ك
الله تأييد ثم نابل أنتم قوم مسرفون وقوله بل أنتم قوم مسرفون يقول قالوا لهم ما بكم بالتعظيم بنا
ولكنكم قوم أهل معاصي نعموا نام قد غلبت عليكم الذنوب والآثام وقوله وجاء من أقصى المدينة
رجل يسعى يقولو جاء من أقصى مدينة هؤلاء القوم الذين أرسلناهم هذه الرسل رجل يسعى
اليهم وذلك ان أهل المدينة هذه مزوا بوجهات رؤسهم في قتل هؤلاء الرسل الثلاثة فبإذن ذ كر فيلغ
ذلك هذا الرجل وكان منزله أقصى المدينة وكان هو مؤمناً وكان اسمه فبإذن ذ كر حبيب بن مرى بنحو
الذي قلنا في ذلك بامتنان الاجازة ذكر الاخبار الواردة بذلك ههنا عجب بن بشر قال ثنا مؤمل بن
اسماعيل قال ثنا سفیان بن عاصم الاحول عن أبي جازل كان صاحب يس حبيب بن مرى ههنا ثابن
جيد قال ثنا سلمة قال كان من حديث صاحب يس فيما حدثنا محمد بن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس
وعن كعب الاحبار وعن وهب بن منبه الجاهلي انه كان رجلاً من أهل انطاكية وكان اسمه حبيباً وكان
يعمل الحرير وكان رجلاً جليلاً فمات في الجذام وكان منزله عند بابيس أبواب المدينة قاصياً
وكان مؤمناً فصادقه جميع كعبه اذا أمسى فبإذن ذ كر بنحو فيقسمه نصفين نصفاً عليه
ويتصدق بنصف فلم يمهقه ولا علم ولا ضعف عن عمله به قال فلما أجمع قومه على قتل الرسل
بلغ ذلك حبيباً وهو على باب المدينة أقصى الجاه يسى اليهم يذ كرههم بالله ويعيهم الى اتباع
الرسائل فقال يا قوم اتبعوا الرسلين ههنا ثابن جيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن عمر بن عمرو بن حزم انه حدث عن كعب الاحبار قال ذ كره حبيب بن زيد بن عاصم أخو بني
ماز بن النجار الذي كان مسيلة الكذاب قطع به ايامه حين جعل يسأله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يقول أشهد أن محمداً رسول الله فيقول نعم ثم يقول أشهد أنى رسول الله فيقول لا اجمع
فيقول مسيلة أجمع هذا ولا اجمع هذا فيقول نعم فجعل يقطعه عضواً كلما سأله لم يزد على
ذلك حتى مات في يده قال كعب بن قيس انه حبيب وكان والله صاحب يس ههنا حبيب ههنا ثابن
جيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن مصمم بن القاسم مولى
عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مجاهد عن عبد الله بن عباس انه كان يقول كان اسم صاحب يس
حبيباً وكان الجذام قد أسرع فيه ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله
وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ذ كرنا ان ههنا حبيب كان في غار يعبد به فلما سمع بهم

السموات يتعارفون منه يؤيد هذا الوجه قوله انه كان حبيباً لم يجر معاجل بالعقوبة ونفسو والم نابل من الشرك قال المفسرون بلغ في بشا
قبل مفسر رسول الله ان أهل الكتاب كتبوا رسالهم فقالوا لعن الله اليهود والنصارى أنهم هم سلهم فكذبهم فواته لنزاً انما رسول لكانا

أهدى يذيف هذا النقل بان المشركين كانوا منكرين الرسالة والحشر فكيف اعترفوا بان اليهود والنصارى بهمهم وسلنا لكتهم كيف عرفوا تكذيب اليهود ونحضر نفهم دليلاً بانهم رسول ولا كتب في الوجه الصحيح في سبب النزول انهم كانوا يقولون لوجه ان رسولهم تنكره وانما ينكرون كون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا (٩٤) لانه كاذب ولو صح كونه رسولا لا تناقض قوله من احدى الامم ليس التفضيل بل المراد اننا نكون اهدى مما نحن عليه ونؤمن

من احدى الامم كقولنا يزيد من المساكين او هو التفضيل والام لتعريف الهدى أى أمة محمد موسى ويسى عليهم السلام اول عموم أى أهدى من أى أمة ترفض ويقال فيها احدى الامم تفضيلاً لها على غير هاتى الهدى والاستقامة فلما بهم يذبر هو محمد صلى الله عليه وسلم الذى صح لهم بذاته بالهزات الباهر فما زادهم هو او يحشه الانفورا كانه صار سباني تغارهم عن الحق فتادوا كبرا فانتمبا استكبارا على انه مفعول لاجله افعال ويجوز ان يكون بدلا من تغور وقوله ومكر من اضافة المصدرا الى صفة معموله اصله وان مكر والسبي أى المكر السبي والمكر هو مكرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم من الهمة بالقتل والخراج وقصد ان يسميهم بدوا وهو عام وعاقبة لما كروا خيبة يسئل اليه جزاءه عاجلا وآجلا من النبي صلى الله عليه وسلم لا غكروا ولا تعينوا ما كرا فان الله يقول لا يجيب للمكر السبي الا بالهة وفي آياته لهم من غير لائحة جيا وقع فيه منكبا وفي قوله باهله دون أن يقول الا بالما كرا اشارة الى أن الرضا بالمكر والاعانة عليه كهو فيندرج مصاحبه في زمرة أهل المكر وقوله سنة الاواسين من اضافة المصدرا الى المفعول وقوله سنة الله من اضافته الى الفاعل والمراد بها الزوال العذاب

أقبل البسم وقوله قال يا قوم اتبعوا المرسلين يقول تعالى ذكره قال الرجل الذى سامن أقصى المدينة لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين الذين أرسلهم الله اليكم واقبلوا منهم ما أؤتوا به وذكرا ههنا فى الرسل سألهم هل يطلبون على ما يؤتاه اجرا فقلت الرسل لا فقال لقومه حينئذ اتبعوا من لا يسألكم على نصيحتكم لكم اجرا ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال لما انتهى اليهم يعنى الى الرسل قال هل تؤتوا على هذا من اجرا قالوا لا فقال عند ذلك يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ههنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الاحبار وعن وهب بن منبه اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون أى لا يسألونكم أموالكم على ما جاء ذكره من الهدى بهم لكم فاهو من تابعوههم نهتدوا بهم وقوله وهم مهتدون يقول وهم على استقامة من طريق الحق فاهتدوا اليها القوم بهداهم في القول في تاريخ قوله تعالى (وما لى لأعيذ الذى فطرني واليه ترجعون) أهتد من دونه آلهة ان ردى الرجن يضر لاقن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا لقي ضلال مبين انى آمنت ربكم فاجمعون يقول تعالى ذكره عن راض عن قيل هذا الرجل المؤمن وما لى لأعيذ الذى فطرني أى وى شئ لى لأعيذ الرب الذى خلقني واليه ترجعون يقول واليه تصبرون انتم ايها القوم وتردون جيعا وهذا حين يبدى لقومه ايمانه بالله فتوحيد كاههنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب الاحبار وعن وهب بن منبه قال ناداهم يعنى نادى قومهم بخلاف ما هم عليه من عبادة الاصنام واظهر لهم دينه وعبادته به واتخبرهم أنه لا اله الا الله ونفعه ولا ضره غيره فقال وما لى لأعيذ الذى فطرني واليه ترجعون أهتد من دونه آلهة ثم علموا فقال ان ردى الرجن يضر وشدة لاقن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون وقوله أهتد من دونه آلهة يقول أعيذ من دون الله آلهة يعنى معبودا سواء ان ردى الرجن يضر يقول ان مسنى الرجن يضر وشدة لاقن عني شفاعتهم شيئا يقول اقف عني شيئا بكونها لى شفاعه ولا تقدر على دفع ذلك الضر عني ولا ينقذون يقول ولا يخلصونى من ذلك الضر اذا مسنى وقوله انى اذا لقي ضلال مبين يقول انى انى أهتد من دون الله آلهة هذه صفته اذا لقي ضلالا مبين لمن نامله جوره عن سيل الحق وقوله انى استنبر بكم فاجمعون فاختلف في معنى ذلك فقال بعضهم قال هذا القول هذا المؤمن لقومه يعلم ايمانه بالله ذكر من قال ذلك ههنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس وعن كعب وعن وهب بن منبه انى آمنت ربكم فاهو منى انى آمنت ربكم الذى كفرتم به فاجمعوا قولى وقال آخرون بل خاطب بذلك الرسل وقال لهم اسمعوا قولى لشهدوا لى بما أقول لكم عند رى وانى قد آمنت بكم واتبعكم فذكر كراهه لما قال هذا القول ونصح لقومه النصيحة التى ذكرها الله في كتابه ونبأه بقتلوه ثم اختلف أهل التأويل في صفة قتلهم ايام فقال بعضهم رجوه باطلا ذكرا من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن

على أمثالهم من مكذب الرسل جعل استقباهم بذلك واستجبالهم اياه انتظارا له منهم والتبدل تغيير الصورة مع قتادة
فما للمادة والقول نقل الشئ من مكان الى مكان آخر خص هذه السورة بالجمع بين الوصفين لان كثيرا من أحوال الكفرة كانت ههنا مشنة كقوله ولا يزيد الكافرين الى قوله الانسواء كقوله الانفور استكبارا فى الارض ومكر السبي ويحفل أن يريد بسنة الاوان تترجم على

الانكار كما قال انتم تريدون الايمان بسنة الاولين والله باقى سنة لا تبدل العذاب المعلوم بنو آخر ولا يحول عن مسخده الى من لا بد تحقه ثم امرهم بالسبر وذكركم ما رآه في مسامهم ومن اكرمهم الى الشام والعراق واليمن من اثار الهالكين الانفة من موفور قوتهم وكثرة شوكهم ثوبين كل علم ونهليه قدرته على اتصال اصناف الاستحقاقات بقوله وما كان الله ليجزى أى يسبقه بيقينه ثم ختم السورة بميل على غايه حله وهو انه لا يؤخذ بالسبب بكل حرم الى أجل (٩٥) معنى هو القياس وهو يوشد أعلم

باسمهم علماء بني هاشم كلاً بحسب علمه وقدره مثل الآية في سورة النحل وقيل الاجل هو يوم لا يوجد في الخلق من يؤمن أو يحسن يجتمع الناس على الضلال (سورة يس مكية سوى آية زلت في اليهود قوله واخبر لهم انفقوا حروفها ثلاثة آلاف كلمها سبع مائة وسبع وعشرون آياتها ثلاث وعشرون)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 (يس والقدر ان الحكيم المثلين
 المرسلين الى صراط مستقيم تزييل
 العسر والرجم لتذكر ما لم اذكر
 آياهم فهم غافلون لا تدقق القول
 على كثرهم فهم لا يؤمنون انا
 جعلنا في اصنافهم امثالاً لى الى
 الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من
 بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً
 فاغشى عنهم فهم لا يبصرون وسواء
 عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا
 يؤمنون ان تنذروا من اتبع الذکر
 وخشى الرحمن الفيق بشرة بمفخرة
 وأجر كرم انا نحن نحي الموتى ونكتب
 ما قدموا وآثارهم وكل حق
 احصيناه في امام بيننا وازير لهم
 مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها
 المرسلون اذ اولئك اليهم اثنان
 فكذبوا هافتوا وثابتة فآثرا انا
 اليكم مرسلون قالوا اما انتم الانشر
 مثلنا وما ازل الرحمن من شيء ان
 انتم الا تكذبون قالوا بل نابعلم انا

قتادوا الى لا عبد الا الذي فطرني واليه ترجعون هذا رجل دعا قومه الى الله ابدى لهم النصيحة فقتلوا
 على ذلك وذکرنا انهم كانوا يرجونه بالخارجة وهو يقول اللهم اهد قومي اللهم اهد قومي اللهم
 اهد قومي حتى انقصوه وهو كذلك وقال آخرون بل وثبوا عليه فوطئوه باقدامهم حتى مات
 ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جندب قال سمعنا عن ابن عباس وعن
 كعب بن عجرة عن ابنه قال لما قال لهم ومالى لا عبد الا الذي فطرني الى قوله فاجمعون وثبوا وثبة
 رجل واحد فقتلوه واستضعفوه لانضعف سقمه ولم يكن احد يدفع عنه هـ ثنا ابن جندب قال
 سمعنا عن ابن اسحق عن بعض اصحابه ان عبد الله بن مسعود كان يقول وطئوه بارجلهم حتى خرج
 فصبه من دبره ﴿القول في تاويل قوله تعالى﴾ (قتل ادخل الجنة قال باليتقوى يعملون بما غفر
 لربى وجعلنى من المكرمين) يقول تعالى ذكره قال الله اذ قتلوه كذلك فلقية ادخل الجنة فلما
 دخلها وعان ما اكرم الله بآياته وصبر فيه قال باليتقوى يعملون بما غفر لربى يقولون اليهم
 يعملون ان السبب الذى من اجله غفر لربى ذنبى وجعلنى من الذين اكرمهم الله باخلاقه اياه جنته
 كان اعنى بالله وصبرى فيه حتى قتلتموني فاستوجبوا الجنة وبغوا الذى قلنا في ذلك
 قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جندب قال سمعنا عن ابن اسحق عن
 بعض اصحابه ان عبد الله بن مسعود كان يقول قال الله ادخل الجنة فدخلها حيا برزق فباعه
 اذهب الله عنه سقم الدنيا وخرتم اوصها فلما افضى الى الجنة اقبله الله وكرمه قال باليتقوى
 يعملون بما غفر لربى وجعلنى من المكرمين هـ ثنا بشرف قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
 قتادة قوله قيل له ادخل الجنة فلما دخلها قال باليتقوى يعملون بما غفر لربى وجعلنى من المكرمين
 قال فالتاويل المؤمن الانحسار لثقله غشا لماعين ما عان من كرامة الله قال باليتقوى يعملون بما
 غفر لربى وجعلنى من المكرمين غنى على الله ان يعلم قومه ما عان من كرامة الله وما هم عليه
 هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى هـ ثنا الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله قيل ادخل الجنة قال قيل فلو جئت له الجنة
 قال خال ذلك حين رأى التواب هـ ثنا ابن جندب قال ثنا مؤمل قال ثنا شيبان عن ابن جريح عن مجاهد
 قيل ادخل الجنة قال فلو جئت له الجنة هـ ثنا ابن جندب قال ثنا حاكم عن عيسى عن محمد بن عبد
 الرحمن عن القاسم بن ابي نزع عن مجاهد قيل ادخل الجنة قال وجئت له الجنة هـ ثنا ابن جندب قال ثنا
 يحيى بن شيبان عن عاصم الاحول عن ابي مجاز عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب

﴿تم الجزء الثاني والعشرون من تفسير الامام ابن جرير الطبري ويليها الجزء الثالث والعشرون اوله﴾ القول في تاويل قوله تعالى ﴿وما تزلنا خلق قومه﴾

اليكم المرسلون وما علمنا الا البلاغ المبين قالوا انما علمنا ما لم نلتم تنهوا عنكم ولستم منا عذاب اليكم قالوا طاركم معكم ان ذكركم بل انتم قوم مسرفون وجاهلن اقصى الدين ترجل بسى قالوا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا هم مهتدون ومالى لا عبد الا الذي فطرني واليه ترجعون انا نحن دونه اهل ان ردت الرحمن يضرا لئن غنى شفاعتهم شيوا لا يغفون انى اذنى ضلال مبين انا آتيت بركم فاجمعون قيل ادخل الجنة قال باليتقوى يعملون بما غفر لربى وجعلنى من المكرمين

(الجزء الثالث والعشرون)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من اطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وانابه رضاء
آمين

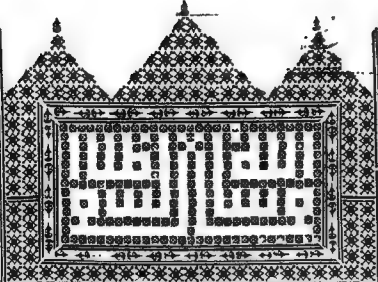
(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الثالث
والعشرين من تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان
للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي
النيسابوري قدس سراره)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزانة (أمرأة نجد)
الرشيد * لازالت الايام تتلأل* بزواجر مجدهم ولا يرح
الانام يغترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
ها تستمد منها سائر البريه وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مظانها الموقوفة بترجيدها مع عبارة جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أسماءهم آخر الكتاب

(طبع بالطبعة المبنية بمصر)

وما أنزلنا على قومته من بعدهم
جن من السجدة وما كنا منزلين ان
كانت الاصححة واحدة فاذا هم
خاسدون يا احدهم على الصباد
ما يا تبهم من رسول الا كما هو
يسترونهم من القرون انهم لا يرجعون
وان كل لما يجيب فينا حضرون
وآية لهم الارض الميتة احييناها
واخرجنا منها نباتا ما يكون
وجعلنا فيها نباتا من خشب
واضباب وغير ذل انهم لا يعون
لما كانوا من غره وما علمنا انهم
ان لا يشكرون سبحان الذي خلق
الازواج كما شاء ثبت الارض
ومن انفسهم وما لا يعلمون وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مظلون والشمس تجري مسرعة
لها ذلك تقدير العزيز العليم
والقمر قدسدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي
لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في ذلك يسبحون
وآية لهم انا جعلنا نويرهم في الفلك
المشعر ونوخطنا لهم من مثله
ما يركبون وان انشأ نفرقمس فلا
صريح لهم ولا هم ينقدون الارحة
منا ومتاعا الى حين) القرات
يس بانها النون ابو عمرو وسهل
ويحيى ويحيى وويس وابن كثير
غير ابن فليح وحسرة وابو جعفر
ونافع وغير البخاري عن ورش
والخلاف عن قالون وعاصم غير
يحيى وابن ابي غالب وقسرا حمزة



بسم الله الرحمن الرحيم

القول في تاويل قوله تعالى (وما أنزلنا على قوم من بعدهم جن من السماء وما كنا منزلين ان كانت الاصححة واحدة فاذا هم خاسدون) يقول تعالى ذكره وما أنزلنا على قوم هذا المؤمن الذي قتله قومه قاتله اياه الى الله ونصبتهم لهم من بعده يعني من يعلمه ملكه من جن من السماء * واختلف أهل التأويل في معنى الجن الذي أخبر الله انه لم ينزل الى قوم هذا المؤمن بعد قتلهموه فقال بعضهم عن ذلك انه لم ينزل الله بعد ذلك رساله ولا بعث اليهم نبيا ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا **ورقاء** جيعان ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله من جن من السماء قال رساله **هشني** ابن جدي قال ثنا حكيم عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن ابي رقع عن مجاهد قوله **هشني** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وما أنزلنا على قوم من بعدهم جن من السماء وما كنا منزلين قال فلا والله ما عاب الله قومه بعد قتله ان كانت الاصححة واحدة فاذا هم خاسدون * وقال اخرون بل عنى بذلك ان الله تعالى ذكره لم يعث لهم جنودا يقاتلهم بها ولكنه اهلكهم بجمعة واحدة ذكر من قال ذلك **هشني** ابن جدي قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق عن بعض اصحابه ان جديا لله بن مسعود قال غضب الله يعني لهذا المؤمن لاسف ما فهم اياه غضبه لم يبق من القوم شيئا فعل لهم النعمة بما اسفلوا منه وقالوا وما أنزلنا على قوم من بعدهم جن من السماء وما كنا منزلين يقول ما كذبناهم بالجويع اى الامر ايسر علينا من ذلك ان كانت الاصححة واحدة فاذا هم خاسدون فاهل الله ذلك الملك والاهل انما كية فبادوا عن وجه الارض فلم يبق منهم باقية وهذا القول لثاني اول القولين يتأول الى ان يقول ذلك ان الرساله لا يقال لها جند الا ان يكون اراد مجاهد بذلك الرسل فكيف وجهوا وان كان بعضهم المفهوم بظاهر الآية بعددا وذلك ان الرسل من بني آدم لا ينزلون من السماء وانما ظهر في ظاهر هذه الآية عن انه لم ينزل من السماء بعد ذلك هذا المؤمن على قومه مجدا وذلك باللائكة اشبه منه ببني آدم وقوله ان كانت الاصححة

وعلى ونحلق يحيى وحناذ بالامة

تسخر بل بالنصب ابن عامر وحزرة
وعلى ونحلف وعاصم قهراي بكر
وحنادو الباقون بالرفع سدا
بفتح السين في الحرفين حزة وعلى
ونحلف ونحلف وأبو بكر وبفتح زنا
بالنقطة أو بكر وحنادو المنفل
أن يلبسوا بالياء أو يعمرو وقالون
وزيد مثله ولكن بالقصر ابن
كثير ونافع غير قالون وسهل
يعقوب غير زيد أن يهزتين
حزة وعلى ونحلف وعاصم غير
المنفل وابن عامر هشام يدخل
بينهما حدة وقرأ المنفل ابن على
وزن كف أن يكون النسور
والمزبد يمثّل أن يهزتين
بالتفتيح يذوقا يسكون الياء
حزة ويعقوب يثقلون في الحالين
بالياء يعقوب وافق ورش وسهل
وعاصم في الوصل أي إذا بفتح الياء
أو جعفر ونافع وأبو عمرو أي أنت
بفتح الياء أو جعفر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو والصيغة واحدة بالرفع
وكذلك ما بعدها يزيلها بالتشديد
ابن عامر وحزرة وعاصم الليثية
بالتشديد أو جعفر ونافع علمت
بغيرهاه العبر حزة وعلى ونحلف
وعاصم غير حفص والمنفل يستقر
بكر القاف زيد عن يعقوب
والقمر بالرفع على الابتداء ابن
كثير وأبو عمرو وسهل ونافع
يعقوب غير ورش الآخرون
بالنصب أمبارا على شريطة
التفسير في يأنهم على الجمع أبو
جعفر ونافع وابن عامر وسهل
يعقوب * الوقوف يس *
كوفي الحكيم * لا لجواب
القسم المرتلين * لا لان الحار
والجور وغير بعد شرا ومنفعول
ثان لغز الفها في سنة ثمان

واحدة فاذكاهم خلدون يقول ما كانت على كلهم الاصبعة واحدة أنزلها الله من السماء عليهم
واختلقت القراء في قراءة ذلك فقرا أنه عامة قراء الامصار كانت الاصبعة واحدة تصب على
التأويل الذي كرت وأن في كانت مضمر أو ذ كر من أي جعفر المذني أنه قرأه الاصبعة واحدة
رفعا على انهم رفوعة وكان لا مضمر في كان والصواب من القراءة في ذلك عندى النصب لاجماع
الجمعة على ذلك وعلى ان في كانت مضمر أو قوله فاذكاهم خلدون يقول فاذكاهم هالكون * القول
في تأويل قوله تعالى (يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا يستهزؤن) يقول
تعالى ذكره يا حسرة من العباد على أنفسهم تنفعاؤا تلهفاني استهزؤنهم يرسل الله ما ياتيهم من
رسول من الله الا كانوا يستهزؤن وذ كر ان ذلك في بعض القراءات يا حسرة العباد على أنفسهم
* وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كر من قال ذلك * حدثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة يا حسرة على العباد أي يا حسرة العباد على أنفسهم على ما ضيعت من أمر
الله فطرت في جنب الله قال في بعض القراءات يا حسرة العباد على أنفسهم * حدثني محمد بن
عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميع ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله يا حسرة على العباد قال كانت حسرة عليهم استهزؤنهم
بالرسول * حدثني علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يا حسرة
على العباد يقول ياويل للعباد وكان بعض أهل العربية يقول معنى ذلك يا حسرة على العباد
* القول في تأويل قوله تعالى (الأمرواكم أهلكنا قلوبهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون
وان كل لما جيع اذ بنا محضرون) يقول تعالى ذكره أمرواكم لا يفرحوا بالمشركون بالله من قول ما محمد
* أهلكنا قلوبهم تشكذبهم ولنا وكفرهم * يا ثمان من القرون الخالية انهم اليهم لا يرجعون
يقول أمرواكم اليهم لا يرجعون * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كر من
قال ذلك * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أمرواكم أهلكنا قلوبهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عاذ وعوذ فرون بن ذلك كثير وكر من قوله * أهلكنا في موضع
نصب ان شئت فوقع برواها وقد كر ان ذلك في قراءة عبد الله أمرواكم أهلكنا وان شئت
فوقع أهلكنا صلوا أو ما أنهم فان اذ لم منافقت فوقع برواها وقد كر من بعضهم أنه كسر
الالف منها على وجه الاستئناف ما وتروا أعمال برواها وقوله وان كل لما جيع اذ بنا محضرون
يقول تعالى ذكره وان كل هذه القرون التي أهلكناها والذين لم يهلكهم وغيرهم عندنا يوم
القيامة جميعهم محضرون * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وان كل لما
جميع اذ بنا محضرون أي هم يوم القيامة * واختلقت القراء في قراءة ذلك فقرا أنه عامة قراء
المدنية والصرقو بعض الكوفيين وان كل لما بالتفتيح فوجهها منهم الى ان ذلك لما أدخلت عليها
اللام التي تدخل جوابا للان وان معنى الكلام ان كل لما جيع اذ بنا محضرون وقرأ ذلك عامة قراء أهل
الكوفة لا يشدد اليهم ولتشديدهم ذلك عندنا وجهان أحدهما أن يكون الكلام عندهم كان
مرادها وان كل لما جميع ثم حذفنا إحدى المياني لما كثر تكرار الشاعر

غداة طفت عليه البكر بن وائل * وبهنا صدور الخيل نحو غم

والآخرون يكوفوا زادوا أن تكون تليحني الاعن خاصة فتكون نظيرة انما اذا وضعت موضع
الوقد كان بعض نحوى الكوفة يقول كنا صاحبنا الهما فصار ناجعا استنفا وخرجت من حد
الحدو كان بعض أهل العربية يقول لا أعرف وجهه بالتشديد والصواب من القول في ذلك
عندى انهم ما قرأه ناس مشهوران من مقارنا المعنى فبايها قرأ القارئ فيجب * القول في
تأويل قوله تعالى (وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها نباتا ما يكون وجعلنا فيها

لتعلق لام کی بعضی التزیل والارسال (۱) غافلون • لا یؤمنون • مقمحون • لا یبصرن • لا یؤمنون • بالغیب •

جنتان من نخيل وأعناب وغمرنا فیهما من العیون) یقول تعالی ذکره ودلاله لهؤلاء المشرکین
على قدره الله على ما شاء وعلى احسانه من ملات من خلقه واعادته بعد فاته كمنته قبل عمانه
احياء الارض الميتة التي لا تبث فيها ولا زرع بالعت الذي ينزل من السماء حتى ينضج جزرهم
انما جنتا من الحب الذي هو قوت لهم وغذا فیهما يكون وقوه وجعلنا فيها جنتان من نخيل واعناب
یقول تعالی ذکره وجعلنا فی هذه الارض التي احیناها بعد موتها سبائین من نخيل واعناب
وغمرنا فیهما من العیون یقول وانبعث فیهما من عیون الماء ﴿القول فی ناول یقول تعالی
لیا کلوا من ثمره وما عملت ایدهم الا بالیسر﴾ یرید تعالی ذکره انشأنا هذه الجنتان فی
هذه الارض لیا کل یجادس من ثمره وما عملت ایدهم یقول لیا کلوا من ثمر الجنتان التي انشأنا لهم
وما عملت ایدهم مما شرعناهم ووزعوا مالنا فی قوله وما عملته ایدهم فی موضع خفض عطه على
النبریحی ومن الذي عملت وهي فی ثمره اعد الله فیهما کرم وعاملته بالاهداء على هذا المعنی قاله
فی قرأه نامة من لسان العرب تعمرها احيانا وتظهرها فی صلواتنا وما الذي یقول بل ما معنی المصدر
کل من هذا ینا ینا معنی الکلام ومن عمل ایدهم یقول بل ما معنی الجدل ولا موضع لها کان ايضا
مذهبنا ینا معنی الکلام لیا کلوا من ثمره ولم تعلمه ایدهم وقوله املایسکرون یقول املای
یسکروا هؤلاء القوم الذين رزقناهم هذا الرزق من هذه الارض الميتة التي احیناها لهم من
رزقهم ذک وانتم علیهم ﴿القول فی ناول یقول تعالی﴾ سبحان الذي خلق الازواج کلها
مما تبنت الارض ومن انفسهم ومما یملكون) یقول تعالی ذکره تنبها وتبرئة للذي خلق
الاولوان المختلفة کلها من نبات الارض ومن انفسهم یقول وخلقنا من اولادهم کواکبا وانا واما
لا یملکون انما من الاشياء التي لا یطعمهم علیها خلق کذلک ازواجهم نصف الیهؤلاء المشرکون
وینصفونه به من الشرکاء وغير ذک ﴿القول فی ناول یقول تعالی﴾ (وآية لهم البیسل من یسلم منه
النهار فاذا هم مظلون والشمس تجری یسلسل قمرها ذک تقدروا الزوال علیهم) یقول تعالی ذکره
ودلیل لهم اباض على قدرة الله فعل کل ما شاء البیسل نسلخ منه النهار یقول نزعه النهار ومعنی
منه فی هذا الموضع عنه کما قبل نسلخ عنه النهار فانی بالظلمة ونذهب النهار ومنه قوه واتل علیهم
نبأ الذي ابتنا اننا نسلخ منها اخرج من جوار کما افکذلک انسلخ البیسل من النهار وقوله
فاذا هم مظلون یقول فاذا هم قد صاروا فی ظلمة یحیی البیسل وقال قتادة فی ذک ما هم شئنا بشر
قال لنا ربنا قال لنا سید عن قتادة وقوله وآية لهم البیسل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلون
قال یروج البیسل فی النهار ویرجع النهار فی السیل وهذا الذي قاله قتادة فی ذک من معنی سلخ
النهار من البیسل بعد ذک ان ابلاغ البیسل فی النهار انما هو زيادة ناقص من ما عملت هذا فی
اعمالنا لا تحریس السیل من ذک فی لان النهار یسلم من البیسل کما کذلک البیسل من النهار
کما ولین یروج کل البیسل فی کل النهار ولا کل النهار فی کل البیسل وقوله والشمس تجری یسلسل
لها یقول تعالی ذکره والشمس تجری یسلسل قمرها ذک تقدروا الزوال علیهم انما هو ان یسلسل
رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر الایة بیک ما یروى عن ابی هریرة قال کتبنا لیسنا عندنا نزلی صلی
الله علیه وسلم فی المسجد فلما غربت الشمس قال یا اهل البیت ان تعبدوا الشمس قلت الله
ورسوله أعلم قالوا تذهب تسجد بین یدیهما ثم استاذن بالرجوع فؤذن لها وکانها قد قبل
الرجوع من حیث جئت فتطلع من مکانها ذک مستقرها وقال بعضهم فی ذک بما شئنا

لانقطاع النظم مع دخول الفاء
 كريمة . وأنارهم ط مبین
 القرية لان اذليس نكرة لاخر
 بل التقدير اذ كراذباها وجوز
 في الكشف أن يكون اذ بلام
 صاحب القرية فلا وقف المرسلون
 ج لا احتمال أن يكون اذ بلا
 أو معصوا لعامل آخر مخبر
 مرسلون . مثلنا لا من شيء
 لا لاتحاد القول فيه ما تكذبون
 المرسلون . ج المبين . بكم
 ج لا ابتداء بحال معنى القسم مع
 اتحاد القول أليم . معكم ط
 ذكرتم ط مسرفون .
 المرسلين لان تبعوا بيل من الاول
 مهتدون . الجزاء الثالث
 والعشرون ترجعون . ولا
 ينقدون . ج لا ابتداء بان مع
 تعلق اذنا بما قبلها أعني اذا اقتضت
 آلهة في خلال سين . فاسمعونه
 ط لان التقدير فلم يسمعوا قوله
 فقتلوه ثم قبله أدخل الجنة ط
 يعلمون . لا لتعلق الباء
 المكرمين . منزلين . خادون
 العباد ج لان ما بعده يصلح
 استئنافا ولا والعامل معنى في
 حيرة يستهزون . لا يرجعون
 محضرون . ياكلون . العيون
 لا نخره ط لمن جعل ما نافية
 ومن جعلها موصولة لم يقف
 أيديهم ط يثكرون .
 لا يملكون . مظلون . ط لها
 ط العلم . لا لمن قرأ والقمر
 بالرف بالعطف على الليل ومن قرأ
 بالنصب وقف مطلقا التسديم
 الظاهر ط يسعون . المشعرون

لا يركبون • ينذون • لا حين • التفسير الكلام الكلى في فوائخ السور قد مر في أول
البقرة وغيره الذي يختص المقام ما قبل ان معناه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله حين بعثنا رسلنا اليهم ولا يحسن فاتمه رجلي البعض وارجو ان الله عز وجل يعفو عن ابن عباس ولا يخفى ان النداء

على هذا يكون لمحمد صلى الله عليه وسلم يؤيده قوله انك ان المرسلين وكثير لما يستعمل القسم بعد اتمام الحزم الا انك لا يقول انك قد
ألمحت بقوة جدالك وانت في نفسك تخبير بضع مقالاً أيضاً لا ابتداء بصورة (٥) الذين يدل على ان القسم عليه أمر عظيم

والامر العظيم ينو فر الحوائج على
الاصغاء اليه وصككات العرب
يقرضون ومن الامان الفاسحة
ويقولون انما ندع البيار بلا فزع
وكان من المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه يعظمون القرآن
غاية التعظيم وكان الذين به موقفا
عليه عند الكفر وقوله على صراط
كالتا كيد لان المرسلين لا يكونون
الا على المنهج القويم وتتكبر
صراط التعظيم قبل فيه دليل على
فساد قول المبني القائلين بان
المكلف اذا صاروا صلا يبق عليه
تكلف فان المرسلين لم يستثنوا
عن رعاية الشر بة فكيف غيرهم
وقوله ما نذرا باؤهم كقوله في
القصص لتنذر قوما ما اناهم من
نذرتهم مرارة يشعل اليهود
والنصارى لان اباهم الذين لم
ينذروا بعد ما ضلوا هم غافلون
لهذا السبب وقد يقال ان
ما صدرت او موصولة أي أرسلت
لتنذرهم انذارا باؤهم او ما نذروا
آباؤهم فانهم بخلعة فعل هذا
كونهم غافلين سبب باعث على
الانذار وعلى الاول عدم الانذار
سبب غفلتهم فرب ان السبب
الحقيقي للخلعة هو انه تعالى جعلهم
من جهة الطبع على قلوبهم ومن
زمره اهل النار وهو قوله فيهم
لاملان جهنم منك ومن تبعك
او اراد القول سبق حله فهم وفي
امثالهم انهم لا يؤمنون وقيل اراد
ان القول بالبعوة بلغ اكرههم
ولكنهم لا يؤمنون بحجود اعتادا
وذلك ان من يتوقف على استماع

بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله والشمس تجري لمستقر لها قال وقت واحد
لا عدوه * وقال آخرون معنى ذلك تجري لجري لها الى مقادير مواضعها يعني انها تجري الى ابعاد
منزلها في الغروب ثم ترجع ولا تتجاوزة قالوا ذلك انها لا تزال تتقدم كل ليلة حتى تنتهي الى ابعاد
منها ثم ترجع وقوله ذلك تقدير العز والشكر يقول هذا الذي وصفنا من جري الشمس لمستقر
لها تقدير العز وفي انتقام من اعدائه العلم بحاصل خلقه وغير ذلك من الاشياء كلها لا يخفى عليه
خافية * القول في تاويل قوله تعالى (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
الا الشمس ينفي لهما ان تولد والقمر ولا اقبل سابق النهل وكل في ذلك يسعون) اختلفت القراءات في
قراءة قوله والقمر قدرناه منازل فقرأه بعض المكين وبعض المدنيين وبعض البصريين والقمر
رفعها عطفا على الشمس اذ كانت الشمس مصطوفة على الليل فأتبعوا القمر أيضا الشمس في
الاعراب لانه اضعاف الاثبات كالسبل والتهار اثنان فعل هذه القراءة تاويل الكلام وآية
اهم القمر قدرناه منازل وقرأ ذلك بعض المكين وبعض المدنيين وبعض البصريين وعامة
قراء الكوفة تصابوا القمر قدرناه يعني وقدرنا القمر منازل كما فعلنا ذلك بالشمس فردوه على الهاء
من الشمس في المعنى لان الواو ادنى فيها الفعل المتنازع والواو من القول في ذلك عندنا انهما
قراءتان مشهورتان * هذا المعنى بما يتهم قافرا القارئ فصيحتا ويل الكلام وآية لهم
تقديرنا القمر منازل المنقصان بعد تنبيهه ونحوه ما سوا من معنى عاد كالعرجون القديم
والعرجون من العذق من الموضع النابت في الخلة الى موضع الشرايح وانما شبهه جل تناؤه
بالعرجون القديم والقديم هو اليابس لان ذلك من العذق لا يكاد يوجد الامتقاسه فغنيما اذا
قدم وليس ولا يكاد ان يصاحبه مستويا بامتدلا كالصنسان سائر الانهار وفروعه فكذلك القمر
اذا كان في آخر الشهر قبل ان يسراره ما صار في اخره وتوقى به ظلم ذلك العرجون * ونحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك * **حدثني** علي قال ثنا ابو صالح قال
ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله حتى عاد كالعرجون القديم يقول اصل العذق العتيق
حدثني محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني أبي عن ابيه عن ابن عباس قوله
حتى عاد كالعرجون القديم يعني بالعرجون العذق اليابس **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن عتبة عن ابي جبراه من الحسن في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال
كعذق الخلة اذا قسم فافني **حدثني** احمد بن ابراهيم المودقي قال ثنا ابو يزيد الجرازي
يعني خالد بن حيان الرقي عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم في قوله حتى عاد كالعرجون القديم
قال عذق الخلة اذا قسم افني **حدثنا** ابن جندب قال ثنا يحيى بن وايع قال ثنا عيسى بن
عبيد عن عكرمة في قوله كالعرجون القديم قال الخلة القدية **حدثني** محمد بن عمار الاسدي
قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انسب بالسر ائيل عن ابي يحيى عن مجاهد كالعرجون القديم
قال العذق اليابس **حدثني** محمد بن عمر بن علي المقدسي وابن سنان القرظي قال ثنا اوعاصم
والمقدسي قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت سليمان التيمي في قوله حتى عاد كالعرجون القديم
قال العذق **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة حتى عاد كالعرجون القديم
قال قدرناه منازل فعمل بنفس حتى كان مثل عذق الخلة شبهه عذق الخلة وقوله لا الشمس
ينبغي لهما ان تولد القمر يقول تعالى ذكره لا الشمس صلح لها ذلك القمر فيذهب ضوءها
بضوه فتسكون اوقات كاهن اهل الابل فيها ولا الليل سابق النهار يقول تعالى ذكره ولا الليل

الدليل في مهلة النظر برجي منه الامان اذا بان له البرهان اما بعد البيان والوضوح فلا يكون عدم الامان الا بالكمالات وحين بين انهم
لا يؤمنون ذكر ان ذلك من الله تعالى فقال انجلنا في اعناقهم افعلا لا يكون مشلا لتعجبهم على الكفر كالطبع والقيم وقيل انه اشارة

الى اسمائهم وانهم لا ينفقون في سبيل الله كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك وعلى هذا يمكن أن يكون معنى قوله فهم لا يؤمنون انهم لا يكونون كانه هب بالايمن عن الزكاة كما عبره (٦) عن الصلاة في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقبل زلت في بني خرم

وذلك ان ابا جهل حلف لشرأى
 بمحمد صلى الله عليه وسلم يصرى
 ليرضن رأسه فاه وهو يصرى
 ومعه حجر ليضربه فلما رفع يده
 انشئت الي عنقه وزلن الحجر بيده حتى
 فكهوه منها بمحمد فرجع الي قومه
 فاحبرهم فقال خسروى آخوانا
 أقتله بهذا حجر فذهب فاعى الله
 بصره وأزلت الايتان والغدير
 في قوله فهى الى الاذقان راجع
 الى الاديوان كانت غير مذكورة
 لكونها معلومة فان المفاول تكون
 ايديه بمجموعة الى العنق وذلك
 يسمى الغل جامعة أى جماع اليد
 والعنق وانابت الجامعة متباعدة
 أو بتأويل الآلة وقيل واختاره
 في الكشف انه يرجع الى الاغلال
 أى جعلنا فى أعناقهم أغلالا تشابها
 غلالا بحيث تبلغ الى الاذقان فلم
 يتمكن المغلول معهما أن يطأ طئ
 رأسه فلا يزال مقلعا والمقلع
 الذى رفع رأسه وبغض بصره
 ومنه أقمعت السوق أى سقته
 والكاونان يقال لهما شمل القماش
 لان الابل ترفع رؤوسها عن المشاة
 لبرد فبها وكيف يفهم من الغل
 فى العنق المنع من الاعيان حتى
 يجعل كناية فيقول المغلول الذى
 بلغ الغل ذقنه وبني معاصراف
 الرأس لا يصر الطريق فضر
 ذلك مثلا لذى يده النى سلى
 الله عليه وسلم الى الصراط المستقيم
 العقلى وهو لا يصره بنظر بصيرته
 ويمكن ان يجعل كناية عن عدم
 التصديق بقهر يدك الرأس ويقال
 بعير قاع اذا رفع رأسه فلم يشرب
 الماء والايمن كلاله الزلال الذى به الحياه ثم مرسلا آخر لكونهم غير متبعين سبيل الرشاد وذلك
 قوله ويجعلن بين أيديهم سدا قال أهل التصديق المانع اما أن يكون فى النفس وهو الغل فلا يبين لهم آياتنا لا بغى واما أن يكون نورا

بناش النهار حتى يذهب ظلمته بنسبائه فتكون الاوقات كلها ليل * ويقول الذى قلنا في ذلك
 قال أهل التأويل على اختلاف منهم فى الغلطه فى تأويل ذلك الا ان معانى علمتهم الذى قلناه
 ذكر من قال ذلك **هشما** ابن جندب قال ثنا **هشما** عن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن
 القاسم بن أبي رزة عن مجاهد في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر قال لا يشبه ضوءها ضوء
 الاخر لا ينبغي لها ذلك **هشما** عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشما**
 الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله لا الشمس
 ينبغي لها أن تدرك القمر قال لا يشبه أحدهما ضوء الاخر لا ينبغي ذلك لهما وفي قوله ولا الليل
 سابق النهار قال يتطالبتان حيثين يسلم أحدهما من الآخر **هشما** يعقوب بن ابراهيم قال
 ثنا الأشجعي عن سفيان عن اسمعيل عن أبي صالح قال الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
 سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوءه ولا هذا ضوءه هذا **هشما** عن الحسن قال سمعت أبا عبد
 يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر وهذا في
 ضوء القمر وضوء الشمس اذا طلعت الشمس لم يكن للقمر ضوء اذا طلع القمر بضوءه لم يكن
 للشمس ضوء ولا الليل سابق النهار قال في قضاء الله وحله أن لا يقول الليل النهار حتى يدركه فيذهب
 ظلمته وفي قضاء الله لا يقول النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه **هشما** بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ولكل حد
 وصلح لا بعده ولا يقصر دونه **هشما** سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب
 سلطان هذا وروى عن ابن عباس في ذلك ما **هشما** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى
 قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق
 النهار يقول اذا اجتمعنا في المعاء كان أحدهما بين يدي الآخر فاذا غاب أحدهما بين يدي
 الآخر وان من قوله أن تدرك في موضع رفع بقوله ينبغي وقوله وكل في ذلك يسبحون يقول وكل ما
 ذكرنا من الشمس والقمر والليل والنهار في ذلك يسبحون * ويقول الذى قلنا في ذلك قال
 أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشما** عن محمد بن المنثري قال ثنا أبو النعمان الحكم بن عبيد
 الله الجعفي قال ثنا شعبة عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكل في ذلك يسبحون
 قال في ذلك كذلك المغزل **هشما** ابن المنثري قال ثنا عبد الله بن عبد الله قال ثنا شعبة قال ثنا
 الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله **هشما** محمد بن عمرو قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشما** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد قال يحرى كل واحد منهما يعنى الليل والنهار في ذلك يسبحون يجرون
هشما بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وكل في ذلك يسبحون أى في ذلك السماء
 يسبحون **هشما** علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وكل
 في ذلك يسبحون ورواها يقول دورانا يسبحون يقول يجرون **هشما** محمد بن سعد قال ثنا أبي
 قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وكل في ذلك يسبحون يعنى كل في ذلك في
 السموات * القول في تأويل قوله تعالى (وأما لهم انما نلذذون بهم في ألغائهم المشغون رملنا
 لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نفرفهم فلا نرجعهم لهم ولا هم ينفذون الرحمة منا وما نتا إلى حين)
 يقول تعالى ذكره ودليل لهم أيضا ولاه على قدرتنا على كل انشاء فلنأخذ بهم بما هم في نجمان
 ولد آدم في سفينة نوح واما هاتى جل ثناؤه بالملك المشغون والملك هى السفينة والمشغون المشغون

عنها وهو السد فلا يتضح لهم دلائل الا فاقو يمكن أن يقال السد من شدة اشارة الى عدم العلم الشرعي ومن خلف اشارة الى عدم علمهم
الغريزية أو الأولى اشارة الى الغفلة عن أحوال المعاد والثاني اشارة الى الغفلة (v) عن البدأ وفيه ان السالك اذا استعاض به

الطريق من قدامه ومن خلفه
والموضع الذي هو فيه لا يكون
موضع خاصة فانه مع ذلك لا يحاط به
زاد في التأكيده بقوله فاعلمناهم
أي جعلنا بعد ذلك كله على
أبصارهم فشاوة فهم لا يسمعون
شيئاً أصلاً ويحتمل أن يكون
الاعتماد اشارة الى ان السد قريب
منهم بحيث يصير ذلك كالنفاذة
فان القريب القريب ما تقع من
الرؤية فلا يرون السد ولا غيره
فذلك حال فهم لا يسمعون وعلى
هذا يكون ذكر السد من خلف
تاكيده على تأكيد ان الذي جعل
بين يديه ومن خلفه سدان ملزمان
لا يمكنه الفهم من وراءه ولا
التفكير الى السد ولا في غيره ويمكن
أن يقال فائدة تعميم النع من
انهاج المسالك المستقيمة لانهم ان
فقدوا السلوك الى جانب اليمين أو
الى جانب الشمال صاروا متوجهين
الى شيء ومولين عن شيء وهكذا ان
فرض رجوع قهقري فان الشيء
من هاتين الجهتين عادة ثم صرح
بالقصد معطوفاً على المذكورات
قائلاً وسواء عليهم الآية وقدم
اعرابه واسرارها على تفسيره في
أول البقرة ولا يخفى ان الانذار
وعدهم بالنسبة الى النبي صلى الله
عليه وسلم غير مستويين وإنما
الانذار بسبيل زيادة سيادته وسعاده
عاجلاً وأجلاً بين بقوله انما
تذرون عدم فائدة الانذار انما هو
بالإضافة الى المطبوع على قلوبهم
الذين تقدم شرحهم وبيان
أمثالهم لا الى المتفكر به والذكر

الموفق * وبغض الذي خلف ذلك قال التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ على قال ثنا
أبو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله انما جعلناهم في الفلك المشحون يقول
المثنى **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس
قوله في الفلك المشحون يعني المشغل **هـ** شئ سليمان بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن الصلت قال
ثنا أبو كدينة عن صفاء عن عبد الله الفلك المشحون قال الموفق **هـ** شئ عمران بن موسى قال ثنا
عبد الوارث قال ثنا نونس عن الحسن في قوله المشحون قال المحمول **هـ** شئ عن الحسين قال
سمعت أبا معاذ يقول أنشأه ناصب سد قال سمعت الضحاك يقول في قوله انما جعلناهم يتسم في الفلك
المشحون يعني سفينة فوح عليه السلام **هـ** شئ بشر قال ثنا زبد قال ثنا معاذ بن قتادة قوله وآية
لهم انما جعلناهم فيهم في الفلك المشحون الموفق يعني سفينة فوح **هـ** شئ نونس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبد في قوله الفلك المشحون قال الفلك المشحون المركب الذي كان فيه فوح والذرية
التي كانت في ذلك المركب قال والمشحون الذي قد ضمن الذي قد جعل فيه لركبه أهله جعلوا فيه
ما يريدون فرجاً متلاً ورجلاً عتلى **هـ** شئ الفضل بن الصباح قال ثنا محمد بن فضيل عن
صفاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أنشأه ناصب سد قلنا لا قال هو الموفق **هـ** شئ
عمرو بن عبد الحميد الأحملي قال ثنا هرون عن جبير عن الضحاك في قوله الفلك المشحون قال
الموفق وقوله وخلقناهم من مثله ما ركبون يقول تعالى ذكره وخلقناهم لولاء المشركين المكذبيك
بالحمد ففعله ناهلهم من مثل ذلك الفلك الذي كنا جعلنا من ذرية آدم من جعلنا فيه الذي ركبونه
من المركب ثم اختلف أهل التأويل في الذي يعني بقوله ما ركبون فقال بعضهم هي السفن ذكر
من قال ذلك **هـ** شئ الفضل بن الصباح قال ثنا محمد بن فضيل عن صفاء عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال أنشأه ناصب سد ما ركبون قلنا لا قال هي السفن جعلناهم من بعد
سفينة فوح على مثلها **هـ** شئ ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يحيى قال ثنا صفوان
عن السدي عن أبي مالك وخلقناهم من مثله ما ركبون قال السفن الصغار قال **هـ** شئ ابن بشر
قال ثنا يحيى قال ثنا صفوان عن السدي عن أبي مالك في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبون
قال السفن الصغار الآية قال قالون أنشأه ناصب سد فاصرح لهم **هـ** شئ ابن المثنى قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن منصور بن راذان عن الحسن في هذه الآية وخلقناهم من مثله
ما ركبون قال السفن الصغار **هـ** شئ حاتم بن بكر الضبي قال ثنا عثمان بن عمر عن شعبه عن
اسماعيل عن أبي صالح وخلقناهم من مثله ما ركبون قال السفن الصغار **هـ** شئ عن الحسين
قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله وخلقناهم من مثله
ما ركبون يعني السفن التي اتخذت بعد هابعي بعد سفينة فوح **هـ** شئ بشر قال ثنا زبد قال
ثنا سعيد بن قتادة وخلقناهم من مثله ما ركبون قال هي السفن التي يتنفع بها **هـ** شئ نونس
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبد في قوله وخلقناهم من مثله ما ركبون وهي هذه الفلك
هـ شئ نونس قال ثنا محمد بن عبيد عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله وخلقناهم
من مثله ما ركبون قال نعم من مثل سفينة * وقال آخرون بل يعني بذلك الأبل ذكر من قال
ذلك **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس
قوله وخلقناهم من مثله ما ركبون يعني الأبل خلقها الله بكراً أي نفخ في سفن البري جعلناهم
ويركبونها **هـ** شئ أنس بن علي قال ثنا غندور عن عثمان بن غنيان عن عكرمة وخلقناهم من

القرآن وأما فيه من الواظ والحكم والدلائل وفي ذكر الحشية مع تعقبيه باسم الرحمن اشارة الى ان قهر مقرن بلطفه يعني مع كونه ذاهية
لا تقطعوا وجهه كوالغيب ما غيب عن أحوال القيام وغيره فويل أي بالدليل وان لم يثبت الى العيان فعندنا لا تنهوا الى ذلك بل ينق الحشية

كأنه ومعنى الفاء في فشره أنك كأنت وتوعد فشره فواحدة وأجر كرم لا يكتنه كنهه فكان المنفرة بازاء الامعان والاحوال كرم
لعمل الصالح أو الاول الاتباع الذكر والناسي (أ) الخشية وحج فرغ من بيان الرسالة تسرع في أصل الحشرة قائلا ناعن نعي الموت

على ان البشارة بالنفرة والاجر
لا يلب الا بعد ثبوت الاعادة وهكذا
خشية الرحمن بالغيب تناسب ذكر
لحمية الاموات والظاهر ان قوله
نحن ضمير الفصل ويجوز ان يكون
مبتدأ أو الفعل خبره والجملة خبران
ويجوز ان يكون نحن خبران كقول
القائل عند الاختصار بالشهرة انا
انا كان الله تعالى قال انما نحن
معسرون وبوصاف الكمال واذا
عرفنا انفسنا فلا تنكر قدرتنا
على احياء الموت وفي هذا التركيب
أيضا إشارة الى التوحيد أي ليس
غيرنا أحد يشاركنا حتى نقول انا
كذا فتمتاز ثم أشار الى العلم التام
الذي يتوقف عليه المجازاة فقال
ونكتب ما قدموا أي اسلفوا من
الاعمال الصالحة كانت أو فاسدة
وقيل أو ما قدموا أو اخروا فكتفي
بأحدهما كقولهم سرايل تقيم
الحروا الصبح لانه حاجه الى هذا
التقدير لان قوله وآنا هم يدل
عليه والمراد بها ما هل كوا علم من
أنهم حسن لصل علمه أو كتاب
صفوه أو بقعة خير عروها أو أثر
سبي بدعة وظلامه أو انتملاء
وقيل هي آثار المشائين الى
المساجد عن جوار دناءة النقلة الى
المسجد والبقاع خولة فقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم دياركم فأنما كتب آدابكم
وعن عمر بن عبد العزيز لو كان الله
مخلوفا لافضل هذه الآثار التي
تفضلها رباح أي تحوها وقيل
أرادوا نكتب ما قدموا من نماذج
فأنها قبل الاعمال وآنا هم أي

مثله ما يكون قال الابل ههنا ابن شارق قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن السدي
قال قال عبد الله بن شداد وخلقنا لهم من مثله ما يركبون هي الابل ههنا محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحشرت قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال من الاعم ههنا بشر قال
ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال قال الحسن هي الابل وأنبه القولين بتأويل ذلك قول من
قال عني بذلك السفن وذلك لانه قاله وان نشأ نفرهم فلا ربح لهم على ان ذلك كذلك وذلك ان
الفرق معلوم انه لا يكون الا في البر وقوله وان نشأ نفرهم فلا ربح لهم يقول فلا ربح لهم
تعالى ذكره وان نشأ نفر هؤلاء المشركين اذ ركبوا الفلك في البحر فلا ربح لهم يقول فلا ربح
لهم اذا نحن عرفناهم بقيتهم فيضيم من الفرق كما ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة
وان نشأ نفرهم فلا ربح لهم أي لا مضى وقوله ولا هم ينقذون قول ولا هو ينقذهم من الفرق
فهي ان نحن أغرقناهم في البحر الآن تنقذهم نحن درجة مثالهم فيضيم منه وقوله ومناعا الى حين
يقول ولتنتهم الى أجل هم بأنهم فكاكهم قال ولا هم ينقذون الا ان ترجعهم فنتهم الى أجل ويصو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد
عن قتادة ومناعا الى حين الموت القول في تأويل قوله تعالى (واذا قيل لهم اتقوا
ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تاتينهم من آية من آياتهم وهم الا كانوا منها معرضين)
يقول تعالى ذكره واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فما بين أيديكم وما خلفكم
ما مضى بين أيديكم من نعم الله وتلايه عن حمل ذلك من الاعم قبلكم أن يصل مثله بكم لشر ككم
وتكذيبكم وسوء ما خلفكم يقول وما بعد ذلك مما آتاكم من الآيات لعلكم ترحمون فما بين أيديكم وما خلفكم
أنتم عليه لعلكم ترحمون يقول ليرحمكم بكم أن أنتم حذرتم ذلك واتقوا به بالتوبة من شرككم
والاعان به ولزم طاعته فيما أوجب عليكم من فرائضه * وبهوالذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وقوله واذا
قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وقائع الله فبين خلقناهم من الاعم وما خلفكم من أمر السابعة وكان
مجاهد يقول في ذلك ما ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا
الحشر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ما بين أيديكم قال
ما مضى من ذنوبهم وهذا القول قريب المعنى من القول الذي قلنا ان معناه اتقوا عقوبت ما بين
أيديكم من ذنوبكم وما خلفكم مما تعملون من الذنوب ولم تعملوا بعد ذلك بعدت عقوبت لهم العقاب
على كفرهم قوله وما تاتينهم من آية من آياتهم وهم الا كانوا منها معرضين يقول ما ذكره وما مضى
هؤلاء المشركين من قريب آية يعني بحج الله وعلمهم من علاماته على حقيقة توحيد
وتسديق رسوله الا كانوا منها معرضين لا يفتكرون فيها ولا يتدبرونها فيعملوا ما أحض الله عليهم
بها فان قال قائل وان جواب قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم فيسب جوابه وجواب
قوله وما تاتينهم من آية من آياتهم أي بانهم قولهم الا كانوا منها معرضين لان الاعراض عنهم من كل
آية لله فاصف كفي بالجواب عن قوله اتقوا ما بين أيديكم وعن قوله وما تاتينهم من آية بالخبر عن
اعراضهم عنها ذلك لان معنى الكلام واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم أعرضوا واذا
أنتم آية أعرضوا * القول في تأويل قوله تعالى (واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)
الذين كفروا الذين آمنوا أنطاع من لو يشاء الله أمطعنا أنتم الا في شلال ميين) يقول تعالى ذكره

عالمهم سؤال كيف قدم السكبة على احياء الموت ولم يقل نكتب ما قدموا ونحييهم لاجل الجزاء الجواب
ان السكبة ليست مقصودة بالحيات وانما المقصود الاداء في هو الاحياء الجزاء ولولم يكن احياؤهم لاداء لم يكن السكبة أمروا أيضا فلهذا ناعن

دال على العظمة والجبروت والاحياء امر عظيم لا يقدر عليه احد الا الله سبحانه بخلاف الكتابة فقدم الامر العظيم ليناسب اللفظ الدال على العظمة وايضا اراد ان يربط على كتابة الاعمال قوله وكل شيء احصيناه ومعناه (٩) ان قبل هذه الكتابة كتابة اخرى فالتى كتب

عليهم اتم سيقولون كذا ثم اذا
فعلوا كتب عليهم اتم فعوله وفيه
بيان الكتابة مقر وية بالحفظ
والاحصاء فربما يكتب غير محفوظ
ولا مضبوط وفيه تعميم بعدد
تخصيص كأنه قال ليست الكتابة
مختصة بافعالهم وانما هي لكل شيء
والامام الموح لان الامانة
يتبعون ما كتب يمين من اجل
ورزق وامانة واجابه والمبين هو
المتفاهر للامور والفاخر بين احوال
الخلق وحيث بين الانذار لا يتبع
من امثله الله وكتب عليه انه لا يؤمن
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأمن
واضرب لنفسك ولقومك مثلا
مثل اصحاب القرى فوهى الانبياء
الروم والمرادون رسل عيسى عليه
السلام الى اهلها وفي قوله اذ
ارسلنا دالا على ان رسول الرسول
رسول وانه يؤيد بمسألة فقهية
وهي ان وكيل الوكيل باذن الموكل
وكيل الموكل حتى لا ينزل بعزل
الوكيل ابدا وينزل افعاله
الموكل الاول وكانه ارسل اثنين
ليكون قواهما على قومهما عند
عيسى عجة تامة وكان رسولنا صلى
الله عليه وسلم يكتفي باحده في
الاجاب كما ذكره وغيره في ما يعلم
ترجع هذه الامانة واما القصة فان
عيسى عليه السلام ارسل اليهم
اثني فلما قرأ من المدينة رآها
شعرا رعى غنما واهمه حبيب
اتخافوا اليه فاجابهم فقال
ما استكثرا لانني المريض ونبي
الاسم والارض وكان له ولد
مريض من ستين قمعا فبرا

واذا قيل لهؤلاء المشركين بالله انفقوا من رزق الله الفخرفركم فادوا منه ما فرض الله عليكم فيه
لاهل حاجتكم وسكنتكم قال الذين انكروا وحداية الله وعبدوا من دونه لذين آمنوا بالله ورسوله
اعلم امواتنا وطعامنا لو يشاء الله اطعمه وقوله ان اتمم الاثني مئلا بين وجهات احدهما
ان تكون من قبل الكفار المؤمنين فيكون ناول الكلام حينئذ ما اتمم اهل القوم في قيلكم لنا
انفقوا مما رزقكم الله على مساكنكم الا في ذهابين الحق وجور عن الرشدين بل ناله وتذبر
انه في ضلال وهذا هو اولى وجهيه بناوله والوجه الاخر ان يكون ذلك من قبل الله المشركين
فيكون ناوله حينئذ ما اتمم اهل الكفارون في قيلكم المؤمنين اطعم من لو يشاء الله اطعمه الا في
مئلا مئين عن ان قيلكم ذلك لهم ضلال في القول في ناول بل قوله تعالى (ويقولون متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين) يقول تعالى ذكره ويقول هؤلاء المشركون المكذوبون وعبد الله
والبحث بعد الممان يستعملون بهم بالعذاب متى هذا الوعد اى الوعد بقيام الساعة ان كنتم صادقين
اهل القوم وهذا قولهم لاهل الاعيان بالله نوروله في القول في ناول بل قوله تعالى (ما ينظرون
الا صيغة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصيوا الى اهلهم يرجعون) يقول
تعالى ذكره ما يتنظرون ولا للمشركون الذين يستعملون وعبد الله اياهم الا صيغة واحدة تاخذهم
وذلك نغمة الفرع عند قيام الساعة هو بقوله الذي قلنا في اهل التناويل وجاءت الاثار
ذكر من قال ذلك وما قبله من الارشاد بن ابي بشار قال ثنا ابن ابي عمير عن محمد بن جعفر قال
ثنا عوف بن ابى جبه عن ابن ابي الغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال لئن نفخ في الصور والناس
في طرقتهم واسوانهم ومجانهم حتى ان ثوب يكون بين الرجلين يساويان فابصره احدهما من
يده حتى ينفخ في الصور حتى ان الرجل ليدغم في بيته فلا يرجع حتى ينفخ في الصور وهي التي قال
الله ما ينظرون الا صيغة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصيوا الى اهلهم
قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة ما ينظرون الا صيغة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تهج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل
يصلح حوضه والرجل يقيم سلعة في وقته والرجل يخصم ميراثه ويرفعه وتهج بهم وهم كذلك فلا
يستطيعون توصيوا الى اهلهم يرجعون ثم قال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير
في قوله ما ينظرون الا صيغة واحدة قال النغمة نغمة واحدة ثم اورد كريب قال ثنا محمد
الرحمن بن عبد الحماد عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور
فاعلمه اسرافيل فهو واضع على فيه شاحص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال ابو هريرة
بارسول الله وما الصور وقال قرن قال وكيف هو قال قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفثات الاولى نغمة
الفرع والثانية نغمة الصق والثالثة نغمة القيام فرب العالمين ابرأ الله امر اقبل بالنغمة الاولى
فيقول انفخ نغمة الفرع فتنزع اهل السموات واهل الارض الامن شاء الله وبارك الله فسدعها
ويطولها فلا يغتر وهي التي يقول الله ما ينظرون الا صيغة واحدة تاخذهم وهم يخصمون
اسرافيل بنغمة الصق فيقول انفخ نغمة الصق فيصق اهل السموات والارض الامن شاء الله
فاذا هم خادعون ثم يجتمع من بقي العالمين الى الله الواحد له عبد الارض غير الارض والسموات
فيستطاعها ويطلعها ويعداهم اسد الادب العاكلي لا ترى فيها عرجا ولا أمانة ثم رجع الله الخلق فجرة
فاذا هم في هذه المبدلة في كل مواضعهم من الاولى ما كان في بطنها ما كان على ظهرها

شعرون وذلك قوله سبحانه فعزوا بالثامن قرأ بالشد يدعاه فهو ينزل الرسول ومن قرأ بالتقصيف من العزة أي فقلنا وتقرنا أهل القرية وانما ترك ذكر المفعول لان الغرض ذكر (١٠) الثالث فالغاية بذكرهم وأتم نظيره قولك حكم السلطان اليوم بالحق

الغرض الذي سبق له الكلام قولك بالحق فلذلك ترك ذكر الحكموم والمحكوم عليه وأما باقي القصة فان شعمون دخل مشكرا وعاشرا حاشية الملك حتى استأنسوا به ورفعوا أخيه الى الملك فأنس به فقال ذات يوم يا بني انك حبيب وجليل فهل سمعت ما يقولنا قال لآل حال الغضب بيني وبين ذلك فدلعا معا فقال شعمون من أولسك قال الله الذي خلق كل شيء لو ليس له شريك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما أنت بك قال لا ما بيني الملك فدلعا بفلام طموس فدعوا الفتي انشقه بصر وأخذنا يتدقن فوضعاهما في حدقته فكنا ننا مقلتين بنظرهما فقال شعمون يا أبا الملك ان شئنا نعلمهما فقل لا لهلك حتى تمنع مثل هذا فقال الملك أنت لا تخفى عليك شئنا لا تمنع ولا تبصر ولا تغفل ولا تفر وكان شعمون يدخل معهم على الصنم فيلوي ويتفرع ويحبسون انه منهم فقل شعمون فالحق اذاعهم فآمن الملك وبعض حاشيته وبقي آخرون على الكفر فهاكروا بالصحة قال أهل الديان عبيد يادة الخو كدات في الجلة انطرية بحسب تزايد الاستكوارن السامع فلهذا قال الرسول وألانا الديك مرسلون مقصرون على ان ونايلر بنايلر أنا الديك مرسلون مجموعا بين ان واللام وما يجري مجرى القسم ولا يخفى ان الذين بعد انطوار البنية والهام الحسم مؤسك قوي يكره في أول السورة وفي قوله وما علينا الا البلاغ المبين دلالة لانفسهم أي نحن خرجنا من عهد ما علينا وليق بالالتفكر منكم والتذكر وحشدا كذا الرسول قولهم يا أيها الذين آمنوا انهم لا يظلمون في عذاب الجاهل ان ينهوا بكل ما يوافق طباعهم وهو اهلهم وشاموا

مؤمل قوله وما علينا الا البلاغ المبين دلالة لانفسهم أي نحن خرجنا من عهد ما علينا وليق بالالتفكر منكم والتذكر وحشدا كذا الرسول قولهم يا أيها الذين آمنوا انهم لا يظلمون في عذاب الجاهل ان ينهوا بكل ما يوافق طباعهم وهو اهلهم وشاموا

بما كرهوه وكانهم قالوا في الاول كنتم كاذبين وفي الثاني صرتم مصرين على الكذبة الذين بالاعان الكاذبة التي تدع النار بلا دم
فقد شاء منابكم ولا تترككم لانكم تنتموا للرجسكم بالقول أو بالجوار فوليستكم (١١) بعد ذلك أو بسبب الرحمة بالجوار التي التي قال

الموت عذاب ألم قالوا طائر كراي
سبب شؤمكم معكم وهو صرتم
ومعاصيكم أن ذكرتم يعني أن تطيرون
انذ كرتهم ومن قرأ أن على
وزن كفة كرتهم بالقياس فلراد
شؤمكم معكم حيث جرى ذكرهم
فضلا من المكان الذي حلق فيه
ثم ان الرسل كانوا قائلوا لهم انهم
كاذبون أم نحن مشكوكون بل انتم
قوم مصرعون في إعصايتكم أو
ضالكم فمن ثم أنكم الشؤم أو
تسامتكم بل يجب التبرك بهم
وقصد غوهم بالسوء وجاء من
أقصى المدينة رجلا هو جيب
النصار الذي مر ذكره نفع قومه
فقتلوه وقصره في سوق الطائفة
وقيل كان في غار بعد الله عز وجل
لما بلغه خبر الرسل أنما هم وأظهر
دشنته وقول الكفرة قوبلوا عليه
فقتلوه وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباق الامم ثلاث
يكفروا بالله طرفه عين على بن
أبي طالب رضي الله عنه وصاحب
ياسين ومؤمن آل فرعون ومن
هنا قالوا انه آمن بمحمد صلى الله
عليه وسلم قبل ولادته وذلك انه جمع
نعمته المكتسبة والموثوق به
رجل لتعظيم أي رجل كامل في
الرجولية أو ليفيد ظهور الحق
من جانب المرسلين حيث آمن بهم
رجل من الرجال لاعرفه لهم به
وكان بعد سدام التواطؤ وقوله
من أقصى المدينة أيضا يفيد مثل
هد أو أنهم ما مضوا في التبليغ
والانذار حتى بلغ خبرهم القاضي
والداني والسبي بمعنى المشي أو

مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن رجل يقال له خبيثة في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدا قال
ينمون فوم قبل البعث ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدا هذا قول أهل الصلاة والرفقة مابين النخعتين ههنا محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعا بن ابن
أبي نعيم عن مجاهد قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدا هذا قال الكافرون يقولون يعني بقوله من
مرقدا هذا من أيقظنا من منامنا وهو من قولهم بعث فلان ناقته فانبعث إذا انارها فثارت وقد ذكر
ان ذلك في قراءة ابن مسعود من أيقظنا من مرقدا هذا في قوله هذا وجهان أحدهما أن تكون
اشارة إلى ما يليه يكون ذلك كلاما مبتدأ بعد تنهاى انظر الاول بقوله من بعثنا من مرقدا فتكون
ما حيث مرفوعة بمذاو يكون معنى الكلام هذا وعد الرحمن وصدق المرسلون والوجه الآخر أن
تكون من صفة المرفود فتكون خفضا راداعلى المرفود عندها تعالج الخبر عن الاول فيكون معنى
الكلام من بعثنا من مرقدا هذا ثم يندى الكلام فيه لما وعد الرحمن يعني بعثكم وعد الرحمن
فتكون ما حيث مرفوعة فعلى هذا المعنى وقد اختلف أهل التأويل في الذي قول حدث هذا
لما وعد الرحمن فقال بعضهم يقول ذلك أهل الاعيان بالله ذكر من قال ذلك ههنا الحرث قال
ثنا الحسن قال ثنا وراق عن ابن أبي نعيم عن مجاهد هذا ما وعد الرحمن مما سار المؤمنون يقولون
هذا حين البعث ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون قال قال أهل الهدى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * وقال آخرون
بل كلا القولين أي يا ويلنا من بعثنا من مرقدا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون من قول
الكفار ذكر من قال ذلك ههنا يوسف قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زيد في قوله يا ويلنا
من بعثنا من مرقدا قال بعضهم بعض هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون كانوا أخبرونا أن بعث
بعد الموت وحسبوا بخبره والقول الاول أشبه بظاهر التنزيل وهو أن يكون من كلام المؤمنين
لان الكفار في قلبهم من بعثنا من مرقدا دليل على أنهم كانوا يسمعون من مرقدهم ههنا والاول
من جهلهم استندوا ومحال أن يكونوا استنبطوا ذلك الا من يخبرهم عن مخالفة صفة مصفهم في ذلك
وقوله ان كانت الاممية واحدة فاذهم جميع الذين حضرون قول تعالى ذكره ان كانت اعدائهم
أحياء بعد فنانهم الاممية واحدة وهى النخعة الثالثة في الصور فاذهم جميع الذين حضرون يقول
فاذا هم جميع الذين ينادوا حضروا شهودا موقف العرض والحساب لا يختلف عنه منهم أحد وقد
بيننا اختلاف المختلفين في قراءة اسم الاممية بالنصب والرفع فيما مضى بما عني عن اعادته في هذا
الموضع * القول في تأويل قوله تعالى (فالיום لا تطعن نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون
ان أمهات الجنة اليوم في شغل فاكهون) يقول تعالى ذكره فالיום يعني يوم القيامة لا تطعن نفس
شيئا كذلك بل لا تطعن نفسا شيئا فلا يوقها جزاء عملها الصالح ولا يجعل عليها وزر غير هال لكنه وفي
كل نفس أجرا مما عملت من صالح ولا يضاعف الا أجر اجترمتوا وكسبتن مني ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون يقول ولا تكونون الا مكافاة أعمالكم التي كنتم تعملون في الدنيا وقوله ان أمهات الجنة
اليوم في شغل فاكهون * اختلف أهل التأويل في معنى الشغل الذي وصف الله جبل ثناؤه
أصحاب الجنة أنهم فيه يوم القيامة فقال بعضهم ذلك انضاض العذارى ذكر من قال ذلك ههنا
ابن جند قال ثنا يعقوب عن حفص بن سعيد عن شهر بن هشة عن شريك بن سلمة عن عبد الله بن
مسعود في قوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم انضاض العذارى ههنا

بمعنى القيام في المهام أي بهم بشأن المؤمنين وبسعى في صرعهم وهدايتهم وصهم ثم حثهم على اتباع الرسل ولا ياتوني في كمال مؤمن
آل فرعون اتبعون أهدكم سبيل الرشاد لانه جاءهم ففهمهم في أول بحته وما أوأ سيرة بعد فقل اتبعوا هؤلاء الذين أظهروا لكم الدليل

وأوضحوا الجليل السبيل فتقوله اتبعوا نهضة وتقولوا للرسل انظروا الامعان وقدم الصلوة فاعلموا الشفقة وتقولوا انه كان قتل وتقولوا
الهم اهدقوني ثم اكد وجوب الاتباع بانهم (١٢) في انفسهم مهددون ولا يتوقعون اجرا في الدلالة وجوب اتباع مثل هذا

الدليل الذي ضل من سواء السبيل
مركز في القول ثم ابرز الكلام
في معرض المناهضة لنفسه وهو
يريد منا هذه قومه قال الحكيم
الذي فطر في اشارة الى وجوب
المقتضى وقوله وما الى اشارة الى عدم
المانع من حايته فان كل امرئ هو
اعلم بحال نفسه والمقتضى وان
كان متم في الوضع والطبع على
المانع الا ان مقتضى ههنا الظهور
كان مستغنيا عن البيان رأسا
فقدم عدم المانع لاجل البيان
ولهذا لم يقل وما لكم لا تعبدون
كيلا يذهب الهمم الى انه لعله
يطلب العلم والبيان وانما ورد في
سورة نوح ما لم لا ترجو ثقته
وقارا لان القائل هناك ادع لادمع
فكان الرجل قال ما لي لا يعبدون
طلبني ذلك وفي قوله واليه
ترجعون بيان الخسوف والرجاء
ولهذا لم يقل واليه ارجع كانه
جعل نفسه بمن يعبد الله انه
لا رغبة او رهبة ثم اورد كمال التوحيد
فقال ائتخذ من دونه آلهة فتقوله
ما لا يعبد الذي فطر في اقرار
وجود الصانع الفاعل وقوله
أهتخذني سبيل الانكار في اقرار
من يسمي الها وبها يتبع معنى
لا اله الا الله ثم عرض على عقولهم
جهل عابدي الاصنام ثم سم
لا يقتدر على دفع ضرر ولا على
ايسال نفع وقد رب الكلام فيه
على ترتيب ما يقع بين العقلاء فان
الذي يريد ان يدفع الضرر عن
شخص يقدم على الشفاعة فان
قبلت والاقتضى ان يخلصه وجه

ابن عبد الاعلى قال ثنا العنبر عن أبيه عن أبي عرو عن عكرمة عن ابن عباس ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكفون قال اقتضاض الاكبار **حدثني** عبيد بن اسباط بن محمد قال ثنا أبي عن
أبيه عن عكرمة عن ابن عباس ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون قال اقتضاض الاكبار
حدثني الحسن بن زريق الطهري قال ثنا اسباط بن محمد عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس
مثله **حدثنا** الحسن بن علي الصديقي قال ثنا ابو النضر عن الاصبغي عن وائل بن داود عن
سعيد بن المسيبي قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون قال في اقتضاض المذاري وقال
آخرون بل يعني ذلك انهم في نعمة ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم
قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي نعيم
عن مجاهد قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل قال في نعمة **حدثنا** عرو بن عبد الجسد قال ثنا
مروان عن جوبير عن أبي سهل عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة لاية قال شغلهم النعيم
عما فيه أهل النار من العذاب وقال آخرون بل يعني ذلك انهم في شغل عما فيه أهل النار ذكر
من قال ذلك **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال ثنا أبي عن شعبة عن أبيان بن ثعلبة عن اسمعيل
ابن أبي خازان اصحاب الجنة لاية قال في شغل عما يلي أهل النار * وأولى الاقوال في ذلك
بالصواب ان يقال قال الله جل ثناؤه ان اصحاب الجنة وهم أهل في شغل فاكفون منهم ثلثهم في
شغل وذلك الشغل الذي هم فيه نعمة واقتضاض الاكبار ولهؤلاء شغل عما يلي أهل النار وقد
اختلفت القراء في قراءة قوله في شغل فقرأت ذلك على قراءة المدينة وبعض البصريين على اختلاف
هذه فيه في شغل بضم الشين وتسكين الغين وقد روي عن أبي عمرو الضم في الشين والتسكين في الغين
وانفتح في الشين والغين جميعا في شغل وقرأ ذلك بعض أهل المدينة والبصرة وعامة قرأه أهل الكوفة
في شغل بضم الشين والغين * والصواب في ذلك عندى قراءة بضم الشين والغين أو بضم الشين
وسكون الغين باي ذلك قرأه القاري فهو محبب لان ذلك هو القراءة المعروفة في قرأه الامام مع
تقارب معنيهما واما قرأه بفتح الشين والغين فغير جائزة عندى لاجل اجتماع الحظ من القراء على خلافها
واختلفوا ايضا في قراءة قوله فاكفون فقرأت ذلك على قراءة الامام صافا فاكفون بالالف وذكره
أي جعفر القاري انه كان يقرؤه فكفون بغير ألف * والصواب من القراءة في ذلك عندى قراءة
من قرأه بالالف لان ذلك هو القراءة المعروفة * واختلف أهل التأويل في ناو يل ذلك فقال
بعضهم معناه فرحون ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا ابو صالح قال ثي معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله في شغل فاكفون يقول فرحون * وقال آخرون معناه مجبون
ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد قوله فاكفون قال مجبون **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا
عن ابن أبي نعيم عن مجاهد فكفون قال مجبون * واختلف أهل العلم بكلام العرب في ذلك فقال
بعض البصريين منهم الفكه الذي يتفكه وقال تقول العرب للرجل الذي يتفكه بالعلم او
بالفاكهة او بأعراض الناس ان فلانا تفكه بأعراض الناس قال ومن قرأها فاكفون جعله كثير
الفواكه صاحب فاكهة واستشهد لقوله ذلك بيت الخطبة
ودعوتى وزعت أثالين بالعصف ناس
أي عنده لبن كثير وغر كثير وكذلك عايل ولا حم وشاحم وقال بعض الكوفيين ذلك بمنزلة خفون
وحدثون وهذا القول الثاني أشبه بالكلمة في القول في ناو يل قوله تعالى (هم وأزواجهم

من الوجوه قال بعض المفسرين لم تأجل القوم عليه يريدون قتله أو قبل هو على المرسلين قال في آمنت بربكم في
فاسموا قولنا لشهدوا وليا بما قال بربكم ولم يقل بربي ليتبين انه آمن بالرب الذي يدعو اليه وقال أكثرهم ان الخطاب للكفار وعلى هذا

فأمر الله بيان التوحيد لأمر في نور بكم واحد هو الذي خلق في وطركم فاجتهدوا قولوا وأطيعوا في قوله قبل ادخل الجنة وجهاً أذهبها
أنه قتلتم كأن سائلاً كيف لقاءه به بعد ذلك السلب في نصرته الذين حتى بذل (١٢) مع جته فقبل قبل ادخل الجنة القائل هو والله

الله أو الملائكة بأمره قالوا
الله لم يذكر القول لانه
الفرس الى القول وعظم شأنه
ولانه معلوم ثم كأن سائلاً آخر
سأل أئمة حتى في الجنة فقبل قال
يا ليت قومي يعلمون وانما نرى علم
قومه بجهالة ليميز ذلك سبيلهم في
التوبة والاعتناء بغور وبما فاز
وبزدهم ما روى في حديث مرفوع
انه نصح قومه - ما روى في حديث
أن يكون سبب التوبة هو أن يشهدوا
على شعاعهم في أمره وعلى صوابه
قرباً به وان عدادهم لم تقبسه
الاستعداد وكرامته وانهم ايمان
الرسول بشروء وهو سبب دخول
الجنة صدقهم ونفى علم قومه
بجهالة فيؤمنوا كآمن وما في قوله
بما فرص صفة أو موصولة أي
بالذي غفرت له من الذنوب أو
استهامة بمعنى باي شيء غفرت
أراد ما جرى بينه وبينهم من المصاهرة
والغلب عن الذين لأن طرح
الآلاف أجود فقول القائل علت
بمنعت هذا أحسن من قوله بما
صنت فقله تنزل في وجعني
من المكرمين بأمره قوله فشره
بمغفرة أو صكرهم ثم أشار الى
كبيرة أهلاك قومه بعده فأتوا وما
أزالت على قومه قال المفسرون
يجوز أن يريد قومه الذين يقولوا
من أهل القرية بعد الموضع منهم
وان يريد به آثار به فعل غيرهم
من قوم الرسل آمنوا فبهم
العذاب ثم قالوما كنا متزين أي
وما كان يجمع في حكمنا أن ننزل
في أهلاك قوم حبيب جندنا من

في ظلال على الأرائك متكئين لهم فيها فأكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم يعني
تعالى بقوله هم أصحاب الجنة وأزواجهم من أهل الجنة في الجنة كما حدثني الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله هم وأزواجه في ظلال قال سلام لهم في
ظلال * واستلفت القراءة في قراءة ذلك فقراء بعضهم في ظلال يعني جمع ظلال كما تجمع الحلة حلالاً
وقراء آخرون في ظلال وإذا قرئ ذلك كذلك كان وجهان أحدهما أن يكون مراد به جمع
الظلال الذي هو بمعنى الكن فيكون معنى الكلمة حيث ندم وأزواجهم في كن لا ينفون لشئ كما
ينفي لها أهل الدنيا لانه لا شئ من فهو الآخر أن يكون مراد به جمع ظلال فيكون وجه جمعها كذلك
تطير جمعهم الخلف في الكثرة والظلال والظلال في الأرائك متكئين والارائك هي الخلال فيها
السرو والفرش واحدتها أركبة وكان بعضهم يزعم أن كل فراش أو مكتبة تستعمل لقوله ذلك يقول
ذي الرمة كأنما يشار بالمرأس الأرائك * وبهذا نفي ظلال في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا حسين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
على الأرائك متكئين قال هي السرو في الخلال حدثنا عن أبي الحسن عن أبي الحسن عن أبي الحسن
عن مجاهد في قوله الله على الأرائك متكئين قال الأرائك السرو على الخلال حدثنا ابن بشار قال
ثنا مؤمل قال ثنا صفيان قال ثنا حسين عن مجاهد في قوله متكئين على الأرائك قال الأرائك
السرو في الخلال حدثنا أبو السائب قال ثنا ابن إدريس قال أخبرنا حسين عن مجاهد في قوله
على الأرائك قال السرو على الخلال حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر عن أبيه قال نعم محمد
أن تكرمه قال الأرائك السرو في الخلال حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي ررجاء قال
سمعت الحسن وسأله رجل عن الأرائك قال هي الخلال أهل الذين يقولون أركبة فقلان وسمعت
عكرمة وسئل عنها فقال هي الخلال على السرو حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
على الأرائك متكئين قال هي الخلال فيها السرو وقوله لهم فيها فأكهة يقول لهؤلاء الذين ذكروهم
تبارك وتعالى من أهل الجنة في الجنة فأكهة ولهم ما يدعون يقول ولهم فيها ما ينفون وذكروهم
العرب إنما تقول ادع على ما شئت أي عن على ما شئت وقوله سلام قولاً من رب رحيم وقوله سلام
وجهان في قول بعض نحوي الكوفة أحدهما أن يكون خبر ما يدعون فيكون معنى الكلام ولهم
ما يدعون مسلم لهم خالص وإذا وجه معنى الكلام إلى ذلك كان القول حينئذ منصوباً أو كذا
خارجاً من السلام كانه قبل ولهم فيها ما يدعون مسلم خالصاً كانه قبل قاله قولاً والوجه الثاني أن
يكون قوله سلام مرفوعاً على المدح يعني سلامي لهم قولاً من الله وقد ذكرنا في قراءة عبد الله سلاماً
قولا على أن الخبر متناه عند قوله ولهم ما يدعون ثم نصب سلاماً على التوكيد يعني مسلماً قولاً وكان
بعض نحوي البصرة يقول المذهب قولاً على البدل من اللفظ بالفعل كانه قال أقول ذلك قولاً قال
ومن نصبها نصباً على خبر المرفة على قوله ولهم فيها ما يدعون والذي هو أولى بالصواب على ما جابه به
الخبر عن محمد بن كعب القرظي أن يكون سلام خبر المرفة ولهم ما يدعون فيكون معنى ذلك ولهم
فيها ما يدعون وذلك هو سلام من الله عليهم يعني تسليم من الله فيكون سلام رجة عبيد عن
ويكون القول لخارجاً من قوله سلام وانما قلت ذلك أولى بالصواب حدثنا به إبراهيم بن سعيد
الجوهري قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن حمزة عن سليمان بن جند قال سمعت محمد بن كعب
يحدث عن ابن عبد العزيز قال إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل عشي في ظلال من الغمام
والملائكة فيقف على أول أهل درجة فيسلم عليهم فيردون عليه السلام وهو في القرآن سلام قولاً من

السماء ومن هنا علم فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره فقد أنزل الله لأجله الجنود من السماء يوم بدر والجنود حينئذ وما أنزلها لغيره
من نبي فصلاح حبيب فستان بين حبيب الجبار وبين حبيب الخيال فالجواب أنه تعالى يقول الحمد لله عليه وسلم أنما أنزلها لغيره

عظمه الامور التي لا يؤول لها الا لادبها وما كانت له تغيرك فمن قرأ الاصححة بالنسب اولدنا كانت الاخلافة او العشوية الاسباب صفة ومن
 قرا بالرفع على ان كان التامة انهما وقعت (١٤) الاصححة قال جازا فقه القياس والاستعمال على تدكير الفعل لان المعنى ما وقع في

الاصححة ولكنه نظر الى ظاهر
 اللفظ وان الامة في حكم فاعل
 الفعل قلت يجوز ان يتصدر
 ما حدثت عتوبة وقيل ان التائب
 انما يزل الواقعة وله ايات
 اسماء الجنس كلها مؤنثه ووصف
 الصفة واحدة لنا كيدوقرأ
 ابن مسعود لازقية وهي الصفة
 أيضا ومنه المثل ان تغل من الزواقي
 والزقاء صياح الديك ونحوه وذلك
 لان صياح الديكة يؤل بنزول الانس
 وببديل الفرق بالوصل ثم شبه
 هلاكهم بنحوه والنار وهو
 صبرونها ولا لانهم كانوا كالنار
 الموقدة في القوة الغضبية حيث
 قتلوا من نعمهم ونحوه واعلى من
 اظهر المجزة للجم من بين بقوله
 يا حسرة انهم احقاء بان ينصر
 عليهم انصر من الملائكة
 وان تغلقوا ومن الله عز وجل على
 سبيل الاستعارة وذلك لتعظيم
 مآصدهم من تقصيرهم وبرد من
 تغير بطعمهم ثم ذكر سبب انصر
 بقوله ما ياتهم الاية ثم جيب من
 حالهم في عدم الاعتبار بانها لهم
 من الانم الحالية وقوله انهم اليهم
 لا يرجعون بل من كم اهلكنا
 انقدر اثم اهلوا القرون الكثيرة
 المهلكة من قبلهم كونهم غير
 راجعين اليهم والبدل بدل اشتمال
 لهم لانه لمن احوال المهلكة
 أي اهلكوا بحيث لا رجوع لهم
 اليهم والرجوع محسوس وهو ناظر
 أو معنوي وهو الرجوع بالنسب
 والولادة أي اهلكناهم وقلنا
 نسلم من قرأ الى التشديد في معنى

ويعرجهم فيقول سلوا فيقولون ما نسألك وعزتك وجلالك لو أنك قسمت بيننا رزاق الثقلين
 لا طعمناهم وسقيناهم وكسوناهم فيقول سلوا فيقولون نسألك رضاك فيقول رضائي أحلكم دار
 كرامتي فيفعل ذلك باهل كل دوح حتى ينتهي قالوا لن امرأ آمن الحور والعين طلعت لأطعما
 ضومسوا رجا الشمس والقمر وكيف للسورة ههنا بنو قال انصر بان وبه قال ثنا
 حرملة عن سليمان بن جند قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن عبد العزيز بن قال اذا فرغ
 الله من أهل الجنة والنار أقبل في ظلم من الغمام والملائكة قال فسلم على أهل الجنة فيردون عليه
 السلام قال القرظي وهذا في كتاب الله سلام قولنا من ويرجم فيقول سلوني فيقولون ماذا نسألك
 أي رب قال بل سلوني قالوا نسألك أي ويرضاه قال رضائي أحلكم دار كرامتي قالوا يا رب وما الذي
 نسألك فوعزتك وجلالك وارتفاع مكانك لو قسمت بيننا رزاق الثقلين لا طعمناهم وسقيناهم
 ولا لبسناهم ولا خدمناهم لا يتصنادك شيأ قال ان الذي من يدنا قال ففعل الله ذلك بهم فيردونهم حتى
 يستوي في مجلسه قال ثم تأتهم التحف من الله ففعلهم الله الملائكة ثم ذكر نحوه ههنا ابن
 سنان القرظي قال ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا حرملة قال ثنا سليمان بن جند أنه سمع محمد بن
 كعب القرظي يحدث عن عبد العزيز بن قال اذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل عيسى في
 ظلم من الغمام قال ثم ذكر نحوه والآن قال فيقولون فذا نسألك يا رب فوعزتك وجلالك وارتفاع
 مكانك لو أنك قسمت علينا رزاق الثقلين الجن والانس لا طعمناهم ولا لبسناهم ولا خدمناهم من
 غير أن يتنص ذلك شيأ مما عندنا قال في سلوني قالوا نسألك رضاك قالوا رضائي أحلكم دار كرامتي
 فيفعل هذا باهل كل دوح حتى ينتهي الى مجلسه وسائر الحديث منه فهذا القول الذي قاله محمد بن
 كعب بن زي عن ابن سلام بيان عن قوله ما يدعون وان اقول خارج من السلام وقوله من ويرجم
 يعني ويرجم جسم اذ لم يعاقبهم فبما سلف لهم من حرم في الدنيا في القول في ناول قوله تعالى
 (وامتازوا اليوم أيام الجزم) أيام الجزم يوم القيامة أيام الجزم يوم القيامة أيام الجزم يوم القيامة
 اعيدوني هذا صراط مستقيم يعني بقوله امتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا
 منه امة وامتازوا امتيازاً وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا
 بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وامتازوا اليوم أيام الجزم يوم القيامة
 كل خير ههنا أو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الهادي عن اسمعيل بن نافع عن حدثه
 عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
 أمر الله جهنم فخرج منها حتى سماع مظلم ثم يقول ألم أعهد اليكم يا بني آدم ألا تعبدوا والشياطين
 الاية الى قوله هذه جهنم التي كنتم ترفعون امتازوا اليوم أيام الجزم يوم القيامة وامتازوا وامتازوا
 وهي قول الله عز وجل كل أمة قائمة كل أمة الآية تناو بل الكلام افتوا وامتازوا وامتازوا وامتازوا
 أيام الكافرون يا نفعاً كنتم وادخولون غير مدخلهم وقوله ألم أعهد اليكم يا بني
 آدم ألا تعبدوا والشياطين انه لكم دومي وفي الكلام مترولة استغنى بدلالة الكلام عليه منه
 وهو ثم يقال ألم أعهد اليكم يا بني آدم يقول ألم أوصيكم في الدنيا ألا تعبدوا والشياطين
 فتطيعوه في محبة الله انه لكم دومي يقول وأقول لكم ان الشياطين لكم دومي قد بان لكم
 عدواؤه بامتناعه من المعجود لا يك آدم حسدا منه على ما كان الله اعطاه من الكرامات وغروره اياه
 حتى أخرجه من الجنة وقوله وأن اعيدوني هذا صراط مستقيم يقول وألم أعهد اليكم أن
 اعيدوني دون كل ما سوا من الالهة والاندادوا يا فاطموا فان اخلاص عبادتي وافرطاطعتي

والامان نامة ومن قرأ بالتخفيف فان تحفظوا ماله تقدره وان كلهم تحشرون محضرون للعباب
 يوم اقامته قال في الكشف كيف انصر عن كل المجموع بجميع واجاب بانهم ليسوا باحد بل الكل يشيد الشعلول الجميع فيد الانضمام

وإن الحشر يجمعهم ويحجزهم أن يقال الغرض وصفه الجميع بالاحضار كقولنا لعل رجل عالم والنيبي نزل ثم ذكر الوهان على الحشر وعلى التوحيد أيضاً تعداد النعم وتذكيرها بالقلاوية لهم الأرض الميتة قال (١٥) الحقون أنما قال لهم لأن الأرض ليست آية

الذي ولغهم من أهمل الاخلاص
 فاذنهم بالله عرفوا الله قبل النظر
 الى الارض والسماه كقوله اولم
 يكفر بآياته على كل نبى مرسل
 وقوله احييناها استئناف بيان
 لكونها آياته كذلك نسلخ
 ويجوز ان يكونا مصنفين على
 ناس

• ولقد أمر على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فغصه ما كوت بمقدم البحار
الدلالة على ان الجانب هو مظن
قوت الانسان وقوام معاشه
عادة نفس الارض الى غايها مذهبهم
الذي فيه نصر بكمهم واستكانهم
والامر الضروري الذي عنده
وجودهم وامكانهم وسواء كانت
مبتدأ اولم يكن فهي مكان لهم ثم
احياها بخضرة نعمة انبعاثها
أحسن وأزوم اخراج الحب منها
نعمة ثالثة فان قوتهم اذا كان في
مكانهم كان أجمع للقوة والفراغ
ثم جعل الجنات فيها نعمة رابعة
موجبة للتفكير وسعة العيش ثم
لان ما اصبحت العين فيها نعمة خالصة
بأنزوله في كل حين فذلك كالشي
المدخر القريب التناول والعخير
في قوله ثم غره بعدد الى الشوق فائدة
الانتفاذ ان الثمار بعد وجود
الاشجار وبحر بان الانهار لا توجد
الابتغاط الى الماء الجبار ويحتمل ان
يعود الى المذكور وهو الجنات
آيات التفصيل وترك ذكر
الاعناب لان حكمه حكم التفصيل
وقيل الى التعمير المدلول عليه
سباق الكلام اي ما أعوام

ومعصية الشيطان هو الذين الصبح والطريق المستقيم ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) هذه جهنم التي كنتم تقولون أضلوا اليوم بما كنتم تكفرون) يعني تعالى ذكره ولقد أضل منكم جبلا كثيرا ولقد صد الشيطان منكم كثيرا عن طاعتي وانفرادي بالالهة حتى عبسوه واتخذوا من دوني آلهة يعبدونها كما مضى محمد بن جرير قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا إن أبي نعيم عن مجاهد ولقد أضل منكم جبلا كثيرا خلقا * واختلف القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة القراء المدينيون بعض الكوفيين جبلا بكسر الجيم وتشديد اللام وكان بعض المكيين وعامة قراء الكوفة يقرؤونه جبلا بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وكان بعض قراء البصرة يقرؤونه جبلا بضم الجيم وتسكين الباء ولكن هذه لغات معروفات غير أن لأصحاب القراءة في ذلك الأبا حادى القراء ثلثا التسين أحدها بكسر الجيم وتشديد اللام والآخرى بضم الجيم والباء وتخفيف اللام لأن ذلك هو القراءة التي عليها عامة قراء الأمصار وقوله أفلم تكونوا تعقلون يقول أفلم تكونوا تعقلون أيها المشركون إذا علمتم الشيطان في عبادة غيره أنه لا ينبغي لكم أن تطيعوه عدوك وعدو الله وتعبدوا غيره الله وقوله هذه جهنم التي كنتم تقولون هذه جهنم التي كنتم تقولون وهذا في الدنيا على كفركم بالثبوت كذبكم كرهه فكنتم بها كذبون وقيل إن جهنم أول باب من أبواب النار وقوله أضلوا اليوم بما كنتم تكفرون يقول آخر قوا أيها اليوم وردوا بها يعني باليوم يوم القيامة بما كنتم تكفرون يقول بما كنتم تبصدها في الدنيا وتكذبون ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (الو) نفتح على أفواههم وتكلمنا أيدهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) يعني تعالى ذكره بقوله اليوم نفتح على أفواههم اليوم نطرح على أفواه المشركين وذلك يوم القيامة وتكلمنا أيدهم بما عاينوا في الدنيا من معاصي الله وتشهد أرجلهم قبل أن تأتي بنطق من أرجلهم أغناهم من الرجل اليسرى بما كانوا يكسبون في الدنيا من الآثام * ويروي في ثلثي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا ونس بن عبيد بن جحيد بن هلال قال قال أبو ردة قال أنور موسى يدعى المؤمن لأصحاب يوم القيامة فيعرض عليهم به عمله فيجيبونه ويستهيقون فيقول لهم أي أحب عملت عملت قال فيغير الله ذنوبه ويستمرهها فاعلى الأرض خليفة ترى من ثاب الذنوب شيئا وتودو حسنة وذات الناس كلهم ورواهو يدعى الكافر والمنافق لأصحاب فيعرض عليهم به عمله فيجهدوه يقول أي ربوع ترك لقد كنت على هذا المسامع أعمل في قوله الملك أعلمت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك أي عجب ما عاتبه فإذا فعل ذلك فتح على فبه قال لا شعري فاني أحسب أول ما ينطق منه لغظه البني ثم تلا اليوم نفتح على أفواههم وتكلمنا أيدهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون **حدثنا** أبو كريب قال ثنا يحيى عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول أعلمت ففتح على فيصوت تعلق جوارحه فيقول لجوارحه أبعذن الله ما صامت إلا فيكن **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله اليوم نفتح على أفواههم الآية قال قد كانت خصوصياتك لا مذكور في هذا آخره وفتح على أفواههم **حدثني** محمد بن عوف الطائي قال ثنا ابن المواله عن ابن عباس عن صفين بن زرع عن شرح بن عبيد عن عتبة بن عمار عن حمم النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول من يتكلم من الإنسان يوم نفتح الله على الأفواه غظه من رجليه اليسرى ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط

قوائد التعبير وهو أعم من الثمار ويشمل جميع ما ذكره في قوله أناصبنا الماء صبأ في قوله وفا كنهه وأبناؤه وما علمت من قرأ بغيره
الضمير فاصوره أو أصغر به أي أكلوا من ثمر التوتون من غمائلته أومن غر عمل أديمهم أو أنافسه فتكون أشارة إلى أن ابن الخلق أنه ولم

تعمله أيدي الناس ولا يقدرون عليه ومن قرأ مع الضمير فامسحوا بالضمير لها أو نافية والضمير للضمير أو المذكور فمضى عمل
الأيدي مائة كابدته الناس من الحرب والسقي (١٦) وغير ذلك هذا إذا جعلت فامسحوا فان كانت نافية فالمراد الإيجاد والخلق وقيل

عمل الأيدي العبارة وقيل النابح
ونحوه ثم نزه نفسه بقوة سبعين
الذي خلق الأزواج أي الأصناف
والمراد بوقته ومما يعاون أزواج
لم يطلع الله الإنسان عليها يترقى
من طرق المعرفة وما يعلم جنود
ربك إلا هو فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قرة أعين قالت الأشاعرة
فيه دليل على أن أفعال العباد
مخلوقة لله لأن أفعالهم أعراض
وهي ذاتة تحت الأجسام وقوله
ثم ثبت لا يخرجه عن العموم
لأن البيان متعدد تظهير قول
القاتل أعطته كل شيء من الثياب
والواجب العبد فانه يعلم أن تعبد
الأصناف لنا كبد العموم يؤيده
قوله في حم الذي خلق الأزواج
كاهل من غير تعييد وحين فرغ من
الاستدلال بالمكان سرع في
الاستدلال بالزمان ومعنى سلخ
النهار من الليل بغيره منه قال جابر
أنه صلح من سلخ جلد الشاة إذا
أزاله منها فاستبرأ لآلة الضوء
وكشفه عن مكان النيل ووضع
القهاء طله ومعنى مفلون إذا لم يفلح
في القلām أي لا بد لهم أن يدخلوا
في القلām أذال ولا يقدرون
على دفعه وفيه أن الليل كعرض
أصل بطرأ عليه النور لا يوزن
منه أخرى ثم كان لجلال أن يقول
سلخ النهار انما هو بغير الشمس
فلا جرم قالوا الشمس تجري لمستقر
أي لحدها لموقت ينتهي اليه من
ظلمتها بغيره المستقر إذا قطع
مسيره إلا أن المسافر فرار بعد
ذلك وهذه الأقوال لها بعد الحصول

في ذلك الحد ولكنها أشبهت أنفس الحركة منه وهو أول الجمل أو أحد الحافقين أو إحدى القاتنين في تصاعد الدلالة
نصف المارة وتناهلوا في ذلك بالاعتقاد وقيل أراد بالمرقرقها هو الاستدلال وقيل أراد بالمرقرقها هو الاستدلال وقيل أراد بالمرقرقها هو الاستدلال

التي عليها حركتها الخاصة وقال الحكماء أرادوا الامرو وجده لاستقر وهو استقراج الاوضاع الممكنة وقيل أراد الوقت الذي ينقطع حركتها وهو يوم القياسة وقيل انه اخذوا على نعمة النهار بعد الليل كانه قال ان الشمس تجري فخلق عند انقضاء الليل فيعود النهار

لنماضه وعلى هذا استقر هو أقرب
 القرب خاصة ذلك الجري على
 الوجه المذكور تقدير العزيز
 الغالب بقدرته على كل مقدور
 العليم بمبادئ الامور وغاياتها
 ذكر امر حير القمرو قد مر في أول
 سورة نوس في قوله وقدره منازل
 والعرجون عود العذق ما بين
 شمار فحة الى منبته من التقط وهو
 فصول من الانعراج الانعطاف
 قال الزجاج والقديم ما تقدم عهده
 ويختلف بحسب الاعيان فلا
 يقال للدينه بيت من سنة وستين
 هي قدعة وقد قيل بيت قديم
 وان لم يكن له سنة واطلاق القديم
 على العالم لا يعتد لانه موهوم الا
 عند من يعتقد انه لا أول له وقال في
 الكشف القدم المحول وهو أول
 ما وصفه بالقدم فلان رجلا قال
 كل جملوك في قديم فهو حركت
 ذلك في وصية تتق منهم من مضى
 له حولوا وكروا فاذم العرجون
 دن وانحى واصفر فشب انقراض
 الشهر به من الوجوه الثلاثة
 بين لكل واحد من النيران
 حركة مقدرة سلطانا على حياته
 لا الشمس ينبت لها ان تزل القمر
 لتباطؤ سيرها عن سره ولا الليل
 أو لا يسبق آية الليل وهو
 القمر آية النهار وهي الشمس
 أي لا يتصل القمر الشمس في
 سلطانها وقيل أراد ان الليل
 لا يدخل في وقت النهار وقيل انه
 اشارة الى الحركة اليومية التي
 بها يحدث الليل والنهار والمراد
 ان القمر لا يسبق الشمس بهذه

علماء الشعرو ما ينبغي له ان هو الاذ كروقر انمين لينفون من كان حيا ويحق القول على الكافرين
 يقول تعالى كرو من نمره فخذ في العمر ننكسه في الخلق يقول نوره ان مثل حاله في الصبا من
 الهرم والكم وذلك هو النكسر في الخلق فيصير لا يعلم شيئا بعد العلم الذي كان عليه هو والذي قلنا في
 ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرقا لنا زيدا قال ثنا سعيد بن
 قتادة قوله ومن نمره ننكسه في الخلق يقول من نكسه في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم بعد علم
 شيئا يعني الهرم واختلفت القراء في قراءة قوله ننكسه قراء عامة قراء المدينة يقولون البصر ذو بعض
 الكوفيين ننكسه بغض النون الاول وتسكن الثانية وقراء عامة الكوفة ننكسه بضم النون
 الاولى وفتح الثانية وتشديد الكاف والصواب من القول في ذلك انهما قراءا ناسهون وان في قراءة
 الامصار شيئا بما قرأوا القارئ فيصير ان التي عليها عامة قراء الكوفيين اعمالي لان التنكيس
 من الله في الخلق اغماض حال بعد حال وفي حديثي ذلك ما يندفعه عن ذلك اختلاف في قراءة قوله
 اذلا يقولون قراء انه قراء الله مدني اذلا تقولون بالباء على وجه الخطب وقراءه قراء الكوفة بالياء على
 الخبر وقراءه ذلك بالياء أشبه بظاهر التثنية لانه احتجاج ان الله على المشركين الذين قالوا لنشأ
 لطمسنا على أعينهم فخرجنا ذلك خبرا على نعو ما خرج قوله لطمسنا على أعينهم اعمالي وان كان
 الاخر غير مدفوع ببعض تعاليد كره بقوله اذلا يقولون اذلا بعقل هؤلاء المشركون فقدر الله على
 ما شاء بما يشتهى ما يبايعون من نصر يفصله فبما شاءوا حجب من صفاتي كبر من تنكيس بعد
 كبر في هرم وقوله وعلما الشعرو ما ينبغي له يقول تعالى ذكره وعلما محمد الشعرو ما ينبغي له
 ان يكون شاعرا كما ههنا بشرقا لنا زيدا قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وعلما الشعرو
 وما ينبغي له قال قيل لعائش عمل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل بشيء من الشعر قالت كان
 بعض الحديث باليه غير انه كان يمثل بيث أي بن قيس فيجعل آخره وأوله آخره فقال له
 أبو بكر انه ليس هكذا فقال نبي الله اني والله ما أنا بشاعر ولا ينبغي لي وقوله ان هو الاذ كره يقول
 تعالى ذكره ما هو الاذ كره يعني بقوله ان هو الاذ كره كرهكم أي الناس ذكر كره الله بارسائه
 اياه البكر ونهجه على حطكم وقراءت سبعين يقول وهذا الذي به كره محمد قراء سبعين يقول سبعين لن
 نذره بعقل وبانه تزيل من الله اثره الى محمد وليس بشعر ولا جع كاهن كما ههنا بشرقا لنا
 زيدا قال ثنا سعيد بن قتادة وقراء سبعين قال هذا القرآن وقوله لينفون من كان حيا يقولون
 محمد الاذ كرهكم لينفون سبعين كرهكم أي الناس من كان حيا يقولون كرهكم أي الناس من كان حيا يقولون
 القراء بلده هو بضو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرقا لنا
 قال ثنا أبو هاديه عن رجل عن أبي روف عن الفضل في قوله لينفون من كان حيا قال من كان
 عاقلا ههنا بشرقا لنا زيدا قال ثنا سعيد بن قتادة لينفون من كان حيا على القلب
 البصر وقوله ويحق القول على الكافرين يقول ويحب العذاب على أهل الكفر بالله الملوك عن
 اتباعه العرفين عما ناهى به من عند الله هو بضو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من
 قال ذلك ههنا بشرقا لنا زيدا قال ثنا سعيد بن قتادة ويحق القول على الكافرين
 بأعمالهم في القول في نون قوله تعالى (أولم يروا أنا خلقناهم مما علمت أيدينا أنعاما لهم
 لها ما لكون وذلناهم فهازكوهم ومنها ما لكون) يقول تعالى ذكره أولم يروا أنما المشركون
 بأعمالهم لا اله الا هو واننا خلقناهم مما علمت أيدينا يقول بما خلقنا من الخلق أنعاما وهي المواشي
 التي خلقها الله لئلا يأتى آدم ففسرها لهم من الابل والبقر والغنم فهم لها ما لكون يقول فهم لها

(٣) - (بن جرير) - (الثالث والعشرون)
 فلا يقع بسما تقدم ولا ما حوله لهما من يلق بسبق على فاس بركة أي ليس من شأنه السبق اذا الكواكب كانت كلها ساكنة بهذه الحركة

وأقول بحسب أن وادلا الشمس ينبغي لها أن تشرق القمر ولا القمر ينبغي أن يغطف لحدى القريتين العلم به كقوله مراديل تقيم
الحركة كما الكلام في قوله ولا الليل سابق النهار (١٨) أراد ولا النهار سابق الليل أي لا يدخل شيء منهما في غير وقته سلمان المراد

بالليل والنهار أيتهما لكنه يمكن أن يقال أنه اشوا على الحركة الدورية لأنه لما قال ان الشمس لبطه سيرها لا تدرك القمر فهم منه ان القمر يسبق الشمس بحركته فاشترى أن هذا سبق ليس على قياس القمر كان على الاستقامة ولكنه سبق هو بعينه موجب للقرب وهذا معنى قول أهل الهيئة ان الكوكب هارب عن نقطة ما طالب لها بعينه وأما قوله وكل في ذلك سبعون فتدبر تفسيره في سورة الانبياء ولما بين ماهو كالضرب على وجود الانسان من المكان والزمان وما يتبعه وبسببه شرع في تقرير ما هو نافع لهم في أحوال المعاش قال بعض المفسرين أراد يجعل القرية حل آبائهم وهم في أصلاهم والثالث فلان فوح ومثله هو ما ركوب الان عليهم من السفن والزوارق قال جلالته وانما ذكر في آياتهم دونهم لأنه أبلغ في الامتنان عليهم وأدخل في التجسيم قدرته في حل أعقابهم الى يوم القيامة في سفينة نوح ولولا ذلك لما بقي لا كدي نسل ومن فوائد ذكر القرية ان من الناس من لا ركب السفينة طول عمره ولكنه في ذرئته من ركبها غالبا وذهب آخرون الى أن المراد حل أولادهم ومن معهم حله كالنساء وقد يقع اسم القرية عليهن لأنهن مزاولات الاولاد في الحديث انه من عمن قتل الزاري يعنى النساء فكأنه نسل ان كنا ما جلناكم بانفسكم فقد جلنا من

مصرفون كيف شاؤا بالقمر منهم لها والاضبط كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فهم لها لما يكون أي ضابطون ههنا روى قال أنس بن مالك قال بن زيد قوله آدم روى أن خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعلمناهم لها لما يكون فقيل له أي الابل فقال نعم قالوا القمر من الانعام وليست بدابة في هذه الآية قال والابل والبقر والغنم من الانعام وقرا ثمانية أرواح قالوا والبقر والابل هي النعم وليست تدخل الشاة في النعم وقوله ولذناها لهم يقول ولذنا هذه الانعام لهم فنهار كوجهم يقول فنهارا بركون كالابل يسافرون عليها يقال هذه دابة ركوب والركوب بالضم هو الفعل ومنها ما يكون لحومها وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولذناها لهم فنهار كوجهم بركونها يسافرون عليها ومنها ما يكون لحومها ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله تعالى القولي في اويل قوله تعالى (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) واخذوا من دون الله آية لهم يعلمهم بصرون يقول تعالى ذكره ولهم في هذه الانعام منافع وذلك منافعهم في أصوافها وأولها وأنعارها باخذهم من ذلك أنما وما عاها ومن جلودها أن كنا وما شارب بصرون الباشيا كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فيها منافع ليسون أصوافها وما شارب بصرون الباشيا وقوله أفلا يشكرون يقول أفلا يشكرون نعمتي هذا وما حساني اليهم بطاعتي وافراد الالهة في العبادة وترك طاعة السططن وعبادة الاصنام قوله واخذوا من دون الله آية لهم يقول واخذوا من المشركون من دون الله آية يعبدونها يعلمهم بصرون يقول طمعا ان تنصروهم تلك الآيات فمن عقاب الله وعذابه القولي في اويل قوله تعالى (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يجزئكم قولهم اتانعلم ما يسرون وما يعلنون) يقول تعالى ذكره لا يستطيع هذه الآلة نصرهم من الله ان أراد بهم سوا اولادهم فمضوا قوله وهم لهم جند محضرون يقولوهؤلاء المشركون لا لهم جند محضرون واختلاف أهل التأويل في اويل قوله محضرون وأن حضورهم بايهم فقال بعضهم حتى بذلك وهم لهم جند محضرون عند الحساب ذكر من قال ذلك ههنا محضرون قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وهم لهم جند محضرون قال عند الحساب وقال آخرون بل معنى ذلك وهم لهم جند محضرون في الدنيا غضبون لهم ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لا يستطيعون نصرهم الا آلهة وهم لهم جند محضرون والمشركون يعذبون الا آلهة القولي في الدنيا هو لا يسوق اليهم خيرا ولا يدفع عنهم سوا انما هي اصنام وهذا الذي قاله قتادة وفي القولي عن عاصم بن أبي النضر في ذلك لان المشركين عند الحساب تترامهم الاصنام وما كانوا يعبدونه فكيف يكونون لها جند محضرون ولكنهم في الدنيا لهم جند يعذبون لهم ويقاوتون دونهم وقوله تعالى فلا يجزئكم قولهم يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجزئكم ما تقول هؤلاء المشركين بالله من قولك انك شاعر وما جئنا به شعر ولا تكذب بهم يا أيان الله جودهم بنوئك وقوله اتانعلم ما يسرون وما يعلنون يقول تعالى ذكرنا ما نعلم ان الذي يدعوهم الى قبل ذلنا لحسدوهم يعلمون ان الذي جنتهم ليس بشعر ولا يشبه الشعر وانك لست بكتاب فعمل ما يسرون من معرفتهم بحقيقة ما ندعوهم اليه وما يعلنون من جود ذلك بالسنتهم علانية القولي في اويل قوله تعالى (أولم بالانسان أن خلقناناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين) وضرب لنا مثلا ونسئ خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها الذي

انشاها

هم مكر أمره وعلى هذا يكون قوله وخلقناهم الى آخره اعتراضا مثل الفاشا ركون من الابل لانها

سفاتي البر وصفا الفاك بالشعور مزيد تقرير بالقسوة والنعمة فان الفاك كان خاليا كل خفيفا لا يربح في الماء بالطبع مع ذكر

ما يؤكده كد كونه فاعلامه آثارا لاوان شأ نفهم فلا مخرج لهم وهو مقدر أو مفعول لاغاثة أو لامغش وقوله الراجعة أشلو قال أن الانتقاد رجسة بالنسبة إلى المؤمن ومتاع الحول الأجسل بالاضافة إلى الكافر (١٩) أو الرادان أحد الابتغاض من المؤمنين سلم من

الآفات والله الغافل

ولم أسلم لشيء أبقي ولكن

سأت من الحما إلى الحما

التأويل بس إشارة إلى

أنه بلغ في السيلدة بمبلغه

أحسن المرسلين تنزيل

العزيز الرحيم فيه انه لعزته

لا يحتاج إلى تنزيل القرآن ولكن

رجعنا اقتضت ذلك نصي القلوب

المؤمنين مكتوب ما قدموا من

الانفاس المتصاعدة ندما وشوا

وأنار خطا أقدامهم وأنار

دموعهم على خدودهم أصحاب

القرية الغلبا ذرأسلنا لهم أنئين

من الخواطر الرجانية والآيات

التي بانبئة بالخاصة من دار الغرور

والإنابة إلى دار الخلود فكذبوها

النفس وصفاتها فغزأنا لثمن

الجسدية أنافيرنا بكم لأن النفس

وصفاتها لا واقعها بما يذو

الالهام والجسدية إليه طائر كتمكم

لأن النفس خلقت من العدم على

خاصيتها المشوثر جبل بسى هو

الروح المشتاق إلى لقاء الحق

لا سالك أحواله لا شريفة من

مشاؤكم قبل انفس الجنة وهي

عالم الارواح وهو قسره بأيتها

النفس الممتنة إلى قوه وأهلى

جنى على قوم من بعده أي بعد

وجوع الروح إلى الحضرة ما أنزل

إلى النفس وصفاتها ملائكة من

السماء لأنهم لا يقفون على

النفس وصفاتها وأصلاح حالها

فإن صلاحها في سواها المهيته هو

الله صفة واحدة من وادحق

فأذا هم يعني النفس وصفاتها

خامدون متبون عن أنبيته

جهنم لم يروا كآله كآفبه إشارة إلى أن هذه الامتحنر الامشكهم من كل أمة وما شكى إلى أحد من غيرهم شكايتهم وأنه لهم

القلوب الميتة أحييناهم بالطاعة ونخيل الأذكار وأغاب الاشواق وعيون الحكمة وفر المشكاشنة وعلى الخبرات والمدا خلق الأزواج

أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم يقول تعالى أولم ير الإنسان أنا خلقناه واشتدق إلى الإنسان الذي عنى بقوله أولم ير الإنسان فقال بعضهم عنى به أي بن خلف ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمار قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرا تيل عن أبي يحيى عن مجاهد فقهه من يحيى العظام وهي رميم قال بن خلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقا جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وضرب لامة لأبي بن خلف **هشنا** بشر قال ثنا بز قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قال من يحيى العظام وهي رميم ذكر لثان أبي بن خلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم حائل ففقهه ثم ذراه في الرحيم ثم قال يا محمد من يحيى هذا وهو رميم قال الله عليه ثم عيتك ثم ينطق النار قال ففقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحده وقال آخرون بل عنى به العاص بن وائل السهمي ذكر من قال ذلك **هشني** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال به العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم حائل ففقهه بن يديه فقال يا محمد يعنى الله هذا لحياء بعد أرم قال نعم يعنى الله هذا ثم عيتك ثم عيتك ثم ينطق نار جهنم قال ونزلت الآيات أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصم مبين إلى آخر الآية وقال آخرون بل عنى به عبد الله بن أبي ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عى قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة إلى قوله وهي رميم قال ما عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم عظم حائل فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يعنى الله هذا وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى الله هذا ويحيى ثم ينطق جهنم فقال الله قل يحيى الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم فتأويل الكلام إذا أولم ير هذا الإنسان الذي يقول من يحيى العظام وهي رميم أنا خلقناه من نطفة فسواء خلقنا بها فإذا هو خصم بقول فإذا هو فخصومة لم يعاصمه فبما قاله ربه إلى فاعل وذلك اخبار الله إياه أنه يحيى خلقه بعد مماتهم فيقول من يحيى هذه العظام وهي رميم إنكاراً منه لقوله الله صلى الله عليه وسلم خلقناه وانه لا يمكن الأنطفة فخلقناها خلقا سوا بالخلق يقول فلم يفكر في خلقناه فعمل ان من خلقه من نطفة حتى صار بشر اسوا باطفا متصرفا لا يجوز أن يعيد الاموات أحياء والعظام الريم بشر اكتمتهم التي كانوا قبل الفناء قول الله لئنه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهذا المشرك الغافل لك من يحيى العظام وهي رميم يحيى الذي أنشأها أول مرة بقول يحيى الذي أنشأه أول مرة فمعلوم تكن شيا وهو بكل شى عليم بقوله وهو يجمع خلقه فوعلم كيف بعث وكيف يحيى وكيف يسدى وكيف يعيد لا يخفى عليه شئ من أمر خلقه في القول في تأويل قوله تعالى (الذي جعل لكم من الشجر الانخضر نارا فإذا أنتم منه دونون أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) يقول تعالى ذكره قل يحيى الذي أنشأها أول مرة الذي جعل لكم من الشجر الانخضر نارا يقول الذي أخرج لكم من الشجر الانخضر نارا انصرف الشجر لا يمتنع عليه فعل ما أرادوا لا يجوز من احياء العظام التي قدمت واعادتها بشر اسوا او خلقا جديا كما بدأها أول مرة وهو بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشنا** بشر قال ثنا يزيد

جهنم لم يروا كآله كآفبه إشارة إلى أن هذه الامتحنر الامشكهم من كل أمة وما شكى إلى أحد من غيرهم شكايتهم وأنه لهم القلوب الميتة أحييناهم بالطاعة ونخيل الأذكار وأغاب الاشواق وعيون الحكمة وفر المشكاشنة وعلى الخبرات والمدا خلق الأزواج

وهو الخلق العالم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتجيب ان الذي يبيد مخلوق كل شيء واليه ترجعون) القراءات يخصصون
بفهمتين ثم كسر الصاد المشددة ابن كثير (٢٢) وورش وسهل ويعقوب واسمه يخصصون ادغمت التاء في الصاد بعد نقل حركتها

الى الخاء وقرأ ابو جعفر ونافع وغير
ورش مسكونا لماء وقرأ ابو عمرو
بالشام الفخمة قلبلا وقرأ حمزة
بمسكون الخاء وتخفيف الصاد من
تخلف ثلثة الباقون بكسر الخاء
لا يتبع وتشددها الصاد وروى
خلف عن يحيى بكسر الباء وادغام
والتشديد شغل بعض تبيين معاصم
وخلف وابن عامر ويزيد ويعقوب
فكهن وبابه بغير ألف يزد
ظلل ضم الفاء وفتح الادم حمزة
وعلى وتخلف عن ابنه جمع ظله
الاخرون ظلال جمع ظل بلام ضم
الجيم وسكون الباء ابن عامر واو
عمرو وقرأ ابو جعفر ونافع وعاصم
وسهل بكسر تين والادم مشددة
وقرأ يعقوب بضم تين والتشديد
والباقيون بضم تين وتخفيف
ننكسه مشددة حمزة وعاصم غير
مفضل الاخرون بالتخفيف من
النكس متعلقون بتاء الخطب ابو
جعفر ونافع وابن ذكوان وسهل
ويعقوب لتشد على الخطب ابو
جعفر ونافع وابن عامر وسهل
ويعقوب يقدر على صيغة المضارع
يعقوب كن فيكون بالنصب ابن
عامر وعلى * الوقوف ترجون
معرنين * وروى الله لا
لان ما بعده جواب اذا اطعمه لا
كذلك لان بعد القول ولولا يبتدأ
بجاء لا يقول مسلم وجوز جاء الله ان
يكون قوله ان اتم قول الله او
حكاية قول المؤمنين لهم فالوقف
بأثر مبين * صادق *
يخصصون * برجحون *
ينساون * مرقدنا * لئلا

وهذه ان هذا صفة وما بعده منقوصه وجوه اخرون ذكرها في التفسير المرسلون * لمحضرون * يعملون * وسلم
فكهنون * ج لاحتال انهم تاييد الضمير واو واجهم عطف عليه وفي ظلال طرف مستكثرون * لا لاحتمال ان ما بعده مبتدأ وخبر

السماء الدنيا بنيت بيننا الكواكب اي بانز بنيت الكواكب وذلك ان الزينة مصدر فالتزجيبها
الى اي هذه الوجوه التي وصفت في العربية واما القراءات فاجمها الى باضافة الزينة الى الكواكب
وتخفيف الكواكب لجهة معنى ذلك في التأويل والعربية واما قراءة أكثر قراء الامصار وان كان
التنوين في الزينة فتخفيف الكواكب عندي معصا ايضا فاما النصب في الكواكب والرفع فلا
أخيرا القراءات مع جالاجع اطعمه من القراء على خلاف ما وان كان لهم في الاعراب والعنى وجه
صحيح وقد اختلف أهل العربية في تاويل ذلك اذا اشبهت الزينة الى الكواكب فكان بعض
نحوى البصرة يقول اذا قرئ ذلك كذا وليس معنى بعضه ولكن بنيت اسما وكان غيره يقول
معنى ذلك اذا قرأ كذا انما بنا السماء الدنيا بانز بنيت الكواكب وهو قد بينا الصواب في ذلك
عندنا قوله وحفظنا قول تعالى ذكره وحفظنا السماء الدنيا بنيت بناها بنيت الكواكب وقد اختلف
أهل العربية في وجه نص قوله وحفظنا وقال بعض نحوى البصرة قال وحفظنا لانه يدل من اللفظ
بالفعل كأنه قال وحفظنا حفظا وقال بعض نحوى الكوفة انما يدل من صلة التزجيب انما بنا
السماء الدنيا لحفظها فادخل الواو على التكرار ووزنها حفظا لها فعمل من التزجيب وقد بينا
القول فيه عندنا واول الكلام وحفظنا لها من كل شيطان عات خبيث بناها كما هي بناها بشر قال
ثنا بز بقال ثنا سعيد بن قتادة قوله وحفظنا يقول جعلنا حفظا من كل شيطان ما روى قوله
لا يسمعون الى الملا الاصل اختلفت القراءات فراء قوله لا يسمعون فقر ذلك عامة قراء المدينة
والبصرة وبعض الصكوفين لا يسمعون بتخفيف السين من يسمعون بمعنى انهم يسمعون ولا
يسمعون وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين بعد لا يسمعون بمعنى لا يسمعون ثم ادغموا التاء السين
فتشدها واول القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراء من قرأ بالتخفيف لان الاخبار الواردة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن آما به ان الشياطين قد تسبح الوحي ولكنها ترمي بالشبه لثلا
تسمع ذكر رواية بعض ذلك ههنا أو كرى بقال ثنا وكيع عن اسراييل عن أبي اسحق
عن جابر عن جبر عن ابن عباس قال كانت الشياطين مقاعد في السماء قال فكأوا يسمعون الوحي
قالوا كانت تقوم لتعبرى وكانت الشياطين ترمى قال فاذا سمعوا الوحي نزلوا الى الارض فزادوا في
الكلمة تسعاً قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الشيطان اذا قعد معه جاءه شهاب
فلم يخطئه حتى يعرفه قال فشكروا ذلك الى ابليس فقال لما هو الا امر حدث قال فبعث جنوده فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بين يديه فخلع قال أو كرى بقال وكيع بمعنى بطن فخلع قال
فرجعوا الى ابليس فاخبروه قال فقال هذا الذي حدث ههنا ابن وكيع وأحمد بن يحيى الصوفى
قالا ثنا عبد الله عن اسراييل عن أبي اسحق عن سعيد بن جبر عن ابن عباس قال كانت الجن
يسمعون الى السماء الدنيا يسمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها ما عاها من الكلمة فتكون
حقا واما ما زادوا فانيكون باطلا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكر واذك
لابليس ولم تكن تقوم ترى ما قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا امر حدث في الارض فبعث
جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلى فاخبروه فقال هذا الذي حدث الذي
حدث ههنا ابن المنثى قال ثنا عبد الله بن رباح قال ثنا اسراييل عن أبي اسحق عن سعيد
ابن جبر عن ابن عباس قال كانت الجن لهم مقاعد ثم ذكر نحوه ههنا أو كرى بقال ثنا
ونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنى الزهرى عن علي بن الحسين عن أبي اسحق عن
ابن عباس قال حدثني رجل من الانصار قالوا بينا نحن جلوس ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه

متكئون ويعصون • ج لاه من الممثل أن يكون سلام خيم محذوف أي عليهم سلام يقول قولاً وأن يكون سلام يعلماء دعوت أي لهم ما ينشرون وهو سلام سلام ط ج لحق الحذف وجم • المبرمون • (٢٣) الشيطان ج لان التقدير فانه مبين • لا لالطف

اصدون ج مستقيم • كثيرا
• يعقلون • قوعدون •
• يكفرون • يمسكون •
• يصرون • يرجعون • في
الخلق ط يعقلون • له ج
• الكافرون • مالكون
• ياكرون • وشارب يشكرون
• يصرون ج نصرهم لا
لان الواو لالحال محذوف • قوله
لثلاوهم أن يبعده موقول الكفار
• يعقلون • مبين • خلقه ط
• مرة ط عليهم • لا
لان الذي بدل فوننون •
مثله ط لان انتهاء الاستفهام
العليم • فيكون • ترجعون
• النفس ربما بسبب الآيات
للمذكورة حتى أنهم في غاية الجاهلة
ونهاية الضلالة لامتثل العلماء الذين
يتبعون البرهان ولا ظالموا الذين
يبنون أمورهم على الاحوط اذا
نذرهم مستذرتهم وان ارتكب
الهمي خوفا من تبعته وطمعاني
منفعته واليه الاشارة بقوله لعلمكم
• ترجعون أي في ذلكم فان الذي
لا تقبله الآيات يقينا فلا أقل من
أن يجر العذاب برجوا النواب
أخذوا بطريقة الاحتياط ونظير
الاتقار في أول سورة ساء لهم
روا السابيين أيديهم وما خلفهم من
السماء والارض وعن مجاهد اود
ما تقدم من ذنوبكم وما اتوا وعن
قتادة ما بين أيديكم من وقائع الامم
وما خلفكم أي من أمر الساعة
وقيل ما بين أيديكم الآخرة فانهم
مستقلون لها وما خلفكم الدنيا
فانهم نازكون لها وأما بين أيديكم

وسلم اذ رأى كوكبا روي به فقال ما تقولون في هذا الكوكب الذي يرى به قتلنا ولم يولد أو جهات
هالك • وعن مقاتل في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كذلك ولكن الله كان اذا قضى
أمره في السماء سبع فذلك حلة العرش فيسبح تسبيحهم من بلهم من تحتهم من الملائكة فصاروا
كذلك حتى ينتهي التسبيح الى السماء الدنيا فيقول أهل السماء الدنيا لمن بلهم من الملائكة ثم
سبحتم فيقولون ما ندري • معلس فونقان الملائكة سبحوا فسبحنا الله تسبيحهم وابعدها سناسال
فيسألون من فوقهم فصاروا كذلك حتى ينتهي الى حلة العرش فيقولون قضى الله كذا وكذا
فيعصرون به من بلهم حتى ينتهوا الى السماء الدنيا فيسبحون ما يقولون فيقولون الى أولياتهم من
الانس فيلقوه على ألسنتهم يتوهم منهم فيعبرونهم به فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا فلم يقل بلجن
كذلك حتى روي ما به الشب • هـ شأ ابن وكيع وابن المني قال ثنا عبد الله بن عمر
عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في قمر من الانصار اذا
رأى بهم فاستأذنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لئلا هذا في الجاهلية اذ أراد أن يتوجه قالوا
كان يقول عوت عظيم أو روي عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرى به موت أحد ولا حياته
ولكن رينا تبارك اسمه اذا قضى أمره في حلة العرش ثم سجد أهل السماء الذين يلوهم ثم ثم الذين
يلوهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء ثم يسأل أهل السماء السابعة حلة العرش ماذا قالوا بنا
فيعبرونهم ثم فيعبر أهل كل معصية حتى يبلغ انجيل أهل السماء الدنيا وتخطف الشياطين السبع
فيرون فيقذفونه الى أولياتهم • فاجابوا على وجهه فهو حق ولكنهم يريدون • هـ شأ ابن
المني قال ثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا معمر قال ثنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من أصحابه قال فرأى بهم ثم ذكر كثره ولا
انه زاد فيه قلت الزهري أي كان يرى بها في الجاهلية قال نعم ولكنها غلطت حين بعث النبي صلى
الله عليه وسلم • هـ شأ ابن علي بن داود قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا أبي عن ابن عباس عن عطاء
ابن السائب عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال كان الجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي وكان
الوحي اذا أوحى سمعت الملائكة كهنة الحديدة يري بها على الصقوان فاذا سمعت الملائكة صله
الوحي نحو بلجهاهم من في السماء من الملائكة فاذا نزل عليهم أصحاب الوحي قالوا ماذا قالوا بكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير قال فينادون قالوا بكم الحق وهو العلي الكبير قال فاذا نزل الى السماء
الدنيا قالوا يكون في الارض كذا وكذا ما نزل كذا وكذا احبوا كذا وكذا حذوبة وكذا وكذا شيا
وما يريد أن يصنع وما يريد أن يتدبر تبارك وتعالى ففكرت الجن ما فوحوا الى أولياتهم من الانس
بما يكون في الارض فينبههم كذلك اذا بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فزجرت الشياطين عن
السماء وروهم بالكواكب فجعل لا يصعد أحد منهم الا شرف وقرع أهل الارض لسلوا في
الكواكب ولم يكن فصل ذلك وقالوا هل من في السماء ما كان أهل الطائف أول من قرع فينطلق
الرجل الى الله فيشرك يوم بعيرا لا لهم وينطلق صاحب الغنم فيذبح كل يوم شاة وينطلق
صاحب البقرة فيذبح كل يوم بقرة فقال لهم رجل ويلكم لا تلهكوا أموالكم فان معكم من
الكواكب التي تخبون بها لم يسقط منها شيء فاعلموا وقد أسرعوا في أموالهم وقال ابليس حدث
في الارض حدث فان من كل أرض برة به فعل لا يؤتي برة به أرض الا منه فابا أن برة به تامة قال
ههنا حدث الحدث وصرف الله اليه نفر من الجن وهو يقرأ القرآن فقالوا اننا سمعنا قرأنا بجمنا حتى
ختم الآية فوالله في قومهم منذرين • هـ شأ يونس قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني ابن لبيعة

من أمر محمد صلى الله عليه وسلم فانه حاضر عندهم وماتلهم • كمن أمر الحشر فانكم اذا اتقيتم تكذب عليكم الله عليه وسلم والحشر رحيم
الله وأما بين أيديكم من أنواع العذاب كالخرف والفرق المدلول عليه بقوله وان نشأ نفرهم وما خلفكم الموت الطاليلكم يدل عليه قوله

ومشاعا إلى بحيز وجواب إذا محذوف وهو لا يتقون أو يعرضون بل عليه ما بعده مع زيادة ثلثه في دأبهم الاعراض عند كل آفة ويحتمل أن يكون قوله وماتنا منهم متعلقا بما قبله وهو قوله (٢٤) يأسرة على العباد ما ياتهم من رسول الأكا فوبه يستزنون وماتنا منهم من

آية من آيات وجههم ألا كانوا معارضين يعني إذا جازعهم الرسل كذبهم فإذا أقروا بالآيات أمرتوا عنها وقوله ألم يروا إلى قوله لعلكم ترجون اعتراض ثم أشار إلى أنهم يكلفون عجايب التعظيم لأمراء الله حتى قبيل لهم اتقوا فلم يتقوا يخشون عجايب الشفقة على خلق الله ولا ينفقون إذا أمروا بالإنفاق على أنهم خوطروا بأذى الفواحش في التعظيم والاشفاق فان أدنى الانقياد لا تنقاهم العذاب وأدنى الاشفاق هو انفاق بعض مافي التصرف من مال الله فان هم من معشر أقبالوا بالكلية على الله و بذلوا أموالهم وأنفسهم سبيل الله في قوله بما رزقكم الله اشوا فإني أن الله تعالى قادر على الخناء الفقير واعطائه ولكنه جعل الغنى واسطة في الانفاق على الفقير فالسعيد من عرف حق التوسيط وانتهز فرصة الامكان وعلم ان الانفاق سبب لبركة في المال ومجلبة للثواب في المال وقوله قال الذين كفروا دون أن يقول قالوا نتصلي عليهم بالكفر وقوله الذين آمنوا يزيد تصور لجهنمهم حسين قالوا ولولاه الاشراف ما قالوا وقوله أنهم دون أن تنفق لظاهر لغاية خستهم فان الاطعام آدون من الانفاق ومن يغفل بالآدون فهو بان يغفل بالآكثر أولى وقوله ولولاه الله أطعمه كلام في نفسه حسن لكنهم ذكره في معرض الذم فلهذا استوجبوا الذم وقد بين الله

وحتى رأينا أحسن الوديينا * مساكنة لا يقرب الشر قارف
وبروي لا يقرب فصار الرفع لغة أهل الجوار فبما قبل وقال قتادة ذلك ما هم شني بشر قال ثنا سعد بن قتادة لا يسمعون إلى الملا الأعلى قال منعوا هو يعني بقوله إلى الملا إلى جماعة الملا كذا التي هم أعلى ممن هو دونهم وقوله ويقذفون من كل جانب دحورا ويرمون من كل جانب جواب السماع دحورا والجرور عسرون فوك ذرته أذروه دحورا دحورا والجرور دفع والابعد يقال منه ادرجعت الشيطان أي دفعه عنك وأبعده وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ويقذفون من كل جانب دحورا فاذا قال بالذهب هـ شني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ويقذفون يرمون من كل جانب قال من كل مكان وقوله دحورا قال مطرودين هـ شني بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ويقذفون من كل جانب دحورا قال الشياطين يدحرونهم يعني الاستماع وقرأ قال ابن اسحق السمع فاتبه شهاب فانقب قوله ولهم عذاب واصب يقول تعالى ذكره ولهم العذاب المسترقة السمع عذاب من الله واصب واختلف أهل التأويل في معنى الواصب فقال بعضهم معناه الموجه ذكر من قال ذلك هـ ثنا أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة عن اسمعيل بن أبي خازم عن أبي صالح ولهم عذاب واصب قال موجه هـ شني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا اسباط بن السدي في قوله عذاب واصب قال الموجه وقال آخرون بل معناه الدائم ذكر من قال ذلك هـ شني بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ولهم عذاب واصب أي دائم هـ شني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله عذاب واصب قال دائم هـ شني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ولهم عذاب واصب يقول لهم عذاب دائم هـ شني أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة عن ذكر من عكره ولهم عذاب واصب قال دائم هـ شني بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولهم عذاب واصب قال الواصب الدائم وأول التأويلين في ذلك الواصب تأويل من قال معناه دائم خالص وذلك أن الله قال له الذين واصبا

خطأهم بقوله بما رزقكم الله فان من في خزائنه مالوه في الغنى مالوه في الفقر مالوه في غير ما أراد أعطى زيداً ساقى خزائنه وان شاء أعطاه مجابا بدال الغنى وليس ذلك الغير أن يقول لم أحسنه على وقوله ان أنتم الا في ضلالا بين بينه على ما اعتقدوه ان الاسماء انفاق

خاتم لانه نفي في باطل مشبهة انتم لم تعلموا ان الضلال لا يتعداهم آية سلكوا وذلك انهم لم ينظروا الى الامر والطلب وبادوا الى الاعراض والطاعة هي اتباع الامر والاستكشاف عن الغرض والعناية بمن جهة تعنتهم (٢٥) انهم استبطوا الموعد على الانقاف والانفاذ

فانهم ان كنتم ايام المسعود
الرسالة صادقين فاحسبوا بانهم
يكون هذا الموعد به من التواب
والعقاب فاجابهم الله تعالى بقوله
ما ينظرون الاصفه واحده كنهم
بالاستبطاء كانوا منظرين شيئا
وتذكر صفة للتوبيل ووصفه
واحدة تظلم لصفة وتغيب
اشانهم اى صفة لا يخرجهم
الى ثانية وفي قوله تاذهم اى
تعمهم بالاضمالة اخرى وكذا
قوله وهم يحضرون اى يشقون
بما جرحهم وبما علمهم وسام
ما يتضاخون فيه ومع ذلك
يصنعون وقيل تاذهم وهم
يخصمون في امر البعث فالتب
انه لا يكون ثم بالغ في شدة الاخذ
بقوله فلا يستطيعون توصية وفي
قوله لا يستطيعون دون ان يقول
فلا يوصون مبالغة لان من لاوصى
قد يستعليها وكذلك في تذكر
توصية الدال على التقليل وكذا في
نفس التوصية لانهم بالاقول
والقول وجد أسرع من الفعل
من اداء الواجبات ورد النظام وقد
تحصل التوصية بالاشارة فالعجز
عنها عجز عن غيرها وفي قوله ولا تاتي
اهلهم يرجعون بيانه لشدة
الحاجة الى التوصية فان الله
يقطع بعدم الوصول الى اهله كان
الى الوصية اخرج وفيه تيمية على
ان الميت لا يرجع له الى الدنيا ولا
اجتمع له بانه مرة اخرى الى
حين يبعثون ثم بين حل النفاذ
الثانية والاحداث القبول
والنسلان العدو وكيف صار

فعلوم انه لم يصفه باللام والابحار وانما وصفه بالثبات والخالص ومنه قول ابي الاسود الدخيلي
لا اشترى الجدا القليل بقاءه * وما ينم الدهر اجمع واصبا
اى دائما وقوله الامن خفايا لطفة يقول الامن اسرق الصبح منهم فاتبعه شهاب نايب بمعنى معنى
متوقد * وبما نفي على ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك * ثمنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله فاتبعه شهاب نايب من نار وقوله ضوه * ثمنا بمجد
الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي قوله شهاب نايب قال شهاب معنى
بحرقه حين يرب به * ثمنا بمجد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيه
من ابن عباس قوله فاتبعه شهاب نايب قال كان ابن عباس يقول لا يتلون شهاب ولا يتلون ولكن
تخرجهم من غيرة ولا يتقبل وتخرج من غير قتل * ثمنا ونس قال اشعرنا ابن وهب قال قال ابن
زيد قوله فاتبعه شهاب نايب قال والثاب المستوفى والرجل يقول انى ناربك و يقول
استقب نارك استوفى نارك * ثمنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبيد الله قال
سئل الضحاك هل للشياطين افضة فقال كيف يعلمون الى السماء الاولهم افضة * القول في
ناويل قوله تعالى (فاستغفهم اثم اشد خلقا اثم من خلقنا انما خلقناهم من طين لازبل بعبث
ويسهرون) يقول تعالى ذكره لنبينه محمد صلى الله عليه وسلم فاستغف يا محمد هؤلاء المشركين الذين
يشكرون البعث بعد الموت والنشور بعد البلاء يقول فلهام اثم اشد خلقا يقول اخلقهم اشد اثم
خلق من عددنا خلقهم من الملائكة والشياطين والسموات والارض وذكر ان ذلك في قراءة عبد
الله بن مسعود اثم اشد خلقا اثم من عددنا وبما نفي على ذلك قال اهل التأويل ذكر من
قال ذلك * ثمنا بمجد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى * ثمنا الحرث قال ثنا
الحسين قال ثنا وراقه جيعاص بن ابي نعيم عن مجاهد اثم اشد خلقا اثم من خلقا قال السموات
والارض والحيال * ثمنا ابن زيد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبيد بن سليمان عن
الضحاك انه قرأ اثم اشد خلقا اثم من عددنا وفي قراءة عبد الله بن مسعود عدنا يقول رب السموات
والارض وما بين السماوات والارض يقول السموات
والارض اشد خلقا منهم * ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فاستغفهم
اثم اشد خلقا اثم من عددنا من خلق السموات والارض قال الله خلق السموات والارض اثم
من خلق الناس الآية * ثمنا بمجد بن الحسين قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط
عن السدي فاه فاه اثم اشد خلقا قال بعض المشركين منهم اثم اشد خلقا اثم من خلقنا وقوله
انما خلقناهم من طين لازبل يقول انما خلقناهم من طين لاصق وانما وصفه جبل تاذ به والزوب لانه
تراب مخلوط بماء وكذلك خلق ابن آدم من تراب وماء وناو هواه والتراب اذا خلط بماء صار طينا
لازبا والعرب تبدل احبا ناهه الباء مما يتقول طين لازم ومنه قول النجاشي الحارثي
بنى اليوم بيتا فاستقر عماده * عليكم بنى التجار ضرورة لازم
ومن الاذرب قول نافعة بنى ذبيان
ولا تصحبون اخيرا لاشرب بعده * ولا تصحبون الشر ضرره لازبل
وربما بدلو الراى الى الاذرب نافعة يقولون طين لاتب وذكر ان ذلك في قيس زعم الغراء ان
ابا لجراح اشد
صداع وتوصيم العظام وقفرة * ومع الاشواق في الجوف لاتب

(٤ - ابن جرير - التال والفسرون)

لامن والاله والنفع عسالة على ان الصوت يرد وتزلزل به قد يصير شيئا لا يقر الا اجزاء المجتمع تارة ولا يجمع المجتمع تارة اخرى ثم ان

منه كل بدن قد يحصل في موضع هو عبارة تحديده أو أصله لا كتحرك الكل و ذكر الرب في هذا الموضع لتفصيل فان من أساء واضطر الى الحضور عند من أحسن اليه كان أشد ألبوا أكثر (٢٦) نداء قوله ينسلون لبنا في قوله في موضع آخر فاذا هم قيام ينظرون

فأهل ذلك في أول الحال ثم يحصل لهم سرعة المشي من غير اختيارهم ويمكن أن يقال فيه الانتصاب ليست بمغنية للمشي بل مؤكدة له ومعينه عليه وفي إذا الغفابة إشارة إلى أن الأحياء والتركيب والقيام والعدوكها تقع في زمان التلخ ثم بين أنهم قبل التسلل قالوا يا بلانم بعثنا من مرفدنا كأنهم شكوا في أنهم كانوا موفى فبعثوا أو كانوا ما فتنهموا فجمعوا في السؤال بين الأمرين البعث والمرفدين بمجاهد الكفار جميعا يبعثون فيها طم النور فاذا أصبح بأهل القبور قالوا ذلك ثم أجابهم الله تعالى في رواية ابن عباس والمتقون على قول الحسن هذا ما وعد الرحمن كأنه قيل ليس بالبعث الذي عرفوه وهو بعث النائم من مرفده حتى يمحكم السؤال عن الباعث أن هذا هو البعث الأكبر الذي وعده الرحمن في كتبه المنزلة على لسان رسوله الصادق والظاهر أن هذا مبتدأ وما وعد الرحمن إلى آخره خبر وما مسدود أي هذا وعد الرحمن وصفه المرسلين على تسمية الوجود والمصدق فيه بالهدى ويجوز أن يكون ما موصولة أي هذا الذي وعده الرحمن وصدقه المرسلون أي صدقوا فيه وجوزوا الله أن يكون هذا صفة للمرفد وما وعد خبر مبتدأ محذوف أي هذا وعد الرحمن أو مبتدأ محذوف انظر أي ما وعد الرحمن وصدقه المرسلون حق عليكم وقيل إن قوله

بعض لازم والقول من لازب يلزب يلزب وباد كذا نحن لا تبيلتب يلبسوا به و نحو الذي قلنا في معنى لازب قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا مسلم بن مجاهد عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال هو الطين الأحمر الجيد الأزرق **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن قال ثنا سفیان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن عباس قال الأذنب الجيد **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا هيثم بن سعيد قال ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الصادق عن ابن عباس قال الأذنب الأزج الطيب **هـ** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثقی معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله من طين لازب يقول لم تلصق **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثقی أبي قال ثقی عبيد بن عباس قال ثقی أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله انطلقناهم من طين لازب قال من الثراب والماء فيسير طينا يلزق **هـ** ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن سماعة عن عكرمة في قوله انطلقناهم من طين لازب قال الأذنب الأزج **هـ** ثنا ابن حبان قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك انطلقناهم من طين لازب والأذنب الطين الجيد **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال الله انطلقناهم من طين لازب والأذنب الذي يلزق باليد **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله من طين لازب قال لازم **هـ** ثنا عمرو بن عبد الحميد الداعلي قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا جابر بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال قال هو الأزج **هـ** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله انطلقناهم من طين لازب قال الأذنب الذي يلصق كأنه فراء ذلك الأذنب قوله بل يعبثو يسفرون **هـ** اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الكوفة قبل يعبثو يسفرون بضم التاء من يعبثو يعبثو بل عظم هندي وكبر انطلقا هم بل يعبثو بفتح التاء يعبثو بل يعبثو أنشأناهم يسفرون من هذا القراء والصواب من القول في ذلك أن يقال انهما قراءتان مشهورتان في قراءة الامام أبيهم قارئ القارئ فيصيان قال قائل وكيف يكون مصيلا القارئ فيهم مع اختلاف معنيهما قيل انهما لم يختلفا معنيهما فكل واحد من معنيهما صحيح قد عجب محمد بما أعطاه الله من الفضل وسخره منه أهل الشرك بالله وقد عجب وينان عظيم ما فاءه المشركون في الله وسخر المشركون بحاله قال قال كان التزبل بأحدهما أو بكتنهما قبل التزبل بكتنهما فان قالوا كيف يكون تفريل حرف من قبله بل حرف من قبله بل يفرل من بين انما أنزل لمرة ولكنه أمر صلى الله عليه وسلم أن يقرأ بالقراءة التي كتبتهم ولهذا موضع نستقصي ان شاء الله فيه البيان عنه بما فيه العناية **هـ** وبغوي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة بل يعبثو يسفرون قال عجب محمد عليه السلام من هذا القرآن حين أعطاه وسخره منه أهل الضلالة **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (واذاذكروا لا يذكروا وإذا ذكروا لا يذكروا) يقول تعالى في سورة الأعراف **هـ** يقولون لا يذكروا لا يذكرون حجج الله عليهم ليعتبروا ويشعروا فينبوا إلى طاعة الله لا يذكرون قول لا يذكرون بالآخذ كبر في ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا علي بن الحسن قال قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وإذا ذكروا لا يذكرون أي لا يذكرون ولا يذكرون وقوله وإذا ذكروا أي يستغفرون يقولوا وإذا واجهتهم حجج الله عليهم ودلالة على نبوة نبيه محمد

هذا ما وعد الرحمن من كلام الكافرين كأنهم تذكروا ما سمعوا من الرسل فأجابوا به أنفسهم أو أجاب بعضهم بعضهم على شأن الصبي بالنسبة إلى المكلفين وحفر أمرها بالاضافة إلى الجبار قائلان كأنه الأصعب الآية وقد مر نظيره ثم بين ما يكون في ذلك اليوم

قَالَا فَايَوْمَ لَا تَنْفَعُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُنْجِزُونَ أَهْلَ الْكَافِرِينَ اَلَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَفِيهِ اِشَارَةٌ اِلَى اَنْ عَدُوَّهُ عِلْمُ وَضْعِهِ خَاسِرٌ بِاَهْلِ الْاِيْمَانِ وَفِيهِ اِتْمَانٌ اِذَا جَعَلُوا يَجْعَلُوهُ اَلْعَدْلُ وَالنَّصْلُ فَالْقَاءُ فِي كُلِّ قَوْلٍ الْقَاتِلُ الْوَالِي (٢٧) اَوْ الْقَاضِيُ جَلَسْتُ بِالْعَدْلِ فَلَا تَمْلِكُ اَيُّ ذَلِكَ يَقْتَضِي هَذَا

وبسبب عقبه وقوله ما كنت
تعملون إشارة إلى عدم الزيادة
فإن الشيء لا يزيد على عينه كقولك
لا يزيد على شيء ما يعرف أي لا يترا
شياً ويجوز أن يراد بالجنس أو
الاعتبار من الجنس العمل حسناً أو
سيئاً فمن فصل حال المحسنين بطريق
الحكاية في ذلك اليوم تصويراً
للموعد ورغبة فيه فقلان
أصحاب الجنة اليوم في شغل لا يكتنه
كتبه وفيه جوه أفعالهم
شغلون عن هول ذلك اليوم
بإلهم من الكرامات والمواعظ
قوله فما يكون من كذلك المعنى
في شغلوا عنه بالاذن السرور
بالوفاة والشور وإنه يبان
للمالهم ولا يراد بهم شغلوا عن شيء
المراد أنهم في عمل ثم ين علمهم
له ليس بشأن بل هو ملصوب
بأنها أنهم تصوروا في الدنيا
ومرابطوا في الجنة فأذروا
بها ما لم يحضر بهم اشتغلوا به
شغلوا عن ابن عباس أن الشغل
قتضاض الأكل أو ضرب الأوتار
قبل التزاور وقيل ضيافة الله
عن السكبي هم في شغل عن
هالهم من أهل النوازلهم
مرهم فلا يدخل عليهم تنغير
من تنعمهم والغاكة والفكة
لتنعم التلذذ ومنه الغاكة لانه
كل التلذذ لا تغذو والفكاها
لعدم تلذذ التلذذ للأصروا
الازواج طاهر هازج السراء
زوجة الرجل وقيل
الكل من الأجداد

صلى الله عليه وسلم يستمعون بقول يسفرون ويستترئون * وبخو الذى قلنا فى تاويل ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة واذا رواه آية يستمعون يسفرون منهم ويستترئون **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا اوعاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا بن ابي نعيم عن مجاهد قوله واذا رواه آية يستمعون قال يستترئون يسفرون **و** القول فى تاويل قوله تعالى وقالوا ان هذا الاصح من آياتنا متواترنا وبعظنا اننا لمبعوثون اربا اربا الاولون قل نعم وانتم اخرون فانما هي حرو واحدة فاذا هم ينظرون يقول تعالى ذكره وقال هؤلاء المشركون من قريش بالله محمد صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى يستنبهنا الاصح من آياتنا لمبعوثون اربا اربا انما يصرا انكذمتنا وكننا اربا وبعظنا اننا لمبعوثون بقوله لمكن يقول بين لمن ناله اربا اربا اننا لمبعوثون اصحاب من قبورنا بعد ما متنا ومصبرنا اربا وبعظنا انكذبنا الصوم اربا اربا الاولون الذين مضوا من قبلنا اربا وادوا له كما يقول الله لتنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء انتم مبعضون بعدم مبعضكم كترنا وبعظنا اربا اربا كما كنتم قبل مما كنتم واثم داخرون **و** بخو الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة انكنا متواترنا وبعظنا اننا لمبعوثون اربا اربا الاولون تكذبنا بالبعث قل نعم وانتم داخرون بقوله وانتم داخرون يقول تعالى ذكره وانتم صافرون انشد الصغرى قوم صافر داخ **و** بخو الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وانتم داخرون اى صافرون **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن المنفل قال ثنا اسباط بن السدى فى قوله وانتم داخرون قال صافرون وقوله فانما هي حرو واحدة فاذا هم ينظرون يقول تعالى ذكره فانما هي حصة واحدة وذلك هو النفع فى الصور فاذا هم ينظرون يقول فاذا هم شائصة اربا اربهم ينظرون الى ما كانوا يعدونه من قيام الساعة وبما يتونه **ك** **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن المنفل قال ثنا اسباط بن السدى فى قوله وحرو واحدة قال هي الخفة **و** القول فى تاويل قوله تعالى **و** وقالوا بل انما هذا اوم الدين هذا اوم الفصل الذى كتم به تكذيبون يقول تعالى ذكره وقال هؤلاء المشركون انكذبوا اذ احرو حرو واحدة ونفع فى الصور ونفعوا واحدة وناو لنا هذا اوم الدين يقولون هذا اوم الجزا اوم الحاسبة **و** بخو الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة هذا اوم الدين قال بن ابي عمير فى العباد باجمهم **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن المنفل قال ثنا اسباط بن السدى فى قوله هذا اوم الدين قال اوم الحاسبة وقوله هذا اوم الفصل الذى كتم به تكذيبون يقول تعالى ذكره هذا اوم فصل ابقه بن خلقه بالعدل من قضائه الذى كتم به تكذيبون فى الدنيا تكذبونه **و** بخو الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة هذا اوم الفصل الذى كتم به تكذبون يعنى يوم القيامة **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن المنفل قال ثنا اسباط بن السدى فى قوله هذا اوم الفصل قال يوم قضى بين اهل الجنة واهل النار **و** القول فى تاويل قوله تعالى **واشعروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم** وفى هذا كلام متر ولى استغنى بدلالة ما ذكرنا من قوله وهو ميقال واشعروا الذين ظلموا ومعنى ذلك اجعوا الذين كفروا بان فى الدنيا وصوموا وازواجهم واشيعهم على ما كانوا عليه من

وأما لهم في الإيمان كقولهم وأنهم من شككهم أرواح قال أهل العرفان من شرائط السماع الزمان والمكان والاخوان فقوله هم وآروا وجهه في ظلال إشارة إلى عدم الوجوه الوحشة وزالهم في ظل انقضاء هذه الآيات كقوله لا يرون فمضاهيهم والإدراك هو قوله صلى الله عليه وآله

يكون دليل على القوة والرفعة والتمكن من أنواع الملافة قوله لهم فيها كنهة شارحة لآثار أنواع الملافة المذكورة على قدر الضرورة وقوله لهم ما يدعون إشارة إلى دفع جميع حوائجهم (٢٨) وما يحضر بياهم قال الزباج هو انقل من العباد ما يدعونه أهل الجنة

الكفر بالله وما كانوا يعبدون من دون الله من الآلهة * وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هشأ** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن سمك بن حرب
عن الثعمان بن بشير عن عمار بن الخطاب أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم قال ضرباهم **هشأ**
على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم
يقول ظلمهم **هشأ** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم يعني أتباعهم ومن أشبههم من الظلمة **هشأ**
محمد بن المنثري قال ثنا ابن أبي عمير عن داود قال سألت أبا العباس عن قول الله أحشروا الذين
ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله قال الذين ظلموا وأشباههم **هشأ** ابن المنثري قال
ثني عبد الله بن أبي داود عن أبي داود عن أبي العباس أنه قال في هذه الآية أحشروا الذين ظلموا
وأزواجهم قالوا أشباههم **هشأ** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن عدي قال ثنا داود عن
أبي العباس أنه **هشأ** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أحشروا الذين
ظلموا وأزواجهم وأشباههم الكفار **هشأ** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن
المفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم قالوا أشباههم
هشأ بنس قال أحمر بن أبي وهب قال قال ابن زيد في قوله أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم قال
أزواجهم في الأعمال وركبتم أزواجاً ثلاثة صاحب الدنيا صاحب الجنة وأصحاب المشاة
أصحاب الجنة المشاة والسابقون السابقون فالسابقون زوج وأصحاب الجنة المشاة المشاة
وأصحاب المشاة الزوج قال كل من كل من هذا أحشروا الله معه وفرا إذا النفوس زوجت قال
زوجت على الأعمال لكل واحد من هؤلاء زوج الله بعض هؤلاء بعض زوج أصحاب الجن
أصحاب الجن وأصحاب المشاة أصحاب المشاة السابقين السابقين قال هذا قوله أحشروا
الذين ظلموا وأزواجهم قال أزواج الأعمال التي زوجهم الله **هشأ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى **هشأ** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ودا جيعا عن ابن أبي
نصير عن مجاهد قوله وأزواجهم قال أمثالهم وقوله وما كانوا يعبدون من دون الله فهدوهم إلى
صراط أبيهم يقول تعالى ذكره أحشروا هؤلاء المشركين ما لهم التي كانوا يعبدون من دون الله
فوجدهم إلى دارتي الجحيم * وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هشأ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وما كانوا يعبدون من دون الله الأصنام
هشأ علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فهدوهم إلى صراط
أبيهم يقول وجهوهم وقولنا الجحيم الباب الرابع من أبواب النار * القول في تأويل قوله تعالى
(وقفوههم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض
بشاة لون) يقول تعالى ذكره وقفوههم أجسومهم أي أجسوا أيها الملائكة هؤلاء المشركين
الذين ظلموا أنفسهم وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الآلهة انهم مسؤولون فاختلف
أهل التأويل في المعنى الذي يأمر الله تعالى ذكره بوقفهم لآلهم منه فقال بعضهم يسألهم هل
يجهلون ورد النار ذكر من قال ذلك **هشأ** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
سفيان عن سلمة بن كهيل قال ثنا أبو الزرارة قال كئنا عند عبد الله فذكر قصة ثم قال يئس الله لخلق
فلما هم فليس أحد من خلق كان يعبد من دون الله شيئا إلا هو مرفوعه يثبته قال فليالي اليهود
فيقول من يعبدون قال فيقولون تعبدون بزي قال فيقول هل يسركم الله فيقولون نعم فيرجعهم

بآلهم وقال الله جل ولا تتحد أي
ما يدعون به أو ما يدعون لأنفسهم
كقولك يشتوي أي اتخذ لنفسه
شواء أو هو بمعنى التساوي وعلى
الوجهين إما أن يراد كل ما يدعونه
الله أحد أو كل ما يطلب من صاحبه
فانه يجابه ذلك أو يراد أن كل
ما يصح أن يدعى به يطلب فهو
حاصل لهم قبل الطلب وقبل
معناه فيقول من قولهم ادع على
ما شئت أي غنه على وقيل هو من
الدعوى وذلك أنهم كانوا يعبدون
في الدنيا أن الله هو مولاهم وأن
الكافر ين لا ولي لهم بينه قوله
سلام يقال لهم قولوا من رب رجب
أي من جهته بواسطة الملائكة
وقيل أراد لهم ما يدعون سالم
خالص لا شوب فيه وقولاً في عدة
وعلى هذا يكون قوله لهم البيان
وما يدعون سلام مبتدأ وخبر
كقولك لا يد الشرف متوفر وقال
بعضهم يستعمل أن يكون قولاً نصياً
على التمييز لأن السلام من الملائكة قد
يكون قولاً وقد يكون إشارة وقال
أهل البيان قوله وأما زواجهم معطوف
على المعنى كانه قيل دوماً أي
المؤمنون في النعيم وأما زواجهم اليوم
أي المجرمون أو قلنا لأهل الجنة
أنكم في شغل وقتلنا لأهل النار
أما زواجهم وقوله فسيق في
الجنة وفريق في السعير أو يزوج في
أنفسكم حفظاً وحققاً فلا دواء
لأنكم ولا شفاه لسمكم كقوله في
صفة جهنم تكاد تحس من الغيظ
أو افترقوا اختلاف المؤمنين من
الاجتماع بالانحوائت فلا عذاب

كفرقة الاخذان يؤيد معاوية عن الفضل لسلك كافر يئس من النار يكون فيه لا يرى عن قتادة أرادوا
استروا عن كل شيء ترجوا عن أمانتكم وقرآنكم والمراد بغيرهم بسواد الوجه وزوجة العين وبأخذ السكاب بالشمال وبخفيفة

المبران وغير ذلك وقال صاحب الفتاح قوله ان اهل الجنة الى احوال بان خلق لاهل المشر بدالة الغناء في قوله فالرؤم لا تظلم بعد قوله ان كانت الامم قد جادوا في تفسير قوله ان اهل الجنة (٢٩) انما يحال حين يسارهم الى الجنة فيقول معنى الكلام

الى قول القائل ان اهل الجنة منكم يا اهل المشر يقول سالم الى اعداء فلما نزلوا عنكم الى الجنة واعتزلوا انتم عنهم اهل المشرمون ثم مكثنا لسائل ان يقول ان الانسان خلق لطواجر ولا لاهل الجنة عفر فين الله تعالى ان الاعداء راثة لثلاث اهل الجنة والاية الى قوله اهل تكونوا تغفلون شبه اعتراض فيه فوبخ لاهل النار وما ذلك المهدى عنهم انه الذي مر ذكره في قوله ولقد عهدت الى آدم من قبل وقبل هو الذي ذكر في قوله واذا خسرتك من بني آدم من ظهورهم وقيل هو الميمن على لسان الرسل ومعنى لا تسبدوا لا تطيعوا ولا تنقادوا وسوسه وتزيينه وقوله هذا اشواق الى ما عهد لهم من مخالفة الشيطان وعبادة الرحمن قال اهل المعاني التوبن في قوله صراط لتطهير الاصلح اقوموه اولئك يوبخ أي هذا بعض الطرق المستقيمة فقيه فوبخ لهم على العدول عنه كما يقول الرجل لولده وقد نصحه الصنع البالغ هذا المأثم قولنا فغير ضار وفي ذكر الصراط ههنا إشارة الى ان الانسان في دار التكليف مسافر والمجتاز في بابيه يخاف فيها على نفسه وما لا يكون عنده شيء أهم من معرفة طريق قرب ربها من تبيين لهم عداوة الشيطان بقوله ولقد اضل منكم جبلا وهو في لغاه كما يخفى الخلق من جبه الله على كذا أي طبعه عليه من على رضى الله عنه انه مرأبلا

وهي كهنة السراب ثم قرأنا من صلحهم الكافر من عرضا قال ثم يلقي النصارى فيقولون تعبدون فيقولون المسيح يقول هل يسرك الماء فيقولون نعم فبرهم جهنم وهي كهنة السراب ثم كذا الشئ كان بعد من دون الله شام ثم أعبد الله وقومهم لهم مسئولون وقال آخرون بل ذلك السؤال عن افعالهم ذكر من قال ذلك **هـ** عيسى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا معمر بن ابي عمير عن رجل عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عمار هل دعاك جلا الى شيء كان موقوفا لا ما يغفل به لا يفارقه ثم قرأ هذه الآية وقومهم لهم مسئولون وقال آخرون بل معنى ذلك وقوم هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم وآزواجهم انهم مسئولون عما كانوا يعبدون من دون الله وقوله ما لكم لا تصرون يقول ما لكم أي المشركون بالله لا ينصر بعضكم بعضا بل هم اليوم مسئولون يقول بل هم اليوم مسئولون لاسرائيل فهم وقضائهم وقنوتهم **هـ** شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ما لكم لا تنصرون ولا والله لا ينصرون ولا يدفع بعضهم عن بعض بل هم اليوم مسئولون في ذاب الله وقوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قبل معنى ذلك وأقبل الانس على الجن يتسألون ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون الانس على الجن في القول في تأويل قوله تعالى (قالوا انكم كنتم تاتوننا من الميمن قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) يقول تعالى ذكره قالت الانس الجن انكم اهل الجن كنتم تاتوننا من قبل الذين والحق فقد دعونا بآقوى الوجوه والميمن القوة والقدرة في كلام العرب ومنه قول الشاعر

اذا ماراة رفعت لحد * تلقاه ارباة بالميمن

يعنى بالقوة والقدرة وبضوالى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** عيسى محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئنا بشر قال ثنا الحسن قال ثنا ورفاء جميعا عن ابي نعيم عن مجاهد في قوله تاتوننا من الميمن قال عن الحق الصنفارة له الشيطان **هـ** شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قالوا انكم كنتم تاتوننا من الميمن قال قالت الانس الجن انكم كنتم تاتوننا من الميمن قال من قبل الخبر فتنبهوا ناعنه وتبطل ناعنه **هـ** شئنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله انكم كنتم تاتوننا من الميمن قال تاتوننا من قبل الحق يزعمون لنا الباطل وتصدوننا عن الحق **هـ** شئنا نونس قال اشعر بن ابي وهب قال قال ابن زيد في قوله انكم كنتم تاتوننا من الميمن قال قال بنو آدم للشياطين الذين كفروا انكم كنتم تاتوننا من الميمن قال تحولون بيننا وبين الخبر ورددوننا عن الاسلام والاعيان والعمل بالخير الذي امر الله به وقوله قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان يقول تعالى ذكره قالت الجن لانس مجيئة لهم بل لم تكونوا بتوحيد الله معترفون كنتم للاصنام عابدون وما كان لنا عليكم من سلطان يقول قالوا وما كان لنا عليكم من عية فنصدكم بها عن الاعيان وتحول بينكم من اجلها بين اتباع الحق بل كنتم قوما طاغين يقول قالوا لهم بل كنتم اهل المشركون قوما طاغين على الله مستعدين الى ما ليس لكم التحدى اليه من مصيبة الله ولا في امره **هـ** وبضوالى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قالت لهم الجن بل لم تكونوا مؤمنين حتى بلغ قوما طاغين **هـ** شئنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله وما كان لنا عليكم

بياء منقوطة من مصيبة ظنين ثم اشأوا على عمل امتياز المجرم اليه بقوله هذم جهنم وقوله اصلوها امرهاهه وتتكفل تحوذ في قوله اليوم اشأوا الى ان اللذات فضمت شيواها ههنا نقضت وليس بعد ذلك الا العقاب وروى اهل التفسير انهم يجعدون يوم القيامة كقرهم في الدنيا

لغيبته على أنفواهم وتكلم جوارحهم وفي الحديث يقول العبد يوم القيامة أنا لأجبر شاهد الأمن نفسي فبعت على نفسه وقال لولا أنه انطاع فتنطق بأعماه ثم صلى بين يدي (٢٠) الكلام فيقول بعد الكفر وصفاً فتنطق كذا أياض قال المتكلمون أنه

لا يعبدن الله تعالى انطاع كل
 جرم من الاجرام اطاع اللسان
 وهو فاعل لما يشاء كإشياء قال
 الحكماء انهم لا يتكلمون بشيء
 لا تقطع أعضاؤهم وانما تكلم
 أستاذهم فيقفون ناكسي الرأس
 وقوف القنوط اليوس وتكلم
 الاعضاء عبارة عن ظهور وأمارات
 الدروب عليهم بحيث لا يبقى
 للأنكار مجال كقول القائل
 الحيطان تبت على صاحب الدار
 اذا ظهر أمارات الحزن وأسبابه ثم
 انه تعالى أسندنا لهم الى نفسه
 وأسندنا لتكلم والشهادة الى
 الأيدي والأرجل كيلا يقل ان
 الامرار بالأجبار غير مقبول أو يضا
 انه أسندنا التكلم الى الأيدي
 والشهادة الى الأرجل لان الاعمال
 مستندة الى الأيدي غالباً كقوله وما
 علمته أيدهم بما كسبت أيديهم
 فهي كالعسل والشاهد على
 العامل ينفي أن يكون غيره
 وانما جعلت الشهادة عليهم منهم
 لان غيرهم اما صالحون وهم
 أعداء للمعصين فلهم أن يقولوا
 شهادتهم غير مقبولة في حقنا وما
 فاسقون وشهادة الفسقة غير
 مقبولة شرعاً وهما نكته وهي
 ان انقسم لازم للكفار في الدارين
 ختم الله على قلوبهم في الدنيا وكان
 قولهم بأنفواهم كما قال يقولون
 بأنفواهم ما ليس في قلوبهم ثم اذا
 ختم على أقوالهم أيضاً الآخرة
 لم أن يكون قولهم بغير
 أعصابهم هذا وقد ذكرنا ما رواه
 انه تعالى كلما يذكر عسل

الجبرية يذكر عقيقه عسل القدرية والعكر وكان القدرية أن تتكلم بقوله يكسبون يكفرون حيث
 أسندنا له الكفر والنكسب اليهم فلا جرم عقبه بنسلك الجبرية هو قوله ولونشاء اطمئنا وجه التمسك ان اعماه البصائر وشبه اعماه

الأبصار وسلب القوة العقلية كسلب القوة الجسمية فكأنه لو شاء الطمس على أبحارهم حتى لا يمتدوا إلى الطريق القاهر الظاهر ولو شاء لسلب قوتهم بجسمهم بالمعنى حتى لا يقدروا على تقدم ولا تأخر فكذلك إذا شاء (٣١) أعمى الأبصار وسلب قواهم العقلية متى

لم يفهموا دليلاً ولم يفكروا في آية والطمس محو أو تزيق العنبر قالوا والله فاستبقوا الصراط أو صلوا فاستبقوا إلى الصراط فاستبى بنزع الخافض والمعنى لو شاء استبقوا الصراط أو صلوا فاستبقوا إلى الصراط الذي عهدوه واعتادوا على ما ذكره أو حسبا أنهم لم يتبدروا عليه إذا الصراط طريق الاستباق والاستباق معنى مهيمن معنى الاستعداد فالمراد لو شاء الله ما هم حتى لو أرادوا أن يمشوا مستبقيين في العاريق المألوف أو مستبدين بأهله كان هيباهم لم يستطيعوا أو يحصل الصراط سبوقاً لاسبوقاً إليه والمعنى لو طلبوا أن يخلفوا الصراط الذي اعتادوا الخوضوا لم يقفوا الأعلى سائلاً الطريق المختار كالعميان يمشون فبما ألغوا من القاصد ولو طبعوا دون غيرهم من ابن عباس أراد لمضاهمهم فردة وخنازير وقيل بخارعة وعن قتادة قعدناهم على أرجلهم أو أوزانهم على أرجلهم وللكان والمكانة واحد أراد مضاهمهم جميعاً بحيث يقدر أن يرجعوا مكانهم وإنما قدم الطمس على المنع لزجاس الا هو أن الأصعب كان الأعمى قد تمسدى الرجوع التصرف بأمران عقلية أو حسية غير الصبر فالمنسوخ على مكانه فلا يتمنى شيء أصلاً ولعل ما قلناه قد انتهى على الرجوع فان سألنا طريق قد وأمره يكون أهون مما لم يره أصلاً فتنى أو لا استطاعة أصب تنفى استطاعة الا هو أن مضال

زالت الكأس تغتالنا • وتذهب بالاول الاول

والعرب يقول ليس فيها صلة وإنما غول بمعنى واحد و رفع قول ولم نصب بلا لفتح حرف
الصقة بينهما بين الغول وكذلك تغول العربي التز به ذاتا بين لا والاسم بحرف من حرف
الصفات رفعوا الاسم ولم ينصبوه وقد يحتمل قوله لا فيها غول أن يكون معناه ليس فيها ما يؤذيهم
من مكره وذلك أن العرب تقول للرجل يصعب بأمر مكره أو بنال بذهاب عقيدته قال فلا غول
وقد اختلف أهل التأويل في نال ذلك قتال بعضهم معناه ليس فيها صداع ذكر من قال ذلك
هو **عمر بن عبد العزيز** قال في معاوية عن علي بن عباس قوله لا فيها غول يقول
ليس فيها صداع * وقال آخرون بل معنى ذلك ليس فيها أذى فتشكى منه بطونهم ذكر من
قال ذلك هو **عمر بن عبد العزيز** محمد بن سعد قال في أبي قال في أبي عن أبيه عن ابن عباس
لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن هو **عمر بن عبد العزيز** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى وهو **عمر بن عبد العزيز** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله لا فيها غول قال وجع بطن هو **عمر بن عبد العزيز** ونسأل الله أن يوفقنا له قال ابن زيد قوله لا فيها
غول قال الغول ما يوجع البطن وشارب الخمر ههنا يشكى بطنه هو **عمر بن عبد العزيز** قال ثنا يزيد قال

بالبالة فوجئ قطع الاعذار سبق الانذار وذلك في قوله ألم اعهد اليكم شرع قطع عذر آخر كالكافر وهو أن يقول لم يكن لبشرى الدنيا الا يسيرا ولوعودنا لما وحيتمنا فتعسر افعال الله تعالى يوم نعلمه ننگسه في الخلق كقولهم ومنكم من ردألى وأخذ العمر أفلا تعقلون انكم كلما

فكلم في السن منكم وقد رتبناكم في من النظر والعمل ومن لم يأت بالواجب في زمان الامكان لم يأت به في زمن من الزمان ومن بعضهم طوى العصران ما تراه مني * فابلى جدي شروطي (٢٢) أرا في كل يوم في انتقاص * ولا يبق على النقصان شيء وقال آخر

أرى الأيام تتركني وتضي
وأوشك أن أتبع وأضي
علامة ذلك شيب قد علاني
وضعه عند أرمي ونضي
وما كذب الذي قد قال قيل
إذا ما يوم مر بعضي
وحيث بين أصل الوجدانية
والحشر في هذه السورة فمرات
أقربها قوله وأن أعبدوني
وقوله هذجهن في آخرها عاد
أصل الرسالة بقوله وما علمناه الشعر
وأعلمنا يقل وما علمناه المنصور ولا
الكهانة مع انما دعوا أنه ساحر
كاهن لانه ما تقدمهم إلا بالقرآن
وانما أسبوه إلى العصر عند انظار
فصل خارق كشق القمر وحب
الجذع إليه ونسبوه إلى الكهانة
عند اخباره عن الغيوب وهو نوع
خاص من الكلام من غير اعتدال
الفصاحة والقلعة والغلبة قال
جلالته معنى قوله وما ينبغي له أنه
لا يتأمله ولا يتسهل كاجلناه
أما لا يتعدى الخط وروي عن
الجليس ان الشعر كل أصبالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كثير من الكاذم ولعل كان
لا يتأمله قال وما روى عنه صلى الله
عليه وسلم قال الذي لا كذب هاتان
ابن عبد المطلب وقال هل أنا لا
أصبح دميت وهو في سبيل الله المقيت
كلام اتفاق من غير قصد وتعمد
والشعر كلام موزون متقن مع
تعمد قبيل أرادني الشعر من
القرآن فقال وما علمناه تعلم
القرآن الشعر وما ينبغي للقرآن
أن يكون شعرا وإنما قولنا الحسن
أن يقال ما ينبغي له معناه انه
لا ينبغي بجملة منسبه لا الشعر

لعمري لن آثر تقوى وهوغو * لبس الندى كنز آل أسيرا
القول في تأويل قوله تعالى (وعندهم قصصات الطرف عين كانوا من بعض مكنون فاقبل
بعضهم على بعض يتسائلون) يقول تعالى وعند هؤلاء القصص من عباد الله في الجنة قصصات
الطرف ومن النساء الواقيات قصصات الطرف هن على يعولهن ولا يرون غيرهم ولا يعولن أبدا هن

مادته كلام غيد ما تبادون التصديق وهو التغير ولما ألوزن والقافية فنهما كما وردت في بيده ترويحاً
وترويحاً لخلدته من التخل الذي هو ترويح من المعاطة ولهذا لم يورس بان يدعوهم إلى سبيل بل يدعوهم إلى الدين بسائر

أصناف الكلام حيث قيل ادع إلى العدل بل بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وتظيره قوله ههنا هو الازكر أي موعظة وقرآن مبين ذوالبيان أو الالتهواه يشمل البرهان والجدل أما البرهان (٣٣) فظاهر وأما الجدل فلان النتيجة إذا كانت في

نفسها حق فالرجل العالم الحق ليس عليه الا الظلم انهمم الاد والزامه بتقديرات مسئلة أو مشهورة ومما يؤيد ما ذكرنا ما روى له صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قول طرفة

سبدي لك الاياما كنت يهلا
وباتيك الانجبار من لم تزود
هكذا وباتيك من لم تزود الانجبار
ولا ريب انه كان ينأى له رواية
الشعران لم يأت له فرضه وما ذاك
الا لتزده عبا يشبه ما يشتر به
ولا يوافق مغزاه مروي انه صلى
الله عليه وسلم حين قال

هل أنت الا اصبع دميث *
انقطع الوحي اياما حتى قالت
الكفارات محمد قد ودعه وبه
وقلا وهذا أحد أسباب زول
ثلاث الا يقول ما قلنا ولم وضعه
كلام منظوم وان كان حقا وصدقا
كلذي قاله بعض الشعراء في
التوحيد والحقائق وقد أشار الى
نحو ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لكما وقد مر في
تفسير قوله سبحانه في آخر الشعراء
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذلك ان الشاعر يقصد لفظا
فيرا فقه معنى حكيم وبالجملة
لا يتناول الشعر عن تكلف ما وقد
يدعو النظم الى تفسير المعنى لمراعاة
اللفظ فان الشاعر من الشعراء
بين كون القصرات متزلا على هذا
الوجه بقوله لتتنر يا عذرا أوليتنر
هو أي القرآن من كان حيا غافلا
متأله ولا يجوز ان تكون
الحياة عبارة عن الاعيان والمسرود

الغيرهم * وبغواني قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** على قال
ثنا أبو صالح قال **ثني** هو بفتح على بن ابن عباس وعندهم قاصرات الطرف عن يقول عن
غير أزواجهم **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو صام قال ثنا عيسى **هشني** الحرف
قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جماعا بن أبي عبيد وعندهم قاصرات الطرف
عن قال على أزواجهم زاد الخواص في حديثه لا تبقى غيرهم **هشني** محمد بن الحسن قال ثنا
أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله وعندهم قاصرات الطرف قال خضرت ابصارهن وقولهن
على أزواجهم فلا يردن غيرهم **هشني** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن
السدي قال ذكر أيضا عن منصور بن عباد **هشني** بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة وعندهم قاصرات الطرف قال تصرطنهن على أزواجهم فلا يردن غيرهم **هشني**
يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زيد في قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا إلى أزواجهم
قد قصرت أطرافهن على أزواجهم ليس كايكون نساء أهل الدنيا وقوله عيني يعني بالعين النبل
العيون عظماها وهي جمع عيناها والعناء المرأة الواسعة العين عظمتها وهي أحسن ما تكون من
العيون * وبغواني قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن
الحسن قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله عن قال عظام الاعين **هشني** يونس
قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زيد في قوله عن قال العناء العظيمة العين **هشني** أحمد بن عبد
الرحمن بن وهب قال ثنا محمد بن الفرج السدي النبطي عن عمرو بن هاشم عن ابن أبي كريمة
عن هشام بن حسان عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قلت يا رسول الله
أخبرني عن قول الله سبحانه قال لعين العظام العيون شفر الخواص بفتح جيم جراح الشفر وقوله
كانهن بيض مكنون * اختلف أهل التأويل في الذي بهن من البيض بهذا القول فقال بعضهم
شبهن بيض البيض في البياض وهو الذي داخل القشر وذلك ان ذلك لم يسهن في ذكر من قال ذلك
هشني أبو كريب قال ثنا ابن عيسى عن أنس عن جعفر بن سفيان عن جبير بن نفير قال كانهن بيض
مكنون قال كانهن بياض البيض **هشني** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا
أسباط عن السدي كانهن بيض مكنون قال البيض حين يشرق قبل أن تغم الأيدي **هشني** بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة كانهن بيض مكنون لم غره الايدي ولم تغمسه يشبهن
بياضه * وقال آخرون بل شبهن بالبيض الذي يحضنه الطائر هو الى الصفرة وشبهه بياضهن في
الصفرة بذلك ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال بن زيد في قوله
كانهن بيض مكنون قال البيض الذي يكمه الريش مثل بيض النعل الذي قد أكنه الريش من
الرج فهو أبيض الى الصفرة فكانه يبرق فذلك المكنون * وقال آخرون بل عني بالبيض في هذا
الموضع الأول وله بهن في بياضه وصفاته ذكر من قال ذلك **هشني** على قال ثنا أبو صالح
قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله كانهن بيض مكنون يقول الأول المكنون
* وأولى الأقوال في ذلك بالموافق عند قول من قال شبهن في بياضهن وانهم لم يسهن في
أزواجهم انس ولا بين بياض البيض الذي هو داخل القشر وذلك هو الجلد فالله أعلم فبق أن
تسمه بدأ ونفى خبرها وذلك لان ذلك هو المكنون فالقشرة العليا فالطائر جسمه والايدي تبانها
والش ياتها والعرب تقول لكل مومن مكنون ما كاذك الشيء الأول كان أو ايضا واستعا
كافة أبو دهيل

يكون قوته وهم لهم جند مضرون ناكدا اعدم الاستطاعة فكان من حضروا جميع ثم عجز عن النصرة يكون في غاية الضعف بخلافه من
يتأهبون لمجموع انصاره ثم مقبيل دليل التوحيد بالرسالة سيليا رسوله بقوله (٢٥) فلا يحزنك قولهم باخذوا الشربك لله أو بالطن

في الرسالة أو بالاياء والتسديد
على عدم الحزن بقوله انا تعلم
مايسرون من النفاق وسائر العقائد
الفاصلة وما يعلنون من الشرك
وسائر الافعال القبيحة وأيسرون
من المعرفة بالله ويعنون من العناد
وجوز جوارحه فخرج ان على تقدير
لام التعليل بل جوز ان تكون
الفتوحة بدلان قولهم المكسورة
مفعولا لقولهم ويكون نهي
الرسول عن ذلك كنهية عن الشرك
في قوله ولا تكون من المشركين
ثم أرفق الرسالة بالحشر مع فيه
دليلا آخر على التوحيد مأخوذا
من الانفس فان الاول كان مأخوذا
من الآخرة في قوله فاذا هو خصم
مبين وجهان أحدهما فاذا هو
بعد ما كان مامهنا رجلى عجز
منطق معرب عاني ضربة كقوله
أومن ينشؤ في الخلية وهو
الخصام غيبه مبين قوته من انفة
اشارته الى آفة ما سكن عليه
الانسان وقوله فاذا هو خصم
مبين اشارته الى أعلى ما حصل عليه
الاتان أعلى أحوال الناطق
أن يقدر على الخاصة والطلب عن
نفسه بالكلام الفصيح وثانيسما
قول كثير من المفسرين انها زلت
في جماعة من كفار قرش تكلموا
في البعث فقال لهم أي من خلف
الجمعي واللات والعزى لا صبرن
الى محمد ولا خصمه وانما عظماء
بالبحر هل يفتنه يسدو بقول
يا محمد أرى الله يحيى هذا بعد
ما قدم فقال صلى الله عليه وسلم
ثم وبعثك ويخلق جسمك قال
أهل البيان سمى قولهم من يحيى العظام وهي رميم ثلاثا نكروا قدرة الله تعالى على احيا الموتي قصة عجمه وفنه تشبه الخالق القادر العظيم
بالمخلوق العاجز من خلق آفة بعوضة الجاهل على عجزه عليه من الاحوال والريم اسم لابل من العظام كالرمة والرافات ولا يبعد أن يكون

صفحة ولم تؤت بتدبر موصوف محذوف أي شيء يرمي أولاده بمشي فاعلم كقوله ان روحه انقهر رب وفي الآية دليل ظاهر على أن عقاب الميت
نحسه لان الموت والحياة يتعاقبان عليه وقال (٣٦) أهاب أي حنيفة لها طاهر وان الحياة لا تحل فيها فلا تصور موتها وكذا

الشعر والصبر تناولوا الآية
بان المراد باحياء العقاب ودها على
ما كانت عليه غضة طرية في بدن
حي حساس واصلم ان المنكرين
أهسر منهم من أكتفى في انكاره
ب مجرد الاستبعاد كقوله من يحيي
العظام وهو رميم فما زال استعالمهم
بصور الخلق الأول فان الذي قدر
على جعل النطفة المشابهة للاجزاء
الانسانية مختلف الابداع والاضواء
مودعا فيه الفهم والعقل وسائر
أسباب المزية والفضل فهو على
اعدائهم أقدر ومنهم من ذكر
شبهة وهي كقولهم ان الانسان
بعد العلم لم يبق شيئا فكيف يصح
اعادة للعدم عقلا أو كقولهم ان
الذي تمسرت في أبدان
السباع وجدوان الرباع كيف
يجمع ويعد أو كقولهم ان انسانا
إذا نشأ مغذيا بلغم انسان آخر
فلا بد ان يلبس ذلك ولما أكل
أجزاء يمكن اعادته فأجاب الله تعالى
عن الأول بقوله سبحانه الذي أنشأها
أول مرة يعني كخلق الانسان ولم
يكن شيئا ثم كورأفانه بعد و ان
لم يكن شيئا وعن الباقيتين بقوله
وهو بكل خلق عليهم جميع الاجزاء
المتفرقة في البقاع والسباع وهكذا
يعلم الاسل من الفضل فيجمع
الاجزاء الأصلية لا كل ما أكل
ثم شبه خلق الانسان بل الحيوان
من قبل ابداع الخرواة الغريبة
التي بها اقام الحياة في جوهر رطب
طري بإنشاء الشعر الانضر الذي
تتقدح منه النار قالت العرب في
كل شعر نار واستبعد المرخ والعقار

قوله ما أنت تكلمني وأنتم تكلماني وأنتم تكلموني قال الشاعر

وما أدري ويطي كل ظن * أم سلني أي قومي شرح

قَالَ سَلَنِي وَلَيْسَ ذَلِكَ وَجْهَ الْكَلَامِ بَلْ وَجْهَ الْكَلَامِ أَسْمَى فَمَا إِذَا كَانَ الْكَلَامَ ظَاهِرًا لَمْ يَكُنْ
مُتَصِلًا بِالْفَاعِلِ فَانْهَرُوا بِأَضْفَاوِهِ بِعَالِمٍ يَضْفُو فَيَقَالُ هَذَا مَكَلَمٌ أَتَاكَ وَمَكَلَمٌ أَتَيْكَ وَهَذَا
مَكَلَمًا أَتَيْتُكَ وَمَكَلَمَانِ أَتَاكَ وَهُوَ لَا مَكَلَمًا أَتَيْتُكَ وَمَكَلَمُونَ أَتَاكَ وَتَمَاتَحَارَ الْأَضَافَةُ فِي
الْمَكْنَى الْمُتَصِلِ بِفَاعِلِ أَمِيرِ الْحَرْفَيْنِ بِاتِّصَالِ أَحَدِهِمَا بِبَاسِجِهِ كَالْحَرْفِ الْوَاحِدِ وَقَوْلُهُ تَالَهُ
أَنْ كَدَّتْ لَتَرْدِينَ يَقُولُ فَلِمَ أَرَى قَرْنَهُ فِي النَّارِ قَالَ تَالَهُ أَنْ كَدَّتْ فِي الدُّنْيَا لَتَا كَتْنِي بِـ هـ ذَلِكَ
أَيُّهَا الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ * وَبِخَوَالِذِي فَلَنَا فِي ذَلِكَ قَالِ أَهْلُ التَّوْبِيلِ
ذَكَرْنَا ذَلِكَ هـ مَجْدُنَ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ السَّدِيِّ
قَوْلُهُ أَنْ كَدَّتْ لَتَرْدِينَ قَالَ لَتَلَكُنِّي بِقَالِ مِنْهُ أَرَدَى فَلَانَ إِذَا هَلَكَ مَوْرَدِي فَلَانَ ذَاهِلًا
كَأَنَّ الْأَعْنَى

أَيُّ الْعُتُوفِ شَفَعْتُ عَلَى الرَّدِيِّ * وَكَيْفَ رَدَّ أَلْهَمَ لَمْ يَرَمْ

يعني بقوله وكمن ردوك من هالك وقوله ولولا تعجبك لكنك من المضرين يقول ولولا ان الله أنعم
علي عبادته والتوفيق للإيمان بالبعث بعد الموت لكنك من المضرين بعك في عقاب انه لا محذور
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة لكنك من المضرين أي في عقاب الله هـ ثنا
مجدد الحسين قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله لكنك من المضرين قال من
المعذنين ❖ القول في تاول قوله تعالى يقول معذرة الامور ثلث الاول وما نحن معذرون ان
هذا هو الغور العظيم لئلا هذا فليعمل العلمون يقول تعالى ذكره فمما ينزل من قبيل هذا المؤمن الذي
أعدها الله ما أعطاهم من كرامته في جنته سروراته بما أعطاه فيها أنما نحن بميتين الامور ثلث الاول
يقول أنما نحن بميتين غير موتنا الاول في الدنيا وما نحن بمعذرين يقول وما نحن بمعذرين بعد موتنا
الجنة ان هذا هو الغور العظيم يقول ان هذا الذي أعطاه الله من الكرامة في الجنة ثانيا تعجب ولا
غور لهو الغيا العظيم مما كنا في الدنيا نحن من عقاب اقوامك ما كنا فيها نؤمل ما يحسننا
وطاعتنا بنا كما حذرنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله أنما نحن بميتين الى قوله
الغور العظيم قال هذا قول أهل الجنة وقوله لئلا هذا فليعمل العلمون يقول تعالى ذكره لئلا هذا
الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين من الكرامة في الآخرة فليعمل في الدنيا لنفسهم العلمون
ليذكروا ما أدرك هؤلاء بطاعتهم ❖ القول في تاول قوله تعالى (أذلك خير من زلا أم شعيرة
الزقوم اما جعلناها فتنة للظالمين انما شعيرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كاه رؤس الشياطين فانهم
لا يكون منها في الزن منها البطون) يقول تعالى ذكره هذا الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين الذين
وصفت صفتهم من كرامتي في الجنة وزرقهم فيها من النعم خير أو ما أعددت لاهل النار من الزقوم
وعني بالزلا الفضل وفيه لفتان تزل وتزل يقال لطلعم الذي ربح هو طعامه تزل وتزل وقوله أم
شعيرة الزقوم ذكر ان الله تعالى لما أنزل هذه الآية قال للمشركون كيف تنبت الشعيرة في النار والنار
تخرج الشعيرة قال الله سبحانه فجنته للظالمين يعني لهؤلاء المشركين الذين قالوا في ذلك ما هو الوهم
أنهم هم بصفة هذه الشعيرة فقال انما شعيرة تخرج في أصل الجحيم * وبخوالذي قلنا في ذلك قال
أهل التناول ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة أفلاك
خير من زلا أم شعيرة الزقوم حتى بلغ في أصل الجحيم قال لما ذكر شعيرة الزقوم افتتن الظلمة فقالوا نبشركم

صاحبكم

أي استكثر واستعزز بقطع الرجل بينهما فخص من السواكين وهما شمران وان يقترنهما الماء فيسحق المرخ صاحبكم
وهو ذكر على العقار وهي أفعى تتفدح النار بافتان هـ عز وجل وعن ابن عباس ليس من شعيرة الاوهيا والاعقاب قالوا ولما تكلفه

وشهوانا وماذا فكم من نعم الجنة فقاموا العلم ثم خروا على سجدة الجلال وأقروا الكمال ونفع في الصور وأشاروا إلى نفع إسرائيل الحبسة في صور القلب فإذا السرور والروح والنفى من (٢٨) أحداث وأوصاف البشرية التي لهم ينسلون برحون بعضها بالسيرة وبعضها

بالطيران أن أصحاب الجنة اليوم في شغل ظلمهم الله بالمعاصي كعتن المشاهدة كإفاد بعض الموقية والناس يفسرون من مسجد الجامع هؤلاء حشر الجنة والمجاسة أقوام آخرون وهم الفارغون من الالتفات إلى الكونين قال الله تعالى فإذا فرغت من تعلقات الكونين فأنصب لطلب الرضا واليكن في الآخرة في مجلس الشورى رضى الله عنه فتشوق شقة وغلب فلما أفاد قال مسا كبروا على الله هم مما شغلوا له لكونوا يحتمل أن يقال لهم اليوم أى في الدنيا في شغل بأنواع الطاعات والعبادات من طلب الحق والشوق إلى لقائه كما يحكى عن بعض من معاذاه قال وأشرب العز في منى فقال يا ابن معاذ كل الناس يطلبون منى إلا يا زيد فإنه يطلبني ويكن أن يقال أنهم اليوم في الدنيا في شغل بالطاعات والواجبات قسم الله من طلب الآيات والغنائم والركاب المحرمات والزوائد ويقال أنه خطاب للعصاة فإن أهل الله هم المستغرقون في بحار عظمة الله وأهل الجنة مشغولون باستغفاره والآيات وليس للعصاة إلا حشرى وصكرى كإفاد بأصايد الذين أمر فواعلى أنفسهم لا تقنطروا من راحة الله وتشهدوا رجليهم في بعض الأخبار المروية أن عبدا لشده عليه أعضاءه بالغة فتتطار شعر من جفن عينه فاستأذن بالشهادة فيقول الحق تعالى

عليها لشوباً من حريم قال الشوب الخلط وهو الزنج **عنه** ونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله ثم أن لهم عليها الشوباً من حريم قال حريم شوباً لهم بفساد مما تنفق أعينهم وصديق من قهوجهم ودمائهم مما يخرج من أجسادهم وقوله ثم أن مرجعهم لآل الجحيم يقول تعالى ذكره ثم أنصبت لهم مصيرهم لآل الجحيم كما **عنه** شوباً بشرقاً لنا ابن زيد قال لنا سعيد عن قتادة قوله ثم أن مرجعهم لآل الجحيم فهم في عذابهم من نار جهنم وتلا هذه الآية بطول فوثق بينه وبين حريم **عنه** شوباً محمد بن الحسين قال لنا أحمد قال لنا أسباط عن السدي في قوله ثم أن مرجعهم لآل الجحيم قال في قراءة عبد الله ثم أن منقلبهم لآل الجحيم ولكن عبد الله يقول الذي نفسى يده لا يتصف النهار يوم القيامة حتى قيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار في التورع قرأ أصحاب الجنة وسنخبر مستقروا وحسن مقيلاً **عنه** ونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله ثم أن مرجعهم لآل الجحيم لآل الجحيم قال مؤمنهم وقوله أنهم ألقوا آباءهم ضالين يقول أن هؤلاء المشركين الذين إذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله يستكبرون وجدوا آباءهم ضالعين قصد السبيل غير ساكنين بحجة الحق بهم على آباءهم يرجعون يقول هؤلاء أسرعهم على طريقهم ليقفوا نارهم وسنتهم يقال منه أهرع فلان إذا ساروا برحمتهم شبيه بالزعة وهو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عنه** على قال لنا إصمحق قال قال عيسى بن علي عن ابن عباس قوله أنهم ألقوا آباءهم ضالين أي وجدوا آباءهم **عنه** شوباً بشرقاً لنا ابن زيد قال لنا سعيد عن قتادة قوله أنهم ألقوا آباءهم أي وجدوا آباءهم * وبني الذي قلنا في جبرعون أيضاً قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عنه** محمد بن عمرو قال لنا أسباط عن عيسى **عنه** الحرف قال لنا الحسن قال لنا ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن جبرعون قوله فهم على آباءهم يرجعون قال كريمة الهولوة **عنه** شوباً بشرقاً لنا ابن زيد قال لنا سعيد عن قتادة فهم على آباءهم يرجعون أي يسرعون أسرع ذلك **عنه** شوباً محمد بن الحسين قال لنا أحمد بن الفضل قال لنا أسباط عن السدي في قوله يرجعون قال يسرعون **عنه** ونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله يرجعون إليه قال يستنجون إليه في القول في تأويل قوله تعالى (ولقد فضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلناهم من نذر من فاطر كيف كان عاقبة المنذرين إلا الأعداء الله المخلصين) يقول تعالى ذكره ولقد فضل بالمدح من قصد السبيل وبحجة الحق قبل مشرك قومك من فرس أكثر الأمم الخالية من قبلهم ولقد أرسلناهم من نذر من يقول ولقد أرسلنا في الأمم التي خلت من قبل أمك من قبل قومك المكذبيك من نذرهم ما ينصاعى كفرهم بنافذك وهم ولم يقبلوا منهم نصائحهم فاحذرتهم ما ينصاعوا بنافذك فاطر كيف كان عاقبة المنذرين في قول فتأمل وتبين كيف كان غضب أمر الذين أنذرتهم أنيأوا وأوليا معاصيهم وما الذي أعقبتهم كفرهم بالله اللهم أعلمهم نصيرهم للعبادة وبرهان بعدهم صفة وقوله الأعداء الله المخلصين يقول تعالى فاطر كيف كان عاقبة المنذرين إلا الأعداء الله الذين أخلصناهم ولا إيمان بالقوة رسوله واستثنى جبرعون المنذرين لأن معنى الكلام فاطر كيف أهلكنا المنذرين إلا الأعداء الله المؤمنين فذلك حسن استثناءهم منهم * وبني الذي قلنا في قوله الأعداء الله المخلصين قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عنه** محمد بن الحسين قال لنا أحمد بن الفضل قال لنا أسباط عن السدي في قوله الأعداء الله المخلصين قال الذين أخلصهم الله في القول في تأويل قوله تعالى (ولقد نادانا نوح فلنعم المبسون ونحببنا له وأهله من الكرب العظيم وجعلنا نذرتهم هم الباقين) يقول تعالى ذكره ولقد نادانا نوح غصاً لته

أما
تكملي بأشعة جفن من عبدي وأحصى عن عبدي فشده بالكاس من خوفه فيغفره وينادي منادها
تسبح الله بشجرة ومن نعمة ان السالك إذا عصار في آخر الأمر إلى الفناء في آية حتى لا يبقى منه ما يستند الفعل البسه وفي قوله وما

علمناه الشجر إشارة إلى أن العلوم والصنائع كلها من الله تعالى وتعلمها والهدى من الشجر الأخضر وهو شجرة البشرية والحيصة فنفدت مصباح قلوبكم وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب القرآن بس لأن ذكره صلى (٢٩) الله عليه وسلم ومزاياه في أول السورة

وفي آخرها أما الأول فقد مر في تفسير لفظ يس وأما الثاني لأن قوله سبحانه أن آخره يدل على المبدأ والمعاد نصر محادي الرسالة ضمنا ولا ريبان القلب خلاصة كل ذي قلبه صلى الله عليه وسلم كان خلاصة مخلوقات وكان خلقه القرآن الذي نزل على قلبه وكان فاتحة السورة وسماها بسميته على ذكره منبهة من سره كالقلب في جوف صاحبه فلا جمل هذه المناسبات أطلق على يس أنه قلب القرآن والله وسوله أعلم بأسرار كلامه

(سورة الصافات مكية حروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون كلمها ثمانمائة وستون آياتها مائة وأحد عشر وخمسون)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والصافات صفا فالأحزاب زحرا)
فأنا الباذكران الهك واحد ورب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق فإنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملاهي الأصلي ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذابا وبالصافات من خطف الحطافة فاتبعه شهاب نائف فاستفهمهم أهدى خلقا من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازبل عجيب يحضرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية يستمشقون وقالوا ان هذا إلا هجر مبين فإذنا وكنوا فإنا وعظما فإنا لمبعوثون فإنا وبنا الأولين قبل نعم وأنتم فاحضرون

إنا اهلاكم قومه فقال الرب اني دعوت قومي ليلادونها فإزدهم دعائي الا فرأى الى قوله رب لا تدع على الأرض من الكافر من دار أو قومه فلم يجيبون يقول ظنم الجيبون كناه اذعنا فإنا جناه دعه فاهل كناه قومه ونحنه وأهل يعني أهل نوح الذين ركبوا معه السفينة وقد ذكرناهم فيما مضى قبل وبيننا اختلاف العلماء في عددهم * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكركم من قال ذلك * ثم إننا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولقد نادانا نوح فلطم الجيبون قال أحبه الله وقوله من الكبر العظيم يقول من الذي بالكبر الذي كان فيه من الكافر من عين كبر الطوفان والفرق الذي كان به قوم نوح * ثم إننا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ونحنه وأهل من الكبر العظيم قال من الفرق قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول وجعلنا ذرية نوح هم الذين بقوا في الأرض بعدهم كونه وذاك ان الناس كلهم من بعدهم كونه في اليوم انما هم ذرية نوح فالجهم والعرب وألدام من نوح والترك والصقالبة والخرز وألدا فابت من نوح والسودان وألدام من نوح وبذلك جاءت الآثار وقالت العلماء * ثم إننا محمد بن بشر قال ثنا ابن عتبة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية نوح هم الباقين قال سام ومما يأت * ثم إننا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله وجعلنا ذرية نوح هم الباقين قال الناس كلهم من ذرية نوح * ثم إننا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا ذرية نوح هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح * القول في تأويل قوله تعالى (وتركنا عليه في الآخرة من سلام على نوح في العالين إنا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين) يعني تعالى ذكره بقوله وتركنا عليه في الآخرة من وأبقناه عليه يعني على نوح ذكرا جلا واثنا مستغنى في الآخرة من يعني فبيننا ناس من هذه من الناس يذكرونه * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكركم من قال ذلك * ثم إننا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وتركنا عليه في الآخرة من يقول يذكرونه * ثم إننا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * ثم إننا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الآخرة من يقول جعلنا لسان صدق للأنبياء كلهم * ثم إننا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله وتركنا عليه في الآخرة من قال أبي الله عليه الشاء الحسن في الآخرة من * ثم إننا محمد بن الحسين قال ثنا أسباط عن السدي قوله وتركنا عليه في الآخرة من قال الشاء الحسن وقوله سلام على نوح في العالين يقول آمنتم الله لنوح في العالين أن يذكروه أحد به وسلام مرفوع على وقد كان بعض أهل العربية من أهل الكوفة يقول معناه وتركنا عليه في الآخرة من سلاما على نوح أي تركنا عليه هذه الكلمة كما تقول قرأت من القرآن الحمد لله العالين فتكون الجلا في معنى نصب وتوقفها باللام كذلك سلام على نوح ترفعه على وهو في تأويل نصب قال ولو كان تركنا عليه سلاما كان صوابا وقوله إنا كذلك نجزي المحسنين يقول تعالى ذكره إنا أنزلنا نوحا بحجارة على طاعتنا وأصره على أذى قومه في زماننا فنجناه وأهل من الكبر العظيم وجعلنا ذرية نوح هم الباقين وأبقنا عليه ثناء في الآخرة من كذلك نجزي الذين يحسنون فطبعوا نوا ويتنوبون إلى أمرنا ويصبرون على الذي بيننا وقوله انه من عبادنا المؤمنين يقول ان نوحا من عبادنا الذين آمنوا بنا فوجدوا نوا وخطوا لنا العبادة وفردوا باللو * ثم إننا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله ثم أغرقنا نوحا وأهل من

فانما هي زحرة واحدة فإذا هم ينظرون وقالوا يا بلهنا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كتبته تكذبون وأحشر والذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعلمون من دون الله فآه يومهم إلى صراط العجب وقولهم أنهم ما ولون مالكم لا تنصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم

على بعض يسامعون قالوا انكم كنتم تاقنونان العيين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاعين فحق علينا قول ربنا اننا اذنا نقول فاعو بنا كما (٤٠) كنا غافلين فانهم ومثني العذاب مشركون اما كذلك تفعل بالجرمياتهم كانوا اذا قبل

لهم لاله الا الله يستعصرون
ويقولون اننا لشاركونا لاهتنا
لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصديق
المسلمين انك اذ انتوا العذاب
الايام وما تحبسون الا ما كنتم
تعملون الاعباد الله المخلصين
اولئك لهم رزق معلوم فواكه
وهم مكرمون في جنات النعيم على
سر ومقابلين بطاف عليهم بكاس
من معين يشاهدوا لشاربين
لا فيها غول ولا هم عنها يزفون
وعندهم قاصرات الطرف عين
كاشفين يمشون فاقبل بعضهم
على بعض يسامعون قالوا فاقبل منهم
ان كان في قرن يقول امثلنا ان
المصدقين انما منا وكنا توابا
وعظاما انما تدنسون قال هل انتم
مطعون فاطلع فسرأ في سواء
البحر قال الله ان كذبنا نردن ولولا
نعمه ربنا لكنتم من الخسرين
افانتم من بين الامم انما اولي
وامعن بعذبين ان هذا هو الفوز
الاعظم مثل هذا فليعمل العادلون
اذك خبر زلام فصره الزقوم انا
جعلناها قسنة لظالمين انما صخرة
تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه
رؤس الشياطين فانهم لا يكون
منها فاثون منها البعوض ثم ان لهم
عليها الشوبان جيم ثم ان مرجعهم
لاي الجحيم اسم القوا آباءهم
ضالين فهم على آثامهم يبرعون
ولقد دخل قباهم اكرار الايز ولقد
ارسلنا اليهم متذرين فانما كيف
كان عاقبة المنذرين الاعباد الله
المخلصين ولقد نادانا فوح قلتم
الحيون ونعبده واهله من

الكراب العظيم من بني من قومه * وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكروا ان قال
ذلك هشا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ثم اقرنا الاخرين قال اصابه الله
ومن مع في السفينة واقرن بقية قومه في القول في تاويل قوله تعالى (وان من شيعته لابراهيم
اجاباره بقلب سليم اذ قال لايه وقومه ماذا تعبدون انما تعبدون الله دون الله فريدون) يقول تعالى
ذكره وان من اشياخ نوح على منهاجه وملائه والله لا ابراهيم خليل الرحمن وبخو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل ذكروا ان قال اهل التاويل ذكروا ان قال اهل التاويل ذكروا ان قال اهل التاويل
على عن ابن عباس قوله وان من شيعته لابراهيم يقول من اهل دينه هشا ابن جسد قال ثنا
حكام عن هشبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن ابي نزع عن مجاهد في قوله وان من شيعته
لا ابراهيم قال على منهاج نوح وسنه هشا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى
وهشا الخثر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وان
من شيعته لابراهيم قال على منهاج وسنه هشا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
وان من شيعته لابراهيم قال على دينه هشا محمد بن الحسن قال ثنا احمد قال ثنا
اسباط عن السدي في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من اهل دينه وقدم بعض اهل العربية ان
معنى ذلك وان من شيعته لمحمد لا ابراهيم وقال ذلك مثل قوله وآله له انا حملنا ذنوبهم يعني انا حملنا
ذو يمن هم منه خطاهو يلقاهم وتسبقهم وقوله اجاباره بقلب سليم يقول تعالى ذكره اجاب
ابراهيم به بقلب سليم من الشرك فخلص له التوحيد كما هشا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة اجاباره بقلب سليم والله من الشرك هشا بمجد قال ثنا احمد قال ثنا اسباط عن
السدي في قوله اجاباره بقلب سليم قال سليم من الشرك هشا ابن جسد قال ثنا جرير عن
ليث عن مجاهد بقلب سليم قال لاشك فيه * وقال آخرون في ذلك بما هشا أبو كرب قال
ثنا غنم بن علي قال ثنا همام عن ابيه قال يابى لا تكونوا العاين ام تروا الى ابراهيم بل يابى شيا
قط فقال الله اجاباره بقلب سليم وقوله اذ قال لايه وقومه ماذا تعبدون يقول من قال يعني ابراهيم
لايه وقومه اشي تعبدون وقوله انه كما الهة دون الله فريدون يقولوا كذب ما عبدوا غير الله
فريدون في القول في تاويل قوله تعالى (فما ظنكم برب العالمين فظنن انهم في الجحيم فقال
ان سقيم فتولو اضع مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال الا ما يكون ما لكم لا تطعون) يقول تعالى
ذكره هشا عن قبل ابراهيم لايه وقومه فما ظنكم برب العالمين يقول فاشئ تطعون اياهم لاقوم
انه يصنع بكم ان تعبدوا وقدمه في غيره كما هشا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
فما ظنكم برب العالمين يقول اذ قال لايه وقومه فما ظنكم برب العالمين يقول فاشئ تطعون اياهم لاقوم
ذكر ان قومه كانوا اهل تخيم فرأى نجما فطلع فغصبر اسره وقال في مطعون وكان قومه يهربون
من الطعون فاراد ان يركوه في بيت آلهتهم فخرجوا عنه ليعالهم الهاء كسر هاء * و
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكروا ان قال اهل التاويل ذكروا ان قال اهل التاويل
ثنا عي قال ثني ابي عن ابيهم عن ابن عباس قوله فظنن انهم في الجحيم فقال اني سقيم قال قالوا له
وهو في بيت آلهتهم اسم اخرج فقال في مطعون فذكره هشا عا طاعون هشا يعقوب قال
ثنا ابن عليه عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب فظنن انهم في الجحيم فقال اني سقيم اري نجما
طلع هشا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب انه رأى نجما
طلع فقال اني سقيم قال كايدي الله عن دينه فقال اني سقيم هشا بن الحسين قال سمعت ابا

معاذ

الكراب العظيم وجعلنا ذر به الهابقين وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك

يخزي المحسنين انه من عبادة المؤمنين ثم اقرنا الاخرين (٤٠) القرآيات والاصوات صفوا بعد ما مدغمها جرة وأيو عرو وغيره ديا بزيته

• مطعون • الجحيم • لا تردن • لا المضرين • بعين • لا يعذبن • العظيم • العاملون • الزقوم • الظالمين • الجحيم • لا انابعد • صفة الثمرة (٤٢) • الشياطين • البطون • لا لانتم ترتيب الانجارجيم • الجحيم • هج ضارن • لا

وجاه فزيع الشول قبل اقلها * زف وجاهت خلفه وهي زف
 وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة يزفون بضم الباء وتشديد الفاء من أوف فهو يزف وكان الفراء
 يزعم أنه لم يسمع في ذلك إلا زفت و يقول لعل فراء من قرأه يزفون بضم الياء من تسول العرب
 أطرد الرجل أي صيره طريقا يلو طردها أو أتت شأنا فقلت أذهب عنا يكون يزفون أي جاؤا
 على هذه الهيئة غزلة المزفونة على هذا الحاله فتدخل الألف كما تقول أجدت الرجل إذا أظهرت حده
 وهو مجددا رأيت أمراء إلى أجدوم لتشر حده قالوا تشد في المضل
 تخفى حين أن يسود خزانة * فاسى حين قد أدلوا فأمهرا
 فتال أقهر وانما هو قهر ولكنه أراد حال قهره وقرأ ذلك بعضهم يزفون بفتح الياء وتخفيف الفاء من
 وزف يزفون ذكر عن الكسائي أنه لا يعرفها وقال الفراء لا يعرفه الآن تكون لفظة لم يسمعها
 وذكر عن جماعة أنه كان يقول للوزف التسلان **هـ** عمن عرف قال ثنا أبو عاصم قال
 ثنا عيسى **هـ** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا وقاه جيعلن ابن أبي نعيم عن مجاهد
 قوله إليه يزفون قال للوزف التسلان * والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأه
 بفتح الياء وتشديد الفاء لأن ذلك هو الصحيح المعروف من كلام العرب والذي عليه قراءة القضاة من
 القراء وقد اختلف أهل التأويل في معناه فقال بعضهم معناه فاقبل يوم إبراهيم بن خريز
 ذكر من قال ذلك **هـ** على قال ثنا أبو صالح قال فني حواوية عن علي عن ابن عباس قوله فاقبلوا
 إليه يزفون فاقبلوا إليه يخرجون **هـ** وقال آخرون: أقبلوا إليه يحشون ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد
 ابن الحسين قال ثنا جدين للمفضل قال ثنا عبط عن السدي في قوله فاقبلوا إليه يزفون قال يحشون
هـ وقال آخرون معناه فاقبلوا إليه يستجلون ذكر من قال ذلك **هـ** وثنا قال أخبرنا ابن وهب
 قال قال ابن زيد عن أبيه فاقبلوا إليه يزفون قال: يتجملون قال يزف يستجل وقوله قال أنصبون

لعلهم اتصال المعنى بمرحوم
 • الأوليين ولا منسافرين •
 • المنزوين ولا المخلصين •
 • الجيوسون من العظيم من الباقيين
 • من الآخرين • لا لان مابعد
 • مفعول ترك كئاشي سبيل الحكاية
 • العالمين • المصنئين •
 • المؤمنين • الآخرين • التفسير
 انه سبحانه بذى أول هذه السورة
 بالوحيد يخلص السورة المتقدمة
 بذكر المعاد وأقسم على المطالب
 بثلاثة أشياء أما الحكمة في القسم
 فكما في أول سورة يس وأما
 الأقسام بغير الله وصفاته فلان لم
 له لا يجوز لله سبحانه أو هو على
 عادة العرب أو المراد تعظيم هذه
 الأشياء وتشریفها أو المراد وب
 هذه الأشياء إذ في المنافع قال
 الواحدى ادغم التاء في الصاد
 حسن وكذا التاء في الزاوى النال
 لتقارب مخارجهما ألا ترى ان التاء
 والصاد هما من طرف اللسان
 وأصول التناوب يجتمعان في
 الهمسى والمقدم فيه يز يدعى
 المدغم في الابقاء والصغير وادغم
 الانقص في الاز بـ حسن وأيضاً
 الزاء مجهورة وفيها زيادة صعبهم
 المقسم بها في الآيات أما ان يكون
 صفات ثلاثاً لموصوف واحد أو
 صفات لموصوف متباينة وأما
 التقدير الأول فانه وجوه الأول
 انها صفة الملازمة لانهم صفوف
 في السماء كصفوف المصلين في
 الأرض وانهم يصفون أجنحتهم
 في الهواء واقفين منتظرين لامر
 الله تعالى والصف تركب الشيء

بالصلب وقال آخرون أرفع جرمهم الناس عن المعاصي بالحوط والاهلكت أو بدفع عرض الشياطين عن بني آدم والتاليات الذين
يتلون كتاب الله على الانبياء والحاصل ان كونهم صائين اشارة الى استكمال جواهر (١٣) الملائكة في خواصها اهنى وفوقهم في

مواقف العبودية والطاعة وكونهم
زاجرن اشارة الى كيفية تأثيراتها
في إزالة مالا ينسب من جواهر
الارواح البشرية وكونهم تالين
اشارة الى كيفية تأثيراتها في
إفاضة الخلايا القدسية والافوار
الالهية على الارواح الانسانية
الوجه الثاني انها صفات النفوس
الانسانية المقابلة على عبودية الله
وعبادته وهم ملائكة الارض
أقسم بنفوس المخلصين بالسلطنة
الزاجرن أنفسهم عن الشهوات
أوصن القاء وسواش السلطنة
في قلوبهم أثناء الصلوات بتقديم
الاستعاذة أو برقع الاصوات
التالين للقرآن في الصلاة وغيرها
أو أقسم بنفوس العلماء الصائفات
لأجل الدعوة أو دين الله الزاجرن
عن الشهوات والتميات بالمواظبة
والنصائح البارسات شرايع الله
وكتبه لوجه الله أو أقسم بنفوس
المجاهدين في سبيل الله كقوله ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفاوا لرجوه الصفة سواء المراد
رفع الصوت بـ رجاء الجليل وأما
التاليات فذلك انهم يشتغلون
وقت المجاهدة بقراءة القرآن
وذكر الله يحكى عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه انه كان يخرج
من المنسوس في شدة حفاظا
رق روية ياتي بالخطبة العسراء
الوجه الثالث انها صفات آيات
القرآن وذلك انها افرع مختلفة
بعضها دلائل التوحيد وبعضها
دلائل العلم والقدر وقبعضها
دلائل السمو وبعضها دلائل المعاد

ما تفتنون يقول تعالى ذكره قال ابراهيم لقومه اتبعوني انما اتبعونكم ما تفتنون بايديكم من الاصنام
كما هـ شأ بشراً قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال اتبعونكم ما تفتنون ما تفتنون الاصنام وقوله
والله خلقكم وما تعملون يقول تعالى ذكره متبرعين فيقول ابراهيم لقومه والله خلقكم اجمع القوم
وما تعملون وفي قوله وما تعملون وجهان أحدهما ان يكون قوله بمعنى المصدف يكون معنى
الكلام حمدن الله خلقكم وكم لا تخرون ان يكون بمعنى الذي فيكون معنى الكلام عند ذلك
والله خلقكم والذي ملونه أي والذي تعملون منه الاصنام وهو الخشب والحاس والاشياء التي
كانوا يعشرون منها أصنامهم وهذا المعنى الثاني قصد ان شاء الله فتادة بقوله الذي هـ شأ بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة والله خلقكم وما تعملون بايديكم في القول في ناول
قوله تعالى (قالوا ابتوا له بنينا فالتوا في الجحيم فارادوا به كيدا ليعملنهم الاصنام وقال في ذهاب
الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين) يقول تعالى ذكره قال قوم ابراهيم لما لم لهم ابراهيم
أتبعونكم ما تفتنون والله خلقكم وما تعملون بنوا ابراهيم بنوا اذ كراهم بنوا له بنيا يشبه التنور
ثم نقلوا اليه الحطب وأقدوا عليه بالقوة في الجحيم واخبر عند العرب جبر النار بعضه على بعض والنار
على النار وقوله فارادوا به كيدا يقول تعالى ذكره فاراد قوم ابراهيم باراهيم كيدا وذلك ما كانوا
أرادوا من اعرافه بانار يقول الله ليعملنهم أي ليعملن قوم ابراهيم الاصنام يعني الاذنين وجعوا علينا
ابراهيم عليهم باخرة وأقتناه مما أرادوا به من الكيد كما هـ شأ بشراً قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد بن قتادة وادوا به كيدا ليعملنهم الاصنام قال فيناظرهم عند ذلك حتى أهلكهم وقوله
وقال في ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين لما أظلم الله على قومه ونجاهم من كيدهم ان
ذهب الوري يقول في مهاجر من بلدة قوى إلى الله أي إلى الارض المقدسة ومقارنهم بمعتزلهم
لعبادة الله وكان قتادة يقول في ذلك ما هـ شأ بشراً قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة
وقال في ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين وقوله ونيت هـ وقال آخرون في ذلك انما قال ابراهيم
ان ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين بقوله النار ذكر من قال ذلك هـ شأ محمد بن المنثري قال
ثنا أبو داود قال ثنا شعب بن أبي اسحق قال سمعت سليمان بن مرد يقول لما أرادوا أن يلقوا
ابراهيم في النار قال ان ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين فقامت على ظهرها صلب فقبل
لها أن ترد بن قال أبو ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين في النار فلبى في النار فلبى في النار فلبى في النار
فولت أو قال حسبي الله فمات الوكيل قال فقال الله تبارك وتعالى ردوا سلاما على ابراهيم قال فقال ابن
لوط أو ابن اخرون لوط النار فخرجهم من أجل وكان بينه عاقبة قال قال رسول الله عليه عتق من النار
فاخرقه واما استنزل القول الذي قلنا في ذلك لان الله تبارك وتعالى ذكر كرمه ونسب قومه في
وضع آخر فاجبراه لاشياء مما حاول قومه من اعرافه قال في مهاجر الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين
ذلك ان عتقنا في مهاجر إلى أرض الشام فكذلك قوله ان ذهاب الوري سيد بن ربهيل بن الصالحين
ربي وقوله سيد بن ربهيل بن الصالحين بنيت على الهدى الذي أصدره وفتني عليه وقوله ربهيل بن
الصالحين وهذا مسأله ابراهيم به أن رزقه ولما صالحا يقول قال ربهيل بن الصالحين ولما يكون من
المخلصين الذين يطعمونك ولا يعصونك ويطعمونك في الارض ولا يعصونك كما هـ شأ محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله ربهيل بن الصالحين
قال ولما صالحا وقال بن الصالحين ولم يزل صالحا من الصالحين ليعتد به من ذكر المثل ولما كان
عز وجل وكانوا فيه من الزاهدين بمعنى زاهدين من الزاهدين في القول في ناول قوله تعالى

وبعضها بين التكليف والاحكام وبعضها تعليم الاخلاق الفاضلة وكلها مرتبة ترويض لا يتغير ولا يتبدل كما أنهم احرام واقعة في صفوف
مبستور لا ريب انها تخرج الكف من المناهي والمنكرات واما نسبة التلاوة اليهم فمحتمل كما قاله شاعر الفاعلة بهذا

الصفات في الفضل والفضل المصنف الزجر من التلاوة أو بالعكس فكل واحد وجبه ويحتمل وان لم يذ كر ميراثه ان تكون لترتيب معانيها
الوجود كقوله الصابغ فالغلام فلا آيب (١٤) كانه قال الذي صم فتم فآيب مثله اصله يقفون أولا صغوا ثم يزجرون والوساير

عنهم بالاستعاذه ثم تغلغل
بالقاء فاما التقدير الثاني وهو
ان يكون المراد بهذه الامور الثلاثة
موصوفات متعارفة فالصفات
الطبر من قوله والطير صافات
والزجرات كل من تلا كتاب
الله والتاليات كل من تلا كتاب
الله أو الصافات طائفة من الملائكة
أو من الانخاص الانسانية وكل
من الزجرات والتاليات طائفة
أخرى وقيل الصافات العالم
الجبالي المنفردة فوق كوة
من الارض الى الفلك الاعظم
والزجرات الارواح المسدودة
للاجسام بالفريل والتصرف
والتاليات الارواح المنسرفة في
بحار معرفة الله تعالى والتاليات عليه
والقاء على هذه المعاني لترتب
الموصوفات في الفضل ثم انه سبحانه
لم يقتصر في اثبات التوحيده على
الخلق ولكنه عقبه بالادلة الباهر
فقال رب السموات والارض وما
بينهما ورب المشارق فلكل
كوكب مشرق ومغرب بل الشمس
ولسائر السارات والنواصير في كل
يوم مشرق آخر بحسب تباعدها
عن منطقة المعدل وتعارفها
واما اقتصر على ذكر المشارق
لشرافها ولعلها على الغالب
كقوله سرايسل تقيم الحزمين
انه جعل الكواكب بحيث
يشاهدها الناس من السماء
الدينا وهي ثابتة الا في لحظة
الاولى فحصل الزينة والثانية
الحفظ من الشيطان والزيينة
مصدرة كالنسبة أو اسم لما يزين به

الشيء كالقفل ثلاثه الدواعي فمن قرأ بلا ضفة فلها وجود ان يكون مصدرها ضا الى الفاعل أي بانها فتوى
الكواكب أو الى المفعول أي بان ان الله تعالى الكواكب وحسنها في أفسها فان النور والضوء أحسن الصفات أو كما وكذا

أشكالها المختلفة كشكل الثريا وبنات النعش والجوداموس والصور التي هي مقنن الخطوط التي تتنظم طائفتها وقد ترتقي إلى نصف
وأربعين في صور البروج التي عشرو بآلة انشراق الجواهر الزواهر وتلاؤها (٤٥) على سبط أزرقت بنظام مخصوص بما

وقت المناظر ويجوز أن يقع
الكوكب بآلة الزينة وهي
اسم الزينة من مقنن الكواكب
وغيرها مما يزين به فيكون تكام
فضة ويجوز أن يراد الزينة
ما زينت به الكواكب كجرو
عن ابن عباس أنه فسّر الزينة
بالضوء ومن قرأ ثنوين زينة
وجو الكواكب فصل الأبدال
ومن قرأ ثنوين زينة ونصب
الكواكب فعل أنه بدل من حمل
زينة أو من السماء أو على أن
المراد بتزيين الكواكب كجرو
أحد وجوه الإضافة قوله وحفظا
فهو جوه أحدها أنه يجوز على
الغنى والتقدير وانما خلقنا الكواكب
زينة للسماء وحفظا من الشياطين
وتأنيها أن يقول مثل الفعل المتقدم
للتعليل كأنه قبل وحفظا من كل
شيطان زيناها بالكواكب
ونائها قال المبرد إذا ذكرت فعلا
ثم صلت عليه مصلود فعل آخر
نصبت المصدر لأنه قد دل على فعله
بج تقديم تقول فعل ذاك وكرامة
أي وأكرمك كرامة وذلك لما
علم أن الأسماء لا تحذف على الأفعال
فالتقدير وحفظا من حفظا قال
المفسرون الشياطين كانوا يصعدون
إلى قسب السماء فرجاسهموا
كلام الملائكة وعرفوا به ما سيكون
من الغيوب فاجبروا صنعاهم
لجعل الله الكواكب في زمن محمد
صلى الله عليه وسلم بحيث تشرقهم
وتغصها أهل السماء من اصنافهم
قال الحكميم ليس المراد بالكواكب
الحافظة لأرض الكواكب

فقدوى بالاراهيم قد صدقت الرويا بالحق فالتفت فاذا بك بش فاحذه ونحلى عن ابنه فاكب على ابنه
يقبله وهو يقول اليوم يا بني هبت في ذلك يقول الله وقد ينابذ عظيم فرجع إلى السارة فأنشدها
الخبر فغزت سارة وقالت الاراهيم أودت أن تدعى بغيري ولا تعلى **هـ** شأنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة قوله يا بني أنى أرى في المنام أنى أذبحك قالوا وبألانباه حق إذا رأى ألقى المنام
شأنا فعلوه **هـ** شأنا بمجاهدين موسى قال ثنا يزيد قال ثنا سفان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن عبيد بن عمير قال وبألانباه موسى ثم تلا هذه الآية أنى أرى في المنام أنى أذبحك وقوله فانظر
ماذا ترى * اختلفت القراءة في قراءة قوله ماذا ترى فقراءه علمه قراء أهل المدينة والبصرة وبعض
قراء أهل الكوفة فانظر ماذا ترى بفتح الهمزة بمعنى تأمر أو فانظر ماذا ترى تأمر أو فانظر ماذا ترى
قراء الكوفة فماذا ترى بضم التاء بمعنى ماذا تشيرون وماذا ترى من صبرك أو جزمك من الذبح والذي هو
أولى القراءة ثن في ذلك عندي بالصواب قراءه من قرأ أمماذا ترى بفتح التاء بمعنى ماذا ترى من الرأى
فان قال قائل أو كل اراهيم يؤمره في المضي لارالله والانتباه إلى طاعته قيل لم يكن ذلك منه
مشاورة لابنه في طاعة الله ولكنه كان منه ليعلم ما عايناه من العزم هل هو من الصبر على أمر الله
على مثل الذي هو عليه فيسّر بذلك أم لا وهو في الأحوال كلها ماض لارالله وقوله قال يا رب افع
ما تؤمر يقول تعالى ذكره قال اصق لايه يا رب افع ما يأمرك به بركن ذبحي سبحانه إن شاء الله
من الصابرين يقول سبحانه إن شاء الله صابرين اصابرين لما يأمرك به وبنواؤه الفصل ما يؤمره
يقول ما يؤمره لان المعنى افع الامر الذي تؤمره وذكرنا ذلك في قراءة عبد الله أنى أرى في المنام
افعل ما أمرته * القول قائل أو يل قوله تعالى (فلما أسلموا له الجبين ولا يذنه ان اراهيم
قد صدقت الرويا انما كذلك تحزى المحسنين ان هذا هو البلاء المبين) يقول تعالى ذكره فلما أسلم
أمرهم فأنشدها إليه وانفق على التسليم لارالله والرضى بقضائه * وبخبر الذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ سليمان بن عبد الجبار قال ثنا ثابت بن محمد
هـ شئ ابن بشر قال ثنا مسلم صالح قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن أبي خالد
عن أبي صالح في قوله فلما أسلموا قال اتفق على أمر واحد **هـ** شئ ابن جدي قال ثنا يحيى بن واضح
قال ثنا الحسن بن يزيد عن عكرمة قوله فلما أسلموا له الجبين قال أسلم جميعا لارالله ورضى
لغلام بالذبح ورضى الاب بان يذبحه فقال يا رب افعنى الوجه كيلا تنظراني فترجى وانظر أأالى
لشرفة فاجزع ولكن أدخل الشرفة من تحتى وامض لارالله فذلك قوله فلما أسلموا له الجبين فلما
فعل ذلك نادى به ان اراهيم قد صدقت الرويا انما كذلك تحزى المحسنين **هـ** شئ بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فلما أسلموا قال أسلم نفسه لله وأسلم هذا ابنه لله **هـ** شئ عبد بن
عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله فلما أسلموا قال أسلموا لارالله **هـ** شئ موسى قال ثنا
عمرو قال ثنا أسباط عن السدي فلما أسلموا قال أسلموا لارالله **هـ** شئ ابن جدي قال ثنا
سلمة بن ابن اصق فلما أسلموا إلى سلم اراهيم بضمهم من أمره وسلم ابنه لارالله حين عرف ان
الله أمره بذلك فيه وقوله وتله الجبين يقول ورعه الجبين والجبينان ما عن بين الجبهة وعن شمالها
والوجه جبينان والجبهة بينهما * وبخبر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحرث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وتله الجبين قال وضع وجهه للأرض قال

الركو زنة في الاملاك والالوقع نضان ظاهري أعداها بل المراد بياضها من الشهب الحادثة عن صد كرو النور من الاجرة المرتفعة وقد صر
تحقيق ذلك في أول سورة الحجر قال الامام غفر الدين الرازي رضى الله عنه ان الشياطين لهم حنف كمال في استغفار الصنائع الدينية فاذا

فهم فوا هذه الحاله بال تجربه قلم لايتون منه و ايضا لهم مخلوقون من التلو والتلو كيف توفى التلو و ايضا لهم الملائكة السطح الظاهر من
الملك الاعلى وانهم لا يصعدون الا الى (٤٦) قريب من الملك الاعلى كيف يسمعون كلام الملائكة والجواب اننا لانسلم حدتهم في

كل الامور ولهذا لما في دعوه
تصغيرهم بها على ان موضع
الاستراق والاستراق غير متعين
ووقع هذه الحاله ايضا كالنار
فلعل المسترق يكون غير واقف
عليه والتيران بعضها اقوى من
العض وليس الشيطان نارا صرفا
ولكن الناري غالب عليه ولاسلم
ان الملائكة لا يتركون الى الملك
الاخير باذن الله والمردود الخارج
من الطاعة وقدم اشتقاقه في قوله
مردوا على النفاق والعبر في قوله
لا يسمعون اكل شيطان لانه في
معنى الجمع والتسمع تكلف
السمع جمع اولى سمع وقد ضمن
معنى الاصغاء فاذا كان عدى الى
وقيل معنى سمعنا اليه معرفتنا
جهته يعني قال جلواته هذه الجاه
لا يسمع ان تكون صفة لان الحفظ
من شياطين غير سامعين او سمعين
لامعني ولا يسمع ان يكون استنفا
لان سائلنا لو سئل لم يسمع من
الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون
لم يستقيم فيق ان يكون كلاما
منقطعاً مستنداً له لا قصاص حال
المسترق لسمع فلتلو كانت صفة
باعتبار ما يؤول اليه حالهم جازو كذا
ان كان مستانفا كما في قبل لم
يخفوا فاجيب بانهم يؤثرون الى
كذا ومن هنا زعم بعضهم ان اصله
لثلاثهم هو الهم غلظت اللام ثم
ان واهدر عملها كما في قول القائل
* لا اجد هذا الزمري احضر الوعا *
ورفعه في الكشف ان حذف
اللام في تلك جئت ان تكرمي
وحذف ان في قول الشاعر جاز

فاما اجتماعهما في كرم المنكرين فلتان القرآن جهة على يره مع ان قول الشاعر ايضا لا يسمع الابتقر
لام او من مع ان الملا الاعلى الملائكة لانهم يسكنون السموات وعن ابن عباس اذا دارى الملائكة وعنه الكتب من الملائكة

والقذف إلى البحر تقول قد ذفقه ببحر أعوميت إليه بحر أو قوله من كل جانب أي من ضمن هذا الجانب ومن هذا الجانب وقيل من كل الجوانب وحوا أي طرداه من صوة ومن غير لفظ الفعل لأن القذف والطرده (٤٧)

يدحون وحوا ويجوز أن يكون مفعولاً أي لأجل الحوا وحوا مصدر في موضع الحال أي محصورين كقولهم مذموم ما محصوراً ولهم أي الشياطين عذاباً وما دام وقد مر في الأصل في قوله وفي الدين وأصابني أنهم في الدنيا مرجسون بالشبه ولهم في الآخرة فروع من العذاب غير منقطع الأمن خطف في محل الرقع بدلا من الواو في لا يسمعون أي لا يسمع إلا الشيطان الذي اختلس الكلمة مسارقة وقيل وثبوتية وقيل الاستئمان منقطع خبره فاقبسه أي اتبعه وروى في شهاب ناقصة أي أوامض فإذا قذفوا احترقوا وقيل تصبهم آفة فلا يعودون وقيل لا يتسلون بالشبه بل يحس بذلك ولا يرجع ولهذا لا يجتمع غيره من ذلك وقيل يصبهم مرة ويسلون مرة وعروا في ذلك كراكي السفينة لا تقاربه وحسين الوحدانية لا تلهيها أول هذه السورة أراد أن يذكر ما قبل على الحشر والكلام فيه من طر يقين الأول أن قال قدور على الأصعب فقدور على الأسهل بالاولى الثاني قدور في أول الأمر فقدور في الحالة الثانية أما الطريق الأول فاشارة إليه بقوله فاستقم أي سلك قوماً وأصلهم ورؤاد بين خلقنا ما ذكرنا من الملائكة والسموات والأرض والشرق والسموات كسوا الشبه والشياطين وغلب وألى العقل على غيرهم وقيل أراد عباداً ونحو ومن قبلهم

على قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفیان بن عزیل بن أسلم عن جده عن عبد الله بن عمرو قال قال موسى بارب، يقولون بالله ابراهيم واسحق ويعقوب ثم قال إذا قال ان ابراهيم لم يصلي شيئا الا اختارني عليه وان اسحق جادلني وهو بغير ذلك اجدون يعقوب كما ذكره بلا زائدة في حسن ظن **هـ** ثنا ابن شبار قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان بن عزیل بن أسلم عن عبد الله بن عبد بن عبد بن عمرو بن علي **هـ** ثنا أبو بكر يصفى قال ثنا ابن عمار عن أبي سنان الشيباني عن ابن أبي الهذيل قال الذبج هو اسحق **هـ** ثنا نونس قال اشعرا بن ابراهيم قال اخبرني نونس عن ابن شهاب بن عمرو بن أبي سفیان بن أسيد بن حارثة الثقفي اشعرا بن كعبا قال لا يرى حره إلا اشعرا بن اسحق بن ابراهيم النبي قال أبو هريرة بن زبيل قال كعبا أرى ابراهيم ذبح اسحق قال الشيطان واذا لم أقتل عند هذا آل ابراهيم لأقتل أسدائهم أبدا فقتل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم باسحق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابراهيم فقال لها من أصبح ابراهيم غدا يا اسحق قالت اسحق غدا البعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لك غدا به قال الشيطان فلم يغدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة ليس من ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنة قال الشيطان بل والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ابنه أنه ذك قال الشيطان فذبحه ابنه بان يطعمه به ان كان أمره بذلك ففرج الشيطان من عند سارة حتى أمرك اسحق وهو عشي على أن يذبحه فقال ان أصبح أمرك غدا يا بك قال غدا يا لبعض حاجته قال الشيطان لا والله ما لك غدا به ولكن غدا بك ليذبحك قال اسحق ما كان أي ليذبحني قال بل قال لم يذبح ابنه أنه ذك قال اسحق فوالله لئن أمره بذلك ليطعمه فتركه الشيطان وأمره على ابراهيم فقال ان أصبحت غدا يا بك قال غدا به لبعض حاجته حتى قال ابراهيم لا اتذبحه قال لم يذبحه قال زعم ابنه أن بك أمرك بذلك قال فوالله لئن كان أمرني بذلك لرب لا فعلن قال فلما اخبر ابراهيم اسحق ليذبحه وسلم اسحق أغضاه الله وفداه بذبح عظيم قال ابراهيم لاسحق قم أي بني فان الله قد أعطاك وأوحى الله إلى اسحق اني قد أعطيتك دعوة أصحبك فقال اسحق اللهم اني ادعوك أن تحببني إلى ما عبادك ليقبل من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سفیان بن العلاء بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة عن أبي هريرة عن كعب الاحبار عن ابراهيم بن جهم عن ابنه اسحق وان اقبلنا فرج له ولان من البلاد العظم الذي كان فيه قال الله لا اسحق اني قد أعطيتك بصرك لا مري دعوة أعطيتك فها ما سألت فسألني قال الرب أسألك أن لا تعبد عبدا من عبادك ليقبل وهو يؤمن بك فكانت تلك **هـ** أنه التي سألت **هـ** ثنا أبو بكر يصفى قال ثنا ابن عمار قال ثنا اسرائيل عن جابر بن سابط قال هو اسحق **هـ** ثنا أبو بكر يصفى قال ثنا سفیان بن عقیبة عن حزة الزباني عن أبي مسرة قال قال يوسف الملائكة في وجهه ورغب أن تأكل معي وأواله يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله قال **هـ** ثنا أبو بكر يصفى قال ثنا وكيع عن سفیان بن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال قال يوسف الملائكة قد كرتنحوه **هـ** وقال آخرون الذي ذبحه بالذبح العظيم من ابني ابراهيم اسحق ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو بكر يصفى عن ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا يحيى بن عمار عن اسرائيل عن نوح بن عباد عن ابن جبر قال الذبج اسحق **هـ** ثنا ابن شبار قال ثنا سفیان قال ثنا بيان عن الشيباني عن ابن عباس

من الامم الخالية والاولى والاول أقوى بدليله التعقيب ولا مطلق قوله خلقنا كفاء بيان ما تقدمه كأنه قال خلقنا كذا وكذا من بحايات الخلق فبقدرهم أهم أشد خلقا أهم هذه الخلائق ومن هاهنا عليه هذه كان خلق البشر بل أعاده عليه أهون وأما الطريق الثاني فإليه

الاساره بعوه انا حلقناهم من طين لارب اى لازم واليه يدل من اللحم عندا كثرهم ولهذا قال ابن عباس هو الملتصق من الطين الحرق وقال مجاهد والضاحك هو المنزوع لوجه الاستدلال (١٨) ان هذا الجسم لو لم يكن قابلا للحياة لم يقبلها من اول الامر واذا قبلها اولاد لا يبقى ريب

وقد بناه بذر عظيم قال اسمعيل هـ ثنا ابن جدي قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو حرقم
محمد بن مجنون السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الذي امر
بذبحه ابراهيم اسمعيل هـ ثنا يعقوب قال ثنا هشيم عن علي بن زريق عن عمار مولى بني هاشم
اوعين يوسف بن مهران عن ابن عباس قال هو اسمعيل يعني وقد بناه بذر عظيم هـ ثنا يعقوب
قال ثنا ابن علية قال ثنا داود عن الشعبي قال قال ابن عباس هو اسمعيل هـ ثنا يعقوب
مرة اخرى قال ثنا ابن علية قال سئل داود بن أبي هند عن ابي ابراهيم الذي امر بذبحه فرم عن
الشعبي قال قال ابن عباس هو اسمعيل هـ ثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن يمين عن الشعبي عن ابن عباس انه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال هو اسمعيل هـ ثنا
يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا ليث بن مجاهد عن ابن عباس قوله وقد بناه بذر عظيم قال
هو اسمعيل هـ ثنا اونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عن ابن قيس عن عطاء بن نيارح
عن عبد الله بن عباس انه قال الا قد اهل وزعت اليهود انه هـ ثنا محمد بن سنان القزاز قال
ثنا ابو عاصم عن مبارك عن علي بن زريق عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس الذي فداه الله هو اسمعيل هـ ثنا ابن سنان القزاز قال ثنا حجاج بن حاد عن ابي
عاصم الغنوي عن ابي العاضل عن ابن عباس مثله هـ ثنا اسحق بن شاهين قال ثنا خالد بن
عبد الله عن داود عن عمار قال الذي اراد ابراهيم بذبحه اسمعيل هـ ثنا المثنى قال ثنا عبد
الاعلى قال ثنا داود عن عمار انه قال في هذه الآية وقد بناه بذر عظيم قال هو اسمعيل قال وكان
قرنا الكعبش منوطين بالكعبة هـ ثنا اوكرب قال ثنا ابن عمن عن اسرائيل عن جابر
عن الشعبي قال الذبج اسمعيل قال هـ ثنا ابن عمن عن اسرائيل عن جابر عن الشعبي قال رأيت
قرنا الكعبش في الكعبة قال هـ ثنا ابن عمن عن مبارك بن فضالة عن علي بن زريق عن جدي عن
يوسف بن مهران قال هو اسمعيل قال هـ ثنا ابن عمن قال ثنا سفيان عن ابن ابي نعيم عن
مجاهد قال هو اسمعيل هـ ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال ثنا عوف عن الحسن
وقد بناه بذر عظيم قال هو اسمعيل هـ ثنا ابن جدي قال ثنا سلقه عن ابن اسحق قال سمعت
محمد بن كعب القرظي وهو يقول ان الذي امره ابراهيم بذبحه من ابيه اسمعيل والاصغر ذك في
كتاب الله قصة لغيره عن ابراهيم وما امر به من ذبح ابنه اسمعيل وذلك ان الله يقول حين فرغ من
قصته المذبح من ابي ابراهيم قال وبشرناه باحق نيا من الصالحين بقول بشرناه باحق ومن وراء
اسحق يعقوب يقول يا ابن ابن فلم يكن ليأمره بذبح اسحق وفيه من الموعود ما وسده الله
وما الذي امر به اسمعيل هـ ثنا ابن جدي قال ثنا سلقه عن ابن اسحق عن الحسن بن
دينار وعمر بن عبد بن الحسن البصري انه كان لا يملك في ذلك ان الذي امره بذبحه من ابي ابراهيم
اسمعيل هـ ثنا ابن جدي قال ثنا سلقه قال قال محمد بن ابي اسحق عن محمد بن كعب القرظي يقول
ذلك كثيرا هـ ثنا ابن جدي قال ثنا سلقه قال ثنا محمد بن ابي اسحق عن محمد بن زبيد عن سفيان بن
فروة الاسدي عن محمد بن كعب القرظي انه حدثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة
اذ كان معه بالسام فقال له عمران هذا الذي ما كنت اظن فيه واذا لراه كما هو ثم ارسل الرجل كان
عنده بالسام كان به ودا فاسلم فحسن اسلامه وكان يرى انه من علماء روضة عمر بن عبد العزيز
عن ذلك فقال محمد بن كعب واذا عذرت عن عبد العزيز فقال له عمر اى ابي ابراهيم امره به فقال
اسمعيل والله اأمر المؤمنين وانهم ولدوا له ذلك واسكنهم جسدوا لكم معشر العرب على أن يكون

فقدوا ما نأثروا قدر به الله تعالى
باقية على حالها لا عادة أمر يمكن
وقد أخبر الصادق عن وقوعها
فيصوقعها في هذا الطريق
الثاني فتوفي الطريق الاول فان
خلفهم من الطين نهاده عليهم بالضعف
والرأفة ثم بين انهم مع قيام الحج
الضرورية عليهم مصرون على
الانكار فقال بل بعثت من قرأ
بفتح التاء فذا هو ابي يعقوب محمد
من تكذيبهم وانكارهم البعث
وهم يصفون من تعجبك او عجب
من القرآن حين اذ طعنوا ويصفون
أهل الكفر منه ومن قرأ بالضم
فاودعه ان التعجب على الله غير
جائز لانه روعة تنفرد شخص
عندنا فظلم الشيء وقيل هذه حجة
تحصل عند الجاهل به فقل الشيء
وأجيب بان معناه قل بالمجدد
بعيت لعلنا لكن العجب هو ان
يرى الانسان ما يشكره الكافر
والانكار من الله تعالى فغير منكر
لعلنا لكن هذه الاضافة حقه
تعالى بحجة على النيات كما ذكر
والاستهزاء والمعنى بلغ من عظم
آتي وكثرة خلقي اني استعظمها
فكيف بعبادتي ولا بهلهم
وعنداهم يصفون منها أو
ان تعظمت انكارهم البعث من
هذه أفعاله وهم يصفون من
يصف الله تعالى بالقوة عليه ظاهره
الاخوان تعجب فحجب قولهم عند
من يرى ان العجب من الله وقدره
في الخلق عجب بذكر من الشك
ليس له صبوة وقال أيضا عجب
ركم من الكرم وقنوطكم وسرعة

اجابوا لالتضرع ثم حكى عنهم انه كان دائم السجدة عند ابراهيم فذكر ذلك دائم انهم اذ انزعوا
لا يتعطلوا لاداء آية بيته كانشاق القمر وغيره من المعجزات يستصغرون في العيون في المعجزة أو يستعدي بعضهم من بعض
اباكم

أن يضر منها ونسبوا ما رواه إلى العصر والحاصل أنه لا يقدّمهم التّراحم الضّروري ويقول القديس الوعظي ولا الجزاء المبالغ على صدق انبساطه بالبحث قوله أيا بأؤمن قرا بسكون الواو فخطف على محل اسم ان ومن قرا (٩٤) بقضه فخطفه أو على الصغير في سجود

وحسن الفعل بجزء الاستفهام والعنى أيعت أيا بأؤمن يعنون انهم أقدم فبعثهم أبعد وصلى الأول وأراد انكار أن يعثوا وحسنهم أومن أيا بهم فأرغمهم الله سبحانه بقوله قل نعم تبعثون وأنت داخرون صافرون أذلاء وإذا كان ذلك فاعلم أي البتة أو هو بهم وعنه خبر من حرة واحدة يعنى صفة النعمة الثانية فأذا هم ينظرون أو أداهم أصبحا بصرا وأراد انهم ينظرون أمر الله فيهم وقالوا يا ولينا الظاهران كلامهم يتم صدقوه تكذبون بقوله الكفره فجايبهم وقبل ان كلامهم يتم عند قوله يا ولينا قال الله أو اللاتكفة هذا يوم الدين الجزاء والحساب هذا يوم الفصل القضاء والفسق بين الحسن والمسيء أفسدوا الذين ظلموا بالكفر وأو بالفسق يعنى رؤساهم وهذا الحشر يعنى الجح لا بعد البعث أي اجعدهم وأزواجهم أي اشكالهم التي على دينهم وسيبرئهم الزاني مع الزاني والساوق مع الساوق والشارب مع الشارب وقيل قرأهم من الشياطين وقيل نساهم الذي على ملتهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فأهوههم أوهوهم أو قهوههم والسابق يسمى الهادي أو دولهم إلى صراط العليم وسطها أو طرقتها لانه قال بعد ذلك وقهوههم أي اجسوههم السؤال كلهم إذا انتهوا إلى الجح سؤلوا ثم عكسوا فبعض الجزع ان التصارم ك

أياكم الذي كان من أمر الله فيه والفضل الذي ذكره الله لمسيره لما أمر به فهم يجهلون ذلك ويجهلون أنه اسحق لان اسحق أبوههم فإنه أعلم أجمعا كان كل قد كان طاهرا طيبا لميل إليه **عنه** محمد بن محمد بن عمار الرزقي قال ثنا اسمعيل بن عبيد بن أبي كرفة قال ثنا عمر بن سعد الرحيم الخطابي عن عبد الله بن محمد العتيق عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه قال ثنى صدقه بن سعد عن الصنابحي قال كنا عند معاوية بن أبي سفيان فذكروا الذبيح اسمعيل أو اسحق فقال على الخير سقطتم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أضاف الله إليك يا ابن الذبيحين فضحك عليه السلام فقيل يا أمير المؤمنين وما الذي يصان فقال ان هذا يطلب لما أمر به فزهر ثم نذره لنسول عليه أسرها الذي بعن أسدولاه قال فرج السهم على عبد الله فنهض أشواها وقالوا أذا بنك جماعة من الأبل ففداه جماعة من الأبل واسمعيل الثاني **عنه** محمد بن عبد بن بشر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا ابن جريج عن ابن أبي شيبة عن مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال الذي فداه اسمعيل ويعنى تعالى ذكره الكش الذي فداه اسحق والعرب تقول لكل ما أعد للذبح ذبيح وأما الذبيح فبعض النزال فهو الفعل **عنه** قال أبو جعفر وأولى القولين بالصواب المفسد من ابني ابراهيم خليل الرحمن على ظاهر التثنية بل قولن قال هو اسحق لان الله قال وفديناه بذبح عظيم فذكر أنه فداه الغلام الحليم الذي بشر به ابراهيم حين سأله أن يهمله وانما صاحبا من الصالحين فقال لو حبس من الصالحين فإذا كان المفسد بالفرع من ابنه هو المبشر به وكان الله تبارك اسمه قد بين في كتابه ان الذي بشر به هو اسحق ومن رواه اسحق يعقوب فقال جل تنازه وبشرناه باسحق ومن رواه اسحق يعقوب وكان في كل موضع من القرآن ذكر تبشيره اياه وإلغاها هو معنى به اسحق كان بيننا تبشيره اياه بقوله بشرناه بالغلام حليم في هذا الموضع خصوصا أو أخباره في غيره من آيات القرآن وبعد ان الله أخبر جل تنازه في هذه الآية عن خليفه أنه بشره بالغلام الحليم عن سألته اياه أن يهمله من الصالحين ومعلوم انه لم يسأله ذلك الا في حال لم يكن لي فيموت من الصالحين لانه لم يكن له من ابنه الامام الصالحين وغيرهم هو ممتنه أن يكون سألوه في حجة ما قد كان أعطاه ووجهه فإذا كان ذلك كذلك فلعلم ان الذي ذكر تعالى ذكره في هذا الموضع هو الذي كثر سائر القرآن أنه بشره به وذلك لثلاثة احوال اذ كان المفسد هو المبشر به وأما الذي اعتل به من اعتل فإنه اسمعيل ان الله قد كان وعد ابراهيم أن يكون له من اسحق ابنان فلم يكن جائزا أن يأمره بذبحه مع الوعد الذي قد تقدم فان الله أغنا أمره بذبحه بعد ان بلغ معه السبي وتلك حال غريبة يمكن أن يكون قد كان ولدا لاسحق فها أولاد فكيف الوعد وأما اعتلال من اعتل بان الله اتبع قصة المفسد من ولدا ابراهيم بقوله وبشرناه باسحق نيبأولو كان المفسد هو اسحق لم يبشر به بعد وقد ولد وبلغ معه السبي فان الشارب نبوة اسحق من الله فبما جاءت به الاخبار جاءت ابراهيم واسحق بعد ان فداه تكرم من الله على صبره لآمر به فبما اقتضيه من الذبح وقد تقسمت آراؤه فيقبل عن قال ذلك وأما اعتلال من اعتل بان قرن الكش كل معطاف الكعبة ففسر مستقبل أن يكون جل من الشام الحكمة وقد روى عن جماعة من أهل العلم ان ابراهيم إنما أربذع ابنه اسحق بالشام وجها أربذعه **عنه** واختلاف أهل العلم في الذبيح الذي فداه به اسحق فقال بعضهم كان كبشا ذكر من قال ذلك **عنه** محمد بن أبي بكر بن قال ثنا ابن عبان عن سفيان عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وفديناه بذبح عظيم قال كبش أيضا أقرن عين مربوط بسيفه في ثبير **عنه** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج عن عطاء بن أيو بلع عن ابن عباس وفديناه بذبح عظيم قال كبش قال

الى افضا المتكلم لانهم يشككون بذلك عن أنفسهم وكلا الاستعمالين جائع فافهمنا كما كنا نعلم من أي أئمة ناطقوا انما كنا
موصوفين في أنفسنا بالغواية كانهم قالوا ان اعتقدتم ان غوايتكم بسبب اغوائنا (٥١) فتوايئنا ان كانت بسبب اغوائنا وخرزم

التسلسل فقلنا ان غوايتنا أيضا
من الله كما يجرى في قوله الحق علينا
وقول و بناهنا تفسير أهل السنة
وأما المصنف ففسر ونا لا يات
هكذا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
أي كنتم مختارين الصخر على
الاعيان وما لمسانعكم من تسلط
بل اختارتم أئمة الطغيان فحق
علينا وعيد الله بان اذا تقون لعذابه
لا تخالجه لعله يحالوا واستحقاقنا بها
العقوبة فافهمنا كقوله فاما كالي
التي لانما غاوى بن فاردنا اغواكم
لستكونوا أمثالنا ونحن حتى كلام
الاتباع والمتبعين انفع من ذلك
قوله فانهم جمعوا وسيد أي يوم
القائمة فاعذاب مشتركون كما
كانوا مشتركين في الغواية ولعل
المتبعين عذابا بازاذا للاغواء
ولكن الزيادة لاتنافي الاشرار
في أصل الشيء انما كذلك أي مثل
ذلك الفعل ففعل بكل مجرم أي
كافر بدليل قوله انهم كانوا اذا قيل
لهم لا اله الا الله يستكبرون ياوت
من قوله وبالجملة الشريك متعبر كان
وهو مع الاسم والتعبر به عن وان
ألفت كان فانظر يستكبرون
واذا نظره ويقولون أمثالنا وكوا
آلهتنا اشاعر يمجنون ضوا مجددا
صلى الله عليه وسلم بين انهم
منكرون التوحيد ولو كانوا جميعا
فرد عليهم بقوله بل جاء متلبسا
بالحق وصدق المرسلين وفيه تنبيه
على ان التوحيد دين كل الانبياء
ثم صدقهم في قولهم الحق علينا قول
ر بنا ونقل الكلام من التسمية الى
الجنود والمبالغة قائلا انكم

بذبح عظيم قال العظم المتقبل * وقال آخرون قيل له عظيم لانه ذبح ذبح بالحق وذلك ذبح عبد
ابراهيم ذ كرم قال ذلك * هـ ثنا ابن جبر قال ثنا سلقن ابن اسحق عن عمرو بن عتبة عن
الحسن انه كان يقول يا يقول الله وفاته بذبح عظيم فذبحته التي ذبح فقط ولكنه الذبح على دينه
فذلك السنة الى يوم القامة فاعلموا ان الذبح ذبح مائة السوء فخصوا اعباد الله قال ابو جعفر ولا
قولي ذلك أصح مما قال الله جل ثناؤه وهو ان يقال فذاه بذبح عظيم وذلك ان الله سمع وصفه
بالعظم دون تخصيصه فهو كما به وقوله وتر كنعان على في الآخرة يقول تعالى كرموا بكنعان على
فبن بعده الى يوم القامة فنامسنا كما هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
وتر كنعان على في الآخرة بن قال أي اقبله الشاه الحسن في الآخرة هـ ثنا بن رونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتر كنعان على في الآخرة بن قال سأل ابراهيم فقال واصل لي
لسان صدق في الآخرة قال فترك اقبله الشاه الحسن في الآخرة بن كترك لسان السوء على
فرعون وأشباهه كذلك ترك لسان الصدق والشاه الصالح على هؤلاء وقبل معنى ذلك وتر كنعان
عليه في الآخرة السلام وهو قوله سلام على ابراهيم وذلك قول روى عن ابن عباس تركنا
ذكره لان في أسناده من لم يستخرج كرم وقد ذكرنا الاخبار المروية في قوله وتر كنعان على في
الآخرة بن في بعض قبل وقيل معنى ذلك وتر كنعان على في الآخرة بن أن يقال سلام على ابراهيم
وقوله سلام على ابراهيم يقول تعالى ذكره آمنه من الله في الأرض لابراهيم أن لا يذ كرم بعده الا
بالجمل من الذ كرم وقوله كذلك تجزي الحسن بن يقول كاجر بنا ابراهيم على طاعته ايانا واحسنه في
الانتهاء إلى أمرنا كذلك تجزي الحسن بن انه من عبادنا المؤمنين يقول ان ابراهيم من عبادنا المخلصين
لنا الايمان في القول في ناول قوله تعالى (و بشرناه باسحق نبيامن الصالحين وبار كنعان على
وعلى اسحق ومن ذر بينهما محسن وظلم لنفسه مبين) يقول تعالى كرموا بشرناه باسحق
بنناش كنعان على احسنه وطاعته كما هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
وبشرناه باسحق نبيامن الصالحين قال بشر به بعد ذلك شيئا بعد ما كان هذا من أمر ملاحظا لله نفسه
هـ ثنا بن محبوب قال ثنا ابن عباس عن داود عن عكرمة قال قال ابن عباس الذ ذبح اسحق قال
وقوله وبشرناه باسحق نبيامن الصالحين قال بشر بنبوة قال وقوله وبشرناه انما هرون شيئا قال
كان هرون اكرم من موسى ولكن ارادوا به الله بنبوه هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا
معتز بن سليمان قال سمعت داود يحدث عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية وبشرناه باسحق
نبيامن الصالحين قال انما بشر به بنبي احسن قدام من الذ ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده
هـ ثنا الحسن بن يزيد الطحان قال ثنا ابن ادريس عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في
قوله الله وبشرناه باسحق نبيانا قال انما بشر بالنبوة هـ ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال
ثني عي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وبشرناه باسحق نبيامن الصالحين قال بشر
ابراهيم باسحق هـ ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي وبشرناه باسحق نبيانا
من الصالحين قال بنبوه هـ ثنا أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن ضار عن شيخ من أهل
المصداق بشر ابراهيم سبع عشرة ومائة سنة وقوله وبار كنعان على اسحق يقول تعالى ذكره
و بار كنعان على ابراهيم وعلى اسحق ومن ذر بينهما محسن يعني الحسن المؤمن الطيب لله الحسن في
طاعته اياها وظلم لنفسه مبين يعني الظالم لنفسه الكافر بالله الجالب على نفسه بكفره عقابا لله
وألهم عقابه مبين يعني الذي عدا بان ظلمه نفسه بكفره بالله * و بغواي قلنا في ذلك قال أهل

لما ثقوا العذاب الا لم يثم كان لقاتل أن يقول كيف يليق بالرحم الكريم المتعال عن النفع والضرر ان يعذب عبده فقالوا لم يجز ان لا
ما كنتم تعملون فالحكمة اقتضت الامر بالغفر والاطمأنه من القبح والمصيبة والامر والنهي لا يكمل المقصود به الا بالترغيب

واللهيب واذ وقع الانبعاث عنه وجب تحقيقه موافكا للكلام عن الكذب هذا بتفسير للفترة التي شبهه بالسفى بقوله لا اعتراض عليه في شيء ولا يسئل عما يفعل قاله الله الاعباداته (٥٢) استثناء منقطع أي لكن عباد الله المخلصين أولئك لهم رزق قلبي يجوز أن يكون

التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله حسن وعلما لنفسه مبین قال الحسن المطيع بقوا لظالم لنفسه العاصي لله ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ولقد متنا على موسى وهرون ونجيناها وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) يقول تعالى ذكره ولقد متنا على موسى وهرون وأبي عمران نجيناها ميتين ونجيناها ما وقومهما من الغم والكرب العظيم الذي كانوا فيه من عبادة آل فرعون وما أهلكنا به فرعون وقومه من الغرق وهو بخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم قال من الغرق هـ شـ ثـ بـ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها وقومهما من الكرب العظيم أي من آل فرعون وقوله ونصرناهم يقول ونصرنا موسى وهرون وقومهما على فرعون وآله بتغريقهم فكانوا هم الغالبين لهم وهو قال بعض أهل العربية عما آل بداهة والموت في قوله ونصرناهم موسى وهرون ولكنها أخرجه على مخرج مكنتي الجمع لأن العرب تذهب بالرئيس كالنبي والامير وشبهه إلى الجمع محمودوا يتابعه وإلى التوحيد لأنه واحد في الأصل ومثله على خوف من فرعون ومثلهم وفي موضع آخر ومثله قاله الروي بما ذهب العرب إلى التثنية إلى الجمع كما ذهب بالوجه فقتلوا أحسنهم فتقولوا أحسنهم ولا أعلم ما أثر به بعينه وهذا القول الذي قاله هذا الذي حكينا قوله في قوله ونصرناهم وأن كان قولنا غير مدقوق فإنه لا حاجة بنا إلى الاحتياط بقوله ونصرناهم لأن الله اتبع ذلك قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم يعني هما وقومهما لأن فرعون وقومه كانوا أعداء لجمع بني إسرائيل فاستغفروهم بذهبون أبناءهم ويستحيون نساءهم فنصرهم الله عليهم بأن غفرهم ونجى الآخرين ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (وأنجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم الصراط المستقيم وتركتناهما في الآخرة بن سلام على موسى وهرون أما كذلك نجزي المحسنين إنهم آمنوا بعبادتنا المؤمنين) يقول تعالى ذكره ونصرناهم من الكتاب يعني التوراة كما هـ شـ ثـ بـ قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها الكتاب المستبين التوراة يعني بالمستبين التبين هـ شـ ثـ بـ وقوله ونجيناها الصراط المستقيم يقول تعالى ذكره ونجيناها موسى وهرون الطريق المستقيم الذي لا عوج جاج فيه وهو الإسلام دين الله الذي يشبهه أنبياءه * وبخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله حسن وعلما لنفسه مبین قال الحسن المطيع بقوا لظالم لنفسه العاصي لله ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ولقد متنا على موسى وهرون ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) يقول تعالى ذكره ولقد متنا على موسى وهرون وأبي عمران نجيناها ميتين ونجيناها ما وقومهما من الغم والكرب العظيم الذي كانوا فيه من عبادة آل فرعون وما أهلكنا به فرعون وقومه من الغرق وهو بخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم قال من الغرق هـ شـ ثـ بـ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها وقومهما من الكرب العظيم أي من آل فرعون وقوله ونصرناهم يقول ونصرنا موسى وهرون وقومهما على فرعون وآله بتغريقهم فكانوا هم الغالبين لهم وهو قال بعض أهل العربية عما آل بداهة والموت في قوله ونصرناهم موسى وهرون ولكنها أخرجه على مخرج مكنتي الجمع لأن العرب تذهب بالرئيس كالنبي والامير وشبهه إلى الجمع محمودوا يتابعه وإلى التوحيد لأنه واحد في الأصل ومثله على خوف من فرعون ومثلهم وفي موضع آخر ومثله قاله الروي بما ذهب العرب إلى التثنية إلى الجمع كما ذهب بالوجه فقتلوا أحسنهم فتقولوا أحسنهم ولا أعلم ما أثر به بعينه وهذا القول الذي قاله هذا الذي حكينا قوله في قوله ونصرناهم وأن كان قولنا غير مدقوق فإنه لا حاجة بنا إلى الاحتياط بقوله ونصرناهم لأن الله اتبع ذلك قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم يعني هما وقومهما لأن فرعون وقومه كانوا أعداء لجمع بني إسرائيل فاستغفروهم بذهبون أبناءهم ويستحيون نساءهم فنصرهم الله عليهم بأن غفرهم ونجى الآخرين ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (وأنجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم الصراط المستقيم وتركتناهما في الآخرة بن سلام على موسى وهرون أما كذلك نجزي المحسنين إنهم آمنوا بعبادتنا المؤمنين) يقول تعالى ذكره ونصرناهم من الكتاب يعني التوراة كما هـ شـ ثـ بـ قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها الكتاب المستبين التوراة يعني بالمستبين التبين هـ شـ ثـ بـ وقوله ونجيناها الصراط المستقيم يقول تعالى ذكره ونجيناها موسى وهرون الطريق المستقيم الذي لا عوج جاج فيه وهو الإسلام دين الله الذي يشبهه أنبياءه * وبخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله حسن وعلما لنفسه مبین قال الحسن المطيع بقوا لظالم لنفسه العاصي لله ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ولقد متنا على موسى وهرون ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) يقول تعالى ذكره ولقد متنا على موسى وهرون وأبي عمران نجيناها ميتين ونجيناها ما وقومهما من الغم والكرب العظيم الذي كانوا فيه من عبادة آل فرعون وما أهلكنا به فرعون وقومه من الغرق وهو بخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ عـ جـ دـ بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم قال من الغرق هـ شـ ثـ بـ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها وقومهما من الكرب العظيم أي من آل فرعون وقوله ونصرناهم يقول ونصرنا موسى وهرون وقومهما على فرعون وآله بتغريقهم فكانوا هم الغالبين لهم وهو قال بعض أهل العربية عما آل بداهة والموت في قوله ونصرناهم موسى وهرون ولكنها أخرجه على مخرج مكنتي الجمع لأن العرب تذهب بالرئيس كالنبي والامير وشبهه إلى الجمع محمودوا يتابعه وإلى التوحيد لأنه واحد في الأصل ومثله على خوف من فرعون ومثلهم وفي موضع آخر ومثله قاله الروي بما ذهب العرب إلى التثنية إلى الجمع كما ذهب بالوجه فقتلوا أحسنهم فتقولوا أحسنهم ولا أعلم ما أثر به بعينه وهذا القول الذي قاله هذا الذي حكينا قوله في قوله ونصرناهم وأن كان قولنا غير مدقوق فإنه لا حاجة بنا إلى الاحتياط بقوله ونصرناهم لأن الله اتبع ذلك قوله ونجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم يعني هما وقومهما لأن فرعون وقومه كانوا أعداء لجمع بني إسرائيل فاستغفروهم بذهبون أبناءهم ويستحيون نساءهم فنصرهم الله عليهم بأن غفرهم ونجى الآخرين ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (وأنجيناها ما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم الصراط المستقيم وتركتناهما في الآخرة بن سلام على موسى وهرون أما كذلك نجزي المحسنين إنهم آمنوا بعبادتنا المؤمنين) يقول تعالى ذكره ونصرناهم من الكتاب يعني التوراة كما هـ شـ ثـ بـ قال ثنا سعيد بن قتادة ونجيناها الكتاب المستبين التوراة يعني بالمستبين التبين هـ شـ ثـ بـ وقوله ونجيناها الصراط المستقيم يقول تعالى ذكره ونجيناها موسى وهرون الطريق المستقيم الذي لا عوج جاج فيه وهو الإسلام دين الله الذي يشبهه أنبياءه * وبخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل

الاستثناء منقطع أي لكن عباد الله الاعباداته (٥٢) استثناء منقطع أي لكن عباد الله المخلصين أولئك لهم رزق قلبي يجوز أن يكون الاما كنتم تعملون من غير زيادة الا المخلصين فان جزاءهم بالاعفاف ويحتمل أن يكون الخليل في قوله انصكم المكلفين جميعا يجمع الاستثناء المنصل مطلقا أي تذوقون العذاب الايام قوله معلوم قبل أي معلوم الوقت كقوله ولهم رزقهم فيها بكرة فليسوا قبل معلوم الصفة لكونه مخصوصا بخصائص خلق علم ما حسن طيب طم ورائحة ولذة وحسن منظر وقيل معلوم القدر على حب استحقاقهم وقيل أراد انهم يفتنون دواسه لا كزوف الدنيا الذي لا يعلم متى يحصل ومثي يقطع ثم فسر ذلك الرزق بأنه فسواكه فقبل ان الفا كلمة عبادة عما يؤكل لأجل التلذذ لأجل الحاجة وأراد أن أهل الجنة كما ذلك لانهم مستقنون عن حفظ العدة بالاقوات فانهم أجسام محكمة متحولة لا بد فذلك هي رزقهم فأكفه وقيل أراد به التنبه بالأدنى على الأصلي فإذا كانت الفا كلمة حاضرة بدأ كان الطعام أولى بالحضور وحيث بين الأكل ذكر ان ذلك حاصل مع الأكرام والتعظيم فقال وهم مكرمون اذ الاكل الخالي عن التعظيم يليق بالهائم وحسن ذكر ما كولههم وصف مسكنهم وحيث جالسهم فقال في جنات النعيم على مرر متقابلين وقدم في آخرهم وصف مشروبهم قال أهل اللغة لا يسمى الا ناء كذا الا إذا كان فيها خروقد

تسمى الخمر نفسها كاسعنا الخش كل كأس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن عباس والمعين النهر الجاري على وجه الأرض وأصله معيون لأنه الظاهر المعين أو من عين المادوقية قاله ابن العربي إذا ظهر على ما له ثعلب وقيل من

للن وهو المنفعة والماء الشيطاني يرمونه آمن في السراي بالحق فيه واشتد وصف الخمر بما وصفه الله لانها تعبر في الجنة في السراي
كايحري المبالغة الكاس قال الحسن خرا الجنة أشد بياض من اللبن (٥٣) ولذا ما ملأه وصفهم المبالغة كلهم نفس

السدة وهي ثابت البس والذ
والذي لا يذو لحد كالطير والطي
بين ان خرا الجنة لا تقتل العقول
يقال غلة بغوه غولا اذا اهلكه
واقسده وفيه تعرض بخمور
الجنة ولهذا قدم الطرف وبني
الكلام على الاسم في قوله ولا هم
عنها يتفنون أي سكرون وخص
هذا الوصف بالذكر لانه اعظم
للفاسد شرب الخمر يقال زف
الشارب على البناء للمفعول اذا
ذهب عقله والتركيب يدور على
الفتاوى المتقدمة نحت اركبة
حتى رقتنا اذا لم نترك قيامه
وازف مشه ومناه صار ذاف
وعن بعضهم ان معنى قوله ولا هم
عنها يستفنون هو ان الشراب
لا ينقطع عنهم كلابز من نوع من
التكرار والاولون حملوه على
المبالغة ثم وصف منسكونهم بقوله
وعندهم قاصرات الطرف أي
حاسباتهن غير أزواجهن كقولهم
عرا والعين جمع العينا سوت
الاصين وهو كبير العين ثم بين
بييض النعمان المكنون في وكنها
وذلك لان فيها ما يشوبه قلب
من الصفره واذا كانت مستورتي
أما كنها كانت مصونة عن الفتوة
والنفس فكانت في غاية الحسن
وبها تشبه العرب النسوة بهن
يضان الخمر ثم عطف على قوله
يطاف قوله فاقبل وهو مضارع في
المعنى الا انه على عادة الله تعالى في
الاشعار ولعل هذا التذكير
عقب طاعة الكاس فلها جوه

فيما مضى قبل وقوله لمن المرسلين يقول جل ثناؤه لمنزل من المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون الله أجه
القوم فمخافوه وتعذرون عقوبته على عبادته كما في غير الله والهوا موثرون أحسن الخلقين
يقولون دعونا عبادا أحسن من قبله نألق وقد اختلف في معنى بل فقال بعضهم معناه أئذعون
ربا وقالوا هي لغة لاهل اليمن معروفة فيهم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا حماد بن
عمر قال ثنا شعبة قال اخبرني عن حماد بن عكرمة في قوله أئذعون بعلا قال اله **هـ** ثنا عمران بن
موسى قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حماد بن عكرمة في قوله أئذعون بعلا يقول أئذعون ربا
وهي لغة اهل اليمن يقولون بل هذا التوراة من ربه **هـ** ثنا زكريا بن يحيى عن أبي زائدة
ومحمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جمع ابن أبي عبيد عن مجاهد في قوله أئذعون بعلا قال ربا **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله أئذعون بعلا قال هذه لغة باليمن أئذعون ربا دون الله **هـ** ثنا
محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي في قوله أئذعون بعلا قال ربا **هـ** ثنا محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن جده أنه في أبي زيد قال استند ابن عباس فسأله
عن هذه الآية أئذعون بعلا قال فسكت ابن عباس فقال لرجل أنا بعلها فقال ابن عباس كفا في هذا
الجواب وقال آخرون هو صم كان لهم يقاله بل و به سمع بعلك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني عن أبيه قال سمعت الصادق يقول في قوله أئذعون بعلا
يعني صمنا كان لهم يسمى بعلا **هـ** ثنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أئذعون
بعلا وترون أحسن الخلقين قال بل صم كانوا يعبدون كانوا يعبدونهم وادعوا وحشوا وكان بها
البل الذي كانوا يعبدون **هـ** وقال آخرون كان بل امرأة كانوا يعبدونها ذكر من قال ذلك
هـ ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال سمعت بعض أهل العلم يقول ما كان بل إلا
امرأة يعبدونها من دون الله بل في كلام العرب أوجه يقولون رب الشيء هو بعل هذا بل
هذه الخمر يعبدون بل يقولون لزواج المرأة بعلها ويقولون لما كان من الفرس والزرورع
مستغنيا عما السواهم يكن سقاهو بل وهو العذبة ذكر ان الله بعث الى بني اسرائيل الياس
بعدهم حزقييل بن زوا وكان من قسمة قومه فيما ملنا ما **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة
عن محمد بن اسحق عن وهب بن منبه قال ان الله قبض حزقييل وعظمت في بني اسرائيل أحداث
ونسوا ما كان من عباد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها دون الله فبعث الله اليهم الياس بن
نسي بن قحاص بن العبر بن هرون بن عمران نياوا فما كانت الانبياس بن اسرائيل يمدحهم
يعشرون لهم بقدر ما سواهم التوا فاذ كان الياس مع ملوك بني اسرائيل يقال له احب
كان اسم امرأته أو بل وكان يسمع منه بصدقه وكان الياس يقيم امره وكان سائر بني اسرائيل
قد اتخذوا صنما يعبدون من دون الله يقال له بل قال ابن اسحق وقد سمعت بعض أهل العلم يقول
ما كان بل إلا امرأته يعبدونها من دون الله يقول الله لخصموا الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا
تتقون أئذعون بعلا وترون أحسن الخلقين ائذعون بكم ورب باسمكم الاولين فجعل الياس يدعوهم
الى الله وجعلوا لا يسمون منسبا الا ما كان من ذلك المثلوا الملوك متفرقة بالشام كل ملأه ناحية
منها ما كلها فقال ذلك الملك الذي كان الياس معه بقوه امره وراه على هدى بن احمليه وما
بالياس واقفا ما رأى سادع اليه الا باطلا وانما رأى فلا فلا فلا بعد ما كان ملوك بني اسرائيل
قد عبدوا الاوثان من دون الله الاعلى مثل ما نحن عليه يا كولون ويشرون وينعمون ملكين

بالقاء بخلاف ما روي في تخاصم أهل النار والمرا داتهم يشرون فيخادون على الشراب كعادة أهل الناموس العشرة قال بعضهم
وما بقسمن المذات الا **هـ** أيادي الكرام على السلام وقد حكى من جعله مكالمتهم تذكرهم انه كان قد حصل لهم في الدنيا

ما يوجب لهم الوقوع في عذاب الله ثم انهم تخلطوا عنه وغازوا بالنعيم القيم وهذا ابتداء الحكاية قاله قائل منهم أي من أهل الجنة كان في
 قرن جليس أو شريك في الدنيا يقول أشك (٥٤) لمن المصدقين أي بيوم الدين أن المصدقين لجزى برون من ديارين أخرين وقيل
 لسوسون مقهورون من دانه اذا
 ساسه ومنه اخذت الكيس من
 دان نفسه وعن بعضهم أراد
 بالمقادير الرجلين المذكورين في
 الكهف في قوله واضرب لهم مثلا
 رجلين قال يعني ذلك القائل أو الله
 أو بعض الملائكة هل أنتم
 مطلعون الى النار أي هل تعلمون
 أن تطلعوا فاعلموا أن من ترككم
 منها بن ابن عباس ان في الجنة
 كوي ينظر أهلها منها الى النار
 فاطلع على أهل النار فرأى قربه
 في سواء الجحيم وسطها قال لقربه
 تائه ان كنت لست تدري انخفضة
 والدم فارقة والارواء الالهلاك
 وبعضه انه كان يبعوه في الدنيا
 الى انكار ابي بصير المتضمن للكفر
 السوي الى الالهلاك الحقيقي
 وانطباع الترن لما أن يكون
 بحيث يسمع حنقة وذلك لرفع
 أحبابهم بآل المسافة أو أراد
 الله قدوة لما أن يحاط به وان لم
 يمكنه السماع لبعده كخاطب
 التوفي يوم في حكمهم فأيده ماض
 في قصة صاخ فتولى عنهم وقال
 يا قوم لقد أبلغتكم الى آلتي ألا تهابون
 والله أعظم من شكر لانه تعالى على
 أن رده أمة الاسلام وأرسده
 الى خلق وعصمه عن الباطل فقل
 ولولا عافيتي كنت من الخضرين
 في النار ثم أطلق احلافاً لان
 الاحياء يستعين في الشرة انما
 ولا سبب في صلاح قرأتين حين
 تم كلامه مع الرجل الذي كان
 قرينه في الدنيا هو لأن من
 أهل النار عاد الى مخاطبة طغيانه

ما ينقص ديارهم أي هم الذي زعم انه باطل وما ترى لنا عليهم من فضل فيزعمون والله أعلم ان الياس
 استرجع وقام شعروا وشعره وجره عن فعله ذلك الملك فعل أصحابه عبد الارثان وصنع
 ما يصنعون فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد آذوا الآن بكفر وابل والعبادة لغيرك فغير ما بهم
 من تعصمك أو قال عذرنا ابن جند قال لنا سلمة قال لنا محمد بن اسحق قال قد كرر لي انه
 أوحى اليه اننا قبلنا أمرأه وأقم يديك واليك حتى تكون أنت الذي تاذن في ذلك فقال الياس
 اللهم فاسلك عليهم الطريق سبب عنهم ثلاث سنين حتى هلكت الماشية والهوام والادواب والشجر
 وسجد الناس جهدا شديدا وكان الياس فيما يذكر من عجزه عن ذلك على بني اسرائيل قد استحق
 شقاع على نفسه منهم وكان حينما كان موضع له رزق وكافوا اذ وجدوا رجلا من بني اسرائيل قد
 لقد دخل الياس هذا المكان فطلبه ووافي منهم أهل ذلك المنزل شرأته أي يسله الى الماس آمن
 بني اسرائيل لها بن يقال له اليسع بن اليسع فبشرأته وأخضت أمره فدعا الياس لابنه فغوى
 من الضر الذي كذب به واتبع اليسع الياس فآمن به وصدقه ولم يكذب مع سبب ما ذهب
 وكان الياس قد آمن وكبر وكان اليسع غلاما شافيا فيزعمون والله أعلم ان الله أوحى الى الياس انك قد
 أهلك كثيرا من الخلق من لم يبعس سوى بني اسرائيل من البهايم والادواب والطير والهوام والشجر
 بحسب الطريق بني اسرائيل فيزعمون والله أعلم ان الياس قال أي يريده في أن الله أوحى اليه
 وأكون أنا الذي أتيتهم بالفرج مما هم فيه من البلاء الذي أصابهم فليعلم أن رجعا ولم يزلوا
 هم عليهم عبادة غيرك قبله ثم جاء الياس الى بني اسرائيل فقال لهم أنكم قد هلكتم جدا
 وهلك البهايم والادواب والطير والهوام والشجر غضا كما هو أنكم على باطل وغروراً وقال لهم
 فان كنتم تصبون أن تعلو ذلك وتعلموا أن الله عليكم سخطا فيما أنتم عليه وان الذي أهدوكم اليه
 الحق فارجعوا يا منكم هذه التي تصدون وتزعجون انما نحسبكم مما أهدوكم اليه فان استجاب لكم
 ذلك كما تقولون وان لم تفعل علمت أنكم على باطل فزعتم ودعوت الله ففرج عنكم ما أنتم فيه
 من البلاء قالوا نصفتم فرجوا بآياتهم وما ينقرونه الى انهم من أحد انهم الذي ارضى فلدعوا
 فلم تسحب لهم ولم تفرج عنهم كما قالوا فيه من البلاستي عرفوا ما هم فيه من الضلالة والباطل ثم
 قالوا للياس الياس اننا قد هلكنا فادع الله لنا فادع اليهم الياس بالفرج مما هم فيه وان يستقروا
 فخرجت صابرة مثل الترس ياذا الله على ظهر العروهم ينظرون ثم تراه اليه السحاب ثم احدثت
 ثم أرسل المطر فأنهم بحث بلادهم وفرج عنهم كما قالوا فيمن البلاء ففرجوا ولم يرجعوا واقاموا
 على أحبنا كما قالوا على ذلك الياس من كفرهم فدار به أن يرضه اليه فيرى بهم فقل
 له يا بني زعمون أنظر يوم كذا وكذا فخرج في يوم كذا وكذا فامسك من ثوبي فاركبه واتبعه
 فخرج اياس وخرج معه اليسع بن اليسع حتى اذا كان في الدار الذي ذكره في المكان الذي أمر
 به أقبل اليه فرس من راحتي وقبض يديه فوبع عليه فاطاق به فناداه اليسع بالياس يا الياس
 ما ترى في ذلك ان آخر عهدك به فكساه الريش وألبسه النور وقطع عنه اذن الحظم وللشرب
 وطير في الملائكة فكانت ساسا ملكيا أرضيا وسببا وشغلتهم لقراءة في قراءة قوله انهم يكفرون
 آياتكم الا الذين نقرأهم قراهم في المذمة والبصيرة بعض قراء الكوفة فقرأهم يكفرون آياتكم
 الا الذين وضعوا في الاستغفار وان لم يسمعوا عند قوله أحسن الخالقين وقرأ ذلك على قراء
 الكوفة فقرأهم يكفرون آياتكم الا الذين نضعوا في الرعي قوله وقد نزلنا أحسن الخالقين على أن ذلك
 ساء لهم وحده والصواب من القول في ذلك عندنا ثم عافاه فانهم شاموا المعنى مع استغاضة

من أهل الجنة قالوا نحن جنة لا نعلمون في أول دعوتهم الجنة
 ثم لا يرى شيئا من موت في ذلك جيب بينهم أو سألون الملائكة فالتجيب بالموصل صوره كبش ألمع وفتح عند ذلك يعلمون أنهم

القراءة

لا يعرفون ولا يتذرون عن مثلهم من شأنا أن نغوث ولا أن نغضب ونائبهم ان هذا بما يقوله المؤمن بخدا بنعمة الله سبحانه واعتباطا بما جاءه فان الذي يتكامل خبره وعادته اذا ضلعت نجمة بها قد يقول (٥٥) أقيدوم هذا ليوان كان على يقين من دوايمه

وأيضائه قال ذلك سمع من قريبه ليكون قربه له الله فيكون لنا للفقار جوا اخف نفاة عذاب القبر بقوله الامواتنا الاول فانهم يدل على ان الانسان لا يعرف الاموات فلو حصلت الحياة في القبر لكان الموت صاحلا مرتين وأجب بان المراد بالوثة الاولى كل ما يقع في الدنيا وقوله ان هذا هو القبر العظيم يجوز ان يكون من غمام كلامه لقربه تقربا له وقربا وان يكون من قول اهل الجنة فيمانيهم أي ان هذا الامر الذي نحن فيه أو هو قول الله تسديقنا لهم وكذا قوله لمثل هذا العمل العاصون ولا خلاف ان قول ذلك خبر من كلام الله عز وجل كله ما لم يفسد المؤمن رجوع الى ذكر الرزق المعصوم فاستغفر للتقرب الى ذلك الرزق خير من لا تأمل شجرة الزقوم قال جاز الله أصل النزل الفضل واليسع في الطعام يقال طعام كسبر النزل فاستغفر للحاصل من الشيء وحاصل الرزق المعصوم اللذة والسرور وحصل تلك الشجرة الام والنم ويمكن أن يقال النزل ما يقام للشفيع ومعادونه لا يخبرني شجرة الزقوم ولكنهم وبخوا على ذلك وظاهر القرآن يدل على أنها شجرة كربية الطعم والرائحة مؤلمة تناول صعبة الاصلاح الآن المفسرين اختلفوا في ما هيها ذكر قطرب أنها شجرة صخرة تكون بنهاية وقال غيره انها ليس لها في الدنيا وجود بدليل قوله انا

القراءة بها في القراء فبأي ذلك قرأ القارئ فبأي ذلك قرأ الكلام ذلك معبودكم أي الناس الذي يستحق عليكم العباد فكم الذي تطلقونكم وبأي ذلك الماضين فبأي ذلك الماضين الذي لا يخلق شيئا ولا يضر ولا ينفع وقوله فكذوه فانهم يحضرون يقول فانهم يحضرون في عذاب الله فبأي ذلك العباد الله المحلين يقول فانهم يحضرون في عذاب الله الذين أحلهم من العذاب توركتنا عليه في الاخرين يقولوا يقينا عليه الشفاء الحسن في الاخرين من الامم بعده ﴿ القول في ما يدل قوله تعالى (سلام على الياسين) انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يقول تعالى ذكره أمتة من امة لا ياسبين واختلقت القراء في قراءة قوله سلام على الياسين فقرأه علة قراء مكة والبصر والكوفة سلام على الياسين بكسر الهمزة والياء فيكون بعضهم يقول هو اسم الياس ويقول انه كان يسمى باسمين الياس والياسين مثل ابراهيم وابراهيم وبسطة على أن ذلك كذلك بان جميع ما في السور من قوله سلام فانه سلام على النبي الذي ذكر دون آله فكذلك الياسين انما هو سلام على الياسين دون آله وكان بعض أهل العربية يقول الياس اسم من أسماء العبرانية كقولهم اسمعيل واسحق والالف واللام منه وتقولوا جعلته عرياسا من الاس فقبضه افعالا مثل الاخراج والاختلاف جرى وتقولوا قال سلام على الياسين فقبضه بالنون والجمع من الاسماء قد فعل به هذا العرب تقول سكال وسكائل وسكائن وهي في بني أسد تقول هذا اسمين قبيلة واسم العرب باللام قالوا تشدن بعض بني غيرنا صباه

يقول رب السوء لما جئنا * هذا ورب البيت امرأتنا قال فهذا كقوله الياسين قالوا ان شئت ذهب الياسين الى أن تجعله جفا فقبيل أحبابه داخلين في اسمه كما تقول لغوم رئيسهم المذهب قديما * حكم المذهب المذهب يكون غيرة قوله لهم الاخرين بالتخفيف والسعدن بالتخفيف وشبهه قال الشاعر * أما ان سعدينا السعدين * قال وهو في الاثنان أن يضم أحدهما الى صاحبه اذا كان أشهر منه اسما كقول الشاعر حزانى الزهدمان حزانوه * وكنت المرمجة بالكرامة واسم أحد هما زهدم وقال الآخر

جرى الله فيها الاورين دلامة * وفروة تقرأ الثورة المضاف ٧ واسم أحدهما أورو وقرأ ذلك علمه قراء المدينة سلام على آل ياسين بقطع آل من ياسين فيحكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى سلام على آل عمدة وذكروا بعض القراء انه كان يقرأ قوله وان الياس يترك الهمزة في ألف الياس ويجعل الالف واللام داخلين على ياس للتعريف ويقول انما كان اسمه ياس أدخلت عليه ألف ولازم ثم يقرأ على ذلك سلام على الياسين * والصواب من القراء في ذلك عندنا فانه من قراء سلام على الياسين بكسر الهمزة في مثل ادواسين لان الله تعالى ذكره انما اخبر عن كل موضع ذكره في نبيائه صلوات الله عليهم في هذه السورة بان عليه سلاما لا على آله فكذلك السلام في هذا الموضع ينبغي أن يكون على الياس كسلامه على غيره من أنبيائه لا على آله على نحو ما بينا من معنى ذلك فان ظن ظنان ان الياسين غير الياس فان فهمنا حكمنا من احتياج من احتج بان الياسين هو الياس غنى عن الزيادة فيه مع أن قديما * حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أجد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي سلام على الياسين قال الياس وفي قراءة عبد الله بن سلام على ادواسين دلالة واضحة على خطأ قول من قال عني بذلك سلام على آل

جعلناها قسمة للظالمين وذلك انما خلاف المألوف والاعتقاد فاذا ودعني سمع المؤمن فوض علمه الى الله تعالى واذا ودعني الزديق توسل به الى الطعن في القرآن بنو في نفسه كقوله فزادهم رجسا الى رجسهم وقيل انما كانت قسمة لهم لانهم اذا كفوا انشأوا لهم ذلك عليهم فهو

فَقَوْلُهُ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ وَذَكَرَ الْمَقْصُورُونَ أَنَّ ابْنَ الزَّيْعَرِيِّ قَالَ لَمَّا دَخَلَ قَدْرِي شَاحِنٌ أَنْ مُحَمَّدًا يَفْتَنُ ابْنَ الزَّيْعَرِيِّ وَأَنَّ الزَّيْعَرِيَّ يَسْلُكُ بَرْدًا
وَأَنَّ رَقِيقَةَ الزَّيْدِ وَالرُّوْدَ كَرُوا أَيْضًا أَنَّ أَبَا جَهْلٍ (٥٦) أَدْخَلَهُمْ بَيْتَهُ وَقَالَ يَا جَارِيَّةُ زَيْنًا فَاتَهُمْ بِالزَّيْدِ وَالتَّرَفُّقَ قَالَ تَرَفُّقًا هَذَا الْفَتْحُ

فَوَصَدَ كَمَحْمَدٍ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ صَفَةً
الزَّيْعَرِيُّ وَذَكَرَ بَقِيَّةَ أَوْصَافِ
الشَّجَرِ مِنْهَا أَنَّهُ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ
الْجَنِّ أَيْ مَعْتَبَرِي فِي قَصْرِ جَهَنَّمَ
وَأَنَّ صَاحِبَهَا تَرْتَفِعُ إِلَى ذَوَاتِهَا يَوْمَ
تُكْذِبُ لِلطَّاغِيَةِ فِيهِ كَيْفَ
يَكُونُ فِي النَّارِ مَعْرُوفَةً وَالتَّارِخُ
الشَّجَرِ مِنْهَا طَلْعُهَا كَأَنَّ رُؤْسَ
الشَّيْطَانِ قَالَ السَّارِوَالَةُ الطَّلَعُ الْخَلَّةُ
فَاسْتَعِيرَ لِمَا طَلَعُ مِنْ شَجَرَةِ الزَّقُومِ
مِنْ جِلْدِهَا مَا اسْتَعَارَهُ لِقَلْبَةِ ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ وَجْهَهُ اسْتَعَارَهُ بِمَجْدٍ
الطَّلُوعُ أَيْ الظُّهُورُ أَوْ مَعْنَوِيَّةُ
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بِشَبِّهِ الطَّلَعِ شَكْلًا
وَلَوْ نَاقَوْى تَشْبِيْهُهُ بِشَرِّ تَارِوَسِ
الشَّيْطَانِ بِأَقْوَالِ أَحَدِهِمَا وَهُوَ
الْأَقْوَمُ هِيَ تَقْبِيلُ وَتَقْبِيلُ ذَلِكَ أَنَّ
الشَّيْطَانَ مُشَلٍّ فِي الْقَبْعِ وَنَفْسُهُ
الطَّبَاعُ عَنْهُ كَانَ الْمَلِكُ مُشَلٍّ فِي
الْحَسَنِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَإِذَا
كَانَ الشَّيْطَانُ كَلِمَةً مَسْتَقْبَلَةً رَأْسَهُ
كَذَلِكَ وَتَشْبِيْهُهُ بِرَأْسِهِ أَوَّلَى
لِلْإِسْتِدَارَةِ وَالتَّوَسُّطِ فِي أَنْجُمِ الثَّانِي
أَنَّ الشَّيْطَانَ هَهُنَا نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ
تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ خَفَافٌ لَهَا أَعْرَافٌ
وَرُؤُسٌ قِيَامُ الثَّالِثُ أَنَّهُ يَحْسَرُ
مَعْرُوفٌ هَذَا الْعَرَبُ قَبِيْعُ الْأَعَالِ
يَسْمِي الْأَسْبَنَ وَغَرِيْبِي رُؤُسَ
الشَّيْطَانِ الرَّابِعُ قَالَ قَاتِلُ
رُؤُسِ الشَّيْطَانِ خِيْنَ جَاوِدَ سَوْدَ
تَكُونُ حَوْلَ مَكَّةَ وَلَعَلَّ هَذَا بِلِ
الذَّاتِ وَالثَّانِي أَيْضًا مَعْرُوفٌ إِلَى
الْأَوَّلِ الْأَنَّهُ بِعَدَاةٍ كُلِّهِ صَاوٍ
أَصْلًا بِشَبِّهِهُ ثُمَّ عَلَّلَ جَعَلَ الشَّجَرَةَ
فَتَنَةً لِلظَّالِمِينَ بِقَوْلِهِ فَانْهَمُوا لَا كَوْنُ
مِنْهَا أَيْ مِنْ طَلْعِهَا فَاتَرَلَهُ مِنْهَا

الْبَيْتُونَ أَيْ يَطْوُونَهُمْ إِذَا لَانْ شَدَّةَ الْجَوْعِ كَمَا حَمَلَهُمْ عَلَى تَنَاوُلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْكَرْبُ وَامَّا لَنْ الزَّيْدِ بَابُهُ يَصْرُوْنَهُمْ
عَلَى مَا يَكُونُ بَابُهُنَّ الْعَذَابُ فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْعَصَى وَأَخَذْتَهُمْ الْقَصَصَةَ فَيَسْقُونَ مِنْ حَيْمٍ وَهُوَ الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَارَّةُ وَقَوْلُهُ وَصَفَهُ اللَّهُ

أَحَدُهُ

سبحانه في قوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه والشوب المخرج كالكاف في سفة شراب أهل الجنة ومزاجهم من تسنيم وهو تسمة المسدر والمراد ان الطعام مخرج الجيم أو يسقون صديدا أو شربا حاراً مزوجاً (و) بما هو أحر وهو الجيم ومعنى ثم الغرائز في الزمان

كانهم لا يسقون إلا بعد مدة فديدة تكسبها التذنب أو السرائر بالابتداء كان الشراب أشبه من الطعام بكثير قال مقاتل معنى ثم في قوله ثم ان مرجعهم أنهم يخرجون من الجحيم وقد كانوا إلى موضع فيه الزقوم والحميم وبعد الأكل والشر ربودن إلى موضعهم أي من الجحيم فكانهم في وقت الأكل والشراب لا يعدون بالنار وقبل هو كقولهم فلان رجع إلى مال ونعمة أي هو فيها قيل ثم لثرائس الأخبار أي وقد صرح ان مرجع الكفار إلى النار وقيل ثم مع الجملة قد تدل على التقديم أي قبل ذلك كان مرجعهم إلى الجحيم ثم ان سبب وقوعهم في أصناف العذاب المذكور هو التقليد والاهراع الاسراع الشديد كأنهم يساقون سوفولوم ويحدث فيهم التقليد الا هذه الآية لكفى ثم أراد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم اجالا بقوله ولقد فضل قبلهم أي قبل قومك أو أكثر الاولين ثم استثنى من قوله وانما نضل أو من المنزلة من المؤمنين عباد الخالصين فان عاقبتهم كانت جنة ثم سلا بوقائع الامم الغالية تفصيلا وقدم قصة فوح عليه السلام لكونه أبا ثنائوندا وفي قوله رب انصرني بما كذبون أو قوله رب لا تنو على الارض من الكافرين ديارا والام الماخلة على نعم جواب قسم محذوف أو لا ابتداء والمخصوص بالمدح وهو نحن محذوف والجمع لتصور العظيمة واكبراه وفيه

أحدونه فتساهموا ففرع ونس في نفسه فانتقمه الحوت هـ ثنا مجد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي في قوله تساهم قال قارع وقوله فكان من المدحفين يعني فكان من المسهوبين القلوب ين يقال منه أحسن الله حق فلان فحدثت أي أجلها فبطلت والمدحض أصله الزلق في الماء والعطين وقد كرههم مدحض الله جهته وهي قليلة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنى صلى قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فكان من المدحفين يقول من المقروعين هـ ثنى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ ثنى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله هـ ثنى محمد بن الحسن قال ثنا الحسين قال من المدحفين قال من المقروعين وقوله فالتقاه الحوت يقول فالتقاه الحوت هو اشتهى من المقوم وقوله وهو ملهم يقول وهو مكتسب اللوم يقال قد ألام الرجل إذا أتى بلام عليه من الامر وان لم يل كما يقال أصبحت محمقا معاشا أي غفلت الحق والحاس ومنه قول لبيد

سفها عذلت ولم تشر لميل * وهذا قبل اليوم فشر حكيم فالملوم فهو الذي يلام بالسان ويعدل بالقول * وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنى محمد بن عمرو قال ثنى أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ ثنى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وهو ملهم قال عذب ثنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وهو ملهم أي في منعه هـ ثنى ونس قال أنس بن مالك وهو قال قال ابن زيد في قوله وهو ملهم قال هو ملهم المذهب في القول في تأويل قوله تعالى (فلولانه كان من المسيبين لبث في بطن الحوت لبث في بطنه إلى يوم يبعثون فتذناه بالعرء وهو سقيم وأبشاعليه ثم برف من يعطين) يقول تعالى ذكره فلولانه يعني نوس كان من المصلين لله قبل البلاء الذي ابتلى به من العقوبة بالحس في بطن الحوت لبث في بطنه إلى يوم يبعثون يقول لبي بطن الحوت إلى يوم القيامة يوم يبعث الله فيه خلقه محبوسا ولكنه كان من الذين الذين قبل البلاء فذكر الله في حال البلاء فأنقذه ونجاوه وقد اختلف أهل التأويل في وقت تسبيح نوس الذي ذكره الله فقلولانه كان من المسيبين فقال بعضهم * بنحو الذي قلنا في ذلك وقالوا مثل قولنا في معنى قوله من المسيبين ذكر من قال ذلك هـ ثنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فلولانه كان من المسيبين كان كثير الصلاة في الزمان فنجاه الله ذلك قال وقد كان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا ما عرفنا فاصرع وجهدتكم هـ ثنى يعقوب قال ثنا ابن علقم عن بعض أصحابه عن قتادة في قوله فلولانه كان من المسيبين قال كان طويل الصلابة الزهارة قال وان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا صرع وجهدتكم هـ ثنى ونس قال أنس بن مالك وهو قال قال ابن زيد في قوله فلولانه كان من المسيبين قال قالوا ولا أعلم الا ان أنس يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ان نوس الذي كان يدعوا له بالكلمات من نذاه وهو في بطن الحوت فقال اللهم لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين فاقبل الدعوة تحت العرش فقد قلت الملائكة يارب هذا صوت ضعيف معروف في بلاد غيري قال أمات تعرفون ذلك قالوا يارب ومن هو قال ذلك عبد بن نوس قالوا عبد بن نوس الذي يزل رفقه على مقبل ودعوة مسجاة قالوا يارب وألرحم بما كان يصنع في الزمان فتحيه من البلاء قال لبي فامر الحوت فخره بالعرء

قوله هم الباقين بصيغة الحصر دلالة على ان كل من سواه موسى خذيته فقد تنواروى انه مات كل من كان معه في السفينة فخرذيته وهم
سام وحام ويافث فسام أبو العرب وفارس (٥٨) والروم وحام أبو السودان شرقا وغربا ويافث أبو السرة والخرز وبأوجج
وما جوج وترسكناعليه في

التأخير من الامم هذه الكلمة
وهي سلام على نوح ومعنى في
العالمين هذه التسمية بنينا لله
فيهم فيسلم الثقلان عليه الى يوم
القيامة ثم بين ان سبب هذه
التشريفات هو كونه عصا وهذا
حواه كل محسن ثم بين ان احسانه
كان مسبوقا بعبادته فبلى كل
مؤمن ان يجتهد حتى يصير محسنا
وحيث نجا آل ابيه امر نوح
وذويه ذكرا عسمية سائر قومه
فقال ثم اغرقنا الاخرين اجمعنا
اللهم اغرقنا والاحواز وجعل
فلكنناك نوح وسفرنا فاستغفنا
الضر والفسوح * التاويل
والصافات اشارة الى ما جاء ان
الارواح خلقت قبل الاجساد في
اربعة صفوف الاول للانبياء
والثاني للاولياء والثالث للمؤمنين
والرابع لاهل الكفر فالارواح
هي الالهات الربانية للعوام من
المناهي والغواص عن رؤية
الاعمال ولا تخص عن الالتفات
الى غير الله فالتاب ذكراهم
الذين يذكرون الله في الملمات
بخصوص النيات رب سموات القلوب
وأرض النفوس وما بينهما من
صفاتهم ما وري مشارف القلوب
يطلع منها شمس الشواهد
وأشجار الطوارق ونجوم السموات
السماء الدنيا هي الرأس وكواكبها
الحواس والشهوى بطوارق
الرجاسية تدفع بها الراسوس
الشيطانية طين لأربى لاصق
بكل ما يصادفه اقنوم لصق بالذنبا

وقوم لمقوا الآخرة وقوم لصقوا
السمس الخيرة بذهبه عنه وقوم
انهم مسؤولون السالك في كل مقام
وقفة تناسب ذلك المقام وهو مسؤول
عن أداء حقوق ذلك المقام وقوم
فهي
وقوم لمقوا الآخرة وقوم لصقوا
السمس الخيرة بذهبه عنه وقوم
انهم مسؤولون السالك في كل مقام
وقفة تناسب ذلك المقام وهو مسؤول
عن أداء حقوق ذلك المقام وقوم
فهي

وقوم لمقوا الآخرة وقوم لصقوا
السمس الخيرة بذهبه عنه وقوم
انهم مسؤولون السالك في كل مقام
وقفة تناسب ذلك المقام وهو مسؤول
عن أداء حقوق ذلك المقام وقوم
فهي

يَسْأَلُهُمُ الْمَلِكُ وَقَوْمُ الْمَلِكِ وَالْوَلَدُونَ أَقْوَامُ لَهُمْ أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ تَطْلُعُ الْعُرُضُ وَالْكَشْفُ وَالْآخَرُونَ قَسِيمَانِ قَوْمُ لَهُمْ أَعْمَالٌ بَسَرُهَا
الْمَلِكُ عَنْ الْمُلَاحَظَةِ عَلَيْهِمْ سَفَرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَقَالَ أَوْلَمَاتٍ نَحْتَقَابِي (٥٩) لَا عَرَفَهُمْ شَرِي قَوْمُ لَهُمْ ذَنْبٌ لَا يَطْلُوعُ عَلَيْهِ إِلَّا

الله فيسترها عليهم كما ذكره في الحديث ان الله يلقى المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه يستريح من الناس فيقول أي عبدى تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم أي رب ثم يقول أي عبدى تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول أي عبدى تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم أي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى نفسه انه قد هلك قال فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته الامور ثلث الاولى وهي الموت الا راد به عن الصفات الثنائية وبعذر لا الموت بل يتنقل من دل الى دل وثلث هذا فليعمل العاملون بل ثلث هذه الامور تبذل الارواح وتغدى الاشباح كما نزل شعر

على مثل ليلى بقتل الرء نفسه
وان باتمن لى على اليأس والصد
ثم أخبر بقصة الاولياء
عن قصة الاعداء بقوله اذلك خبر
ولا أم شجرة الزقوم في قوله كانه
رقوس الشياطين دليل على ان
أفعالهم كانت في قيع مصفات
الشياطين فكانت مكافأتهم من
جنس صورة الشياطين سلام على
فوح في العالمين انه تعالى علم على
فوح الروح لانه يحتاج الى سلام
الله ليعبر على الصراط المستقيم
الذى هو أذن من الشعر وأذن من
السيف وهذا يكون دعوة الرسل
حيث تذرع سلم وأغاثوا
بالصراط والجور عليه ليؤذوا
الامانة التي جعلها هالي أهلها هو

ففي عند العرب يقين * واختلف أهل التأويل في ذلك فقال بعضهم نحو الذي قلنا في ذلك
ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا شيبان عن القلاء بن أبي أيوب عن جبير بن
جبير في قوله وأبنتا عليه شجرة من يقطين قال كل شيء ينبت على وجه الأرض ليس له ساق **حدثني**
مطرب بن محمد الضبي قال ثنا يزيد قال ثنا الأصمغني بن زيد عن القلاء بن أبي أيوب عن جبير بن
جبير في قوله وأبنتا عليه شجرة من يقطين قال كل شيء ينبت ثم جرت من علمه **حدثنا** ابن شاذ
قال ثنا هبة الرحمن قال ثنا سفیان عن حبيب عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال سمعنا من
يقطين فقالوا عنده القرع قال وما يصحبه أسقم من البطيخ **حدثني** محمد بن عرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا جسي **وحدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد قوله شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء وغيره من نحو * وقال آخر وهو
القرع ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله وأبنتا عليه شجرة من يقطين قال القرع **حدثنا** محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبه عن أبي إسحق عن عروب بن ميمون عن عبد الله قال في هذه الآية وأبنتا عليه
شجرة من يقطين قال القرع **حدثني** مطرب بن محمد الضبي قال ثنا عبد الله بن داود الراسبي
قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن عروب بن ميمون الأودي في قوله وأبنتا عليه شجرة من يقطين
قال لقرع **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا حديد عن قتادة وأبنتا عليه شجرة من يقطين
كناعدت أم البهاء القرع الذي أنبت الله عليه ما كل منها **حدثني** وئس قال أخبرنا
ابن وهب قال ثني أبو صخر قال ثني ابن قسطة أنه سمع أبا هريرة يقول طرعا العراء فأنبت
الله عليه يقطينة فقلنا أبا هريرة روى البقعة قال الشعر قالها أم الله أو يفرح حشنة ناكل
من حشاش الأرض أو حشاش فتشعر عليه فتر ويمن لبها كل حشيشو بكرة حتى نبت وقال ابن
أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بنان شعر

فأبنت يقطينا عليه رحمة * من الله لولا الله ألفي ضاحيا
هشني يحيى بن طلحة البربري قال ثنا فضيل بن عياض عن مغيرة في قوله وأبنتنا عليه شجرة
من يقطين قال القرع **هـ** ثنت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرني عيسى قال سمعت
الضحاك يقول في قوله شجرة من يقطين قال القرع **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد أنبت الله عليه شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة فأتخذها لأرؤنه لسناء قال
شرب منها ما شاء حتى تبت **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن مفضل قال ثنا أسباط
عن السدي في قوله شجرة من يقطين قال هو القرع والعرب تسميه البهاء **هـ** ثنا عمرو بن عبد
الجد قال ثنا مروان بن معاوية عن ورقاء عن سعيد بن جبيرة في قول الله وأبنتنا عليه شجرة فمن
يقطين قال هو القرع **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قوله وأبنتنا عليه
شجرة من يقطين قال القرع **هـ** وقال آخرون كان اليقطين شجرة أطلت ونس ذكر من قال ذلك
هشني الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ثابت بن ربيعة عن هلال بن سبلع عن سعيد بن جبيرة
قال اليقطين شجرة سماها الله يقطينا أغلته وليس بالقرع قال فمذكر كراوس الله عليه صالة
الأرض فجعلت تفرس عروقها وجعل ورقها يتساقط حتى أنفتت إليه الشجر وشكاه فقال
يا نوس حرمت من حر الشجر ولم تجزع لعناء ألف أو يزيدون نالوا التي كتبت عليهم **هـ** القول في
ناو يل قوله تعالى (وأرسلنا إلى مائة ألف أو يزيدون فامتنوا فتعاهم إلى حين فاستقمهم أربك

روان من شيعته لاراهيم اذ اجابوا به بقلب سليم اذ قال لا يايه وقومه ماذا تعبدون انفسكم

بالذين قابضوا اليه يزبون قال انه سدوت ما تحضون والله منطقكم وما تعملون قالوا ابناؤه بنينا بالقوة يا حليم فارادوا له كيدا لمخلطاهم
الاسفلين وقال اني ذاهب الدري سيد رب (٦٠) هبط من الصالحين فبشرناه بسلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني ارى

في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال انا اذبحك فاقبل ما امرت
ان شاء الله من الصابر من فلما اتموا
وله الجبين ونادى بنائه ان ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انا كذلك فحزى
المحسنين ان هذا هو البلاء المبين
وفديناه بذبح عظيم وثر كنائله
في الآخرة سلام على ابراهيم
كذلك فحزى المحسنين انه من
عباد المؤمنين وبشرناه باحق
نبي من الصالحين وباركنا عليه
وعلى اهل بيته ومن ذريته ما يحسن
وظلم لنفسه بين ولقد امتلأ
موسى وهرون وخبيثاها وموتوما
من الكبر العظيم وانصرناهم
فكافوا هم القابضين وآتيناهما
الكتاب المبين وهديناهما
الصراط المستقيم وثر كنائلهما
في الآخرة سلام على موسى
وهرون انا كذلك فحزى المحسنين
انهم من عباد المؤمنين وان
اليس لن المرسلين اذ قال لقومه
الا تتقون اذ دعون بعلاوترون
احسن الخلقين انوركم وروى
آبكم الاولين فكذبوه فانهم
لخصرون الاعباد الله المخلصين
وثر كنائله في الآخرة سلام
على الياسين انا كذلك فحزى
المحسنين انه من عباد المؤمنين
وان لو طائى المرسلين اذ منه
واظهله اجبرناهم في النصارى
تدمرة الآخرون وكرمناهم
عليهم معجدين وباليسل اقلا
تعلقون وان نزلنا الرسل
اذ انى الى الفلك الله يحون فساهم
مكان من المدح من فالتقمة الحوت

البنات ولهم البنون يقول تعالى ذكره فارسلنا نوحا الى امة من الناس اوزيرون على
مائة ألف وذكروا بن عباس انه كان يقول معنى قوله اوزيرون ذكر الرواية بذلك **هـ**
ابن يشاق قال ثنا مولى قال ثنا صفوان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن الحكم بن عباد
الله بن الازد عن ابن عباس في قوله وارسلناه الى امة ألف ووزيرون قال بل يزيرون كانوا امة
ألف وثلاثين ألفا **هـ** ابن جندب قال ثنا يعقوب عن جعفر بن سعيد عن جبري في قوله مائة
ألف اوزيرون قال يزيرون سبعين ألفا وقوله كان العذاب ارسلا عليهم فلما فرغوا من النساء
وأولادهن والهايم وأولادهن وعوا الى الله كشف عنهم العذاب وأعطيت النساء ما **هـ**
محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة قال سمعت زهرا عن عمار بن العلاء قال سمعت
أبي بن كعب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وارسلناه الى امة ألف ووزيرون قال
يزيرون عشرون ألفا وكان بعض أهل العرب من أهل البصرة يقول ذلك مناديا مائة ألف
أو كذا يزيرون عندك يقول كذلك كانوا عندكم وكانوا يفتخرون به وأرسلناه الى امة ألف ووزيرون
انه أوله الى قومه الذين وعدهم العذاب فلما أطلقهم بانوا فكشفنا عنهم وقيل انهم أهل ينوى
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيرون قال ثنا سعيد بن قتادة وأرسلناه الى امة
ألف اوزيرون قال أول أهل ينوى من أرض الموصل قال قال الحسن بن عتبة الله بسبل أن يعينه
ما أصابها فأتوا فتعاضدوا الى حين **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و**هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وزيد جيعان عن أبي نعيم عن مجاهد قوله الى
مائة ألف اوزيرون قال قوم نوح الذين أرسل إليهم قبل أن يلقمهم الحوت وقيل ان نوح
أرسل الى أهل ينوى بعد ما نبذ الحوت بالعراء ذكر من قال ذلك **هـ** الحارث قال ثنا
الحسن قال سمعت أباه لعل محمد بن سليمان قال ثنا شهر بن حوشب قال أياه جبرائيل بنى نوح
وقد انطلق الى أهل ينوى فأنهم أن العذاب قد حضرهم قال أنس دابة قال الأمر أعمل من ذلك
قال أنس هذا قال الأمر أعمل من ذلك قال غضبنا فأنطلق الى السفينة فركب فلما ركب أحسبت
السفينة لا تقم ولا تخرج قال فساهموا قال فساهموا الحوت يصبص بذنبه فتودى الحوت
أيا حوت فأنهم لم يجعل نوح كذا وزادنا جعلنا لك حوزا ومجدد قال فالتقمة الحوت فأنطلق به من
ذلك المكان حتى مر به على الآية ثم انطلق حتى مر به على دجلة ثم انطلق حتى
هـ الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا أبو هلال قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عباس
قال لما كانت رسالة نوح بعد ما نبذ الحوت وقوله فأتوا يقولون حوزا الله الذي أرسل إليهم
نوح وصدقوا بحقيقة ما جاءهم به نوح من عند الله وقوله فتعاضدوا الى حين يقولون فخرناهم
العذاب ومبتغاهم مجاباتهم الى بوغ أعالهم من الموت * وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيرون قال ثنا سعيد بن قتادة فتعاضدوا الى حين
لنوت **هـ** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله
فتعاضدوا الى حين قال ابو نوح وقوله فاستمتم يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
يا محمد مشرك قومك من قريب **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيرون قال ثنا سعيد بن قتادة فاستمتم
أكر بك البنات ولهم البنون يعني مشرك قريب **هـ** نوح قال أنعم بن وهب قال قال ابن
زبد في قوله فاستمتم أكر بك البنات ولهم البنون قال لهم وقرأوا يستفتون قال سألونك **هـ**
محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي فاستمتم يقول يا محمد سلهم وقوله أكر بك البنات

وهو مولى فلو انه يكن من السبعين للفت بطنه او قوم يبعثون فنبذناه بالعر او هو سقيم وانما عليه
مصر فمريضين وأرسلناه جماعة ألف ووزيرون فأتوا فتعاضدوا الى حين فاستمتم أكر بك البنات ولهم البنون أم خلقنا الا لا شريك

انما هوهم شاهدون الاتهم من افكهم ليقولون ولما قواهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لم كيف تحكمون افلا تدرون انهم
لكم سلطان مبن فاؤا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسيابا لقد (١١) علمت الجنة انهم لم يحضرون محفل الله عما

يسعون الاعباد الله المخلصين فانكم
وما تعبدون ما انتم عليه بغاينين
الامن هو صال الحليم وامانا لا
له مقام معلوم والحق الصافون
وانما الحسن المسجون وان كانوا
ليقولون لو ان صندا ذكرا من
الاولين لكما عباد الله المخلصين فكفروا
به فسوف يعلمون ولقد سبقت
كلمتنا لبادنا المرسلين انهم لم
المصورون وان جسدنا لهم
الغالبون قول عنهم حتى حين
وأبصرهم فسوف يصررون
أفبعدنا يستجيبون فاذا نزل
بسلطانهم فاصطاح المنفون
وقول عنهم حتى حين وأبصر
فسوف يصررون سبحانه ربك
وبالعزة عما همون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين
الفرآن يثوبون بضم الباء وكسر
الزاي حرة الباقون بفتح الباء ان
أرى أني أذبحك بفتح الباء أبو
جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو
وترى بضم التاء وكسر الراء على
وخلف وحسرة سجدتي بفتح هاء
المسك أبو جعفر ونافع وان
الباس موصولا كهمزة الوصل
ابن مجاهد والنقاش عن ابن
ذكوان الآخرون بكسر الهمزة
الله ربكم ورب النصب في ثلاثتها
على البدل سهو وبقو بوحرة
وعلى وخلف وعاصم غير أبي بكر
وحمد والغضل الباقون بفتحها
على الا تده والجرأ لياسين بن
عاصم ونافع ورويس الآخرون
الياسين كنه جمع الباس لكاذبون
اصطفى موصولا لا ابتداء بكسر

ولهم البنون ذكر ان مشرك قريش كانوا يقولون الملائكة بنات الله وكانوا يعبدونهم فقال الله
لنبيه محمد عليه السلام سلم وقل لهم اربي البنات ولكم البنون وبعوا الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قريش
البنات ولهم البنون قالوا يعني مشرك قريش في البنات ولهم البنون هـ شأنا محمد بن الحسن قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله فاستفهم اربي البنات ولهم البنون
قال كانوا يعبدون الملائكة القولي في تأويل قوله تعالى (أم خلقنا الملائكة انا وهم
شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولما قواهم لكاذبون) يعني تعالى ذكره أم شهدوا ولا
لما كانوا من المشركين الملائكة بنات الله خلق الملائكة وانما خلقهم انما شاهدوا هذه الشهادة
ووصفوا الملائكة بانها انما هو قوله الاتهم من افكهم يقول تعالى ذكره الا ان هؤلاء المشركين
من كذبهم ليقولون ولما قواهم لكاذبون في قلوبهم كـ هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد بن قتادة الاتهم من افكهم قول من كذبهم ليقولون ولما قواهم هـ شأنا محمد بن الحسن قال
ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي في قوله الاتهم من افكهم ليقولون قال من كذبهم
القول في تأويل قوله تعالى (اصطفى البنات على البنين ما لم كيف تحكمون افلا تدرون انهم
لكم سلطان مبن فاؤا بكتابكم ان كنتم صادقين) يقول تعالى ذكره مو يخافوا هؤلاء القائلين لله
البنات من مشرك قريش اصطفى الله أيها القوم البنات على البنين والعرب اذا وجهوا الاستفهام
الى التوبيخ أيتوا أماف الاستفهام أحيانا وطرحوها أحيانا كما قيل أذهبتما بالقصر طيباتكم
يستفهم بها ولا يستفهم بها والمعنى في الحالين واحد اذا لم يستفهم في قوله اصطفى البنات
ذهبت أماف اصطفى في الوصل ويبدأ بالكسر واذا استفهم ففت وقطعت وقذف كرعن
بعض أهل المدينة انه قرأ ذلك بترك الاستفهام والوصل فاما قراءة الكوفة والبصرة فانهم في ذلك
على قراءته بالاستفهام وفتح ألفه في الاحوال كلها وهي القراءة التي تختار لاجماع الحجة من القراءة
عليها وقوله ما لم كيف تحكمون يقول بس الحكم تحكمون أيها القوم ان يكون لله البنات
ولكم البنون وانتم لا ترضون البنات لانفسكم فتصليون لا ترضون لانفسكم وبعوا الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة اصطفى البنات على البنين ما لم كيف تحكمون يقول كيف يجعل لكم البنين ولنفسه
البنات ما لم كيف تحكمون وقوله افلا تدرون يقول افلا تدرون ما تقولون فتعترفوا لخطأه
فتنبوا عن قوله أم لكم سلطان مبن قول لكم حجة بين هـ شأنا بضم هـ شأنا بفتح هـ شأنا
هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أم لكم سلطان مبن أي علم بين هـ شأنا
محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي في قوله سلطان مبن قال محمد بن قيس قالوا بكتابكم
يقول فاؤا بكتابتكم من كتابه كمن عند الله بان الذي تقولون من ان له البنات ولكم البنين كما
تقولون وبعوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فاؤا بكتابتكم أي بعضكم ان كنتم صادقين هـ شأنا محمد قال ثنا
أحمد قال ثنا اسباط عن السدي فاؤا بكتابتكم ان هذا كذابا بنات البنات ولكم البنون وقوله ان
كنتم صادقين يقول ان كنتم صادقين ان لكم في ذلك حجة القول في تأويل قوله تعالى (وجعلوا
بين الجنة نسيابا) علمت الجنة انهم لم يحضرون سبحانه الله عما يسعون الاعباد الله المخلصين
يقول تعالى ذكره وجعل هؤلاء المشركون بين الله وبين الجنة نسيابا واختلف أهل التأويل في

الهمزة زيدوا بمسح والاصحاب عن ورش الباقون بفتحها في الحالين الوقوف لآبراهم ط لا ان التقدير واذ كر جوز في
الكشاف ان يتعلق الطرف بما في الشبهة من معنى المتابعة فلا يوافق سليم تعبدون ج لا ابتداء بالاستفهام مع اتحاد القول

تريدون • ط لاستفهام آخر العالمين • في العوالم • لا القوام والخلق سقيم • مدبرين • تاكلون • ج للاستفهام مع
الاتحاد كيمر لا ينطقون • باليمين • بزفون (٦٢) • تختون • لا لان الواو والحاء يعملون • في الجيم • الاستغناء

معنى النسب الذي احب الله عنهم انهم جعلوا لله تعالى فقال بعضهم هو اسم قالوا اعداء الله ان الله
وابليس اخوان ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن سعد قال تقي أبي قال تقي عي قال تقي
أي عن أبيه عن ابن عباس قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى
وابليس اخوان • وقال آخرون هو انهم قالوا الملائكة بنات الله وقالوا الجنة هي الملائكة • ذكر
من قال ذلك **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** من الحارث قال
ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال
كفار قريش الملائكة بنات الله فقال أبو بكر من أمهاتهن فقالوا بنات سرور والجن يصبون انهم
خلقوا مما خلق منه ابليس • ثنا عمرو بن يحيى بن عمران بن عرفة قال ثنا عمرو بن سعيد
الايحي عن سعد بن أبي عروة عن قتادة في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قالت اليهود ان الله
تبارك وتعالى تزوج الى الجن فخرج منها الملائكة قال جهم سمع نفسه • ثنا محمد قال ثنا
أحمد قال ثنا اسباط عن السدي في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال الجنة الملائكة قالوا هن
بنات الله **هـ** من الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا الملائكة • ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال بين الله وبين الجنة نسبا افروا وقوله ولقد علمت الجنة انهم
محضرون • اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه ولقد علمت الجنة انهم لمشهدون
الحطب ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
هـ من الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولقد علمت
الجنة انهم محضرون انهم محضرون الحساب • وقال آخرون معناه ان قال في هذا القول محضرون
العذاب النار ذكر من قال ذلك • ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي
انهم محضرون ان هؤلاء الذين قالوا هذا المحضرون لمعدون • وأولى القولين في ذلك القول بالصواب قول من
قال انهم محضرون العذاب لان سائر الآيات التي ذكر فيها الاحضار في هذه السورة انما هي في
الاحضار في العذاب فكذلك في هذا الموضع وقوله سبحانه الله عما يصفون يقول تعالى ذكره
تقرئ الله وتبشرونه بما نصف اليه هؤلاء المشركين به ويعفون عليه ويعفونه من ان له بنات وان له
صاحبة وقوله الاعباد الله المخلصين يقول ولقد علمت الجنة ان الذين قالوا ان الملائكة بنات الله
لمحضرون العذاب الاعباد الله الذين آخضهم لحربه وخلقهم لحشبه • القول في تأويل قوله
تعالى (فانكم وما تبعدون ما أنتم عليه بقاتنين الا من هوسوا بالحلم وما سئلوا الا بحكم معلوم)
يقول تعالى ذكره فانكم أنتم المشركون بآله وما تبعدون من الآلهة والوزان ما أنتم عليه بقاتنين
يقول ما أنتم على ما تبعدون من دون الله بقاتنين أي تخجلين أحدا الا من هوسوا بالحلم يقول الا
أحد اسبق في علمي انه صالحا لحلمه وقد قيل ان معنى عليه في قوله ما أنتم عليه بقاتنين بمعنى به وبهو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** من علي قال ثنا أبو صالح قال تقي
عمر بن يعقوب عن ابن عباس قوله فانكم وما تبعدون ما أنتم عليه بقاتنين يقول لاصولن انتم ولا
تخل منكم لان من قضيت انه صالحا لحلمه • **هـ** من محمد بن سعد قال تقي أبي قال تقي عي قال
تقي أي عن أبيه عن ابن عباس قوله ما أنتم عليه بقاتنين الا من هوسوا بالحلم يقول ما أنتم
بقاتنين على أن أناكم أحد الا من قد سبق له انه صالحا لحلمه • **هـ** من يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن عيسى عن خلف قال قلت الحسن قوله ما أنتم عليه بقاتنين الا من هوسوا بالحلم الا من أوجب الله

• سبهين • الصالحين • حليم
• ما تاري ما تومر ز لسين
• مع اتصال المقول الصابرين •
• ج لاحتمال ان الواو
• مقعنة ونادينا جواب لما
• ولا احتمال ان الجواب محذوف
• أي قباننا منه ونادينا ابراهيم •
• لا الرزاج لاحتمال انما بعده
• داخل في حكم النداء أو مستأنف
• المحسنين • البين • عظيم •
• الآخرين • لا ابراهيم •
• المحسنين • المؤمنين • الصالحين
• اصدق ط مبين • وهرون
• ج الآية مع العطف العظيم
• ج لذلك الغالبين • لا
• المسدين • ج المستقيم • ج
• الآخرين • لا وهرون •
• المحسنين • المؤمنين • المرسلين
• لا وجه صحيح وان لم يكن
• مقصودا فلهاذا يمكن الوقف لازما
• مائة قون • اخلاقيين • لا لمن
• قرأ الله بالنسب الاولين • محضرون
• المخلصين • الآخرين • لا
• الياسين • المحسنين • المؤمنين
• المرسلين • أجمعين • لا
• الغابرين • الآخرين • معجبين
• لا وباليسل ط تعقلون •
• المرسلين • لا المشعرون • لا
• للمحسين • ج لحق محذوف
• مع الماسلم • من المسبحين • لا
• نصف الجوز والربع الرابع من
• القرآن يعفون • سقيم • ج
• يقطين • ج أو يريدون • ط
• الى حسين • ط البنون • ط
• شاهدون • ليقولون • لا ولدت له لا نجيح لا تكذيبهم لكاذبون • البتين • ط لابتداء
• استعبد آخره كمنوت • ترون • ج لان أم صلح استعبداهمين • لا لتجمل أمرائهم صادقين • نسبا ط محضرون • لا

عليه

لتعاقب الاستثناء وسبحان الله تعريض صفوة : الفاضل • تعيدون • لا بفاتنين • لا الخ • معلوم • الصافون • ج
 الصافع الاتفاق المسجون • ج ليقولون • لا من الاولين • لا (٦٢) الفاضل • تعلون • المرسلين • لانسابه

يعلم ابتداء مقولا بمسألة
 المنصورون • ص لعطف
 الجنتين التفتتين القالبون •
 حين • لا للعطف وللدلالة
 المعنى بصرون • يستعملون •
 المنزورين • حين لا يصرون
 • عيانسون • ج لعطف
 جلتين مختلفتين المرسلين • ج
 للاشياء بالجد القهبي يبدأ
 الكلام واليه ينتهي مع اتفاق
 الجنتين العالمين • * التفسير
 الضمير في شبهته بصوداي فوح
 والمراد ان ابراهيم ممن شاع فوما
 على اصول الذين اوعى التعاد
 في الدين وقال الكلى ونحوه
 الفراء انه يعودي الى محمد أي هو على
 منهاج عود بنه وان كان ابراهيم
 سابقا والاول ظهوره قد دم كز
 فوح ولما روى عن ابن عباس
 معناه من أهل دينه وعلى سنته وما
 كان بين فوح وابراهيم الانبياء
 هود وصالح وبن فوح وابراهيم
 ألفت وسبائة وأربعون سنة
 ومعنى جابر به أقبل قلبه على الله
 وأخلص العمل والقلب السليم
 قدم في الشعراء ثم ذكر من جلة
 آ ناسلامه قلبه ان دعاء ما يوقوه
 الى التوحيد ومعنى ماذا تعبدون
 أي شئ تعبدونه كقوله في الانبياء
 ما تعبدون سألهم عن جس
 معبودهم ثم وجههم على ذلك بقوله
 أنفكاه هو مفعول به قدم لعناية
 كاقدم المفعول به على الفعل لذلك
 فانه كان الاهم عنده أن يكلفهم
 ويعتقهم على شركهم وانهم على
 انكوا باطل ويجسور أن يكون

عليه أن يصلي الخيم • ثم قال ثنا زيد بن أبي الزرقاع عن جابر بن سلمة عن جابر
 قال سألت الحسن عن قول الله ما أتت عليه بفاتنين الا من هو صالح الخيم قال ما أتت عليه بمخلين الا من
 كان في علم الله يصلي الخيم • ثم قال ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن
 منصور بن ابراهيم ما أتت عليه بفاتنين الا من هو صالح الخيم قال ما أتت عليه انه يصلي الخيم • ثم
 ابن حيد قال ثنا يعقوب بن جعفر عن العشرة الذين دخلوا على عمر بن عبد العزيز وكانوا متكلمين
 كلهم فتكلموا ثم ان عمر بن عبد العزيز تكلم بشئ فظننا انه تكلم بشئ ودية ما كان في أيدينا
 فقال لنا هل تعرفون تفسير هذه الآية فانكم وما تعبدون ما أتت عليه بفاتنين الا من هو صالح الخيم
 قال انكم والا فلهذا لقي بعدنا السهم بالذي تفتنون عليها الا من قضت عليه انه يصلي الخيم • ثم
 ابن حيد قال ثنا جابر بن منصور عن ابراهيم الا من هو صالح الخيم قال ما أتت عليه بمخلين الا من
 عليه انه يصلي الخيم • ثم ابن بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة فانكم وما تعبدون
 حتى بلغ صالح الخيم بقوله ما أتت عليه بمخلين أحدا من عبادي يباطلكم هذا الا من قولا كما يعمل الز
 • ثم ابن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي ما أتت عليه
 بفاتنين بمخلين الا من هو صالح الخيم الا من كتب الله له يصلي الخيم • ثم عن الحسن قال سمعت
 أبا عبد يقول أخبرني عبد الله بن الفضل قال سمعت الصادق يقول في قوله ما أتت عليه بفاتنين الا من هو صالح
 الخيم يقول لا تضلون بالهكم أحد الا من سمعته الشقاوة ومن هو صالح الخيم • ثم بن
 قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله فانكم وما تعبدون ما أتت عليه بفاتنين الا من هو صالح
 الخيم يقول لا تفتنون به أحدا ولا تضلوه الا من قضى الله عليه صالح الخيم الا من قضى الله عليه من أهل
 النار وقيل بفاتنين من فتت أمة وذلك لغة أهل الحجاز وأما أهل نجد فانهم يقولون أفتت فاما
 أفتته وقد سدد كرم من الحسن فقرأ الا من هو صالح الخيم ورفع الا من صالح فان كان أو اذ ذلك
 الجمع كما قال الشاعر

إذا ما حاتم وجد ابن عبي • محمد بن تكلم أجمعينا

فقال أجمعينا ولم يقل تكلموا وكما يقال في الرجال من هو اخوتك يذهب هو الى اسم المجهول
 ويخرج فعله على الجمع فذلك وجوه من كان غيره • ثم عن • وان كان أراد بذلك واحدا فهو عند أهل
 العربية مطلق لانه من عندهم أن يقال هذا ارام وقاض الا أن يكون جمع في ذلك من العرب لغة
 مقولة مثل قوله ما لك السلاح وشاكي السلاح وعثا وعثا وعثا وعثا فكون لفعل ما سمع أحدا
 يذ كرمع ذلك من العرب وقوله وما منا الا مقام معلوم وهذا خبر من الله عن قبل الملائكة انهم
 قالوا وما منكم من الملائكة الا من له مقام في السماء معلوم • وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل
 التأويل ذكر من قال ذلك • ثم ابن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط
 عن السدي في قوله وما منا الا مقام معلوم قال الملائكة • ثم بن قال أخبرنا ابن وهب قال
 قال ابن زبني قوله وما منا الا مقام معلوم هو لا الملائكة • ثم عن الحسن قال سمعت أبا
 معاذ يقول أخبرنا عبد الله بن الفضل قال سمعت الصادق يقول في قوله وأنا الذين الصافون وأنا الذين المسجون كان
 مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في سماء الدنيا
 موضع قدم الا عليه ملك ساجد أو قام فذلك قول الملائكة وما منا الا مقام معلوم وأنا الذين الصافون
 وأنا الذين المسجون • ثم بن موسى بن اسحق الجبائي المرفوع بابن القواس قال ثنا يحيى بن
 عيسى الرمي عن الاعشى عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لو أن قطر من رقوم جهنم أنزلت

انكح الامعنى أو مفعول به وآله بدل منه على أنهم اذ في أنفسهم ما طمخكم رب العالمين حتى جعلتم الجادات أدباده أو حبيبتنه
 بهل أمركم ولا يعاقبكم وفيه أنه لا يقدر فيهم ولا طمخ ما يصدون عباده وفي قوله اني ستم قولان الاول انه سد رومته كذا بالخطه وأى فيه

ولما جاء في الحديث لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لسوء انما اخفى وقد سبق نفي ذلك في
الانبياء الثاني وهو الاقوى انه كلام صادق (٦٤) لان الكذب بفتح وان اشتمل على مصلحة وأما الحديث فتنسب الراوى الى الكذب

اول من نسبته نبي الله الخلق وفي
التوجع وجود الاول ان النظار في
التصور يريه النظر في علم التصور
واحكامها وكنها وذلك ليس
بمصرام ولا سباني ذلك الشرع
فليس فيه الاعتناء به تعالى خص
كل واحد من الكواكب بقوة
وخصية يظهرها منه ان يخصص
ولسان لا ينفك في أكثر احواله
عن حصوله مكرهه امان
بدنه اوفى قلبه فاعلم به سقما كما في
الثانية أو اذانه يسقم لامارة
نجومية أو اذنه اللون الذي
يلحقه لاجل ولاده أي منه
الثاني ان المراء بالبحر ما جاف
قوله فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا الى آخر الآية أي نازل فيها
ليعرف احوالها وانما قد عسى أو
محدث وقوله اني سقيم أي سقم
القلب غير عارف برى وكان ذلك
قبل البلوغ أو سقيم النفس
لكفره الثالث ان التصور النبات
أي فطر فيهما قرأ استقام فيه
شفاه لرقمهم ودمهم انه ذلك
وكان به وقال الازهرى عن أحد
يحيى التجوم جمع نجم وهو كل
ما يفرق ومنه نجوم الكتبة أي
نظر فمترقات كالنجم وحوالهم
حتى يستخرج منه حيلة فلم يجد
عذرا أحسن من قوله ان سقيم
قال لمفسرون كان الصانع أعظم
الادام عاهم ففطنوا به ذلك
فتركوه في بيت الاعداء مخافة
العدوى يهرى الى عيدهم وذلك
قوله سبحانه فذولوا عنه مدرين
فراغ الى أنهم ذهب النيات

خفية حتى لا يرى فكأنهم رجع اليهم واغفوا عنه من روغان اشعل وقيل راع وقوله لى سقيم حتى خلاها وسماها
أي على زعمهم وقوله لا تكون عيالكم لا تنفقون استبرأ بها وكن عندكم زعموا أنها اكر منه وقيل وضع الطعام ليلال فيه

وروي سندتها كالآيا كون ما وضع عندها من العلم وينطقون عند الضعفين لسانهم يرفعون لها كل وتنطق وانما جاء في هذه السورة فقال آلا ما يكون بالغاء وفي اللآيا قال آلا ما يكون بغير الغاء لانه قصد (٦٥) من أول الامر تفريع من زعم انهما كل

وتشريع في الآيات يستأنف
تقديره قره به العلم فلهما كلوها
فلهما وأهم لا يكون فقال آلا
ما يكون فراغ عليهم عداه يعلى
لان المسيل الأول كان على سبيل
الرفق استنزه وهذا كان بطريق
العنف والقهر وهذا كما يقال في
المحبوب وبال اليه في المكروه مال
عليه وقوله ضر بامسدر واغن
غير لفظه ولعل محذوف أو حال
أي يضرب ضرا أو ضار باوه معنى
بالعين أي بالبدن التي لانها أقوى
على الاعمال أو بالقوة عجزا أو
بسبب الخلف وهو قوله ناته
لا تكيدن أصنامكم فاقبلوا اليه
أي الى ابراهيم يزفون عيوش على
سرعه ووقف النعاسة ابتداء
عدوها ومن قرأ بضم السافما
لازم من أرف اذا سار الى حال
الزيف أو استعدوا فقول محذوف
أي يزفون وادهم أو بعضهم بعضا
وقد سطر نظيره في التوراة في قوله
ولا وضعوا آخالكم قال بعض
الطاعين قوله فاقبلوا اليه دل على
انهم عرفوا كسر أصنامهم وقوله
في الآيات ما من فعل هذا يا ؟ لهتنا
يا ابراهيم دل على انهم لم يعرفوا
الكاسر فيهما تناقض وأجيب
بان هو خفي أولئك فالذين عرفوه
ذهبوا اليه مسرعين والذين لم
يعرفوه بعد استنزه واعنه على ان
قوله فاقبلوا اليه لا دلالة على انهم
عرفوا ان الكاسر هو ابراهيم
فلعلم أقبوا اليه لاجل السؤال
عن الكاسر وحين عاتبه على
فضله أراد أن يبين لهم فساد

السماء كانوا وانا انجيل أوني آنا مثل الذي آتى اليهود والنصارى لكننا عباد الله الذين أنزلناهم
لبيادته واصطفاهم لبعثته * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التوراة وويل ذكر من قال ذلك
هشئا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وان كانوا يقولون لو أن عندنا ذكر
من الأولين لكننا عباد الله المخلصين قال فذات هذه الامة ذلك قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه
وسلم لو كان عندنا ذكر من الأولين لكننا عباد الله المخلصين فليبايعهم محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا
به فسوف يعلمون هشئا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن
السدي في قوله ذكر من الأولين قال هؤلاء من مشرك العرب قالوا لو أن عندنا كتابا من كتب
الاولين أو جاءنا علم من علم الأولين قال فلهذا محمد بذلك هشئا ونس قال أشعر بن زهير قال
قال ابن زيد جسد الحديث الى الأولين أهل الشرك وان كانوا يقولون لو أن عندنا ذكر من الأولين
هشئا عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أشعر بن زهير يقول في قوله لو أن
عندنا ذكر من الأولين لكننا عباد الله المخلصين هذا قول مشرك أهل مكة فليبايعهم ذكر الأولين
وعلم الآخر كفروا به فسوف يعلمون * القول في ناول قوله تعالى (فكفروا به فسوف
يعلمون) ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين انهم لهم المنصورون وان جسدنا لهم الغالبون
يقول تعالى ذكره ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين انهم لهم المنصورون وذلك كفروهم * محمد صلى الله عليه
وسلم وجماعة هم به من عند الله من التزبل والكذب يقول الله فسوف يعلمون اذ اردوا على
ما لا لهم من العذاب بكفرهم بذلك * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك هشئا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه
عن ابن عباس قوله لو أن عندنا ذكر من الأولين لكننا عباد الله المخلصين قالوا لاجل المشركين من
أهل مكة ذكر الأولين وعلم الآخر كفروا بالكاتب فسوف يعلمون يقول عبد الله محمد بذلك
فكفروا بالقرآن وبما جاء به محمد وقوله ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين انهم لهم المنصورون
يقول تعالى ذكره ولقد سبقت منا القول لرسالتنا انهم لهم المنصورون أي معنى بهذا معنا القضاء
والحكم في أم الكتاب وهو انهم لهم النصرة والغلبة بالجبرج كما هشئا بشرا قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين حتى بلغ لهم الغالبون قال سبق هذا من الله
لهم أن ينصرهم هشئا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي
في قوله ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين انهم لهم المنصورون يقول الجبرج وكان بعض أهل
العربية يتأول ذلك ولقد سبقت كلمتنا لآيات المرسلين بالساعة وذكرنا في قراءة عبد الله
ولقد سبقت كلمتنا على عبادنا المرسلين فخطت على مكان اللام فكان المعنى حق عليهم ولهم كما
قبل على ملك سليمان وفيه لك سليمان اذ كان معنى ذلك واحدا وقوله وان جسدنا لهم الغالبون يقول
وان جسدنا هو ولا يتأولهم الغالبون يقول لهم الظفر والفلاح على أهل الكفر وانوا خلاف علينا
في القول في ناول قوله تعالى (فكفروا به فسوف يعلمون) يعني تعالى ذكره قوله فسوف يعلمون حتى حين
يستحلون فاذا نزل بساحتهم فسأصباح المنصورين يعني تعالى ذكره قوله فسوف يعلمون حتى حين
فاعرض عنهم الى حين * واختلف أهل التأويل في هذا الخبر فقال بعضهم معناه الى الموت
ذكر من قال ذلك هشئا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله فسوف يعلمون حتى حين أي
الى الموت * وقال آخرون الى يوم يدرى ذكر من قال ذلك هشئا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي في قوله فسوف يعلمون حتى حين قال يحيى بن عمر * وقال

الاشاعر بقوله والله خلقكم وما تعملون صلى الله عليه وسلم لان المعنى خلقكم واما الكفر بربان ما موصولة لنباب
قرينها في قوله ماتحتون وليتوجه التوزيع (٦٦) وليكلا يلزم الناقض فان التمتع عليهم والصبح ان الآية كقوله بل بكمرب

السحوات والارض الذي ظهرهن
أى فطر الاصنام ثم ان ابراهيم لما
أنعمهم اخرج بهذا القولوا انهم
هدوا الى طريقه الاذاعوا
ابنوا له بنينا قال ابن عباس بنوا
حاططاس حجارة طوله في السماء
ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين
وتقدروا الآية ابنوا له بنينا اولاده
ثارا وألقوه فيها وأظلم النار
الظلمة بمعنى القامه قوله فارادوا
كقوله اهلكناهم باسفنا
كأنه قيل قتلوا البنين وملوه
فارادوا القوه فيها فخصيه منها وقد
مع انهم أرادوا به كيدا لخطيئتهم
الاسفلين الا انهم لم يأتوا في الآية
فلهذا هذا الترتيب فاقصر على
الاول والعاطفه وانما اخذت هذه
السورة بقوله الاسفلين لانه ذكر
انهم بنوا بنينا عاليا فكان ذكر
السفل في طباقه ان نسبهم ذكر
بقية قصه ابراهيم وقوله ان ذهاب
الرب كقوله في الضحكوبتاني
مهاجر الرب وما حاكم بقوله
سبيدني وبني اخافه صلاح في
الدار بن اعلم اذ اصل فضل الله او
عرف ذلك بالحق وحين عا حوالى
الارض المقدسه اراد الولد فقال
رب هب لي من الصالحين والله
تعالى بن اخافه بقوله فبشرناه
بعلام حليم وصف الغلام بالعلم
سورة واخر بالحل ههنا فذهب
العلماء الى انه اراد بسلام عليهم في
صفرهم عليه في كبره فان النسي
لاوصف بالحلم ومن هذا انطوت
البشارة على معان ثلاثة أحدها
ان الولد ذكر والثاني انه يبلغ

آخرون معنى ذلك الى يوم القيامة ذكر من قال ذلك هـ شئ
قال ابن زيد في قوله فتولوه حتى حين قال يوم القيامة هذا القول الذي قاله السدى أشبه بمبادل
عليه ظاهر التزويل وذلك ان الله توعدهم بالعذاب الذي كانوا يستهلون فقال أفعذابا بنيا يستهلون
وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض عنهم الى محبي حينه فتأويل الكلام فتولوا عنهم يا محمد
الحسين محبي عذابي تولى بهم وقوله وأمرهم فسوف يصرون وانظرهم فسوف يرون ما يعمل
بهم من عقابنا * وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئ
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وأمرهم فسوف يصرون حتى لا ينفعهم البصر
هـ شئ يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وأمرهم فسوف يصرون يقول
انظرهم فسوف يصرون ما لهم بعد اليوم قال يقول يصرون يوم القيامة ما ضيعوا من أمر الله
وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال فامرهم وأمر واحد وقوله أفعذابا بنيا يستهلون يقول فيقول
هذا بنائهم يستهلونك يا محمد وذلك قولهم لاني صلى الله عليه وسلم حتى هذا الوعد انكم صادقون
وقوله فاذا نزل بساحتهم يقول فاذا نزل بهم ولله المشرقين المستهلين عذاب الله العذاب والعرب يقول
نزل بساحة فلان العذاب والعقوبة وذلك اذا نزل به والساحة هي قنادل الرجل فسأصبح
المنفون يقول فبئس صباح القوم الذين أنوهم رسولا نزل ذلك العذاب بهم فلم يصدقوا به
* ويقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئ
قال ثنا أسباط بن السدى في قوله فاذا نزل بساحتهم قال يبارهم فسأصبح المنفون يقول بئس
ما يصرون * القول في تأويل قوله تعالى (وتولوا عنهم حتى حين) وأمرهم فسوف يصرون
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأعرض يا محمد عن هؤلاء المشركين وخطيئهم وفر عنهم على جسم حتى
حين يقول الحسين يا الله سبحانه لا تنفعهم التوبة وذلك عند نزول بأس الله بهم وقوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون يقول تعالى ذكره تنزيها لربك يا محمد تروثه وبالعزة يقول رب العزة والجلل
عما يصفون يقول عما يصف هؤلاء المفسدون عليه من مشركي قريش من قولهم والله يقولهم
الملائكة بنات الله وغير ذلك من شركهم وفر عنهم على جسم كما هـ شئ
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة سبحان ربك رب العزة عما يصفون أي يكذبون بسبع نفسه اذا قيل عليه
البيان وقوله وسلام على المرسلين يقول وأمنتم من الله المرسلين الذين أرسلهم الى أممهم الذين
ذكرهم في هذه السورة وغيرهم من فرع يوم العذاب الاكبر وغير ذلك من مكروه أن ينالهم من قبل
الله تبارك وتعالى هـ شئ
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وسلام على المرسلين
قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم على نساء على المرسلين فانما تأرسلون من المرسلين والحمد
لرب العالمين يقول تعالى ذكره والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
عنده آخر سورة النافات

• (تفسير سورة ص) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• القول في تأويل قوله تعالى (ص وانظر آت الذي ذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق)

• قال
والعلم والثلث أنه يكون حليم أي حلم أعظم من استسما كحين عرض أولاده للذبح فقال ستحيي
منهم من لا يبرئ وفيه انبؤله فبشرناه في الشرف في القضية فوصفه بالحلم كما وصفه ابراهيم في قوله ان ابراهيم حليم آراه منيب

وقيل العليم الحق لقوله فاقبلت امرأة فمضرة والحليم استعمل ثم حتى حد يكسبه فالتألف بالغ معه الذي أتى على ابن عيسى مع أبيه فحواسبه والظرف بيان كانه قال أولا فلما بالغ السعي فقبل من من فاجيب (٦٧) مع أبيه ولا يجوز قطعه بالسعي لأن صلة

من قال أبو جعفر اختلف أهل التأويل في معنى قول الله عز وجل من فقال بعضهم هو من المصادرة من صadiق فلانا وهو أمر من ذلك كمن معناه عندهم صadiق القرآن أي علمونه به ومن قال هذا تأويله فانه يقرؤه بكسر الهمزة لانه أمر وكذا في معنى الحسن ذكر الرواية بذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال الحسن من قال لعرض القرآن **هـ** حدث عن علي بن عامر عن عمرو بن سعيد عن الحسن في قوله من قال لعرض القرآن **هـ** حدث عن عبد الوهاب عن سعيد بن قتادة عن الحسن في قوله من والقرآن قال لعرض القرآن قال عبد الوهاب يقول الله عز وجل على علمنا فأنظر في علمنا القرآن **هـ** حدثني أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا عجاج عن هرون عن اسمعيل عن الحسن انه كان يقرأ من والقرآن بخفض الهمزة وكان يجعلها من المصادرة يقول لعرض القرآن * وقال آخرون هي حرف جهاء ذكر من قال ذلك **هـ** حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي أفاض من الحروف * وقال آخرون هو قسم أقسم الله به ذكر من قال ذلك **هـ** حدثني علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله من قال قسم أقسم الله هو من أسماء الله * وقال آخرون هو اسم من أسماء القرآن أقسم الله به ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة من قال هو اسم من أسماء القرآن أقسم الله به * وقال آخرون معنى ذلك صدق الله ذكر من قال ذلك **هـ** حدث عن المسيب بن ربيعة عن أبي هريرة عن الضحاك في قوله من قال صدق الله * واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقراءة عامة قراءة الامصار خلافة الله رأي الحق وعيسى بن عمر يسكون الهمزة فاصدا لله بن أبي اسحق كان يكرها لاجتماع الساكنين ويجعل ذلك منزلة الاداة كقول العرب ركنه جات بالواو باز يخففان من أجل ان الذي يلي آخر الحروف ألف فيخففون مع الالف فيصوبون مع غيرهما فيقولون حيث بث ولا يعلت في حصى يمين اذا ضيق وأما عيسى بن عمر فكان يوقف في جميع ما كان قبل آخر الحروف منه ألفا وما كان قبل آخرها وأبو يعقوب جيع ذلك في نصبه فيقول من وون ويس فيجعل ذلك مثل كقولهم لبث وأبنا وما أشبه ذلك * والصواب في القراءة في ذلك عندنا السكون في كل ذلك لان ذلك القراءة التي بناء منها قراءة الامصار مستقيمة فيهم وانها حروف هاء لا اسماء الميمات فيعرب ابن اعراب الهمزة والادوات والاصوات فيسلك بهم مسالك الصككن فتأويلها اذا كانت كذلك تأويل يظنوا هاتين قد تقدم بيان تأويل فيهما وفي وكان بعض أهل العربية يقول من في معناها كقولك وجبوا لله وتلوا الله حق والله هو جواب لله والله والقرآن كقولك تالله وتلوا الله وقوله والقرآن الذي ذكره هاتين اسم الله تبارك وتعالى بهذا القرآن فقال والقرآن الذي ذكر * واختلف أهل التأويل في تأويل قوله ذي الذي كرف فقال بعضهم معناه ذي الشرف ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا نصر بن علي قال ثنا أبو أحمد عن قيس عن أبي حصين عن سعيد من والقرآن ذي الذي كرف قال ذي الشرف **هـ** ثنا نصر بن علي وابن بشير قال ثنا أبو أحمد عن مسعر عن أبي حصين ذي الذي كرف ذي الشرف قال **هـ** ثنا أبو أحمد عن صفيان عن اسمعيل عن أبي صالح أو غيره ذي الذي كرف ذي الشرف **هـ** ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي والقرآن ذي الذي كرف ذي الشرف **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن صفيان عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من والقرآن ذي الذي كرف ذي الشرف وقال بعضهم بل معناه ذي التذكير ذكر كرفته به

الاصمعي انه قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح فقال يا ااصمعي أين عقابك ومنى كان اصمعي بكفة واعلم ان اصمعي كان اسمعيل وهو الذي بنى البيت
 مع ابيه وسن الخضر بكفة فوجده آخرى وصفنا اسمعيل بالصبر في قوله واسمعيل والنسب وهذا الكفا كما من الصاء منه هـ منه هـ الا : د

سجدني ان شاء الله من الصابرين وصفه بصدق الوعدانه كان صادق الوعد وذلك انه وعد اياه الضمير على شقائه الله او على الذبح لوقبه
اخرى ومن وراة اسحق يعقوب فبين قرا بالنسب (٦٨) لانه اذا بشر بالوعد صلبه علم انه لم يؤمر بذبحه اخرى اجمعوا على أن

اسم جليل تقدم في الوجود على
اسحق فهو المراد بقوله وبهضي
من الصالحين ثم انه ذكر عقبه
قصة الذبح وايضا قوله وبشرناه
باسحق يجب ان يكون غير قوله
فبشرناه بفلام جليل والازم التكرار
جدة اخرى ان قرئ الكبش كان
مراد اولاد اسمعيل عن ابيهم وكانوا
معلقين بالكعبة الى ان احدثت
البيت في ايام ابن ابيروا لحاج وعن
علي وابن مسعود وكعب الاحبار
والسنة ذهب اهل الكتاب ان
الذبح اسحق لمارويان النسي
صلى الله عليه وسلم سئل أي
النسب اسحق فقال يوسف صدق
الكتاب يعقوب اسرائيل الله ابن
اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل
الله واباوا عن قوله وبشرناه
باسحق انه بشر ظلم اولادهم ببنوته
ثانيا وايضا صرح بالشر به في
قوله فبشرناها باسحق وفي قوله
وبشرناه باسحق فيصير عليه
الهم من قوله فبشرناه بفلام وايضا
لا نسلم ان البشارة يعقوب كانت
متصلة بشارة اسحق اعتبارا
بقراءة من قرا يعقوب بالرفع
وايضا انهم اجمعوا على أن المراد
من قوله اني ذاهب الرب هو
مهاجرة الى الشام ثم قال فبشرناه
بفلام فوجب ان يكون العلم
الجليل قد حصل له في الشام وذلك
العلم لم يكن الا اسحق لان اسمعيل
قد شاب بكنة وكان الزوج يقول الله
أعلم أيها الذبيح ويترفع على
اختلاف المفسرين في الذبيح
اختلافهم في موضع الذبح فالذين

ذكر من قال ذلك حدثت عن السيب بن شريك عن أبي روق عن الضحاك ذي الكرم قال فيه
ذكر كرم قالوا فبينهم المقدار لنا اليكم كتابا فيه ذكر كرم حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة ذي الكرم أي ما ذكر فيه وأولى القولين في ذلك الصواب قول من قال معناه ذي الكرم
لكم لان الله تبع ذلك قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق فكان مسلما بذلك انه انما أخبر عن
القرآن انه أله ذكر العباد ذكرهم به وان الكفار من الاعيان به في عزة وشقاق واشتغل في
الذي وقع عليه اسم القسم فقال بعضهم وقع القسم على قوله بل الذين كفروا في عزة قالهنا وقع
القسم على قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة بل الذين كفروا في عزة قالهنا وقع القسم وكان بعض أهل البيعة
يقول بل دليل على تكذيبهم فاستثنى بل من جواب القسم وكذا قيل من مالا منكم بل انتم
في عزة وشقاق وكان بعض نحوي الكوفة يقول زعموا ان موضع القسم في قوله ان كل الاكذب
الرسول وقال بعض نحوي الكوفة قد زعم قوم ان جواب القرآن قوله ان ذلك الحق تضام اهل
النار قالوا ذلك كلام قد اخرج من قوله والقرآن ناخر اشديد وجزئ بينهما مقاصص مختلفة فلا يجسد
ذلك مستقيما في امر يقول الله أعلم قال ويقال ان قوله والقرآن عن اعترض كلام دون موقع
جوابه فصار جوابا للمعترض والذين فكأنه أرادوا القرآن ذي الكرم لكي اهلكنا فلما اعترض
قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق جوابا للعزة والذين قالهنا قوله والشمس وضحاها اعترض
دون الجواب قوله ونفس وما سواها اهلها معاشرت قد اخرج تابعة لقوله فاهلها وكفى من جواب
القسم فكأنه قال والشمس وضحاها قد اخرج والصواب ان القول في ذلك عندي القول الذي قاله
قتادة وان قوله بل الما دل على التكذيب وسقط محل الجواب استغنى ما من الجواب اذ عرف
المعنى في الكلام اذ كان ذلك كذلك من والقرآن ذي الكرم لا امر كما يقول هؤلاء الكافرون
بل هم في عزة وشقاق وقوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق يقول تعالى ذكره بل الذين كفروا بالله
من مشركي قريش في حجة ومشاقة وقرآن لحمد عداوة وما بهم ان لا يكونوا اهل علم بالله ليس ساحر
ولا كذاب وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن
عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد في قوله في عزة وشقاق قالهنا عن حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة في عزة وشقاق أي في حجة وفراق حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال
قال ابن زيد في قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال يعادون أمر الله وحمله وكتابه ويشاقون
ذلك عزة وشقاق فقلته الشقاق الخلاف فقال نعم في القول في ناول قوله تعالى (كم
أهلكنا من قبلكم من قرن فتادوا ولان من مناص) يقول تعالى ذكره كثيرا أهلكنا من قبلكم
هؤلاء المشركين من قريش الذين كذبوا رسولا ثم انما عدا على الله عليه وسلم فبما آسأهم من عندنا من
الحق من قرن يعني من الامم الذين كانوا قبلهم فسلوكهم ليه في تكذيب رسالهم فيما آوهم به من
عند الله فتادوا يقول فجاءوا الى رحمتهم ونحووا واستغاثوا بانثو به المحين ولهم من الله وعانوا
عذابه فراروا من عذابه وهر ما من اليه عذابه ولان حين مناص يقولوا ليس ذلك حين فرار ولا هرب
من العذاب بانثو به وقد حقت كلمة العذاب عليهم وانما حين لا تنفعهم التوبة واسطة التواني
غير وقت الاقالة وقوله مناص مفصل من النوص والنوص في كلام العرب التأخر والمناص
المعروضة قول امرئ القيس

فلو ان الذبيح اسمعيل ذهبوا الى ان الذبح كان يعني وهذا أقوى والذين قالوا انه اسحق قالوا ان الذبح كان باسم
وخصه بعضهم بين الناس اذ عرفت هذا الاختلاف فقوله يا بني أي في فناءنا من افعالنا بلعنا المستقبل لانه كان يرى في منامه ثلاثة ليل

اولاً نرى بالانبياء وحيث ان قد كرمنا بل الرضا كما يقول المعنى وقد اوى اللهوا كسفة تروايت في المنام في انا من هذه الهنة فكانا
قال اني ارى في المنام ما يوجبني اذبحك ويحتمل ان يكون حكاية مارة (٦٩) قال بعض المفسرين ان اوله التوبة كان قائده

يقوله ان الله بامر الله ذبح ابتد
هذا ما صبح روى في ذلك آمن الله
أومن الشيطان فسمى يوم التوبة
فلما أمسى رأى مثل ذلك عرف
الله من الله فسمى عرفة ثم رأى مثله
في الثالثة فهم بغيره فسمى يوم
الفر وقال بعضهم حين بشره
للاثكة بقلام حليم قال هوذا
ذبح الله فلما ولما يبلغ حد السعي
مع أبيه قبله أوف تذرك فانظر
ما تراه هومن الرأى ومن قرأه
من الراءة فالمعنى ماذا تصرم
رأيتك وتذكره وانما شاوره في
حتم من الله ليتبين ان جوع ويرح
بفسره ان ثبت وللايقع الذبح
معاقة من غير اعلام بهو اسببه
وليكون سعة في المشاورة فقد قيل
لوشاور آدم السلاكة في الاكل
من الشعر فلما قرأ منه ذاك قال
بأبث افعل ما تومر ابي به خلف
الماء كقوله امرتك ان تحمى اى
أمرتك بالبر وأمرتك على
تسمية الامور به بالصدر ثم
اضافة الى القول فلما سلم اى
انقاد وخضع لامر الله قال قتادة
ألم هذا به وهذا نفسه وثله اى
صرعه والامر ليعين كى في
قوله ويخرون الذنات والجسبن
أحد جاني الجهة وقيل كبه لوجه
لان الولد قاله اذبحني وأما سجد
بروى انه حين أراد ذبحه قال يا بني
خذ الحبل والداية تنطق الى الشعب
وتعطب فلما توسط الشعب أخبره
بما أمرته قال له اشهد به باطى لثلا
اضطربوا كفف عن ثيابك
لا يتنفع عليها من دى فينقص

أمن ذكر على أن تأتلك تنوص * فنقص عنها خطوة وتبوص
يقول أو تقدم يقال من ذلك ناصي فلان اذا ذهب عنك وناصي اذا سبقك وناض في البلاد اذا كاذب
فيها بالصاد وذكر الفراء ان العقبى أشده
اذعاش اسحق وشيعه لم ابل * فقيدا لم يصعب على مناض
ولو أشرقت من كفة السراطلا * لقلت فخر العاطية خضاض
والخضاض الحلى * وبخوالى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ثنا
ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن النعمي عن ابن عباس في قوله
ولان حين مناص قال ليس حين نزول حين فرار * ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عطية قال ثنا
اسرائيل عن أبي اسحق عن النعمي قال قلت لابن عباس أرايت قول الله ولان حين مناص قال ليس
حين نزول ولا فرار ضبط القوم * ثنا ابن حبان قال ثنا الحكم عن عيسى عن أبي اسحق الهمداني
عن النعمي قال سألت ابن عباس قول الله ولان حين مناص قال ليس حين نزول ولا فرار * ثنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن عبد الله قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن
مناص قال ليس حين نزول ولا فرار * ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن
ابن عباس قوله ولان حين مناص يقول ليس حين مناص * ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
قال ثنا عيسى * ثنا الحسن قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان ابن أبي نجيع
عن مجاهد في قول الله ولان حين مناص قال ليس هذا حين فرار * ثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة عن ابي داود ولان حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وأرادوا التوبة
حين عاينوا عذاب الله فلم يقبل منهم ذلك * ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المغفل قال
ثنا أسباط بن السدي قوله ولان حين مناص قال حين نزل بهم العذاب لم يتطيعوا الرجوع الى
التوبة ولا فراروا من العذاب * ثنا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد الله
سمعت الصادق يقول في قوله فنادوا ولان حين مناص يقول ليس حين فرار * ثنا بنس قال
أشعب بن ابراهيم قال قال ابن زيد في قوله ولان حين مناص ولان حين مجابون منه ونصب حين في
قوله ولان حين مناص تشبهاً بالان ليس وأضرعهم اسم الفاعل وحتى بعض نحوي أهل البصرة
الرفع مع لان في حين زعم أن بعضهم رفعه ولان حين مناص لمعه في قوله ليس كانه قال ليس وأضرع
الظرف قال في الشعر
طلبوا صلحنا ولان أو ان * فاجبتان ليس حين بقاه
لجرا أو ان وأضرع الحين الى أو ان لان لا تكون الامع الحين قالوا لا تكون لان الامع حين وقال
بعض نحوي الكوفة من العرب من يضيف لان فيعطف لانه كراهه أن يسلط الحجة من يخفض
الساعة قالوا الكلام أن نصبهم لان في معنى ليس وكرهه أن يسلط
تذكره ليس لان حيننا * ونحى الشيب قد قطع القرينا
قالوا أشد في بعضهم
طلبوا صلحنا ولان أو ان * فاجبتان ليس حين بقاه
يخفض أو ان قالوا لا تكون لان الامع الاوقات كلها واختلفوا في وجه الوقف على قراءه ولان حين
فقال بعض أهل العربية الوقف عليه ولان بالياء ثم يتدأ حين مناص قالوا وانما هي الى التي بمعنى
ما وان في الجند وصلت بالياء كوصلت ثم ما قبلت ثم وكروا صلب فقبلت * وقال آخرون
أخرى وقرأه أي فخرنا وأشهد شرفنا وأسرع امرأه على خلقه ليكون أهون فان الموت شديد وقرأه أي أسلحوا وانوا بآيات ان ترد
نصب على أي فاعمل فانه يسي أن يكون أسهل فقال ابراهيم لم اعم أن يابى على أمر الله ثم أجبل عليه يقبله وقد علمه هذا كانه

فقاله كفى على وجهي ولا تنظر الى حق لا شوكره فتقول ينكح بين امرأته قال جارية نقد بالكلام فلما اطمأنت العين ونادى ناه
أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا كان ما كان (٧٠) مما ينطق به البيان ولا يحيط به البيان من استشارهما بما أنتم الله عليهما من

منهم بل هي هامة يفتي لا لوقف عليها لانهما هاديتن الوقت كما بدت في قولهم
العاقلون حين من عطف * والمطمعون حين من اعظم
فاذا وصلت صارت ناه وقال بعضهم الوقت على الاول ابتداء بعدها حين وزعم ان حكم التاء ان تكون
في ابتداء حين وان والآن ويستشهد بقوله ذلك بقول الشاعر
قولي قتل يوم سي حسانا * وصلينا كزعت تلاتا

وانه ليس ههنا لا قبول لمهاه أو ناه يقول ان قوله لان حين انما هي ليس حين ولم توجد لان في
شي من الكلام * والاصواب من القول في ذلك عندنا ان لا حرف مد كما ان وصلت بها تصريف الواصل
ناه كما فعلت العرب في ذلك بالادوات لم تستعمل ذلك كذلك مع لام الالاف والاوليات دون غيرها ولا وجه
للعلة التي اعتلج بها القائل انه لم يبدل في شيء من كلام العرب فيجوز توجيه قوله ولان حين الذي
لانها تستعمل الكلمة في موضع ثم تستعملها في موضع آخر بخلاف ذلك وليس ذلك بابعدي
القياس من الصحتين قولهم رأيت بالهمز ثم قالوا فاذا رأه بترك الهمز لما جري به استعمالهم وما
أشبه ذلك من الحروف التي تاقى في موضع على صورة ثم تاقى بخلاف ذلك في موضع آخر الجاري من
استعمال العرب في ذلك بينها أو أمما مستشبهه من قول الشاعر كما زعمت تلاتا فان ذلك منه غلط في
ناول الكلمة وانما أراد الشاعر بقوله * وصلينا كزعت تلاتا * وصلينا كزعت تلاتا لان
فاقطا الهمزة من استغلفت التاء من زعمت النون من آت وهي ساكنة فسقطت من اللفظ
وبقيت التاء من أنت ثم حذفت الهمزة من الآن فصارت الكلمة في اللفظ كما يشبه تلاتن والتاء
الثانية على الحقيقة متصلة من الآن لانهما آت واما زعم انه رأى في الحذف الذي يقاله الامام
التام متصلة بغير فان الذي جلت به مصادف المسلمين في امصارها واخلفة على اهل الاسلام والتأني
جميعها منقطعة عن حين فلذلك لا يخترنا ان يكون الوقت على الهاء في قوله ولان حين في القول في
ناول قوله تعالى (وعجوبوا ان جاءهم من دونهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة
الهاواحد ان هذا الذي عجبوا) يقول تعالى ذكره عجبوا ان جاءهم من دونهم وقال الكافرون
منذ ينزلهم باسم الله على كفرهم به من انفسهم ولم ينزلهم باسم الله وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب يقول وقال المسكرون وحدانية الله هذا يعنون محمد صلى الله عليه وسلم ساحر
كذاب * وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرف
تنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وعجوبوا ان جاءهم من دونهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم فقال
الكافرون هذا ساحر كذاب ههنا فقال ثنا احمد قال ثنا اسباط عن السدي قوله
ساحر كذاب يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقوله اجعل الآلهة الهاواحد يقول وقال هؤلاء
الكافرون الذين قالوا محمد ساحر كذاب اجعل محمد لعبودات كلهم لعبودات كلهم عبادا باسم عبادنا
ويعلم عبادة كل عابده من ان هذا الشيء عجب ان أي هذا الشيء عجب كما ههنا بشرف
يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة اجعل الآلهة الهاواحد ان هذا الشيء عجب ان عجب المشركون ان
دعوا الى الله وحده وقالوا اسمع لحكما تناجي الله واحلما سمناجي في الملة الاخرة وكان سبي قيل
هو لا للمشركين ما اخبر الله عنهم انهم قالوا من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اسألكم
ان تجيبوني الى واحدة تدن لكم بالعرب وتعطكمكم الطراح العجم فقالوا ما هي فقال يقولون
لا اله الا الله فعند ذلك قالوا اجعل الآلهة الهاواحد ان عجبنا منهم ذلك ذكر روايته بذلك ههنا

دفع البلاوة بما استسقى
فما صدق ذلك من التراب والثناء
وقد أشهر الى جميع ذلك بقوله انا
كذلك تجزي المحسنين ان هذا
الامر الذي صدق لهو البلاوة
المبين الذي تميز به الخلق عن
المدعي والمكروه الذي لا أصعب
على النفس منه بروي انه لما وصل
موضع الصعود منه الأرض جده
الفرج وقبل انه وضع السكين على
قفاه فانقلب السكين فودى
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فانتظر
فاذا جبرائيل عليه السلام معه
كش اقرن ألم فكبر جبرائيل
والكش ويا ابراهيم وابنه واثن
المؤمن من فبجسه وذلك قوله
سبحانه وقد ينه بديع عظيم والقدهاء
جعل الشيء مكان غيره فدفع
الضرر عنه والذبح اسلم بالذبح
كالعلم لما حصى وقوله عظيم أي
سبحان العظيم بالقياس الى
أمثاله وهي السنة في الاضاحي
قال صلى الله عليه وسلم استشرفوا
فجاءا كما نها على الصراط طاباكم
والاستشرف جعلها شرفا
وكرعة وعن سعيد بن جبير قوله
ان يكون عظيما وقد عرفت الجنة
أو بعين خريفا ومعنى قول ابن
عباس انه الكش الذي قرب
ها بيل قتل منه وكان يرعى
الجنة الى ان قدي به اجعل وقيل
سبح عظيم نعظم قدره حيث
قبله الله تعالى فدعا من ولا تخليه
وقيل وصفه بانظم لبقائه رواه
يوم القيامة فانه ما من سنة الا ويزيح
بسر ذلك من الانعام ما يحبه

الايمان عن الحسن انه وصل ابطع عليه من تير وقال لسدي نودى ابراهيم بالفتن فاذا هو بكبش ألم بخط من
الجبل فقام عند ابراهيم عليه السلام فحجبه وعلى ابنه استدبل بعض الاصوليين من اهل السنة بالآية صلى جواز نسخ الحكم قبل حضود
او

بوقتِه وقالَ المعتزلةُ وكثيرُمنَ فقهاءِ السَّنةِ والخِصبةِ بَعْدَ الجَوازِ الاستِزاهِ البِداءُ أو الجَولُوعُ. و اللهُ تعالى أمرَ إِبْرَاهِيمَ في المَنامِ بِمَقْعِدِ الذي كانَ جَناحُها يَبْشُرُ مَوضِعَ السَّكَنِ على خَلْقِ العِزْمِ الصَّحْبِ على الأَيانِ (٧١) بِذلكَ الفِعلِ أو أنْ يورِثَ والأمرُ لِمُتَلَانِهِ أمرُ

بنفسه الذبيح لكن لا يجسو زانه
قطع الحلقوم الا انه كان يسلّم
سرا خزا فلهذا قيل له قد صدقت
الرزق يا اولئاء فضل من الله
حقه وتغلبه ببلان عدم وقوع
الذبح في الظاهر ولهذا قال يوسف بنه
يا اسناد القداء الى ذاته على
والحق ان نسمع الحكم قبل ونسته
لا يدل على البداء والعبث كجانه
بعد الوقت لا يدل على ذلك فقد
يكون غرض الاسرار ان يعلم ان
للمأمور هل يزم على الفعل ويوطن
نفسه على الانقياد والطاعة لا
وتصدق الرزق يا ياكفي فيه الاتيان
مثل هيئة الذبح في الرزق يا ما يكون
ناو يلها بالنسيه كرزق يا يوسف
والقداد اداة تشر بف وتكرم
ووضع سنة مؤكدة وروى ان
الكبير هر بن ابراهيم عند
الجزرة فرماه بسبع حسابات حتى
أخذها فبقيت حتى الرزق وروى
له ذبحه قال جبرائيل الله أكبر
الله أكبر فقالوا لوالا ذبح لاله
الا لله والله أكبر فقال ابراهيم الله
أكبر ووه الحمد لله مستغفوره
تركنا الى قوله المؤمن قد مر
نظيره في قصة نوح الا انه لم يقل
هنا في العالمين كقضاء جماعه
في قصة نوح ولم يقل ههنا انا ذلك
بل اقتصر على ذلك لانه سبق
ذكر التاكيد في هذه القصة فلم
يجع الى اعادته على انه قد سبق من
القصة شيء مناسب للاختصار في
الاغراض قوله وشرنا يا جبرئيل
من جعل الذبيح اسم جعل قال
شرنا يا جبرئيل بعدا جعل ومن

[illegible]

جعل الذبيح اسحق قال بشر بنونه وقد كان بشر عواده قوله نيلان الصالحين كل منهم مال مقدوس من الفاعل أى بشر ناهيه مقدس او عالما وما كان به نبي صالح وقد اُنْصِبَ صليب الكشاف في هذا المقام حين نبي الكلام على انه حال مقدر من اسحق وهو عسدي تطول بلا طائل

فلينأملوا أن يكتفوا به قبل أن يأتوا على الغلام المنسوبة وقيل على إبراهيم وعلى اسحق أي أنه أعطاهم إرث كل الدين والدين من جهة ذلك ما روي أنه أخرج من صلب اسحق ألفي ألفي (٧٢) يعقوب وأخوه عيسى وهم المشار إليهم بقوله ومن ذريتهما حسن ويعلم من

الكتاب الذي يحياه في الملة النصرانية قالوا وهي الملة الآخرة ذكر من قال ذلك **هـ** شني على قال
تنا عبدا لله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ما معناه هذا في الملة الآخرة يقول
النصرانية **هـ** شني بمحمد بن عبد الله قال ثني أي قال ثني أي عن أبيه عن ابن
عباس قوله ما معناه هذا في الملة الآخرة يعني النصرانية قالوا كان هذا القرآن حقا أخبرتنا به
النصاري **هـ** شني بمحمد بن علي قال ثني يحيى بن معمر قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي ليلى
عن القزعي في قوله ما معناه هذا في الملة الآخرة قال علي بن عيسى **هـ** شني بمحمد بن الحسن قال ثنا
أحمد بن محمد قال ثنا أسباط عن السدي ما معناه هذا في الملة الآخرة النصرانية * وقال
آخرون بل عنوان ذلك ما معناه هذا في ديننا من قريش ذكر من قال ذلك **هـ** شنا ابن جندب قال
ثنا حكيم بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد في قوله ما معناه هذا في
الملة الآخرة قال **هـ** شني بمحمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شني
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جعفر بن أبي نعيم عن مجاهد في قوله في الملة الآخرة
قال مسلمة بن قريش **هـ** شنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ما معناه هذا في الملة
الآخرة أي في ديننا هذا ولا في زماننا **هـ** شني بنو إسرائيل قال ثنا عبد الله بن زيد في
قوله ما معناه هذا في الملة الآخرة قال الملة الآخرة الدين الآخرة قالوا والدين وقيل الملة الدين
أطلقوا نفرين من مشقة قريش منهم أبو جهل والعاص بن وائل والأسود بن عبد شمس ذكر من
قال ذلك **هـ** شني بمحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا أسباط عن السدي أن أسباط
من قريش اجتمعوا بهم أبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد
يغوث بن نفرين من مشقة قريش فقال بعضهم بعضا انطلقوا إلى أبي طالب فنكحهم فله نصيبنا
منهم فصاروا فلكهم عن شتم آلهم وأدعواهم إلى ما هو عليه الذي بعده فاتفقوا أن يكون هذا الشيخ فيكون منا
شيء فتمسوا العرب فيقولون تركوه حتى إذا مات عنه تناووه قال فذهبوا إلى جلالهم بدي المطالب
فاستأذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء مشقة قومك وسروا بهم يستأذنون عليك قال أدخلهم
فلما دخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أباك كبرنا وسدنا فافضنا من ابن أخيك فركه فلكهم عن شتم
آلهم وأدعواهم إلى ما هو عليه قال فذهبوا إلى أبي طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
أخيك هؤلاء مشقة قومك وسروا بهم وقد سألوكم النصف أن تكف عن شتم آلهم ويدعواكم
والله قال فقال أي عمي أولادهم إلى ما هو عليه خيرا لهم منها قالوا ندعهم قال أدعهم إلى أن
يتكلموا بكمة تدبر لهم من العرب وليكون هم العجم قال فقال أبو جهل من بين القوم ما هي
وأبيك لتعطينيها وعشر أسأله قال تقولون لاله الله الله قال فنفرنا وقالوا لاسنغير هذه قالوا
جثموني بالنس حتى تضعوها على يدي ما سألتكم كثيرها قال فغضبوا فقاموا من عنده غضبا وقالوا
والله لا شئنا الذي باركنا بهذا فاطلاق الملا منهم أن أمسوا وأصبروا على آلهم أن هذا الشيء
وإد إلى قوله لا اخلاص وأقبل على عمه فقال له عمه يا ابن أخيك ما طعلت عليهم فاقبل على عمه فدعاه
فقال قل كلمة أتهددكم اليوم القينة تقولون لاله الله الله قال فقالوا لأن تعبككم بها العرب وتولون خرج
من الموت لا عليكم ولكن على ملة الأشياخ قال فتركت هذه الآية أنك لا تهدي من أحببت ولكن
الله يهدي من يشاء **هـ** شني بمحمد بن سعد قال ثني أي قال ثني أي عن أبيه عن ابن
عن ابن عباس قوله وأطلق الملا منهم أن أمسوا وأصبروا على آلهم أن هذا الشيء وإد قال نزلت
حينما خلق أشرف قريش أي أبي طالب فكان هو في النبي صلى الله عليه وسلم وقوله إن هذا إلا

قوله وظالم لنفسه أن العبد يلد
الفاجر ولا يعزى إلى الأبوان لشرف
بالحسب لا بالنسب وأما قصة
مسوسى فلا تخفها والكرب
العظيم تسلا فروع وبخاؤه على
قومه وقيل الفروق والعجرب في
نصرانهم لها ولقومها والمسلمين
البليغي في دينه وهو التوراة بأن
وآبان واستبان يعني الإبان الثالث
أبلغ والصراط المستقيم دين الله
الذي اشترك في أسو له جميع
الرسول وأما اليبس فالجور على أنه
نبي من بني إسرائيل يث بعد موسى
وكان من ولد هرون وقيل هو
أ. ويس النبي وقد مر ذكره في
سورة مريم وأظرف له سدوف
أي ذكر بالحمد لقومك إذا قل
لقومه لا تتقون الله قال السكبي
أي لا تتعبدون عبادة غير الله
وحيث خوفهم بمجلاذ كربيه
فقال أدعوني أي اتبعوني وعلا
وهو اسم صنم من ذهب كان
يعبد من بلاد الشام طرفة
هشرون ذراع أو ربع أوجه
فتنويه وعظموه حتى أخذموه
أو بعدا ثم سادوا وجعلوه أنبياء
فكان الشيطان يضل في جوف
بلعوى يتكلم بشريعة الضلالة
والسدنة يفتنون بها وبلعونها
الناس قال الامام نضر الدين الرازي
رضي الله عنه لو جرت دخول
الشيطان في جوف الصخرة تركاه
فيه لكان قادحا في كثير من
المجسمات كخبر الجندوع وكلام
أجل فأتى هذا الزمير زائل بعد
ثبوت النبوة بمجرات آخر وقيل

البعير الرب لعله ألين والحي أعبدون بعض البعول وتركوا عبادة أحسن انخالفين ثم بين جزاء تكذيبهم
انهم يحضرون في العذاب غداء ما في القصة طاهر الاقوله الباسن في قدأ مالاضافة فاما انادس من احسن أي سلاما على أسامة

الفائدة الا اذا كان لا رسال من الله تعالى او ما الجواب عن اباؤه فقد مر في قوله وهذا التور انذهب معاضا بقوله المشعرون كالملة لقوله فساهم والمساهمة المقاربة يقال اسهم القوم اذا اقرعوا (٧٤) قال المبرهني من السهم التي تحال للقرعة والمندحض المغلوب في الحجة وغيرها

يقول في السماء وذكر عن الربيع بن أنس في ذلك ما حدثت عن المسيب بن شريك عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال الأسباب أقدم من الشعر وأشمن من الحديد وهو بكل مكان غير أنه لا يرى وأصل السب عند العرب كل ما يسببه إلى الوصول إلى المطلوب من جبل أو وسيلة أو رحم أو قرابة أو طريق أو محبة وغير ذلك وقوله جندمانا المشهور ومن الأحزاب يقول تعالى ذكره هم جندبني الذين في عزة وشقان هناك يعني بدمهم ومن وقوله هناك من سلة مهزم ومن وقوله من الأحزاب يعني من أحزاب بليس واتباعه الذين مضوا قبلهم فاهلكهم الله بنوهم ومن من قوله من الأحزاب من سلة قوله جندبني الكلام هم جندبني الأحزاب ومن هناك وما في قوله جندبنا هناك سلة وقوله ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد جندمانا المشهور ومن الأحزاب قال قرئ من الأحزاب قال القرون الماضية **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة جندمانا المشهور ومن الأحزاب قال وعد الله وهو بمكة ومثله سهرم جندبنا من المشركين فجاهلوا ويلهاوم بدو وكان بعض أهل العربية يتأول ذلك جندمانا المشعرون أن يصعد إلى السماء **في** القولين تأويل قوله تعالى (كذبت لهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاود ونوح وعاد وفرعون ذوالاود) وأصحاب الأئمة أولئك الأحزاب كل الكذب الرسل خلق عقاب يقول تعالى ذكره كذبت قبل هؤلاء المشركين من قرئ القائلين أجعل الآلهة الهوا واحد أرسلنا قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاود واختلاف أهل العلم في السبب الذي من أجله قيل لفرعون ذوالاود فقال بعضهم قبل ذلك لأنه كانت له ملاعب من أودانها لعب عليها ذكر من قال ذلك **حدثت** عن علي بن الهيثم عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفرعون ذوالاود فقال كانت ملاعب يلعبه تحتها **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وفرعون ذوالاود قال كان له أوداد وأوسان وملاعب يلعبه عليها * وقال آخرون بل قيل ذلك كذالك لتعذيبه الناس بالأوداد ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله ذوالاود قال كان يعذب الناس بالأوداد بعضهم بأربعة أوداد ثم رفع حفرة محمد بالحبال ثم ثاب على عليه فتشده **حدثت** عن علي بن الهيثم عن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال كان يعذب الناس بالأوداد * وقال آخرون معنى ذلك ذوالبنين قالوا والبنين هو الأوداد ذكر من قال ذلك **حدثت** عن الحارثي عن جوير عن النخاع ذوالاود قال ذوالبنين هو شبه الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك الأوداد ما لتعذيب الناس والملاعب كان يلعب به بل وذلك أن ذلك هو المعروف من معنى الأوداد ونحوه وقوله وط قد ذكرنا أخبارا كل هؤلاء فليأصلي قبل من كتابنا هذا أو أبا الأئمة يعني وأصحاب الغدقة وكان أبو عمرو بن العلاء فيما **حدثت** عن معمر بن المثنى عن أبي عمرو ويقول الأئمة الطريفة من النبع والسدر وهو المتألف منه قال الشعر

وحقيقته الذي أزلت عن مقام الظفر والغلبة روي أنه حين غضب على قومه تخرج من بينهم حتى أتى بهر الروم وجد سفة مسهونة فملأها منها فلما وصلت إلى الحجة البحر أشرفت على الفرق فقال للملاحون ان فككم عاصيا والام يحصل في السفينة تارة من غير وجه ولا سبب ظاهر وقد يرهم أهل البحر السفينة اذا كان فيها أبق لا تجسرى فاقرعوا المخرج من بينهم فونس فقال البخاري عن أبي بلعبة من نبي الله ثم علوا نائبا ونائبا فخرج سهمه فقال يا هؤلاء أنا العامي وري بنفسه إلى الماء فالتقه الحوت أي ابتلعه كالقمة وهو مليح داخل في اللامعة ومنه المثلث لا تمليهم أي يلوم غيره وهو أحق منه بالوم ولولا أنه كان من السجين قبل أي من المصلين عن قتادة كان كثيرا الصلاة في الزينة وقيل من إذا كرم بن الله كثيرا بالنسج والتعديس فيتمثل إذا ذكر الله في الخلوات يذكر في الخلوات والاضهران أراد منه ما حكر الله تعالى في آية أخرى أنه كان يقول في تلك الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والخبيري يعبثون بالخلق بالقرعة وكيف يلبث فيه أقوال * أحدهما يتي هو والحوث في يوم البعث * وأما موت الحوت يتي هو في حبه * والثاني هو أن ثمر جحر نونس من بطنه واختلفوا في مدة بقاءه في بطن الحوت فمن الحسن أنه لم يلبث الا قليلا وقبل ثلاثة أيام ومن هذا سبعة وعن الضعفاء عشرون وقال السكيت أروحت وروى الحوت سارعا سفينة وأفعاءه ينشس قوموا روه سحر وله غارقة حتى اتوا إلى بركة لها بهاء وهو المكان الذي لا شجر فيه ولا شيء يغطي عليه عن أبي هريرة عن أبي بصير عن أبيه

أفمن يك جاءه في أئمة * رفض مدعك فوق ظهر الحمل
يعني يحمل السبب * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أصحاب أئمة قال كانوا أصحاب شعير وكان عامة نجرهم الدوم **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله

عليه وسلم انه قال سمع نوس في بطن الحوت فسمعت الملائكة مسبيته فقالوا ربنا انما نسبح صوتا ضعيفا بارض غريبة فقال لهم ذلك من نوس صافي غيبته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان (٧٥) يصعد اليك من في كل يوم وليلة على سراج كان نبع فتشعروا فامر الحوت فنفذه في

الساحل وحكى في بعض التفاسير وان لم يطبقه رأى أصحاب المسالك كل المطابقة ان الحوت أخرجته الى نيل مصر ثم إلى بحر فارس ثم إلى البطائح ثم دجلة فلقطه بارض نصيبين لم تنس له آفة الا ان بدنه على كبدين الصبي حين ولد فانبتانه عليه شعرة من يقطن وذلك كالمهر له قال المبرد والراجح هو يفعل من يقطن بالسكان اذا أقامه فيشعل كل شعرة لا تقوم على ساق كالبداه والطبع الآن الفرس ينصرونه بالبداهة قالوا لان ادباب لا يصنع عنده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك انصب القرع قال اجلس هي منصرة أثنى نوس قال الواحدى في الآية دلالة على ان البقطن لم يكن من قبل فأنبته الله لاجله والآخران البقطن كان قائما بحيث يحصل له ظل قلت الثاني مسلم الآن الاول ممنوع ان أرواحه السورع وان أرواحه الشخص فسلم وقيل هي الذين وقيل هي شعرة الموز تغطي بوقرها واستقبل باغصانها واغذى من ثمارها وروى انه كان يستقبل بالشجرة وكانت وعلة تانبسه فوشر بين لبنها وروى انه مر زمان على الشجرة فبست فبكر جزعها وهي ابه بكت على شجرة ولا تبكى على مائة ألف أو يزبدون فرجع الى قومهم وقد سبق في سورة نوس باقى التفسير وروى قوله أو يزبدون ليس أشك وانما المراد وصفهم بالكثرة في رأى الناظر أى اذا

قوله وأصحاب الآية قال أصحاب الغيبة وقوله وأولئك الأحزاب يقول تعالى ذكره هؤلاء الأحزاب المتعصبة والأحزاب الغزاة على معاصي الله والكفرة الذين منهم يا محمد مشركو قومك وهم مسأولك بهم سيدهم ان كل الكذب الرسل يقول ما كل هؤلاء الامم الا كذبر رسل الله وهي قراءة عبدالله كما ذكرى ان كل ما كذب الرسل خلق عقاب يقول فوجب عليهم عقاب الله يا اباهم كما **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال لا كذب الرسل خلق عقاب هؤلاء كلهم فقد كذبوا الرسل خلق عليهم العذاب **و** القول في نادى بل قوله تعالى (وما ينظروا هؤلاء الا صيحة واحدة) واليه ماله من فواق وقالوا ربنا نعلم لنا قطنا قبل يوم الحساب) يقول تعالى ذكره وما ينظروا هؤلاء المشركون بائنه من قريش الا صيحة واحدة يعنى بالصيحة الواحدة النخلة الاولى في الصور والمهملان فواق يقول لما تالله عمن فيقعة يعنى من تتور ولا تقطع * وبغو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وما ينظروا هؤلاء الا صيحة واحدة يعنى أمة محمد الماهل فواق **هـ** ثنا أبو بكر يرب قال ثنا الحارث بن اسحق بن ابراهيم بن زيد بن زباد بن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظى عن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاهم اسما فبيل فهو واضعه على فيه شاخص يصير الى العرش ينتظر من يومر قال أبو هريرة يا رسول الله وما الصور قال كيف هو قال قرن عظيم نبع فيه ثلاث نخلات نخلة الغزاة الغزاة الاولى والثانية نخلة الصعق والثالثة نخلة القيام لرب العالمين يا اباهم اسرافيل بالنخلة الاولى فيقول انزع نخلة الغزاة فيفرع اهل السموات واهل الارض الامن شاء الله ويا اباهم الله فيدعها ويطلوها فلا يقروى التي يقول الله وما ينظروا هؤلاء الا صيحة واحدة الماهل فواق * واختلف أهل التأويل فى معنى قوله الماهل فواق فقال بعضهم يعنى بذلك ما تالله الصيحة اونداد لاروجو ذكر من قال ذلك **هـ** عنى على قال ثنا عبدالله قال ثنى معاوية بن عيسى عن ابن عباس الماهل فواق يقول من ترداد **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنى أبى قال ثنى عيسى قال ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس الماهل فواق يقول الماهل رجعة **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وقاته جميعا عن ابن أبى نجيع عن مجاهد قوله الماهل فواق قال من رجوع **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة الماهل فواق يعنى الساعة الماهل رجوع ولا ترداد * وقال آخرون بل معنى ذلك ما هو له المشركين بعد ذلك افاقة ولا رجوع الى الدنيا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدى الماهل فواق يقول ليس لهم بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا * وقال آخرون الصيحة في هذا الموضع العذاب ومعنى الكلام ما ينظروا هؤلاء المشركون الا صياها بملهمك لافاقة لهم منه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الماهل فواق قال ما ينتظرون الا صيحة واحدة الماهل فواق الماهل صيحة لا يقفون فيها كما يقف الذى يقضى عليه وكيفية المرض تهاكمهم ليس لهم فيها افاقة * واختلفت القراءات في قراءة ذلك فقراة علمة قراه المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة من فواق بفتح الفاقوة أنه علمة أهل الكوفة من فواق ضم الفاء * واختلف أهل العربية فى معناها اذا تكرر بفتح الفاء وضمتها فقال بعض البصريين منهم معناها اذا مضت الفاء الماهل راحة واذا ضمت جهلها فواقا فامة ما يرب الخلبين يؤكل بعض الكوفيين منهم يقول معنى

وأما الراى قال هي مائة ألف أو أكثر ومن هذا التأويل بل يسمع وجه العطف من حيث المعنى كأنه قول وأرسلناه الى جهم فغيره مقول فيهم انهم مائة ألف أو يزبدون وقيل التقدير وأرسلناه الى مائة ألف وأرسلناه الى قوم يزبدون فى الإيهام كالأند قيل ثلاثون لقضاء

ابن عباس وقيل بضعة وثلاثون وقيل بمئة وعشرون وقيل بسبعون وجامع قول عاصرون ألفا يحتمل أن يراد أو يتردّدون في مروي والزمان
لأنه يبقى فيهم مدة كقَالَ آخُوا تَتَنَاهَهُمْ (٧٦) إلى حين هوان قضاء أجالهم وقيل القيامة وقدم ثم طُفِقَ قوله فاستفتهم

على مثله في أول السورة والوجه فيه أنه أمر رسولَه باستفتاء قريش عن سبب انكار البعث ثم ساق الكلام متصلا بعضه ببعض على ما عرفت في أثناء التفسير ثم أمره باستفتاءهم عن وجهه القسمة الضري حين أضافوا البنات إلى الله تعالى قالن في الملائكة بنات الله مع كراهتهم التامة لهم ووثبتهم الوافرة في البنين وحين استفتناهم على سبيل التوب يخشع عن تزييف معتقدهم بقسمة

حقه وذلك أن سنده الذي عرى أما أن يكون حسا أو خديرا أو ظفرا أما الحس ففقود لأنهم ما شاهدوا كيفية تحليق الله للملائكة وهو المراد من قوله أم خلقنا الملائكة إنا ما وهم شاهدون وما للحبر فكذلك لأن الخبر إنما يقيد العلم إذا علم أنه صدق فنعوا هؤلاء كذايون أمّا كون وأشار إليه بقوة آلائهم من أفكهم ليقولون ولله أنه لم يخلقهم ليعملوا ففقود أيضا بوجهين الأول أن دليل العقل يقتضي ضاده

لأنه تعالى أكل الموجودات والأكال لا يليق به اصطفا الانس لأجل نفسه وذلك قوله أعطى البنات على البنين ما لم يكن كيف تحكّمون من قرأ أصحح بعضهم قوله لأنه استفتهم بمعرفت الانكار وقد حذفت هذه تارة لاختصاره ومن قرأ بكسر هـ على الاختيار جعله من جملة كاتم الكفرة الثاني عدمه لا لئلا يسل على صحة مذهبهم وهو قوله أم لكم

ساعات بين فأنابك بكن كنتم صادة في نظره ما عرف قوله أم لنزل عليهم سلطانا فهو يشهد بما كانوا به يمشكون وقوله وجعلوا بينه وبين أخيه تسبيحا للمفسرين فيه قولون أحدهما أنهم الطائفة الأولى والمعنى أنهم جعلوا بين الله وبين الملائكة

الاقوال

ساعات بين فأنابك بكن كنتم صادة في نظره ما عرف قوله أم لنزل عليهم سلطانا فهو يشهد بما كانوا به يمشكون وقوله وجعلوا بينه وبين أخيه تسبيحا للمفسرين فيه قولون أحدهما أنهم الطائفة الأولى والمعنى أنهم جعلوا بين الله وبين الملائكة

الله عز وجل لكفرهم ثم اسم أهل النار وكيف تكون مثل سبيل الرب العزة وما نحن إلا عبداً لأهل بيده لكل منا مقام من الطاعة لا يستطیع أن يتجاوزوه ونحن الصافون كما مر في أول السورة (٧٨) ونحن المسجونون قال في التفسير الكبير هاتان الجملتان تدلان على الحصر

قال ثنا سعيد عن قتادة أن أبا حنيفة الجليلي قال سمعنا بالعبث والاشراق يسبحون مع داود إذا سجد بالعبث والاشراق **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله بالعبث والاشراق قال حين تشرق الشمس ونضحي **حدثنا** أبو كريب قال ثنا محمد بن بشر عن مسعر بن عبد الكريم عن موسى بن أبي كثير عن ابن عباس أنه بلغه أن أم هانئ قد كتبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة صلى الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد نلت أن لهذه الساعة صلاة يقول الله يسبح بالعبث والاشراق **حدثنا** ابن عبد الرحمن البرقي قال ثنا عمرو بن أبي سلمة قال ثنا صدقة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التوكل عن أبي أيوب بن صفوان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى قال فادخلته على أم هانئ فقالت أخبرني هذا بما أخبرني به فقالت أم هانئ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح في بيتي فأمر به فصب في قعدة ثم أمر شوبه فأتى بيني وبينه فاعتسل ثم شرب ناحية البيت فصلى ثمان ركعات وذلك من الضحى قبله من وركوعه ومجوده من وجلاوسه سواء قريب بعضهن من بعض فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين ما عرفته صلاة الضحى إلا الآن يسبح بالعبث والاشراق وكنت أقول أن صلاة الاشراق ثم قال بعد من صلاة الاشراق **حدثنا** عمرو بن علي قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن متوكل عن أبي أيوب بن صفوان مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث أن أم هانئ أنة أتت طالبة لحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح دخل عليها ثم ركعوه وعن ابن عباس في قوله يسبح بالعبث مثل ذلك وقوله والطير بحسرة يقول تعالى ذكره وهن الطير يسبحن معه بحسرة يعني مجموعة على ذكراته صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد أما نه الجبال واجتمعت إليه الطير فصاحت معه واجتمعا له كان حشراً وقد ذكرنا أمثال أهل التأويل في معنى الحشر في بعض فكرهنا إعادته وكان قتادة يقول في ذلك في هذا الموضع ما **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة والطير بحسرة وسفره وقوله كله وأب يقول كل ذلك له مطيع رباع إلى طائفة وأمره يعني بالكل كل الطير * **وبنو** الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة كله وأب يعطيه **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والطير بحسرة كله وأب قال كله مطيع * وقال آخرون معنى ذلك كل ذلك لله مسبح ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله والطير بحسرة كله وأب يقول مسبح لله وقوله وتدندنا ملكه * اختلف أهل التأويل في المعنى الذي به تدندنا له فقال بعضهم قد شد ذلك بالجنود والرجال فكان يحرسه كل يوم وليه أربعة آلاف * ربيعة آلاف ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي قوله وتدندنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليه أربعة آلاف * وقال آخرون كان الذي شد به ملكه أن أعطي هبة من الناس لقيمة كان فضاها ذكر من قال ذلك **حدثني** ابن حرب قال ثنا موسى قال ثنا داود عن علي بن أحمد عن عكرمة بن ابن عباس بن جهمان بن إسرائيل السدي عن رجل من عظامهم فاجتمعوا عند داود لئلا يصلي عليه يومه فقتل المستعدي هذا المختصي بقرا في فسأل داود الرجل عن ذلك فبعده فسأل الآخر أئمة فمكرن به فيقتل بهما داود وما حتى أنظر في أمرهما فقلما من عنده فآخى الله إلى داود في منتهى من تقتل الرجل الذي استعدي عليه فقال هدمه وبأولست بأجل حتى أتيت

وفيه إشارة إلى أن طاعة البشر كل علم بالنسبة إلى طاعة الملك فكيف يجوز أن يقال البشر تقرب درجتهم من درجة الملك فضل عن دعوى الأفضلية قلت لأشأن أن هذا التركيب يفيد الحصر إلا أنه يفرق بين قصر الأول على الثاني كما في الآية وبين عكسه والذي يفيد مسداده هو العكس لا الأصل فافهم وقيل هذه الآيات من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يمان المسلمين أحدا له مقام معلوم يوم القيمة على قدر عمله ثم ذكر أعمالهم وأنهم الذين يصفون في الصلاة ويسبحون الله وينزهونه ثم حكى أن مشرك قريش كانوا يقولون لو أن هذا ذكر أرى كتاباً من جهة كتب الأولين أي نظيره في بيان الشرائع والتكاليف لآخضنا للعبادة لله وإن ضغفته واللام فالوجه وكفروا به الفاعل أي فيهمهم إذ كرا الذي هو سيد الأذكار وكفروا به فسوف يعلمون وخامة عاقبة التذكير بوقيل وأدوا لوعاها لآياتها وما آل إليه أمرهم وكان ذلك كما يقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لا تمنابه وأخلصنا للكناعى شك من حديثه ثم بين أن رسول الله وجده منصوراً بوجوه خلا وأجبال والأول في تروى والثاني تحقيق يفتي ثم روي به لفتح والأخضر إلى أن النصر والفتنة فأتا فلا تولى عنهم أي أعرض عن أذهابهم حين الأمر بالقتال وإلى يوم يدعى السدي أوائل الموت والقيمة وأمرهم وأيقض عليهم من لاسر والقتل في الدنيا والعذاب في الآخرة فسوف يعرفون ذلك وما يؤول إليه أمرهم من النصر والتواب في الآخرة وفي هذا الأمر تنفيس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته كأن الله للعودة فقام عليه

فأوحى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الله

فرباوتهمقا وسوق في الموتعين الوعيد لا يتعبدو كما هم فهم التسوية فاستجابوا العذاب بخرا عليه وكان من عادة العزبة أن
يغيروا صلبا فسميت الغرة صاعا وان وقت في وقت آخر وشبه نزول (٧٩) العذاب بساجتهم بعضا آخر وبعثوا أنزو بعض

القصاص بهي صوم قومه فلم يلتفتوا
الى انذاره ولا أخذوا أهدهم حتى
أتاهم بغنائهم بقتلة قس الغارة
عليهم قتل زلت في قمع مكتوع
أفسل أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبير وكافر جري الى
مزارعهم ومعهم المساحي قالوا محمد
والنبيس وجعوا الى حصنهم
فقال صلى الله عليه وسلم الله أكبر
خرب خيرا ما أذازلنا بساحة قوم
فصاحب المذنبين أي أصحابهم
لغلف الخصوص بالدم والدم في
المسجون للنس وانما في رقول
عنهم ليكون تسليته على تسليته
والاول لعذاب الدنيا والثاني
للاخرة وأطلق الفعل الاول أيضا
اكتفاء بالاول وليفيد فائدة وثالثة
وهي انه يصروهم يصرون
ملا يحيط به الوصف من صنوف
المسجونين المساءة وأعلم أن
السورة اشتملت على قلة المشركين
في الله وعلى ما عانى المرسلون من
جهنهم وعلى ما نزل اليه عاقبة
الزل وخرب الله من موجبات الجدة
فلا حوم عنها بكلمات جامعة لذلك
المعاني ومعنى رب العزة كقوله
قل اللهم مالك الملك والمراد
العزة لانها صفة لا مبرو به ابن
عباس انه جمع وجلا يقول اللهم
رب القصر أن فأكبر عليه وقال
القرآن ليس جربوب ولكن كلام
الله والظاهر انه قوله بما يصفون
بمعاني سبحان كقوله فسمعان
الله بما يصفون وقيل متعلق
بالعزة أي امتنع عما يصفون به
وقدر من من تحقيق هذه الحالة

فأوحى الله الى داود في منامه مرة أخرى أن يقتل الرجل وأوحى الله اليه الثالثة أن يقتله أو تاتيه
الغوى بمن الله فاسل داود الى الرجل أن الله قد أوحى الي أن أقتلك فقال الرجل تقتلني بغير ينتولا
ثبت فقال داود نعم والله لا تفنن أمر الله ذلك فلما عرف الرجل أنه قاتله قال لا تهل على حتى
أخبرك اني والله ما أخذت من هذا الذنب ولكني كنت أقتلوا لهذا فقتله فذلك قتل غامره
داود فقتل فاشتد حبه على بني اسرائيل عند ذلك داود وشده ملكه فهو قول الله وشده ملكه
داود الى الاقوال في ذلك بالصواب أن يقال ان الله تبارك وتعالى أخبرانه شدة ملك داود ولم يحصر ذلك
من تشديده على التشديد بالرجال والجند دون الهيبة من الناس له ولا على هيبة الناس له دون الجنود
وبما أن يكون تشديده ذلك كان ببعض ما ذكرنا جاز أن يكون كان بجميعهم والاول أولى
ذلك الصحن قول الله انه لم يحصر ذلك على بعض معنى التشديد خبر عبيد التسليم وقوله وآتيناه
الحكمة اختلافا أهل التأويل في معنى الحكمة في هذا الموضع فقال بعضهم على ما النبوة ذكر
من قال ذلك **هشما** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط عن السدي
قوله وآتيناه الحكمة قال النبوة هو قال آخرون عن أبيه انه علم السنن ذكر من قال ذلك **هشما**
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وآتيناه الحكمة أي السنة وقد بينا معنى الحكمة
في غير هذا الموضع بشواهد فمضى ذلك عن اعادته في هذا الموضع وقوله وفصل الخطاب باختلاف
أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم على ما علم القضاء والقضاء **هشما** محمد بن
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وآتيناه الحكمة
وفصل الخطاب قال أعطى الفهم **هشما** أبو كريب قال ثنا ابن ادريس عن ليث بن مجاهد
وفصل الخطاب قال أصابة القضاء وفهمه **هشما** محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن المغفل قال
ثنا اسباط عن السدي في قوله وفصل الخطاب قال علم القضاء **هشما** ونس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال الخصمان أي خصام الناس اليه
فصل ذلك الخطاب الكلام الفهم وأصابة القضاء والبيئات **هشما** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفيان عن أبي حنيفة قال سمعت أبا عبد الرحمن يقول فصل الخطاب القضاء وقال آخرون
بل معنى ذلك وفصل الخطاب بتشكيل المدعي البينة واليمين على المدعي عليه ذكر من قال ذلك
هشما أبو كريب قال ثنا هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند قال ثنا الشعبي وأخبره عن
شريح انه قال في قوله وفصل الخطاب قال ينقل المدعي وأمين المدعي عليه **هشما** يعقوب بن ابراهيم
قال ثنا ابن عسبة عن داود بن أبي هند في قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال نشئ عن
شريح انه قال شاهدان أو بين **هشما** ابن عبد الاعلى قال ثنا معتز قال سمعت داود قال بلغني
ان شريح قال فصل الخطاب الشاهدان على المدعي واليمين على المنكر **هشما** ابن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن طاوس ان شريح قال لرجل ان هذا يعيب على
ما أعطى داود الشهود والامان **هشما** ابن المنثي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا سبعة عن
الحكم بن شريح انه قال في هذه الآية وفصل الخطاب قال الشهود والامان **هشما** عمران بن
موسى قال ثنا عبد الوارث قال ثنا داود عن الشعبي في قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
قال عين أو شاهد **هشما** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وفصل الخطاب البينة على
الطالب واليمين على الطالب هذا فصل الخطاب هو قال آخرون بل هو قول ما بعد ذكر من قال
ذلك **هشما** أبو كريب قال ثنا جابر بن نوح قال ثنا اسمعيل عن الشعبي في قوله وفصل

في آخر سورة قال بعضهم اعلم بقل في آخره حتى لو طوئس سلام علمها اكتفاء بقوله في الخاتمة وسلام على المرسلين عن علي رضي
الله عنهم أحب أن يكتال بالمكيال الا في من الاخر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذا قام من محاسبه سبحانه من رب العزة آل خير السورة

*** (سورة ص وهي مكية حروفها ثلاثة آلاف وتسعة وستون كلها سبعة وثلاثون وثلاثون آياتها ثمان وثمانون) ***
*** (بسم الله الرحمن الرحيم) *** (ص والقرآن ذي (٨٠) الذكر بل الذين كفروا في حق وشقاق كره لهم ما قبلهم من قرن فنادوا

ولان حين مناص ونحوها
 جلعهم مندمهم وقال الكافرون
 هذا ساحر كذاب أجل الالهة
 الها واحدا ان هذا لشي عجاب
 وانطلق السلا منهم ان امشوا
 واصبروا على الهتك ان هذا
 لشي راد ما جعناهم في الهة
 الا شرعا هذا الاختلاف انزل
 عليه الذي كرم بيننا بل هم في
 شك من ذكرى بل لما يدوروا
 هذا بام عندهم خزائن رجة
 ربك العزيز الوهاب أم لهم ملك
 السموات والارض وما بينهما
 فليترقا الى الاسباب جندما هناك
 مهزوم من الاحزاب كذبت قلوبهم
 قوم فرح وعادو فرعون ذوالاناد
 ونمود قوم لوط واصحاب الائمة
 أوامك الاحزاب ان كل الكتب
 الرسل الحق قلاب وما ينفروا
 الا صبة واحدة ما لها من فوق
 وقالوا بناهي لنا فلما قبل يوم
 احساب اصبر على ما يقولون
 واذا كره عبدنا داود ذا الابدانه
 آتيا بنا خفرا الجبال معه يسجن
 بالعشي والافراق والطير شورة
 كله قلاب وسدنا ملكه وآتينا
 الحكمة وفصل الخطاب وهبل
 آتيا بنا انصم اذ تسوروا الحرب
 اذنبوا على داود ففر عنهم قالوا
 لا تخف خصمان بفي بعضنا على
 بعض فحكم بيننا بالحق ولا تسلط
 وهذا ان سواه امر طاعتنا
 تنه تسعون نجه وفي نجة
 واحدة فقال كفاها وعز في
 الخطاب قال لقد ضللك يسوال
 فنجحت الى تعاجبه وان كثيرا من
 انطواء بفي عنهم على بعض الذين آمنوا
 ونحوها ففترنا ذلك وان الله عندنا
 لا يغير ما بقدرنا ولا يغير ما

الخطاب قال قول الرجل أما بعد وأولى الاقوال في ذلك العواب أن يقال ان الله أخبرنا أنه داود
 صلوات الله عليه فصل الخطاب والفصل هو القطع والخطاب هو المخاطبة ومن قطع مخاطبة الرجل
 الرجل في حال احتكام أحدهما الى صاحبه قطع المحكم اليه الحكم بين المحكم اليه وختمه بصواب
 من الحكم ومن قطع مخاطبته أيضا صاحبه الزام الخطاب في الحكم كما يجب عليه ان كان مدعيا فافعة
 البينة على دعواه وان كان مدعى عليه فتكفيه البينة ان طلب ذلك ختمه ومن قطع الخطاب أيضا
 الذي هو مخاطبة عند انقضاء قصته ابتداء في أخرى الفصل بينهما بما بعد فاذ كان ذلك كذلك كله
 مجتلا طاهر انعم ولم تكن في الا بدلة على أي ذلك الما دولا ولورده خبر عن الرسول صلى الله عليه
 وسلم ثابت العواب أن يوم الحبر كلفه ما لله فقال أو تي داود فصل الخطاب في القضاء والحوارة
 والخطب القول في تأويل قوله تعالى (وهل آتاك نبا انصم اذ تسوروا الحرب اذ دخلوا
 على داود ففر عنهم قالوا انصم خصمان بفي بعضنا على بعض فحكم بيننا بالحق ولا تسلط واحدنا
 الى سواه الصراط) يقول تعالى ذكره ولنبه محمد صلى الله عليه وسلم وهل آتاك نبا انصم
 وقيل انه عني بانصم في هذا الموضع ملكا ونحوه في لفظ الواحد لانه مضمون مثل الزور والسفر
 لا ينبغي ولا يجمع ومنه قول لبيد

وخصم بعدون الدنول كما ختمهم * قروم غباري كل أزهر مصعب ٧

وقوله اذ تسوروا الحرب يقول دخلوا عليه من غير باب الحرب والحرب مقدم كل مجلس وبيت
 وأشرفه وقوله اذ دخلوا على داود فكر راضين وكان بعض أهل العربية يقول في ذلك قد يكون
 معناهما كواحد كقولك ضربت كذا فدخلت على اذ جرت فيكون البسول هو الاجترار ويكون
 ان تجعل احدهما على مذهب لافكا به قال اذ تسوروا الحرب لما دخلوا قال وان شئت جعلتها
 في الاول فاذا كان لا أو آخرافسي بعد صاحبها كما تقول اعطيت له ما سألني فاسأل قبل
 الاعصاف في نفسه وتأنوه وقوله ففر عنهم يقول القائل وما كان وجهه فرعه منهما وهما خصمان
 ففرعه منهما كان لدخولهما عليه من غير الباب الذي منه كان المدخل عليه فراحه دخولا
 كذلك عليه وقيل ان فرعه كان منهما لانهم داخلوا عليه نديا في غير وقت نظره بين الناس قالوا
 لا تخف يقول تعالى ذكره قاله انصم اذ تسوروا داود وذلما وآه اقدارنا عن دخولهما عليه
 من غير الباب وفي الكلام محذوف استغنى بدله ما ظهر من الكلام منه وهو مراع خصمان وذلك
 نحن وانما بترك اظهار ذلك مع حاجة الخصم الى المراق لان قوله خصمان فعل للمحكم والعرب
 تسمى للمحكم والمحكم المخاطب ما رفع فعله ما لا يكادون أن يفعلوا ذلك بغيرهما فيقولون للرجل
 مخاطبه منطلق بالذل ويقول للمحكم لصاحبه أحسن اليك وتعمل وبما يقولون ذلك كذلك
 في المشكوب وانكم لانهم حاضرا يعرف السامع مراد المتكلم اذ حذف الاسم وكثيرا يبي
 ذلك في الاستهتام وان كتب نرا في غير الاستهتام فيقال آجالس را كبت في ذلك قوله خصمان
 ومنه قول الشاعر

وقولا اذا جاوزتما أرض عامر * وجاوزتما الحين نهلا ونحما
 ترويعات من جرم من يانهم * أو أن غير والي الهزاهز أجمعا
 (وقول الآخر)

قول بانه الكعب يوم لقيتها * أمطلق في الجيش أم متأفل

ومنه قولهم بحسنة قهليل وتول النبي صلى الله عليه وسلم آيون نانبون وقوله جاء يوم القيامة

انطواء بفي عنهم على بعض الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم من داود اذ فتناه فسفر ربه
 يغير كما هو ففترنا ذلك وان الله عندنا لا يغير ما بقدرنا ولا يغير ما بالحق ولا يتبع

الهو في ذلك من سبيل إيمان الذين ينلون عن سبيل الله لهم عقاب شديد بما جاسوا لهم الحساب ولما قلنا السما والارض وما بينهما باطل
ذلك من الذين كفروا وغرّبوا الذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا (٨١) وجعلوا الصالحات كلفسدين في الارض أم نجعل

المؤمنين كالغفاري كتاب اقرأنا اليه
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
أولو الالاباير وهيتا ليدبروا
ثم العبد انه اواب اذ عرض عليه
بالشئ الصانعات لحياد فقال في
أحببت حب الخبيثين ذ كر رجب
حتى توارث بالحباب ودوها على
فطلق معها بالسوق والاعناق

مكتوب بين عليه آيس من وجهه الله كل ذلك مضمر وقوله عز وجل بقي بضاعنا على بعض
يقول تعدي أحدنا على صلحه بضمر حق فحكم بيننا الحق يقول فاقض بيننا بالعدل ولا تسلط
يقول ولا تجر ولا تسرف في حكمك بالليل منك مع أحدنا على صاحبه وفيه لغتان اشط وشط ومن
الاشط اقول الاحوص

الا بالقوم قد اشطت عرذلي * وزعم ان اودي يعني باطل
ومسمع من بعضهم شططت على في السوم فاما البعدان أكثر كلامهم شططت الفار فشي
نشط كقال الشاعر

شطط غدا دازجير اننا * ولدار بعد غدا بعد
وقوله واهدنا الى سواء الصراط يقول ولشدنا الى قصد الطريق المستقيم وهو الضيق الذي قلنا في تاويل
قوله ولا تسلط قال أهل التأويل ذ كرمين قال ذلك * شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد بن قتادة ولا تسلط أي لا تل * شئنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا
اسباط بن السدي ولا تسلط يقول لا تخف * شئنا * ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله ولا تسلط تخاف من الحق وكذا قلنا أيضا في قوله واهدنا الى سواء الصراط قالوا ذ كرمين
قال ذلك * شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة واهدنا الى سواء الصراط الى عدله وغيره
* شئنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن المغفل قال ثنا اسباط بن السدي واهدنا الى سواء الصراط الى
عدل القضاء * شئنا * ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واهدنا الى سواء الصراط
قال الى الحق الذي هو الحق الطريق المستقيم ولا تسلط ذهب الى غيرهما * شئنا ابن جبريد قال
ثنا سلمة بن ابن إسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه واهدنا الى سواء الصراط أي اجملنا على
الحق ولا تخالف بنا الى غيره * القول في تاويل قوله تعالى (ان هذا أخوه تسعون ونجمة
ولي نجمة واحدة فقال أكتلنها وعزى في الخطاب) وهذا مثل ضربه الخصم التوسرون على
داود بحمراه في ذلك ان داود كانت له فيما قيل تسعون امرأة فوكت الترسول الذي أغزاه حتى
قتل امرأة واحدة فقتل نكح فبذل كروادوا ثم قتله أحدهما ان هذا أخى يقول أخى
على ديني كما * شئنا ابن جبريد قال ثنا سلمة بن ابن إسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه
ان هذا أخى على ديني تسعون ونجمة ولي نجمة واحدة ذ كرمين قال ذلك في قراءة عبد الله ان
هذا أخوه تسعون ونجمة أنى وذلك على سبيل تركيد العرب الكلمة كقولهم
هنا رجل ذ كرم ولا يكادون أن يفعلوا ذلك الا في المؤنث والمذكر الذي ذكره وتأنبه في نفسه
كأرو الرجل والناق ولا يكادون أن يقولوا هذه دار أنى ولمعة أنى لان تأنيها في اسمها لاني
معناه ولي على بقوله أنى انها حسنة ذ كرمين قال ذلك * شئنا عن الحاربي عن جوير بن
الضحاك ان هذا أخوه تسعون ونجمة نتي رضى يتأنيها حسنة وقوله فقال أكتلنها يقول
فقال لي انزل منها زوجها الى * كما * شئنا * ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
أكتلنها قال أعطينها الملقأ أنكحها وخل سبيلها * شئنا ابن جبريد قال ثنا سلمة بن ابن
إسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه فقال أكتلنها أي اجلى عليها وقوله وعزى في
الخطاب يقول صارا عزى في خطايتها أي لانه ان تكلم فهو أبين معنى وان طش كان أشد معنى
فقهروه وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كرمين قال ذلك * شئنا ابن جبريد قال
ثنا جوير بن الاعشى عن أبي الضمى عن مسروق قال قال عبد الله في قوله وعزى في الخطاب قال ما

(١١ -) (ابن جرير) - الثالث والعشرون (وشقاق • مناص • منهم ذ نصريح ذ كرم اسكافير مع
امكان الا يكتفه بالضمير وقد انفتحت الجملتان كذا في الج • لاسمهم واتحاد العمل واحدا في مثل ما عجب • آلهتكم في

للمبراد ج. ذلك الآخر ج. ذلك اختلافي ج. لما خلت من بيتنا ط من ذكرى . لعصف الجنتين المختلفتين والابتداء
 بالتهديد عذاب . لان أم بمعنى الاستفهام (٨٢) انكار الوهاب . ج لان أم تعلى ابتداء انكار الاسباب . الاحزاب .

زادوا على ان قال انزل في عنها **هدى** ابن وكيم قال نفي أي عن المسعودي عن المنهال عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ما زلت على ان قال انزل في عنها **هدى** يعني بن ابراهيم المسعودي
 قال نفي أي عن أبيه عن جده عن الاعش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله ما زلت اداود على
 ان قال أكلتها **هدى** مجدي بن سعد قال نفي أي قال نفي أي عن أبيه
 عن ابن عباس وعز في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان أكلوا بطاشت ويطش كان أشد مني
 فذلك قوله وعز في الخطاب **هدى** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وعز في
 الخطاب أي طخى وقور **هدى** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وعز في
 الخطاب قال قهر في ذلك العسر قال والخطاب الكلام **هدى** ابن حبيب قال ثنا سلمة عن ابن
 اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه وعز في الخطاب أي قهر في الخطاب وكان أقوى
 من غازي نجي إلى تعاجه وتركى لاشي **هدى** عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا
 عبيد الله سمعت الفضل يقول في قوله وعز في الخطاب قال ان تكلم كان أكل مني وان بطش كان
 أشد مني وان دعا كان أكل مني **هدى** القول في ناول قوله تعالى (قال لقد ظنك بسؤال نعجتك
 إلى عاجه وان دعا كان أكل مني) بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقابل ما هم
 وظن داود انما افتناه فاستغفروا ونورا كما أوأب) يقول تعالى ذكره قال داود لعصم المتظلم
 من صاحبه لقد ظنك صاحبك بسؤاله نعجتك إلى عاجه وهذا مما حدثت منه الهاء فاضعت
 بسقوط الهاء منه إلى المفعول به ومثله قوله في رجل لا سام الا انسان من دعا الخبر والمعنى من دعا
 بالخبر فلما أقيمت الهاء من الدعاء أضيف إلى الخبر وألحق من الخبر بالباء وما كنى بالنعجة ههنا
 المرأة والعرب تفعل ذلك ومنه قول الاعشى

قد كنت رائدها وشا فحاذر **هدى** حذرا نزل بعينه اغفها

يعني بالثاء امر أو رجل يحذر الناس عليها أي يعني لقد ظنك بسؤال امرئك الواحدة إلى التسع
 والتسعين من نسائه وقوله وان كثيرا من الخطا ليعني بعضهم على بعض يقول وان كثيرا من
 الشر كاله ليعني بعضهم على بعض الا الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات يقول وعملوا طاعة الله
 واتوا إلى أمره ولم يولوا نجوا زوه وقيل ما هم وفي ما التي في قوله وقيل ما هم وجهان أحدهما ان
 تكون صلة بمعنى وقيل هم فيكون انباء أو أخرجهما من الكلام لا يفسد معنى الكلام والآخر ان
 تكون سببا وهم صلة لها بمعنى وقيل ما تجدهم كما قال قد كنت أحسبك أقفل مما أنت فتكون أنت
 صلة لما والمعنى كنت أحسبك أقفل كترهم هو فتكون ما والاسم مصدرا ولولم ترد المصدرا كان
 الكلام بين لان من التي تكون للناس أو أشباههم بمعنى عن العرب قد كنت أولك أعقل منك مثل
 ذلك وقد كنت أريانه خير ما هو بمعنى كنت أراه على غير ما رأيت **هدى** ورور عن ابن عباس في ذلك
 ما **هدى** به على قال ثنا أبو صالح قال نفي معاوية بن عمار عن ابن عباس في قوله وقيل ما هم
 يقول وقيل الذين هم **هدى** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقيل ما هم قال قليل من لا يعني نفي هذا التأويل الذي ناوله ابن عباس بمعنى
 الذك من الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل الذين هم كذلك بمعنى الذين لا يعني بعضهم على بعض
 وما على هذا أقول والمعنى من وقوله وظن داود انما افتناه بقوله وعلم داود ما ابتلاه **هدى** كما
 بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وظن داود وعلم داود **هدى** يعقوب بن ابراهيم
 قال ثنا ابن عليه عن أبي جراح عن الحسن وظن داود انما افتناه قال نزل انما بلى بذلك **هدى**

الارتاد . لا الأيكة ط الاحزاب
 . عقاب . فواق . الحساب
 . الايدج . لا ابتداء بان ولاحتبال
 . التليل أواب . والاشراق .
 أواب . الخطاب . الحضم لان
 اذ ليس بطرف للآتيان ولتتأني
 الاستفهام إلى الاسرائي اذ كراة
 تسووا والحراب . لا لان اذ يدل
 من الأولى لا تتفجج لحق الحذف
 أي من خصمان مع اتحاد القول
 الصراط . الخطاب . تعاجه
 ج ما هم ط وأواب . ذلك ط
 مأب . عن سبيل الله الأولى ط
 الحساب . باطلا ط كقرواج
 لا ابتداء بالتهديم فاه التعقيب
 النار ج لان أم لاستفهام انكار
 كالبجار . الابواب . سليمان
 ط العبد ط أواب . والاصح
 الوقف والتقدير اذ اذ كان أوبه
 شيرميتيد بل مطلق الجياد . لا
 العطر في ج لا احتمال ان حتى
 لا ابتداء وان يكون انتهاء الحب
 أي أو ثوب حب الحبيبة حتى توارث
 باحباب . لحق الحذف
 تحذره فالرد وهما على فلفق
 والاعتاق . أواب . يعدي . لا
 لا احتمال ان يكون التقدير فانك
 الوهاب أصل . وغواص .
 الاصفاة . حسب . مأب .
 . النفس عن ابن عباس ان ص
 بحر عليه عرش الرحمن وعن سعيد
 ابن جبر بحر بحسب الله به الموق
 بين النختر وقيل صدق محمد صلى
 الله عليه وسلم في كل ما أخبر به عن
 الله وقيل صدق كذا فاعز بنبول
 هذا الذين وقيل صدق محمد صلى الله

عليه وسلم قلوب العباد وقيل هو من الصادق اعراضه وقوله الصدوق هو معايرض الصوت في الجبال يؤيده
 في انهم في قرأ ص بالكسر معناه اعراض القرآن بعد ما قال في اوا مره وانه معن في اوا مره والذ كرا الشرف والشهرة أو الموعظة وحيواب

القسم مذكور كانه قيل انه المجرى وان الحكم واحد ويجوز ان كان ص اسم السورة وان يراد هذه ص والقرآن يعني هذه السورة هي التي اعجزنا العرب بحق القرآن كما أخبر عن هذا ما تم والله توبه هذا هو (٨٣) المشهور والسعدا والله ثم بين ان الكفار في استكبار عن الاذعان الحق وفي مخالفة الله

ورسوله ومعنى بل ترك كلامه والاعتد في كلام آخر وان سلم انه لغاية الكفاية فالكلام الاول هو كون محمد صلى الله عليه وسلم صادقا ببلوغ الرسالة أو كون القرآن هو هذه السورة معجزا والحكم المذكور يعبد هو الغافلون المشافة في كونه كذلك لخل المطلوب ثم خوف الكفار بقوله كما هلكتنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات اى رغبوا أصواتهم بالسعاء والاستغاثة لان ذنابهم من تركه العذاب لا يكون الا كذلك وعن الحسن فنادوا بالتوبة كقوله فلياروا باسنا قالوا آمنا ولهذا قال ولان حين مناص اى لم يكن ذلك الوقت وقت فرار من العذاب أو حين نداء يعنى كاليسير به والخليل التاء فى لاف زائدة مثلها فى ربث وقت وهى المشبهة بليس وقد تفسر حكمها بزيادة التاميم لانخل الاعلى الاحيان ولم يبرز الا اسمها وخبرها وتقدير الآية ليس الحين حين مناص فلو وقع لكان تقديره وليس حين مناص حاصلهم وقال الاخفش انها لالتائية للجنس وبيت عليها التاء ونخت بنفى الاحيان كانه قيل لاحين مناص لهم وقيل أصل لالتاء ليس قلت الباء الفاء والسين تاء وقيل التاء قد تنطق بحين كقوله العاطفون نحن من امن عطف هو والمطمعون زمان مامن مطعم والى هذا ذهب أبو عبيدة وتا كنهذا الراى عنده حين رأى التاء فى المصحف متصلا بحين

على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس وظن داود انما اقتناه اختبرناه والعرب توحه الفتن اذا دخلت على الاخبار كثيرا الى العلم الذى هو من غير وجه الصانع وقوله فاستغفر ربه يقول فسأل داود بن غفران ذنبه وخزا كما يقولون ساجدا لله وأب يقول روح الى رضائه وتاب من خطيئته وابتغى سبب البلا الى ابتلى به نبى الله صلى الله عليه وسلم داود فقال بعضهم كان سبب ذلك انه ذكرا ما أعطى الله ابراهيم واحق ويعقوب من حسن التاء الباقى لهم فى الناس فثنى عليه فقيل له انتم سمعتموه اصبر واسأل ان يبتلى كالذى ابتلوا ويصلى كالذى أصطوا ان هو صبر ذكرا من قال ذلك **عنه** عمن محمد بن سعد قال ثنى اى قال ثنى على قال ثنى اى عن ابيه عن ابن عباس قوله وهل نالك بيا الخضم اذ تسوروا الحرب قالان داود قال يارب قد أصيب ابراهيم واسحق ويعقوب من الذكرا ما وددت نالك أعطيت ثنى مثله قال الله انى ابتليهم بعمال ابتليهم فان شئت ابتليهم بعمال ابتليهم به وأعطيتك كما أعطيتهم قال نعم قاله اعل حتى ارى بلائك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكلما أن يشاء فيناله في محرابه اذ وقعت عليه حجارة من ذهب فاودان ياخذها فطارت الى كوة المحراب فذهب لياخذها فطارت فاطم من الكوة فترأى امرأه تقتل فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم من المحراب فأرسل اليها فاته فساء لها من زوجها ومن شاتها فانه خبره ان زوجها غائب فكتب الى أمير تلك المدينة أن يرسله على السرايا ليعاينه زوجها ففعل فكان يصاب أعماه ويغزو ويحاصر واولان الله عز وجل لما رأى الذى وقع فيه داود اذ نادى يستنقذ وينماد وذاق يوم فحراره اذ تسور عليه الحصان من قبل وجهه فطارأ هو وهو يقرأ فزع وسكت وقال لقد استغفرت فى ملكى حتى ان الناس يشعرون على عرابي قاله لا تخف شعبان بن يحيى مناضى بعض ولم يكن لنادي من أن نأبئك فاصبح مناضا أحد ههنا هذا آخره تسع وتسعون نوحا ثنى ولى نوحا واحدة فقالوا كلفناها ريدان فبهم بها ما توفى ركن لى لى ثنى وعسر فى الخطاب قال ان دعوتى ودعا كانا أكثر وان بطلتوش بطل كان أشدنى فذلك قوله وهزنى فى الخطاب قاله داود أنت كنت أخرج الى جهنم منه لئلا تملك يسأل ان يجهنم الى امه الى قوله وقليل ما هم ونسى نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الى مكان أحدهما الى الآخر حين قال ذلك فتسم أحدهما الى الآخر فخره داود وظن انما فتن فاستغفر به وخر را كما وأبأ وبعين ليله حتى نبت الحفرة من دموع عينيه ثم شد الله ملكه **عنه** عمن محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدى قوله وهل نالك بيا الخضم اذ تسوروا الحرب قال كان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوم يقضى فيه بين الناس ويوم يخالفه لعبادة ويوم يخالفه لنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فى ايامهم من الكسبية كان يجدهم فضل ابراهيم واسحق ويعقوب فلما وجد ذلك بما يقرأ من الكتب قال يارب ان انكبرك قد ذهبه بلى الذين كانوا قبلى فأعطيتنى مثل ما أعطيتهم وأعطيتنى مثل ما أعطيتهم قال فواخى الله اليه ان يأك ابتلوا بلاءا مبتلى بها بنى ابراهيم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلى يعقوب بحجرته على يوسف وانك لم تبذل من ذلك بشىء قال يارب ابتلى بثلثيهم وأعطيتنى مثل ما أعطيتهم قال فواخى الله انك مبتلى فأحضرى قال فكنت بعد ذلك ما شاء الله ان تكلف اذ جاءه الشيطان فذقت فى سورة جامعة من ذهب حتى وقع عتري جلجلى وهو قائم يصلى فغلبه اليأس ففتى فتبعه فتبعه حتى وقع فى كوة فذهب لياخذها فطارت من الكوة فنظر أن يقع فيبعث فى أثره قال فابصر امرأته تغسل على سطح لها ترى امرأته من أجل الناس خلقا فاستتمها الفتاة فابصرته فالتفت شعرها فاستترت به

وضعت بعد تسليمه الى الامام كذلك فان خط المصحف غير مقبس عليه أما الوقف على لى عند الكوفين بالهاء فمما على الاجماع وعند البصريين بالتاء فمما على الالفعال والمناص مصدر ناص بنوص اذ هرب بهاء أوقات قال ابن عباس لما نزل بهم العذاب يدوروا بالمناص أى

أمر بوا وشدوا حذرهم فاقول الله عز وجل من آمن ثم صلى الله عليه وسلم فأكفروا بهجوا أتباعه منهم من يؤمنهم
أي من جنس البشر ثم جعل عليهم بالكفر روض (٨٤) الظاهر موضع الضمير فأكفروا وقال الكافرون هذا ساحر فلهذا عذوبة

قال فراده ذلك فبأمره قال فقال عنها فاحسب أن لها وزواوان وزوجها غيب بسلطة كذا وكذا قال
فبعث إلى صاحب السلطة أمره أن يبعث امرأته إلى العدو كذا وكذا قال فبعثه ففتحه قال وكتب إليه
بذلك قال فكتب إليه أيضا أن يبعثه إلى العدو كذا وكذا فبعثه ففتحه أيضا قال
فكتب إلى داود بذلك قال فكتب إليه أن يبعثه إلى العدو كذا وكذا فبعثه ففتحه المرة الثالثة قال
وتزوج امرأته قال فلما دخلت عليه قال لم تلبث عنده إلا سيرا حتى بعث الله ملكين في صورة أناسين
فطلبان أن يدخلوا عليه فوجدها في يوم عبادته فبعثا الحرس أن يدخلوا عليه فقتلوا عليه امرأته قال
فما شعر وهو على أثرهم ما بين يديه جالس قال ففرغ منها فقال لا تخف إنما نحن خدمك فماتت
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تخطط يقول لا تخف واحدا من السوء الصراط إلى عدل
القضاء قال فقال تصالح قصة كما قال فقال أحدهما أن هذا آخره اسم وتسعون نفقة ولى نفقة
واحدة فهو برء أن يأخذ نفقته فيكمل بها ما عساه ما قاله قال لا تخف قال لا تخف قال لا تخف قال لا تخف
وتسعون نفقة ولا تخف هذا نفقة واحدة قال لا تخف قال لا تخف قال لا تخف قال لا تخف قال لا تخف
وهو كاره قال وهو كاره قال لا تدع ذلك قال ما أنت على ذلك فماتت قال فماتت قال فماتت
ثم بذلك ضرب بطنك هذا وهذا وفسر اسباط طرف الانقباض الأصل ألف والجملة قال يا داود
أنت أحمق أن يضر بطنك هذا وهذا حيث لا تسع وتسعون نفقة امرأة ولم يكن لها رزق
امرأة واحدة فلزله تعرضه للقتل حتى تقتله وتزوجهما أمر أنه قال فظفر فلز بشافعه فماتت
فيه وماذا أتت به قال نزل ساجدا قال فبكى قال فبكى بيكي ساجدا أن يعين يوما لا يرفع رأسه إلا بالجملة
منها ثم يقع ساجدا بيكي ثم يدعو حتى يثب العشبين موع عهده قال فأوحى الله إليه بعد أن يموت
يا داود أرفع رأسك فقد غفرت لك فقال يا رب كيف أعلم أنك قد غفرت لي وأنت تحكم على لا تخف في
القضاء إذا جلدك لمرأيوم القيامة أخذوا رأسه بيده وأوشاه تشبه وأدابه دعاني قبل عرشك
يقول يا رب سل هذا فماتت قال فأوحى الله إليه إذا كان ذلك دعوتك لمرأيوم فاستجبك منه فبكى
فأبىه ذلك الجنة قال الرب لأن عقلت أنك قد غفرت لي قال فما استطاع أن يعلما عهده من السماء أجابه
من به حتى قبض صلى الله عليه وسلم **عشر** على رسول قال لنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال ثنى عطاء انظر أساني قال نقش داود خطبته في كفه لكيلا ينساه قال فكان
إذا راها خفت بدموا مضطرب **هـ** وقال آخرون بل كان ذلك لعرض كان عرض في تقسيمه من غن
له يعلق أن يتم يوما لا يصيب فيسحوبة فابتنى بالفتنة التي أتى على اليوم الذي طمع في نفسه
بأخيه بغير أصابه ذنب ذكر من قال ذلك **عشر** بشرا قال لنا يزيد قال لنا سعيد بن
مطر عن الحسن بن داود عن أبي الدهر أربعة أجزاء من الناس موقوموا لعبادته موقوموا لقضائه أسرا بيل
وقوموا بيل أسرا بيل ذا كرههم وذا كرهه ويحكمهم ويحكمهم فاما كان يوم من أسرا بيل قال
ذكر وأقول أهل بيل إلى الإنسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فمات داود في نفسه أنه يعلق ذلك فاما
كان يوم عبادته أطلق أبواه وأمر أن لا يبتل عليه أحدا كسبل التوراة فبينما هو يقرأها
فأذا حاسم من ذهب فها من كل لون حسن قد وثقت بين يديه فأوحى الله إليها لا تأخذها قال فطارت
فوقعت غير بعيد من غير أن توبه من نفسه قاله الزاليم بها حتى أشرق على امرأة فقتلت
فأبىه ساقها وسحبها قال فلما رأته ظلم في الأرض جلست تشبه بشعرها فزاده ذلك أيضا فبها بها
وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه فكتب إليه أن يسير إلى مكان كذا وكذا فماتت فماتت إلى
برج قال ففعل ما صيب فخطبها فزوجهما قال وأقال فتادة بلفظها أم سلمة قال فبينما هو

العادات كذا على الله وانما قيل
في سورة ن فقال الكافرون
بالفألان القتل هناك شيء عجب
وهو تسمية العجب فاقول الكلمان
الظلمة معنى وأما ههنا فلم يصل
أعني أجعل الله أي صبرها
وحكم عليها بالوحدة أن هذا لشي
عجب بالغ في العجب برؤى ههنا
أسلم عن الخطأ بشق ذلك على
قرين وفرح المؤمنون فقال
الوليد بن الغيرة للعلماء من قرين
وهو الماشرف والى وساء أمشوا
إلى أبي طالب فأقروا قال أنت ضئنا
وكبيرنا وقد علمت ما فعلت هؤلاء
السفهاء وأنا أتمنك لتقضي بيننا
و بين ابن أخيك فدعا أبو طالب
النبي صلى الله عليه وسلم وقاله
يا ابن أخي هؤلاء قومك يسألون
السواء فلا تذل كل الببل على
قومك فقال ما أنا بساكني فقالوا
أوفضنا لورض أنت لهنا وندعك
والهك فقال صلى الله عليه وسلم
أعطوني كلمة واحدة فمكثون
بهما العشر وندن لسمكهم العجم
فقاله أبو جهل والله لنعطيكها
وعشر أمثالها فقال صلى الله عليه
وسلم فقولوا لا اله الا الله فصرخوا من
ذلك وقالوا أجعل الآلهة الهها
واحدا كيف يسبح المخلوق كهم اله
ولمحا فزله الله هذه الآية يعني
من أول السورة إلى قوله كذبت
قبلهم وأطلق الملائكة من
هموا من ذلك المجلس وانفسرد
أما مشوا من غير أن تافتوا به
واسبروا على عبادة آلهم كما قال
الغفون الاطلاع ههنا ضمن

معنى القول لان المنطقين عن مجلس القول لاداهم من أن يتكلموا ويتفاوضوا فبجسري لهم وقيل وأطلق الملائكة
وقالوا فبهم أمشوا وقيل انطلقوا بان أمشوا أي بهذا القول وليس المراد بالمشى السير إنما المراد بالمشى على الأمر وقيل أمشوا تر كواجمدا

صلى الله عليه وسلم و قيل هي من مشيت الماشية فإذا سكرت لم تمشي ومن المشية المشية لا تقف في تذبذب الأضراس في مشي الرجل إذا استغنى
فيكون هذا دعاء لهم بالبركة أن هذا الأمر هو استعلاء محمد صلى الله عليه وسلم (٨٥) لشيء أراد أي حكم الله بقلاصية في دفعه ولا ينفع

الاله - برأوه لشيء من زائب
البحر أو يدينا فلا تنفكنا لنمنه
أو أن دينك لشيء براد أن يؤخذ
منكم قبل ان تصاد الاصلان
لشيء زبده ونحتاج اليه وقيل ان
هذا الاستعلاء والترفع لشيء يريده
كل أحد وكل ذي قوة وقرب
منه قول القفال ان هذه كلمة
تذكر لثغور والتعريف معناها
انه ليس غرض محمد صلى الله عليه
وسلم من هذا القول تقرير الدين
ولكن غرضه ان يستولي علينا
ويحكم في أمورنا ولذا لما جرد
ما بهنا هذا أي يقول محمد صلى
الله عليه وسلم في الملة الا نحن نهيما
أدركنا عليه أباداً أو في ملة عيسى
التي هي آخر الممل لان النصاري
مثلهم مفرحون بحد قول جلالته يجوز
أن يكون التقدير ما بهنا بهذا
كائن في الملة الا خروجه يكون
الطرف صلا من هذا لا متعلقا بهما
واللهي انهم تنعم من أهل الكتاب
ولا الكهان انه يحدث في الملة
الاخرة فوجد الله ان هذا الا
اختلاف كتب اختلقه من عنده
ثم اطهروا الحسد ما كان يغلبه
صدورهم فالتزموا لآل الله
الذين كرم بيننا وذلك انهم فطنوا
ان الشرف بالمال والجاد فقط انظره
في القمر ألقى الله كرمه من
بيننا الاله استعمل هناك الافواه
لان أد كلهم كانت محفلة مكتوبة
والواسا مسطورة وقدم الطرف
هنا الشدة العنا يقول بادقظهم
وحققهم فاجاب الله تعالى عن
شبههم بقوله بل هم في شغل من

في الحرب اذ تسورا للمكان عليه وكان الخصمان اذا أتوا يأتونه من باب الحرب فخرهم من هم حين
تسورا الحرب فقالوا لا تنفخ صرخات في بعضنا على بعض الحق لمع ولا تطلعي لأخلاق واحدنا على
وإلا الصراط أي أعدله وخبره ان هذا آخره تسع وتسعون نعمة وكان لداود تسع وتسعون امرأة
ولي نعمة واحدة قالوا انما كان الرجل امرأه واحدة فقالوا كلهم ما عرفت في الخطيب أي خطبي
وقهرني فقال لقد ظلمك بسؤال نعمتك التي نعاجه الى قوله وقيل ما هم ونظن داود فعلم داود انما صمد
له أي عني به ذلك فخروا كما هو اناب قال وكان في حديث مطرانه حداد يعين للملح حتى أوحى الله اليه
ان قد غفرت لك القلوب كيف تغفري وأنت تحكم عدل لا ظلم أحدنا قال اني أقضيت لك ثم استوبه
ذلك أو ذنبك ثم أي عني به ذلك قال لأن لما تفسى وعلمت انك قد غفرت لي ثم ثابا ان
حيد قال ثنا سلمة قال ثني محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه البياضي قال لما
اجتمعت بنو اسرائيل على داود أنزل الله عليه الزور وعلمه صفة الحديد فقال له وإما امرأته الجبال
والطيران يسبحن معه اذ سقم ولم يجر له فيها بذكر كرون أحدنا من خلقه مثل صوته كان اذا قرأ
الزبور فيها بذكر كرون تدبره الوحوش حتى تأخذ باعناقها وانما المصيبة تسمع لصوته وما صنعت
الشياطين المزمار والرباط والصنوج الا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد في العبادات
فاقام في بني اسرائيل يحكم بينهم بامر الله نبياً مستقلاً وكان شديد الاجتهاد من الانبياء كثير البكاء ثم
عرض من فتنه ثلاثاً المرة الأولى عرض له وكان له محراب يتوحد فيه ثلاثاً الزور وولادته اذا صلى
وكان أسفل منه جنيتم جسد من بني اسرائيل وكان عند ذلك الرجل المرأة التي أصابها داود فيها
ما أصابه ثم ثابا ابن جدي قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه
ان داود حين دخل محرابه ذلك اليوم قال لا يدخل على محرابي اليوم أحد حتى اليسر ولا يشتغل في
عبادته حتى أمتعي ودخل محرابه وتشرع زوره قرأه في محراب الكوة فظلم على تلك الحنية
فبينما هو جالس بقصر الزور ما أقبلت حاملة من ذهب حتى وقعت في الكوة فرفع رأسه فراها
فأعجبته ثم كرما كان قال لا يشغلني عن عبادتي ففكر وأسه وأقبل على زوره وتصوبت
الحامة للبلاد والاشتغال في الكوة وقعت بين يديه فتناولها بيده فاستأخرت غير بعيدا فبعها
فمنضت في الكوة فتناولها في الكوة فقصرت إلى الحنية فاتبعتها بصراً من تقع فذا المرأة تالسة
تفصل هيئة الله أعلم ما في الجبال والحسن والخلق فيرون انهم للمراواة نقضت أسنانها فزعمه
جسد منه وانستطقت قلبه ورجع الزور به وجلسه وهي من شأنه لا يفارق قلبه ذكرها
وتعادي به البلاد حتى أغترى وجهاً من أصحاب جيشه فبما زعم أهل الكتاب أن يفتقر وجهاً
للمهاك حتى أصابه بعض ما أراد بهن الهلاك ولما دسع وتسعون امرأة فلما أصيب وجهاً
خطبها داود ففكر في نفسه اليه وهو في محرابه لم يكن يتخذه من الاله متلاً يضرب به ولما صابها فلم
يرجع داود إلا به ما واقفين على رأسه في محرابه فقال ما أدخلكم على قال لا تنفخ في نخل لبأس ولا
لريبة صمان في بعضنا على بعض فالحق لنقصي بيننا فالحق والحق ولا تطلعو واحدنا على
سواه الصراط أي اجعلنا على الحق ولا تخاف مني بالغيرة قال الملة الذي يتكلم من أوربان حنا
زوج المرأة ان هذا آخر أي على ديني تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقالوا كلهم ما عرفت في
أعلى عليهم عرفت في الخطيب أي قهرني في الخطيب وكان أقوى مني وهو أغزر نعمة التي نعاجه
وتركتي لشيء في نفسي بداو فظنرت الى خصمه الذي لم يتكلم فقال لئن كان صدقي مائة وللاصبرين
بين عينيك بالفاست ثم روى داود يعرف انه هو الذي براد ما صنع في امرأة أو ياتوقع ما جاد

ذكر أي من دلائل التي لو نظر واقعها زال الشك عنهم فالقانع لا يساوي المتكبر وكذا قيل أراد انهم لا يكونون ذلك ولكنهم جدوا بآفاق
ثم قال بل لما يوقروا عذاب أي لو كانوا لا يقبلوا على أداء الأمور والانتها عن المنهيات وفي آيات الله تعالى صلى الله عليه وسلم كان يجوعهم

بالعذاب لو أصر وأعلى الكفر ثم إنهم أصر ولم يؤمن فبذلهم العذاب صار ذلك سببا لشكهم في صدقه صلى الله عليه وسلم قال تعالى أنه فلاحنا ولا يزول ذلك الشك إلا بنزول العذاب ثم أجاب (٨٦) عن شبهتهم بوجه آخر وهو قوله أم عندهم خزائن حق وبك والمراد بالنبو

من جهة النعمة المخزونة عندهم
يعلمها من يشاء من عباده ثم
خصص بعد التعميم قائلا لهم
ملك السموات والأرض وما بينهما
ولا梓 أن هذه الاشياء بعض
خزائن الله وإذا كانوا عاجزين عن
البعض فمن الكل أولى ثم حكى
بهم بقوله فليقرئوا أي فان كانوا
يصلون لتدبرهم الخلائق
وقصة الرحمة فليعلموا في الخارج
والطريق التي يتوصل بها الى
المقصود وقيل أسباب السموات
أبوابها للغيبيات ان ادخلوا ملك
السموات وانهم يعلمون ما يجري
فيها فليقرئوا اليها قال بعض حكماء
الاسلام في الاسباب اشارة الى ان
الاحكام الفلكية وما أودع الله فيها
من القسوى والخواص أسباب
حوادث العالم السفلى ثم حقر
أمرهم بقوله جند ما هو خسر
مبتدأ محذوف وما هي دة للاستفهام
جار مجرى الصفة أي هم جند
من الجنس ودعهم خصص الوصف
بقوله من الاخر يا أيها مادم الاحد
من الكفار المخزيين على رسول
الله مهزوم مكسور عاتق رب فلا
تبال بهم قال قتادة هناك اشارة
الى يوم بدر وقيل يوم اخذت دونه
فخمسكة فان حكمة هي الموضع الذي
ذكروا فيه هذه السمكات وقال
أهل البيان هي اشارة الى حيث
وضعا فيه أنفسهم من الاستدباب
مثل ذلك القول العظيم كقولنا نحن
يتنكب لأمليس من أهله لست
هناك ثم مثل حالهم بحال من
قبلهم من الامم المكذبة وتفصصهم

ملا كورمرا والذى يخضع بالتمام هو انه وصف فرعون بذي الازداد فمن فتادقانه كانه هو أو نادوا وسان
بملابح يجب جهنمه وقال المله دني أيقظوا به صلاته كالا وتادلبقاتها وقيل هي أو نادوا وبعة كان يعذب الناس بها على الارض أو

التاويل

أو نادوا وسان

على رؤس أنشأ سار بعة وقبل أراد كثرة وأدحجهم معسكره وقبل أراد أنه ذوج جمع كثيرة فبما تجعسة يتد الملك كياشتا البناء بالاناد وهذا غريب وقول أهل البيان أن أصل هذه الكلمة من اثبات البيت المظنب (٨٧) بلواتهم اسم غير نبات العز والملك والمقصود

[illegible]

وَقَعَتْ لَهُمْ وَأُولَاهُ فِي الْأَلْهِيَّاتِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَحْمَدُ الْإِلَهَةِ الْهَاحِدِ وَالثَّانِيَةِ فِي النُّبُوَاتِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا وَالثَّالِثَةِ تَتِمَّقُ بِالْعَاقِلَةِ وَهِيَ قَوْلُهُمْ وَنَبِيَّائِمْ لِحُسْنِ الْفِطَانِ وَهُوَ الْقَضَائِمُ الشَّيْءَ لَا تَقْطَعُ قَبْلَ مَنْ قَطَعَهُ أَوْ قَطَعُوا الْفِطْرَةَ أَيْضًا بِخِصْفَةِ الْجَمْرِ وَنَحْوِهَا

لائهم فاعلم من القرمطس استجدوا نصيبهم من العذاب الموعود ومن الذاة العاجلة أو من الجنة أو من هبة الامتثال كل ذلك استهزاء منهم فلذلك أمره بالصبر على ما يقولون قال - رواه (٨٨) أو اذا صبر على آذاهم ومن نفسك ان تزل فيما كتبت من مخبراتهم واذ كرر آذاك

داود كيف زل تلك الزلة اليسيرة فغوتب عليها ونسب إلى البقي أو اصبر وعظم أثر امر مصصة الله في آعينهم بذكرة صفة داود وما أوثرته زلته من البكة البائم والحزن الواصب وقال غيره اصبر على آذى قومك فانك مبتلى بذلك يجلبس سائر الانبياء على ما تلاه به ثم صدهم وبدأ داود وذلك انه غنى مغرة آياته اراجهم احق وقوب فاحرق الله اليه انهم وجدوها بالصبر على البلايا سال الابتلاء وفيه ان الدنيا لا تنفك من العموم والاحزان واستحقاق العرجات بقدر الصبر على البليات ثم ان مجاميع ما ذكر الله تعالى في قصة داود ثلاثة انواع من الكلام الاول تعميل ما آناه الله تعالى من الفضائل الثاني شرح الواقعة التي وقعت والثالث استخلاف الله تعالى اياه بعد ذلك والاول عشرة اصناف • احدها ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم اياه ليعتدي به في الصبر وسائر اصول الاخلاق • وثانيها تسميته بالبعد مضافا الى صفة جمع التكلم للتعظيم والعبودية للصيغة الجامعة لكل الكائنات الممكنة كجلبس مرارا ويمكن ان يكون التلقا بذكرة الله العلم ايضا بشره • وثالثها قوله فاذا الابدأى ذا التوفى الحروب وعلى الطاعة وعن المعاصي وكان يصوم لوما يغطر يوما واشد الصوم يقوم نصف الليل ويحتمل ان يكون الياء مذكورة كقائه بالكسر فيكون جمع اليبس بمعنى

النعمة لان الله تعالى آتم عليه ما ينعم على غيره رابعها قوله انه آواب أي جاع في الامور كما هو طاعته الله ومراضاه من آي يرب • خامسها تسميع المجال مع قوله يسبح حاله الاشراف وقت ابداء الشيس وهو بعد شوقها عند الضيق يقال

شرفنا الشمس ولما شروق واستدل به ابن عباس على وجود صلاة النسي في القرآن للروى عن أم هانئ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا وضوءهم صلى صلاة النسي وقال يا أم هانئ هذه صلاة الأشراف (٨٩) قال ابن عباس وكانت صلاة يصلها داود عليه

السلام ويحتمل أن يكون معنى الأشراف الخوف وفي وقت الشروق فبدأ وقت صلاة الغيرة لنهاية بالشروق قاله حارث بن مسعود أنه والطير بحسرة أي وحضرنا الطير مجموعة من كل ناحية قال ابن عباس كان إذا سمع جأوبته الجبال بالتسبيح واجتبت إليه الطير فبعت فذلك حشرها وقدم الطير ذكره هذه الحجة في الأنياء وفي سبأ قال أهل البيان قوله بحسرة في مقابلة تسبيح ولكنه اختير الفعل في أحد الموضعين واللام في الآخر أنه أريد في الأول الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شيئا ولا بد من الجبال السامع بشعرها بذلك الحلة وأما الحشر فهو الله وحشر الطيور جهة واحدة أدل على القدرة له تعالى سابعها قوله كله أول أي كل واحد من الجبال والطير لاجل تسبيح داود مسبح مرجع للتسبيح وقيل الصبر لله أي كل من داود والجبال والطير تسبح مرجع إلى نفسه مرة بعد مرة فهذا الوصف كأننا كد الوصف الذي يتقدمه وهذا شخص لأنه أدل على الواقعة نامها قوله وشددت ليلته أي قويا بناء بالجنود والأعوان وسائر الأسباب فكان يحرس مجرا به ليلته ثلاثة وثلاثون ألف حرس وزاد بعضهم فقال أو بعون ألفا وقيل نصرناه بالهبة وسببه أن غلاما دعى على رجل بقرعة فأنكر المدعى عليه ولطم الغلام لطمه فسأل داود من الغلام البيئة فجهر

بشرف قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال إن أحدث حب الخير أي المال والخيل أو الخير من المال **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عثان عن عفيان عن السدي قال إن أحببت حب الخير قال الخيل **هـ** ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله إن أحببت حب الخير قال المال بوقته عن ذكر ربي في أي أحببت حب الخير حتى سهوت عن ذكر ربي وإذا فرغته وقبل أن ذلك كان صلاة العصر * وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن ذكر ربي عن صلاة العصر **هـ** ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي عن ذكر ربي قال صلاة العصر **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا أبو عفران سمع أبا معاوية الجعفي من أهل الكوفة يقول سمعت أبا الصهباء البكري يقول سألت علي بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر وهي التي فتت بها سليمان بن داود وقوله حتى توارت بأطير يقول حتى توارت الشمس بالطير يعني تغيب في مضيقها **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا سلمة قال ثنا ميكائيل عن داود بن أبي هند قال قال ابن مسعود في قوله إن أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالطير قال توارت الشمس من وراءها فو تفتتضرها فغضت السماء منها **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة حتى توارت بالطير حتى دلست براح قال قتادة فوالله ما توارت بنوا إسرائيل ولا كاره ولكن ولوه من ذلك ما ولاه الله **هـ** ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي حتى توارت بالطير حتى غابت وقوله ردها على يقول ردها على الخيل التي عرضت على فشتتني عن الصلاة فذكر وهما على **هـ** ثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أسباط عن السدي ردها على قال الخيل وقوله نطق مسحبا بالسوق والاعتناق يقول فجعل مسحبا بالسوق وهي جمع الساق والاعتناق واختلاف أهل التأويل في معنى مسحبا بسوق هذه الخيل الحيات واعتناقها فقال بعضهم معنى ذلك أنه عقرها وضرب أعناقها من قولهم مسح علاونه إذا ضرب عنقه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة نطق مسحبا بالسوق والاعتناق قال الحسن لا والله لا يشغلي عن عبادتي في آخر ما عليك قال قولهما فيه يعني قتادة والحسن قال فكشفت أعناقها وضرب أعناقها **هـ** ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي نطق مسحبا بالسوق والاعتناق فصرير صوتها وأعتاقها **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن زبير قال ثنا بشر بن الفضل عن عوف عن الحسن قال أمرهم ففقرت وقال آخرون بل جعل يجمع أعرافها وعراقها لدهبها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله نطق مسحبا بالسوق والاعتناق يقول جعل يجمع أعراف الخيل وعراقها لدهبها وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس أشبه بتأويل الآية لأن النبي الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أشاء الله لعبده حيا بالعبادة فيموت بالمال من ماله بغير سبب سوى أنه اشتغل عن صلواته بالنظر الهائل لادبها بأشياء بالنظر إليها **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ولقد فتننا سليمان وألقيناه على كرسيه جسدًا أباب قالوا بغفري وهب لي ملكا لنبتني لأحد من بعدك أنت الوهاب) يقول تعالى ذكره ولقد ابتلينا سليمان وألقيناه على كرسيه جسدًا شيطانا مماثلة لابن داود ان اسمه صفير وقيل ان اسمه أمصوقيل ان اسمه أمص وقيل ان اسمه حقيق * وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا

فقتله داود وهذا أمر الله فاستكثروا ثم أحضر الرجل وأخبره أن الله أمره بقتله فقال الرجل صدقت يا بني إلهي قتلته بأمر الله وأخذت البقرة فقتله داود وعظمت هيبة واستدركه وقالوا (٩٠) أنه يقضي بالوحي من السماء اسمها قوله وآتيناها الحكمة وقدم معناها مارا

وأنها مختصرة في قسمين الأول العلم بالتصورات الحقيقية والتصديقات العلمية بمقتضى الطاقة البشرية والثاني العمل بالأخلاق الفاضلة المفضية إلى السعادة الدائمة ونقصها بغيضهم بالصبر بالنبوة والفهم أو بالزور والشرائح عاشرها فعل الخطيئة وهو القدرة على ضبط المعاني والتعبير عنها بأقصى الأغاني حتى يكون كلاما مكملها من فهمها قال جلالته الفصل بمعنى الموصول ومعناه البين من الكلام المخلص الذي لا يتبس ولا يتجمل بغيره قلت ومن ذلك أن لا يعطى صاحبه مطلق الفصل والوصول كما ذكره في الوقوف وعن علي رضي الله عنه أنه قال البينة على المدعي واليمين على من أنكره الفصل بمعنى النفاصل كالصوم والصبر يدرج فيه جميع كلامه في القضية والحكومات وتدابير الملك والمثوريات يروى أنه سبحانه علق لأجله سلسلة من السماء وأمره أن يقضي بها بين الناس فمن كان على الحق يأنس السلسلة ومن كان على الباطل لا يقدر على أخذها ثم إن رجلا غصبه ن آخر أولاده وجعلها في جوف عماله ثم حمله المدعي إلى داود فقال المدعي ان هذا أخنوخ لؤلؤة فمرداه على واني صادق في مقالتي فغابوا ثم أخذ السلسلة فغير داود في ذلك فرفض السلسلة وأمره أن يقضي بالبينة واليمين وهو فضل الخطيئة وقيل هو قوله أما بعد وهو أول من تكلمه وقيل هو أنه إذا تكلم في الحكم فصل وكل هذه الأقوال

تخصيصات من غير دليل والاولى ما قدمناه ثم أنه سبحانه لما مدحه بالوجوه العشرة أردت به ذكر واقعة قتل داود التي أتيت بها بعد ما لم يخلص من غيرهم وقد قال الآخرة بركة هذا الاستغفار التمس على حلالة القصة المستفهم عنها الكون ادعى ان صفاها

من الشأن ولي نعمة واحدة فقال: قلتم لها اي الحكيم انا قلتم لها اي الحكيم ما تحت يدي وعزى في الخطاب اي غلبني في الخطابة فكانت كالحمة
أبين وبسطه أشد قال داود فقد ظلمك بسؤال نجتك (٩٢) أضاف المصداق للمفعول الثاني وحذف الفاعل والمفعول الاول أي

بسؤاله اليك نجتك وليس السؤال
هنا سؤال خضوع وتفضل وانما
هو سؤال المطالبة وعازلة والى
منطقه يفعل دل عليه السؤال
تقرره بسؤال أي يضيها الى
نعاجيه وضمن السؤال معنى
الاضافة كانه قيل بضافة نجتك
الى تعاجيه على وجهه الطلب وان
كثيرا من الخطباء الشرهاء الذين
دخلوا أموالهم وأطلع بسبب
ذلك بعضهم على أحوال البعض
ليبني بعضهم على بعض وقد تغلب
الخطبة في المنة والشاقي يعتبرها
في باب الزكاة إذا انفصل
والراعي والمراحم والمسنى وموضع
الحلب فان كانت الغلبتين أو بعون
شاة فليجماشة وعند أي حنيفة
لا تبي طابها وان كانت لاحدهما
واحد فولا ترستع وتسعون
فصل الاول آداء حرم من مائة حوز
من شاة واحدة وعلى الآخر الباقي
هذا عند الشاقي وعند أي حنيفة
لا شيء على ذي النجعة ثم بين ان
أكثر الخطاطم موصوم بسمة الظلم الا
المؤمنين وانهم قليل وفي قوله
وقليل ما هم مريدة للاباء ومنه
تجيب من قلمهم وقال ابن عيسى
هي موصولة أي وقليل الذين هم
كذلك فصدني الله بذكر كمال
الخطاطم في هذا المقام المسوقة
الحسنة والترقيب في اختيار عاده
الخطاطم الله لعلنا التي عليها أكثرهم
من الظلم والاعتداء وفيه تسلية
للمظلوم عما يرى عليه من تخليطه
وانه في أكثر الخطاطم أسوة وطن
داودا لما تشابه أي بتأنيده وذلك ان

بمعنى لا يكون فوقه سهل ولا جليل أحسن منها وقوله انك أنت الوهاب يقول انك وهاب ما تشاملن
تشبه سيدك خزائن كل شيء تقفع من ذلك ما ر ذلت أو ذلت في قوله تعالى
(فصخرناه الريح تجري بأمره رخا حيث أصاب والشاطين كل بناه وواص وآخرين مقرنين في
الاصعاد هذا عطاء فافان أو أسد غير حساب وانك عندنا الذي وحسن ما ب) يقول تعالى
ذكره فاصبحنا له عاهة فاعطيناه ما كلابنا في لاجسد من بعده فصخرناه الريح مكان الخيل التي
شقناه عن الصلاة تجري بأمره رخا يعني رخوة لينتهى من الرخاوة كما حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن
بربع قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا عوف بن الحسن بن أبي الله سليمان بن عبد الله عليه وسلم
لما عرضت عليه الخيل فشقها النظر الباهع صلاة العصر حتى توارت بالجباب فضربت فامر بها
فغمرت فأبده الله مكانها أسرع منها فخر الريح تجري بأمره رخا حيث شاء فكان يمشي من ألباء
ويشيل بقرون ثم يروح من قزو يزوييت بكابل حدثت عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول
أخبرنا عبيد الله سمعت الصادق يقول في قوله وهبط ما كلابنا في لاجسد من بعده فانه دعا و دعا
ولم يكن في ملكه الريح وكل بناه وواص من الشياطين ففعلوه بعدنحوه واستغفروا فوبه الله
ما سأل فتم ملكه * واختلف أهل التأويل في معنى الرخا فقال فيه بعضهم نحو الذي قلنا فبسه
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن
محمد بن قهويه بنجرى بأمره رخا قال طيبة حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن
ابن أبي نعيم عن محمد بن عبد بنجرى بأمره رخا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة ففخرناه
الريح تجري بأمره رخا حيث أصاب قال مرة طيبة قال ليست بعاصفة ولا بطينة حدثني ونس
قال أحمد بن ابن وهب قال قال ابن زريق قوله رخا قال الرخا اللينة حدثنا ابن بشير قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا قرعة عن الحسن في قوله رخا حيث أصاب قال ليست بعاصفة ولا اللينة بين ذلك
رخا * وقال آخرون معنى ذلك طيبة لسليمان ذكر من قال ذلك حدثني علي قال ثنا
أبو صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله رخا يقول طيبة حدثني محمد بن
سعد قال ثنا أبي قال ثنا عوف قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس بنجرى بأمره رخا قال
يعني الرخا الطيبة حدثنا ابن المنذر قال ثنا أبو النعمان الحكيم بن عبد الله قال ثنا شعبة
عن أبي هريرة عن الحسن في قوله بنجرى بأمره رخا قال طيبة حدثت عن الحسين قال سمعت أبا
معاذ يقول أخبرنا عبيد الله سمعت الصادق يقول في قوله رخا يقول طيبة حدثنا محمد بن
الحسين قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي قوله رخا قال طوبا وقوله حيث أصاب يقول
حيث أراد من قولهم أصاب خبر أي أراد الله بذلك شيئا هو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك حدثني علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله حيث
أصاب يقول حيث أراد حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عوف قال ثنا أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله حيث أصاب يقول حيث أراد انتهى عليها حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نعيم عن محمد بن قهويه حيث أصاب قال حيث شاء حدثنا ابن المنذر قال ثنا أبو النعمان الحكيم
بن عبد الله قال ثنا شعبة عن أبي ربيعة عن الحسن في قوله حيث أصاب قال حيث أراد حدثنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة حيث أصاب قال حيث أراد حدثت عن الحسين
قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد الله سمعت الصادق يقول في قوله حيث أصاب قال حيث أراد

القوم لما دخلوا عليه قاصدين فنهوا به كان سلطانا شديد القوة وقد فرغ منهم ثم انه مع ذلك ففزع عنهم دخل
فله من الجب فحمه على الابتلاء فاستغفره من ثلث الحاله وأجاب الى الله واعترف بان اقامه على تلك الحاله لم يكن لا شرف ولا

فنفقنا له ذلك الخاطر وأولعه هم بأيداه القوم ثم ذكر أنه لم يلد دليل فاطم على أن هؤلاء ضدوا الشر فباعهم ثم استغفر من تلك الهمة
أولع القوم تآوا إلى الله وطلبوا منه أن يستغفر الله لهم فاستغفر لأجلهم متضرعا (٩٣) إلى الله فغفر عنهم بسبب شفاعة ودعائه

ومعنى خروا كما سقطوا ساجدا قال
الحسن لأنه لا يكون ساجدا حتى
يركع أو ألقى رءوسه للصلاة
لأن الركوع قد يعبر به عن
الصلاة ومذهب الشافعي أن هذا
الموضع ليس فيه سجدة التسلاوة
لأنه قربة نبي فلا يوجب على غيره
سجدة التسلاوة ولا يسقط أيضا
ومذهب أبي حنيفة بخلافه
وجوزع ذلك أن يكون الركوع
بدل السجود وهذا تخام تقصر
القول الأول ولا يرد عليه إلا أن
داود كان أرفع مرتبة من أن يتصور
عليه بعض أحوال العبيد في حال
تعبده أو يتعاصر عليه بقوله
لأنه لا تسقط وأنه كيف سارع
إلى تصديق أحد الخصمين على
ظلم الآخر قبل استماع كلامه
والأول استبعاد محض وأجيب
عن الثاني بأنه ما قال ذلك إلا بعد
اعتراف صاحبه لكنه لم يذكر في
القرآن وما يؤيد هذا القول ختم
ذكر الواقعة بقوله وأنه عندنا
لؤي وحسن وآب والزلفي القربة
والمآب الحسن الجنة قال مالك
ابن دينار إذا كان يوم القيامة
يؤتى بمروفيح ويوضع في الجنة
يقال يا داود عجبني بذلك الصوت
الحسن الزخيم الذي كنت تعبدني
به في الدنيا وحاصل التفسير على
هذا القول أن الخصمين كانا من
الانس وكانتا الخصومة بينهما على
الحقيقة وكانا خليطين في الغم أو
كانا لخطا فخطا الصدقة أو
الخوار وكان أحدهما مسرا وله
نسوان كثيرة من الخرات والسررات

حدثنا ابن جندب قال ثنا سالم عن ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه حيث أصاب
أي حيث أراد حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي
حيث أصاب قال حيث أراد حدثنا نوسر قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله حيث
أصاب قال حيث أراد وقوله الشياطين كل بناء وقوله تعالى ذكره وخزناه في الشياطين
فسلطناها عليها مكان ما ابتليناهم بالذي ألقينا على كرسيمها يستعملها فيما شاء من أعماله من بناء
وغواص فالبناء منها يصنعون محاريب وغائبيل والغاصية قفري حونه الخلى من البحار وآخرون
يختون له جنانا وقد واولو الردة في الاغلال مقرنون كما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة والشياطين كل بناء وغواص قال يعقوب بن مينا من محاريب وغائبيل وغواص
يستخرجون الخلى من البحار وآخرون مقرنون في الاغلال قال مرة الشياطين في الاغلال حدث
عن الهاربي عن جوبير عن الضحاك والشياطين كل بناء وغواص قال لم يكن هذاني في داود
أعطاه الله ملكا داود وأداه إليه والشياطين كل بناء وغواص وآخرون مقرنون في الاغلال يقول في
الاسلاسل حدثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي قوله الاغلال قال تجمع
اليدن إلى عقنق الاغلال جمع صفوه في الاغلال وقوله هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
اختلف أهل التأويل في المشار إليه بقوله هذا من العطاء وأي عطية أو يدبقوه عطائنا فاقال
بعضهم عنى به الملك الذي أعطاه الله ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة في قوله هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال قال الحسن المالك الذي أعطيناك
فأعطاه ما شئت وامنع ما شئت حدث عن الهاربي عن جوبير عن الضحاك هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك
بغير حساب قال قال الحسن المالك الذي أعطيناك من كل
بناء وغواص من الشياطين وغيرهم عطائنا ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال هؤلاء الشياطين الحسن من شئت
منهم في وفاق وفي هذا ما أصرح من شئت منهم تخذ عنده يا اصنع ما شئت وقال آخرون بل
ذلما كان أو منى القوة على الجاع ذكر من قال ذلك حدث عن أبي يوسف عن سعيد بن
طريف عن عكرمة عن ابن عباس قال كل سليمان في ظهر ماما تموجس ولكنة ثلثة امرأة
وتسعمائة تسرية هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وأولى الأقوال في ذلك عندى بالصواب
القول الذي ذكرناه عن الحسن والضحاك من أنه عنى بالعطاء ما أعطاه من الملك تعالى ذكره وذلك
أنه جل ثناؤه ذكر ذلك عقب خبره عن مسألة نبيه سليمان صلوات الله وسلامه عليه أيام ملكا
لابني لاجدن بعده فآخبره أنه محضره ما لم يسر لاحدن بنى آدم وذلك تحصيله إليه والشياطين
على ما وصفت قال عز ذكره هذا الذي أعطيناك من الملك وتخضعا ما نصرناك الصراط وأوجبنا
لك ما أشتاتنا ثم عيبك من الملك الذي لا يلقى لاحدن من الملك فامنن أو أمسك بغير حساب
واختلف أهل التأويل في ناولي قوله فامنن أو أمسك بغير حساب فقال بعضهم معنى ذلك فأعط
من شئت ما شئت من الملك الذي آتيناك وامنع من شئت منه ما شئت لاحساب عليك في ذلك ذكر
من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الحسن فامنن أو
أمسك بغير حساب الملك الذي أعطيناك فأعط ما شئت وامنع ما شئت فليس عليك تبع ولا حساب
حدث عن الهاربي عن جوبير عن الضحاك فامنن أو أمسك بغير حساب ما ملكا هبتا لا حساب
به يوم القيمة فقال ما أعطيت وما أمسكت فلا حرج عليك حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن

والغريب تشبه المرأة بالنخلة والقلبية والثاني معسر ما له الامر أو أحد غواص نزل عنها وكانت لا تصار ولسون المهاجر من على ذلك كما كانوا
يقامونهم ثم الهوى منزلهم وما كان ضد ذوالا شطره وأومعه القول الثاني أن أهل زمان داود كان يسأل بعضهم بعضا أن يقر له من

امرأته فيزوجه اذا اهبته فاتفق ان تفرادودقع على امرأ رجل يقال له اوريا صاحب اسالة التزول عنه اناسي ففعل فتزوجها وهي
 أم سليمان فتبلى له ان مع عظم منزلتكم وارتفاع (١٤) مرتبتكم وكثرة نساكم لم يكن لك ان تسأل رجلا ليس له الامراة واحدة

سفيان عن أبيه عن عكرمة قاتن أن أوسمك بغير حساب قال أعط أو أوسمك فلا حساب عليك
 هـ شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شئ الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قاتن قال أعط أو أوسمك بغير حساب * وقال
 آخرون بل معنى ذلك اعتق من هؤلاء السباطين الذر حضراهم لكن الخدمة أو من الزواني ممن
 كان منهم مقرن في الاسفاد من شئت وأجس من شئت فلا حرج عليك في ذلك ذكر من قال ذلك
 هـ شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قاتن أو أوسمك بغير حساب يقول هؤلاء
 السباطين أجس من شئت منهم في وناقك وفي عذابك وسرح من شئت منهم فتعذبه يد اصنع
 ما شئت لا حساب عليك في ذلك هـ شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي
 عن أبيه عن ابن عباس قاتن أو أوسمك بغير حساب يقول اعتق من الجن من شئت وأوسمك من
 شئت هـ شئ محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي قوله قاتن أو أوسمك بغير
 حساب قال ثنا علي بن منشاء منهم فتعقه وتسلمك من شئت فتعقده ليس عليه في ذلك حساب
 * وقال آخرون بل معنى ذلك هذا الذي أعطيتك من القوة على الجاع صلاتا لجامع من شئت من
 نساك وجوار بك ما شئت بغير حساب وأترك جامع من شئت منهم * وقال آخرون بل ذلك من
 المقدم والمؤخر ومعنى الكلام هذا عطوان بغير حساب قاتن أو أوسمك وذكر أن ذلك في قراءة عبد
 الله هذا قاتن أو أوسمك صلاتا بغير حساب وكان بعض أهل العلم بكلام العرب بن البصريين
 يقول في قوله بغير حساب وجهان أحدهما بغير جوار لآلوا آخرون صفة لآلوه وهو الصواب من
 القول في ذلك ما ذكرته من أهل التأويل من أن معناه لا يحاسب على ما على من ذلك الملك
 والسلطان وإنما قلنا ذلك هو الصواب لاجتماعه من أهل التأويل عليه وقوله وان له عندنا زاني
 وحسن ما تب يقول وان سليمان عندنا لقر به بآياته النافذ وقوله وطاعته لنا وحسن ما تب يقول
 وحسن مرجع ومصير في الآخرة هـ شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قاتن
 له عندنا زاني وحسن ما تب أي صبره ان قالنا قاتل وما وجه رغبة سليمان الاو به في الملك وهو نبي
 من الانبياء وانما رغب في الملك أهل الدنيا المؤثرون لها على الآخرة أما وجه مسأله اباه اذ سأله
 ذلك ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وما كان بضرة أن يكون كل من بعده يؤثري مثل الذي أو في من ذلك
 أ كان به غسل ذلك فليكن من ملكه يعلى ذلك من بطله أم حسد للنام كذا كره الحاج بن
 يوسف فانه ذكر انه قرأ قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فقال ان كاد لحدوا فان ذلك
 ليس من اخلاق الانبياء قبل ما رغبته الى به فيما رغب اليهم الملك فلم تكن ان شاء الله به رغبة في
 الدنيا بل كن اولاد منته أن يعلم منزلتهم ان الله في اجابته فيما رغب اليه فيه وقوله تو به وابياته دعاه
 وأما ما انت به ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فان ذلك كرهنا في معنى قبل قول من قال ان معنى ذلك
 هب لي ملكا لا يملكه قبل وانما معناه دعاه ليهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أن
 يسلم به وقد رغبته ذلك أن يكون معنى لا ينبغي لأحد سوى من أهل زمانه فيكون يحق قولنا على
 نبوة في آخر سورة البهم مبعوث اذ كانت الرسل لا بد لهم من اعلام تفرق بها ماثر الناس سواهم
 وينبغي ايضا ان يكون معناه وهب لي ملكا تقتضي به لا تعطيه أحد غيري تشر بعامتنا في ذلك
 وتكرمه لمنزلة منزلة من من منازل من سواي وليس في وجه من هذه الوجه مما خلفه الحاج بن
 معنى ذلك شئ * القول في تأويل قوله تعالى (واذ كرم بعدنا اوبرا اذ نادى به في معنى
 الشيطان بنصب وعذاب أركض برجله هذا مقتبس بارود شراب) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد

التزول لك كان الواجب عليك
 مغالبة هؤلاء والصبر على
 ما لم تقتض به وقيل خطبها أو ربا
 خطبها أو دوا فتزوه أهلها وكان
 ذنبه ان خطب على خطبة اتجبه
 المؤمن مع كثرة نساؤه وعلى هذا
 يجوز أن يكون الخطاب في قوله
 وهزني في الخطاب من الخطبة أي
 غالبني في خطبتي بحيث تزوجها
 دوني وعلى هذا القول يجوز أن
 يكون الخطاب من الناس كما
 وسمن وافق حالهما حال داود تبه
 فاستغفروا وبكروا لم يكن
 بعهد الله لثبته على خطبه
 فيدأركه بالاستغفار و رد على
 هذا ان الملكين لو قالوا نحن
 نعمان بقي بعضنا على بعض
 فكذب والملائكة لا يكذبون ولا
 بأسهم الله بالكذب والجواب
 ان التقدير ما تقول نعمان
 قال بقي بعضنا على بعض أو
 أرادوا أرايتلو كتابنا حين بنى
 بعضنا على بعض الست تحكم بيننا
 ثم صوروا السلة ومثلا وقسته
 بقصير رجل نعمة واحدة ونخلها
 فتم وتسون وأراد صاحب نمة
 المائة وحاجه في ذلك بحاجة
 حرم على بلوغ مراده وعن
 الحسن لم يكن لداود تسع وتسعون
 امرأة وانما هذا مثل القول
 الثالث هو المشهور وعند الجمهور
 ان داود عليه السلام حارم زناه
 أربع عشرة يوما والبالغا في يومها
 لا تشتت في بقوا أمور يومها
 يصح عن إسرائيل قوله قال التذكري
 لغناه الشيطان يوم العادة والباب

مات في صورة حمامة من ذهب فذهب له اخذها لان صغيره فطارت الى قبر يسعنه وهكذا مرة ثانية
 نال في ايات هفت في كوة فضعها في كوة رة امرأة حلة تعش لفة شمرها فخطى حسدها فغرق نفسه منها ما شعله من الصلاة

قتل من محرابه وليست المرأة ثيابها خرجت الى بيتها فخرج داود حتى عرف بيتها وسألهما من أنت فاعبرته فقال لها هل للزوج فقال نعم قال ابن هو قالت فجدد كذا فخرج وكسب الى أمير جيشه اذ اقبلت كنانى هذا (٩٥) فقدم فلان الى أول التابوت وكان من يتقدم على

صلى الله عليه وسلم واذا كرأيا ايضا محمدنا أبو بذاذى به مستغنياه فيما زل به من البلا بآرب
أنى معنى الشيطان بنصب فاختلقت القرافي قراءة قوله بنصب فقرأه علة قراء الامصار خلا
ابى جعفر القارى بنصب بضم النون وسكون الصاد فقرأ ذلك أبو جعفر بضم النون والصاد كما هما
وقد حكى عنه بفتح النون والصاد والهاء بنصب بضم النون والصاد والهاء والضم والفتح والضم والفتح
والرشد والصلب والصلب كان الضراء يقول اذا ضم أوله لم ينقل لانهم جعلوا على بيتين اذا
فتحوا أوله أو ضموا قالوا وأنت فى بعض العرب

لئن بعثت أم الجدين مارا * لقد غشيت فى غير بؤس ولا جد
من قولهم بجمع حديثه جدا اذا ضاق واشتد قال فلان قال بحد خفف وقال بعض أهل العلم بكلام العرب
من البصر بين النصب من العذاب وقال العرب تقول أصبى عذبنى وبرحى قالوا بعضهم يقول
نصبى واستشهد لقوله ذلك بقول بشر بن أبي حازم
فعلنا نصيب من أمية بنصب * كذا الشجر لما يسهل ويذهب
وقال يعنى بالنصب البلا والشر ومنه قول باقة بنى ذبيان

كأنى لهم يا أمية ناصب * وليل تأخيه بلى الكواكب
قال والنصب اذا فشت وحركت حرفها كأن من الاعاء والنصب اذا فح أوله وسكن نانه واحده
انصاب الحرم وكل ما نصب على ما كان معنى النصب فى هذا الموضع العلة التى ناله فى جسده والعناء
الذى لا يقى فيه والعذاب فى ذهاب ما به والصاب من القراءة فى ذلك عند ما عليه قراء الامصار وذلك
الضم فى النون والسكون فى الصاد اما التاويل فهو الذى قلنا فيه قال أهل التاويل ذكر من
قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة واذا كرعبدا أبو بحتى بلغ
بنصب وعذاب ذهاب المال والاهل والعرض الذى أصابه فى جسده قال بلى سبع سنين وأشهر ما لى
على كنانة ابى اسرائيل تختلف الدواب فى جسده فخرج الله عنه وعظمه الاجر وأحسن عليه
النناء هـ شأنا محمد بن الحسن قال ثنا أجدن المفضل قال ثنا اسباط بن السدى قوله معنى
السلطان بنصب وعذاب قال نصيب بن جسد وعذاب فى معنى هـ ثنت عن الحارث بن جوى يبرعن
الضلال أنى معنى السلطان بنصب يعنى البلا فى الجسد وعذاب قوله وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم وقوله أركض رجلك بمعنى الكلام اذا نادى به مستغنياه أنى معنى الشيطان
ببلاء فى جسدى وعذاب بذهاب ما لى ولى فاستغنى الله وقلنا له أركض رجلك الأرض أى حركها
واضعها لرجلك والركض حركة الرجل يقال منه ركضت الدابة ولا تركض نوبك لرجلك وقيل ان
الأرض التى أمر أبو بركضها لرجلك الحابية ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا زيد
قال ثنا سعيد بن قتادة أركض رجلا الآية قال ضرب رجله الأرض ارضا يقال لها الحابية
وقوله هذا مغسل بارد وشراب ذكره نعت له حين ضرب رجله الأرض عينان فشرعن أحدهما
واغتسل من الأخرى ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة
قال ضرب رجله الأرض فاذا عينان ينبعثن فشرعن أحدهما واغتسل من الأخرى هـ شأنا
ابن جند قال ثنا سلمة بن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه أركض رجلك هذا
مغسل بارد وشراب قال فركض رجله فاضمرت عين فدخل فيها واغتسل فاذهب الله عنه كل ما كان
من البلاء هـ شىء بشر بن آدم قال ثنا أوقية قال ثنا أبو هلال قال سمعت الحسن بن قول
الله أركض رجلك فركض رجله فنبعث عين فاغتسل منها ثم شىء نحو من أركض فركضها فركض

التابوت لا يحسن له ان يرجع حتى
يقض الله على يده أو يستشهد ففتح
الله على يده وسلم فامر بمرده مرة
ثانية وثالثة حتى قتل فانه خبر
قوله فلم يحزن كما كان يحزن على
الشهداء وتزوج امرأته فبعث
الله اليه ملكين فى صورة انسانين
فطلباه ان يشلا عليه فوجداه فى
يوم عبادته ومنعهما الحرس
فقتلوا عليه الحراب فلم يشعر الا
وهما بين يديه جالسان فصرع
منهما وحيد وجد قسهما مطابقة
لحالهما علم انه ميت على يده بوى
انهم قالوا حينئذ حكم على نفسه
وقيل هـ كما قالوا فعمل ان الله ابتلاه
بذنبه ولا يخفى ان ذنبه بهذا التفسير
والنكر بـ كبيرة لانه يدل على
الافراط فى العشق وعلى السقى
قتل النفس المسلمة بغير حق فبوى
انه جدار بين ليله لم يرفع رأسه
الا لسلسلة المكتوبة ولم يبق
طعاما ولا شرابا حتى أوحى الله اليه
ان ارفع رأسك فأنى فغمرت لك
وبوى ان جبرائيل قاله اذهب
الى أوديا هو زوج المرأة واسئل
منه فانك سمع صوته موضع كذا
فاناه واسئل منه فقال أنت فى حل
قال فلما رجع قال له جبريل هل أنت خبره
بجرك فقال لا قال فانك لم تعمل
شيئا فارجع وانصبر بالذى صنعت
فرجع داود فأنصبر بذلك فقال
أتأخرك يوم القامة فرجع
مغتما بئى أو بعين وما كان
جبريل وقال ان الله تعالى يقول
أناستوهلك من عبيد فهلك لى
وأخبره على ذلك أفضل الجزاء

فسرى عنه وكان فى بناتى عمره با كاعلى خطبته وروى انه نقش خطبته على كة حتى لا ينساهاوا الحقون كلى رضى الله عنه وابن عباس وابن مسعود وغيرهم ينكرون القصة على هذا الوجه وروى سعد بن المسب والحارث بن الاعور ان على بن أبى طالب رضى الله عنه

قال من خدشكم بحديث داود على ما روي به القصاص جلده مائة وستين وهو جد القردة على الانبياء قلت لا يعني ان الاحوط السكونت عما لا يرجع الى طائل بل يجهل ان يعود قاتله الى (٩٦) لوم عاجل وعقاب آجل ومن الدلائل القوية التي اعتمد عليها الخرافين الرازي

في ضعف هذه الرواية قوله سبحانه عقيب ذكر الواقعة سنة ياد اودانا جعلناك خليفة في الارض من بين البعيدين ان يوصف الرجل بكونه ساعيا في سفك دم اخيه المسلم غير حق وبان تزاوج زوجته منه ثم يقال انا فوضنا الخلافة اليه وعندي ان ذلك عليه لاقصوه تعالى فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى المخرجكانه قبله لان جعلناك خلف من تقدمك من الانبياء في الدماء الى الله في سبيلنا المذنب او تغفلنا كما يقال السلطان ظل الله في الارض فاللائق بهذا المنصب السعي لاصلاح حال المسلمين وحفظ فروجهم وديارهم و أموالهم لئلا يفي في تحصيل هوى النفس باي وجه يمكن فان صاحبه الممر عليه ضاله مرض عن اعداد اذاد ليوم المعاد يحكي عن بعض خطاه بني مروان انه قال لعمر بن عبد العزيز ازل الزهري هل سمعت بالخليفة قال وما هو قال بلغنا ان الخليفة لا يعير عليه القلم ولا يكتب عليه معصية فقال يا امير المؤمنين الخلفاء افضل ام الانبياء ثم تلا هذه الآية وحين تم واقعة داود ونهمه وبافرض غلبه في شأن الاستغلاف اشار الى ان الامور الدينية التي تابعة للعرس كانت العمارة ليست واقعة على الجراف وبقضى الطابع ولكن لها غاية معجزة فاجل هذا المعنى اولا بقوله وما خلقنا السباع

برجله فقتل عن فخر ربنا فذلك قوله ارض برجله هذا مغسل بارد وشراب عني بقوله مغسل ما يغسل به من الماء يقال منه هذا مغسل وغسل الذي يغسل به من الماء وقوله وشراب عني وشراب منه والموضع الذي يغسل فيه يسمى مغسلا في القولين تاويل قوله تعالى (وهبنا له اهلهم ومثلهم معهم رحمة منا وذات الألباب نخشى عليك فشتا فاضربه ولا تحنثا واجداه صابرا ثم العبدان اواب) اختلف اهل التأويل في معنى قوله وهبنا له اهلهم ومثلهم معهم وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك والصواب من القول عندنا فيه في سورة الانبياء بما عني عن اعادته في هذا الموضع فتاويل الكلام فغسل وشراب فغسلنا عنه ما كان فيه من البلاء وهبنا له اهلهم ومثلهم معهم رحمة منا وذات الألباب نخشى عليك فشتا فاضربه ولا تحنثا واجداه صابرا ثم العبدان اواب قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا نافع بن ربيعة عن علقم عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابنى الله اوب لبسته بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرضه القريب والعبد الارجلان من اخوانه كانا من اخس اخوانه به كانا يغدون اليه ويرجلان فقال احدهما لصاحبه تعسر والله لقد أدنس اوب بخنيا ما أدن به أحد من العالمين قال له صاحبه وما ذاك قال من ثمانى عشرة سنة لم ير حاله فكشفناه فلما راحا اليه لم يصر الرجل حتى ذكر ذلك فقال اوب لا أدري ما تقول فشرى الله يعلم اني كنت امر على الربط في بشارع فبذكر ان الله فاربع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكرا الله الا في حق قال وكان يخرج الى ساحته فاذا اقتضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابتاع عليها واوحى الى اوب في مكانه ان ارض برجله هذا مغسل بارد وشراب عني ففعلت فغسل برجله فاشبهت اوداه الله ما به من البلاء وهو على احسن ما كان فلما رآته قالت اوب اياك الله فبكى فلما رأت بنى الله المشي فوالله على ذلك ما رأت ابدا أشبهه منذ اذ كان معها قال فاني انا هو قال وكان له اندران أنذر القمح وأنذر الشعير فبعث الله بهاتين فلما كانت احداهما على أنذر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الاخرى في أنذر الشعير الورق حتى فاض ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وهبنا له اهلهم ومثلهم معهم قال قال الحسن وقتادة فاحياهم الله باعيتهم وراهم مثلهم ههنا عوف قال ثنا أبو القعيرة قال ثنا صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن جبير قال قال النبي ان الله اوب يصلي الله عليه وسلم عباده وولده وجسده وطرح في من به جعلت امرأته تخرج كسب عليه ما تطعمه ههنا الشيطان على ذلك وكان باقي ههنا الخبز والشوى الذين كانوا يصدقون عليها يقول طردوا هذه المرأة التي قد شتمت فظننا قاعا لصاحبها وتلمسه بيدها والناس يتقنون طعنكم من أجل انها تاتكم وتقتله كعلي ذلك وكان يلقاها اذا خرجت للفرز فزولماني اوب فيقول لصاحبك ابي الا ما لي ثواب الله فلو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضرر ولرجع اليه ما له ولهم ففجئ ففتخبر اوب فيقول لها لتبكي عدواه فطاعك هذا الكلام وياك اغماثلك كمثل المرأة الزانية اذا لم يجد قويا بشى فبذلته وأدخلته وان لم يأتمن بشى طردته وأغلق بابها منه لما أعطانا الله المال والولد آتاه واذا قبض الذي لم ياتكف به وبندل غيره ان أقامى الثمن مرضى هذا لاجل ذلك ما قال فلذلك قال الله بخديسك فشتا فاضربه ولا تحنثا وقوله وخديسك فشتا يقول وقتلنا اوب بخديسك فشتا وهو ما يجمع من شى مثل غسل خرقة الطبق وكل ما كلف من الشجر والحبش والشمع ويخون نحو ذلك مما كلف على ساق ومنه قول عوف بن أبي الجرعة

والارض وما فيها باطلا ذلك الذي ذكر من خلق هذه الاشياء بالغاية ظن الذين كفروا لانهم بانكسارهم والبعد والحد الذي هو غايته انكسرت ما الذي كفروا به النار لانهم بهذا العقيدة وقعوا في نار العبد القطعة فلما استبدلوا

بِالْأَفْوَاقِ وَالْأَنْفُسِ عَلَى الْمَنَاعِ تَطْبِيره مَا مَرَفَى آخِرَ آلِ عِرَانَ وَبَنَى مَاشَقَّتْ هَذَا بِالْإِلَاحِ بِعَيْنِكَ فَتَقَاعُ ذِلَالِ النَّارِ ثُمَّ صَرَحَ بِالْغَايَةِ قَائِلًا لَمْ
يُفْعَلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ وَأَمَّ مَقْطُوعَةً بِمَعْنَى بِلَوِ الْهَمزة (٩٧) الْإِنْكَارِ وَالْمَادَّةِ لَهُ لَوْ يَطْلُ الْخِرَادُ كَزَعْمِ الْأَسْتَوْنَ

حال الفاتحين التي المصلح
 للأرض بهذا الأخلاق وتدبير
 المنزل والسياسة المدنية على وفق
 العقل والنشر والفار المفسد
 الأرض بدم النواويس وتتمتع
 الشهوات وهذا الحرمان ومن
 سوى يدين كل إلى السفة أقرب
 منه إلى الحكمة ولا ينافي هذا
 المكان التسوية من حب المال البكة
 وحين ذكر هذه المعاني الطليقة
 والقواعد الشريفة من على
 رسوله بقوله كتاب أي هذا كتاب
 أرتناه البلمبارك كثير للناس
 والفوائد ليدروا بأنه ليتأملوا
 فهو يستظهر الأسرار والحقائق
 منها فمن حفظه وفهمه ونصح
 حدوده كافر مثله كمثل معق
 القول والجواهر على الخفاير قال
 الامام غفر الدين الرازي رضي الله
 عنه قال في وجه النظم ان العقلاء
 قالوا من ابني بحكم جاهل مصر
 متعصب وجب عليه أن يقطع
 الكلام معه ويحوص في كلام
 آخر اجني حتى اذا اشتغل خاطره
 بالكلام الاجني ادرج في أثنائه
 مقدمة مناسبة للطلب الاول
 فان ذلك المتعصب قد يسلم هذه
 المقدمة فاذاسلمها لحينئذ يتسكن
 بها في اثبات الطلب الاول فيصير
 خصم ساكتا معها واذا عرفت
 هذا فنقول ان الكفار بلغوا في
 انكار الحشر إلى حيث قالوا اعلى
 سبل الاستهزاء بنا على لنا قلنا
 قبل يوم الحساب فقال تعالى
 يا محمد اصبر على ما يقولون واضلع
 الكلام معهم في هذه المسألة

[illegible]

لأمرنا مع نبي رب العالمين الإمامي فهذه الخمسة يقول أنهم ما فعل حيث لم يقض الإباحي فعد هذا يلزم صحة القول بالحشر والالزام التسوية بين من أصغر واتقى ومن أنسى وغر ذلك ضد (٦٨) الحكمة وسيد هذا كرهه الطريقة القدية في الزام المنكرين والخاصهم وصف

ثنا حكام عن عنبسة عن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبي بزعة عن مجاهد في قوله أول الأيدي قال القوة في أمر الله **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا حكام عن عمرو بن منصور عن مجاهد أول الأيدي قال الأيدي القوة في أمر الله والابصار العقول **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق بن جعاف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أول الأيدي والابصار قال القوة في طاعة الله والابصار قال البصر في الحق **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أول الأيدي والابصار يقول أعطوا القوة في العباد وبصر في الدين **هـ** ثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله أول الأيدي والابصار قال الأيدي القوة في طاعة الله والابصار البصر بعقولهم في دينهم **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا جرجس عن منصور عن مجاهد في قوله أول الأيدي والابصار قال الأيدي القوة والابصار العقول فان قالوا فأن قالوا لا الأيدي من القوة والأيدي أعماها جمع بدو البصيرة وما العقول من الابصار وإنما الابصار جمع بمرقيل أن ذلك مثل ذلكان بالبدو البصيرة والبصيرة تعرف قوة القوى فذلك قبل القوى بدو أما البصر فانه عن بصر القلب به تنال معرفة الاشياء لذلك قيل لرجل العالم بالشئ بصير به وقد بين أن يكون معنى بقوله أول الأيدي أول الأيدي عندنا بالاعمال الصالحة فجعل الله لهم الصالحة التي عملوها في الدنيا أيديهم عند الله فمثلا لها بالبدو تكون عند رجل لا خرو قد ذكر عن عنبسة انه كان يقره أول الأيدي غير ما يوقد يحفل أن يكون ذلك من التأنيد وأن يكون بمعنى الأيدي ولكنه أسقط منه الياء كما قيل يوم ينادي المناد بحذف الياء وقوله عز وجل أنا أنخلصكم بمائة يقول تعالى ذكره أنا أنخلصكم بمائة ذكرى الفار وخلصت القراء في قراءة قوله بمائة ذكرى الفار فانه علمه قراءة المدينة بمائة ذكرى الفار بأضافة خاصة إلى ذكرى الفار بمعنى أنهم أنخلصوا بمائة الفار كرى والذكرى كرى كرى كذلك غير الخاصة بالمتكبر إذا قرئ على كل قلبه تكريم إضافة لقلب المتكبر هو الذي له القلب وليس بالقلب وقد ذكرنا قراءة العراق بمائة ذكرى الفار بنون في قوله خالعه وورد ذكرى معناه على أن الفار هي الخاصة فقرأوا الذي كرى وهي معرفة على خاصة وهي نكرة كما قيل لشرابا يهونه فردحهم وهي معرفة على المآب وهو نكرة والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءة من مسند فضائل في قراءة الامصوفيا ثمهما القارئ نصيب وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه أنا أنخلصهم بمائة ذكرى الفار فانه علمه قراءة المدينة بمائة ذكرى الفار بنون في قوله خالعه وورد ذكرى معناه على أن الفار هي الخاصة فقرأوا الذي كرى وهي معرفة على خاصة وهي نكرة كما قيل لشرابا يهونه فردحهم وهي معرفة على المآب وهو نكرة والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءة من مسند فضائل في قراءة الامصوفيا ثمهما القارئ نصيب وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه أنا أنخلصهم بمائة ذكرى الفار فانه علمه قراءة المدينة بمائة ذكرى الفار بنون في قوله خالعه وورد ذكرى معناه على أن الفار هي الخاصة فقرأوا الذي كرى وهي معرفة على خاصة وهي نكرة كما قيل لشرابا يهونه فردحهم وهي معرفة على المآب وهو نكرة والصواب من القول في ذلك عندي أنهما

القرآن بالبركة والافادة ولا رشاد لان هذه الطائفة لا تستفاد الا منه وبعد بتقديم قصة داود شرعى قصة ابنه سليمان وسدحه بقوله نعم العبد أى هو غف الخصوص للعلم به وفي قوله انه أو اب كبرى قصة داود اشارة الى انه كان شيئا بالابن الفتيبة والكمال فذلك استو بالجهة المدح في القصة واقعتان يمكن تقرير كل منهما كما في واقعة أبيه على وجهه لا قدح في العصة وهو المختار عند المحققين وعلى وجه دون ذلك وهو الاشتهر فلتفسر كلا منهما بالوجهين بتوفيق الله تعالى أما الاول فمن الواقعة الاولى نقوله اذ عرض عليه بالعيش الصالحات وهي جمع صافن وهو الذي يقوم على ثلاث قوائم وعلى طرف الرابعة وهما توحيد الفضيل قبل الصائن الذي يصحح بين يديه وفي الحديث من سره أن يقوم الناس له صغفونا فلينبأ مقدمه من النار أى واقفين مثل خدم الجبابرة والجياد جمع جواد وهو جواد جري بمعنى اذا وقعت كانت ساكنة معاملة في مراقبته على أحسن الاشكال واذا أحرث كانت سرا على جريها فاذا طلب لحقت واذا خيلت لم تلحق وروى رباط الخيل كل من مشدود بالي شرعه على شرعنا من اسما من سلام الله عليه احتاج الى الغزو فليس بصدالة الظاهر عن كرسه وأمر بأخبارنا ليعلم ذلك كرائ لا محبا لاجل الدنيا وحظ النفس وإنما أجهل الامر اللهو طلب تقوية دينه وهو المراد من قوله اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي سبي الخيل غير التعلق بالخبر بها كجاء في الحديث الخيل معقود بنواصها الخبر الى يوم القيامة أى آتت حب الخير وزمته لان ربي أمرني بأمرها ولم يصدر حب هذه المحبة الشديدة الا عن

ذكر الله وأمره والغيم في قوله حتى توارت الغيم أي مازالت تعرض عليه وأمره أي ما أوصى به إلى أن غاب عن بصره فقال ردوها علي أي
أمر الزائنين بأن يردوا الخيل عليه فلما عدت عليه طفق يجمع مع صاحبوها (٩٩) وأعانها فاشترى بها وأظهارها لعزتها لكونها

عظيم الاعوان فلما دفع العدو
أولاه كان أعلم بأحوال الخيل
وأمره وسعيه به أن أراد أن يظهر
أنه بلغ في اختيار أسوأ المملكة
الوحش يباشر أكثر الأمور
بنفسه وقيل سمع الفبا عن
أعناقها وسوقها يده وقيل وسع
أعناقها وأرجلها لجله في
سبيل الله وأما الوجه الآخر في هذه
الواقعة فأن يرى أن سليمان غزا
أهل هذه شق ونصير فصاب ألف
فرس وقيل ورثها من أبيه وكان
أوله أصحابا من العمالة وقيل
أخرجها الشياطين من مريح من
المروج أو من البحر وكانت قوات
أجفة ففقد يوما بعد الظهر
واستمرضها فلم يزل تعرض عليه
حتى غرت الشمس وذلك قوله
حتى توارت أي الشمس بدليل
ذكر العشي الجواب الجواب الثاني
وقيل حتى توارت الخيل بعين
الليل وغفل عن العصر أو عن ورد
من الذي كان له وقت العشي فقال
أني أحببت حب الخير وهو متضمن
معنى فعل بتعدي بع أي أنت
حب الخير عن ذكر كرب وجهل
جهنم فبما عن ذكر كرب فلتنم
لما فاته فاستردّها وعقرها تقربا
لله وذلك قوله فطفق مع قال يار
الله أي يجمع بالسيف سوقها
وأعانها فقلب لاسن الالباس
كقولهم عرفت الناقة على الحوض
قال الراوي قسر بها الأمانة ففاني
أي الناس من الجبابرة نسلا
وحين عقرها أبدله خير أمنا
وهي الأرج تحسّر بامر وقيل

به وأعانها إمّا قال والدار الجنة وقرأ تلك الدار إلا خوة فبطلها الذين لا يريدون علوان في الأرض
قال الجنة وقرأ أولهم دار المتقين قال هذا كله الجنة وقال أخلصناهم بخيرا إلا خوة وقال آخرون بل
معنى ذلك نالصة عني الدار ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شريك
عن سالم الأظلي عن سعد بن جبير يخالفه ذكرى إمارة قال عني الدار وقال آخرون بل معنى
ذلك نالصة أهل الدار ذكر من قال ذلك ههنا عن ابن أبي زائدة عن ابن جريح قال ثنا
ابن أبي نجيح أن سمع مجاهد يقول يخالفه ذكرى إمارة أهل الدار وقال كقولك ذوالالكراع
وذو القرن وكان بعض أهل العلم بكلام العرب بين البصر بين تناول ذلك على القراءة بالتونين
بخالصة على ذكرى إلا خوة وأولى الأقوال بالصواب في ذلك على قراءة من قرأه بالتونين أن
يقال معناه أنا أخلصناهم بخالصة هي ذكرى إمارة إلا خوة فخلصوا لها في الدنيا فاطاعوا الله
ورأوه وقد دخل في وصفهم بذلك أن يكون من صفتهم أيضا الدعاء إلى الله والدار إلا خوة لأن
ذلك من طاعة الله والعمل للدار إلا خوة فبما عن معنى الكلمة معاذ كرت وأما على قراءة من قرأه
بالاضافة فإن يقال معناه أنا أخلصناهم بخالصة معاذ كرت في الدار إلا خوة فلما لم يذكر في أنضيف
الذكرى إلى الدار كما قد يتناقل في معنى قوله لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وقوله بسؤال نجتك
إلى عجايبه وقوله وأمره من ذلك إلى الماعطين الأخبار يقولون هؤلاء الذين ذكرنا عندنا من الذين
أصلفناهم لذكرى إلا خوة والأخبار الذين اخترناهم لطاعتنا ورسالتنا خلقنا القول في
تأويل قوله تعالى (وإذا كرا سمعيل والبصم وذو الكفل وكل من الأخيار هذا ذكر من المؤمنين
لحسن ما تب) يقول تعالى ذكره لئني سمع على الله عليه وسلم وإذا كرا سمعيل والبصم
وذا الكفل وما لبوا في طاعة الله فتناس بهم واسلمت منهم لجهنم في الصبر على ما نال في الله والنفاذ
لبلاغه والتوفيقه قل من أخبار اسمعيل والبصم وذو الكفل فيمضي من كتابنا هذا ما أغنى
عن إعادته في هذا الموضع والكفل في كلام العرب الخنا والجذوقه هذا ذكرى يقول تعالى ذكره
هذا القرآن الذي أنزلناه بالبريا بمحمد كركم ولقومك ذكرناك وإياه به هو بضو الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل
قال ثنا أسباط بن السدي هذا ذكرى قال القرآن وقوله وان المؤمنين لحسن ما تب يقولون
للمتقين الذين اتقوا الله فأنه باده فرائض واجتناب معاصيه لحسن مرجع يرجعون إليه في
الآخرة ومبصر بصر من إليه ثم أخبر تعالى ذكره عن ذلك الذي وعدهم من حسن المآب ما هو
فقال جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ههنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط
عن السدي قوله وان المؤمنين لحسن ما تب قال الحسن منقلب القول في تأويل قوله تعالى
(جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) فتكفي في ما يدعون فيها ما كره كثيره وشرب) قوله تعالى
ذكره جنات عدن بيان عن حسن المآب وترجمة عنه ومعناه بسا تين إقامة وقدينا معنى ذلك
يشواهد وذكرنا ما فيه من الاختلاف فيمضي بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع وقد ههنا
يشرق قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله جنات عدن قال سأل عن كبرياي عدن قال أمير
المؤمنين قصور في الجنة من ذهب يسبها النيون والذهب يقون والشهداء وأتبعه للعدل وقوله مفتحة
لهم الأبواب يعني مفتحة لهم أبوابها وأدخلت الآلاف والأدم في الأبواب بلاس الاضافة كقيل فان
الجنة هي المأوى يعني هي مأواه وكما قال الشاعر
ما ولد تصكم حبة ابتعناك سقاها وما كانت أحاديث كاذب

الضيم في ردوها الشمس والخطاب للملائكة فصر على الله فخر الله عليه الشمس فصلى العصر وحمل الفتح في هذه الآية هو نسبة
سليمان إلى حبيب الدنيا حتى شغل عن الصلاة وضيم بعضهم إلى ذلك قطع أعناق الخيل وعرقه أرجلها انتهى عنه وقد روي عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه ينهى عن ذبح الحيوان ادلاً كله واجيب بانه فعل ذلك لانها منته عن الصلاة واولاه ذبحها الفقراء والمساكين قال الزجاج لم يفعله ذلك الا وقد اباحه الله وما اباح الله فليس (١٠٠) ينهى قال الامام نضر الدين الرزني ان الكفار لما بلغوا في الايام والسفاهة الى حيث

ولكن ترى اقدمان في تعاليمهم • وانفعا بين النجى والحواجب
بعض بين لما كروا حواجبهم ولو كانت الابواب مبان بالنسب لم يكن لحناو كان نصبه على قوسيه المغفلة
في اللفظ الى جنات وان كان في الحق الاوابو كان كقول الشاعر
وما قوسى بعلية من سعد • ولا يفرزوا الشر الزقا
ثم نزلت مغفلة ونصبت الابواب فان قال لنا قال وما في قوله مغفلة لهم الابواب من فائدة خبر حتى ذكر
ذلك قيل فان الفائدة في ذلك اخبار الله تعالى عنها ان ابوابها تنفتح لهم بغير فتح سكانها باها عناية
بيد ولا يجرحوا ولكن الامر فيها ذكر كما مر شئنا احدث بن الوليد الرمي قال ثنا ابن زبد قال
ثنا ابن دهم عن الحسن في قوله مغفلة لهم الابواب قال ابواب تكلم فتكلم انفضى الغلق وقوله
مستكنين فيها يدعون فيها بقا كمة كثيره وشراب يقول مستكنين في جنات عدن على سرر يدعون
فيها بقا كمة يعنى بمنار من الجنة كثيرة وشراب من شرابها • القول في ناول قوله تعالى
(وعندهم قاصرات الطرف ارباب هذا ما وعدون ليوم الحساب هذا رزقنا له من نفاذ) يقول
تعالى ذكره وعنده هؤلاء المتيقن الذين كرمهم الله بما وصف في هذه الايتين اسكانهم جنات
عدن قاصرات الطرف يعنى نساء قصرن اطرافهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم ولا يبدن
أعينهن الى سواهم كما مر شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وعندهم قاصرات
الطرف قال قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم • شئنا محمد قال ثنا أحمد قال
ثنا اسباط عن السدي قاصرات الطرف قال قصرن ابصارهن وقولهن وأسماعهن على أزواجهن
فلا يردن غيرهم وقوله ارباب يعنى أسنان واحدة هو ونحو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل بل على
اختلاف بين أهل التأويل ذكر من قال ذلك • شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى • شئنا الحسن قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن
بهاء قاصرات الطرف ارباب قال أمثال • شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
ارباب من واحدة • شئنا محمد قال ثنا اسباط عن السدي ارباب قال سئو بات
قال وقال بعضهم واخبار لا يتباخض ولا يتعبدون ولا يتفارقون ولا يفسدن وقوله هذا ما وعدون
ليوم الحساب يقول تعالى ذكره هذا الذى يعدك الله في الدنيا يوم المؤمنون به من الكرامة لمن
أدخله الله الجنة منكم في الآخرة • شئنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي
هذا ما وعدون ليوم الحساب قال هو في الدنيا ليوم القيامة وقوله ان هذا رزقنا له من نفاذ يقول
تعالى ذكره وان هذا الذى أعطينا هؤلاء المتيقن في جنات عدن من الفا كمة الكبيرة والشراب
والقاصرات الطرف ومكناهم فيها من الوصول الى الذين وما اشبهته فيها أنفسهم لوزن رزقناهم
فيها كرامتهم لانهم ما من نفاذ يقول ليس عنهم انقطاع ولا فناء وذلك انهم كلما أخذوا ثمرة من
ثمار قصره من أشجارها فكلوا مما كان مأكلهم فذلك لهم دائماً أبداً لا ينقطع انقطاع
ما كان أهل الدنيا أولوه في الدنيا فانقطع ما يأخذون ونفذ بالانفاذ • وبغوي الذى قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك • شئنا محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدي
ان هذا رزقنا له من نفاذ قال رزق الجنة كلما أخذ منه فنى عادته مكانه ورزق الدنيا نفاذ
في ناول قوله تعالى (هذا وان اللطائف لشرما يحبهم بلعون انفسهم لهذا فليذوقوه جيم
وعساق وآخرون شكله أزواج هذا فوج مقفهم معكم لاسر حبايبهم انهم صالوا التأويل انتم

قالوا ربنا بحسب لنا قلنا قال لنيه
اصبر يا محمد على ما يقولون واذا كر
عبدنا داود ثم ذكر عقيبه قصة
سليمان وهذا الكلام انما يكون
لائقاً لقلنا ان سليمان أتى في هذه
القصة بالاعمال الفاضلة والاخلاق
الجيدة وصبر على طاعة الله
وأعرض عن الشهوات فاعلموا ان
المقصود انه أقدم صلى الكبرياء
يكن ذكره مناسباً هذا تمام
الكلام في الواقعة الاولى وأما
الثانية والها الاشارة بقوله ولقد
فتنا سليمان وألقيناه على كرسيه
جسدنا فالحقون برؤوبه على
وجوه • أحدنا ان سليمان قاله
ابن سعدان ملك عشرين سنة
فقال سليمان ان عاش لم نخلص
من البلا والتضييق فيسلطان
تقتله أو تغلبه فعلم بذلك سليمان
فاصر العذاب أن يحفظوه بغضه
خوفاً من مرة الشياطين فزارعه
الان أتى على كرسيه ميتاً فنتبه
على خطائه في ان لم يتوكل فيمضى
ربه فاستغفر ربه وأواب • وثانيها
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان سليمان قال ذات ليلة لأطوفن
الليلة على سبعين امرأة في رواية
على مائة وفي رواية على ألف كل
واحدة تاتي بغراس يجاهد في
سبيل الله لم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن فلم يحمل الا امرأة واحدة
جالت بفق رجله والذى نفسى
بيده لوقال ان شاء الله لجاهدوا في
سبيل الله فرسانا جعين فذلك قوله
ولقد فتنا سليمان • وثالثها قال
أبو مسلم مرض سليمان مرضاً

شديداً فنهض الله به حتى ما رجع ساجداً على كرسيه ملقى كلفه الحديث الجسم على وضوء وجسد بلروح لان
الجسد يطلق في الاكثر على المألوج • ثم أتيت أبي رجبع الى حاله العتة المشهور وعندنا جمهور ان الجسد الملقى على كرسيه كان شيطاناً جلس

على سر برمكة أو يقين وبادوك ان ملكه كان في شامه فاختطبا نأ بقاله آصف وقال كيف تقتنون الناس قال ارنى ثألك أحبك فلما أعطاه إياه نأ آصف في البحر فذهب ملكه وقد آصف على كرسية وعن (١٠١) على رضى الله عنه انه قال بينا سليمان جالس على

لأمر صبا بك أنتم قدمتموه لانقبس القرار) يعنى تعالى ذكره بقوله هذا الذى وصفت لهؤلاء
المتقين من أئمان فقبل وعز الجبرين الكافر من به الذين طغوا عليهم بقوا فقال وان لاطفين وهم
الذين غرروا على وجههم فقصورا أمرهم مع احسانه اليهم لئلا يكرهوا ان يقولوا لشر مرجع ومسير يصرون
اليه في الاخرة بعد خروجهن من الدنيا **هـ** ثأنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الفضل قال
ثنا اسباط عن السدى وان لاطفين لئلا يكرهوا ان يقولوا لشر مرجع ومسير يصرون
اليه ينقلبون ويصرون في الاخرة فقال جهنم صلاتها فترجم عن جهنم بقوله لئلا يكرهوا
الكلام ان الكافر من لئلا يكرهوا ان يقولوا لشر مرجع ومسير يصرون اليه ينقلبون ويصرون
بعد وفاتهم فيسأل الملهاد يقول تعالى ذكره فيسأل القرأش الذى فترشوه لانفسهم جهنم بقوله
هذا فليذوقوه **و** غسان يقول تعالى ذكره هذا جهنم وهو الذى قد اُغلى حتى انتهى حره وغسان
فليذوقوه فالحج مر فوعى هذا وقوله فليذوقوه معناه التأخير لان معنى الكلام ما ذكرته وهو هذا
جهنم وغسان فليذوقوه وقد عجم ذلك ان يكون هذا مكشفا بقوله فليذوقوه ثم يشتد اقبال حج
وغسان يعنى منه جهنم ومنه غسان كما قال الشاعر

حتى اذا ما شاء اصبح في غلس * وغود البقل ملوى ومعهود

واذا وجه الى هذا المعنى جازى هذا التصديق والرفع التصديق على ان يغير قبلها لما نصب كما قال الشاعر
زارنا ثأنا لثأنا لثأنا * قى الله فينا والكلاب الذى تتلو

والرفع بالماء في قوله فليذوقوه كما يقال الليل ينادى وهو الليل فينادى **و** هـ ثأنا محمد بن الحسين قال ثنا
أحمد بن الفضل قال ثنا اسباط عن السدى هذا فليذوقوه جهنم وغسان قال الجيم الذى قد انتهى
حره **هـ** ثأنا ونس قال أخبرنا من روى قال قال ابن زيد الجيم دموع أعينهم جمع في حياض
النار فيسقيه وقوله وغسان واختلفت القراء في قرأته فقرأته عامة قرأها حمز والجوز والبصرة وبعض
الكوفيين والشام والتخفيف وغسان وقالوا هو اسم موضع وقرأ ذلك جماعة قراءة الكوفة وغسان
مشددت وجوا الى انه مصف من قولهم غسق يغسق غسقا أو اذا سالوا انما معناه انهم يسقون
الجيم وما يسيل من صيدهم **و** والصواب من القول في ذلك عندى انهم قرأوه ان قد قرأوا على واحدة
منهما علمه من القراء فبأخبار القارئ فيصيب وان كان التشديد في السين أتم عندنا في ذلك لان
ذلك المعروف في الكلام وان كان الاخر غير مدفوعة حصته **و** واختلف أهل التأويل في معنى
ذلك فقال بعضهم هو ما يسيل من جلدهم من الصديد والدم ذكر من قال ذلك **هـ** ثأنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة هذا فليذوقوه جهنم وغسان قال كما تحسد ان القصاص
ما يسيل من بين جلده ولجه **هـ** ثأنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدى قال القصاص
الذى يسيل من أعينهم دموعهم يسقيه مع الجيم **هـ** ثأنا ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور
عن ابراهيم قال القصاص ما يسيل من رءوسهم وما يسقط من جلدهم **هـ** ثأنا ونس قال أخبرنا بن
وهاب قال قال ابن زيد القصاص الصديد الذى يجمع من جلدهم **و** قصصهم النار في حياض
يجمع فيها يسقيه **هـ** ثأنا يحيى بن عثمان بن صالح الهذلي قال ثنا أبي قال ثنا ابن
لهبة قال ثنا أبي قال له سمعنا بأهيرة الزبدي يقول سمعت عبداً من عبدي يقول أى شئ
القصاص قالوا الله أعلم فقال عبداً من عبدي وهو القصاص الغليظ لو أن ظهراً من أنف في المغرب
لانت أهل المشرق ولو أن في المشرق لانت أهل المغرب قال يحيى بن عثمان قال أبي ثنا ابن
لهبة مرة أخرى فقال ثنا أبو قبيل عن عبد الله بن هيرة ولم يذكر لنا بأهيرة **هـ** ثأنا ابن

شاطئ البحر وهو يعث غلغلة
سقط على البحر وقيل انه وطن امرأة
في الحصى فذلك ذنبه وقال في
الكشاف وغيره **ح** سكون
سليمان بلغه خبر مبيدون وهى
مدينة في بعض الجزائر وان بها
ملكاً عظيم الشأن فخرج اليه
بمحله الرخ حتى أتاهها فنزله
من الجبل والانس فقتل ملكها
وأصاب بئناه امها حاردة من
أحسن الناس وجها فاصطفاها
لنفسه وأسلمت وأحبها وكانت
لا رقادها بها راضى إليها فامر
الشياطين ان يلقوا لها صورة أيها
فكـ تها مثل كسوته وكانت تغزو
الهاوتر وروح مولايها سعدون
لها كما ذهبن في ملكه فاجاب آصف
سليمان بذلك فكسر الصورة
وكانت أم ولد يقال لها أمينة
اذا دخل الطهارة أو لاصابة امرأة
وضع خاتمها عندها فوضعه عندها
يوم اقامها الشيطان صاحب البحر
وهو الذى دل سليمان على المناس
حين أمر بشاء بيت المقدس وسامحه
صخر على صورة سليمان فقال
يا أمينة اعطى خاتمي فقتله وجلس
على كرسى سليمان وعكفت عليه
الطير والجن والانس وغير سليمان
عن هبته فأتى أمينة لطلب الخاتم
فأنكرته ولم تدعه فعرف ان الخطيئة
قد أدركته فكان يدور على البيوت
يتكفوا فأتاها قال ألسليمان خنوا
عليه التريبوسه فكش على ذلك
أربعين يوماً صعد ما بعد الوثني
بيته وكان ذلك الشيطان يقضى
بين الناس وبتكن سن جميع

ملكه الانساء وقيل من جميع ملكه ونسائه وما يدع امرأتها ولا يقتل من جنابه فلما أراد الله ان يرد الملك اليه أنكر علماء بني
اسرائيل قضية قضائها الشيطان فاحضروا التوراة فلما قرأوها فر الشيطان وألقى الحاتم في البحر فالتصمت سمكة فصادها صائد ووهبها

سليمان وأعطاه على أحرار وما باع من بيته الخاتم ثم ألب أي زجج على ملكه أو نابو وقع ساجدا ثم ان سلم بان ظفر بالسفطان
فقط في نابو ترده بالخاص والقاه في البحر (١٠٢) والعلماء المتقنون أبو اقبيل هذه الرواية وقالوا انهم ان باطيس اليهود

عوف قال ثنا أبو القيرة قال ثنا صفوان قال ثنا أبو يحيى عطية الكلاعي ان كعبا كان
يقول هل تدرون ما عناق قالوا لا والله قال عني في جهنم يسيل البهاجة كل ذات حمة من حبة
أو قرب أو غيرها فيسقط في قوت بالآدمي فيمسن فيها خمسة واحدة فخرج وقد سقط
جلده ولحمه من العظام حتى يتعلق جلده في كعبه وعقبه ويغير لونه كزهر الجبل ثوبه
وقال آخرون هو البارد الذي لا يستطيع من برده ذكر من قال ذلك حدث عن يحيى بن
أبي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد وعساق قال بارد لا يستطيع وأقال دلايد تطاع حدثني علي بن
عبد الله قال ثنا الحارثي عن جوير عن النخاع هذا فليزقوه جميع وعساق قال يقال لعناق
أبو البرد ويقول آخرون لا بل هو أنز النخ * وقال آخرون بل هو المنسذ ذكر من قال ذلك
حدث عن المسيب عن ابراهيم النكري عن صالح بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن بريدة قال
الغسق المنزوع هو بالخطارية حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال فني عمرو بن الحارث
عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلو من عساق
جرا في أف الدنيا لانت أهل الدنيا * وأولى الأقوال في ذلك عندي بالسواب قول من قال هو ما يسيل
من صديدهم لان ذلك هو الغلب من معنى العساق وكان لا آخر وجه صحيح وقوله وآخرون
شككه أزواج * اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرا أنه عساق فقرأ الماد بنسوة الكوفة وآخرون
شككه أزواج على التوحيد يعني هذا جميع وعساق فليزقوه وعذاب آخرون نحو الجمل ألوان
وأفواك يقال لك عذاب من فلان ضرب أو أفواك قد يحمل أن يكون مراد بالازواج الخمر من
الجم والغسق وآخرون شككه وذلك ثلاثة فقيل أزواج برادان بنعت بالازواج ثلاثة لاشياء الثلاثة
وقرأ ذلك بعض المسلمين بعض المصريين وأخر على الجماع وكأن من قرأ ذلك كذلك كان عنده
لا يصلح أن يكون الازواج وهي جمع تعالوا فذلك جمع أن تكون الازواج تعالوا والعرب
لا تفتح أن تفتح الاسم اذا كان فعلا بكثير والقليل والاثنيين كجاء افتقروا عذاب فلان أفواك
وفواك مختلفان وأحب القراء تسين الى أن قرأها وأخر على التوحيد وان كانت الاخرى صحيحة
لاستغناء قراءة بها في قراءة الامصار وانما اختصرت التوحيد لانه أحسن خرافا العربية وانه في
التفسير معنى التوحيد وقيل انه الزمهرير ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن السدي عن مرفع عن صفوان قال أزواج شككه أزواج قال الزمهرير
حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن السدي عن مرفع عن عبد الله بن عتبة
أو كريب قال ثنا معاوية عن سفيان عن السدي عن أشعر عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عتبة
الزمهرير حدثنا محمد قال ثنا أحمد قال ثنا اسباط عن السدي عن مرفع الهمداني عن عبد
الله بن مسعود قال هو الزمهرير حدثني يحيى بن أبي زائدة عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال
ذكر كراهة العذاب فذكر السلاسل والغلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخرون شككه أزواج قالوا آخر
لم ير في الدنيا أو ما قوله من شككه فان معناه من ضرب به ونحوه يقول الرجل للرجل ما أنت من شكلي
بمعنى ما أنت من ضرب به بضع الشب أو ما الشكك فانه من المراءاة فاعلمت مما نحن به وهو القيل أيضا
منها * وبقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني علي قال ثنا
أبو صالح قال فني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وآخرون شككه أزواج يقول من نحوه
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وآخرون شككه أزواج من نحوه حدثني يونس
قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله وآخرون شككه أزواج قال من كل شكل ذلك العذاب

والشياطين لا يبتكون من مثل
هذه الأفاعيل والاراقع الامان
عن الشرائع والادبان وكيف
بالطهم الله على آحاد عباده
فضلا عن أنيما حتى يفسروا
أحكامهم ويغيروا بنسائهم وأما
اتخاذ النماثيل فصوران تختلف
فيه الشرائع واليهود للصورة
اذا كان تفسيره فلهذا عليه
وحكى التعلي هذه الآية في وجه
أقرب الى القبول وهو ان سليمان
لما افتتن بأخذ النماثيل في بيته سقعا
الخاتم من يده فأخذ عليه سليمان
فأجاده الى يده فسقط فلما رآه
لا يث في اليد يعني بالفتنة فقال
له أصف أنك لغتوت قلب الى الله
واشتغل بالعبادة وأنا أقوم مقامك
الى أن توبى الله عليك فقام اصف
في ملكه أربعة عشر يوما وهو
الجسد الذي ألقى على كربة فرد
الله اليه ملكه وأثبت الخاتم في يده
وعن سعيد بن المسيب ان سليمان
احسب من الناس ثلاثة أيام فوهو
الله اليه سليمان احسب من
هبادي وما أنصفت مظلوما من
ظالم ثم ذكر القصة وأخذ الشيطان
الخاتم وجوه اليه ثم حكى الله
تعالى ان سليمان قال لرب اقمصرلى
وهب لى ملكا قدم القفر على
طلب الملك كهلود أبا الصالحين
تقدعا لاسرائيل على أمر الدنيا
ولان الاستغفار يجر الرزق فان
الانسان قلبا يفتل عن ترك الاول
فاذا زال عنه شرم ذلك ببركة
الاستغفار انفتح عليه أبواب
الخيرات والذين حلوا الفتنة على

صدور الذين بطنه فوجوب الاستغفار عندهم واضح وحلوا قوله لا ينبغي لاحد من بعدى على انه سأل ملكا
لا يقدر الشيطان على أن يقوم مقامه والاولون ذهبوا الى انه لم يقل ذلك حسدا وانما قصده أن يكون معجزة له ومن شرط المعجزة أن لا يقدر

غيره على عارضة ولا حياء منه الذين يمت اليهم ولهذا قال بعضهم أراشعري من يمت اليهم ولم يمت بعده الى يوم القيامة وحقيقة لا ينبغي
لا يفعل من بغيت الشيء طلبه أى لا يصير مطلوبا لانه مما سوى فوق طوبى (١-٢) البشر أوصدان الاحترار عن طيبات الدين

القدر عليها أثق فإذا كان ملكه
آية كان توبه على الصبر عنه غاية
ونهاية وأراد أن يظهر للعقوبات
حصول الدنيا لا عن من خدمة
المولى وان ما شمل من اذا كان
عرضة للقضاء فالاولى بالعقل أن
يستغل بالعبودية ولا يلتفت الى
الدنيا وما فيها وقبل انه مريض ثم
علاقي العصة عرف ان تسييرات
الدنيا زائلة منتقلة الى الغير بارت
وتعوه فطلب ملكا لا يتصور انتقاله
الى الغير وهو ملك الله والى كمة
وقال أهل البيان لم يقصد ذلك الا
عظم الملك وسعته كما تقول لفلان
ما ليس لاحد من الفضل والمال
ووجما كان فلان أمثال ذلك
والافوى هو الاول بدليل قوله
عقبيه نضرناه الرج والشياطين
ولا ريب ان هذا مظهر وملاك تهييب
دال على نبوته يؤيده ما جاء في
الحديث أرفضان أن يراه بعض
الشيطان على سار من سواى
المسجد الا ان ذكرن دعوى أخرى
سليمان والضمير فى امره سلم بن
وقيل لله والرخاء الزخوة المنة ولا
ينافى هذا وصفها بالصوفى في
الآية فاعلمها تختلف باختلاف
الاحوال والافات أروهى طبيعة في
نفسها ولكنها عاقبة بالاضافة الى
الرياح اليهود ومعنى أصابع قصد
وأراد من أصابع السهم وقوله
والشياطين معطوف على الريح
وقوله كل بناء وغواص بدلى الشكل
من الشياطين كانوا يبنون لاجله
الابنة الرقيقة وسفحرون الخوثر
من الجبر وهو أول من استخرج

الذى سمي الله أزواج لم يسه الله قالوا لك كل المنة وقوله أزواج يعنى ألوان وأنواع * وبشر
الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثني يعقوب قال ثنا ابن علية
عن أبي جهم عن الحسن بن قومه وآخرين مثله أزواج قال ألوان من العذاب * حدثني بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة أزواج زوج زوج من العذاب * حدثني بونس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله أزواج قال أزواج من العذاب في النار وقوله هذا فوج مقصم
معكم يعنى تعالى ذكره قوله هذا فوج هذا فوج جماعة مقصمة معكم أى الطائفتون النار وذلك
دخول أمة من الأمم الكافرة هذه أمة لمرحبا بهم وهذا خبر من الله عن قبل الطائفتون الذين كانوا قد
دخلوا النار قبل هذا الفوج المقصم الفوج المقصم فمرحبا بهم ولكن الكلام انفصل
فصار كانه قول واحد كما قيل ريدان بغيركم من أروكم فإذا تاملت فافصل قول فرعون يقول
ملاعه هذا يقال تعالى ذكره خبر عن أهل النار كما دخلت أمة لعنت أمتها يعنى بقوله لمرحبا
بهم لا استعجبهم مدخلهم كما قال أبو الأسود * لمرحبا بكم * ونحو الذى قلنا
في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثني بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله هذا فوج مقصم معكم في النار لمرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل أنتم لمرحبا بكم
حتى يبلغ قبس النار قال هؤلاء التابع يقولون لمرس * حدثني بونس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زبدي قوله هذا فوج مقصم معكم لمرحبا بهم قال الفوج القوم الذين يدخلون فوجا بعد
فوج وقرأ كما دخلت أمة لعنت أمتها التى كانت قبلها وقوله انهم صالوا النار يقول انهم واردوا
النار وانشأوا قالوا بل أنتم لمرحبا بكم يقول قال الفوج الواردون جهنم على الطائفتون الذين
وصف جل ثناؤه صفته لهم بل أنتم أى القوم لمرحبا بكم أى لا استعجبكم أما كنتم أنتم قد فتنوه
لنا بعد أنتم قد تمزقتم هذا المكان وصلى النار بأضلالكم أبانا وعاثكم كننا الى الكفر بالله
وتكذيب رسله حتى قلنا بانهما كفاستوجبا نساكني جهنم اليوم فذلك تقدمهم لهم ما تقدموا في
الدين من عذاب الله لهم في الآخرة قبس القرار يقول قبس المكان يستقر فيه جهنم * القول
في ناويل قوله تعالى (قالوا بل نحن قدم لنا هذا فزده عذابا مضاعفا النار) وهذا أيضا قول
الفوج المقصم على الطائفتون وهم كانوا أفاع الطائفتون في الدنيا بل وجل ثناؤه وقال التابع بننا
من قدم لنا هذا بعد أن من قدم لهم في الدنيا بدعائهم الى العمل الذى وجب لهم النار التى وردوها
وسكنى المنزل الذى سكنوه منها ويعنون بقوله هذا العذاب الذى وردناه فزده عذابا مضاعفا النار
يقولون فاضاعفه العذاب فى النار على العذاب الذى هو فيه فيها وهذا أيضا من دعاء التابع
المشبهين * القول في ناويل قوله تعالى (وقالوا لما النارى جلا كنا نعدهم من الاشرار
انخذناهم بخريا ثم اقامت عنهم الايصار ان ذلك خلق نخاصم أهل النار) يقول تعالى ذكره قال
الطائفتون الذين وصف جل ثناؤه صفته في هذه الآيات وهم فبما ذكرنا أوجهه والويلد من القصة
وذو وحسانا النارى جلا بل لما بالنارى معنى النار جلا كنا نعدهم من الاشرار يقول
كنا نعدهم في الدين من أشرارنا وعنا ذلك فبما ذكرنا خبرا بوابلا وسمان * وبشر
الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثني محمد قال ثنا أحمد قال ثنا
اسباط بن ليث عن مجاهد بن قنبر قال لما بالنارى وحالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك أوجهه بن
هشام والويلد بن القيرود ذكرنا صاحبنا وعنا وانا سبابا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا * حدثني
أبو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليشاذكر عن مجاهد بن قنبر قوله وقالوا بالنارى جلا

الذين الصروا آخر من عطف على الشياطين وعلى كل داخل في حكم البسمل وكان يقرب من مرة الشياطين بعضهم مع بعض في القيود
والسلاسل لتأديب والكف عن الفساد واعمال القيد والعطاء لانه لا يباط لهم عليه ومنه قوله على رضى الله عنه

من ربه فقد أسرك * ومن جعلك فقد أطلقك وقيل حقيقته التقويض على الخير والشر قال الجليلي أن الشيطان كان كيف الجسم في زمن سليمان وشاهده الناس ثم انه لما توفي سليمان مات معه ذلك الجنس ونطق نوحاً آخر لطيف الجسم بحيث لا يرى ولا يقوى على الاعمال الشاقة فقلت هذا اخبار بالغيب الآن يكون نوحاً وبه محبة ولا يجوز أن تكون أجسامهم لطيفة بمعنى عدم الوزن ولكنها صلبة بمعنى انها لا تقبل التفرق والتفرق هذا عطاء فأى قلنا سليمان هذا الملك عطاء والافاضة لتعظيم وقوله بغير حساب يتعلق بالعطاء بمعنى انه جرم كثير لا يدخل تحت القسط والحصر (١٠٤) فأعطته ما شئت أو أمسكت مفوض اليك زمام التصرف فيه ويجوز

أن يتعلق بالامر من أي ليس عليك في ذلك حرج ولا تحاسب على ما تعلى وتغنى يوم القيامة عن الحسن ان الله لم يعط أحد عطية الا جعل عليه فيها حساباً سوى سليمان فانه أعطاه عطية هنيئة فان أعطى أحد ولم يعط لم يكن عليه تبعو ويجعل أن يراجهذا التصبر تحضيرا للشيطان صاعداً وناهماً على من شئت منهم بالاطلاق أو أمسك من شئت منهم بالوثاق فانت في سعة من ذلك لا تحاسب في الخلق من أطلقك وحسن من حبست وحين فرغ من تعداد النعم الدنيوية أرفده بما أكرم به عليه في الآخرة فالتلاداة عند التزاني وحسن ما يكفى قصة داود وفيه ان نوابه كفء نواب آية كاسبره * التناويل صاد صدقته في الازل وصانعيه في الوسط وصبريته الى الابد أقسم بالقرآن ذى الذكر لان القرآن قانون عالجات القلوب وأعظم مرض القلوب نسيان الله فاعظم علاج ذكر الله ثم أشار الى انصراف مزاج الكفار بمرض نسيان الله من الذين والسلامة الى انظاف والتسادة ومن التواضع الى التكبر ومن

كانت لهم من الاشرار قالوا أن سليمان أن نجاب أن بلال وقوله اتخذناهم مضرباً اختلفت القراء في قراءته فقراءه علة قراءة الدبسة والشام وبعض قراء الكوفة اتخذناهم بفتح الالف من اتخذناهم وقطعها على وجه الاستفهام وقراءه علة قراءة الكوفة والبصرة وبعض قراء مكة يرسل الالف من الاشرار اتخذناهم وقد بينا فيما مضى قبل ان كل استفهام كان بمعنى النجيب والتوبيخ فان العرب تستفهم فيه أحياناً وتغرب على وجه الخبر أحياناً * وأولى القراءتين في ذلك السواب قراءه من قراءه بالتوصل على غير وجه الاستفهام لتقدم الاستفهام قبل ذلك في قوله ما لنا نرى رجلاً كنا فيه مرقوه اتخذناهم بالخبر اولاً وان كان للاستفهام وجه مفهوم لما وصفت قبل من انه بمعنى التجب واذ كان السواب من القراء في ذلك ما اشترنا لما وصفنا في الكلام وقال الطلقون ما لنا نرى سليمان بل لا نخشاه بالذين كنا نهدمهم في الدنيا الاشرار اتخذناهم مضرباً نخرهم فيها معنا اليوم في النار وكان بعض اهل العلم بالعربية من اهل البصرة يقول من كسر السين من السعري فانه ربه الهزير يدع سحره ومن ضمها فانه يصحبه من السحرة يستحضرهم يستدلونهم ازاغت عنهم ابصارناهم معنا وبضو الذي قلنا في ذلك اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشام بن حسان** قال ثنا جابر بن عبد الله عن مجاهد اتخذناهم مضرباً ازاغت عنهم الابصار يقول لهم في النار لا تعرفه كأنهم **وهشام** عن الحارث بن جابر عن الضحاك قالوا ما لنا نرى رجلاً كنا نهدمهم من الاشرار قال لهم قوم كانوا يحضرون من مجدوا أصحابه فاطلق به وبأصحابه الى الجنة وذهب بهم الى النار فقالوا ما لنا نرى رجلاً كنا نهدمهم من الاشرار اتخذناهم مضرباً ازاغت عنهم الابصار يقولون ازاغت ابصارناهم فلاندى أن هم **هشام** عن عبد بن عمر قال ثنا اوعاصم قال ثنا عيسى **وهشام** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقلة جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله اتخذناهم مضرباً قال أضلناهم أم ازاغت عنهم الابصار ولا اراهم **هشام** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقالوا ما لنا نرى رجلاً كنا نهدمهم من الاشرار قال فقدوا أهل الجنة اتخذناهم مضرباً في الدنيا أم ازاغت عنهم الابصار وهم معنا في النار وقوله ان ذلك لحق يقول قتادة ذكره ان هذا الذي أخبركم أهل الناس من الخبرين تراجع أهل النار ولعن بعضهم بعضاً وادعاهم بعضهم على بعض في النار لحق يقين فلا تشكوا في ذلك ولكن استيقنوا تمام أهل النار وقوله تمام رد على قوله لحق ومعنى الكلام ان تمام أهل النار الذي أخبركم به لحق وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يوجع معنى قوله أم ازاغت عنهم الابصار الى بل ازاغت عنهم **هشام** نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان ذلك لحق تمام أهل النار فقرأ الله ان كان في ضلال مبين فأنسو بكرب العالين وقراء يوم نحشرهم جميعاً حتى بلغ ان كنا من عبادكم لكافلين قال ابن كثير فعبسونا كما تقولون ان كنا من عبادكم لكافلين ما كنا نسمع ولا نبصر قال وهذه الاصنام قال هذم صنموه أهل النار وقراء وصل

الوفاء الى الخلاف ومن التصديق الى التكذيب ومن التوحيد الى تكثير الالهة وقوله واصبروا على نعمهم آلهتمك اشارة الى أن الكفار اذا قوا صواباً يدينهم بالصبر والثبت فانؤمنوا بآية الشاهد على قدم الصدق في طلب المحبوب الحقيقي ان هذا الذي يراد في الازل من القبول والمردود بل لما يوقو اعذاب لانهم في النوم فقاموا واشبهوا أحسوا بالالم فعابوا الامرحين لا ينفع العيان وزول الشك يوم لا يجدى البرهان على لنا قضاة النفوس الخبيثة تحمل بطبعها الى السعديان العاجلة كان النفوس الكبرية تحمل بطبعها الى العلو بأنا بالبقية ولسكن من الصنفين جليلة بالخاصية الى شكها كذباً بالمناطيس الحديثة تسع وتسعون نعمة

هن تار فيوض الصفات الربانية بحسب الاحكام التسعة فكل من علمه ظهر في علم الملك والخلق ولي نعمته واحدة هو ذات الله وحده فقال اكلتها اى صيرنى اجمع بنى الله وبنى ما سواه ههنا اسرار كثيرة فمجان شانه الله وطر دوا عما اقتضاه امضاه بالجمع وبنى ابن الدن والديناه تغر لاق بره راء كعوا ثياب الى الله مرضا على سواه وهذا التأويل مما خطر ببال ارجوان يكون مضاهيا للحق الما جعلنا خلقه فيهم ان الخلافة عطاهم الله واثم انصوصه بالانسان خلق مستعدا لها بالاقوة فيه ان الجلية تتعلق بعالم المعنى كانت الخلقية تتعلق بعالم الصورة الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الفلك والنور والظلمة (١٠٠)

ووجه الخلافة هو ان الروح الانسان اول فيض بذاته وصفاته فذاته من ذات الله بلا واسطة وصفاته من صفاته بلا واسطة فخلق خلقته منزلا صافا وهو القلب الواحد عرشا هو القلب ليكون محل استوائه وقبلة خدامه وهو النفس فلو لم يكن الانسان على فطرة الله لكان روحه مستغنيا من الله تعالى قابضا بخلافة الحق على عرش القلب والقلب فاض بخلافة الروح على خادم النفس والنفس فاضة بخلافة القلب على القلب والقلب فاض بخلافة النفس على الدنيا وهى ارض الله فلا يعجز شئ من الامور الا على نفع الحق وهبنا لها روح سليمان القلب اذ عرض عليه الفنى وهو بعد زال شمس العجلى الصافات الجبادى من كسب الصفات البصرة وفي قوله فطلق منها اشارة الى كل محبوب سوى الله اذا حبك عنه لحظة بلزمك ان تقتله بسيف لاه الا الله واليه اشارة بقوله نانيا ولقد فتنا سليمان والقىنا على كرسيه صدره ثم ان الشهبوات الجداى فافتقر به فتاب ورجع

عنهم ما كانوا يفترون قال مثل عنهم يوم القامة ما كانوا يفترون في الدنيا ﴿ القول في تأويل قوله تعالى قل انما انا نذير مبين وما انا الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما ما نذر لكم بالمشقر برش بنى عذابا بشديد انكم عذاب الله مضطه ان يحل بكم على كفره فاحذروا وبادر واحلوه بكم بانو به وما من الا الله الواحد القهار يقول وما من عبود توطئه العبودة وتبقى الروبسية الا الله الذى يدرك كل شئ بعبد كل خالق الواحد الذى لا يفتن ان يكون له في ملكه شريك ولا يفتن ان تكون له صاحبة القهار لكل ما دونه قوته رب السموات والارض يقول ما لك السموات والارض وما بينهما من الخلق يقول فهذا الذى هدته هو الاله الذى لا اله سواه الا الذى لا اله الا هو لا يشركه شئ ولا يفتن قوته العزيز الغفار يقول العزيز فى نعمته من اهل الكفر به المصنعه الهاضمه الغفار الذين سب نبيهم ومن غيرهم من كفرهم ومعاصيه فالتالى الاعانه والطاعة الى الانتهاء امره ونبيه ﴿ القول في تأويل قوله تعالى قل هو ذا عظيم انتم عنه معرضون ما كنتم من علمه باللا الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الى الانما انا نذير مبين ﴾ يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لقمك المكذبيك فيما جنتهم به من صداهم من هذا القرآن القائلين انك فنه هذا الاختلاق هو بنا عظيم يقول هذا القرآن شبر عظيم * وبه الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك * **مرشئ** عبد الاعلى بن واصل الاسدى قال ثنا ابو اسامة عن شبل بن عباد عن ابن ابي نجيع عن مجاهد في قوله قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون قال القرآن **مرشئ** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال اخبرنا هشام بن اسير بن من شريح ان رجلا قاله انقض على النبا قال فقال له شريح او ليس القرآن نبا قال قالوا هذه الآية قل هو بنا عظيم قال وقضى عليه **مرشئ** محمد قال ثنا احمد قال ثنا اسباط عن السدى قوله قل هو بنا عظيم انتم عنه معرضون قال القرآن وقوله انتم عنه معرضون يقول انتم عنه معرضون لا يعسمون به ولا يدعون بحافسه من حجج الله واثباته وقوله ما كنتم من علمه باللا الاعلى يقول لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لقمك المكذبيك ما كنتم من علمه باللا الاعلى اذ يختصمون في شأن آدم من قبل ان يوحى الى ربي فعملى ذلك يقول فنى اخبارى لى كن ذلك ليل واضع على ان هذا القرآن وصى من الله وتنزل من عنده لانكم تعلمون ان علم ذلك لم يكن عندي قبل نزول هذا القرآن ولا هو عما شاهدته فعاينته ولا كنتى عما شاهدك باخبار الله ابويه * وبه الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **مرشئ** محمد بن سعد قال فنى ابي قال فنى عبي قال فنى ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ما كنتم من علمه باللا الاعلى اذ يختصمون قال الملا الاعلى الماشكة حنور وافى خلق آدم فاختصموا فيه وقالوا لتعمل في الارض خليفة **مرشئ** محمد قال ثنا احمد قال ثنا اسباط عن السدى باللا

(١٤ - (ابن جرير - الثالث والعشرون)

ينبأ صلى الله عليه وسلم قلنا نبأه بالصورة بالنبى فان الذى كان مطلوب سليمان من تركية النفس عن حجة الدنيا مع القدوة لها ومن تحلية القلوب بها والهمة بذل المثل والجاه وانشاء العدل والانصاف وغير ذلك كان حاصلا فى صلى الله عليه وسلم من روضة مبهر بصورة الملك والامتنان به فود لا ولا لهذا قال في حديث تسلطه على الشجان ذكر دعوة احدى سليمان فركبته وكان يمرض عليه مقابله انخران فيقول القرقرى على ان صورة الدنيا انما ساهى به ارضي أمته كمال وسيلكم ذلك أمي ملزولى منها (واذكر عبدنا ايوب ان اذ ادي

وبه آى معنى الشيطان نصب وعذاب بار كضربته هذه تنسب لبار ودو شراب ووجهه آله آله ومثلهم مسموحه تناو كرى لا ولى
 الابليس وخذيبيدك شفا فاضربه ولا تخشنا تاجدناه صابر انتم العبدان له اواب واذا كركبنا ناراهم واحقوب يعقوب اولى الايدى
 والاخبار انما خطبناهم بخلافه ذكرى البار وانهم عندنا المصطفين الاخيار واذا كركبنا السبع والاكفل وكل من الامير هذا
 ذكر وان المصطفين احسن ما يجدان عند مغفلة لهم الاوابه ككثير من فها يدعون فيها باكله ككثير فو رايو عندهم قاصرات الطرف
 اتراب هذا ما وعدون ليوم الحساب (١٠٦) ان هذا زال زمانا له من تعادها وان طاعتين لشر ما بجهنم يصلون انفس المهادنا

الاعلى اذ يخضعون هو اذ قال ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة **هـ** ثمنا بشر قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ما كان من علم الملائكة الاعلى قال هم الملائكة كانت
 خصوصتهم في شأن آدم حين قال ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة حتى بلغ حتى بلغ ساجدين وحين
 قال اني جاعل في الارض خليفة حتى بلغ وسبقت الله اذ في هذا الخضم الملائكة الاعلى وقوله ان وحي
 الى الانما انا نذير مبين قوله تعالى ذكره لئن لم يتبين لي انه عليهم وسلم قل يا محمد لشرك قريش
 ما وحي الله الي علم الا على به من نعو العلم الملائكة الاعلى واختصاصهم في امر آدم اذ اراد خلقه الا لا في
 انما انا نذير مبين فانما في هذا التناو يل في موضع خفض على قول من كان يرى ان مثل هذا الحرف
 الذي ذكرنا لا يله من حرف ناقص فسواء اسقطنا خفضه سنه وانما على قول من رأى ان مثل
 هذا نصب اذ اسقط منه الخافض فانه على مذهبه نصب وقد ينال في الماضي بما افق عن اعادته في
 هذا الموضوع وقد يقبض لهذا الكلام وجه آخر وهو ان يكون معنا ما وحي الله الي الانذوك واذا وجه
 الكلام ان هذا المعنى كانت انما في موضع رفع لان الكلام يصير جيتا بمعنى ما وحي الى الانذار
 قوله الانما انا نذير مبين بقول الان في نذير لم يكن من لسم انذاره ايا كقول الان انا اولم يقل الانما
 انك والخبير من محمد بن الله لان وحي قول فصول في معنى الحكاية كما يقال في الكلام اخبر ونياني
 مسمى واخبرون انك مسمى بمعنى واحد قال الشاعر
 وجلان من ضية اخبرانا • انار اينا برجله اينا
 بمعنى اخبر اننا همار ايا وبل ذلك لان الخبر اصله حكاية **هـ** القول في تناو يل قوله تعالى (اذ قال
 ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة وفتح فيه من وحي ففعله ساجدين فقص
 الملائكة كلهم اجمعون الابليس استكبر وكان من الكافرين) وقوله اذ قال ربك اني جاعل في الارض خليفة
 يخضعون وتناو يل الكلام ما كان من علم الملائكة الاعلى اذ يخضعون حين قال ربك يا محمد
 الملائكة اني جاعل في الارض خليفة حتى بلغ حتى بلغ ساجدين وحين قال ربك الملائكة الاعلى وقوله ان وحي
 يقول تعالى ذكره فاذا سويت خلقه وعدل صورته ونفخت فيه من روحي فقل عني ذلك ونفخت
 فيه من قدوتي ذكر من قال ذلك **هـ** ثبت عن المسبب بن شريك عن أبي روف عن الخليل
 ونفخت فيه من روحي قال من قدوتي ففعله ساجدين يقول فاخبروا له وخراله ساجدين وقوله
 فقص الملائكة كلهم اجمعون يقول تعالى ذكره فلما سوي الله خلق ذلك البشر وهو آدم ونفخ فيه
 من روحه فقصه الملائكة كلهم اجمعون يعني بذلك الملائكة الذين هم في السموات والارض الا
 ابليس استكبر يقول غير ابليس فانه لم يسجد استكبر عن السجود تعظما وتكبرا وكان من
 الكافرين يقولون بتعظيمه ذلك وتكبره على ربه ومعصيته امره من كفر في علم الله السابق
 فغدر بوبته وانكر ما عليه الاقاربه به من الاذعان بالطاعة كما **هـ** ثنا أبو كريب قال قال
 أبو بكر في الابليس استكبر وكان من الكافرين قال قال ابن عباس كان في علم الله من الكافرين

فليزقوه جيم وغسق واخرين
 شكله اذ واج هذا فوج مقوم
 معكم لمرحبا بهم انهم صالوا النار
 قالوا بل انتم لمرحبا بكم انتم
 قد متوه لنا نفس النار قالوا
 وبنا من قدم لنا هذا فزده عذابا
 ضعفا في النار وقالوا ما لنا لاري
 ولا لكانا عدلهم من الاشرار
 اتخذناهم مغر يا ابراهيم خضع
 الابصار ان ذلك خلق تخصم اهل
 النار قل انما ائتمنوا ومن الله الا
 الله والواحد القهار وب السموات
 والارض وما بينهما العزيز الغفار
 قل هو بنا عظيم انتم منه معرضون
 ما كان في من علم الملائكة الاعلى اذ
 يخضعون ان وحي الى الانما انا
 نذير مبين اذ قال ربك الملائكة
 اني جاعل في الارض خليفة فاذا سويت
 ونفخت فيه من روحي ففعله
 ساجدين فقص الملائكة كلهم
 اجمعون الابليس استكبر وكان
 من الكافرين قال ابليس ما منعك
 ان تسجد لما خلقت بيدي
 استكبر ام كنت من العالين
 قال انما خير مني خلقا مني نار
 وخلقته من طين قال فخرج منها
 فانك وجيم وان عليك لعنتي الى
 يوم الدين قال رب فانظر في الى يوم
 يعثون قال فانك من المنظرين
 الى يوم الوقت المعلوم قال فعرثك

لا تلو ينهم اجمعين الاعباد منهم المخلصين قال فالخلق والحق اقول لا ملائحتهم منكم ومن تبعك منهم
 اجمعين قل ما اسألكم عليهم من اجر وما امان المستكفين ان هو الا ذكر العالين ولعلنا ننبأ بعد حين) القرا آت معني الشيطان يسكون
 الباهرة بنصب بعض من يزيد وقر يعقوب بعضين وقر اهيره بالغض والسكون والباطون بالضم والسكون بخلافه ذكرى على الاضافة
 اوجهه ورائع وهشام عبدنا وراهم على التوحيدان كثير وعلى هذا يكون ابراهيم وحده صلف بيان ما وعدون على الغيبة ابن كثير
 وابو عمرو وغسق بالشديد بحيث كان حزو على وخلف وحض وانهم يضم الهمزة على الجمع ابراهيم وسهلو يعقوب والمنقل والباطون

القول

وماله على أنقى واحدا الصبر شافع الفرج وأوب عطف بيان واقصم قول أهل آخر أو يدل اشتغال من أوب أي زمان بلاه وهو كل زمان معاصرا
 ليه وبوامر الله ما انت يعقوب وناؤه دعاؤه وألجأه صدف أي دعاها في مسعى على الحكاية والالقاء بالله معه والنصب والنصب كالرشد
 والزند والنصب بالغض والسكون على أصل المصدر وضعة الصاد لا يتبع النون كقفل وقفل ومعنى السكل التعصب المشقة قبل الضم في البدن
 والعذاب في ذهاب المال والأهل ولتأس في بلاه قولان الأول أن الذي نزل به كان من الشيطان وقدمه تقرر في الانبياء وبجمله مار وي أن
 إبليس سأله فقال هل في عبيدك من لو (١٠٨) سلطان على يمنع مني فقال نعم عبيدي أوب خال فلسطين على ماله فكان يعينه

ويقول هلك من ماله كذا فيقول
 الله أعلى والله أحسن ثم بعد الله
 فقال يا رب أن أوب لا يبالي بماله
 فلسطين على ولده لئلا يزل العار
 فهلك أولاده بالكلية فغاده وأخبره
 به فلم يأنف اليه فقال يا رب أنه
 لا يبالي بماله ولده فلسطين على
 جسده فأنف فيه فنفع في جلد أوب
 وحده ثم أقام عليه وآلام شديدة
 فكسفت في ذلك البلا سبع سنين
 أو ثمان عشرة وصار بحيث
 استقره أهل بلده فخرج إلى
 الصحرا يوما كان يقرب منه أحد
 غله الشيطان إلى امرأته وقال أن
 استعاذ بي زوجك خلصت من هذا
 البلا فشارف إلى أوب بذلك
 فغضب لذلك وألجوه أخر سبق
 ذكره في سورة الانبياء وحلف
 أن عاقبه الله ليجلده مائة جلدة
 وعند ذلك دعا به شاكيا اليه
 لانه قد قول يعقوب انما أنت كوا
 بسى وحزن إلى الله فاجاب دعاه
 وأوحى اليه لو كثر أي ضرب
 برجلك الأرض حسن تنادى هو
 أرض الجابسة من قري الشام
 فظهر الله تعالى من تحت جلده
 حيناً باردة طيبة فاشتغل منها
 فذهب الله من كل داء في ظاهره
 وأطنه ورد عليه أهله وماله
 القول الثاني أن الشيطان لا قدرة

أجمعين يقول لآخر بني آدم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين يقول الأمن انخلصت منهم لعبادتك
 وعصمت من اضلال فلم يجعل لي عليه ميلا فاني لا أقدر على اضلاله واغوائه **هـ** شيا بشرا قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال فبعضك لا نحو بهم أجمعين قال علم عدوا الله انه ليس له عزة
هـ القول في ما قبل قوله تعالى (قال فالحق والحق أقول لاملا من جهنم منك وعن تبعك منهم
 أجمعين قل ما أسألك عليه من أجر وما أنا من المتكلمين) * اختلفت القراء في قراءة قوله قال
 فالحق والحق أقول فقرأه بعض أهل الحجاز وعامة الكوفة برفع الحق الأول وصلى الثاني ووقع
 الحق الأول وأقروا بوجهان كذلك أحد ههنا فبعضهم الله الحق وأنا الحق وأقول الحق والثاني
 أن يكون مرفوعا بناو يل قوله لاملا من فليكون معنى الكلام حيث شئت فالحق أن أملا جهنم منك كما
 يقول عزمة صادقة لا تينك ترفع عزمة بناو يل لا تينك لان ناو له ان تينك كما قال ثم بداهم من
 بعدمار أو الايمان ليس بهن فلا بد لقوله بداهم من مرفوع وهو مضمرة في المعنى وقرأ ذلك عامقراه
 المدني في البصرة بعض المكين والكوفيين نصب الحق الاول والثاني كليهما بمعنى حق الاملا من
 جهنم والحق أقول ثم أدخلت الالف واللام عليه وهو منصوب لان دخولهما اذا كان كذلك معنى
 الكلام ومن وجههما منه سواه فلو لم يجره الله لجدته عندهم اذا صوب فليحتمل أن يكون
 نصه على وجه الاعراض بمعنى الزموا الحق واتبعوا الحق والاول أشبه لانه خطابين إن لا يلبس بما هو
 فاعل به ببقائه * وأولى الأقوال في ذلك عندى بالصواب أن يقال انهما قراءتان مستفيضتان
 في قراءة الامصار فبما هما قراءا للقارئ فببعض لهما معنيهما وأما الحق الثاني فلا اختلاف في نصبه
 بين قراء الامصار كلهم بمعنى وأقول الحق * وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا
 قال ذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا جرير عن الامش عن مجاهد في قوله فالحق والحق أقول
 يقول الله فالحق والحق أقول **هـ** ثنا عن ابن أبي رائدة عن ابن جريج عن مجاهد فالحق
 والحق أقول يقول الله فالحق مني وأقول الحق **هـ** ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا
 هجاج عن هرون قال ثنا أبان بن تغلب عن طلبة عن طلبة عن مجاهد انه قرأها فالحق بالرفع والحق
 أقول نصا وقال يقول الله أنا الحق والحق أقول **هـ** ثنا مجد قال ثنا أحمد قال ثنا أسباط
 عن السدي في قوله الحق والحق أقول قال قسم أقسم الله به وقوله لاملا من جهنم منك يقول لا يلبس
 لاملا من جهنم منك وعن تبعك من بني آدم أجمعين وقوله قل ما أسألك عليه من أجر يقول تعالى
 ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لشركك قومك القائلين قل أنازل عليه الذكروا
 بيننا ما أسألك على هذا الذكروا القرآن الذي أتيتكم به من عند الله أحرابي عنى أو أبا جزاء وما أنا
 من المتكلمين يقول وما أنا من المتكلمين فخره وافتراءه فتقولون ان هذا الالف افتراء وان هذا الا
 اختلاق **كـ** **هـ** ثنى نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قل ما أسألك عليه من أجر
 وما أنا من المتكلمين قال لا أسألك على القرآن أجزا تعطون شي أو ما أنا من المتكلمين أقصرص

له على إيقاع الناس في الامراض والآفات والوقوع في العالم مفاسد ولم يدع صالحا لانه وقد ذكر في
 القرآن انه لا سلطان له الا الوسوسة فظهر ادب الشيطان والاحزان الحاصلة في قلبه بسبب وسوسه من تعظيم منزله من البلا وافتراءه
 على الجوز والخنوط من روح الله لا غير ذلك مما ردد كره في سورة الانبياء ولنا من القول الاول أن يقول سلطان الشيطان باستقلاله
 لا يقدو على المفاسد ولكنه لم لا يجوز أن يقتدر بالالتباس والتسلط ولتعد الى تفسيره ما يختص بالمقام قوله مغشيل يارد أي هذا مكان
 يغشيل فيه أي يعماهو ويشر به من الظاهر انها كانت حينئذ واحدة غلبة باردة ووي بعضهم انه نعمت حينئذ ضرب برجله البني فبغت

والتكلف

عن حارة فافضل منها فإرأى آثاره ووضرب عليه اليسرى فذهبت عن ياردة فشرى عنها ثوبان العاق بعينه من القروح وزعم أن تغدو والكلام هذا مقتسل وضرب يارده وقوله وبعينه أنه وملكهم معهم قيل أحياهم الله بأعيانهم وزادهم منهم من ولادته وقيل من أولاد ولده وقيل كانوا قد اغتوا عنه وتفرقوا فجمع الله ملكهم وقيل كانوا مرضى فشفاهم الله الأول أصح وقوله رحمة نازد كرمي مع قولهم ما كانت الهمة رحمة وتذكر الآية العنق حتى لو ابتلوا بما تبلى به صبروا لم يصبروا ففوزوا وكلاهما ونال بقل ههنا جمن عندنا مع أنه أبلغ اكتفاه بما مر في سورة الأنبياء وفي قوله وذكرى لولي الأبواب مع قوله في الأنبياء وذكرى (١٠٩) للعابدن إشارة إلى أن هذا لله هو الذي بعده الله وتخص كل من السورتين بما

أولئك قال يا ماري الله به ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلن نبأه بعددين) يقول تعالى ذكره لتبين محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين من قومك إن هو يعني ما هذا القرآن إلا ذكر يقول الله كبر من الله العليلين من الجن والإنس ذكرهم وبعينهم ارادة استنقاذهم آمن به منهم من الهلكة وقوله ولتعلن نبأه بعددين يقول ولتعلن أيها المشركون بأنهم من قريش نبأه يعني نبأ هذا القرآن هو خبره يعني حقيقة ما فيه من الوعد والوعيد بعددين ﴿وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا﴾ نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولتعلن نبأه قال صدق هذا الحديث نبأ ما كذبوا به وقيل نبأ حقيقة أمر محمد صلى الله عليه وسلم أنه نبى ثم اختلفوا في مدة الحين الذي ذكره الله في هذا الموضع ما هي وما نهايتها فقال بعضهم نهايتها الموت ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال لنا يزيد قال لنا سعيد عن قتادة قوله ولتعلن نبأه بعددين أي بعد الموت قال الحسن بن ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين وقال بعضهم كانت نهايتها إلى يوم بدر ذكر من قال ذلك ههنا محمد قال لنا أحمد قال لنا أسباط عن السدي في قوله ولتعلن نبأه بعددين قال بعضهم يوم يدرك قال بعضهم يوم القيامة وقال بعضهم نهايتها القيامة ذكر من قال ذلك ههنا نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولتعلن نبأه بعددين قال يوم القيامة يملكون نبأ ما كذبوا به بعددين من الدنيا وهو يوم القيامة وفرأى لكل ما يستقر وسوف تعلمون قال وهذا أيضا الآخرة يستقر فيها الحق ويعلى الباطل ﴿وأولى الآول إلى ذلك بالصواب أن يقال إن الله أعلم المشركين المكذبين بهذا القرآن أنهم يعلمون نبأه بعددين من غير حد منه لذلك الحين بعدد قديم نبأه من أحياهم الذين عاشوا إلى ظهور حقيقة وقصصهم في الدنيا ومنهم من علم حقيقة ذلك بهلاكه يسير وقيل ذلك واحد عند العرب العلي لا يجاوز ولا يقصر عنه فإذا كان ذلك كذلك فلا قول فيه أصح من أن يطلق كالألقه الله من غير حد ذلك على وقت دون وقت ﴿وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا﴾ يعقوب بن إبراهيم قال لنا ابن علي قال لنا أيوب قال قال عكرمة سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين فقلت إن من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلن نبأه بعددين والحين الذي يدرك قوله توفي أكلها كل حين وذلك من حين نصرهم الفلق الحين تطلع وذلك سنة أشهر آخر تفسير سورة ص ﴿تفسير سورة الزمر﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿القول في تأويل قوله عز وجل﴾ (تنزى الكتاب من الله العزيز الحكيم أنا أنزلنا ذلك الكتاب بالحق فأعبد الله خلاصه الدين الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربوا إلى الله ولأن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون) يقول تعالى ذكره تنزى الكتاب

وهذه الآية بقوله كتبتم خبر أمة فلا تشريف فوق هذا ثم أجعل ذكر طائفة من مشاهير الأنبياء ومعنى أولها لا يدري والبصائر أولي العمل والعلم لأن الأيد لا أكثر لا يعمل لولا البصائر لا أقوى الادراك فكأنفس التعبير عن العمل بالدور عن الإدراك بالبصيرة نرى بعض بان الذين لا يعملون أعمال الآخرة لا يخفون أن أشكركم في العقول والعرفان فهم في حكم الزنبي والعبيان ولولا رفعة لا يبصار لكان يتجمل أن لا يدري جمع البدل النعمة قوله أخلصناهم بخالصة صفة أو مضر كالعاقبة والدار نظرف فهي الدنيا أو مفعول به فهي الآخرة والمعنى جعلناهم خالصين للآبائهم بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرهم أمانة بحيث لا يشربون ذكرها بشي من هموم

لدينا وهي ثمة كبرهم الا حوزو ترغيبهم فيها وبسبب خلاص ذكر في الجنة او بما خلص من ذكرها او جعلناهم بخمس من غير صافه
عن المنقعات وهي التنازل الحسن في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم والمصطفين جمع مصطفين واسمه مصطفين لانه في حالة الجهر
بالله قلبت الياء المعركة الالف فمحت حذف أراد اختراهم من بين انما جنسهم والاختيار جمع خير بالتشديد او خيرا بالتخفيف كالموت في
بيت الموت واسم جيل واليسع وذالك الكفل وقد مر ذكرهم في سورة الانبياء وحسن عدم ذكر الصالحين ومال في كل منهم من انواع الابتلاء
تتمت النسخة صلى الله عليه وسلم وهو باب من (١١) أبواب التنزيل ونوع من انواع القرآن وادان بذكر على عقبيه بابا آخر وهو ذكر

جزاء المتقين والطالحين قال هذا
ذ كرم قال وان للمتقين كما يقول
المصنف اذا فرغ من فصل من كتابه
هذا باب ثم يشرع في باب آخر
ويجمل ان يكون من ثمة صفات
ادنياء أي هذا الذي قصصنا
عليك من احوال هؤلاء الانبياء
شرف وذكر جليل يذكر كونه
أدناؤه منقحة له لو العمل فيها
مافي المتقين من معنى الفصل قال
الزجاج الاواب فاعل مفعول العائد
محذوف أي الاواب منها وقال
فسير في منقحة ضمير الجنات
والاواب بدل الاشتمال من الضمير
تقدره منقحة هي الاواب تغليره
في بدل البعض ضرب زيا ليد
والرجل فكان اللام عوضا من
الضمير الراجع وقوله متكئين
حال مقدور فتدخله كما هو حال
بعد حال أو عمله مؤخر وهو
يعون أي يصحكون في ثملوها
وشراها فاذا قالوا الشيء منها أقبل
حصل عندهم وقيل يثبون وقيل
يسألون قال المفسرون أرادوا
شرا بكسر الحذف اكتفاء بالاول
وحين بين أمر المسكن والاسكول
والشرب ذكر أمر المشكوك
وقاصر ان الطرف قد مر في الصفات
انهم الاواب في قصر الطرف عن
الالتفات إلى غير أرواجهم

والاواب جمع توب وهي الدواشقة فاقبل من العيب بالتراب وقيل لان التراب من في وقت واحد
والسبب في اعتبارها الوصفان الغائب بين الاقرب ان يمشي وقيل هن واز واجهن واحدة في الاسنان وقيل أراد انهن شراب لا يجوز ولا صيد
و روي انهن بنات ثلاث وثلاثين بمعنى ليوم الحساب قيل لاجل الحساب لان الحساب على الوصول الى حواء العمل والظاهر ان اللام للوقت
أي ما وعدت تعطونه في يوم الحساب ان هذا ليرتقاه من نقاد انقطاع عنهما يقولان في وقت ذلك قيام التوب بواجباتهم بين حال الطاعة
مضادة لحال التقيين وأكثر المفسرين جعلوا الطغيان ههنا على الكفر لانه تعالى يحكي عنهم أنهم قالوا اتخذناهم حفرة واما فاسق لا يفتق

التأويل

التأويل

تقبل لاسيما بهم الله قبل ان ياتوا ذلك اليوم يصومون الاتباع ذنب حق من قبلهم لان النار تكون مخلوقة منهم اولان هذا هم يضلون بسببهم وقيل هو اخبروا لادعاءهم وقدر دوا مود الارحاضه ولا حقه وقيل هذا مخرج من معكم كلام اخبرنا لرواه الكفرة فيما بين اتباعهم وقيل هذا كله كلام اخبرنا قالوا أي الاتباع أي ائمتنا لامر حجابكم الياء الذي دعوت به علينا ائمتنا حق به والوا ذك بقولهم انتم قد متموه لنا الضمير اهلهم فبهم من الذنوب والصل أي كنتم السبب في العمل الذي هذا جزاؤه لجمعوا بين مجازي لان الاتباع هم الذين جلاوا على السوء لا روضاؤه والعمل هو (١١٢) المقدم لجزاؤهم من جعل قوه لامر حجابهم من كلام اخبرنا نعم أن تقدروا الكلام هذا

الذي دعاه علينا الخسرة انتم يا رؤساء أحسب أنه متلحقوا بكم انما وكتب بكم لئلا نحن فيه فيفسد القرآن على المستغفر الناقوا أي الغوث وهو كالبديل من قالوا الاول والضعف المضاعف كبر في الاعراف واما في ذكره ما لنا لا ترى ولا كنا نعلمهم من الانسار أي في اعتقاد الان فيهم مصل خلاف ديننا وأرادوا انهم أرادوا لاخير فيهم عنون فقرأه السليمن ومن بعضهم ان القائلين متناوب قريش كفي جهل والواحد واضربهما والرجال عار وبلال وسبيب وأمثالهم من قرأ اتخذناهم بضع الهمة فليس ايه انكار منهم على انفسهم ونايب لها بالاسم هذا منهم وكذا فيمن قرأ اتخذناهم بكسر الهمة وقدر همة الاستفهام مخدوفة ومن جهل صفة أو ما فلا اشكال وجئت ذك متصل أمزجت بقوله ما لا ترى أي الى الرجال الموصوفين في النواكهم ليسوا فيها بل أزفقت عنهم ابصارنا وحقى علينا كاهنهم فلا زلهم وهم فيهم مفاهم منقطعة وكذا ان اصل بقوله اتخذناهم على الاستفهام لان الاول لانكار والثاني للاحتقار ويجوز أن يكون أم متصلة وكلاهما لانكار

ثمنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله يكور الابل على النار قال يذوره ههنا بشرا قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يكور الابل على النار ويكور النار على الابل قال غنم هذا هو نفس هذا هذا ههنا قال ثنا محمد بن ابي عمار قال ثنا اسباط عن السدي قوله يكور الابل على النار ويكور النار على الابل قال يحيى بن النضر ويذهب بالبل ويحيى بالبل ويذهب بالنار ههنا ونس قال أنس ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يكور الابل على النار ويكور النار على الابل حين يذهب بالبل ويكور النار عليه ويذهب بالنار ويكور الابل عليه وقوله وسخر الشمس والقمر يقول تعالى ذكره وسخر الشمس والقمر لعباده ليعلموا بذلك عدد السنين والحساب ويعرفوا الليل من النهار لصفحة معاشهم لكي يعبروا لاجل مسمى يقول كل ذلك يعني الشمس والقمر يعبر لاجل مسمى يعني في القيام الساعة وذلك ان تكور الشمس وتتكدر نجومها وفي معنى ذلك ان لكل واحد منهما منازل لا تعدو ولا تقصر ودنه الا هو العزيز الغفار يقول تعالى ذكره الا ان الله الذي فعل هذه الاعمال او انتم على خلقه هذه النعم هو العزيز في انتقامه من عاداه الغفار فوب عباده التائبين اليه منها بعفو لهم عنها في القول في تاويل قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل مناز وجها واول لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم يخلقكم بعد خلق في طلمان ثلاث ذك ان الله بكم الله الملك الله الا هو فاني نصره) يقول تعالى ذكره خلقكم اجمعيا من نفس واحدة بعين من آدم ثم جعل مناز وجها في قول ثم جعل من نفس واحدة ذلك ان الله خلقهم من ضلع من أضلعه هو ويحرم الخلق في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم ثم خلق منها زوجها وحواء وخلقها من ضلع من أضلعه فان قال القائل وكيف قيل خلقكم من نفس واحدة ثم جعل مناز وجها وحواء انما خلق وادهم من آدم وزوجته ولا شك ان الو الذين قبل الوفاة في ذلك اقوالا أسد هان يقال قبل ذلك لانه وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرج كل رجل من ضلعه كانه الى يوم القيامة ثم أسكنه بعد ذلك الجنة وخلق بعد ذلك حواء من ضلع من أضلعه فهذا قول والاخر ان العريبر بما اخبر الرجل منهم عن رجل فعلم في الدال ومنهما في المعنى ثم اذا كان من خيرا التكم كما يقال قد باغى ما كان منك اليوم فما كان منك أمس أعجب فذلك نسق من خبر المتكلم والوجه الاخر ان يكون خلقه الزوج مردودا على واحدة كانه قيل خلقكم من نفس واحدة ثم جعل مناز وجها فيكون في واحدة معنى خلقها وحدها كما قال الرازي

أعذبه انقصم ذي التعدي كونه منك بدون الجهد

بمعنى الذي اذا تعدى كونه معنى كونه غلة والقول الذي بقوله أهل العلم أولى بالصواب وهو القول الاول الذي ذكرناه في ان الله اخرج ذرية آدم من ضلعه فقل أن يخاق حواء وذلك

جاءت

ومعنى في الاصطلاح انهم وحقهم يؤيده قول الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذوا محتر باورثت

عنهم ابصارهم محقرة لهم والامم في الاصطلاح عن من الضمير أي ابصارنا ان ذلك الذي سكتنا عنهم لحق لبدلهم من وقوعه لانهم مالوا الى عالم التضاد فيفسر من ذلك ثم بين ما هو فقال هو تخاصم أهل النار لان التلاعن والتشامت نوع عن انواع الخصومة واعلم أنه سبحانه لما بدأ في أول السورة بان محمدا يدعو الى التوحيد وان الكفار يستنزلونه ونسبوه الى الضلالة في الكذب انهم قد كثر طرعا من قصص الانبياء عليهم السلام ليعلم ان الدنيا دار تكليف ودار اقامة وبها تبعه نشر نعم الانوار وعقل الانوار اعداى نقر

المطلب المذكور في أول السورة وهي محبة محمد صلى الله عليه وسلم وصديق مابعده اليه من التوحيد والاندفاع فقال تعالى
منذ وما من آية الا انما الواحد من جيع الوجوه القوام المادي ثم اورد في القهر بالطبق والترية كالآيات السماوات والارض وما بينهما
أ كدسفي القهر والطف بقوله العزيز الغفار من عزته ادخل أهل الاستكبار النار ولغيره اعد الجنة لاهل الاستغفاره قل هو
عظيم أي القول بالنبوة أو بآيات الخسر والقاسو ذلك لانه هذا المطلب كاشد كود في أول السورة ولا جله اسبق السلام
ال ههنا ويحتمل اي يراكون القرآن حيزا كما عرف قوله كتابا وتلاوه (١١٣) ناعظم بهن الاقوام اعرضوا عن كل من علم

سألت الرواية عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والقولان اذ قرآن على مذهب
أهل العربية وقوله وأزله لكم الأنعام ثمانية أزواج يقول تعالى ذكره وجعل لكم من الأنعام
ثمانية أزواج من الإبل زوجين ومن البقر زوجين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين كما قال جل
ثناؤه ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين كما **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي أنس بن
عن مجاهد قوله من الأنعام ثمانية أزواج قال من الإبل والبقر والضأن والمعز **حدثنا** بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وأزله لكم الأنعام ثمانية أزواج من الإبل اثنين ومن البقر
اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين من كل واحد زوج **حدثت** عن الحسن بن قال سمعت أبا
معاذ يقول أخبرني أبي قال سمعت الصادق يقول في قوله وأزله لكم الأنعام ثمانية أزواج يعني
من المعز اثنين ومن الضأ اثنين ومن البقر اثنين ومن الإبل اثنين وقوله يخلقكم في بطون أمهاتكم
خلقاً من بعد خلقي يقول تعالى ذكره يسئرون خلقكم أي الناس في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد
خلق وذلك لأنه يخلقهم من نطفة ثم يجعلهم نطفة ثم يخلقهم من عظامهم يكسو العظام لحماً ينشئه خاتماً
آخر تبارك الله تعالى في ذلك النطفة أمهات خلق بعد خلقكم كما **حدثنا** ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفيان عن سماعة عن عكرمة بن علف قال يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق
نطفة ثم يصفى **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي أنس بن عجم عن مجاهد قوله خلقكم من بعد خلق قال
نطفة ثم يابها بها حتى تم خلقهم **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة يخلقكم في
بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق نطفة ثم خلقكم من عظامهم يكسو العظام لحماً أثبت الشعر أطوار
انطق **حدثنا** هناد بن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سماعة عن عكرمة بن علف قوله يخلقكم في
بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق قال يعني يخلق بعد خلق نطفة ثم يخلقكم من عظامهم **حدثنا** جندب
ثنا أحمد قال ثنا أسباط عن السدي قوله يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق قال
يكونون نطفة ثم يكونون عظاماً ثم يكونون صفاتاً يكونون عظاماً ثم ينفع فيهم أرواح **حدثت** عن
الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرني أبي قال سمعت الصادق يقول في قوله في بطون أمهاتكم
خلقاً من بعد خلق خلق نطفة ثم يخلقكم من عظامهم **وقال** ابن حزم يعني ذلك يخلقكم في بطون
أمهاتكم من بعد خلقها أي كما ظهر أتم قالوا ذلك هو الخلق من بعد الخلق ذكرنا ذلك
حدثني فوس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زبير يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق
قال خلقاً في البطون من بعد الخلق الأول الذي خلقهم في ظهر آدم **وقال** القولان في ذلك
بالصواب القول الذي قاله عكرمة ومجاهد ومن قال في ذلك من قولهم لأن الله جليل وعز أخباره
بخلقنا خلقاً من بعد خلق في بطون أمهاتكم في طين ثلاث ولحم بصره يخلقنا في بطون أمهاتكم

(١٥ - (ابن جرير) - الثالث والعشرون)
 يخبر وكنا من ذرية يوم ولدت أمه الخد مثلاً
 والزواج انشاء السلام والطعام الصلاة والناس نيام واعلم ان أسراف قرش انما انازعوا محمد صلى الله عليه وسلم بسبب
 الحسد والكبر فنهى الله تعالى السورة ذكر كفة آدم ما وقع فيه اليأس من الرجم واللعن حين حسد آدم واسكر بصير سمع القصة
 احرام كل من عن هاتين الحلتين فعلى هذا يكون اذا لم يعملوا للخنوف أى اذا كروفت قول بل الله لا يكتفى بالنسب العظيم قصص
 من انما هو غير ما عن أحمد بن حنبل من انهم ساءوا لما ذكره بما قرئ من خبري ما أحكمه من خبره شأنه لا يمتنع من الوحي وقد

ما ليس هدمه ولا دليل لهم على وجوده بل العقل الصريح يشهد بعينه فاني أدعوك الى الاقرار بآلهة ولائم التي تنزله على اهل بيته
 الوصفه بنوع الجلال والجلال ثالثون جله ذلك التوحيد وفي الانداد والاداء ادعوا الى تعظيم الارواح الطاهرة وهدم الملائكة
 والانبيا رباعا ثم الى الشفة على خلق الله سبحانه ادعوا الى الاقرار بالبعث والقيامة سادسا ليعزى الذين آمنوا بما عملوا ويجزى الذين
 أحسنوا بالحق فهذه أصول معتبرة في دين الاسلام بشهد بحسبها يدية العقول وبحكم بعدد ما كان الباطل كل من يرجع الى المحصول وهو
 المراد بقوله ان هو الاذ كر لعالمين عن النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ كافي (١١٥) ثلاث علامات ينزل عن نوحه ويتعالي ما لا ينال

ويقول ما لا يعلم وتعلن بناء بعد
 حين أي حسب حقيقة القرآن وما
 أدعوا اليه بعد حين هو الموت لان
 الناس نيام فاذا ما اوشوا وقبل
 هو القامة وقبل هو حين ظهور
 الاسلام ولا يخفى ما فيه من يتكلمه
 (سورة الزمر مكية لا ثلاثين •
 نزلى وحشي بن حرب باده
 باعبادي الذين أمر فوالله
 حروفها رمة آلافهم
 وثمانية وكدها ألفه
 وسبعون آياتها •

• (بسم الله الرحمن الرحيم •
 تنزل الكتاب من الله العزيز
 الحكيم انا نزلنا الكتاب
 بالحق فاعبد الله مخلصا للدين الا
 لله الدين الخالص والذين اقتضوا
 من دينه اوليا ما تعبدهم الا
 ليقربوا الى الله زلفى ان الله يحكم
 بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله
 لا يهدي من هو كاذب كفار لوارثه
 الله ان يقضد والاد الصافي مما
 يخلق ما شاء سبحانه هو الله الواحد
 القهار خلق السجود والارض
 بالحق كبروا لليل على النهار ويكبر
 النهار على الليل وحضر الشمس
 والقمر كل يجري لاجل سمي الا
 هو العزيز الغفار خلقكم من
 نفس واحدة ثم جعل منازجها
 واتزل لكم من الانعام غنينة

كنتم تعملون انه علم بذات الصدور •
 اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ان تكفروا فان
 الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر فقال بعضهم ذلك خاص من الناس ومعناه ان تكفروا أي
 المشركون بالله فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده المؤمنين الذين أحلصهم لعباده وطاعته الكفر
 ذكر من قال ذلك •
 حدثني علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
 قوله ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يظهر
 قلوبهم فيقولوا لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ابن عباس
 ليس لك عليهم سلطان قال منهم شهادة ان لا اله الا الله وحسبنا بهم •
 حدثنا محمد قال ثنا أحمد قال
 ثنا اسباط عن السدي ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المؤمنين ان يكفروا •
 وقال
 آخرون بل ذلك عام لجميع الناس ومعناه أي الناس ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لكم
 ان تكفروا به •
 والله وابين القول في ذلك ما قاله الله جل وعز ان تكفروا بالله أي الكفار به
 فان الله غنى عن ايمانكم وعبادتكم يا اياه لا يرضى لعباده الكفر يعني ولا يرضى لعباده ان يكفروا به
 كما قال لست احب العلم وان احببت ان يظلم فلان فاعقاب وقوله وان تشكروا يرضه لكم
 يقول وان تشكروا يرضه لكم قال ان تطيعوا امره شكره وذلك هو ايمانهم به وطاعتهم يا اياه فكيف عن
 الشكر ولم يذكر كرمنا ذكر الكفر الفدال عليه وذلك تغير قوله الذين قال لهم الناس ان الناس
 قد جعوا اليكم فادعهم فادعهم ايماننا يعني فادعهم قول الناس لهم ذلك ايماننا •
 وبخرو الذي
 قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك •
 حدثنا محمد قال ثنا أحمد قال
 ثنا اسباط عن السدي وان تشكروا يرضه لكم قال ان تطيعوا امره شكره لكم وقوله ولا تزوروا
 يقول لا تأثم انما آثم آثم أخرى غير هذا ولا تأثم الا تأثم نفسها يعلم من وجب عباده ان على كل نفس
 ما جنت وانما الاثم اخذ بنبغيها ذكر من قال ذلك •
 حدثنا محمد قال ثنا أحمد قال
 ثنا اسباط عن السدي ولا تزوروا زوروا أخرى قال لا تؤخذ أحد بنبأ أحد وقوله ثم ادبر بكم محكم
 فينبأكم عما كنتم تعملون يقول تعالى ذكره ثم بعد اجترأ حكم في الدنيا ما اجترأتم من مصلح حبي
 واجبات وكفر أم الناس ادبر بكم مصيركم من بعدوا بكم فينبأكم يقول فينبأكم عما كنتم في الدنيا
 تعملون من خير وشر فيجاز بكم على كل ذلك جوازكم الحسن منكم باحسانه والمسي بمباستحقه
 يقول عز وجل لعباده فاتوا ان تقولوا بكم وقد علمتم في الدنيا بكم لا يرضاه منكم فهل جازوا
 لا يخفى عليه عمل عامل منكم وقوله انه علم بذات الصدور يقول تعالى ذكره ان الله لا يخفى عليه

أرواح يخلفكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلك انتم بكم الله الملك لا اله الا هو فاني تصرفون ان تكفروا فان الله
 غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه انكم ولا تزوروا زوروا أخرى ثم ادبر بكم محكم فينبأكم عما كنتم تعملون انه علم
 بذات الصدور واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا ليه ثم ادخلوه نعمته منة نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله ايماء الرسل على
 سبيله لا ترفع ينكم بغيرك قليلا انك من أصحاب النار اثم هو فانت انا بالليل ساجدا فاقم صبحنا الا تخرون رجوع حشره قتل هل يستوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا بكم الذين أحسنوا في هذه الذين لم ينسوا آيات الله

سبحانه ما في آله وأرواحهم بغير حساب قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا لدين وأمرت أن أكون أول من يعبد الله - هـ
 حيث ربي عذاب يوم عظيم قل لله أعبد مخلصا لديني فأعبدوا الله من دونه قل إن الخاسر من الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
 الأذلة هو الخاسر إن الذين لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال ذلك يخوف الله به عباده بأعباد فتقون والذين اجتنبوا الطائفتين
 أن يعبدوها وأتوا إلى الله لهم الأجر بشر عباد الذين يستعبدون القول يتبدون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب
 أفن حن علي حكمة العذاب أمانت تقدم في (١١٦) النار لكن الذين اتقوا لهم غرف من فوقه تجري من تحتها

الأنهار وعد الله لا يخلف الله
 للمعاد ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم
 يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج
 فتراه مضرا ثم يجعله جطاما متفرقا
 ذلك لتعرفي أنه لا إله إلا الله
 الله صدق لاسلامه فهو على
 به قول للقياسية ولو بهم
 الله وأنت في صلواتك
 حسن الحديث كتابا
 مثاني نقشه منه جلود
 من يشعرون بهم ثم تلبس
 جلودهم وقلوبهم إذ ذكر الله
 ذلك هدى الله به سدى به من يشاء
 ومن أضل الله فخاله من هاد أفن
 يتقربهم سوء العذاب يوم
 القيامة وقيل للظالمين ذوقوا
 ما كنتم تكسبون كذب الذين من
 قبلهم فأهم العذاب من حيث
 لا يشعرون فإذا فهم الله الحزنى في
 الحياة الدنيا والعذاب الآخرة
 أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا
 للناس في هذا القرآن من كل مثل
 لعلمهم بما تكذبون قرا ناعربيا
 غير ذى عوج لعلمهم بتقوى ضرب
 الله مثلا رجلا فسه شركا
 منشا كسوت وجلا لرجل
 هل يستويان مثلا الحمد لله بل
 أكثرهم لا يعلمون أنكم ميت
 وأنهم ميتون ثم أنكم يوم القيامة
 تنصرونكم تنصرون القرآن ربه بالإشباع ابن كثير وعلى والفضل وعباس وإسماعيل وابن ذكوان

ما أضمرته صدوركم أم الناس محالا ثم كفى بما أدركته العيون ورأته الأبصار
 وأما عيسى جل وعز بذات الخبر عن أنه لا يخفى عايشه فإياه يحسن على عباده أعمالهم إيجاز بهم
 بها كرى بقوته سرأ ورومهم وعلايتها في القول في تأويل قوله تعالى (وإذ أناس الإنسان ضر
 دعاه به منيا إليه ثم إذا خوله نعمة من نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله آثما الضل عن سبيله
 قل تمتع بكثرة قليلاتك من أصحاب النار) يقول تعالى ذكره وإذا أناس الإنسان بلا في جسده
 من مرض أو عاهة أو شدة في معيشته وجهود في دعائه يقول استغاث به الذي خلقه من شدة
 ذلك ورغب إليه في كشف ما تزل به من شدة ذلك وقوله منيا إليه يقول تأويله مما كان من قبل
 ذلك عليه من الكفر به وأسرار الآلهة والأولان به في عبادته راجعا إلى طاعته * وبهو الذي
 قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من ذلك * ثمنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة قوله وإذا أناس الإنسان ضر قال الوجع والبلاء والشدة وعاره به منيا إليه قال مستغاث به
 وقوله ثم إذا خوله نعمة من نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله آثما فكشف عنه
 ضره وأبدله بالسقم محبة وبالشدة الرخاء والعرب تقول لكل من أعلى غيب من مال أو غيره قد
 شوه ومنه قول أبي التهم الجلي

أعطى فلم يضل ولم يضل * كرم الذي من خول الخول
 وحدث عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أنه قال سمعت أبا عمرو يقول في يشره
 هنالك أن سقوا للبل بالبحر * وإن يسألوا يعطوا وإن يسروا يعا
 قال معمر قال بنو أناس مناه هنالك أن يسجلوا المال بعبادته قال هو معناها * وبهو الذي
 قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من ذلك * ثمنا بمحمد قال ثنا أبا
 عن السدى ثم إذا خوله نعمة من إذا أصابته عافية أو شىء وقوله نسي ما كان يدعو إليه من قبل
 يقول ترك دعاءه الذي كان يدعو إلى الله من قبل أن يكشف ما كان به من ضر وجعل لله آثما يعني
 شركا * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من ذلك * ثمنا بمحمد قال
 ثنا أحمد قال ثنا أبا عن السدى يقول نسي يقول ترك هذا في الكفر خاصة ولد التي في قوله
 نسي ما كان وجهان أحدهما أن يكون بمعنى الذي ويكون معنى الكلام حينئذ ترك الذي كان
 يدعو به فدل الضر الذي كان به يعني به الله تعالى ذكره فتكون ما وضوعه عند ذلك وضع من
 كائيل ولا أنتم عابدون ما أعبد يعني به الله وكائيل فأنكروا ما طاب لكم من النساء والثاني
 ان
 خلق ربه بالاشباع ابن كثير وعلى والفضل وعباس وإسماعيل وابن ذكوان
 وخلف ربه بالاشباع ابن كثير وعلى والفضل وعباس وإسماعيل وابن ذكوان
 ابن ذكوان بالاشباع ابن كثير وعلى والفضل وعباس وإسماعيل وابن ذكوان
 كثير وسجدة وأبو يعقوب الذي ينفذ الشورى والبرجى والوقف بالياء إني أمرت بفسر عبادي بفتح الميم فسمعا شاع وأبو
 شبيب وعباس والشورى والبرجى والوقف بالياء إني أخاف بالفتح أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وسال بالالف ابن كثير وأبو عمرو

والدنيوية لاعلى العيب والباطل وقوله اما آثرنا البطل ليس شكرا من وجهين أحدهما ان التثني لم يدرج والاخر لدفعي كثر مرارا
والثاني ان الاول كمنوان الكتاب الثاني يقرماني الكتاب وقوله بالحق يعني ان كل ما نؤمننا فيه من اثبات التوحيد والنبوة والعبادة أنواع
التكليف فهو حق وصدق وبذلك يبرهان لعقل وهو مطابقة العقول أصحها بالدليل الحسي وهو ان انحصار عجزنا عن معارضته ثم
اشتغل ببيان بعض ما فيه من الحق وهو الاقبال على عبادة بالانحلاص والانفصال عما سواه البكيلة ما لا اول في قوله فاعذ الله أي أنت أو
أمنتك خطيئة الدين وآية الانحلاص أن يكون (١١٨) الداعي الى العبادة هو مجرد الاصر لطلب مرغوب أو هرب مكره وأما الثاني

فذلك قوله الآية الذين انحلصوا أي واجب انحصارها بالطاعة من غير ان يشوب ذلك دعاء أو شرك ظاهر وشي ونصحه فتادة فقال الذين انحلصوا شهادة ان لا اله الا الله وحسين بحث على التوحيد والانحلاص ذم طريقة الشرك والتقليد فقال الذين انحلصوا برأيتهم كبر ولكن الوصول يكون عبارة عن والخبر ما تضمنه من القول ربوبه ان الله يحكم بينهم والقول المخبر حال أو بدل فلا يكون له محل كالمبدل وأن يكون عبارة عن الشرك والخبر ان الله الحكيم بينهم والقول المخبر الحال أو بدل وتقدير الكلام على الاول والمشركون الذين اتخذوا من دونه اولياء ويقولون ما نهى عنهم الا ليقسرونا أو انشركون الذين اتخذوا من دونه اولياء قائلين أو يقولون ما نهى عنهم الا ليقسرونا لله زلني ان الله يحكم بينهم على الثاني والشركاء الذين اتخذوا من دونه اولياء قائلين أو يقولون كذا ان الله يحكم بينهم وانما عرفت التقادير فتقول المراء بالاولياء ههنا الملائكة وعيسى واللات والعزى قال ابن عباس كانوا يرجون شفاعتهم

فاقسم لوشى انما رسوله * سواك ولكن لم نجدك مدفعا

لغذف لضعفه وهو مراد في الكلام اذ كان مفهوم ما عند السامع مراده وقرأ ذلك بعض قراء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة آمن بشديد الميم يعني أم من هو قولون انما هي آمن استغفام اعترض في الكلام بعد كلام قد مضى فجاء تام فعلى هذا لتأويل يجب أن يكون جواب الاستغفام متروكاً من أجل انه قد جرى الخبر عن فريق الكفر وما فعله في الاخرة ثم اتبع الخبر عن فريق الايمان فعمل بذلك المراد ما استغنى بمعرفة السامع بمناه من ذكره اذ كان معقولا ان معناه هذا أفضل أم هذا والقول في ذلك عندنا ما حقاؤه فان قدرنا بكل واحدة علما من القراء مع صحة كل واحد منهما في التأويل والاعراب نبينا بما قرأ القارئ نصيب وقد ذكرنا اختلاف المتخلفين والصواب من القول عندنا ما معني قبل في معنى القانت بما عني عن اعادته في هذا الموضع غير اننا ذكر بعض أقوال أهل التأويل في ذلك في هذا الموضع ليعلم الناظر في الكتاب اتفاق معنى ذلك في هذا الموضع وغيره فكان بعضهم يقولون في هذا الموضع قراءة القارئ قائما في الصلاة ذكر من قال ذلك ههنا ابن المنشي قال ثنا يحيى عن عبيد الله انه قال أشد برى نافع عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن القنوت قال لا أعلم القنوت الا قراءة وطول القيام وقرأ أم من هو قانت آناه الليل ساجدا قائما * وقال آخرون هو الطاعة ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله أم من هو قانت يعني بالقنوت الطاعة وذلك انه قال ثم اذا قام كدعوه من الارض اذا أنهم تخرجون الى كل قانتون قال مطيعون ههنا محمد بن سعد قال ثنا اسباط عن السدي في قوله أم من هو قانت آناه الليل ساجدا قائما قال القانت الطمع وقوله آناه الليل يعني ساعات الليل كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أم من هو قانت آناه الليل أوله ووسطه وآخره ههنا محمد بن الحسين قال ثنا اسباط عن السدي آناه الليل قال ساعات الليل وقدمه بياننا عن معنى الآناه وشواهد وحكاية أقوال أهل التأويل فيها بما عني عن اعادته في هذا الموضع وقوله ساجدا قائما يقول قننت ساجدا أو أحيانا قائما يعني بطيعة والقنوت عندنا الطاعة وذلك ان نصيب قوله ساجدا قائما لان معناه أم من هو قننت آناه الليل ساجدا طورا وقائما طورا وهما لمن قانت برقوله يجوز الآخرة يقول بحذر عذاب الآخرة كما ههنا علي بن الحسن الأزدي قال ثنا يحيى بن الجهم عن أنس عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يجوز الآخرة قال بحذر عقاب الآخرة فيرجو حقه به ويقول ويرجو

وقر بهم ان الله اما الملائكة وعيسى فظاهر وأما الاصنام فلا تهم باعتقادوا انهم انما تيسل الكواكب والارواح السماوية أو اساطير ومعنى حكم الله بينهم انه يدخل الملائكة وعيسى الجنود يدخلهم مع الاصنام النار واختلافهم ان الملائكة وعيسى محبون لهم مشركون والاصنام يكرهون يوم القيامة بشرهم وهم يرجون نعمهم وشفاعتهم ويجوز أن يرجع الضمير في بينهم الى القريبين المؤمنين والمشركون لا يخفى ما في الاية من التهديد ثم جعل عليهم بالحد والحرمان فقال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فكذبهم هو زعمهم شفاعاة الاصرام وكفرانهم انهم تركوا عبادة المنتم الحق وأقبلوا على عبادة من لا يحاسبهم ضرولا فتعاضدوا من جهل كذبهم

